

مصابيح الغرر شرح منظومة جالية الكدر باصحاب سيد الملائك والبشر

تأليف العلامة المحقق والفهامة المدقق السيد جعفر ابن السيد اسماعيل البرزنجي المدني

مفتي السادة الشافعية في الرحاب النبوية

تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اوضح سبيل الرشاد باستيعاب نور بدره المنير سيـ
محمد واختار له اصحابا اعز بهم دين الاسلام وايد وارشدهـ
بفضله لاقتباس نور الهداية من مصباح الانوار وهدمو
بازرق السنان وابيض البتار اساس بنيان الكفر فركنه الباطـ
النهار فكانوا اسد الغابة فى قتال اهل الغواية والعصيان
اسهم الاصابة على اهل البغى والطغيان **واشهد** ان لا اله الا الـ
وحده الملك المالك شهادة تنجينا من المهالك وتسوغنا اصـ
الموارد من مناهل الذكر وعيون الاثر وتوردنا اعذب انهـ
الصفوة الجالية الكدر وتحفظنا فى الدارين من زوال النعم
تقينا يوم القيمة من وصول النقم **واشهد** ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذى ارسله وقد طم بحر الكفر بتياره وطغى كل شيطان
بعناده واصراره وعتت عتاة الجن وعبدة الازلام على خالقـ
الجبار العلام فقام بامر الله وجاهد فيه حق الجهاد حتى انجلت
غياهب الظلم وقر انسان العيون واسفر ليل الجهل والعناد صـ
الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه الذين بذلوا نفوسهم فى سبيـ
مرضاته وفازوا برؤية جلاله ورواية احواله وسماع اقوالـ

ومشاهدة افعاله وصفاته ما دام احد يأتى بدرا واحدا ويزور
الشهدا ويستمد منهم مددا وسلم تسليما كثيرا **اما بعد** فيقول العبد
الفقير العارف بالذنب والتقصير المتوكل على ربه العفو الكريم الغنى
السيد جعفر ابن السيد اسماعيل البرزنجى المدنى لما كثرت رغبة الداعين
المتوسلين بالسادة البدريين وكانت المنظومة الجليلة الموسومة
بجالية الكدر باصحاب سيد الملائك والبشر للعلامة المحقق والفهامة
المدقق السيد على بن العلامة الامام السيد حسن فهو صنو جدنا العلامة
السيد زين والعلامة السيد جعفر ابنى السيد حسن البرزنجى لا برحوا
فى مقاعد الصدق عند الكريم المنجى المشتملة على اسماء السادة الصحابة
البدريين والاحديين وبعض الائمة من اهل بيت سيد المرسلين
والائمة الاربعة والاقطاب الاربعة اهل التمكين وغيرهم من الاولياء
المتمسكين فى غاية الاختصار والسهولة بالفاظ رائقة سلسة مقبولة
شغف بها الناس اقراء واملاء وداوموا على تلاوتها صباحا ومساء
واستحرز بها الاعاظم واستجازها الملوك حتى صار غيرها لديهم بمنزلة
المتروك غير انه لكثرة تداولها بين الخواص والعوام وقع فى اكثر النسخ
منها فى الاسماء والرموز التبديل والتحريف والتغيير والتصحيف فطلب
منى بعض افاضل اهل اليمن السالك احسن المسالك والناهج اقوم
السنن والح على مدة مديده فى مراسلات عديده ان اشرحها شرحا
لطيفا يأتى من المقصود بجله مع ضبط تلك الاسماء وتصحيح الرموز
ورد الفرع الحاصله ومن الحكمة وضع الشئ فى محله فكنت فى غاية من

التردد مدة اوان اذ لست من فرسان هذا الميدان ولم يكن عندى
من الكتب التى بها على ذلك يستعان حتى وفقنا الله لما هنالك
ويسر لنا بمنه وكرمه ذلك فمن ذلك الاستيعاب للحافظ ابى عمر
ابن عبد البر واسد الغابة للحافظ ابن الاثير والاصابة للحافظ ابن
حجر وعيون الاثر لابن سيد الناس وانسان العيون للبرهان
الحلبى وشرح البخارى للقسطلانى وشرح المواهب للزرقانى وبعض
شروح اسماء السادة البدريين كشرح العلامة الشيخ طه الجبرينى على
رسالة العلامة الشيخ عبد اللطيف افندى وشرح العلامة الشيخ محمد
المدنى على رسالته فى اسماء اهل بدر ومن كتب اللغة القاموس
والاساس والمصباح والنهاية ومختار الصحاح وما مست الحاجة اليه
من كتب الانساب ويسر الله لى مع ذلك نسخة مضبوطة بخط بعض
الافاضل من السادة المدنيين كتب عليها ما نصه بلغ مقابلة بحمد
الله مع ناظمها متعنا الله بحياته وافاض علينا من فيوضات خلواته
وجلواته ثامن عشر رجب سنة الف ومائة وخمس وتسعين من
هجرة سيد المرسلين وعليها ايضا اجازة الناظم له بخطه فانشرح
عند ذلك منى الصدر وانسر القلب لديه وتوكلت على من لا يتوكل
فى الامور الا عليه فشرعت فى كتابة شرح لذلك وان كنت بمعزل
عما هنالك ضاما اليه ما لا بد منه من ذكر النسب والنسبة وبعض ما
لهم من الفضائل وامتازوا به بين الصحابة الكمل الاماثل بحيث
ضبطت اسم كل رجل منهم واسم ابيه وتركت ضبط بقية اسماء النسب

الا

الا ما لا بد منه لظهورها لدى كل نحرير ونبيه وقد بذلت الجهد فى
تنقيحه وتهذيبه وصرفت الوسع فى تصحيحه وتقريبه جامعا للاقوال
الصحيحة لدى المحدثين لا كمن يجمع الغث والسمين واستخرت الله
تعالى وسميته **مصابيح الغرر على جالية الكدر باصحاب سيد الملائك
والبشر** قاصدا بذلك وجه الله تعالى مستنجدا نيل بركاتهم مستنزلا
فيوض نجداتهم اذ عند ذكرهم يستنزل الرحمات ويستمطر البركات
كيف لا وهم اول من نصر الله بهم دين الاسلام واذل بهم اهل
الكفر واهان اهل الشرك الطغام فهم افضل الخلق بعد الانبياء
والرسل كما جاء فى الخبر عن النبى الصادق الابر عليه الصلاة والسلام
وقد جاء بحمد الله شرحا تنشرح عنده القلوب وينجلى به ما فيها
من الخطوب والكروب جعله الله خالصا مخلصا لوجهه الكريم
بفضله ونفع به المسلمين كما نفع باصله وخيرا جاريا بعدى
اذا اصرت رهيم التراب رهين لحدى آمين بجاه النبى الامين صلى
الله عليه وعلى آله واصحابه والتابعين اجمعين فاقول قال الناظم
رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام على البسملة مما شاع وذاع وملأ البقاع بل افرد بالتاليف
فلا حاجة الى التطليف

بَدْرِيَّةٌ وافتْ بِبُرْهانٍ بَهَرْ … أُحُدِيَّةٌ فى سَرْدِها سِرٌّ ظَهَرْ

قوله بدرية بالرفع ويجوز النصب وهى بتشديد المثناة التحتية
منسوبة الى بدر بفتح الموحدة وسكون الدال المهملة اخره راء قرية

مشهورة بين مكة والمدينة على اربع مراحل من المدينة قاله
النووي سميت باسم بدر بن قريش بن يخلد كيقتل لنزوله بها
وقيل حفر بئرها فنسبت اليه وقيل ببدر بن حارث حافر بئرها و
قيل باسم ماء بها قيل كانت البئر لرجل من غفار يسمى بدرا و
قيل رجل من بني ضمرة وحكى الواقدي انكار ذلك كله عن غير واحد
من شيوخ بني غفار وانما هي ماؤنا ومنازلنا وما ملكها احد
قط يقال له بدر وانما هو علم عليها كغيرها من البلاد قال البغوي
وهذا قول الاكثر قال في المراصد بدر ماء مشهور بين مكة والمدينة
اسفل وادي الصفرا وبينه وبين الجار ساحل البحر ليلة به كانت
الوقعة المشهورة بين النبي صلى الله عليه وسلم واهل مكة انتهى
والمراد اسماء الصحابة الذين قاتلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
قريشا بها ممن شاهد الوقعة اولم يشهدها بنفسه لكن ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم له بسهمه واجره استشهد بها اولم
يستشهد والا فالشهداء من اهل بدر اربعة عشر رجلا فقط
ويقال لهذه الوقعة غزوة بدر الكبرى وبدر العظمى وبدر الفرقان
لان الله فرق فيها بين الحق والباطل ونسبوا اليها لقتالهم بارضها
وكان ذلك اول فتوح وقع على ايدي المسلمين ولذلك فضلوا على
سائر الصحابة سوى العشرة المبشرين منهم اي فهم افضل من بقيتهم
ومن ثم قدمهم الناظم على الاحديين ومراعاة لترتيب الوقعتين
فان غزوة احد كانت بعد غزوة بدر على ان اكثرهم حضر الوقعتين
قوله وافت ببرها اي اتت بالحجة القاطعة **قوله** بهر بالباء الموحدة

محر

محركة قال في القاموس كمنع غلب ضوءه ضوء الكواكب والمراد
الواضح **قوله** احدية بضم الهمزة والحاء المهملة معا يجري فيه من
الاعراب ما يجري في قوله بدرية منسوبة الى احد بضمتين اي جبل
بالمدينة كانت عنده الغزوة المشهورة وهو جبل احمر ليس بذي
شناخيب شامي المدينة بين اوله وبين بابها المعروف بباب
البقيع ميلين واربعة اسباع ميل تزيد يسيرا لما حرره السمهودي
قائلا تسمح النووي في قوله على نحو ميلين قال الزرقاني قلت لكن
عادتهم في مثل ذلك عدم الجزم بالتحديد للاختلاف في قدر الميل
فيقولون على نحو وشبهه انتهى اي وبذلك يجاب عن قول من
قال على نحو ثلاثة اميال منها يقال ان فيه قبر هارون اخي موسى
عليهما السلام ولم يصح قال السمهودي وهناك شعب يعرف بشعب
هارون بن عمران يزعمون انه باعلاه وهو بعيد جدا انتهى و
قال ابن دحية هذا باطل لان نص التوراة انه دفن في موضع
على ساعة من مدينة جبلة من مدن الشام وبه يعلم انه لا يصح الجمع
بما قاله في انسان العيون من انه لا مخالفة لانه يقال للمدينة
شامية انتهى وقيل قبره بجبل مشرف قبلي بيت المقدس يقال له
طور هارون حكاه ياقوت في المشترك وفي الانوار الاكثر ان موسى
وهارون ماتا في التيه وان موسى مات بعد هارون بسنة انتهى
وفي النور بنحو خمسة اشهر قال القسطلاني وغيره مات هارون
قبل موسى بنحو اربعين سنة قال السمهودي وباعلى الجبل بناء

اتخذه بعض الفقراء قريبا انتهى قلت والبناء المذكور باق الى
يومنا هذا يعرف بقبة هارون قيل وهو افضل الجبال وقيل
افضلها عرفة وقيل ابو قبيس وقيل الذى كلم الله عليه موسى وقيل
قاف وقد ورد فى فضل احد احاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم
لما عند انس بن مالك وغيره احد هذا جبل يحبنا ونحبه وعن
عمران بن الحصين مرفوعا احد على ركن من اركان الجنة وعير على
ركن من اركان النار وفى رواية احد ركن من اركان الجنة وعن
عمرو بن عوف مرفوعا اربعة اجبال من اجبال الجنة واربعة انهار
من انهار الجنة واربعة ملاحم من ملاحم الجنة قيل فما الاجبال قال احد
يحبنا ونحبه من جبال الجنة وورقان جبل من جبال الجنة والطور
جبل من جبال الجنة ولبنان جبل من جبال الجنة الحديث وعن
انس بن مالك مرفوعا لما تجلى الله عز وجل للجبل طارت لعظمته
ستة اجبال فوقعت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة فوقع بالمدينة
احد وورقان ورضوى ووقع بمكة حراء وثبير وثور وسمى احدا
لتوحده وانقطاعه عن غيره من الجبال التى هناك او لما وقع من
اهله من نصر التوحيد ولا اسم احسن من اسم مشتق من الاحدية
والحب فى احد من الجانبين على الحقيقة كما صححه النووى وغيره ولذا
ولذا كان من جبال الجنة اذ المرء مع من احب ولا مانع من وضع
الحب فيه كما وقع التسبيح من الجبال وقد خاطبه صلى الله عليه وسلم
مخاطبة من يعقل فقال له لما اضطرب اسكن احد ولا ينكر وصف

الجما

الجمادات بحب الانبياء كما حن الجذع لمفارقته صلى الله عليه وسلم
حتى سمع القوم حنينه والمراد اسماء الصحابة الذين حضروا الوقعة
واستشهدوا بها بخلاف ما تقدم فى اهل بدر ونسبوا اليه لقتالهم
عنده كما فى نسبة البدريين الى بدر **قوله** فى سردها بفتح السين المهملة
هو جودة سياق الحديث يقال فلان يسرد الحديث اذا كان جيد
السياق له والمراد تلاوة اسمائهم مضبوطة بغير لحن **قوله** بكسر السين
المهملة ما يكتم جمعه اسرار ومعنى البيت ان من داوم على تلاوة هذه
الاسماء الشريفة ظهر له ببركتهم فوائد خفية من الاسرار الالهية واعطى
سؤله وما يتمناه بل وما لم يخطر بباله فان كثيرا من الاولياء اعطوا
الولاية ببركتهم وكثيرا من المرضى شفوا من اسقامهم وكثيرا من الفقراء
اغنوا وكثيرا من المنكسرين جبروا بل وحفظ الله قارئها وحاملها
من مهالك عظيمة فى البر والبحر والسفر والحضر ولا ينكر ذلك الا عنود
حاسد او شقى جاحد وسيأتى التصريح بذلك عن الناظم بقوله قد
جربت بين الانام الخ البيتين وسنذكر لك بعض ما وقفنا عليه من
ذلك ثم ان شاء الله تعالى وحيث ان الناظم رحمه الله تعالى ذكر اسماء من
حضرها تين الغزوتين العظيمتين لزم ان نذكر سببهما وكيفيتهما بالاختصار
وان كان ذلك فى كتب السير مشهورا مبسوطا اذ لا يخلو ذلك من
فائدة فنقول اما غزوة بدر الكبرى فكانت يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة
من رمضان من السنة الثانية من الهجرة على ما عليه الاكثر وقيل يوم
الاثنين وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما خرج الى غزوة العشيرة فى

اثنا ءجمادى الاولى من السنة المذكورة وقيل فى جمادى الاخرة على
راس ستة عشر شهرا فى خمسين ومائة وقيل فى مائتين من قريش
من المهاجرين وخرج يعترض عير القريش حين ظهرت الى الشام
وبلغ ذا العشيرة وهى لبنى مدلج بناحية ينبع وبين ينبع والمدينة
تسعة برد فوجدها قد مضت وسبقته بايام لم يزل صلى الله عليه
وسلم مترقبا قفولها اى رجوعها من الشام وكان فيها ثلاثون رجلا
من قريش او اربعون وقيل سبعون رجلا وكانت عيرهم الف بعير
وكان فيهم ابو سفيان فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم برجوعها
ندب المسلمين اليها وقال هذه عير قريش فيها اموالهم فاخرجوا
اليها لعل الله ينفلكموها فانتدب ناس اى اجابوا وثقل آخرون
لظنهم انه صلى الله عليه وسلم لا يلقى حربا وكان ابو سفيان حين دنا
من الحجاز يتجسس الاخبار تخوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اصاب خبرا من بعض الركبان ان محمدا قد استنفر اصحابه لك
ولعيرك فحذر عند ذلك فاستاجر ضمضم بن عمرو الغفارى فبعثه الى
مكة وامره ان يأتى قريشا فيستنفرهم الى اموالهم ويخبرهم ان محمدا قد
عرض لهم فى اصحابه فخرج سريعا الى مكة واقبل ابو سفيان بالعير وقد
خافوا خوفا شديدا حين دنوا من المدينة واستبطأوا ضمضما والنفير
حتى وردوا بدرا وهو خائف ولما وصل ضمضم مكة خرج ببطن الوادى
واقفا على بعيره وقد جدع بعيره وحول رحله وشق قميصه وهو
يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة اموالكم مع ابى سفيان قد عرض

قوله جدع بعيره بالدال المهملة اى قطع انفه واذنه واللطيمة الطيب اى ادركوا العير التى تحمل الطيب والبز كما فى انسان العيون اهـ

لها

لها محمد فى اصحابه لا ارى ان تدركوها الغوث الغوث فتجهز المشركون
سراعا وقالوا ايظن محمد واصحابه ان تكون كعير ابن الحضرمى كلا والله
ليعلمن غير ذلك فكانوا باين رجلين اما خارج واما باعث مكانه
رجلا واعان قويهم ضعيفهم ولم يتخلف من اشراف قريش الا ابو
لهب وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة وكان قد لاط له
باربعة الاف درهم كانت عليه فافلس بها فاستاجره بها قال فى
انسان العيون ويقال ان ذلك الدين كان ربا ومن ثم جاء فى لفظ
ولاط له قال ابو عبيدة وسمى الربا ليا طا لانه متصف بالبيع وليس
ببيع قال ابن سيد الناس قال ابن عقبة وابن عائذ خرجوا فى خمسين
وتسعمائة قاتل وساقوا مائة فرس ثم قال قال ابن اسحاق ولما
فرغوا من جهازهم واجمعوا السير ذكروا ما بينهم وبين بنى بكر بن عبد
مناة بن كنانة من الحرب فقالوا نخشى ان ياتونا من خلفنا فتبدى
لهم ابليس فى صورة سراقة بن مالك بن جعشم وكان من اشراف
بنى كنانة فقال انا لكم جار من ان تاتيكم كنانة من خلفكم بشئ تكرهونه
فخرجوا سراعا ولم يزل معهم حتى اوردهم ثم اسلمهم اى رماهم فى هلكة
ثم نكص على عقبه عند نزول الملائكة وقال انى ارى ما لا ترون وفى
ذلك يقول حسان

سرنا وساروا الى بدر لحينهم ... لو يعلمون يقين العلم ما ساروا
دلاهم بغرور ثم اسلمهم ... ان الخبيث لمن والاه غرار

ذكر السهيلى انه يروى ان من بقى من قريش وهرب الى مكة وجدوا

قوله كعير ابن الحضرمى وذلك ان جماعة من قريش فيهم عبد الله ابن الحضرمى خرجوا فى تجارة الى الشام فائتمر بهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوهم بموضع بين مكة والطائف يقال له نخلة فاخذوهم واسروهم واستاقوا عيرهم واسراءهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك قبل بدر فى اخر يوم من رجب كما سيأتى فى ترجمة واقد ابن عبد الله اهـ مؤلفه

والاهم

سراقة بمكة فقالوا له يا سراقة خرقت الصف واوقعت فينا الهزيمة
فقال والله ما علمت بشئ من امركم وما شهدت وما علمت فما صدقوه
حتى سلموا وسمعوا ما انزل الله تعالى فعلموا انه ابليس هذا الكلام و
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فى اصحابه بعدما وجه
طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعشر ليال وضرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ببئر ابى عنبة وهى على ميل من المدينة فعرض اصحابه و
رد من استصغره وخرج فى ثلثمائة رجل وخمسة نفر كان المهاجرون
منهم اربعة وستين رجلا وسائرهم من الانصار وثمانية تخلفوا العذر
ضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهامهم واجورهم منهم ثلاثة
من المهاجرين عثمان بن عفان خلفه على زوجته رقية بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فاقام عليها حتى ماتت رضى الله عنها
وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعثهما يتجسسان خبر العير كما مر
انفا وخمسة من الانصار ابولبابة بن عبد المنذر خلفه على المدينة والمشهور
انه رجع من بئر ابى عنبة رده صلى الله عليه وسلم واليا عليها وعاصم
ابن عدى العجلانى خلفه على اهل العالية والحارث بن حاطب العمرى
رده من الروحاء الى بنى عمرو بن عوف لشئ بلغه عنهم والحارث بن
الصمة كسر من الروحاء وخوات بن جبير كذا ايضا قال ابن اسحاق و
دفع اللواء الى مصعب بن عمير وكان ابيض وكان امام رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايتان سوداوان احداهما مع على بن ابى طالب
قيل وكان ابن عشرين سنة والاخرى مع بعض الانصار وسعد بن معاذ

كان

كان يومئذ على حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العريش و
كانت ابل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين بعيرا فاعتقبوها
فكان صلى الله عليه وسلم وعلى بن ابى طالب ومرثد بن ابى مرثد
يعتقبون بعيرا وهكذا الكل ثلاثة او اربعة يعتقبون بعيرا وكان صلى
الله عليه وسلم اذا كانت عقبته قالا له اركب حتى نمشى عنك
ما انتما باقوى منى على المشى وما انا باغنى عن الاجر منكما وجعل على
الساقة قيس بن ابى صعصعة احد بنى مازن بن النجار فلما وصلوا
وادى ذفران بفتح الذال المعجمة وكسر الفاء ثم راء فالف اخره نون
واد قرب وادى الصفراء واتاهم الخبر عن قريش استشار صلى الله
عليه وسلم مع اصحابه فقال كل من ابى بكر وعمر مقالا حسنا وقال
المقداد بن عمرو يا رسول الله امض لما امرك الله به فنحن معك
والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك
فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا
معكما مقاتلون فوالذى بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد
لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيرا ودعا له بخير وقال سعد بن معاذ مقالا ابلغ منه لو استعرضت
بنا هذا البحر فخضته لخضنا معك ما تخلف منا رجل واحد يعنى الانصار
وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا انا لصبر فى الحرب صدق فى اللقاء
لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله تعالى وفى
رواية ان الذى قال ذلك سعد بن عبادة سيد الخزرج والمعروف

قوله الى برك الغماد قال فى القاموس وبرك الغماد بالكسر ويفتح موضع باليمن او وراء مكة بخمس ليال او اقصى معمور الارض انتهى والغماد بتثليث الغين المعجمة كما هو فى القاموس ايضا

ذلك عن الاول واختلف فى شهود الثانى بدرا حتى روى بعضهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسهمه واجره وليس
بمجمع عليه ولاثبت ولكنه قد شهد احدا والخندق والمشاهد كلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ياتى فى ترجمته انشاء الله تعالى
قال فسر النبى صلى الله عليه وسلم بقول سعد ونشطه ذلك ثم قال
سيروا وابشروا فان الله قد وعدنى احدى الطائفتين اى اما
العير او اهلاكهم والله لكانى انظر الان الى مصارع القوم ثم ارتحل
صلى الله عليه وسلم من ذفران ونزل قريبا من بدر فلما امسى بعث
عليا والزبير وسعدا فى نفر من اصحابه الى ماء بدر يلتمسون الخبر
فاصابوا غلامين من راوية لقريش فاتوا بهما فسألهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قريش فقالا وراء هذا الكثيب الذى
ترى بالعدوة القصوى والكثيب العقنقل فقال لهما كم القوم قالا
كثير ولا ندرى عدتهم قال كم ينحرون كل يوم قالا يوما تسعا ويوما
عشرا قال صلى الله عليه وسلم القوم ما بين التسعمائة والالف ثم
سالهما عمن فيهم من اشراف قريش فاخبراه فاقبل صلى الله عليه وسلم
على الناس فقال هذه مكة قد القت اليكم افلاذ كبدها وكان بسبس
ابن عمرو الجهنى وعدى بن ابى الزغباء رضى الله عنهما قد مضيا حتى نزلا
بدرا فاناخا الى تل قريب من الماء ثم اخذا شنا لهما يستقيان فيه
فسمعا جاريتين على الماء تقول احديهما لصاحبتها غدا او بعد غد
تاتى العير ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه بما سمعا

ثم اقبل ابو سفيان حتى تقدم العير حذرا حتى ورد الماء فقال لمجدى
ابن عمرو وكان على الماء هل احسست احدا قال لا الا انى رايت
راكبين قد اناخا الى هذا التل ثم استقيا فى شن لهما ثم انطلقا
فاتى ابو سفيان مناخهما فاخذ من ابعار بعيرهما ففته فاذا فيه
النوى فقال هذه والله علايف يثرب فرجع الى اصحابه سريعا فضرب
وجه عيره عن الطريق فساحل بها وترك بدرا بيسار وانطلق حتى
اسرع ولما راى ابو سفيان انه قد احرز عيره ارسل الى قريش انكم
انما خرجتم لتمنعوا عيركم ورجالكم واموالكم وقد نجاها الله فارجعوا
فقال ابو جهل والله لا نرجع حتى نرد بدرا فنقيم عليه ثلاثا فننحر الجزور
ونطعم الطعام ونشرب ونسقى الخمر وتعزف علينا القيان وتسمع بنا
العرب وبمسيرنا وجمعنا فلا يزالون يهابوننا ابدا بعدها ولم يصغ
الى قوله اخنس بن شريق وكان حليف بنى زهرة فرجع بمن كان معه
من بنى زهرة ولم يصغوا القول ابى جهل فلم يشهدها زهرى ولا عدوى
ايضا وقد اسلم اخنس بعد ذلك على القول الراجح قيل واسلامه كان
يوم الفتح واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المؤلفة قلوبهم
وكان بين طالب بن ابى طالب وكان فى القوم وبين بعض قريش
محاورة فقالوا والله لقد علمنا يا بنى هاشم وان خرجتم معنا ان
هواكم لمع محمد فرجع طالب مع من رجع الى مكة ومضت قريش
حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادى خلف العقنقل وبطن
الوادى والعدوة جانب الوادى وحافته والمكان المرتفع والقصوى
البعدى من المدينة اى التى هى ابعد من الاخرى عن المدينة ونزل

المسلمون على كثيب اعفر قبيل المراد احمر وابيض قيل وسبقهم
المشركون الى ماء بدر فاحرزوه وحفروا القلب لانفسهم ليجعلوا
فيها الماء من الابار المعينة فيشربوا منها ويسقوا دوابهم ومع
ذلك فقد القى الله في قلوبهم الرعب حتى صاروا يضربون وجوه
خيلهم اذا صهلت من شدة الخوف والقى الله الامنة والنوم على
المسلمين بحيث لم يقدروا على منعه واصبح المسلمون بعضهم محدث
وبعضهم جنب لانهم لما ناموا احتلم اكثرهم واصابهم الظما وهم
لا يصلون الى الماء لسبق المشركين اليه فارسل الله عليهم سماء اي
مطرا سال منه الوادي فشرب المسلمون واتخذوا الحياض على عدوة
الوادي واغتسلوا وتوضأوا وسقوا الركاب وملؤا الاسقية
وقد اشار سبحانه وتعالى الى ذلك بقوله اذ يغشيكم النعاس امنة
منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان
وليربط على قلوبكم اي بالصبر على مجالدة العدو وبالوثوق على لطف الله
ويثبت به الاقدام حتى لا تسوخ في الرمل فان الوادي كان دهسا
فاصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من المطر ما لبد لهم
الارض ولم يمنعهم من المسير واصاب قريشا منه ما لم يقدروا على ان
يرحلوا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء ادنى ماء
من بدر فنزل به ثم نهض برأي الحباب بن المنذر بن الجموح حتى
اتى ادنى ماء من القوم نزل عليه وامر بعور بالعين المهملة من
عار يعور اي طم ودفن واتلاف ما وراءه من القلب جمع قليب
البئر غير المبنية فعورت بسكون الواو وقال السهيلي لما كانت

القلب

القليب جعلها كعين الانسان ويقال في عين الانسان عرتها
فعارت ولا يقال عورتها اي بالتشديد يذكره في انسان العيون
وبنى حوضا على القليب الذي نزل عليه فملئ ماء ثم قذفوا فيه
الانية وفي رواية ثم نهض المسلمون الى اعدائهم فغلبوهم على
الماء وعاروا القلب التي كانت تلي العدو فعطش الكفار وجاء
النصر وهذا كله انما حصل بعد اشارة الحباب رضي الله عنه قال
ابن سعد فحهذا الخبر فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الرأي ما اشار به الحباب ثم بني لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عريش فكان فيه ومكانه عند مسجد بدر وهو معروف عند
النخيل والعين قريبة منه قاله السمهودي واختاروا ان يكون معه
ابو بكر وعلي وسعد بن معاذ لئلا يهوي اليه احد من المشركين عند
التحام الحرب قال ابن اسحاق وقد ارتحلت قريش حين اصبحت
فاقبلت فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم تصوب من
العقنقل وهو الكثيب الذي جاءوا منه الى الوادي قال اللهم هذه
قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك
اللهم فنصرك الذي وعدتني من اخذ احدى الطائفتين اي وقد
فاتت احديهما وهو العير وانك لا تخلف الميعاد اللهم احنهم اي
اهلكهم الغداة فلما اطمان قريش بعثوا عمير بن وهب رضي الله عنه
لانه اسلم بعد ذلك وشهد احدا فقالوا احرز لنا اصحاب محمد
قال فاستجال بفرسه حول العسكر ثم رجع اليهم فقال ثلاثمائة

رجل يزيدون قليلا او ينقصون ولكن امهلوني حتى انظر اللقوم كمين
او مدد قال فضرب في الوادي حتى ابعد فلم ير شيئا فرجع اليهم فقال
ما رأيت شيئا ولكني قد رأيت يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا ای
نواضح يثرب تحمل الموت الناقع قوم ليس لهم منعة ولا ملجأ الا
سيوفهم والله ما ارى ان يقتل رجل منهم حتى يقتل رجل منكم فاذا
اصابوا منكم عدادهم فما خير العيش بعد ذلك فروا رأيكم فلما سمع
حكيم بن حزام ذلك مشى في الناس فاتى عتبة بن ربيعة واستحسن
له الرجوع ثم قام عتبة في الناس خطيبا واستحسن لهم الرجوع
وقال لحكيم اذهب الى ابي جهل فاتاه وقال له ان عتبة ارسلني اليك
بكذا وكذا للذي قال فقال انتفخ والله سحره ای رئته كلمة تقال
للجبان حين راى محمدا واصحابه اكلة جزور وفيهم ابنه وهو ابو
حذيفة رضي الله عنه اسلم قديما فقد تخوفكم عليه فلما بلغ عتبة قول
ابي جهل قال سيعلم مصفر استه من انتفخ سحره انا ام هو ولما راى
المشركون قلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم استوسقوا
بسينين مهملتين ای اجتمعوا على ما هم عليه من الشر ونزلوا وتعبوا
للقتال والشيطان معهم لا يفارقهم فخرج الاسود بن عبد الاسد المخزومي
فقال اعاهد الله لاشربن من حوضهم او لاهدمنه او لاموتن دونه
فلما خرج خرج اليه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه فضربه فاطن
قدمه بنصف ساقه وهو دون الحوض فوقع على ظهره ثم حبا الى
الحوض حتى اقتحم فيه يريد ان يبر يمينه واتبعه حمزة رضي الله عنه فضربه حتى قتله

قوله مصفر استه قال في القاموس
الضراط وفي انسان العيون
ای المابون او الجبان او الذي
يغير لون البرص الذي بمقعدته
بالزعفران انتهى ای وانما
يفعل ذلك المابون لاجل ان
يلاط به وذكر السهيلي هنا
ان هذه الكلمة لم يخترعها
عتبة ولا هو ابو عذرتها
فقد قيلت لبعض الملوك
كان مترفها لا يقر في الحرب
يريدون صفرة الخلوق و
الطيب وسادة العرب لا
تستعمل ذلك الا من الدعة
وتعيبه في الحرب اشد العيب
واظن ان ابا جهل لعنه الله
لما علم بسلامة العير استعمل
الطيب والخلوق فلذلك قال
له عتبة هذه الكلمة وانما اراد
مصفر بدنه ولكنه قصد المبالغة
في الذم فخص منه بالذكر ما
يسوءه ان يذكر هذا الكلام
انتهى

في

في الحوض وهو اول قتيل قتل يوم بدر من المشركين واول من يعطى
كتابه بشماله كما جاء ان اخاه ابا سلمة عبد الله بن عبد الاسد اول من
يعطى كتابه بيمينه كما سيأتي في ترجمته ثم نادى مناديهم يا محمد اخرج
الينا اكفاءنا من قومنا فقال صلى الله عليه وسلم قم يا عبيدة بن
الحارث قم يا حمزة قم يا علي فلما قاموا ودنوا منهم قالوا من انتم
قال عبيدة عبيدة وقال حمزة حمزة وقال علي علي فقالوا نعم الاكفاء
كرام فبارز عبيدة وكان اسن القوم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة
شيبة بن ربيعة وبارز علي الوليد فاما حمزة فلم يمهل شيبة ان قتله
واما علي فلم يمهل الوليد ان قتله واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتين
كلاهما اثبت صاحبه وكر حمزة وعلي باسيافهما على عتبة فدففاه
بالمهملة او المعجمة ای جهزا عليه فقتلاه واحتملا صاحبهما فحازاه الى
اصحابه واضجعوه الى جانب موقفه صلى الله عليه وسلم فوضع
صلى الله عليه وسلم راسه على قدمه الشريف وقال له اشهد انك
شهيد بعد ان ساله هلا انا شهيد وتوفي رضي الله عنه بالصفراء
ودفن بها عند مرجع المسلمين الى المدينة ثم تزاحف الناس ودنى
بعضهم من بعض ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعدل الصفوف
ويناشد ربه ما وعده من النصر ثم رجع الى العريش ومعه ابو بكر
فخفق خفقة ثم انتبه وقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل
اخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه النقع يريد الغبار وعن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلاثمائة وتسعة
عشر رجلا فاستقبل القبلة ثم مد يده فجعل يهتف بربه

سبعة

اللهم انجز لى ما وعدتنى وفيه فانزل الله عز وجل عند ذلك اذ
تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى ممدكم بالف من الملائكة مردفين
اى متتابعين وقيل ردفا لكم وقيل وراء كل ملك ملك اخر وعن
ابن عباس رضى الله عنهما امد الله نبيه صلى الله عليه وسلم يوم
بدر بالف من الملائكة فكان جبريل فى خمسمائة وميكائيل فى خمسمائة
وقيل كان الوعد بالف ثم زيدوا فى الوعد بالفين فكان جبريل
فى الف من الملائكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وميكائيل
فى الف من الملائكة عن ميمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسرافيل
فى الف من الملائكة عن ميسرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
ان المدد يوم بدر كان بالف ويوم احد بثلاثة الاف ثم وقع الوعد
بالكمال لهم خمسة الاف لو صبروا ولما يأتى فى غزوة احد وجاء ان الملائكة
كانوا فى صورة الرجال فكان الملك يمشى امام الصف فى صورة
رجل ويقول ابشروا فان الله ناصركم عليهم ويظن المسلمون انه
منهم وفى رواية يقولون للمسلمين اثبتوا فان عدوكم قليل اى
قليل فى نظركم وان كثروا عددا قال تعالى واذ يريكموهم اذ التقيتم
فى اعينكم قليلا حتى قال ابن مسعود رضى الله عنه لمن كان بجنبه
اتراهم سبعين فقال اراهم مائة واختلفوا فى قتال الملائكة فمنهم
من قال قاتلوا ومنهم من قال لم يقاتلوا وانما كانوا يكثرون السواد
ويرهبون العدو وحيث يعلمون ان الملائكة تقاتل معهم والا فملك
واحد كجبريل قادر على اهلاكهم بريشة من جناحه كما فعل فى مدائن
قوم لوط واهلاك قوم صالح وهود بصيحة واحدة وقيل غير ذلك

اما

١١

اما شهودهم بدرا فبالاتفاق وقتالهم على الاصح واما شهودهم
احدا وحنينا ففيه خلاف وعلى القول بشهودهم فلم يقاتلوا قال
الرازى فى تفسيره فى سورة ال عمران عن الاكثرين لم تقاتل الملائكة
الا فى غزوة بدر وفى غيرها يحضرون كالمدد للمسلمين انتهى قيل
لم يقاتلوا يوم احد عن القوم لكن قاتلوا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم خاصة لما صارت الهزيمة وانكشف عنه اصحابه فقد
جاء عن سعد بن ابى وقاص قال رايت عن يمين رسول الله صلى
الله عليه وسلم وشماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان
عنه كاشد القتال ولا رايناهما قبل ولا بعد اى وهما جبريل و
ميكائيل عليهما السلام وعن عكرمة قال يومئذ يندر رأس الرجل
لا ندرى من ضربه وتندر يد الرجل لا ندرى من ضربه ولما رأى
الشيطان جبريل والملائكة نكص على عقبه وقال انى برئ منكم انى
ارى ما لا ترون انى اخاف الله والله شديد العقاب وقال ابو جهل
لا يهمنكم خذلان سراقة فانه كان على ميعاد من محمد ثم حرضهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذى نفس محمد بيده
لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله
الله الجنة فقال عمير بن الحمام اخو بنى سلمة وفى يده تمرات يأكلهن
بخ بخ افما بينى وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلنى هؤلاء قال ثم
قذف التمرات من يده واخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل وفى
رواية انه اول قتيل من المسلمين يومئذ وفى رواية ان ابا جهل

قال يومئذ اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا يعرف فاحنه الغداة فطان
هو المستفتح على نفسه فاذاقه الله الهوان وقتله شر قتلة قتله معاذ
ابن عمرو بن الجموح اخو بنى سلمة وشاركه فى قتله معوذ بن عفراء
فانه ضربه حتى اثبته وبه رمق وفى بعض الروايات ان ابن مسعود
راه فى القتلى وهو باخر رمق فعرفه ووضع رجله على عنقه فحز
رأسه واتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وجاء انه
سجد خمس سجدات شكرا وفى رواية صلى ركعتين وقال الحمد
لله الذى اعز الاسلام واهله الله اكبر الحمد لله الذى صدق وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ حفنة من الحصباء فاستقبل بها قريشا ثم قال شاهت
الوجوه ثم نفحهم بالحاء المهملة اى ضربهم بها فلم يترك من المشركين
رجلا الا ملأت عينيه وجعل المسلمون يقتلونهم ويأسرونهم وبادر
النفر كل رجل منهم منكبا على وجهه لا يدرى اين يتوجه يعالج التراب
ينزعه من عينه فطانت الهزيمة فقتل الله من قتل من صناديد
قريش واسر من اسر من اشرافهم ثم امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالقتلى من المشركين ان ينقلوا من مصارعهم وان يطرحوا
فى القليب فطرحوا فى القليب الا ما كان من امية بن خلف فانه
انتفخ فى درعه فملأه فذهبوا ليحركوه فتزيل اى تفرق وتقطع
اوصالا فالقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة وكان جملة من قتل
من المشركين سبعون ومن اسر سبعون وجملة من استشهد من

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة عشر رجلا ستة من
المهاجرين وثمانية من الانصار منهم ستة من الخزرج واثنان من
الاوس ثم الراجح ان الذين حضروا الوقعة من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقاتلوا ثلاثمائة وخمسة وثمانية لم يحضروا
بانفسهم لكن تخلفوا العذر بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضرب لهم بسهامهم واجورهم فبعدهم معهم يكونون ثلاثمائة
وثلاثة عشر رجلا واختلفوا فيما فوق ذلك قال ابن سيد الناس
فى العيون بعد ان ذكر اسماءهم وتعدادها فجملة من ذكرنا من
الخزرج مائة وخمسة وتسعون ومن الاوس اربعة وسبعون
ومن المهاجرين اربعة وتسعون فذلك ثلاثمائة وثلاثة و
ستون قال وهذا العدد اكثر من عدد اهل بدر وانما جاء ذلك
من جهة الخلاف فى بعض من ذكرنا وزاد صاحب الرسالة واحدا وهو
ابو خلاد بن سويد الخزرجى وكذا زاد صاحب الاصل واحدا وهو
يزيد بن المعلى الخزرجى تبعا للحافظ فى اصابته ولم يتعرض لهما فى
العيون وقد تبع الناظم صاحب الاصل فذكرهم احتياطا للقول بهم
رجاء الوقوع على من هو فى نفس الامر كذلك فيكون عددهم
على ذلك ثلاثمائة وخمسة وستين ولكن قد سقط من قلم صاحب
الرسالة والاصل والناظم اسم وهو كثير بن عمرو السلمى المهاجرى
وقد ذكره ابن سيد الناس وعليه فيكون عدد المهاجرين عنده
خمسة وتسعين فقوله اربعة وتسعون لعله سبق قلم او مراده

ما عد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده معهم تكون جملتهم ثلاثمائة وستة
وستين رجلا وقد اشتبه عليه عصيمة الاسدي بعصيمة الاشجعي فجعلهما
واحدا وهما اثنان كما سيأتي التنبيه عليهما وقد استدركت عليه اسماء
ذكرها الحافظ ابن الاثير في اسد الغابة والحافظ ابن حجر في الاصابة
وجملتهم واحد وخمسون رجلا ذكرت اسماءهم وميزتهم بالتنبيه على
كل واحد منهم في محله كما ستقف على ذلك انشاء الله تعالى فبضمهم
اليهم يبلغ عددهم اربعمائة وثمانية عشر رجلا واما اسارى قريش
فمنهم من فدى ومنهم من خلى سبيله بغير فداء ومنهم من قتل ومنهم
من مات كما قاله في انسان العيون وكان فراغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بدر في عقب رمضان او اوائل شوال والله سبحانه
وتعالى اعلم واما غزوة احد وهو جبل شامي المدينة كما مر فقد كانت
في شوال سنة ثلاث من الهجرة يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت
منه وقيل لسبع خلون منه على رأس اثنين وثلاثين شهرا وقيل للنصف
منه وذلك انه لما اصيب يوم بدر من كفار قريش اصحاب القليب ورجع
فلهم الى مكة ورجع ابو سفيان بعيره مشى عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة
ابن ابي جهل وصفوان بن امية في رجال من قريش ممن اصيب اباؤهم
واخوانهم وابناؤهم يوم بدر فكلموا ابا سفيان بن حرب ومن كانت
له في تلك العير تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل
خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه لعلنا ندرك منه ثارا بمن اصاب
منا ففعلوا وفيهم نزل قوله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم

ليصد

ليصدوا عن سبيل الله الايتين الى يحشرون فاجتمعت قريش ومن
اطاعها من قبائل العرب كنانة وتهامة لحربه صلى الله عليه وسلم
وكتب العباس بن عبد المطلب الى رسول الله يخبرهم كله ثم انهم
خرجوا بالظعن التماس الحفيظة وان لا يفروا فاقبلوا حتى نزلوا
بعينين بفتح العين المهملة فمثناة تحتية فنونين بينهما مثناة تحتية
ساكنة تثنية عين جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي
مقابل المدينة وكانوا فيما قاله ابن اسحاق وغيره ثلاثة الاف رجل
ومعهم مائتا فرس ومائتا رماة وسبعمائة دارع والظعن خمس عشرة
امرأة مع ازواجهن منهن هند بنت عتبة زوج ابي سفيان رضي الله
عنهما فانهما اسلما بعد ذلك كما سياتي وفي رواية نزلوا ذا الحليفة ثم
نزلوا جهة العريض تصغير عرض واد شامي الحرة التي بشرقي المدينة قرب
قناة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عينين له انسا ومونسا
ابني فضالة الظفريين ليلة الخميس لخمس ليال مضت من شوال فاتيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرهم وانهم قد حلوا ابلهم وخيلهم في
الزرع الذي بالعريض حتى تركوه ليس به خضراء ثم بعث الحباب بن المنذر
ابن الجموح اليهم ايضا فدخل فيهم فحزرهم وجاء بعلمهم فلما سمع بهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم نزلوا حيث نزلوا قال لاصحابه ان رايتم ان
تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام و
ان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها وكان رأي رأس المنافقين عبد الله
ابن ابي بن سلول مع راي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

رجال من المسلمين ممن اكرمه الله بالشهادة يوم احد وغيره ممن
فاته بدر اخرج بنا الى اعدائنا لا يرون اننا جبنا عنهم وضعفنا فلم
يزالوا برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بيته ومعه ابو بكر
وعمر فعمماه ولبساه فخرج وقد لبس لامته واظهر الدرع وحزم
وسطها بمنطقة من ادم من حمائل سيف واعتم وتقلد السيف والقى
الترس فى ظهره وقيل ظاهر بين درعين ولم يظاهر بينهما الا فى احد
وحنين وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة وقد ندم الناس
على استكراههم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا استكرهناك
ولم يكن لنا ذلك فان شئت فاقعد فقال صلى الله عليه وسلم ما ينبغى
للنبى اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل وفى رواية فقام ~~خطيبا~~
خطيبا ووعظ وامر بالجد والاجتهاد واخبرهم ان لهم النصر ما صبروا وامرهم
بالتهيؤ لعدوهم ففرح الناس بذلك ثم صلى بالناس العصر وقد
حشدوا اى جمعوا وحضر اهل العوالى وعقد لهم ثلاثة الوية لواء
للاوس بيد اسيد بن الحضير ولواء للمهاجرين بيد على بن ابى طالب
وقيل بيد مصعب بن عمير ولواء للخزرج بيد الحباب بن المنذر وقيل بل
بيد سعد بن عبادة وفى المسلمين مائة دارع قال ابن عقبة وليس
فى المسلمين فرس واحد وقال الواقدى الا فرس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفرس ابى بردة انتهى واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الف والسعدان امامه يعدوان
سعد بن معاذ وسعد بن عبادة دارعين الى ان وصل راس الثنية

ورأى عندها كتيبة اى جيشا فقال ما هذا فقالوا حلفاء عبد الله
ابن ابى من يهود فقال اسلموا فقيل لا فقال انا لا نستنصر باهل
الشرك على اهل الشرك فردهم وسار صلى الله عليه وسلم وعسكر
بالشيخين بالشين المعجمة تثنية شيخ اطمان بجهة الوالج على طريق الذاهب
الى احد سميا باسم شيخ وشيخة كانا هناك وهو على يمينك اذا اردت
قناه وعند ذلك عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه فرد جمعا
استصغرهم فما فرغ العرض الا وقد غابت الشمس واذن بلال بالمغرب
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه ثم اذن العشاء فصلى بهم
وبات واستعمل على الحرس تلك الليلة محمد بن مسلمة فى خمسين رجلا
يطوفون بالعسكر فاصبح وصلى الصبح اى فى مسجد الشيخين ويقال له
مسجد البدائع وقال يحيى صلى فيه النبى صلى الله عليه وسلم العصر والعشاء
والصبح ثم غدا الى احد وتقدم انه صلى العصر بالمدينة وفى انسان العيون
وادلج صلى الله عليه وسلم فى السحر فكانت صلاة الصبح بالشوط وفيه نظر
لما مر والشوط بفتح الشين المعجمة وسكون الواو حائط بين المدينة واحد
قال السمهودى موضع وراء ذباب انتهى وقال فى ذباب بالذال المعجمة
وموحدتين هو الجبل الذى عليه مسجد الراية فكلام انسان العيون يقتضى
ان شوط وراء الشيخين من جهة احد وكلام السمهودى وغيره يقتضى انه
دون الشيخين وراء مسجد الراية وهو الظاهر من كلامهم ومن ذلك المكان
انخذل عبد الله بن ابى بن سلول ورجع بثلث الناس ومعه فرسه
وفرس الى بردة بن نيار وهو يقول اطاعهم وعصانى ما ندرى علام
نقتل انفسنا فرجع بمن اتبعه من قومه من اهل النفاق والريب ومضى صلى

الله عليه وسلم حتى نزل الشعب من احد في عدوة الوادي الى الجبل فجعل
ظهره وعسكره الى احد وقال لا يقاتل احد حتى آمره بالقتال وخطب
خطبة احثهم فيها على الجهاد ثم تعبا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال
وهو في سبعمائة رجل وامر على الرماة عبد الله بن جبير اخا بني عمرو بن
عوف والرماة خمسون رجلا واقامهم صلى الله عليه وسلم على جبل
صغير مرتفع وهو الجبل المسمى بعينين ويعرف الان بجبل الرماة على شفير
الوادي من قناة لما مر قريبا وقال صلى الله عليه وسلم انضحوا الخيل
عنا بالنبل يعني خيل المشركين لا ياتونا من خلفنا ان كانت لنا او
علينا فاثبتوا امكانكم ورفع لواء المهاجرين الى مصعب بن عمير اخي بني
عبد الدار على قول وقيل الى علي كما تقدم وكان لواء المشركين بيد طلحة
ابن ابي طلحة من بني عبد الدار فبارزه علي بن ابي طالب فقتله ثم اخذه
اخوه عثمان بن ابي طلحة فحمل عليه حمزة فقتله وعثمان هذا هو والد
شيبة وهو عم عثمان بن طلحة بن ابي طلحة الذي هاجر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد قبل الفتح في هدنة الحديبية واسلم
واستمر بالمدينة وشهد الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه
مفتاح الكعبة كما في الاصابة واسد الغابة فيكون شيبة الذي تنسب اليه
الشيبيون ابن عم عثمان بن طلحة بن ابي طلحة لان ابا طلحة له ولدان عثمان
وطلحة الى عثمان بشيبة والى طلحة بعثمان كما حرره في انسان العيون ثم لما
قتل حمزة عثمان بن ابي طلحة اخذ اللواء اخوه ابو سعيد بن ابي طلحة
فرماه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه فقتله فحمله مسافع بن طلحة بن
ابي طلحة الذي قتله علي فرماه عاصم بن ثابت بن ابي الافلح بالقاف

بوز

بوزن احمر كما في القاموس فقتله ثم حمله اخو مسافع وهو الحارث
ابن طلحة فرماه عاصم ايضا فقتله فحمله اخو مسافع وهو كلاب بن طلحة
فقتله الزبير رضي الله عنه فحمله اخوهم الجلاس بن طلحة فقتله طلحة بن
عبيد الله رضي الله عنه فكل من مسافع والحرث والكلاب والجلاس الاربعة
اولاد طلحة بن ابي طلحة كل قتل كابيهم طلحة وعميهما وهما عثمان وابو
سعيد ثم حمله ارطاة بن شرحبيل فقتله علي وقيل حمزة فحمله شريح بن
قارظ فقتل ولم يعرف قاتله ثم حمله ابو زيد بن عمرو بن عبد مناف
فقتله قزمان ايضا ثم حمله صواب غلام لهم وكان عبدا حبشيا فقاتل
حتى قطعت يده ثم برك عليه فاخذه بصدره وعنقه حتى قتل عليه قتله
قزمان وقيل سعد بن ابي وقاص وقيل علي قال ابن سيد الناس
وحدثني بعض اهل العلم ان اللواء لم يزل صريعا حتى اخذته عمرة بنت
علقمة الحارثية فرفعته لقريش فلاثوا به بالثاء المثلثة اي اجتمعوا عليه
ولاذوا به قال في انسان العيون ولما صرع صاحب لواء المشركين اي
الذي هو طلحة بن ابي طلحة الذي قتله علي اولا استبشر النبي صلى الله عليه
وسلم هو واصحابه لانه كبش الكتيبة اي الجيش وحاميهم فانتشر النبي
صلى الله عليه وسلم هو واصحابه وصاروا كتايب متفرقة فجاسوا العدو
ضربا حتى اجهضوهم اي ازالوهم من مكانهم عن اثقالهم وحملت خيل
المشركين على المسلمين ثلاث مرات كل ذلك تنضح بالنبل فترجع مغلولة
وحمل المسلمون على المشركين فنهكوهم قتلا وحميت الحرب وانزل الله
نصره على المسلمين فحسوهم قتلا بالسيوف حتى كشفوهم عن العسكر
وكانت الهزيمة لا شك فيها قال ابن سعد فلما قتل اصحاب لواء المشركين

انكشفوا منهزمين لا يلوون على شئ ونساؤهم يدعون بالويل وتبعهم
المسلمون يضعون السلاح فيهم حيث شاؤا حتى اجهضوهم عن العسكر
ووقعوا ينتهبون العسكر ويأخذون ما فيه من الغنائم وتكلم الرماة الذين
على عينين واختلفوا بينهم وذلك بعد ان كر خيل المشركين في اول الامر
ثلاث مرات وهم ينضحونهم بالنبل فترجع متفرقة منهزمة كما مر وقالوا
والله لنأتين الناس ولنصيبن من الغنيمة فان المشركين قد انهزموا
فنزلوا وثبت اميرهم عبد الله بن جبير في نفر يسير دون العشرة مكانه
وقال لا اجاوز امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقي ووعظ
اصحابه وذكرهم امر رسول الله فقالوا لم يرد رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا قد انهزم المشركون فما مقامنا ههنا اى وحملوا قوله صلى
الله عليه وسلم على ان المراد ما دامت الحرب قائمة فانطلقوا يتبعون
وينتهبون معهم وخلوا الجبل ونظر خالد بن الوليد وكان هو وعكرمة
ابن ابي جهل رضي الله عنهما فانهما اسلما بعد ذلك على خيل المشركين الى
خلاء الجبل وتبعه عكرمة فحملوا على من بقي من الرماة فقتلوهم وقتلوا
اميرهم عبد الله بن جبير ووقعت الهزيمة في المسلمين بعد ان كانت في
المشركين قوله وحملوا قوله صلى الله عليه وسلم الخ في هذا الحمل نظر
لما مر من امره لهم بقوله اثبتوا مكانكم كانت لنا او علينا لان قوله لنا
يقتضي انه ولو لفت الحرب وانهزم العدو وايضا ظاهر قوله تعالى وعصيتم
من بعد ما اراكم الاية يأبى ذلك وان تركهم انما كان لاجل الغنيمة ولكن
عفى الله عنهم تفضلا حيث ندموا على مخالفة امره صلى الله عليه وسلم
قال الحافظ وفيه شؤم ارتكاب النهي وانه يعم ضرره من لم يقع فيه

لما

لما قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ولذا
قال تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم
وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا
ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفى عنكم والله ذو
فضل على المؤمنين اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم
في اخراكم فاثابكم غما بغم اى اصابتكم الهزيمة التي اغمتكم بسبب ادخالكم
الغم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مخالفة امره صلى الله عليه وسلم
ومع ذلك فقد اخبر الله في كتابه بانه عفى عنهم بقوله ولقد عفى عنكم ورجعت
اوليهم فاقتتلت مع اخريهم واختلط العسكران فلم يتميزوا والشدة
ما دهشهم لكنه عليه الصلاة والسلام لم يفارق مكانه الذي وصل اليه
وقت انهزام المشركين ولم تزل اقدامه شبرا واحدا عن موقفه كما في
شرح المواهب للزرقاني ولم يزل يرمي عن قوسه حتى صارت شظايا
اى فلقا وكان له صلى الله عليه وسلم خمسة من القسي ولها اسماء
ذكرها السهيلي والذي رمى به يوم احد المسماة بالكتوم لعدم تصويتها
اذا رمي عنها وانكر ابن تيمية كونه صلى الله عليه وسلم رمى عن قوسه
يومئذ حتى صارت شظايا لانه يبعد وجود رميه من غير اصابة ولو
اصاب احدا لنقل لانه مما تتوفر الدواعي عليه ولم ينقل انه صلى الله عليه
وسلم قتل احدا غير ابي بن خلف كما سيأتي قيل وكان المدد يوم بدر
بالف من الملائكة مردفين ويوم احد بثلاثة الاف من الملائكة ثم بخمسة
لو صبروا عن اخذ الغنائم وحوزها فلم يصبروا فلم تنزل كما في قوله تعالى
بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف

من الملائكة مسومين فلما لم يمتثلوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخالفوا امره لم يمدهم الله ليكون ما كان عبرة لهم في عدم مخالفتهم امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وتقدم في غزوة بدر انه
في حضور الملائكة احد اخلافا فانتقضت صفوف المسلمين واستدارت
رحاهم وحالت الريح فصارت دبورا بعد ان كانت صبا ونادى ابن
قمئة لعنه الله بفتح القاف وكسر الميم بعدها همزة وقيل المنادي ابليس
ويجمع بان كلا منهما نادى ان محمدا قتل واختلط المسلمون فصاروا
يقتلون على غير شعارهم الذي يتعارفون به وهو امت امت ويضرب
بعضهم بعضا ما يشعرون به من العجلة والدهش فكان يوم بلاء وتمحيص
اكرم الله فيه من اكرم من المسلمين بالشهادة حتى خلص العدو الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقذف بالحجارة حتى وقع لشقه واصيبت رباعيته
وشج في وجهه وكلمت شفته وجرحت وجنته فدخلت حلقتان من
المغفر في وجنته ونزعهما عبد الله بن الجراح رضي الله عنه فسقطت ثنيتاه
وكان الذي اصابه عتبة بن ابي وقاص اخو سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه رماه فكسر رباعيته اليمنى السفلى وجرح شفته السفلى ودعا عليه
النبي صلى الله عليه وسلم فقتل ذلك اليوم قتله حاطب بن ابي بلتعة
رضي الله عنه والذي شج وجهه عبد الله بن شهاب الزهري رضي الله عنه
فانه اسلم بعد ذلك والذي جرح وجنته فدخلت حلقتان من المغفر
من المغفر فيها ابن قمئة لعنه الله فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فسلط
الله عليه كبشا وقيل تيس جبل فنطحه ورماه من شاهق جبل فتقطع
وفي رواية فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة وذلك بعد الوقعة فان

قيل

قيل كيف حصل له ذلك والله تعالى يقول والله يعصمك من الناس
اجيب بان هذه الاية نزلت بعد وعلى تسليم انها نزلت قبل فالمراد
عصمته من القتل وايضا لا يخفى ان اجر كل نبي في التبليغ على قدر ما ناله
من المشقة الحاصلة له من مخالفيه وعلى قدر ما يقاسيه منهم ولا احد
اكثر من نبينا صلى الله عليه وسلم مشقة واجرا وثبت معه صلى الله
عليه وسلم عصابة من اصحابه اربعة عشر رجلا فيهم ابو بكر الصديق رضي
الله عنه وروى البخاري انه لم يبق معه صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر
رجلا قال ابن اسحاق وترس دون رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو دجانة بنفسه يقع النبل على ظهره وهو منحن عليه حتى كثر فيه النبل
ورمى سعد بن ابي وقاص دونه صلى الله عليه وسلم قال سعد ولقد
رأيته يناولني النبل ويقول ارم فداك ابي وامي وفي الشرف ان سعدا
رمى يوم احد الف سهم اي وفي كل مرة يقول له النبي صلى الله عليه وسلم
فداك ابي وامي قال علي كرم الله وجهه ما سمعت قال ذلك الا لسعد
وسيأتي انه قال ذلك للزبير ايضا وقول علي رضي الله عنه ما سمعت
قال ذلك لغيره لا ينافيه اذ نفي سماعه لا ينفي سماع غيره كما لا يخفى قال
ابن سعد واول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هزيمة
الاصحاب وقول الناس قتل رسول الله كعب بن مالك قال قد عرفت
عينيه تزهران من تحت المغفر فناديت باعلا صوتي يا معشر المسلمين
ابشروا هذا رسول الله فلما عرف المسلمون نهضوا به ونهض معهم
نحو الشعب معه ابو بكر وعمر وطلحة وعلي والزبير والحارث بن الصمة
ورهط من المسلمين بايعوه على الموت فلما اسند رسول الله صلى الله

عليه وسلم ادرك ابي بن خلف وقال ابن محمد لا نجوت ان نجا وابصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقوته من فرجة من سابغة الدرع و
البيضة فطعنه بحربة فوقع عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم وكان لما
كان بمكة يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندي فرس اعلفه كل
يوم فرقا من ذرة بفتح الفاء وسكون الراء ويحرك مكيال بالمدينة يسع
ثلاثة آصع وقيل المتحرك ما يسع ستة عشر رطلا او اربعة ارباع اقتلك
عليها فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اقتلك ان شاء الله
فلما رجع الى قريش وقد خدشه في عنقه خدشا غير كبير فاحتقن الدم
قال قتلني والله محمد قالوا له ذهب والله فوادك والله ان بك من
باس قال انه قد كان قال لي بمكة انا اقتلك فوالله لو بصق علي لقتلني
فمات عدو الله بسرف وهم قافلون به الى مكة قال في انسان العيون
قال في النور ولم يقتل صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة احدا الا ابي
ابن خلف لا قبل ولا بعد وقيل مات برابغ وهو يعذب الى يوم القيمة
لما جاء في الحديث كل من قتله نبي او قتل بامر نبي في زمنه يعذب من حين
قتل الى نفخ الصعقة قال ابن اسحاق فبينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالشعب معه اولئك النفر من اصحابه اذ علت عالية من قريش
الجبل فقال اللهم انه لا ينبغي ان يعلونا فقاتل عمر ورهط من المهاجرين
حتى اهبطوهم من الجبل وكان الناس قد انهزموا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى انتهى بعضهم الى المنقى دون الاعوص ثم ان ابا
سفيان حين اراد الانصراف اشرف على الجبل ثم صرخ باعلا صوته
انعمت فعال ان الحرب سجال يوم بيوم بدر اعل هبل قوله انعمت

بكسر

بكسر التاء خطاب لنفسه او للازلام لانه استقسم بها عند خروجه
الى احد فخرج الذي يحب وهو افعل والفاء من فعال مفتوحة وليست
وليست من بنية الكلمة وهي امر اي ارتفع عن لومها اي النفس او الازلام
فيقال عال عني اي ارتفع عني ودعني وقوله ان الحرب سجال يعني سجال
مرة لنا ومرة علينا يوم احد بيوم بدر اي وزاد في رواية يوم لنا و
يوم علينا ويوم نساء ويوم نسر حنظلة بحنظلة وفلان بفلان وقد
جاء انه صلى الله عليه وسلم قال الحرب سجال وقال تعالى ان يمسسكم
قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس
وقد نزل ذلك في قصة احد بالاتفاق وقوله اعل هبل اي اظهر
دينك او زد علوا وهبل هذا صنم قال في انسان العيون ورأيت
في كلام الشيخ محي الدين بن العربي رحمه الله انه الحجر الذي تطؤه الناس
في العتبة السفلى من باب بني شيبة وبلط الملوك فوقه البلاط انتهى
ثم قال صلى الله عليه وسلم قم يا عمر فقل الله اعلى واجل لا سواء قتلانا
في الجنة وقتلاكم في النار قال ابو سفيان لنا العزى وهو اسم صنم ايضا
ولا عزى لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا
مولى لكم فلما اجاب عمر ابا سفيان قال له ابو سفيان هلم الي يا عمر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر ائته فانظر ما شأنه فجاءه فقال
انشدك بالله اقتلنا محمدا قال عمر اللهم لا وانه ليسمع كلامك الآن
قال انت اصدق عندي من ابن قمئة وابر لقول ابن قمئة اني قتلت محمدا
وسيأتي في ترجمة حمزة بن عبد المطلب ذكر اسلام ابي سفيان هذا

عام الفتح وشهد غزوة الطائف واليرموك وقال له العباس بعد اسلامه
اين قولك انعمت فعال وقولك اعل هبل فقال قد اذهب الله
عنا امر الجاهلية وهدانا للاسلام فاياك ان تصغى الى طعن الطاعنين
فيه او فى احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما انصرف
ابو سفيان واصحابه نادى ان موعدكم بدر العام القابل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه قل نعم هو بيننا وبينكم موعد
ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب وقيل سعد
ابن ابى وقاص فقال اخرج فى اثار القوم فان كانوا قد جنبوا الخيل
وامتطوا الابل فانهم يريدون مكة وان ركبوا الخيل وساقوا الابل فهم
يريدون المدينة والذى نفسى بيده ان ارادوها لاسيرن اليهم ثم لاناجزهم
قال فخرجت فى اثارهم انظر ماذا يصنعون فجنبوا الخيل وامتطوا الابل ووجهوا
الى مكة وفزع الناس لقتلاهم قال ابو عمر واحتمل يومئذ ناس من المسلمين
قتلاهم الى المدينة فردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية وكان
الناس قد حملوا قتلاهم الى المدينة فدفنوهم فى نواحيها فنادى منادى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتلى الى مضاجعهم فادرك المنادى
رجلا واحدا لم يكن دفن فردوه وهو شماس بن عثمان المخزومى قال فى
انسان العيون اى ومن دفن ابقوه وبالاولى استدل ائمتنا على حرمة
نقل الميت من محل موته الى محل ابعد من مقبرة محله وفيه انهم قالوا الا
ان يكون بقرب مكة والمدينة او بيت المقدس نص على ذلك الامام
الشافعى رضى الله عنه وقد يجاب بان هذا مخصوص بغير الشهيد اما

هـ

هو فالافضل دفنه بمحل موته ولو بقرب ما ذكر كما بحث ذلك بعض
المتأخرين من ائمتنا قال فى العيون وخرج صلى الله عليه وسلم يلتمس
حمزة فوجده ببطن الوادى وقد بقر بطنه عن كبده ومثل به فجدع انفه
واذناه فنظر الى شئ لم ينظر الى شئ قط اوجع لقلبه منه وقال رحمة
الله عليك فانك كنت ما علمتك فعولا للخيرات وصولا للرحم الحديث
وفى رواية ثم صلى عليه وكبر اربع تكبيرات وفى اخرى فسجى ببردة ثم صلى
فكبر سبع تكبيرات ثم اتى بالقتلى يوضعون الى جنب حمزة فصلى عليهم
وعليه معهم حتى صلى ثنتين وسبعين صلاة اى فالشهداء كانوا هذا العدد
او اثنين وتسعين رجلا بتقديم التاء على رواية ثنتين وتسعين صلاة
وفى رواية اتى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فجعل يصلى
على عشرة عشرة اى يؤتى بتسعة وحمزة عاشرهم اى فعل ذلك سبع
مرات فيكون جملتهم اربعة وستون قال ابو عمر اختلف فى صلاته على
شهداء احد ولم يختلف انه امر ان يدفنوا بثيابهم ودمائهم ولم يغسلوا
وقال امامنا الشافعى رضى الله عنه جاءت الاخبار كانها عيان من وجوه
متواترة ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يصل على قتلى احد قال وقد
كان ينبغى لمن عارض بها روى هذه الاحاديث الصحيحة ان يستحى على
نفسه والصحيح انه لم يصل عليهم كما فى البخارى واما خبر انه خرج فصلى
على قتلى احد صلاته على الميت فالمراد جمعا بين الادلة دعا لهم كدعائه
للميت كقوله تعالى وصل عليهم اى ادع لهم قال بعضهم وبفرض ثبوت
صلاته على حمزة فتكون خصوصية له ودفن عبد الله بن جحش وخاله

حمزة في قبر واحد قيل ومعهما مصعب بن عمير وكذلك اكثر من وجد
كل اثنان او ثلاثة في قبر واحد ولا يشكل دفن اثنين او ثلاثة في
لحد واحد على قول فقهائنا بحرمة جمع اثنين في لحد واحد ولو والد
وولده لان محل ذلك حيث لا ضرورة لكثرة الموتى ومشقة الحفر
لكل واحد كما هنا قاله في انسان العيون وقد قال صلى الله عليه وسلم
في الذين هزموا يومئذ من اصحابه منهم عثمان بن عفان وسعد بن
عثمان واخوه عقبة بن عثمان من بني زريق وخارجة بن عامر الانصاري
اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ثم عفى الله عنهم وانزل فيهم ان الذين
تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا الاية
وروى عن جابر قال صرخ بنا الى قتلانا يوم احد حين اجرى معاوية
العين في وسط مقبرة شهداء احد وامر الناس بنقل موتاهم فاخرجناهم
بعد اربعين سنة لينة اجسادهم تتثنى اطرافهم وجملة من استشهد يوم
احد سبعون على ما عليه الاكثر وقيل ثمانون وعند ابن سيد الناس
في العيون ستة وتسعون اي بتقديم المثناة الفوقية وعد فيهم بعضا
اختلف فيهم وقال وقد تجاوزوا بهذه الزيادات المائة انتهى اي مائة
وخمسة وقد ذكرهم الناظم رحمه الله تعالى الا عبد الله بن عمرو بن حرام
وعبيد بن مسعود الخزرجيين فذكرتهما في بيت واحد الحقته باصل النظم
كما سيأتي التنبيه على ذلك منهم ثلاثة عشر اسما للمهاجرين ومن اجرى
مجراهم واربعون للاوس واثنان وخمسون للخزرج وقد استدركت
على ابن سيد الناس ستة نبهت عليهم فيما يأتي وبضمهم اليهم يبلغ
عددهم مائة واحد عشر رجلا واقتصر الناظم كصاحب الاصل تبعا لابن

قوله تتثنى بفتح المثناة الفوقية اوله على حذف احدى التائين اي تتثنى وفي لفظ تنثني اهـ

سيد

سيد الناس وغيره من اهل السير على اسماء من استشهد في الوقعة
والا فعدة من حضرها سبعمائة رجل وسيأتي في ترجمة حمزة الكلام
على مواضع قبورهم واما قتلاء كفار قريش يوم احد فثلاثة وعشرون
رجلا من مشاهيرهم ذكرهم ابن سيد الناس في عيونه وكذا الحلبي في
انسان العيون الا انه قال وقيل اثنان وعشرون ثم قال انظر هذا
مع ما تقدم اي في كتابه من ان حمزة وحده قتل واحدا وثلاثين
رجلا وقد ذكره الامام النووي ومثله لا يقول ذلك من بادي الرأي
قلت ولا منافاة لان المراد عدة من قتل من مشاهيرهم كما اشار
لذلك ابن سيد الناس بقوله من مشاهيرهم وسيأتي الكلام في ذلك
في ترجمة حمزة رضي الله عنه قال شيخنا الباجوري في حاشية الجوهرة
قتل يوم احد من المسلمين سبعون ومن الكفار نيف وعشرون وقيل
سبعون ايضا انتهى وعلى هذا القول فلا اشكال اصلا هذا ملخص ما
ذكره اهل السير في الغزوتين وقد سقناهما لك مساقا مترادفا اتماما
للفائدة فلنرجع الى ما نحن بصدده فنقول قال الناظم رحمه الله

جَمَعْتُ لِاَسْمَاءِ الَّذِينَ سَمَوْا ذُرَى ... مِتَانِ الْعُلَى فِي الْمَجْدِ مِنْ صَحْبِ غُرَرْ

قوله سمو بفتح السين المهملة والميم اي علوا وارتفعوا من سما يسمو
ارتفع وذرى بضم الذال المعجمة وفتح الراء المهملة مخففة جمع ذروة بضم
الذال وكسرها وهو من كل شئ اعلاه والمتن الظهر والعلى بضم العين
المهملة مقصورا جمع عليا تأنيث الاعلى من علي كرضي علي في المكارم
والشرف والمجد نيل الشرف والكرم اولا يكون الا بالاباء اوكرم الاباء

خاصة لما فى القاموس **قوله** من صحب يحتمل ان تكون من بيانية
والتقدير هم صحب الخ والاولى ان تكون تبعيضية لما فى ذلك من ترجيح
رتبة من لازمه صلى الله عليه وسلم وقاتل معه او قتل تحت رايته
على من لم يكن كذلك وان كان شرف الصحبة حاصلا للجميع كما سيأتى
انشاء الله تعالى وصحب اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابى لا جمع له وان
كان له واحد من لفظه لان صيغة فعل ليست من اوزان الجموع
كما حققه بعض المحققين وهو لغة من طالت عشرته معه وعرفا من
اجتمع بالنبى صلى الله عليه وسلم فى محل التعارف مؤمنا به ولو لحظة
ببدنه وان لم يره ولم يرو عنه شيئا او لم يميز على الصحيح وقد حررنا من
يدخل فى هذا التعريف ومن يخرج فى شرحنا شواهد الغفران على جالى
الاحزان فى فضائل رمضان لخاتمة المحققين جدنا السيد محمد ابن السيد
رسول البرزنجى وكذا فى شرحنا الكوكب الانور على عقد الجوهر فى مولد
النبى الازهر للعلامة المحقق جدنا السيد جعفر ابن السيد حسن البرزنجى
وافضلهم بعد عيسى والياس والخضر على القول بنبوته سيدنا ابو بكر
ثم سيدنا عمر ثم سيدنا عثمان ثم سيدنا على ثم بقية العشرة المبشرين
بالجنة ثم اهل بدر ثم اهل احد ثم اهل بيعة الرضوان خلافا للعلامة
ابن حجر من اقتضاء كلامه ان الاصح تقديم اهل بيعة الرضوان على
اهل احد وافضل الصحابيات سيدتنا فاطمة الزهرا رضى الله بل هى
واخوها ابراهيم وبقية من اجتمع به صلى الله عليه وسلم من اولاده
بعد النبوة افضل من سائر الصحابة اى بعد عيسى والياس والخضر

عليهم

عليهم الصلاة والسلام كما قال مالك وغيره بالنظر الى ما اجتمع فيهم
من الصحبة والبضعة الشريفة النبوية كما بينته فى شواهد الغفران
وان ذلك من حيث الذات فقط واما من حيث كثرة العلوم
والمعارف فليسوا بافضل من الصحابى الكامل المجتمع فيه انواع المعارف
كالخلفاء الاربعة رضى الله عنهم **قوله** غرر بغين معجمة مضمومة وراءين
مهملتين اوليهما مفتوحة جمع غرة وهى فى الاصل بياض فى جبهة
الفرس فوق الدرهم وتطلق على خيار الشئ والشريف يقال فلان
غرة القوم اى سيدهم فغرر بمعنى الاشراف والسادات اى فهم سادات
القوم ومنه الاغر للرجل الشريف قال فى القاموس الاغر الابيض
من كل شئ والكريم الافعال الواضحها والشريف ومعنى البيت ان هذه
المنظومة جمعت اسماء الصحابة الذين هم سادات القوم واشرافهم
الذين بذلوا مهجهم واموالهم فى اعلاء كلمة الله ونصرة نبيه صلى الله عليه
وسلم حتى نالوا بذلك درجة هى اعلا اعلا مقام فى الشرف بجدهم و
اجتهادهم وجودهم وكرمهم وافعالهم الحسنة واقوالهم السديدة شهد
الله ورسوله بذلك كما ستقف عليه انشاء الله تعالى ونسبة الجمع الى
المنظومة مجاز عقلى وفى قوله العلى استعارة بالكناية حيث شبه العلى
وهو الشرف بجبل عال بجامع العلو فى كل منهما او حصول المشقة فى
ارتقائهما وطوى ذكر المشبه به وهو الجبل ورمز اليه بشئ من لوازمه
وهو ذرى وهو القرينة والمتن ترشيح والله اعلم

جُنِيَتْ فَوَاكِهُهَا الْجَنِيَّةُ مَنْ جَنَى بِذَرِيَّةٍ أُحُدِيَّةٍ طَابَتْ ثَمَرْ

قوله جنيت بالبناء للمفعول اى قطفت فواكهها جمع فاكهة الثمر
الجنية بفتح الجيم وكسر النون وفتح التحتية المشددة فعيلة بمعنى مفعولة
اى مجنية وهى ما يجنى من الشجر ما دام غضا طريا وهو الثمر وليس
مرادا وانما المراد الفوائد المكتسبة من الله سبحانه وتعالى بسبب تلاوة
او حمل اسماء هؤلاء الصحابة الكرام كما يأتى ففى الكلام استعارة تصريحية
حيث شبه الفوائد المكتسبة بثمرة الشجر بجامع النفع فى كل واستعار
الفواكه للفوائد وقال الشيخ العلامة الشيخ عبد الهادى نجا الابيارى فى
شرحه على هذه المنظومة الشريفة شبه الناظم ما ذكره فى منظومته هذه
من اسماء اولئك الصحابة ومآثرهم السنية بالفواكه الجنية لانه مما تتفكه
به النفوس النفيسة وتتغذى به الارواح الرئيسة على سبيل الاستعارة
التصريحية انتهى قوله من جنى بفتح الجيم كل ما يجنى واضافته الى بدرية و
احدية على تقدير موصوف محذوف وهو الشجرة اى من جنى شجرة
بدرية احدية اى منسوبة لبدر واحد والمراد اسماؤهم وفيه استعارة
بالكناية حيث شبه اسماءهم بشجرة مثمرة وطوى ذكر المشبه به وهو
الشجرة ورمز له بشىء من لوازمه وهو جنى وهو القرينة وجنيت ترشيح
قوله طابت ثمر جملة دعائية اى طيب الله ثمرها او اخبارية بان الله
طيب ثمرها بمعنى عم نفعها وبركتها الخاص والعام ووقف على المنتصب
بالسكون على لغة ربيعة لضرورة الوزن وفى ضمير قوله طابت ثمر استعارة
بالكناية وفى ثمر استعارة مصرحة مطلقة والقرينة حالية وقال الشيخ
الابيارى قوله من جنى بدرية متعلق بجنيت اى اخذت من اخبار وسير

منسو

منسوبة لبدر واحد شبهها بالثمرات المجنية طابت لذة وحسنت
ثمرا اى ان ثمرتها التى هى مجاز عن تلك الاخبار مستلذة مستحسنة
عند الاخيار ويحتمل وهو الظاهر انه اراد هذا النظم اصله رسالة
نثرية مشتملة على اهل بدر واحد واحسابهم وانسابهم نظمها
المؤلف على هذا الوجه الرائق الذى شبهه بالفواكه فجعله من ثمرات
تلك الرسالة التى طاب ثمرها ويؤيده قوله ساقى بواسقها الخ انتهى

ساقِى بَوَاسِقِهَا النَّضِيدَةِ جَعْفَرٌ   صِنْوِيَ الَّذِي أَدْنَى جَنَاهَا وَاخْتَبَرْ

البواسق جمع باسقة وهى النخلة الطويلة العالية او الحاملة من
ابسقت الشاة اذا حملت فيكون من افعل وافرادها بالذكر لفرط
ارتفاعها وكثرة منافعها ويصح البواصق بالصاد لاجل القاف والنضيدة
المجتمعة بعضها على بعض والمعنى ساقى اشجارها العالية المتراكمة الكثيرة
الثمر جعفر هو العلامة المحقق والفهامة المدقق امام العارفين مولانا
السيد جعفر ابن السيد حسن البرزنجى مؤلف المولد الشريف الشهير بمولد
البرزنجى الموسوم بعقد الجوهر فى مولد النبى الازهر وقد شرحته شرحا
لطيفا وسميته الكوكب الانور وقد ذكرت ثم مناقبه ملخصة من رسالتنا
نفح الروض الازهر فى مناقب السيد جعفر ولد رحمه الله تعالى اوائل ذى
الحجة الحرام سنة الف ومائة وست وعشرين بالمدينة المنورة وشرع فى
تحصيل العلوم فاحسن الطلب وبرع وتقدم على علماء عصره فى كل فن
ورحل وحضر على جمع من الافاضل واخذ عنهم واخذوا عنه منهم قطب
الواصلين السيد مصطفى البكرى رحمه الله تعالى وصنف التصانيف

المفيدة فى كثير من العلوم ماينوف عن نحو سبعين مؤلفا توفى بالمدينة
الشريفة يوم الثلاثاء بعد العصر لاربعة خلت من شهر شعبان سنة الف
ومائة وسبع وسبعين ودفن بالبقيع الشريف ومن جملة تصانيفه الرسالة
المسماة جالية الكرب باصحاب سيد العجم والعرب التى هى الاصل المأخوذة
منه هذه المنظومة الشريفة وقد اشار لذلك الناظم بقوله صنوى الذى
ادنى جناها واختبر والصنو بكسر الصاد يطلق على الاخ الشقيق والابن
والعم والمراد هنا الاول لان الناظم شقيقه ولهما شقيق ثالث وهو
جدنا العلامة السيد زين البرزنجى الا ان الاصل مرتب على الحروف الهجائية
والناظم لم يراع ذلك بل قدم واخر وساير النظم حسبما له تيسر وقد
نظم الاصل المذكور جدنا العلامة الامام مفتى سيد الانام السيد زين العابدين
ابن السيد محمد الهادى البرزنجى صاحب المعراج الشهير بالبرزنجى الذى هو على
نمط المولد البرزنجى المتقدم ذكره انفا فلم يغير ترتيب الاصل مطلقا وسماه
جالبة الارب وقد اجاد فيه واحسن وجعل قافيته همزية وفى خلدى
انشاء الله تعالى اذا من الله على باتمام الكتابة على هذه المنظومة الجليلة
ان اكتب عليه كتابة تليق به انشاء الله تعالى قوله ادنى جناها واختبر
اى قرب ثمرة تلك البواسق الكثيرة الثمر المتراكمة وسهل طريقها واختبر
حقائقها واستخرجها من كنوز مظانها مكنونة مصونة قال فى الاصل لما
رأيت جماعة من العلماء الاعلام اعتنوا بجمع اسماء الصحابة البدريين
لما لها من المزايا والخواص التى ليست لغيرها من اسماء البشر صرفت الهمة
صوب مرتع تنسيقها وضممت لها اسماء شهداء احد رضى الله عنهم مستغيثا

بهم

بهم ومستنجدا بناهض عزائمهم اذ رتبة اهل احد تالية لرتبة اهل بدر
فى الفضيلة مع ماحبوه من وصف الشهادة بل جلهم شهد واحد بدرا وحازوا
الفضيلتين ولا تكرار فى ذلك لتغاير النمطين ورتبتها على الحروف وختمتها
بدعوات مقبولة انشاء الله تعالى ثم قال بعد ان نقل اسماء الكتب التى
استمد منها ذلك فانتظمت قلائدها بدرية احدية حاوية لفرائد
المزايا السنيه متكفلة انشاء الله تعالى لمن قراها مخلصا فى كل يوم مرة
ان تدفع عنه كل ضيم ومضرة انتهى ملخصا وفى كلامه مجاز بالاستعارة المكنية
حيث شبه المنظومة التى هى مرجع الضمير فى بواسقها بجنة ذات اشجار
باسقة بجامع تنوع النفع وطوى ذكر المشبه به وهى الجنة ورمز اليها
بالبواسق وهو القرينة والنضيدة ترشيح وفى قوله جعفر تورية بالنهر
وفى قوله ادنى جناها استعارة بالكناية فى الضمير المضاف او مطلقه فى
جنى

لَكِنْ مِنَ النَّسَبِ الشَّهِيرَةِ جُرِّدَتْ ... فِى جُلِّهَا لِتَكُونَ اَوْجَزَ مُخْتَصَرْ

قوله لكن الخ استدراك دفع ما يتوهم ابتداء انه قد تبع صاحب الاصل
فى ذكر الاسماء المنسوبة الى الآباء والنسب محركة القرابة او فى الاباء خاصة
لما فى القاموس يقال نسبت الرجل ذكرت نسبه وبابه نصر والشهيرة
فعيلة بمعنى مفعول اى المشهورة وقوله جردت بضم الجيم وكسر الراء المشددة
مبنيا للمفعول اى عريت من النسب وقوله فى جلها بضم الجيم وكسر
اللام المشددة معظم الشئ والمراد اكثرها فانه لم ينسب منهم احدا الى
ابيه فى النظم الا اثنين وهما عبد الرحمن بن عوف والمنذر بن محمد قوله
لتكون اوجز علة لقوله جردت قوله اوجز افعل من الوجيز بمعنى

القليل يقال اوجز كلامه اى قلله وكلام وجيز اى قليل فالايجاز ضد
الاطناب وذلك ان الايجاز اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف
والاطناب اداؤه باكثر منها والمختصر الموجز قال فى القاموس اختصر
الكلام اوجزه فهما بمعنى قال التفتازانى وقد توهم من كلام السكاكى
ان الفرق بين الايجاز والاقتصار هو ان الايجاز ما يكون بالنسبة
الى المتعارف والاختصار ما يكون بالنسبة الى مقتضى المقام وهو وهم
لان السكاكى قد صرح باطلاق الاختصار على كونه اقل من المتعارف
ايضا انتهى وعليه فالاضافة بيانية وفيه تاكيد ولا يخل ذلك بالمقصود
لان القصد التوسل باسمائهم وان كانت عارية عن النسب

فَنَثَرْتُ كُلَّ اسْمٍ بِهَا بِعَلَامَةٍ   قُرِنَتْ بِذِكْرِ أَبِيهِ تُغْنِي مَنْ نَظَرْ

ولما ذكر اسماءهم فى النظم مجردة عن النسب وكان فى ذلك ابهام او
لبس من دأب المحدثين ان يتركوا الاسم مجهولا مبهما لئلا يقع
الاشتباه بغيره وايضا لم يبين فيه هل هو مهاجرى او اوسى او
خزرجى او شهيد ولا غنية للطالب من معرفة ذلك التزم ان يميز
تلك الاسماء بعلامات مقرونة بذكر الاب خارج النظم كى يرتفع
الاشتباه والابهام بذلك عنها فقال فنثرت كل اسم بها الخ والفاء
سببية اى بسبب ذلك نثرت اى فرقت وميزت كل اسم بها اى فيها
والضمير للموصوف بدرية واحدية وهو المنظومة او قصيدة كانه قال
انى وان جردت هذا النظم عما ذكر فانى جعلت علامات تدل عليه
فاذا اردت ذلك فاقول لك نثرت الخ والاول اقرب والعلامة السمة

٢٤

جمعها اعلام قرنت اى وصلت تلك العلامة بذكر الاب والمراد انه
جعل على كل اسم اسم ابيه وقارنه بعلامة تدل على انه مهاجرى او
اوسى او خزرجى او شهيد وذلك يغنى من نظر فيها وراجعها ثم بين
تلك العلامات بقوله

فَمُهَاجِرِيُّهُمُ اعْلَمَنْ بِمِيمِهِ   وَكَذَا بِوَاوٍ اَوْسِيُّهُمْ فِي الْمُنْتَشَرْ
وَالْخَزْرَجِيُّ بِخَائِهِ وَكَذَا الشَّهِيدُ بِشِينِهِ مِنْ فَوْقِ نَظْمٍ مُنْكَسِرْ

اى اذا اردت علم ذلك وبيانه فاعلم المهاجرى منهم بالميم وكذا
الاوسى بالواو والخزرجى بالخاء والشهيد بالشين فيكون قد اخذ من
كل اسم حرفا وجعلها علامة عليه ورسمها هكذا م او خ ش واعلم
ان الناظم رحمه الله تعالى قد يذكر اسما واحدا ثم يعيده فى اماكن متعددة
ولربما يظن الناظر فى ذلك تكرارا وليس كذلك بل هو اسم واحد
تسمى به جمع من الصحابة ولذا يقال فيما يتكرر من اسماء آبائهم فانه
قد يتفق لجماعة من الصحابة الاشتراك فى الاسم واسم الاب والجد
والمهاجر اسم فاعل هاجر بمعنى ترك والهجرة بكسر الهاء لغة مفارقة
بلد الى غيره وقال بعضهم هو ترك الوطن من الهجر بكسر الهاء وفتحها
وقد تضم انتهى والمراد هنا الذين امنوا بالنبى صلى الله عليه وسلم
كاهل مكة وانتقلوا منها الى المدينة وكان ذلك من اعظم الشواهد
القاضية بكمال ايمانهم وصدق يقينهم لما فى ذلك من ترك الوطن و
الاهل والعيال والمساكن والاموال وما يعز عليهم فى حب الله وحب
رسوله صلى الله عليه وسلم والذين هاجروا قبل النبى صلى الله عليه

وسلم كثيرون يطول ذكرهم حتى لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم من
آمن به وقدر على الخروج الا علي بن ابي طالب وابو بكر الصديق رضي
الله عنهما وقد تقدم تعداد الذين حضروا وقعة بدر واحد وتعداد
المهاجرين والاوسيين والخزرجيين والشهيد منهم ثم الاوسي والخزرجي
من الانصار والانصار من الازد وهم اهل اليمن والاوس والخزرج
الاكبر اسمان لولدي حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو فريقياء بن ثنايين
تحتيين بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرء القيس البطريق
ابن ثعلبة البهلول بن مازن بن الازد درا، ويقال الاسد بالسين
المهملة وهو افصح ابن الغوث بن نبت بتقديم النون على الموحدة
واسمه عمرو بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ يصرف ولا يصرف
يمد ولا يمد ابن يشجب بالجيم بن يعرب بالعين المهملة بن قحطان
واسمه يقطن بن غابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح نزلا
المدينة بعد العمالقة وسكنا مع من بقي من اليهود وكان سكناهم
باليمن ومواضع سكناهم يقال لها مأرب بينها وبين صنعا مسيرة
ثلاث كما في البيضاوي ثم انتقلوا الى الحجاز وذلك ان عمرو فريقياء بن
عامر كان له زوجة تسمى طريفة الحميرية وكانت كاهنة ولدت له ثلاثة
عشر ولدا منهم ثعلبة ابو الاوس والخزرج وكان لعمرو من القصور
والاموال ما لم يكن لاحد فرأى اخوه عمران وكان كاهنا ولم يعقب
ان قومه سيمزقون وتخرب بلادهم فذكره له ثم ان طريفة سجعت
له بما يدل لذلك وسجعها من كان منكم يريد الراسخات في الوحل

المطعما

المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فباع امواله واخبر
الناس بخراب بلاده فخرج وخرج معه ناس كثير واقام من قضي عليه
بالهلاك بالسيل وهو سيل العرم اي المطر الشديد بعد ان سلط الله
تعالى جرذ الكصر ضرب من الفأر احمى على السد الذي بناه لقمان الاكبر
وقيل ابنه وقيل سبا بن يشجب ومات قبل الماله فاكمله ملوك حمير
تجتمع فيه مياه اليمن ثم تتفرق في مجاري له وقيل بنته لهم بلقيس و
كان السد فرسخا في فرسخ فنقبه فجاء السيل وكان من امره ما قص
الله في كتابه بقوله عز من قائل لقد كان لسبأ في مساكنهم آية الى قوله
فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق ان في ذلك لايات لكل صبار
شكور فلم يجد السيل مانعا ففرق البلاد والكروم الا ما كان في رؤس
الجبال والبعيد مثل ذمار وحضرموت وعدن وذهبت الضياع و
الحدايق وجاء السيل بالرمل فطمها فتفرق اهلها غاية التفرق حتى
لحق غسان منهم بالشام وانمار بيثرب وجذام بتهامة والازد بعمان
وكان ذلك بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقصة هذا
السيل وسببه مشهور في كتب التفاسير والتواريخ ثم ان عمرو بن
عامر لما سار بقومه قبل السيل صاروا لا يطؤن بلدا الا غلبوا عليه
فلما انتهى الى مكة واهلها جرهم قد قهروا الناس وحازوا ولاية
البيت على بني اسماعيل وغيرهم ارسل اليهم ثعلبة بن عمرو بن عامر
انا خرجنا من بلادنا فلم ننزل بلدا الا فسح اهله لنا فنقيم معهم حتى

نرسل روادنا فيرتادلنا بلدا يحملنا فافسحوا لنا حتى نستريح ونرسل
روادنا الى الشام والمشرق فحيثما قيل لنا انه امثل لحقنا به فابت
جرهم فارسل اليهم ثعلبة انه لابد لى من المقام فان تركتمونى نزلت
وحمدتكم وواسيتكم فى الماء والمرعى وان ابيتم اقمت على كرهكم ثم لم ترتعوا
معى الا فضلا ولم تشربوا الا رنقا يعنى كدرا وان قاتلتمونى قاتلتكم
ثم ان ظهرت عليكم سبيت النساء وقتلت الرجال ولم اترك احدا
منكم ينزل الحرم فابت جرهم فاقتتلوا ثلاثة ايام ثم انهزمت جرهم
فلم ينفلت منهم الا الشريد واقام ثعلبة بمكة وما حولها بعساكره حولا
وقال ياقوت لما ساروا من اليمن عطف ثعلبة العنقاء بن عمرو فريقياء
نحو الحجاز فاقام ما بين الثعلبية وباسمه سميت الى ذى قار فلما كثر
ولده وقوى ركنه سار بهم نحو المدينة وكانت اذ ذاك اشجر بلاد الله
واكثرها ماء وبها يهود فاستوطنوا بها واقاموا بين قريظة والنضير
وخيبر وتيماء واودى القرى ونزل اكثرهم بالمدينة وام الاوس والخزرج
قيلة بنت عمرو بن جفنة فى قول الكلبى وقال ابن حزم بنت الارقم
ابن عمرو بن جفنة بن عمر فريقياء واشتهرت الاوس والخزرج بابناء
قيلة واولد الاوس مالكا ومنه قبائل الاوس كلها واولد الخزرج
خمسة وهم عمرو وعوف وجشم وكعب والحارث وتفرقوا بطونا
كثيرة اى فتفرقوا فى المدينة بعاليتها وسافلتها ومنهم من نزل مع
بنى اسرائيل فى قراهم ومنهم من نزل وحده لا مع بنى اسرائيل ولا مع

العر

العرب الذين كانوا تالفوا الى بنى اسرائيل ومنهم من نزل الشام وكانت
الثروة فى بنى اسرائيل ولهم قرى اعدوا بها الاطام ولابن زبالة
وكانت الاموال والاطام بايدى اليهود والعدد والقوة معهم فمكثوا
ما شاء الله ثم سالوهم ان يعقدوا بينهم جوارا وحلفا يأمن به
بعضهم من بعض ويمتنعون به ممن سواهم فتحالفوا وتعاملوا ولم
يزالوا كذلك زمانا طويلا واثرت الاوس والخزرج وصار لهم مال
وعدد فخافت قريظة والنضير ان يغلبوهم على دورهم فتنمروا لهم
حتى قطعوا الحلف وقريظة والنضير اعدوا اكثر فاقاموا خائفين ان تجليهم
يهود حتى نجم منهم مالك بن العجلان اخو بنى سالم بن عوف بن الخزرج
وسوده الحيان الاوس والخزرج وكانت لا تهدى عروس من اليهود
لزوجها حتى تدخل على القيطون ملك اليهود فيكون هو الذى يفتضها
اى كان قيطون قد شرط عليهم ذلك واراد ان يسير فى الاوس و
الخزرج فتزوجت اخت مالك بن العجلان رجلا من قومها فبينا مالك
فى النادى اذ خرجت اخته فضلاء فنظر اليها اهل المجلس فشق على
مالك ودخل فعنفها فقالت ما يصنع بى غدا اعظم اهدى الى غير زوجى
فلما امسى اشتمل على السيف ودخل متنكرا مع النساء فقتل القيطون
وانصرف لدار قومه فبعثوا الرمق بن زيد احد بنى سالم الى من وقع
بالشام من قومهم يشكون غلبة اليهود عليهم فقدم على ابى جبيلة احد
بنى جشم بن الخزرج الذين ساروا من يثرب الى الشام وكان قد اصاب

ملكا بالشام فشكا حالهم وغلبة اليهود عليهم فاقبل ابو جبيلة في جمع
كثير لنصرتهم وفي قول فجيش جيشا عظيما واقبل كانه يريد اليمن فنزل
بذي حرض بضمتين وضاد معجمة وقد يفتح ثانيه واد عند احد ويقال
له ذو حرض لكثرة الحرض وهو الاشنان به كما في الخلاصة فارسل الى
الاوس والخزرج فوصلهم ثم ارسل الى بني اسرائيل من اراد الحباء من
الملك فليخرج اليه مخافة ان يتحصنوا فلا يقدر عليهم فخرج اليه اشرافهم
فامر لهم بطعام حتى اجتمعوا فقتلهم فصار الاوس والخزرج اعز اهل
المدينة وقيل انما قصد مالك بن العجلان بعد قتل فيطون تبعا الاصغر
باليمن فشكا اليه فعاهد ان لا يقرب امراة ولا يمس طيبا ولا يشرب
خمرا حتى يسير الى المدينة ويذل من بها من اليهود ففعل ونقل
السمهودي هنا قولين اخرين في سبب خروج تبع الاصغر الى المدينة
وقتله اليهود بها واراد خرابها ثم تركها لما اخبره بعض اليهود بانك لا
تستطيع خرابها لانها مهاجر نبي من ولد اسماعيل يخرج من عند هذه
البنية يعني الكعبة فلف ومضى قال هذا او ما في المبتدا لابن اسحاق
من ان الانصار كلهم من اولاد العلماء الذين قدموا مع تبع الاول واسم
تبان اسعد بن كلكيكرب لما مر بالمدينة فتعاقدوا ان لا يخرجوا منها
لما كانوا يجدونه في كتبهم انها مهاجر نبي اسمه محمد لعلهم يدركوه الى اخر
القصة الاتية في ترجمة الى ايوب الانصاري فغريبان والمعروف من
امر الانصار ما سبق انتهى قال بعضهم وكانا اى الاوس والخزرج اخوين

فو

فوقعت العداوة بينهما مدة مائة وعشرين سنة فصارا قبيلتين
فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعت المحبة بينهما ببركته
ونزل فيهم قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء الاية
فالانصار هم الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم من اهل المدينة
ومن تبعهم من قبيلتي الاوس والخزرج باعتبار ما ال اليه امرهم و
فازوا به دون غيرهم من نصره صلى الله عليه وسلم وايوائه ومواساته
ومن معه باموالهم وانفسهم وهذا الاسم الذي هو الانصار وضعه
النبي صلى الله عليه وسلم علما عليهم فائدة الخزرج اثنان احدهما
الخزرج الاكبر والثاني الاصغر فالاكبر هو اخو اوس والاصغر هو
خزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الاوس ولا يقال خزرجي
الا لمن ينسب الى الخزرج الاكبر اخي اوس كما في اسد الغابة قال وهذا
قول صحيح لا شبهة فيه انتهى قوله وكذا الشهيد فعيل بمعنى مفعول لانه
مشهود له بالجنة اى لان الله ورسوله شهدا له بذلك او بمعنى فاعل
لانه حي بنص القرآن حاضر عند ربه او ان روحه تشهد الجنة قبل غيره
او غير ذلك والمراد بهم هنا الذين ادى بهم الحرص على الطاعة والجد
في اظهار الحق والعمل به حتى بذلوا مهجهم وقتلوا في سبيل الله في وقعتي
بدر واحد وجملتهم مائة وتسعة عشر رجلا على ما في النظم منهم اربعة
عشر رجلا بدريون منهم ستة من المهاجرين وهم عبيدة بن الحارث
وعمير بن ابي وقاص وكانت سنه ست عشرة او سبع عشر عاما وذو
الشمالين بن عبد عمرو بن فضله وعاقل بن البكير الليثي وصفوان

ابتدا

ابن بيضا ومهجع مولى عمر حليف بنى عدى وثمانية من الانصار اثنان
منهم من الاوس وهما سعد بن خيثمة ومبشر بن عبد المنذر وستة
من الخزرج وهم عمير بن الحمام ويزيد بن الحارث ورافع بن المعلى و
حارثة بن سراقة وعوف بن الحارث واخوه معوذ بن الحارث و
ابنا عفراء والباقى احديون يأتى سرد اسمائهم على نمط واحد فى
النظم ليس فيهم غير شهيد ومن ثم لم نذكرهم هنا بخلاف البدريين
فانهم ذكروا فى الاسماء متفرقا فجمعتهم هنا تسهيلا للطالب ثم اعلم
انى قد ابقيت الرموز التى اشار اليها الناظم على الاسماء وصرحت
فى الشرح بالمهاجرى منهم والاوسى والخزرجى وسبب اسلامه ومتى اسلم
ومن منهم اخا النبى صلى الله عليه وسلم بينهم ومن حضر بدرا او احدا
فقط او حضرهما وحضر غيرهما من المشاهد ومن قتل من المشركين
والشهيد منهم ومن قتله ومدة عمره ومدفنه حسبما ظفرت به فى
كلامهم وضبطت اسم كل منهم واسم ابيه وذكرت انسابهم وحلفاهم وضبطت
من الاسماء فيها ما احتاج الى الضبط مع بعض مالهم من الاحاديث و
الروايات ومالهم من الفضائل والفواضل والماثر وما ورد فيهم من
الاحاديث والاخبار كما ستقف على ذلك انشاء الله تعالى

لِلّٰهِ قَوْمٌ اُكْرِمُوا بِفَضِيلَةٍ قَطَعُوا بِهَا اَطْمَاعَ اَقْوَامٍ اُخَرْ

قوله لله قوم كلمة تستعمل فى التعجب وهو مجاز عن الاخبار بكون
القوم منسوبا لله نحو قولك لله دره ولله انت وبين جهة التعجب
بقوله اكرموا الخ قوله قوم القوم جماعة الرجال دون النساء و

جمع

جمعه اقوام وهو يذكر ويؤنث لان اسم الجمع الذى لا واحد له من
لفظه اذا كان للادميين يذكر ويؤنث مثل رهط ونفر وربما دخل
النساء تبعا لان قوم كل نبى رجال ونساء قوله اكرموا بفضيلة بضم الهمزة
مبنى للمفعول للعلم بالفاعل وهو الله تعالى قد حبوا بضم الحاء المهملة
والبنا للمفعول ايضا من الحباء وهو العطاء اى اكرمهم الله تعالى بفضيلة
متعلق باكرموا وهى ما تلزم صاحبها ولا تتعداه جمعها فضايل والاطماع
جمع طمع بفتح الميم الحرص يقال طمع فيه بكسر الميم وضمها فالطامع الحريص
ومعنى البيت ان هؤلاء الصحابة قوم يتعجب ويستعظم حالهم لانه قد
اكرمهم الله تعالى وحباهم من وافر فضله بفضايل خصهم بها بين سائر
الاقوام من الحرص التام فى اعلاء كلمة الملك العلام وبذلهم مهجهم و
اموالهم فى سبيله ونصرهم وايوائهم لرسوله صلى الله عليه وسلم وغير
ذلك حتى قطعوا بها اطماع اهل الشرك والضلال الذين يريدون ليطفوا
نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون كما لا يخفى على من اطلع
على فضايلهم ومناقبهم التى ميزوا بها على غيرهم وسيمر بك من ذلك شئ كثير
فى هذا الكتاب وفى كلامه استعارة بالكناية حيث شبه الفضيلة وهى ما
اتصفوا به من الشجاعة وشدة الباس فى اعلاء كلمة الله تعالى بسيف
شهر لذلك بجامع حصول قمع العدو وارهابه بكل وطوى ذكر المشبه
به وهو السيف ورمز له بشئ من لوازمه وهو القطع واثبت لها القطع
تخييلا

فَنِعِمْ لَهُمْ فَاللّٰهُ قَدْ قَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَالذَّنْبُ مِنْكُمْ مُغْتَفَرْ

قوله فبخ لهم بفتح الباء الموحدة وكسر الخاء المعجمة كلمة تقال عند الرضى
والاعجاب بالشئ او الفخر والمدح كما فى القاموس اى عظم الامر وفخم
لهم فقد قال الله لهم ذلك كما فى الحديث وذلك قوله صلى الله عليه
وسلم لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فى قصة حاطب بن ابى بلتعة رضى
الله عنه لما قال دعنى يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل
الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة
او فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر رضى الله عنه وستطلع على هذه القصة
مفصلة انشاء الله تعالى فى ترجمة حاطب اخرج الدارقطنى فى الافراد
عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه بشر من شهد بدرا بالجنة وفى الطبرانى
بسند جيد عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت
لكم او قال فقد وجبت لكم الجنة هكذا باسقاط لفظ لعل فى هذه
الرواية ورواية الامام احمد وابى داود وهو ثابت فى حديث
حاطب المذكور قال العلما الترجى فى كلام الله ورسوله للوقوع وقد
استشكل قوله فقد غفرت لكم بانها اباحة مطلقة وهى خلاف عقد
الشرع واجيب باجوبة منها ان هذا خطاب الرام وتشريف تضمن
ان هؤلاء لبذلهم مهجهم فى الله ونصر دينه حصلت لهم حالة غفرت
بها ذنوبهم السابقة وتأهلوا ان يغفر لهم ما يستأنفون من الذنوب
اللاحقة ولا يلزم من وجود الصلاحية للشئ وقوعه او بفرض وقوعه

يقع مغفورا وان كان كبيرة وعبر فيه بالماضى مبالغة فى تحققه وقد
اظهر الله صدق رسوله صلى الله عليه وسلم فى كل من اخبر عنه بشئ
من ذلك فانهم لا يزالون على اعمال اهل الجنة الى ان فارقوا الدنيا
ولو قدر صدور شئ من احدهم لبادر الى التوبة وقيل لا يحتاجون
الى التوبة وان كان الذنب كبيرة لانه اذا وقع يقع مغفورا وفضل
الله واسع لابن حجر قال فى انسان العيون وهذا بالنسبة الى الآخرة
لا بالنسبة الى احكام الدنيا ومن ثم حد عمر قدامة بن مظعون حين
شرب الخمر فى زمنه وهو بدرى انتهى ومن جملة فضلهم شهود الملائكة
معهم كما تقدم وقد جاء فى فضلهم ان جبريل عليه السلام اتى النبى صلى
الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين
او كلمة نحوها قال جبريل عليه السلام وكذلك من شهد بدرا من
الملائكة وفى رواية ان للملائكة الذين شهدوا بدرا فى السماء تفضيلا
على من تخلف منهم ومنها قوله عليه الصلاة والسلام فى غزوة بدر
والذى نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا
مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم
وقد اشرف على قتلى احد انا شهيد على هؤلاء وما من جريح يجرح
فى الله الا والله يبعثه يوم القيمة يدمى جرحه اللون لون دم والريح
ريح مسك وفى رواية زملوهم بجراحهم انه ليس مكلوم يكلم فى الله
تعالى الا وهو يأتى يوم القيمة لونه لون دم وريحه ريح مسك وقوله
صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم فى

الطير جمع طاير قاموس

في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل
من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم وحسن
مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لئلا يزهدوا
في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله تعالى فانا ابلغهم عنكم فانزل
الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الايات ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الايات
قال ابن سيد الناس وذكر ابن اسحاق ههنا الشهدا على بارق نهر
بباب الجنة في قبة خضرا يأتيهم فيها رزقهم بكرة وعشيا ولا منافاة
بين هذه الرواية والتي قبلها لان الارواح في البرزخ متفاوتة
في مستقرها فارواح الشهداء منهم من يكون روحه على باب الجنة
ومنهم من يكون داخلها كما صرحوا به وعن جابر ان عبد الحاطب
جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا اليه فقال يا
رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال كذبت لا يدخلها لانه شهد
بدرا والحديبية وعن الامام احمد عن حفصة رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجو ان لا
يدخل النار ان شاء الله احد شهد بدرا والحديبية ولعل الواو بمعنى
او وكان صلى الله عليه وسلم يكرم اهل بدر ويقدمهم على غيرهم والى
غير ذلك ثم اعلم ان اكل الشهداء وشربهم في البرزخ ليس عن
احتياج بل لمجرد الاكرام قال في انسان العيون ولا يخفى ان رزق
الشهداء يصدق بالجماع لانه مما يتلذذ به كالاكل والشراب ثم رايت

سيدي ابا المواهب الشاذلي رحمه الله قال في كتابه المسمى بعنوان
اهل السر المصون واخبر سبحانه وتعالى عن الشهداء انهم احياء عند
ربهم يرزقون وحمله اهل العلم على الحقيقة انهم يأكلون ويشربون وينكحون
حقيقة وقائل غير هذا ان الاكل والشرب والنكاح عبارة عن لذة
تحصل لهم كاللذة الناشئة عن الاكل والشرب والنكاح صرف الاية
عن ظاهرها من غير ضرورة تلجئ الى ذلك وفي فتاوي الشمس الرملي
الانبياء والشهداء يأكلون من قبورهم ويشربون ويصلون و
يصومون ويحجون ووقع الخلاف هل ينكحون فقيل نعم وقيل لا
وانهم يثابون على صلاتهم وصومهم وحجهم ولا تكليف عليهم في ذلك
لانقطاع التكليف بالموت بل من قبيل التكرمة ورفع الدرجات
قال ولعل مستند اثبات ما عدا الصلاة والحج للانبياء قياسهم على
الشهداء وقد علمت ما فيه اي لان قياسهم في ذلك على الشهدا قد
يمنع لما انه قد يوجد في المفضول ما لا يوجد في الفاضل على ان الذي
ثبت حياة الانبيا وصلاتهم في قبورهم وحجهم واما صومهم واكلهم وشربهم
فلم اقف على ما يدل على ذلك في شيء من الاحاديث والاثار انتهى كلامه
ملخصا

مَنْظُومَةٌ نَثْرٌ فَاسَمَتْ بِنِظَامِهِمْ ... وَسَنًا لَقَدْ وَسَمَتْ بِجَايِلَةِ الدُّرَرْ

قوله منظومة من النظم وهو ادخال اللآلئ في السلك والنظام الخيط
الذي ينظم به اللؤلؤ قوله سمت بفتح السين المهملة والميم اي علت
والسنا بفتح المهملة فنون فالف مقصورة الضوء وهو وقوله نثرفا

منصوبان على التمييز قوله وسمت بضم الواو وكسر المهملة وفتح
الميم فتاء تانيث ساكنة من الوسم وهو العلامة والجالية بالجيم
مخففة المذهبة للكدر وهو ضد الصفو والسرور والمراد بالكدر ما
يكدر الانسان من الذنوب والاثام والفقر والالام التي يعقبها الكدر
والمعنى هذه المنظومة علت شرفا وظهرت اضاءة بسبب جمعها
لتلك الاسماء الشريفة المشبهة بفرائد اللئالي النفيسة فحسن
ان توسم بجالية الكدر لاذهابها للمكدرات الحسية والمعنوية كالالام
والفقر وادخال المسرة والانشراح في القلوب ففي كلامه استعارة
بالكناية حيث شبه تلك الاسماء الشريفة بلؤلؤ نفيس بجامع
حصول الانشراح بكل وطوى ذكر المشبه به وهو اللؤلؤ ورمز اليه
بشئ من لوازمه وهو النظام على سبيل التخييل وهو القرينة والسنا
ترشيح وسماها بذلك ترغيبا في تعاطيها من جهة كونه سماها باسم
موذن بمدحها وتفاؤلا بان الله يجلي كرب من اعتنى بحفظها وحملها
وقرائتها بواسطتهم والجالي للاكدار في الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى
فنسبة ذلك لها مجاز على حد قوله انبت الربيع البقل وقد اشار
لما مر بقوله حصن حصين الخ الابيات الثلاثة الاتية

حصنٌ حصينٌ مِن خطوبٍ اوجلت   مَن يستجر في المعضلاتِ بها يجر

قوله حصن بكسر الحاء المهملة كل موضع حصين بفتح الحاء لا يوصل الى
جوفه جمعه حصون وحصين فعيل بمعنى فاعل والخطوب بضم الخاء
المعجمة جمع خطب بفتحها المراد الامور العظيمة قوله اوجلت من وجل

محر

محركة الخوف كما في القاموس اي خوفت وارهبت قوله من يستجر
بكسر الجيم اي يطلب الالتجاء اي يحفظ من كل ما يخاف منه والمعضلات
بكسر الضاد المعجمة على البناء للفاعل الشدائد ويجوز الفتح على
البناء للمفعول قوله يجر بفتح الجيم مبنيا للمفعول اي يحفظ والمعنى
ان هذه الاسماء الشريفة كالحصن المانع الحافظ لمن استجار بها من
الخطوب والشدائد العظيمة المرهبة المتعلقة بالنفس والمال والولد
والزوجة وغير ذلك وفي الكلام استعارة تصريحية حيث شبه
مجموع الاسماء الشريفة بحصن بجامع التحفظ بكل واستعار اللفظ
الدال على المشبه به للمشبه والقرينة حصين او فيه تشبيه بليغ اي
كالحصن وبين حصن وحصين جناس الاشتقاق

قد جُرِّبتْ بين الانام تلاوةً   ايضاً وحملاً في الاقامةِ وسفرْ

قوله قد للتحقيق والتكثير جربت بضم الجيم وتشديد الراء المهملة المكسورة
مبنيا للمفعول قوله بين الانام بين ظرف مكان بمعنى الوسط اي
وسط الانام كسحاب الخلق وقوله تلاوة منصوب على التمييز وكذا
قوله وحملا وقوله ايضا من الايض وهو العود الى الشئ او تحويله
من حالة الى حالة اخرى ويصح هنا ارادة كل من المعنيين قوله
في الاقامة هو وما عطف عليه متعلق بجربت اي جربت لا في
خصوص التلاوة فقط بل وحملا كذلك وفي الاقامة والسفر و
سيأتي عن الناظم طلب الملازمة على تلاوتها كل يوم صباحا
ومساء وذلك اعلا درجاتها ويلي ذلك قرائتها كل يوم مرة

ثم فى كل جمعة مرة ثم فى كل شهر مرة وبالجملة فقراءتها عند
حصول الكرب مطلوبة ويشترط لمن تلاها ان يبدأ اولا بالبسملة
ثم بالحمدلة ثم بالصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم كما
يأتى عن الناظم ويتبع اسماءهم بالترضى عند الختام ويستغيث بهم
ويستنجد بنا هض عزائمهم مخلصا موقنا بالقبول ويدعو بما شاء
لما شاء مالم يكن فيه ما يخالف الشرع فان ذلك ابلغ فى الكرامة
وانجح للاجابة كما اجازنى بذلك والدى العلامة السيد اسماعيل
البرزنجى عن والده العلامة السيد زين العابدين البرزنجى عن
الناظم رحمهم الله تعالى

فَلَكَمْ بِهَا اَغْنَى فَقِيرًا ذُو النَّدَى ... وَلَكَم بِهَا عَبْدًا الْكَسِيرًا لَمْ جَبَرْ

قوله فلكم الفاء هنا يأتى فيها وجوه ليس محلها واللام قسمية وكم
خبرية بمعنى كثير مبتدأ مبنى على السكون فى محل الرفع وقوله فقيرا
صفة لمفعول اغنى والتقدير شخصا وقوله ذو الندى فاعل اغنى
والندى العطاء والمراد الله تعالى قوله عبدا مفعول فاعل قوله
جبر وهو بفتح الجيم والموحدة بمعنى احسن اليه او اغناه بعد فقره
كما فى القاموس والمعنى ان الله تعالى كثيرا ما اغنى وجبر بسببها
عبدا فقيرا كسيرا كما هو مجرب ومشاهد وشاهد ما ذكره قول
العلماء الكرام ومن خواص اسمائهم ان الدعاء عند ذكرهم مستجاب
والبركة نازلة وان من ذكرهم فى كل يوم ولو مرة وسأل الله تعالى
بهم قضيت حاجته وقال ابن برهان الحلبى فى سيرته انسان

العيو

العيون ذكر الامام الدوانى انه سمع من مشايخ الحديث ان الدعاء
عند ذكرهم مستجاب وقد جرب ذلك انتهى ونقله عنه العلامة مولانا
السيد جعفر البرزنجى فى الاصل ونقل ايضا عن العلامة الشيخ عبد
اللطيف الشامى اشياء نقلها عن الافاضل فى رسالته وزاد عليها
ما نقله الفاضل الحموى فى كتابه نتايج الارتحال ثم زاد على ذلك ما
حدثه به افاضل عصره مما شوهد من كراماتهم ونجداتهم رضى الله
عنهم ومن جملة ما نقله عن الشيخ عبد اللطيف المذكور انفا فى
رسالته ان بعضهم ذكر ان كثيرا من الاولياء اعطوا الولاية ببركة
اسمائهم وان كثيرا من المرضى سألوا الله تعالى بهم شفاء اسقامهم
فشفوا من ذلك وان بعض العارفين قال ما جعلت يدى على
راس مريض وتلوت اسماءهم بنية خالصة الا شفاه الله تعالى
منه وقال بعضهم جربت اسماءهم فى الامور المهمة تلاوة وكتابة
فما رايت اسرع منها اجابة انتهى وقد شاهدنا نحن وسمعنا من
ثقاة اهل المدينة النبوية وغيرهم من الابطال شيئا كثيرا لو تعرضنا
لذكره لطال ووقفنا دونه بمراحل فانى لمثل هذا العاجز تعداد
ما قد حازوه من الفضائل

وَخَتَمْتُهَا مُتَوَسِّلًا بِبَقِيَّةِ الْأَ ... صْحَابِ اِجْمَالًا وَسَادَاتٍ خِيَرْ
وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ كَذَاكَ اَئِمَّةُ الـ ... شَّرِيعَةِ الْهَادِى الْمُمَجَّدِ هُمْ وَزَرْ

قوله وختمتها متوسلا الخ الختم الطبع يقال ختم يختم ختما اذا طبع
وخاتمة كل شئ اخره قوله متوسلا منصوب على الحالية من فاعل

ختمت والتوسل التقرب يقال وسل الى الله توسيلا عمل عملا
تقرب به اليه كما فى القاموس واعلم ان التوسل بهم الى الله تعالى
جائز كما وردت الاستغاثة بالانبياء والمرسلين والعلماء والصالحين
ولو بعد الموت لان معجزاتهم وكراماتهم لا تنقطع بموتهم لثبوت حياتهم
بالايات والاحاديث والموت انما يطرأ على الجسد اما الروح فحية
متصلة بالاجساد لان مرجع الكرامة كالمعجزة الى قدرة الله تعالى
التامة العامة المحيطة المتعلقة بجميع الممكنات باسرها ايجادا وعدما
على وفق ارادته الازلية وهذا امر قطعى لا مرية فيه البتة عند
اهل السنة والجماعة فلا يظن بمسلم ولا بعاقل توهم مشاركة للبارى
سبحانه وتعالى فضلا عن اعتقاده مع كون ثبوتها هو الحق الذى
لا محيص عن وجوب اعتقاده لثبوته بالكتاب والسنة والاثار
المسندة الخارجة عن الحصر والتعداد واتفاق جمهور السلف والخلف
وهى من معجزاته صلى الله عليه وسلم الباقية بعد موته فى امته الدالة
بالضرورة دلالة قطعية على عموم رسالته التى لا ينقطع دوامها ولا
تجددها لتجدد الكرامات فى كل عصر من الاعصار لامته احياء واموتا
الى يوم القيمة كما قاله ابن الصلاح وغيره وقد راينا نحن ومن قبلنا
من كراماتهم احياء واموانا ما يوجب ذلك ولا ينكرها الا كل مخذول
فاسد الاعتقاد ويخشى على منكر ذلك المقت والعياذ بالله قال
العلامة سعد الدين التفتازانى فى شرح المقاصد وبالجملة فظهور
كرامات الاولياء يكاد ان يلحق بظهور معجزات الانبياء وانكارها

من اهل البدع ليس بعجيب اذ لم يشاهدوا ذلك فى انفسهم
ولم يسمعوا به من رؤسائهم فوقعوا بذلك فى اولياء الله تعالى اهل
الكرامات يأكلون لحومهم ويمزقون اديمهم جاهلين كون الامر مبنيا
على صفاء العقيدة ونقاء السريرة واقتفاء الطريقة انتهى وقد صنف
جم غفير من المحققين فى اثبات ذلك بالكتاب والسنة والاثار والادلة
النقلية والعقلية والمشاهدات التى بلغت حد التواتر وينبغى لمن
توسل بهم الى الله ان يقول اللهم يارب اسالك بهم او اتوسل بهم اليك
فى قضاء ما هو كذا وكذا واما اذا قال للولى اما مستجير بك او متوسل
بك او اطلب منك او نحو ذلك ان يحصل لى كذا وكذا فامر منكر
الا ان اعتقد انه ليس له استقلال فى قضاء حاجة لان الطلب انما
هو من الله بل قال العلامة الشوبرى فى بعض رسائله اذا ان اعتقد
الاستقلال لهم فهو كافر انتهى قوله ببقية الاصحاب الاصحاب جمع صاحب
بمعنى الصحابى لان الصاحب من طالت صحبته والصحابى لا يشترط فيه ذلك
كما قاله الحلبى وتقدم الكلام عليه لغة وعرفا ولغلبة استعمال هذا اللفظ
فى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صار كالعلم لهم فلا يستعمل فى
غيرهم ولهذا جاز النسبة اليه بان يقال صحابى كما يقال بصرى قوله
اجمالا اى على سبيل الاجمال لا على سبيل التفصيل لعدم امكان ذلك
ومن ثم قال بعض الائمة اما عدة اصحابه صلى الله عليه وسلم فمن رام
جمع ذلك رام امرا بعيدا ولا يعلم حقيقة ذلك الا الله تعالى لكثرة من اسلم

اول البعثة الى ان مات النبى صلى الله عليه وسلم وتفرقهم فى البلاد والبوادى
وقد روى انه سار عام الفتح فى عشرة الاف من المقاتلة والى حنين فى
اثنى عشر الفا والى حجة الوداع فى سبعين الفا والى تبوك فى تسعين الفا
وقد روى انه قبض صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة وعشرين
الفا كلهم لهم صحبة خلافا للغزالى والله اعلم بحقيقة ذلك ذكره العلامة
الشيخ محمد الشوبرى الشافعى فى بعض رسائله قال ولا تختص الصحبة
ببنى ادم بل تعم غيرهم من العقلاء كالجن لانه صلى الله عليه وسلم مبعوث
اليهم قطعا وحيث كان تعدادهم غير ممكن وكان المقصود حاصلا بذكر
بقيتهم ولو على سبيل الاجمال توسل بهم اجمالا فانهم وان كان فيهم من
لم يحضر الوقعتين لكن حضر واقايع اخرى ونصروا الله ورسوله و
كذلك من بعدهم من التابعين والائمة المقربين فانهم ايدوا الدين
قولا وفعلا فلهم مزايا وفضايل ميزتهم عن غيرهم وقربتهم الى الله
تعالى واذنتهم لديه زلفى ولا شك بذكرهم تنزل الرحمات الالهية وتحصل
النجدات الرحمانية رضى الله عنهم قوله وسادات خبر جمع سادة وهى
جمع سيد وهو من فاق قومه وارتفع قدره بينهم وقد يطلق على الزعيم
والفاضل والحليم والكريم والمالك ومهذب النفس وقد ورد ما يدل
على عدم جواز اطلاقه على غير الله وهو قوله صلى الله عليه وسلم السيد
الله لكنهم حملوه على السيادة المطلقة لورود اطلاقه على غير الله تعالى
فى احاديث كثيرة وسياتى مزيد لذلك ولعل المراد بهم هنا الائمة
الاثنى عشر من اهل البيت رضى الله عنهم الاتى ذكر اسمائهم وخصهم بالذكر

وان كانوا داخلين فى حد قوله ببقية الاصحاب والتابعين فان منهم
صحابى ومنهم تابعى ومنهم لا كما ياتى انشاء الله تعالى فى تراجمهم اعتناء
بشانهم ولما فيهم من المزايا التى ميزتهم على غيرهم ولما فيهم من البضعة
الطاهرة النبوية فهم خيرة الله من خلقه لما اجتمع فيهم من فضل الكرم
وشرف الاصل كما اشار لذلك بقوله خير بكسر الخاء المعجمة وفتح المثناة
التحتية جمع كثرة لخيرة بكسر فسكون كسدرة وسدر اسم للمختار قال
فى القاموس واخترته منهم وعليهم والاسم الخيرة انتهى قوله والتابعين
معطوف على ما عطف عليه سادات وهو مدخول الباء فى قوله ببقية
جمع تابع وهم الذين اجتمعوا بالصحابة ولا يشترط طول الاجتماع فى التابع
كما لا يشترط فى الصحابى على المعتمد وان صحح بعضهم اشتراطه وكذلك المعتمد
عندنا معاشر الشافعية عدم اشتراط التمييز فيهم كما فى الصحابى قوله كذاك
ائمة بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة جمع امام وهو المتبوع
والمقتدى به وقد تنقلب الهمزة الثانية ياء تخفيفا والمراد بهم هنا الائمة
الاربعة اصحاب المذاهب وهم الامام ابو حنيفة والامام الشافعى والامام
مالك والامام احمد وستاتى تراجمهم مبسوطة رضى الله عنهم قوله
لشريعة الهادى الى الشريعة من الشرع وهو لغة البيان واصطلاحا
الاحكام الشرعية التى شرعها الله لعباده قال الشيخ الفاسى رحمه الله
تعالى فى كتابه مطالع المسرات قال اهل البصائر فائدة الشرع دعوة
الخلق الى الحق وارشادهم الى مصالح المعاش والمعاد واعلامهم الامور

التي تعجز عنها عقولهم وتقرير الحجج القاطعة وقد تكفلت هذه الشريعة
بجميع هذه الامور على الوجه الاتم الاكمل بحيث لا يتصور عليه مزيد
كما يفصح عنه قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية فلم يبق بعده
حاجة للخلق الى بعث نبي بعد نبينا صلى الله عليه وسلم انتهى قوله
الهادي اسم من اسمائه صلى الله عليه وسلم وهو اسم فاعل بمعنى
المرشد الدال للعباد الى طاعة الله من فعل ما امرنا به واجتناب ما نهانا
عنه قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقد يطلق على الداعي ومنه
ولكل قوم هاد وقال تعالى في نبيه وداعيا الى الله باذنه ولا تستعمل
الهداية الا في الخير واما قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم فوارد على
طريق التهكم وهدايته صلى الله عليه وسلم لما فيه صلاح المعاش والمعاد
ظاهرة وكان هاديا فمن اتبعه فقد اهتدى ورشد قوله الممجد بضم الميم
الاولى وفتح الثانية والجيم المشددة اسم مفعول من مجد اذا كرم فعاله
واثنى عليه فهو المعظم بتعظيم الله وثنائه عليه ووصفه بعظم الشرف والسودد
ولكثرة الخير وسعة الفضل حسا ومعنى ذاتا وصفات وقد جبله ربه
على اكمل الاخلاق واعظمها ووصفه باحسن الاوصاف واجملها واثنى
عليه في غير ما اية قرانية قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال تعالى لقد
جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وغير ذلك
من الايات الدالة على الفضل الواسع والشرف الشامخ الذي بلغ الغاية

التي

التي لم يبلغها مخلوق غيره صلى الله عليه وسلم قوله هم وزر يحتمل
ان يكون الضمير عائدا الى الائمة ويحتمل وهو الاولى ان يكون راجعا
الى جميع ما قبله كما لا يخفى وقوله وزر قال في القاموس محركة الجبل
المنيع وكل معقل والملجأ والمعتصم انتهى واما الوزير بفتح الواو وكسر
الزاي وسكون التحتية فجمعه وزراء بضم الواو ويطلق على من يحمل اثقال
الملك والمعين والناصر ويطلق ايض على الملجأ قال بعضهم اختلف اللغويون
في اشتقاق اسم الوزارة على اقوال فقيل انها ماخوذة من الوزر الذي
هو الملجأ ومنه قوله تعالى كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر وقيل من
الازر وهو الظهر ومنه قوله تعالى اشدد به ازري لان الملك يقوى
بوزيره وقيل من الوزر وهو العنا ومنه قوله تعالى ووضعنا عنك
وزرك وقيل من الوزر الذي هو الاسم لشدة ما في الوزارة من ارتكاب
المآثم فكان وزير الملك يتحمل اوزاره انتهى وعلى المعنى الاول في القاموس
فيه تشبيه بليغ بحذف اداة التشبيه اي هم كالجبل المنيع في الرسوخ في
الدين والملجأ لمن التجأ اليهم والمعتصم لمن اعتصم بهم في امور المهمات الدينية
والدنيوية وتقدم ان الاولى ان يكون الضمير في قوله هم وزر عائدا
الى الجميع ولا يعارض ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني
واختار لي اصحابا فجعل لي منهم وزراء واصهارا وانصارا الحديث ولا بما
اخرجه الترمذي ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران
من اهل الارض فاما وزيراي من اهل السماء فجبريل وميكائيل واما

وزيراى من اهل الارض فابو بكر وعمر ولفظ الطبرانى وابى نعيم ان الله
امدنى باربعة وزراء اثنين من اهل السماء جبريل وميكائيل واثنين
من اهل الارض ابى بكر وعمر ولفظ ابن عساكر ان لكل نبى وزيرين و
وزيراى وصاحباى ابوبكر وعمر لان المراد من الوزارة فى كلام الناظم
المعنى الاعم وذلك موجود فى الكل ثم الاصحاب افضل المتاخرين والمتقدمين
ماعدا الانبياء والمرسلين ولحديث الله الله فى اصحابى لاتتخذوهم غرضا
بعدى فوالذى نفسى بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا مابلغ مد
احدهم ولانصيفه وهم اول داخل فى قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس ولامقام اعظم من مقام قوم ارتضاهم الله عز وجل لصحبة
نبيه ونصرته صلى الله عليه وسلم ولايخفى ترجيح رتبة من لازمه صلى
الله عليه وسلم وقاتل معه وقتل تحت رايته على من لم يكن كذلك
وان كان شرف الصحبة حاصلا للجميع ويليهم فى الفضل التابعى وتابع
التابعى لما ورد فى الخبر خير امتى القرن الذى بعثت فيه ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم وظاهره ان مابعد القرون الثلاثة سواء فى الفضيلة
وذهب جماعة الى تفاوت بقية القرون بالتبعية فكل قرن افضل من
القرن الذى بعده الى يوم القيمة لحديث مامن يوم الا والذى بعده
شر منه وانما يسرع بخياركم وغير ذلك من الاحاديث الدالة على ذلك
لكن قد ورد مثل هذه الامة مثل المطر لايدرى اوله خير او اخره
والعيان قاض بذلك

فَانْهَضْ اِلَيْهَا اِنْ كُرِبْتَ بِكُرْبَةٍ يَوْمًا وَلَازِمْهَا الْعَشَايَا وَالْبُكَرْ

قوله فانهض فعل امر بمعنى قم والمراد التحريض والتشويق فى قراتها لنيل
الفوائد العظيمة ودفع المضار والمكاره الجسيمة قوله ان كربت بكربة
بضم الكاف فيهما وبناء الاول للمفعول والكربة الحزن جمع كروب يقال
كربه الغم فاكترب فهو مكروب وكريب اى اذا اصابتك كربة فى اى وقت
من اوقاتك ولذا انكر قوله يوما وهو منصوب على الظرفية قوله العشايا
بفتح العين جمع عشية اخر النهار واول الظلام كالعشى وهو من صلاة
المغرب الى العتمة قال فى المختار والعشاء مكسور ممدود مثل العشى و
العشاآن المغرب والعتمة او من زوال الشمس الى طلوع الفجر وقال الازهرى
العشى مابين زوال الشمس الى غروبها وصلاة العشى صلاة الظهر و
العصر فاذا غابت الشمس فهو العشاء انتهى واما بفتح العين والمد فهو
الطعام بعينه وهو ضد الغداء بفتح الغين المعجمة فدال المهملة قوله و
البكر بضم الموحدة وفتح الكاف جمع بكرة بالضم والسكون مثل غرف و
غرفة اول طلوع الفجر او مابين صلاة الفجر وطلوع الشمس والمراد
داوم على تلاوتها مساء وصباحا وقدم العشايا على البكر للوزن او لان
الليل افضل من النهار على خلاف فى ذلك ورجحه بعضهم وليس المراد
انه لايداوم على تلاوتها الا اذا اصيب ببلاء بل المراد الملازمة على ذلك
على كل حال فانه كما يرفع بها البلاء بعد الابتلا فكذلك تمنع من اصابته
لان ذلك دعاء وقد قال صلى الله عليه وسلم الدعاء يرد البلاء الدعاء
ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل ويتلقاه الدعاء فيتعالجان

الى يوم القيمة ولاسيما اذا كان بوسيلة هؤلاء الاخيار وكيف لايستجاب
الدعاء ببركتهم وواسطة عقدهم العظمى محمد صلى الله عليه وسلم وانما خص
العشايا والبكر بالذكر وان ورد ما يدل على اجابة الدعاء في غيرهما كقوله
صلى الله عليه وسلم ان الله يمهل حتى اذا كان ثلث الليل الاخر نزل
الى سماء الدنيا فنادى هل من مستغفر هل من تائب هل من سائل
هل من داع حتى ينفجر الفجر وغير ذلك ما ورد في اوقات معلومة فاضلة
يستجاب فيها الدعاء لان كلا منهما اول الاوقات الفاضلة من الليل
والنهار ولان من واظب على تلاوة شيء من الدعوات الخيرية فيهما حفظه
الله من شر ما يحدث بينهما وهذا هو حكمة ايثاره صلى الله عليه وسلم
لهما في كثير من الاذكار والدعوات في كثير من الاحاديث الصحيحة والاثار
المرضية قال عليه الصلاة والسلام يقول الله يا ابن ادم اذكرني من
بعد صلاة الفجر ساعة (ومن بعد صلاة العصر ساعة صح) اكفك ما بينهما وقال صلى الله عليه وسلم سلوا
الله حوائجكم في صلاة الصبح وقال صلى الله عليه وسلم اغدوا في طلب العلم
فاني سألت ربي ان يبارك لامتي في بكورها وفي رواية فان الغدو بركة
ونجاح وفي اخرى باكروا بالصدقة فان البلاء لايتخطى الصدقة وفي اخرى
باكروا في طلب الرزق والحوائج فان الغدو بركة ونجاح اى هو مظنة الظفر
بقضاء الحوائج واستدرار الرزق قال الشيخ الامام سيدي عبد الله بن
علوي الحداد في كتابه تحفة المريد وحافظ على الرواتب المشروعة قبل
الصلاة وبعدها وواظب على صلاة الوتر والضحى واحياء ما بين العشائين
وكن شديد الحرص على عمارة ما بعد صلاة الصبح الى الطلوع وما بعد

صلاة العصر الى الغروب فهذان وقتان شريفان يفيض فيهما من
الله تعالى الامداد على المتوجهين من العباد وعمارة ما بعد صلاة الصبح
خاصيته قوية في جلب الارزاق الجسمانية وفيما بعد العصر خاصية قوية
لجلب الارزاق القلبية كذلك جربه ارباب البصائر من العارفين الاكابر
انتهى والى غير ذلك مما يدل على فضل هذين الوقتين الشريفين

وَابْدَأْ بِأَوَّلِ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ
طَهَ المُرَجَّى المُصْطَفَى خَيْرِ البَشَرْ

قوله وابدأ باول شافع اشار به الى ان من اداب الدعاء التوسل به
صلى الله عليه وسلم اولا ليكون ذلك ارجى للقبول وقد ورد في الحديث
ما يدل على ذلك قوله باول شافع اسم فاعل من شفع يشفع شفاعة
والشفاعة لغة الوسيلة والطلب وعرفا سؤال الخير من الغير للغير و
التوسط في قضاء الحاجة وشفاعة المولى عبارة عن عفوه فانه تعالى
يشفع فيمن قال لا اله الا الله واثبت الرسالة للرسول الذي ارسل
اليه ولم يعمل خيرا قط ليتفضل الله تعالى عليه بعدم دخوله النار بلا
شفاعة احد قوله ومشفع بفتح الفاء المشددة اسم مفعول فمعناه
مقبول الشفاعة واما بكسرها فهو الذي يقبل شفاعة غيره اى ابدأ
باسم اول من يؤذن له في الشفاعة وتقبل شفاعته اذ لا واسطة
اعظم منه صلى الله عليه وسلم عند الله يوم القيمة للخلق في المحشر والموقف
اذا احبسوا واضطربوا وفزعوا للانبياء عليهم الصلاة والسلام ويقول
كل منهم نفسي نفسي فيشفع لهم صلى الله عليه وسلم الشفاعة العظمى
في فصل القضاء فانه يرغب الى الله تعالى في امر الخلق وتعجيل الحساب

واسقاط العذاب وتخفيف فيقبل ذلك منه ويخص به دون غيره ويكرم
بذلك وشفاعته صلى الله عليه وسلم ثابتة سنة واجماعا الا انها عند
اهل السنة لاصحاب الكبائر وغيرهم قبل دخولهم النار وبعده وعند
المعتزلة ومن وافقهم لزيادة الثواب لا لدرء العقاب اى فهم ينكرون
شفاعته فيمن استحق النار ان لا يدخلها وفيمن دخلها ان يخرج منها
والكلام على ذلك مفصل فى كتب الاصول واذا علمت ذلك فنقول وله
صلى الله عليه وسلم شفاعات اعظمها الشفاعة فى كافة الخلق لاراحتهم
من الموقف وهى مختصة به بالاجماع لانه اعظم الشفعاء واوسعهم جاها
وهى اول المقام المحمود المذكور فى قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا واخره استقرار اهل الجنة فى الجنة واهل النار فى النار وله
صلى الله عليه وسلم شفاعات باين ذلك منها شفاعته فى ادخال قوم
الجنة بغير حساب ومنها فيمن استحق النار ان لا يدخلها اصلا ومنها
فى اخراج من دخل النار من المؤمنين حتى لا يبقى فيها منهم احد ومنها
فى زيادة الدرجات لاقوام فى الجنة ومنها شفاعته لجماعة من صلحاء
المؤمنين فى الموقف لتخفيف الحساب عنهم وشفاعته فى تخفيف العذاب
عن بعض من خلد فى النار كابى لهب فى كل يوم اثنين لسروره بولادته
صلى الله عليه وسلم وشفاعته فى اطفال المشركين ان لا يعذبوا وسواله
ربه ان لا يدخل احد من اهل بيته النار فاعطاه ذلك وشفاعته صلى
الله عليه وسلم فى ثقل موازين اقوام وشفاعته فى اصحاب الاعراف
ان يدخلوا الجنة وهم قوم استوت حسناتهم وسيآتهم وشفاعته لمن

مات

مات من المؤمنين بالحرمين وشفاعته لمن زاره محتسبا وغير ذلك
وجاءت احاديث بالوعد بالشفاعة على اعمال فيشفع لكل احد ممن
وعده بها فيما يليق به ويحتاج اليه كما قال القاضى عياض رحمه الله
تعالى ان الشفاعات تتشتى ثم هى فى حق كل احد بحسب الحال وفى كلام الناظم
رحمه الله تلميح لحديث ابى هريرة رضى الله عنه انا اول شافع ومشفع
ومثله فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما وهو فى الصحيحين واحاديث
شفاعته صلى الله عليه وسلم رواها جمع من الصحابة وانا اذكر لك
انشاء الله تعالى ما يتلخص من بعض ما ذكره القاضى عياض رحمه الله فى
شفائه وغيره من الاحاديث فاقول قال صلى الله عليه وسلم انا
اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم
اذا ايسوا انا حامل لواء الحمد وانا اول شافع ومشفع وانا شفيعهم
اذا حبسوا ويطوف على الف خادم كانهم لؤلؤ مكنون والبسى حلة
من حلل الجنة يجمع الله الاولين والاخرين يوم القيمة ويموج الناس
بعضهم فى بعض وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم ما لا يطيقون
واقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلق يقوم ذلك المقام فاذا
اشتد الهول يتمنى الناس الانصراف ولو الى النار فيلهمون ان الانبياء
هم الواسطة بين الله وبين خلقه فيقولون الا تنتظرون من يشفع
لكم ثم ذكر الذين يأتونهم من الانبياء ويطلبون منهم الشفاعة واحدا
واحدا فيقول كل واحد منهم نفسى نفسى ويذكر خطيئته التى اصاب

فيأتون عيسى عليه الصلاة والسلام فيقول لست لها ولكن عليكم
بمحمد عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال صلى الله عليه
وسلم فاوتى بالبناء للمفعول اى فيأتيني اهل الموقف فاقول لهم انا
لها فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رايته وقعت ساجدا وفي
رواية فاتي تحت العرش فاخر ساجدا واحمده بمحامد فيقال لي
يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك واشفع تشفع وسل تعط
فاقول يا رب امتي اى فيؤذن له في الشفاعة فيشفع في فصل القضاء
وحينئذ يفتح باب الشفاعة لغيره وهذه هي الشفاعة العظمى لكونها
عامة في كافة الخلق لاراحتهم من الموقف كما تقدم قال فارجع الى ربي
فافعل مثل الاول فيقال لي مثل الاول ويقال اخرج من كان في قلبه
مثقال حبة من بر او شعير من ايمان قال فانطلق فاخرجه ثم ارجع
الى ربي وذكر مثل الاول وقال فيه من كان في قلبه مثقال حبة من
خردل فاخرجه ثم ارجع الى ربي وذكر مثل ما تقدم وقال فيه من كان
في قلبه ادنى من مثقال حبة من خردل فافعل وذكر في المرة الرابعة
فاقول يا رب ائذن لي في شفاعة من قال لا اله الا الله قال ليس لك
ذلك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي لاخرجن من النار من قال لا
اله الا الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم يوضع
للانبياء منابر من نور يجلسون عليها ويبقى منبري لا اجلس عليه
قائما بين يدي ربي منتصبا فيقول الله ما تريد ان اصنع بامتك

فا

٣٦

فاقول عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة بشفاعتي
ولا ازال اشفع حتى اعطى صكاكا برجال امر بهم الى النار حتى ان خازن
النار ليقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك من نقمة قال
القاضي بعد ان ساق الاحاديث فقد اجتمع من اختلاف الفاظ هذه
الاثار ان شفاعته صلى الله عليه وسلم ومقامه المحمود من اول الشفاعات
الى اخرها من حين يجتمع الناس للمحشر وتضيق بهم الحناجر ويبلغ منهم
العرق والشمس والوقوف مبلغه وذلك قبل الحساب فيشفع حينئذ
لاراحة الناس من الموقف ثم يوضع الصراط ويحاسب الناس
فيشفع في تعجيل من لا حساب عليه الى الجنة ثم يشفع فيمن وجب
عليه العذاب ودخل النار ثم فيمن قال لا اله الا الله وليس هذا لسواه
انتهى اى فالمقام المحمود الذي خصه الله به وهو اول شفاعته لاراحة
كافة الخلق من الموقف او هو تعدد شفاعاته صلى الله عليه وسلم والا
فلكل نبي شفاعة لامته وكذلك كل من ارتضاه الله من الاخيار كالملائكة
والصحابة والشهداء والعلماء العاملين والاولياء في ارباب الكبائر على
قدر مقامه عند الله ولا يشفع احد ممن ذكر الا بعد انتهاء مدة المواخذة
فان قيل لا فائدة في الشفاعة حينئذ اجيب بان فائدتها اظهار مزية
الشافع على غيره على انه لولا الشفاعة لجوزنا البقاء وعدم بحسب الظاهر
لنا وبالجملة فذلك من باب القضاء المعلق كما صرح بذلك شيخنا في
حواشيه على الجوهرة وعلم مما تقرر انه صلى الله عليه وسلم شافع وانه

مشفع اى مقبول الشفاعة وانه مقدم على غيره من الانبياء والمرسلين
والملائكة المقربين قوله طه المرجى اسم من اسمائه صلى الله عليه وسلم
ولهم فى معناه اقوال كثيرة واحسنها ما قيل اصله يا طاهر يا هادى
على طريق الرمز والاكتفاء بحرفين عن اسمين يدلان على الباقى فالطا
للطاهر والهاء للهادى وقيل معناه يا مطمع الشفاعة للامة ويا هادى
الخلق الى الملة وقيل معناه طوبى لمن هدى وقيل غير ذلك والمرجى بضم
الميم وفتح الراء فجيم اسم مفعول بمعنى مقبول الرجا فهو رديف المشفع
قوله المصطفى خير البشر هو اما من الاصطفا فيكون بمعنى المختار على الخلق
كلهم واصله مصتفا قلبت تاء الافتعال طاء لما هو القاعدة اذا وقعت
بعد حرف من حروف الاطباق او من الصفوة فيكون بمعنى المستخلص
المنتقى من كل شين وكدر فانه يقال صفا الشئ صفوا اخلص وهو
صلى الله عليه وسلم مختار الله ومجتباه ومستخلصه ومنتقاه وشاهد
ما ذكره قوله صلى الله عليه وسلم فى مرفوع الحديث ان الله اصطفى كنانة
من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم
واصطفانى من بنى هاشم فانا خيار من خيار وعن ابن عباس رضى الله
عنهما مرفوعا ايضا لم يلتق ابواى قط على سفاح لم يزل ينقلنى الله من
الاصلاب الطيبة الى الاصلاب الطاهرة مصفى مهذبا ما تشعبت شعبتان
الا كنت فى خيرهما قال تعالى وتقلبك فى الساجدين اى من ساجد الى
ساجد حتى اخرجتك نبيا وقال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم على

م

قراءة فتح الفاء وقال صلى الله عليه وسلم انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا
الحديث والى غير ذلك من الايات والاحاديث الدالة على اصطفائه من
خلقه وتطهيره من جميع الادران فكان صلى الله عليه وسلم خير البشر
بل خير الخلائق اجمعين وانما خص البشر بالذكر لانه افضل انواع الخلق فيدخل
غيره من باب الاولى والبشر هم بنو ادم سموا بذلك لبدو بشرتهم التى
هى ظاهر الجلد

غِبَّ الثَّناءِ عَلَى المُهَيْمِنِ وَالصَّلا ةِ عَلَى الرَّسُولِ وَقُلْ بِنَظْمٍ كَالدُّرَرْ

قوله غب الثناء الغب بكسر الغين المعجمة فى الاصل موضوع فى نحو سقى
الابل يوما بعد يوم وقيل فى كل اسبوع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم زر
غبا تزدد حبا وغب كل شئ عاقبته فاستعمل بمعنى بعد اى بعد الثناء والثناء
الحمد والاولى ان يكون بصيغة واردة عن الشارع واحسنها الحمد لله
رب العالمين قال فى فتح الكريم الوهاب فى شرح هداية المرتاب الثناء بتاخير
النون والمد يستعمل فى الخير خاصة والنثا بتقديم النون والقصر يستعمل
فى الشر خاصة وقد يستعمل كل فيما استعمل فيه الاخر لتجانس الكلام
مشاكلة كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ومكروا ومكر الله وسياتى
مزيد لذلك قوله على المهيمن اى الرقيب المبالغ فى المراقبة والحفظ او
الشاهد على كل نفس بما كسبت وقيل القائم على خلقه باعمالهم قال الغزالى
فى شرحه لاسماء الله الحسنى هو الشاهد العدل على كل ما فى ملكه ولديه
لكل ماله وعليه وهو الذى يعلم السر والنجوى الى ان قال فالعارف الكامل

من يدرك المعارف فى اهلها ويشهد حقايق الاكوان على ما هى عليه
من تفاوت درجاتها وغايات توجهاتها ونهايات كمالاتها ومقتضى
خصوصياتها يعطى كل ذى حق حقه انتهى ومن خواص المحبين من قاله
بعد الغسل مائة مرة اشرف على البواطن قوله والصلاة اى والسلام
ايضا لنقلهم كراهة افراد احدهما عن الاخر والمراد مجموع لفظى الصلاة
والسلام وبهذا الاعتبار شايع مستعمل بين الناس كما لا يخفى وهى من
الله العطف ومما سواه الدعاء وهذا احسن مما اشتهر انها من الملائكة
الاستغفار ومن غيرهم الدعاء لان الاستغفار من جملة الدعاء والاصل
عدم تعدد الوضع وخص الانبياء بلفظها فلا تستعمل فى غيرهم الا تبعا
والحق بهم الملائكة لمشاركتهم لهم فى العصمة وان كان الانبياء افضل من
جميعهم ومن عداهم من الصلحاء افضل من غير خواصهم واما اذا كان
على سبيل الاستقلال فقيل بالمنع وقيل بانها خلاف الاولى والتحقيق انها
مكروهة تنزيها لانها من شعائر اهل البدع كما نص عليه اللقانى وقد
نقل السخاوى فى كتابه القول البديع اقوالهم واطال البحث فى ذلك
وانما عدى الدعاء بعلى مع ان الدعاء ان كان بخير تعدى باللام وان كان
بشر تعدى بعلى لان محل ذلك ما لم يكن بعنوان الصلاة والسلام للفرق
الظاهر بين صلى عليه ودعا عليه اذ الاول لا يفهم منه الا المنفعة والثانى
لا يفهم منه الا المضرة وايضا فى التعبير بعلى اشارة الى شدة التمكن ويؤخذ
من قوله عقب الثناء الجمع قوله فى البيت قبله وابدأ باول شافع الاشارة

الى كيفية الشروع فى الدعاء وادابه ليكون ذلك ارجى للقبول قوله
على الرسول فعول بمعنى مفعول وهو انسان ذكر حر من بنى ادم سليم
عن منفر طبعا اوحى اليه بشرع يعمل به وبذلك يعرف النبى ايضا و
يزيد عليه الرسول بقولنا وامر بتبليغه فبينهما العموم والخصوص المطلق
لان كل رسول نبى ولا عكس وجعل بعضهم الرسول اعم قال لان الرسل
تكون من الملائكة وقال التفتازانى هما متساويان وقيل بينهما العموم
والخصوص الوجهى لان النبى فقط من اوحى اليه بشرع يعمل به واختص
به والرسول فقط من اوحى اليه بشرع يعمل به وبتبليغه ولم يختص بشئ
به فان اختص بالبعض وبلغ البعض فهو نبى ورسول والتحقيق انه
صلى الله عليه وسلم ارسل الى جميع الانبياء والامم السابقة بل الى جميع
المخلوقات حتى الى نفسه ولهم فى هذا المقام كلام ذكرناه فى كتابنا شواهد
الغفران وفى غيره فرسالته صلى الله عليه وسلم عامة لزمنه وللزمن الذى
بعده لا تنتهى بموته بل والذى قبله بخلاف رسالة سائر الانبياء عليه
وعليهم الصلاة والسلام واختلف فى عدد الانبياء فقيل مائة الف واربعة
وعشرون الفا وقيل مائتا الف واربعة وعشرون الفا واختلف ايضا
فى عدد الرسل منهم فقيل ثلثمائة وثلاثة عشر وقيل واربعة عشر وقيل
وخمسة عشر والاسلم الامساك عن ذلك لقوله تعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك قوله
وقل بنظم كالدرر النظم التأليف وضم الشئ الى بعضه يقال نظم اللؤلؤ
جمعه فى السلك اى فواحدا فواحدا والمراد اقرأ ما نظمته وجمعته من

هذه الاسماء الشريفة المشبهة بالدرر المنظومة فى السلك بجامع
العلو والنفاسة فى كل وقد اشار الى ذلك بقوله

عالٍ وغالٍ ذى قَوافٍ جَمَّةٍ … رائِيَّةٍ مِنْ كامِلٍ عَذْبٍ زَخِرْ

قوله عال وغال الاول من العلو بمعنى الرفيع والشريف والثانى من الغلو
بمعنى المتجاوز فى الحد او الثمن وهما صفتا نظم الواقع فى البيت قبله و
المراد ارتفع قدر هذا النظم وتقدم على غيره من المنظومات بشرف
الاسماء المجموعة فيه وبين عال وغال جناس المصحف قوله ذى قواف
جمة جمع قافية قال فى القاموس هى اخر كلمة فى البيت او اخر حرف
فيه الى اول ساكن يليه مع الحركة التى قبل الساكن او هو الحرف تبنى عليه
القصيدة اما على الاول والثانى فارادة القوافى منها معلومة لان القافية
اخر كل بيت فجمعها باعتبار ذلك وان كان اخر الابيات كلها حرفا واحدا
وهو الراء واما على الثالث فلان الحرف الذى تبنى عليه القصيدة حرف
واحد فلا يقال قوافى واجاب بان القافية ماخوذة من قفوت الشئ
بمعنى تبعته ومنه قوافى الشعر لان بعضها يتبع اثر بعض وان كان الحرف
واحدا فجمعه باعتبار ذلك او باعتبار الابيات لتكرر لفظه والجمة
بفتح الجيم وتشديد الميم المفتوحة الكثيرة اذ اخر كل بيت منها قافية
قوله رائية اى المنسوبة للراء صفة ثانية للقوافى وانما نسبت للراء
لابتنائها عليه من اولها الى اخرها قوله من كامل عذب اى من البحر
الكامل وهو ست مرات متفاعلن واختاره الناظم لانه اكمل البحور
ضربا او لانه اكملها حركة او لانه اعذب البحور العروضية كما هو معلوم

عند

عند اهل الادب ومن له ذوق بالشعر كما اشار الى ذلك بقوله عذب
لحلاوتها فى اللسان والسمع وله ثلاث اعاريض وتسعة اضرب كما
هو مفصل فى علم العروض قوله زخر بفتح الزاى والخاء المعجمتين فراء
مهملة يقال زخر البحر كمنع طمى وكثر ماؤه وامتلأ وكل من عذب وزخر
صفة كامل ان قلنا انه اسم للبحر المعروف بين اهل العروض وان قلنا
انه صفة للبحر المقدر فيكونان تاليين له كذلك وفيه تشبيه البحر المعنوى بالبحر
الحقيقى بجامع العذوبة

رَبِّى بِسَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الأَبَرْ … خَيْرِ البَرِيَّةِ مَنْ بِهِ شَرُفَتْ مُضَرْ

قوله ربى اى يا ربى ورب اصله رابب اسم فاعل ثم خفف بحذف الالف
وادغام الباء فى الباء اضافه الى نفسه لانه خالقه او مالكه او نحو
ذلك من معانى الرب المنظومة فى قول الشيخ السجاعى رحمه الله تعالى

قريب محيط مالك ومدبر … مرب كثير الخير والمولى للنعم
وخالقنا المعبود جابر كسرنا … ومصلحنا والصاحب الثابت القدم
وجامعنا والسيد احفظ فهذه … معان اتت للرب فادع لمن نظم

قال شيخنا العلامة الباجورى وما وقع فى عبارة كثير من العلماء انه
مصدر بمعنى التربية وهو تبليغ الشئ شيئا فشيئا الى الحد الذى اراده
المربى اطلق عليه تعالى مبالغة اى بدعوى انه تعالى هو عين التربية
لا يخفى ما فيه من البشاعة انتهى ويختص المحلى بال بالله تعالى قال
النووى فى شرح مسلم فى معنى الرب اربعة اقوال حكاها الماوردى
وغيره المالك والسيد والمدبر والمربى فان وصف الله برب لانه

مالك او سيد فهو من صفات الذات وان وصف لانه مدبر خلقه
ومربيهم فهو من صفات الفعل ومتى دخلته الالف واللام فقيل الرب
اختص بالله تعالى واذا حذفتا جاز اطلاقه على غيره فيقال رب المال
ورب الدار ونحو ذلك انتهى اى فاذا حذفت الالف واللام واطلق
على غير الله فان اضيف الى غير العاقل كما مثل له جاز والا بان اضيف
الى العاقل فلا اى فلا يقال ربى ورب العبد مثلا لورود النهى عن ذلك
ففى صحيح مسلم لا يقل احدكم ربى بل سيدى ومولاى اى لا يقل احدكم
لغير الله ربى بل يقل سيدى ومولاى ولا يرد قول يوسف عليه
السلام انه ربى احسن مثواى لان ذلك فى زمانه لم يكن ممنوعا
كالسجود لغير الله تعالى فانه كان جائزا فى شريعته قوله بسيدنا
السيد اصله سيود اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ويطلق فى اللغة على من ساد
فى قومه اى شرف عليهم من السودد وهو الشرف وعلى من تفزع الناس
اليه فى الشدائد وعلى من كثر سواده اى جيشه وعلى كل من كان فاضلا
فى نفسه مهذبا حليما كريما وان لم يكن له جيش وعلى المالك كما مر
ولا شك ان هذه الاوصاف كانت مجتمعة فيه صلى الله عليه وسلم
وقد اطلق المؤلفون السيد على غير الله تعالى وفيه مذاهب ثلاثة
احدها جواز اطلاقه على الله تعالى وعلى غيره ثانيها وينسب للامام
مالك انه لا يطلق على الله ابدا ثالثها انه لا يطلق الا على الله وفى الكتاب
والسنة ما يرد هذا الثالث قال تعالى فى حق يحيى بن زكريا عليهما الصلاة

والسلا

والسلام وسيدا وحصورا وفى الحديث ان ابنى هذا اى الحسن
سيد وقوله صلى الله عليه وسلم السيد الله محمول على السيادة المطلقة
لورود اطلاقه على غير الله كما علمت وبه يرد على من قال لا يطلق على
الله ونا فى سيدنا للعقلاء اى معاشر المخلوقات من انس وجن
وملك قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر واذا ساد
ولد آدم ساد غيرهم بالاولى ولا يضاف الا للعقلاء فلا يقال سيد
الثوب بخلاف رب كما تقدم وما ورد من النهى فبالنسبة لفاسق
او متهم فى دينه او نحو ذلك فانه يكره ان يقال له سيد وسيادته
صلى الله عليه وسلم على الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين ثابتة
بالاجماع ولا اعتبار بتفضيل الزمخشرى جبريل عليه فانه خارق للاجماع
فهو افضل الخلق اجمعين ونهيه صلى الله عليه وسلم عن التفضيل بين
الانبياء فنهى عن تفضيل يؤدى الى نقص مراتبهم فان ذلك كفر صريح او
نهى عن التفضيل فى اصل النبوة التى لا تتفاوت فى ذوات الانبياء المتفاوتين
فى الخصائص وقد قال تعالى فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله
ورفع بعضهم درجات او كان النهى قبل ان يعلمه الله تعالى بانه افضل الخلق
واعلم ان افضل الخلق على الاطلاق نبينا اجماعا ثم الخليل ثم الكليم ثم
عيسى ثم نوح وهم اولو العزم كما نظمهم بعضهم ورتبهم فى الافضلية على
هذا البيت

محمد ابراهيم موسى كليمه ... فعيسى فنوح هم اولو العزم فاعلم

ثم باقى المرسلين ثم الانبياء ثم الرسل من الملائكة ثم باقيهم ثم صلحاء المؤمنين

قوله فهو افضل الخلق اى افضل المخلوقات على الاطلاق الشامل للعلوية والسفلية من العموم البشر والجن والملك فى الدنيا والاخرة فى سائر خصال الخير واوصاف الكمال انتهى باجورى

لما هو طريقة جمهور الاشاعرة المرجوحة واما الماتريدية فقد فصلوا
بين رؤساء الملائكة وعوامهم وعوام البشر فقالوا الانبياء افضل
من رؤساء الملائكة كجبريل وميكائيل ورؤساء الملائكة افضل من
عوام البشر وهم اولياؤهم غير الانبياء كابى بكر وعمر رضى الله عنهما
قال شيخنا وليس المراد بعوام البشر ما يشمل الفساق فان الملائكة
افضل منهم على الصحيح وعوام البشر المذكورون افضل من عوام الملائكة
وهم غير رؤسائهم كحملة العرش والكروبيين بفتح الكاف وتخفيف الراء
لقبوا بذلك لانهم متصدون للدعاء برفع الكرب عن الامة وقيل غير
ذلك وهذه الطريقة هى الراجحة والعصمة ليس لها دخل فى التفضيل
وانما النظر الى كثرة الثواب على العبارة الحاصلة بالمشقة لعوام البشر
بخلاف عوام الملائكة فان جبلتهم الطاعة فلا يحصل لهم فيها مشقة
وعلى الجرى على الطريقة الراجحة ان يقال بعد قولهم ثم الانبياء ثم جبريل
ثم ميكائيل ثم بقية رؤسائهم ثم عوام البشر ثم عوام الملائكة وهم
متفاضلون فيما بينهم عند الله كما ان الانبياء غير الرسل متفاضلون
فيما بينهم عند الله واعلم ان هذا الترتيب فى الفضل واجب الاعتقاد
كما نص عليه غير واحد من الاكابر وعبارة القسطلانى فى كتاب الايمان
فى باب حب الرسول فحقيقة الايمان لا تتم ولا تحصل الا بتحقيق اعلاء
قدره على كل احد ومن لم يعتقد هذا فليس بمؤمن انتهى قال
الشيخ البابلى اى كامل الايمان حتى لا يكفر من فضل نحو عيسى عليه
السلام وجزم به العلامة الشوبرى ونقله الرحمانى كما فى حاشية

العلا

العلامة بجير على الخطيب والباء فيه للقسم اى اقسم عليك بسيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم ان تحسن العقبى وتمنحنى الرضا وتمن بالحسنى
وتقضى لى الوطر الى اخر الابيات الاتية الخاتمة للنظم فالمراد بالقسم هنا
التوسل والتشفع والاستعطاف ليجاب سواله وكذا يقال فى الاقسام
الاتية ومن ثم قال بعض اصحابنا فى اقسم او اقسمت عليك لتفعلن كذا
انه لا يكون يمينا الا ان نواه وجعله صلى الله عليه وسلم اول من اقسم
به اذ لا شك ان التوسل به والتشفع الى الله مع الاخلاص مقطوع
بالقبول ولانه لا وسيلة اقرب منه اليه وكذلك اصحابه صلى الله عليه
وسلم الكرام على حسب مراتبهم بعد الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة
والسلام قوله محمد الابر بالتنوين بدل او عطف بيان من سيدنا
والابر بفتح الهمزة والموحدة صفة محمد اى اكثر الناس برا واصدقهم قولا
واحسنهم فعلا وهو صلى الله عليه وسلم سيد المهاجرين واشرف
الخلق اجمعين وهو ابن عبد الله بن عبد المطلب وباقى نسبه معروف
مشهور يكنى ابا القاسم وهو من بنى هاشم وهذا الاسم الشريف الذى
هو محمد اشرف اسمائه وافضلها وهو علم منقول من اسم مفعول
الفعل المضعف العين اى المكرر العين ولذلك كان ابلغ من محمود فهذا
الاسم يفيد المبالغة فى المحمودية كما ان احمد يفيد المبالغة فى الحامدية
والمسمى له بهذا الاسم جده عبد المطلب على الصحيح وقيل امه وجمع
بانها اشارت عليه بذلك لرؤيا رأتها فسماه بذلك اى بعد ان سمته
هى بذلك مع ان المسمى له فى الحقيقة هو الله تعالى لانه اظهر اسمه
قبل ولادته صلى الله عليه وسلم فى الكتب بل ورد ان الله تعالى

سماه به قبل ان يخلق الخلق بالفي عام وقيل بالف عام وقد منع
الله ان يسمي احد قبله بهذا الاسم حتى قرب زمن ولادته وبشر
اهل الكتاب بان نبيا سيولد اسمه محمد فسمى قوم ابناهم به رجاء
ان يكونه والله اعلم حيث يجعل رسالته وله صلى الله عليه وسلم اسماء
كثيرة حتى قال بعضهم ان لله الف اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم كذلك
وقد جمع منها العلامة السخاوي في كتابه القول البديع اربعمائة وثلاثين
اسما ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول من
عام الفيل وبعث على كمال اربعين سنة من ولادته وامن به من امن
ثم اسرى به الى بيت المقدس ليلا وعرج بروحه وجسده يقظة
الى السموات وذلك قبل الهجرة بسنة على الاصح ليلة الاثنين لسبع
وعشرين من رجب وراى الله تعالى بعيني رأسه وفرض عليه وعلى
امته خمسين صلاة في كل يوم وليلة ثم ردت الى خمس ولها اجر الخمسين
وكان فرض عليه ركعتان بالغداة وركعتان بالعشية ثم نسخ بايجاب
الصلوات الخمس ثم عرض نفسه على القبائل الواردة الى مكة بانه
رسول الله اليهم فامن به من امن وبايعه من بايع ثم حصل له ما حصل
من اذى قريش فاذن له في الهجرة من مكة الى المدينة فخرج يوم الخميس
الى غار ثور واقام فيه ثلاث ليال وخرج منه ليلة الاثنين ومعه
صاحبه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقدم المدينة يوم الاثنين ثاني
عشر ربيع الاول واشرقت به ارجاؤها وتلقته الانصار ونزل بقبا
واسس مسجدها واقام اياما ثم تحول الى المدينة يوم الجمعة ونزل

في

في بيت ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ثم بنى مسجده الشريف
بها وكان قد بلغ من العمر ثلاثا وخمسين سنة ثم استمر على مجاهدة
الكفار وتبليغ الاحكام والانباء بالمدينة عشر سنين حتى دخل الناس
في دينه افواجا واكمل الله له ولامته دينهم واتم عليه وعليهم نعمته
وتوفي صلى الله عليه وسلم ضحوة يوم الاثنين في ربيع الاول وله من
العمر ثلاث وستون سنة وغسله علي والعباس رضي الله عنهما وفي غاية
البيان شرح الزبد للرملي وقد تولى غسله صلى الله عليه وسلم علي
والفضل بن العباس واسامة بن زيد يناولان الماء والعباس واقف
ثم رواه ابن ماجه وغيره وكفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس
فيها قميص ولا سراويل ولا عمامة وصلوا عليه فرادى وحفر له في
موضع فراشه في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها وفرشت تحته قطيفة
حمرا كان يتغطاها وكان قد امرهم بذلك وهو من خصائصه صلى الله
عليه وسلم كما قاله وكيع واطبق عليه سبع لبنات وكان صلى الله عليه
وسلم اكمل الناس خلقا وخلقا ذا ذات علية وصفات سنية قال تعالى
وانك لعلى خلق عظيم وقد ذكر الحافظ ابو علي الحسن المعروف بابن
القطان في كتاب الاحكام لسياق ما لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من
الايات البينات والمعجزات الباهرات والاعلام كثيرا من افراد خلقه العظيم
وصدر جميع ذلك بقوله ان من تامل اخلاقه صلى الله عليه وسلم في نفسه
ومع ربه جل وعلا ومع اهله ومع الناس كافة مؤمنهم وكافرهم وسياسته
العجيبة الحكمية في جميع احواله وصدق لهجته ولين عريكته وكرم عشرته

وحب مخالطيه وتعزيرهم اياه وتوقيرهم له وحرصهم على نيل شئ منه
ولو قل كشعرة او عرق او بصاق او غير ذلك وقضائه لحاجات الناس
وكرمه وايثاره على نفسه وتنزهه عن الخسايس كلها دقها وجلها وعدله
وتسويته في الحق باين الشريف والمشروف وتواضعه وزهده وقناعته
وشجاعته والده وفصاحته وعلمه وحلمه وغضبه لله تعالى وحيائه
وشفقته ومداراته ورحمته وكثرة عبادته لربه سبحانه وشكره ومراقبته
وخوفه وغير ذلك من معالي اخلاقه صلى الله عليه وسلم واستوفي ما
في كتب الائمة من ذلك ومن شمائله صلى الله عليه وسلم التي يشهد
لها قول الله وانك لعلى خلق عظيم علم علما يقينا ان ذلك لا يكون
الا لاكرم رسل الله واحبهم اليه وامكنهم لديه وان الكذب وصفات النقص
كلها من امحل المحال عليه وبهذه المعجزة آمن كثير من الصحابة رضي الله
عنهم اجمعين ولله در القائل

يا ايها المتعاطي وصف سودده | لا تعرضن لكيل البحر بالغمر
فانه كان مطبوعا على شيم | معدوم المثل لم يخلقن في البشر

جعلنا الله تعالى بمنه وفضله وكرمه من الكمل التابعين له السالكين سواء
طريقه المقتدين به في اقواله وافعاله وسائر شريف خلاله بجاهه العظيم
انه هو الرؤف الرحيم قوله خير البرية افعل تفضيل من الخير بالفتح مصدر
خار يخير خيرا اذا صار خيرا بشد الياء اي متلبسا بالخير او من الخير بالكسر
كالقيل وهو الشرف والكرم واصله اخير حذفت همزته لكثرة استعماله
كما ذكره الفاضل محمد الخضري في حواشيه على ابن عقيل والبرية

بفتح الموحدة فراء مكسورة فتحتية مشددة اي المخلوقات فهو
خير الخلق حسبا ونسبا وشاهده قوله صلى الله عليه وسلم ان
الله خلق الخلق فجعلني في خير فرقهم وخير الفريقين ثم خير القبائل
فجعلني في خير القبيلة ثم خير البيوت فجعلني في خير بيوتهم فانا خيرهم
نفسا وخيرهم بيتا ومعناه خيرهم نفسا اي روحا وذاتا وخيرهم بيتا
اي نسبا واصلا قوله من به شرفت مضر من اسم موصول بدل من
سيدنا وشرفت بفتح الشين المعجمة وضم الراء اي علت قدرا ومنزلة
باين القبائل بسبب كونه صلى الله عليه وسلم منهم وقوله مضر بضم الميم
وفتح الضاد المعجمة غير مصروف للعلمية والعدل يريد القبيلة التي مضر
جدهم وهو احد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم سمي بمضر اما لبياضه
او لانه مضر قلوب الناس بحسنه وجماله او لغير ذلك واسمه عمرو وكنيته
ابو الياس وكانت له فراسة وقيافة وكلمات حكمية منها من يزرع شرا
يحصد ندامة وخير الخير اعجله فاحملوا انفسكم على مكروهها واصرفوها
عن هواها فيما يفسدها وكان احسن [illegible] صوتا وهو اول من
حدا للابل وذكر ائمتنا ان الحدا للابل مستحب لما فيه من تنشيطها وكان
له اخ يسمى ربيعة وفي الحديث لا تسبوا ربيعة ولا مضر فانهما كانا مؤمنين
وفي رواية لا تسبوا مضر فانه كان على ملة ابراهيم وفي رواية كان قد
اسلم قيل هو جماع قريش وقبره بالروحاء يزار والروحاء على ليلتين
من المدينة قاله عبيدة البكري ولعل هذا القبر هو القبر الذي ذكره

العلامة السمهودى فى الخلاصة نقلا عن المطرى فى مسجد عرق الظبية
بضم الظاء المعجمة وهى شجرة يستظل بها تشبه القتادة يضاف اليه
عرق الظبية حيث تهبط فى وادى الروحاء قال فاول ما يلقاك مسجد
على يمينك كان فيه قبر كبير فى قبلته فتهدم صلى فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتهى وهذا المسجد هو غير المسجد الذى ببطن الوادى
عند البئر الذى صلى فيه ايضا حين سار الى بدر وسبب تسميته بالروحاء
ما قيل نزل بها تبع مرجعه من قتال اهل المدينة واراح بها فسماها
الروحا وقال كثير سميت به لانفتاحها وروحها ويقال بقعة روحاء
طيبة ذات راحة وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم لما نزل بعرق الظبية
وهو المسجد الذى دون الروحاء قال هذا سجاسج للروحاء وهذا واد
من اودية الجنة وقد صلى فى هذا المسجد قبلى وفى رواية فى هذا الموضع
وفى رواية فى هذا الوادى وفى رواية فى وادى الروحاء سبعون نبيا
قال الاسدى وبالروحاء اثار لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقصران
وابار كثيرة انتهى اى وقال السمهودى ولم يبق بها اليوم منها سوى واحدة
والسجاسج اسم وادى الروحاء قيل وفى مضر تجتمع حليمة السعدية مع
النبى صلى الله عليه وسلم

إِنِّى سَأَلْتُكَ وَهُوَ أَفْضَلُ مَنْ سُئِلْتَ بِهِ وَمَنْ أُثْنِى عَلَيْكَ وَمَنْ شُكِرْ

قوله انى سألتك اى اقسمت عليك وسألتك به فى انجاح مطلوبى و
حصول مرغوبى وهو جملة خبرية لفظا انشائية معنى قوله وهو افضل

من

من الح اى اعظم من سئلت به من الانبياء والمرسلين والملائكة
المقربين والشهداء والصالحين وافضل من اثنى عليك منهم ومن
شكر قوله اثنى بفتح الهمزة وسكون المثلثة فنون مفتوحة اخره ياء
تحتها نقطتان والاسم الثناء بتقديم المثلثة على النون ممدودا ومنه
التثنية قال فى القاموس والثناء والتثنية وصف بمدح او ذم او خاص
بالمدح وقد اثنى عليه وثنى انتهى وعبارة المختار يقتضى الاختصاص بالمدح
وعليه فقد قال شيخنا الباجورى فى حواشيه على شرح ابن قاسم الغزى
وهو الذكر بخير وقيل الاتيان بما يدل على اتصاف المحمود بالصفات الجميلة
فعلى الاول لا حاجة لزيادة بعضهم باللسان لان الذكر لا يكون الا
باللسان فهو بيان الواقع وعلى الثانى لا بد من زيادة ذلك لان الاتيان
اعم من ان يكون باللسان او بغيره فهو على هذا قيد معتبر واما النثاء
بتقديم النون على المثلثة فهو الذكر بالشر انتهى والذى فى المصباح النثاء
اى بتقديم النون وزان الحصا اظهار القبيح والحسن وبه يعلم ما فى كلام
شيخنا من اقتضائه اختصاصه بالشر والمشهور استعمال الاول فى الخير
والثانى فى الشر وان استعمل كل منهم فى معنى الاخر لما تقدم قوله شكر
الشكر لغة فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الشاكر او
غيره سواء كان عملا بالاركان او قولا باللسان لانه عمل لسانى او اعتقادا
بالجنان فهو الحمد عرفا واصطلاحا هو صرف العبد جميع ما انعم الله عليه
به من سمع وبصر وغيرهما فيما خلق لاجله ومن المعلوم انه لم يبلغ
احد مبلغه فى القيام بحمد الله وشكره على ما يليق به تعالى وان اجتهد

في ذلك وابذل الجهد كما في الحديث انا اعرفكم بالله لما توفر عنده من
اسباب المعرفة بالله ونوره الذي يبصر به اعز وعقله اوفر وطباعه
اعدل واذعانه للحق اجل وتاييد الله له وتوفيقه اقوى وعنايته به
اعظم وهمته ارفع وهو اعرفهم بالله وبما يثني عليه من اسمائه وصفاته
واسباغ رحمته واسداء نعمته واقومهم بالعبودية والتواضع بين يديه
وشكره على العطايا والبلايا وعلى الجلال والجمال وعلى كل حال على ان
الكل معترف بالعجز عن تفصيل الشكر وعدم القدرة على بلوغ حقيقته
فكل ثناء اثني به على الله وان كثر وطال وبولغ فيه فقدر الله اعظم
وسلطانه اعز وصفاته اكبر واكثر وفضله واحسانه اوسع واسبغ
سبحانك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها لان العقول قاصرة عن تعديد ما في اقل الاشياء
من المنافع والحكم فكيف يمكن الاحاطة بكل ما في العالم من المنافع والحكم
وحملوا قوله تعالى واذكروا نعمتي التي انعمت عليكم على اجناس معلومة
وذلك يكفي في التذكر الذي يفيد العلم بوجود الصانع الحكيم وقد جعل
سبحانه وتعالى الاعتراف بالعجز عن شكره شكرا كما جعل الاعتراف
بالعجز عن معرفته معرفة ثم اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى قدم النبي
صلى الله عليه وسلم لانه افضل المخلوقات على الاطلاق ثم راعى ترتيب
الخلفاء الاربعة في الفضل والخلافة فقدم ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم
عليا ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة ثم اهل بدر ثم اهل احد وهكذا
فيؤخذ من صنيعه ان التفضيل تارة يكون باعتبار الافراد وتارة

يكون

يكون باعتبار الاصناف فالاول كتفضيل ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي
والثاني كتفضيل الخلفاء الاربعة ثم الستة الباقية من العشرة ثم اهل
بدر ثم اهل احد وهكذا وبعض هذه المراتب ربما يدخل في بعضها وربما
دخل في الجميع فيكون الواحد منهم بدريا احديا كالمشايخ الاربعة لكن
عثمان بدري اجرا لا حضورا كما تقدم فقال

ابن ابي قحافة م

وَصِدِّيقِهِ الصِّدِّيقِ سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ المُقَدَّمِ بِالخَبَرِ

قوله وصديقه معطوف على مدخول البا في قوله السابق بسيدنا وهو
بفتح الصاد المهملة من الصداقة بمعنى الخلة والمودة والصديق بكسرتين وتشديد
الدال دائم التصديق له صلى الله عليه وسلم لقبه به النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة الاسراء لما صدقه وكذبته قريش وكان يصدقه في جميع ما يقوله
ومن ثم كان اول الرجال اسلاما وكان علي رضي الله عنه يحلف بالله ان
الله انزل اسم ابي بكر من السماء الصديق وحكمه الرفع اذ لا مدخل فيه للراي
قوله سيدنا ابي بكر ضبطه معروف وهو عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر
ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي القرشي المهاجري
البدري الاحدي من بني تيم بن مرة يكنى ابا بكر ويلقب بالصديق وبهما اشتهر
اول الخلفاء الراشدين احد العشرة المبشرة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن
زيد وابو عبيدة عامر بن الجراح واحد الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام و
هم خديجة وعلي وابو بكر والبقية من الذين اسلموا على يد ابي بكر لمحبتهم
له وميلهم اليه وهم عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن

عوف وسعد بن ابى وقاص وطلحة بن عبيد الله واحد حوارى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وحمزة وجعفر
وابو عبيدة عامر بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص
وطلحة والزبير وكلهم من قريش رضى الله عنهم واحد وزيريه وهما ابو
بكر وعمر واعتق سبعة كانوا يعذبون فى الله تعالى وهم بلال وعامر بن
فهيرة وزنيره بكسر الزاى والنون المشددة وبعدها ياء تحتها نقطتان
ثم راء وهاء والهندية وابنتها وجارية بنى مؤمل قال فى الاصابة والمعروف
جارية بنى عمرو بن المؤمل وقد ظنها بعضهم رجلا وصحف فقال حارثة بالمهملة
والمثلثة انتهى وام عبيس بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة والياء
الساكنة تحتها نقطتان واخره سين مهملة وكان اسمه فى الجاهلية عبد
الكعبة فسماه النبى صلى الله عليه وسلم عبد الله وبه اشتهر فى الاسلام و
يلقب بعتيق واختلف فى السبب الذى قيل له لاجله عتيق فقيل لحسن
وجهه وجماله وقيل لانه لم يكن فى نسبه شئ يعاب به وقيل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقبه به لما نظر اليه فقال هذا عتيق من النار كما
لقبه بالصديق ايضا وقيل ان الذى لقبه به خديجة قبل النبوة وقيل سماه
به ابوه وعن محمد بن سيرين ان اسمه عبد الله وانما كان عتيق لقبا وقيل
لقبته امه ليعيش فعاش واسم امه ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن
عمرو بن كعب بن سعد بن تيم وهذا ليس بشئ فان عثمان يكون قد نكح
ابنة اخيه ولم تكن العرب تنكح بنات الاخوة والاصح انها سلمى بنت صخر بن
عامر بن كعب بن سعد كما فى اسد الغابة والاصابة فهى بنت ابن عم ابيه لا بنت

اخيه

اخيه اسلمت قديما والنبى صلى الله عليه وسلم فى دار الارقم واسلم ابوه
ابو قحافة يوم الفتح فلوالديه وكذا الولده ولولد ولده صحبة رضى الله
عنهم ويجتمع مع النبى صلى الله عليه وسلم فى مرة وتقدم ان ابا بكر اول
من اسلم من الرجال وهو اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى ابو داود والحاكم وصححه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة
من امتى وقال صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو
بكر ثم عمر وسبب اسلامه انه كان صديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر غشيانه فى منزله ومحادثته وكان قد سمع قول ورقة لما ذهب معه
اليه وكان قد راى رؤيا وهو تاجر بالشام فعبر له بانه يتبع النبى المنتظر
الذى قد اظل زمانه وانه يكون اسعد الناس به فكان متوقعا لذلك
فبينما هو مع حكيم بن حزام فى بعض الايام اذ جاءت مولاة لحكيم وقالت
له ان عمتك خديجة تزعم فى هذا اليوم ان زوجها نبى مرسل مثل موسى
فانسل ابو بكر حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن خبره
فقص عليه قصته المتضمنة لمجئ جبريل له بالرسالة فقال صدقت بابى
انت وامى واهل الصدق انت انا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله فيقال سماه يومئذ الصديق ولا ينافى ما تقدم لاحتمال تكرر تسميته
بذلك منه وللجواز انه لم يشتهر بذلك حينئذ وفى رواية فقال يا محمد
ما الدليل على ما تدعى قال الرؤيا التى رايتها بالشام فعانقه وقبل ما بين

عينيه وقال اشهد انك رسول الله قال السهيلي وكان من اسباب
ذلك توفيق الله اياه وقال صلى الله عليه وسلم ما دعوت احدا الى
الاسلام الا كانت له عنه كبوة وتردد ونظر الا ابا بكر ما عكم حين ذكرته
له وما تردد فيه ما عكم بفتح العين والكاف ما تأخر وفي رواية بلفظ
ما عرضت الاسلام على احد الا وله كبوة غير ابي بكر فانه لم يتلعثم وكبوة
بالكاف بوزن خطوة اي وقفة والتلعثم بالثاء المثلثة بوزن التدحرج
اي ما تمكث فيه ولا توقف ولا تأنى بل عجل واقدم على الاسلام وقيل لم
يزل مؤمنا قبل البعثة وبعدها وهو الصحيح المرتضى قال السبكي والصواب
ان يقال ان الصديق لم يثبت عنه حالة كفر بالله لما ثبتت عن غيره وهو
الذي سمعناه من اشياخنا ومن يقتدى به وهو الصواب انشاء الله تعالى
قال القسطلاني ونقل ابن ظفر في انباء نجباء الانباء ان القاضي ابا الحسن
احمد بن محمد الزبيدي روى باسناده في كتابه المسمى معالي الفرش الى عوالي
العرش ان ابا هريرة قال اجتمع المهاجرون والانصار عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه وعيشك يا رسول الله اني لم
اسجد لصنم قط فغضب عمر بن الخطاب وقال تقول وعيشك يا رسول الله
اني لم اسجد لصنم قط وقد كنت في الجاهلية كذا وكذا سنة فقال ابو بكر
ان ابا قحافة اخذ بيدي فانطلق بي الى مخدع فيه الاصنام فقال لي هذه
الهتك الشم العلا فاسجد لها وخلاني ومضى فدنوت من الصنم فقلت
اني جائع فاطعمني فلم يجبني فقلت اني عار فاكسني فلم يجبني فاخذت

صخرة فقلت اني ملق عليك هذه الصخرة فان كنت الها فامنع نفسك
فلم يجبني فالقيت عليه الصخرة فخر لوجهه واقبل ابي فقال ما هذا يا بني
فقلت هو الذي ترى فانطلق بي الى امي فاخبرها فقالت دعه فهو الذي
ناجاني الله تعالى به فقلت يا امه ما الذي ناجاك به قالت ليلة اصابني
المخاض لم يكن عندي احد فسمعت هاتفا يقول يا امة الله على التحقيق
ابشري بالولد العتيق اسمه في السماء الصديق لمحمد صاحب ورفيق قال ابو
هريرة رضي الله عنه فلما انقضى كلام ابي بكر رضي الله عنه نزل جبريل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق ابو بكر وصدقه ثلاث مرات
انتهى وكان له يوم اسلم اربعون الف دينار انفقها في سبيل الله حتى تخلل
بالعباءة قال عروة واخبرتني عائشة انه مات وما ترك دينارا ولا درهما
وكان صلى الله عليه وسلم يقضي في مال ابي بكر كما يقضي في مال نفسه وقال
صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال قط الا مال ابي بكر فبكى ابو بكر فقال هل
انا الا لك يا رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا
كافأناه الا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيمة واجمعوا
على ان قوله تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى نزلت في ابي بكر
الصديق واجمع اهل السير على انه افضل الناس بعد الانبياء عليهم الصلاة
والسلام كان نحيفا خفيف اللحم ابيض خفيف العارضين معروق الوجه
ناتئ الجبهة غائر العينين يخضب بالحناء والكتم وقوله معروق الوجه اي
قليل اللحم ولم يشرب الخمر لا جاهلية ولا اسلاما ولم يسجد لصنم قط وكان
صدرا معظما في قريش على سعة من المال وكرم الاخلاق من رؤساء

قريش محببا فيهم مؤلفا لهم وكان اليه الاشناق في الجاهلية والاشناق
الديات كان اذا احمل شيئا صدقته قريش وامضوا حمالته وحمالة من
قام معه وان احتملها غيره خذلوه ولم يصدقوه وكان شيخنا اعلم الناس
بتعبير الرؤيا اي وهو اعبر المشاهير المعبرين من الصحابة فهم ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو
ابن العاص وعبد الله بن سلام وابو ذر الغفاري وتميم الداري وانس
ابن مالك وسلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان وعائشة ام المؤمنين
واسماء اختها قال ابن سيرين ابو بكر اعبر هذه الامة بعد النبي صلى الله
عليه وسلم وكان بمنزلة الوزير من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يشاوره في اموره كلها لم يفارقه سفرا ولا حضرا هاجر معه الى المدينة
وشهد بدرا واحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودفع له رايته العظمى يوم تبوك وكانت سوداء واطعمه من خيبر مائة وسق
وكان فيمن ثبت معه صلى الله عليه وسلم يوم احد ويوم حنين حين ولى
الناس وقد اجمع اهل السير انه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مشهد من المشاهد قال في الاصابة ومن اعظم مناقبه قول الله تعالى
الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار
اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فان المراد بصاحبه ابو بكر بلا نزاع
ولا يعترض بانه لم يتعين لانه كان مع النبي في الهجرة عامر بن فهيرة وعبد
الله بن اريقط الدليل لانا نقول لم يصحبه في الغار سوى ابي بكر لان عبد
الله بن ابي بكر استمر بمكة وكذا عامر بن فهيرة وان كان ترددهما اليه

مده

٥١

مدة لبثهما في الغار استمرت فعبد الله بن ابي بكر من اجل الاخبار بما
وقع بعدهما وعامر بسبب ما يقوم بغذائهما من لبن الشياه والدليل
لم يصحبهما الا من الغار وكان على دين قومه مع ذلك وثبت في الصحيحين
من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وهو في الغار
ما ظنك باثنين الله ثالثهما والاحاديث في كونه كان معه في الغار كثيرة
شهيرة ولم يشاركه في هذه المنقبة غيره انتهى وروى ان رجلا من ابناء
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس فيه القاسم بن
محمد بن ابي بكر الصديق والله ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من
موطن الا وعلي معه فيه فقال القاسم يا اخي لا تحلف قال هلم قال بلى ما
لا ترده قال الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن
ان الله معنا قال في اسد الغابة قال بعض العلماء لو قال قائل ان جميع
الصحابة ما عدا ابي بكر ليست له صحبة لم يكفر ولو قال ان ابا بكر لم يكن
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر فان القران العزيز قد نطق
انه صاحبه انتهى ولاجماع الامة على صحبته قال ابن عيينة عاتب الله
سبحانه وتعالى المسلمين كلهم في رسول الله الا ابا بكر فانه خرج من
معاتبة الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ
هما في الغار وكان يفتي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
اعلم الصحابة واذكاهم قوله خليفة المقدم بالخبر اشارة الى ما ورد من
الاخبار الدالة على تقدمه في الخلافة بعده صلى الله عليه وسلم كحديث
مروا ابا بكر فليصل بالناس قاله في مرض موته صلى الله عليه وسلم
لعائشة وهي تراجعه فاتاه الرسول فصلى بالناس في حياته صلى الله

عليه وسلم وما اخرجه مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة
فى مرض موته ادعى لى ابابكر واخاك حتى اكتب كتابا فانى اخاف
ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى ويأبى الله والمؤمنون الا ابابكر
وفى رواية اكتب لى كتابا لا يختلف عليه احد ثم قال دعيه معاذ الله
ان يختلف المؤمنون فى ابى بكر وفى رواية لا ينبغى لامتى ان يؤمهم امام
وفيهم ابو بكر وعن على بن ابى طالب قال قدم رسول الله صلى الله
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر فصلى بالناس وانى
لشاهد غير غائب وانى لصحيح غير مريض ولو شاء ان يقدمنى لقدمنى
فرضينا لدنيانا من رضيه الله ورسوله لديننا رواه الحسن البصرى عنه.
والى غير ذلك من الاحاديث الدالة على انه افضل الصحابة مطلقا واحقهم
واولاهم بالامامة وصح ان النبى صلى الله عليه وسلم ائتم به فى الصلاة ثلاث
مرات مرة ناخرو مرة استقر بامره صلى الله عليه كما سيأتى فى ترجمة
عبد الرحمن بن عوف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الثقة
به لما عنده من الايمان واليقين وفى رواية عن حميد بن انس قال جاء
جبريل الى النبى صلى الله عليه وسلم بوحى فقال يا محمد ان الله يقرأ
عليك السلام ويقول لك قل لعتيق ابن ابى قحافة انه عنه راض
وجاء فى رواية ان الله يأمرك ان تستشير ابابكر وكان شديد
التواضع فمن ذلك ما جاء عن ابى صالح الغفارى ان عمر بن الخطاب
كان يتعاهد عجوزا كبيرة عميا فى بعض حواشى المدينة من الليل
فيستقى لها ويقوم بامرها فكان اذا جاء وجد غيره قد سبقه اليها

فا

فاصلح ما ارادت فجاءها غير مرة كلا يسبق اليها فرصده عمر فاذا
هو ابو بكر الصديق الذى يأتيها وهو يومئذ خليفة فقال عمر انت
هو لعمرى وله فى الزهد والجود والتواضع اخبار كثيرة لا يسعنا
ذكرها هنا تطلب من المطولات وهو اول من سمى الخليفة فى
الاسلام واول من حج اميرا فى الاسلام واول من جمع القران وقيل
على اول من جمعه واول خليفة ورثه ابوه ولد رضى الله عنه بعد الفيل
بسنتين وثلاثة اشهر وتولى الخلافة فى يوم الاثنين الذى توفى فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبويع له بها فى سقيفة بنى ساعده ثم
بويع بيعة العامة يوم الثلاثاء وتخلف عن بيعته سعد بن عبادة وطائفة
من الخزرج وفرقة من قريش ثم بايعوه بعد غير سعد وقيل لم يتخلف
عن بيعته احد من قريش وقيل انه تخلف عنه من قريش على والزبير
وطلحة وخالد بن سعيد بن العاصى ثم بايعوه وقيل ان عليا لم يبايعه
الا بعد موت فاطمة رضى الله تعالى عنها ثم لم يزل سامعا مطيعا له يثنى
عليه ويفضله وفى الصواعق لابن حجر ان ما حكى من تخلف سعد بن
عبادة عن البيعة مردود وكما يصرح بذلك ما اخرجه الحاكم وصححه عن
ابن مسعود قال ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه
المسلمون سيئا فهو عند الله سيء انتهى ومكث فى خلافته سنتين الا
خمس ليال وقيل سنتين وثلاثة اشهر وسبع ليال وقيل واثنى
عشر ليلة وقيل وعشرة ايام وقيل وعشرين يوما وفى خلافته
فتحت بصرى صلحا وهى اول مدينة فتحت بالشام وقام بقتال اهل

الردة وظهر من فضل رأيه في ذلك وشدته مع لينه ما لم يحتسب
فاظهر الله به دينه وقتل على يديه كل من ارتد عن دين الله حتى
ظهر امر الله وهم كارهون وبقي في الخلافة الى ان مات عند الاكثر
عشي يوم الاثنين او الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة
ثلاث عشرة من الهجرة عن ثلاث وستين سنة كسن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بعض الفضلاء ان ابا بكر رضي الله عنه بعدما
انقضت على خلافته سنتان واربعة اشهر او ستة اشهر مرض فلما يئس
من حياته دعا عثمان رضي الله عنه واملأ عليه كتاب العهد لعمر رضي الله
عنه فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة
في اخر عهده بالدنيا خارجا عنها واول عهده بالاخرة داخلا فيها حين
يؤمن الكافر ويتوب الفاجر اني استخلفت عمر بن الخطاب فان عدل
فذلك ظني به ورأيي فيه وان جار فلكل امرئ ما اكتسب من الاثم والخير
اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فلما
كتب ختم الصحيفة واخرجها الى الناس وامرهم ان يبايعوا لمن في الصحيفة
حتى مرت بعلي رضي الله عنه فقال بايعنا لمن فيها وان كان عمر فوقع الاتفاق
على خلافته انتهى قيل كان سبب موته الكمد على رسول الله وبه قال
عبد الله بن عمر فما زال جسمه ينقص حتى مات وقيل مات بمرض السل
وقيل اغتسل في يوم بارد فحم ومرض خمسة عشر يوما وقيل انه سمته يهودية
في خزيرة او غيرها وقيل انه مات بلسعة الحية في الغار فانه كان
يعاوده كل سنة حتى مات به وغسلته بوصيته زوجته اسماء بنت

عميس

عميس فهي اول امرأة غسلت زوجها في الاسلام وصلى عليه عمر
ابن الخطاب ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن ابي بكر
ودفن ليلا في بيت عائشة وراسه عند كتفي النبي صلى الله عليه
وسلم وقد جاء في رواية عن ابي السفر قال دخلوا على ابي بكر في مرضه
فقالوا يا خليفة رسول الله الا ندعو لك طبيبا ينظر اليك قال قد
نظر الي قالوا ما قال لك قال اني فعال لما اريد وكان نقش خاتمه
نعم القادر الله وقيل عبد ذليل لرب جليل وكان له من الاولاد
عبد الرحمن وهو اكبرهم ومحمد وعبد الله وقيل هو اكبرهم اما عبد الرحمن
فامه ام رومان بنت الحارث واما محمد فامه اسماء بنت عميس الخثعمية
واما عبد الله فامه قتيلة ويقال قتلة بغير تصغير وقيل لولده عبد
الرحمن عقب نقله بعضهم وفي البنات عائشة ام المؤمنين وسيأتي
الكلام عليها في الازواج وام كلثوم وهي اصغر بناته واسماء شقيقة
عبد الله وهي اكبر بناته تزوجها الزبير بن العوام فولدت له ستة
اولاد ثلاث ذكور وهم المنذر وعبد الله وعروة وهو احد الفقهاء السبعة
يأتي ذكرهم في ترجمة الزبير رضي الله عنه وثلاث اناث وهن خديجة
الكبرى وام الحسن وعائشة ويروى عن اسيد بن صفوان قال لما توفي
ابو بكر رجت المدينة بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى
الله عليه وسلم جاء علي بن ابي طالب مسرعا باكيا مسترجعا وهو
يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه
ابو بكر ثم قال رحمك الله يا ابا بكر كنت اول القوم اسلاما واخلصهم

ايمانا واكثرهم يقينا واعظمهم غناء واحدبهم على الاسلام واحوطهم
على رسول الله وامنهم على اصحابه واحسنهم صحبة وافضلهم مناقب
واكثرهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله مجلسا و
اشبههم به هديا وسمتا وخلقا ودلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه
واوثقهم عنده فجزاك الله عن الاسلام وعن رسول الله خيرا صدقت
برسول الله حين كذبه الناس فسماك الله صديقا وذكر الحديث بطوله
وقال بعضهم ولما مات ارتجت المدينة فقال ابوه ابو قحافة ما هذا
قالوا مات ابنك قال رزء جليل اى مصيبة عظمى من قام بالامر بعده
قالوا عمر قال صاحبه وروى انه وقت اخباره بموته كان محتبيا فى
المسجد فما فك حبوته وقال جهزوه فسيلقى ما عمل وهذا من اعظم
الصبر اللائق بمقامه وهو من اجل الصحابة كابنه عاش بعده ستة
اشهر واياما رضى الله عنهما قال النووى فى تهذيبه روى الصديق
عن النبى صلى الله عليه وسلم مائة حديث واثنين واربعين حديثا
وسبب قلة روايته قصر مدته وسرعة وفاته بعد النبى صلى الله عليه وسلم
وكانت الصحابة ينقلون عنه ما ليس عندهم رضى الله عنه والله اعلم

مِصباحُ أَهْلِ الْخُلْدِ سَيِّدُنا عُمَرْ [ابن الخطاب] وَبِفاتِحِ الْأَمْصارِ فى غَزَواتِهِ

قوله الامصار جمع مصر وهو البلد الكبير والمدينة المعروفة يذكر ويؤنث
والغزوات جمع غزوة وهو حرب الكفار يقال غزوت العدا اذا حاربته
وقصدت قتله وبابه عدى ويقال للمحارب الغازى جمعه غزاة بضم الغين
و

والمصباح السراج والمراد بالخلد الجنة وفيه تلميح الحديث عمر
سراج اهل الجنة وفيه استعارة تصريحية بجامع ان كلا من الضوء باين
المعنوى والحسى يهدى الى المقصود وايضا الكمالات الدينية تنور
الظاهر والباطن قوله سيدنا عمر بضم العين وفتح الميم اخره راء هو
ابن الخطاب بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة المشددة فالف اخره موحدة
ابن نفيل بضم النون مصغرا ابن عبد العزى بضم المهملة [العين] وفتح الزاى مشددة
ابن رياح بالتحتانية بن عبد الله بن قرط بضم القاف وفتح الراء وقيل
باسكانها اخره طاء مهملة بن رزاح بمهملة مكسورة او مفتوحة فمعجمة
اخره حاء مهملة قبلها الف بن عدى بن كعب القرشى العدوى المهاجرى
البدرى الاحدى من بنى عدى بن كعب يكنى ابا حفص وحفص اسم ولد
الاسد ولهذا كناه النبى صلى الله عليه وسلم بذلك كما اقتضاه كلام
مترجم القاموس ويلقب بالفاروق واخوه زيد بن الخطاب الاتى وكان
رجلا طويلا مشرفا على الناس كانه على دابة اصلع ابيض شديد
الحمرة فى عارضيه خفة سبلته كثيرة ثانى الخلفاء الراشدين احد العشرة
المبشرين بالجنة واحد وزيريه صلى الله عليه وسلم واحد الحواريين و
احد الرجلين اللذين عينهما الصديق يوم السقيفة للخلافة والثانى ابو
عبيدة كما يأتى واحد المفتيين فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم ستة ثلاثة من المهاجرين وهم عمر وعثمان وعلى وثلاثة من الانصار
وهم ابى ابن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت كما سيأتى فى ترجمة

معاذ بن جبل عن ابن ابي حثمة وسيأتي في ترجمة عبد الرحمن بن عوف
انه كان ممن يفتي في عهده صلى الله عليه وسلم وام حنتمة بحاء مهملة
مفتوحة فنون ساكنة فمثناة فوقية مفتوحة فميم اخره هاء بنت ذي
الرمحين هاشم بن المغيرة وقيل هشام بن المغيرة وهو خطأ اذ لو
كان كذلك لكانت اخت ابي جهل لان اباجهل بن هشام بن المغيرة
بل هي بنت عمه لانها شما وهشاما ابني المغيرة اخوان وهاشم هذا
هو جد عمر لامه كان يقال له ذو الرمحين لطول رجليه ولد عمر رضي
الله عنه بعد الفيل بثلاث عشرة سنة وروي عن عمر انه قال ولدت
بعد الفجار الاعظم باربع سنين انتهى وذلك قبل المبعث النبوي بثلاثين
سنة وقيل بدون ذلك والفجار بكسر الفاء يوم من ايام العرب وهي
اربعة فجرة كانت بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان
في الجاهلية وكانت الدبرة على قيس وانما سمت قريش هذه الحروب
فجارا لانها كانت في الاشهر الحرم فلما قاتلوا فيها قالوا قد فجرنا فسميت
فجارا قال في القاموس حضرها النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين
وفي الحديث كنت انبل على عمومتي يوم الفجار ورميت فيه باسهم وما احب
اني لم اكن فعلت انتهى وكان عمر رضي الله عنه من اشراف قريش واليه
كانت السفارة في الجاهلية وذلك ان قريشا كانت اذا وقعت بينهم حرب
او بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيرا وان نافرهم منافر او فاخرهم مفاخر
بعثوه مفاخرا او منافرا ورضوا به وكان اسلامه بعد رجال سبقوه

وعن هلال بن اساف قال اسلم عمر بعد اربعين رجلا واحدى عشرة
امرأة وسبب اسلامه ما اخرجه احمد من رواية صفوان عن شريح بن
عبيد قال قال عمر بن الخطاب خرجت اتعرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه
فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اعجب من تاليف القران قال فقلت
هذا والله شاعر كما قالت قريش قال فقرا انه لقول رسول كريم
وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قلت كاهن قال ولا بقول
كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين حتى ختم السورة قال
فوقع الاسلام في قلبي كل موقع واخرج محمد بن عثمان بن ابي شيبة
في تاريخه بسند فيه اسحاق بن ابي فروة عن ابي عباس انه سال عمر
ابن الخطاب عن اسلامه فذكر قصته وهي ان حمزة بن عبد المطلب بلغه
ان اباجهل سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ قوسه حمية لابن
اخيه وجاء الى المسجد فوجده في حلقة لقريش فنظر اليه ابو جهل فعرف
الشر في وجهه فقال مالك يا ابا عمارة فضرب حمزة احدى صدغيه فاسال
دمه فاصلحت قريش بينهما مخافة الشر والنبي صلى الله عليه وسلم مختف
بدار الارقم فانطلق حمزة واسلم قال عمر خرجت بعد اسلامه بثلاثة ايام
فانكرت على من اسلم فلان المخزومي فقلت ارغبت عن دين ابائك
واتبعت دين محمد فقال قد فعله من هو اعظم عليك حقا مني قلت
ومن هو قال اختك وختنك وهو زوجها سعيد بن زيد احد العشرة

المبشرين بالجنة قال فانطلقت فوجدت همهمة فدخلت فقلت ما هذا
فدار الكلام بيننا حتى ضربت راس اختى فادميته فقامت الى وقالت
قد كان ذلك على رغم انفك وفى رواية فلما رات الدم بكت وقالت
يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد اسلمت قال فاستحييت عند
سيلان الدم فجلست وسالتها ان ترينى الكتاب فقالت لا يمسه الا
المطهرون فاغتسلت وفى رواية فلم ازل بها حتى اعطتنيه فاذا فيه بسم
الله الرحمن الرحيم فقلت اسماء طاهرة طيبة وبعدها طه ما انزلنا عليك
القران لتشقى الى قوله الاسماء الحسنى فعظمت فى صدرى فقلت اين رسول
الله قالت فى دار الارقم وقال له خباب بن الارت وكان النبى صلى الله عليه
وسلم ارسله لتعليم اخته وزوجها انى لارجو ان يكون الله خصك بدعوة
نبيه فانى سمعته امس يقول اللهم اعز الاسلام بعمرو بن هشام اى ابى
جهل او بعمر بن الخطاب قال فتوشحت سيفى وذهبت الى النبى صلى الله
عليه وسلم وضربت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر
قال افتحوا له فان اقبل قبلناه وان ادبر قتلناه فسمع ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج فتشهد عمر فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل
المسجد فقلت يا رسول الله السنا على الحق قال بلى قلت ففيم الاختفا
فخرجنا صفين انا فى احدهما وحمزة فى الاخر حتى دخلنا المسجد فنظرت
قريش الى والى حمزة فاصابتهم كابة شديدة فسمانى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الفاروق يومئذ فرق الله بى بين الحق والباطل وعلى هذا

فيكو

فيكون اسلامه فى السنة الثانية من البعثة لما سياتى فى ترجمة حمزة
انه اسلم فيها وصح انه لما اسلم نزل جبريل فقال يا محمد قد استبشر اهل
السماء باسلام عمر وانزل الله تعالى يا ايها النبى حسبك الله ومن اتبعك
من المؤمنين وهو من المهاجرين الاولين هاجر فى عشرين راكبا قبل
النبى صلى الله عليه وسلم وعن على بن ابى طالب قال ما علمت ان احدا
من المهاجرين هاجر الى المدينة الا مختفيا الا عمر بن الخطاب فانه لما هم
بالهجرة تقلد سيفه وتنكب قوسه وانتضى فى يده اسهما واختصر عنزته
ومضى قبل الكعبة والملأ من قريش بفنائها فطاف بالبيت سبعا متمكنا
ثم اتى المقام فصلى متمكنا ثم وقف على الحلق واحدة واحدة وقال لهم
شاهت الوجوه لا يرغم الله الا هذه المعاطس من اراد ان تثكله امه
ويؤتم ولده ويرمل زوجته فليلقنى وراء هذا الوادى قال على فما تبعه
احد الا قوم من المستضعفين علمهم وارشدهم ومضى لوجهه وشهد عمر
رضى الله عنه بدرا واحدا والخندق وبيعة الرضوان وخيبر والفتح وكل مشهد
شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عنه راض وولى الخلافة بعد ابى بكر رضى الله عنهما بويع له
بالخلافة يوم مات ابو بكر باستخلافه له سنة ثلاث عشرة فسار باحسن
سيرة وفتح الله له الفتوح ففتح الشام والعراق ومصر والجزيرة وديار بكر
وارمينية واذربيجان واران وبلاد الجبال وبلاد فارس وخورستان وغيرها
وقد اختلف فى خراسان فقال بعضهم فتحها عمر ثم انتقضت ففتحها عثمان
وقيل انه لم يفتحها عمر وانما فتحت ايام عثمان قال فى اسد الغابة وهو

الصحيح وادر العطاء على الناس ونزل نفسه بمنزلة الاجير وكاحاد
الناس في بيت المال ودون الدواوين ورتب الناس على سابقتهم في
العطاء والاذن والاكرام فكان اهل بدر اول الناس دخولا عليه
وكان علي اولهم وكذلك اثبت اسماءهم في الديوان على قربهم من رسول
فبدأ ببني هاشم والاقرب فالاقرب قال ابن مسعود كان اسلامه
فتحا وهجرته نصرا وامامته رحمة والى ذلك اشار الناظم بقوله وبفاتح
الامصار في غزواته وكان لا يخاف في الله لومة لائم وهو الذي نور شهر
الصوم بصلاة الاشفاع فيه كذا قال بعضهم يريد صلاة التراويح والتحقيق
انها كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانما لم يسن لهم الاجتماع
لها في المسجد فكانوا يصلونها متفرقا وفي بيوتهم ثم ان عمر هو اول
من جمع الناس لها على امام واحد في المسجد وارخ التاريخ من الهجرة
الذي بايدي الناس الى اليوم ومصر سبعة امصار منها البصرة والكوفة
وهو اول من تسمى بامير المؤمنين واول من ضرب على الخمر ثمانين واول
من حرم المتعة واول من نهى عن بيع امهات الاولاد واول من جمع الناس
في صلاة الجنازة على اربع تكبيرات واول من نصب القضاة في الامصار وهو
الذي اخرج اليهود من الحجاز الى الشام واخر مقام ابراهيم الى موضعه اليوم
وكان ملاصقا بالبيت وقد وردت في فضله احاديث كثيرة لا يسعنا ذكرها
هنا منها قوله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب
وصح حديث ما طلعت الشمس على خير من عمر وحديث يا ابن الخطاب والذي

قوله اول من حرم المتعة اي اظهر حرمتها بعد نسخها ورجوع النبي صلى الله عليه وسلم عنها اه

نفسي

نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك وفي
رواية ما في السماء ملك الا وهو يوقر عمر ولا في الارض شيطان الا وهو
يفر من عمر والى غير ذلك وعن سويد بن غفلة قال مررت بقوم من
الشيعة يشتمون ابا بكر وعمر وينتقصونهما فاتيت علي بن ابي طالب
فقلت يا امير المؤمنين اني مررت بقوم من الشيعة يشتمون ابا بكر وعمر
وينتقصونهما ولولا انهم يعلمون انك تضمر لهما على ذلك لما اجترؤا عليه
فقال علي معاذ الله ان اضمر لهما الا على الجميل الا لعنة الله على من يضمر لهما
الا الحسن ثم نهض دامع العين يبكي فنادى الصلاة جامعة فاجتمع
الناس وانه لعلى المنبر جالس وان دموعه لتتحادر على لحيته وهي بيضا
ثم قام فخطب خطبة بليغة موجزة ثم قال ما بال اقوام يذكرون سيدي
قريش وابوي المسلمين بما انا عنه متنزه ومما يقولون برئ وعلى ما يقولون
معاقب فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يحبهما الا كل مؤمن تقي ولا
يبغضهما الا كل فاجر غوي اخوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه
ووزيراه الحديث ومن فضائله ما رواه ميمون بن مهران عن ابن عمر
عن ابيه انه كان يخطب يوم الجمعة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعرض له في خطبته ان قال يا سارية الجبل الجبل من استرعى الذئب ظلم
فلفت الناس بعضهم الى بعض فقال علي صدق والله ليخرجن مما قال
فلما فرغ من صلاته قال علي ما شيء سنح لك في خطبتك قال وما هو قال
قولك يا سارية الجبل الجبل من استرعى الذئب ظلم قال وهل كان ذلك
مني قال نعم وجميع المسجد قد سمعوه قال انه وقع في خلدي ان المشركين

هزموا اخواننا فركبوا اكتافهم وانهم يمرون بجبل فان عدلوا اليه
قاتلوا من وجدوا وقد ظفروا وان جاوزوا هلكوا فخرج مني ما
تزعم انك سمعته قال فجاء البشير بالفتح بعد شهر فذكر انه سمع في
ذلك اليوم في تلك الساعة حين جاوزا الجبل صوتا يشبه صوت عمر
يقول يا سارية بن حصن الجبل الجبل قال فعدلنا اليه ففتح الله علينا
وروى زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب طاف ليلة فاذا هو بامرأة
في جوف دارها وحولها صبيان يبكون واذا قدر على النار قد ملأتها
ماء فدنا عمر من الباب فقال يا امة الله ما بكاء هؤلاء الصبيان فقالت
بكاؤهم من الجوع قال فما هذه القدر التي على النار فقالت قد جعلت
فيها ماء اعللهم بها حتى يناموا اوهمهم ان فيها شيئا من دقيق وسمن
فجلس عمر فبكى ثم جاء الى دار الصدقة فاخذ غرارة وجعل فيها شيئا من
دقيق وسمن وشحم وتمر وثياب ودراهم حتى ملأ الغرارة ثم قال يا اسلم
احمل علي فقلت يا امير المؤمنين انا احمله عنك فقال لي لا ام لك يا اسلم
انا احمله لاني انا المسؤل عنهم في الاخرة قال فحمله على عنقه حتى اتى به
منزل المراة قال واخذ القدر فجعل فيها شيئا من دقيق وشيئا من شحم
وتمر وجعل يحركه بيده وينفخ تحت القدر قال اسلم وكانت لحيته
عظيمة فرايت الدخان يخرج من خلل لحيته حتى طبخ لهم ثم جعل يغرف بيده
ويطعمهم حتى شبعوا ثم خرج وربض بحذائهم كانه سبع وخفت منه ان
اكلمه فلم يزل كذلك حتى لعبوا وضحكوا ثم قال يا اسلم اتدري لم ربضت
بحذائهم قلت لا يا امير المؤمنين قال رايتهم يبكون فكرهت ان اذهب

و

وادعهم حتى اراهم يضحكون فلما ضحكوا طابت نفسي ومن فضائله
قوله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه ونزل
القرآن بموافقته في اسرى بدر وفي الحجاب وفي تحريم الخمر وفي مقام ابراهيم
وفي كتاب فضائل الامامين لابي عبد الله الشيباني قال وافق عمر ربه
في واحد وعشرين موضعا وعن عبد الله بن مسعود قال فضل الناس
عمر بن الخطاب باربع بذكر الاسرى يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله تعالى
لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وبذكر الحجاب امر
نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتجبن فقالت زينب انك عذاب
يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله تعالى واذا سالتموهن
متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
ايد الاسلام بعمر وبرايه في ابي بكر وتوفي رضي الله عنه شهيدا قتله ابو لؤلؤة
فيروز المجوسي كان عبد المغيرة بن شعبة لكونه شكا اليه ثقل خراجه
فلم يخفف عليه لعلمه بقدرته عليه لكثرة صنايعه فكمن له ان ضربه بخنجر
ذات طرفين صنعه له وهو في ثاني الركعة من صلاة الصبح يصلي بالمسلمين
وكان قد طعنه في كتفه وفي خاصرته وطعن معه احد عشر رجلا وقيل اثني
عشر رجلا فمات منهم ستة وقيل ثلاثة عشر رجلا فمات منهم سبعة وافرق
منهم ستة فان العلج لما طعنه صار لا يمر على احد يمينا وشمالا الا طعنه حتى
رمى عليه رجل من اهل العراق برنسا ثم نزل عليه فلما راى العلج انه ماخوذ
لا يستطيع ان يتحرك نحر نفسه فقتلها وذلك سنة ثلاث وعشرين يوم
الاربعاء لاربع ليال بقين من ذي الحجة ودفن يوم الاحد هلال المحرم سنة

اربع وعشرين وقال عثمان بن محمد الاحمسي هذا وهم بل توفي لاربع
ليال بقين من ذي الحجة وبويع لعثمان يوم الاثنين لليلة بقيت من ذي
الحجة وقيل ضرب يوم الاثنين لاربع بقين من ذي الحجة ومكث ثلاثا وتوفي
فصلى عليه صهيب بوصية منه وقبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وجعل راسه عند كتف ابي بكر رضي الله عنهما والصق لحده بلحده
وقال لعبد الله بن عمر يوم اصيب انظر ماذا علي من الدين فحسبوه فوجدوه
ستة وثمانين الفا ونحوه قال ان اوفى له مال ال عمر فاده من اموالهم
والا فسل في بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا
تعدهم الى غيرهم فاد عني هذا المال انطلق الى عائشة ام المؤمنين فقل
يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين
اميرا وقل يستأذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فسلم عبد الله
واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرئ عمر بن الخطاب
عليك السلام ويستأذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسي
ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء
قال ارفعوني فاسنده رجل اليه قال ما لديك قال الذي تحب يا امير
المؤمنين اذنت قال الحمد لله ما كان شيء اهم عندي من ذلك فاذا قبضت
فاحملوني ثم سلم فقل يستأذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادخلوني
فان ردتني فردوني الى مقابر المسلمين وقالوا له اوص يا امير المؤمنين استخلف
ولدك فقال يكفي واحد من ال الخطاب ياتي يوم القيمة ويداه مغلولتان
قال الى عنقه ولكن عبد الله يحضرهم ولكن ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء

الهم

النفر او الرهط الذي توفي عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن
وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر شيء ثم اوصى الخليفة من
بعدي بالمهاجرين والانصار والاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة
الاسلام واوصيه بذمة الله وذمة رسوله ان يوفي لهم بعهدهم وان
يقاتل من ورائهم ولا يكلفهم الا طاقتهم انتهى من كشف الغمة للامام الشعراني
باختصار في كتاب الوصايا وكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر
وخمس ليال وقيل وثمانية ايام واختلف في سنه يوم مات فقيل ابن
ثلاث وستين كسن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه و
قيل ابن بضع وخمسين وقيل وخمس وخمسين والاول اصح ما قيل في
عمره وكان اولاد عمر عبد الله وعبد الرحمن الاكبر وحفصة امهم زينب
بنت مظعون وعبيد الله وزيد الاصغر امهما مليكة بنت جرول الخزاعية
وعاصم امه جميلة بنت عاصم بن ثابت بن حمي النحل وفاطمة وزيد الاكبر
امهما ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب من فاطمة رضي الله عنهم ومجبر واسمه
عبد الرحمن الاصغر وابو شحمة واسمه ايضا عبد الرحمن امهما ام ولد وعياض
امه عاتكة بنت زيد وفاطمة امها ام حكيم بنت الحرث وزينب امها فكيهة
ولابنه عبد الله سالم وعبد الله وحمزة رضي الله عنهم وابو شحمة هو الذي
حده ابوه عمر رضي الله عنه حتى مات ولا عقب لعمر الا من ولده عبد الله
وعياض وعاصم وهو الذي تزوج بابنة المرأة التي كانت تغش اللبن
فولدت له ام عاصم ام عمر بن عبد العزيز بن مروان ونقل بعضهم عن ابن

قسمة انه قال كان لحجر عقب فبادوا ولم يبق منهم احد ولما توفى عمر
صلى عليه فى المسجد وحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغسله ابنه عبد الله ونزل فى قبره ابنه عبد الله وعثمان بن عفان وسعيد
ابن زيد وعبد الرحمن بن عوف ومن تمام سعادته رضى الله عنه دفنه
مع النبى صلى الله عليه وسلم فانه ارسل ولده بعد ان طعن يستأذن
عائشة فى ذلك فقالت كنت اعددت هذا المكان لنفسى ولاوثرنه
به فاشتد فرحه بذلك والذى رواه عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم
من الاحاديث خمسمائة وسبعة وثمانون حديثا له فى الصحيحين احدى
وثمانون وكان نقش خاتمه رضى الله عنه كفى بالموت واعظا يا عمر
رضى الله عنه والله اعلم

ولكذا بذى النورين سيدنا الفتى عثمان من وردت بمدحه الزمر

قوله عثمان بضم العين المهملة وسكون المثلثة فالف اخره نون هو ابن
عفان بفتح العين وفتح الفا المشددة فالف اخره نون ابن ابى العاص
ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى المهاجرى البدرى
اجرا الاحدى من بنى عبد شمس يكنى ابا عبد الله وقيل ابا عمرو وقيل ابا
ليلى ويلقب بذى النورين كان رجلا ربعة ليس بالقصير ولا بالطويل
حسن الوجه ابيض مشربا بحمرة بوجهه نكتات جدرى كبير اللحية عظيم
الكراديس بعيد ما بين المنكبين جدل الساقين طويل الذراعين شعره
قد كسا ذراعيه جعد الراس اصلع احسن الناس ثغرا يخضب بالحناء
وكان قد شد اسنانه بالذهب هو ثالث الخلفا الراشدين واقربهم

بعد

بعد على نسبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه يجتمع مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى عبد مناف احد العشرة المبشرين واحد الستة
الذين جعل عمر فيهم الشورى لما احتضر واخبر ان رسول الله صلى الله
مات وهو راض عنهم وهم عثمان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن
عوف وسعد واحد الثمانية السابقين الى الاسلام بل قيل هو رابع
اربعة فى الاسلام واحد الحواريين واحد الستة الذين يفتون فى عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد رضى الله عنه بعد الفيل بست سنين
وامه اروى بنت كريز بضم الكاف فرا مهملة فمثناة تحتية فزاى معجمة
مصغرا وامها البيضا ام حكيم بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسبب تلقيبه بذى النورين ما قاله المهلب بن ابى صفرة لما سئل
لم قيل لعثمان ذى النورين قال لانه لا يعلم احدا ارسل سترا على بنتى نبى
غيره انتهى زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقية قبل النبوة
وولدت له عبد الله فاكتنى به ومات سنة اربع من الهجرة عن ست سنين
ثم ولدت له عمروا فاكتنى به الى ان مات رضى الله عنهما ثم توفت رقية سنة
اثنتين من الهجرة حين اتى خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فتح الله
عليه يوم بدر فزوجه ابنته ام كلثوم ولهذا سمى ذا النورين وقيل لانه
كان يختم القران فى الوتر فالوتر نور وقيام الليل نور اولانه اذا دخل
الجنة برقت له برقتين اولانه كان ذا جمال بارع لما كانت زوجته رقية
رضى الله عنها ومن ثم كانت النساء يقلن

احسن شئ يره انسان   رقية وبعلها عثمان

اسلم بدعاء ابي بكر رضي الله عنهما قال عثمان كنت بفناء الكعبة فاخبرت
بان محمدا زوج ابنته رقية وكانت ذات جمال بارع من عتبة بن ابي
لهب فدخلتني الغيرة والحسرة لم لم اكن سبقت الى ذلك قال فانصرفت
الى منزلي واخبرت خالتي سعدا بنت كريز الصحابية وكانت قد تكهنت فاخبرتها
فاخبرتني ان الله ارسل محمدا وذكر حثها له على اتباعه مطولا قال وكان لي
مجلس عند الصديق فاتيته فسألني عن تفكري فاخبرته بما سمعت من خالتي
فقال ويحك يا عثمان انك رجل حازم وما يخفى عليك الحق من الباطل
ما هذه الاوثان التي يعبدها قومنا اليست من حجارة صم لا تسمع ولا تبصر
ولا تضر ولا تنفع والله لقد صدقتك خالتك هذا رسول الله محمد بن
عبد الله بعثه الله برسالته الى خلقه فهل لك ان تأتيه فتسمع ما يقول قلت
بلى فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا عثمان اجب الله الى
جنته فاني رسول الله اليك والى خلقه فما تمالكت ان اسلمت ثم زوجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقية بعد ان مات عنها عتبة وهاجر
بها الى الحبشة وهو اول من هاجر اليها وتابعه سائر المهاجرين اليها ثم هاجر
بها الهجرة الثانية الى المدينة فلما ماتت عنه زوجه ابنته ام كلثوم فماتت عنه
ايضا وصح انه صلى الله عليه وسلم قال لو كان لي اربعون بنتا زوجتك
واحدة بعد واحدة حتى لا تبقى منهن واحدة وما زوجتك الا بوحي وصح
انه اشد هذه الامة حياء وان الملائكة تستحي منه وانه لم يضع يمينه على

في

فرجه لانه بايع بها النبي صلى الله عليه وسلم وانه يشبه ابراهيم ويوسف
الصديق وورد انه حمل في جيش العسرة على الف بعير وسبعين فرسا
وجاء بالف دينار فوضعها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقلبها
ويقول ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم وصح انه اشترى الجنة مرتين مرة
حين اشترى بئر رومة ومرة حين جهز جيش العسرة في غزوة تبوك
وفي البخاري ان بعض اعدائه قيل هو يزيد بن بسر السكسكي جاء الى ابن
عمر ورماه بانه فر يوم احد وانه تغيب عن بدر وعن بيعة الرضوان
فرد عليه ابن عمر بان الله غفر له وعفى عنه ما وقع منه يوم احد وبان
تغيبه يوم بدر انما كان باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمرض ابنته
رقية وقال ان لك مثل اجر من شهد بدرا وسهمه وبان غيبته عن بيعة
الرضوان انما هو لكونه كان اعز اهل مكة فارسله في حاجة لا يقوم بها
غيره من صلح قريش على ان يتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمرة
فحبسوه فكانت بيعة الرضوان وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما ارسله
بلغه انه قتل فدعا الناس الى بيعة الرضوان تحت الشجرة على الموت
وقيل على ان لا يفروا وكان صلى الله عليه وسلم اذ ذاك في غزوة الحديبية
سنة ست او اربع او خمس اقوال ولما بايع الناس على ذلك من قتال اهل
مكة وضع يمينه على شماله وقال هذا عن عثمان فكان يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيرا من ايديهم لانفسهم ولما سمع المشركون بهذه
البيعة خافوا وارسلوا عثمان وجماعة من المسلمين وفي هذه البيعة

نزل قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
ايديهم وقوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
اى ولذلك سميت بيعة الرضوان اى فعثمان معدود من اهل بيعة الرضوان
واهل الحديبية لما ذكر ولما اشترى عثمان بئر رومة حفرها وزاد فى عمقها
حتى كثر ماؤها وجعلها للمسلمين ورومة بضم الراء كسوقة وقيل بعد الراء
همزة ساكنة اسم صاحبها رومة الغفارى ولا ينافيه حديث نعم الحضيرة
حضيرة المزنى يعنى رومة وهى بئر جاهلية قالوا وكانت ركية ليهودى
يبيع المسلمين ماءها ولم يكن بالمدينة ماء يستعذب غيرها فقال صلى
الله عليه وسلم من حفر بئر رومة او اشتراها فله الجنة وفى رواية من
يشترى رومة فيجعلها للمسلمين يضرب بدلوه فى دلائهم وله بها مشرب فى
الجنة فاشترى عثمان نصفها من اليهودى باثنى عشر الف درهم على ان يكون
له يوم ولليهودى يوم فجعله للمسلمين فكان المسلمون يستسقون فى
يوم عثمان ما يكفيهم يومين فقال اليهودى قد افسدت على ركيتى فاشتر
منى النصف الاخر فاشتراه رضى الله عنه بثمانية الاف درهم ثم حفرها وعمقها
فزاد ماؤها واشترى مربدا بعشرين الفا وزاده فى مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله عنه يعتق فى كل جمعة قالوا فجملة من
اعتق الفان واربعمائة رقبة تقريبا ولا زنى ولا سرق جاهلية واسلاما
وجمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والى غير ذلك من
خصال الحميدة الموجبة للجنة بشهادة الصادق المصدق بويع له بالخلافة

يوم

يوم السبت غرة المحرم سنة اربع وعشرين بعد دفن عمر بن الخطاب
بثلاثة ايام باجماع الناس عليه ومكث فيها احدى عشرة سنة واحد
عشر شهرا وتسعة ايام وقيل واربعة عشر يوما وقيل واثنان وعشرون
يوما وقتل بالمدينة فى اوسط ايام التشريق وقيل يوم الجمعة لثمان عشرة
او سبع عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة عن
ثمانين وقيل عن اثنين وثمانين سنة وقيل ست وثمانين وقيل تسعين
سنة من العمر وكان سبب قتله ان امراء الامصار كانوا من اقاربه كان بالشام
كلها معاوية وبالبصرة سعيد بن العاصى وبمصر عبد الله بن سعد بن ابى سرح
وبخراسان عبد الله بن عامر وكان من حج منهم يشكو من اميره وكان
عثمان لين العريكة كثير الاحسان والحلم وكان يستدعى بعض امرائه فيرضيهم
ثم يعيده بعد الى ان دخل اهل مصر يشكون من ابن ابى سرح فعزله وكتب
لهم كتابا بتولية محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهما فرضوا بذلك فسار
محمد بن ابى بكر الى مصر فى رهط فلما كانوا فى اثناء الطريق راوا راكبا على
راحلة يسرع فى مشيته كانه يطلب او يطلب فاستخبروه فاخبرهم انه
من عند عثمان الى عامل مصر فقالوا اهل معك كتاب قال لا ففتشوه فوجدوا
معه كتابا فاذا فيه استقرار ابن ابى سرح ومعاقبة جماعة من اعيانهم و
قيل فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان فاحتل فى قتلهم وابطل كتابه وقر
على عملك حتى ياتيك امرى فى ذلك فاخذوا الكتاب ورجعوا وواجهوه
به فحلف بالله انه ما كتبه ولا اذن ولا ارسل هذا الغلام فصدقوه وعلموا
انه لا يحلف بالكذب وعرفوا ان الخط خط مروان بن الحكم وكان كاتبه

وهو ابن عمه فقالوا اسلمنا كما تباك فخشى عليه من القتل فغضبوا وحصروه
فى داره تسعة واربعين يوما وقيل شهرين وعشرين يوما واجتمع
جماعة يحمونه منهم فطان ينهاهم عن القتال الى ان تسوروا عليه من
دار الى دار وقيل نقبوا البيت من ظهره وجمع بان بعضهم تسور وبعضهم
نقب عليه داره فدخلوا عليه وكان عنده عبيده فارادوا ان يمنعوا
عنه فقال من اغمد سيفه فهو حر ومنعهم من ذلك فقتلوه والمصحف
باين يديه قال العلامة ابن حجر فى المنح فاجتمع على قتله او باشر اربعة
الاف مجتمعون من مصر وغيرها فحاصروه الى ان قتلوه توهما منهم انه
اراد قتل محمد بن ابى بكر وهو برى من ذلك وانما افتعله بعض اهله
وكانت الصحابة يمكنهم الدفع عنه لكنه منعهم من ان يقاتلوا محاصريه لما قال
له زيد بن ثابت ان الانصار بالباب يقولون ان شئت كنا انصار الله
مرتين فقال لا حاجة لى فى ذلك كفوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد الى عهدا وانا صابر عليه انتهى اى وذلك العهد هو قوله صلى الله عليه
وسلم له ان الله مقمصك قميصا اى موليك الخلافة فان ارادك المنافقون
على خلعه فلا تخلعه حتى تلقانى اى وقال انى رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم البارحة فى المنام ورايت ابا بكر وعمر وقالوا الى اصبر فانك تفطر
عندنا القابلة ثم دعا بمصحف فنشره باين يديه فقتل وهو باين يديه
وعن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعثمان تقتل وانت
مظلوم وتقطر قطرة من دمك على فسيكفيكهم الله قال فانها الى الساعة
لفى المصحف لكن قال الذهبى انه حديث موضوع اى قوله فيه وتقطر قطرة

من

من دمك الى اخره واما الاخبار باصل القتل فصحيح فانفتح باب
الفتنة بقتله وكان ما كان ودفن ليلة السبت باين المغرب والعشاء
فى حش كوكب وصلى عليه جبير بن مطعم وقيل حكيم بن حزام وقيل
المسور بن مخرمة وقيل الزبير وكان اوصى اليه وقيل لم يصل عليه احد
منعوا من ذلك وكوكب اسم رجل من الانصار والحش بفتح الحاء المهملة
البستان وكان عثمان قد اشتراه وزاده فى البقيع وهو اول من دفن
به وقد ورد فى الحديث انه يوم يموت تصلى عليه الملائكة وان ذلك
له خاصة كما قد ورد ان الملائكة شهدت جنازته وان هاتفا هتف
ادفنوه ولا تصلوا عليه فان الله قد صلى عليه وصلاة الله رحمته
قال الله تعالى هو الذى يصلى عليكم وملائكته فصلاته رحمته واختلف
فيمن باشر قتله بنفسه فقيل سودان بن حمران وقيل رومان اليمانى
وقيل رجل من بنى اسد بن خزيمة وقد جاء ان الذى باشر قتله بيده
الاسود التجيبى وفى نسخة الاشتر النخعى واخرج ابن عساكر عن جمعان
قاتله رجل من اهل مصر ازرق اشقر يقال له حمار اهـ من الصواعق
هكذا باللام وفى نسخة بالراء وكسر الحاء وقال الشهاب قيل رومان بن
سرحان ولعل المباشرة وقعت لكل منهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم وقد ذكر ابن الاثير فى كتابه الكامل فى التاريخ كيفية قتله وخلافته
وجميع فتوحاته واحواله وما نقموا عليه حتى حصروه ومن الذى حرض
الناس على الخروج عليه فان شئت الاحاطة بذلك فعليك به او
بغيره من كتب التاريخ المفصل فيه ذلك وكان له من الاولاد ستة

عشر تسعة ذكور وسبع بنات اما الذكور فعبد الله الاكبر امه فاختة
بنت غزوان وكان اسنهم واشرفهم عقبا وولدا مات بمنى وعبد الله
الاصغر وامه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مات صغيرا
وعمرو وابان وهو من رواة الحديث مات في خلافة يزيد وعقبه كثير
وله ولد في الاندلس وخالد ركضته دابة فمات في خلافة ابيه وله عقب
وعمر وله عقب ايضا وامهم بنت جندب من الازد وسعيد والوليد
امهما فاطمة بنت الوليد وكان سعيد يكنى اباعثمان ولاه معاوية
خراسان وقتل هناك وعبد الملك مات غلاما وامه مليكة واما
البنات فمريم الكبرى وام سعيد وعائشة وام ابان وام عمرو ومريم
الصغرى وام البنين كذا ذكر بعض اهل التاريخ وذكرهم النووي في
التهذيب وزاد المغيرة وقول الناظم الزمر بضم الزاي وفتح الميم المراد
هنا سورة الزمر فقد قيل قوله تعالى في سورة الزمر امن هو قانت
آناء الليل الاية انه نزل في عثمان فعن ابن عمر انه تلى هذه الآية وقال
ذلك عثمان بن عفان وفي لفظ نزلت في عثمان بن عفان وعن ابن
عباس قال نزلت في عمار بن ياسر كما سيأتي في ترجمته قال الفخر الرازي
في تفسيره قيل المراد من قوله امن هو قانت اناء الليل عثمان لانه
كان يحيي الليل في ركعة واحدة والصحيح ان المراد منه كل من كان موصوفا
بهذه الصفة فيدخل فيه عثمان وغيره لان الاية غير مقتصرة عليه
انتهى او هو جمع زمرة بالضم والسكون الجماعة في تفرقة والمراد
اخبرت باوصافه الحسنة ومناقبه الحميدة وسيرته السنية جماعات متفرقة

رضي

رضي الله عنه والله اعلم

وكذا بباب مدينة العلم الفتى ال ... كرار سيدنا علي ذي الفخر

قوله سيدنا علي هو ابن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف الهاشمي القرشي المهاجري البدري الاحدي من بني هاشم يكنى ابا
الحسن وابا تراب رابع الخلفاء الراشدين احد العشرة واحد الثمانية
واحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى واحد الحواريين واحد
الستة الذين كانوا يفتون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي
النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وابن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخوه وصهره واسم ابيه ابو طالب عبد مناف وقيل اسمه
كنيته والاول اصح وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم جد النبي صلى الله عليه
وسلم فهي بنت عم ابيه وهي اول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وصحبت
وماتت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة وقيل هاجرت وماتت
بالمدينة وهو الصواب وعن ابن عباس انها لما ماتت البسها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قميصه واضطجع معها في قبرها قالوا ما رايناك صنعت
ما صنعت بمثل هذا فقال انه لم يكن احد بعد ابي طالب ابر بي منها وانما
البستها قميصي لتكسى من حلل الجنة واضطجعت معها وولد رضي الله عنه
قبل البعثة بعشر سنين على الاصح وتربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم
قبل الاسلام واسلم سنة البعثة بعد خديجة وهو اول من اسلم من
الصبيان كما انه اول من اسلم بعد خديجة وعن انس بعث النبي صلى الله

عليه وسلم يوم الاثنين كما اسلم على يوم الثلاثاء وسبب اسلامه انه
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي مع خديجة سرا فقال ما
هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دين الله الذي اصطفاه لنفسه
وبعث به رسوله فادعوك الى الله وحده لا شريك له والى عبادته
فقال علي لست بقاض امرا حتى احدث ابا طالب فمكث ليلته فاصبح غاديا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل والصواب الاضراب عن لفظ الاسلام
لانه لم يكن مشركا ويجاب بان الصبيان كانوا اذ ذاك مكلفين لان القلم
انما رفع عن الصبي عام خيبر وايضا ان الاحكام كانت منوطة بالتمييز
وكان لم يعبد وثنا قط ولذا خص بكرم الله وجهه والحق به الصديق في
ذلك وصلى الى القبلتين قوله بباب مدينة العلم يشير الى قوله صلى الله عليه
وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها وفي رواية من اراد العلم فليأت الباب
وفي رواية عند الترمذي انا دار الحكمة وعلي بابها وفي رواية عند ابن عدي
علي باب علمي قال العلامة ابن حجر في المنح واختلفوا في حكم هذا الحديث
فجماعة منهم النووي على انه موضوع والحاكم صححه وصوب بعض الحفاظ المطلعين
انه حديث حسن وصح حديث اقضاكم علي وقد ضرب صلى الله عليه وسلم
صدره بيده الشريفة وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه وكان عمر رضي
الله عنه يتعوذ من معضلة ليس بها ابو الحسن يعني عليا وسئل عنه عائشة
فقالت انه اعلم من بقي بالسنة وقال مسروق انتهى علم الصحابة الى عمر وعلي
وابن مسعود وقال رضي الله عنه والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيم نزلت

وابن

واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا
ناطقا وهو ممن جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو حي والحاصل ان ذلك مما يدل على ان الله سبحانه وتعالى خص عليا كرم
الله وجهه من العلوم بما تقصر عنه العبارة وقال بعض المحققين تمسك
بهذا الحديث على ان اخذ العلم والحكمة مختص بعلي لا يتجاوز لغيره الا
بواسطته لان الدار انما يدخل اليها من بابها ولا حجة لهم فيه اذ ليست
دار الحكمة باوسع من دار الجنة ولها ثمانية ابواب انتهى قوله الفتى الكرار
الفتى الشاب والسخي الكريم والكرار من كر كرا وكرورا اي كثير العطف والعود
على العدو مرة بعد اخرى وهو داب الشجعان في الحرب وكان رضي الله عنه
سخيا شجيعا ذا قوة وباس كانه الاسد الضاري مهابا فتاكا في الحرب
لم يبارز عدوا الا غلبه ومن وقف على اخباره واحواله وما ورد فيه من
الاثار ظهر له وتحقق لديه انه كان من اشجع الناس واسخاهم قال ابن حجر
في المنح وهو احد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين انتهى وكان شديد
الساعد لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري لا يبين عضده من ساعده
قد ادمجت ادماجا اي دخل ساعده في عضده واجتمعا اذا مشى تكفا
وان امسك بذراع رجل لا يستطيع ان يتنفس ضحوك السن وكان ادم
شديد الادمة ثقيل العينين عظيمهما اقرب الى القصر من الطول ذا بطن
كثير الشعر عريض اللحية اصلع ابيض الراس واللحية وفي ذخائر العقبى كان
ربعة من الرجال ادعج العينين عظيمهما حسن الوجه كانه قمر بدري عظيم

عريض ما بين المنكبين شثن الكفين عظيم الكراديس اغيد كان عنقه
ابريق فضة وفي اسد الغابة عن رازم بن سعد الضبي قال سمعت ابي
ينعت عليا قال كان رجلا فوق الربعة ضخم المنكبين طويل اللحية وان
شئت قلت اذا نظرت اليه ادم وان تبينته من قرب قلت ان يكون
اسمر ادنى من ان يكون ادم وهاجر الى المدينة بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانه اخره بمكة وامره ان يودى عنه اماناته كلها ووصايا
من كان يوصي اليه وما كان يؤتمن عليه من مال فادى على كل ذي حق
حقه ثم خرج علي في طلبه بعد ما اخرج اليه اهله يمشي الليل ويكمن النهار
حتى قدم المدينة فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قدومه قال ادعوا لي
عليا قيل يا رسول الله لا يقدر ان يمشي فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فلما
رآه اعتنقه وبكى رحمة لما بقدميه من الورم وكانتا تقطران دما فتفل
النبي صلى الله عليه وسلم في يديه ومسح بهما رجليه ودعا له بالعافية فلم
يشتكهما حتى استشهد واجمع اهل التاريخ والسند انه شهد بدرا واحدا
وسائر المشاهد وابلى ببدر واحد والخندق وخيبر بلاء عظيما وكان لواء
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواطن كثيرة بيده وكان يوم بدر بيده
على خلاف في ذلك ولما قتل مصعب بن عمير يوم احد وكان اللواء بيده
دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي وكان ابن خمس وعشرين سنة
على ما قاله محمد بن اسحق وقال صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر لاعطين
الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه فلما اصبح الناس اعطاها لعلي بن ابي

طالب

طالب وفي رواية لاعطين او لياخذن الراية غدا رجل يحبه الله
ورسوله او يحب الله ورسوله يفتح الله عليه ففتح الله عليه ولم يتخلف
عن مشهد شهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبوك فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلفه على اهله وعلى المدينة واصابته يوم احد
ست عشرة ضربة كل ضربة تلزمه الارض فما كان يرفعه الا جبريل عليه
السلام ذكره في اسد الغابة قوله ذي الفخر الفخر محرك الفخار وهو التمدح
بالخصال الحميدة الجزيلة اشار به الى ما ورد في فضله وعلمه وزهده و
تقدمه على من عدا الخلفاء الثلاثة قبله وحقية خلافته وقيامه فيها بما
قام به من قبله وزيادة والى غير ذلك من شرف الاصل والحسب وطهارة
النفس وطيب الخلق قال غير واحد من ائمة الحديث لم يرد في حق احد من
الصحابة بالاسانيد الصحاح او الحسان اكثر مما ورد في حق علي فمن ذلك ما
تقدم ومنه ما صح ان الله تعالى يحبه وان رسول الله يحبه وقوله صلى
الله عليه وسلم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه انا عليا مني وانا من
علي وهو ولي كل مؤمن بعدي ولما نزلت اية المباهلة دعا صلى الله عليه
وسلم عليا وفاطمة وابنيهما وقال اللهم هؤلاء اهلي وانه قال انا سيد
ولد آدم وعلي سيد العرب ولما خلفه على المدينة في غزوة تبوك قال يا
رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني
بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبكونه انما قال له ذلك
حينئذ يبطل تمسك الشيعة به على انه الخليفة المقدم على الكل على ان هارون
مات في حياة موسى صلى الله عليه وسلم فلا دليل فيه للخلافة بعد الموت

اصلا وذلك لان الخلافة فى الاهل فى الحياة لا تقتضى الخلافة فى الامة
بعد الوفاة والقياس ينتقض بموت هارون المقيس عليه قبل موت
موسى وانما كان خليفة فى حياته فى امر خاص فكذلك ههنا وانما خصه
بهذه الخلافة الجزئية دون غيره لمكان القرابة فكان فى استخلافه فى الاهل
اولى من غيره وفى شرح المشكاة ولما كان هارون المشبه به انما كان خليفة
فى حياة موسى دل ذلك على تخصيص خلافة على للنبى صلى الله عليه وسلم
بحياته انتهى ذكره القسطلانى فى شرح البخارى ونقل الامام ابو اسحاق الثعلبى
فى تفسيره ان سفيان بن عيينة رحمه الله سئل عن قوله تعالى سال سائل
بعذاب واقع فيمن نزلت فقال للسائل لقد سألتنى عن مسئلة لم يسألنى
عنها احد قبلك حدثنى ابى عن جعفر بن محمد عن آبائه رضى الله عنهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا
فاخذ بيد على وقال من كنت مولاه فعلى مولاه فشاع ذلك فطار فى
البلاد وبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهرى فاتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ناقة له فاناخ راحلته ونزل عنها وقال يا محمد امرتنا عن الله
عز وجل ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلنا منك
وامرتنا ان نصلى خمسا فقبلنا منك وامرتنا بالزكاة فقبلنا وامرتنا
بالحج فقبلنا حتى [رفعت بضبعى ففضلته] ابن عمك علينا فقلت من كنت مولاه فعلى مولاه فهذا
شئ منك ام من الله فقال النبى والذى لا اله الا هو ان هذا من
الله عز وجل فولى الحرث يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما
يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم

[في الهامش: ان نصوم رمضان فقبلنا وامرتنا م]
[في الهامش: ثم لم ترض بهذا ح]

فما

فما وصل الى راحلته حتى رماه الله عز وجل بحجر سقط على هامته
فخرج من دبره فقتله فانزل الله عز وجل سأل سائل بعذاب واقع
للكافرين ليس له دافع من الله ذى المعارج وقيل السائل النضر بن
الحارث وهو قول ابن عباس وقيل ابو جهل وهو قول الربيع بن
انس وقوله بغدير خم قال النووى هو بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم
مع التنوين اسم لغيضة على ثلاثة اميال من الجحفة عندها غدير مشهور
يضاف الى الغيضة فيقال غدير خم انتهى تنبيه قال العلماء لفظ المولى
يستعمل بازاء معان متعددة وردبها القرآن فتارة يكون بمعنى اولى
قال الله تعالى فى حق المنافقين مأواكم النار هى اولى بكم وتارة يكون بمعنى
الناصر قال الله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين
لا مولى لهم اى لا ناصر لهم وبمعنى الوارث قال الله تعالى ولكل جعلنا موالى
مما ترك الوالدان والاقربون اى ورثة وبمعنى العصبة قال تعالى وانى
خفت الموالى من ورائى اى عصبتى وبمعنى الصديق قال تعالى يوم لا يغنى مولى
عن مولى شيئا اى صديق عن صديق وبمعنى السيد والمعتق وهو ظاهر
فيكون معنى الحديث من كنت ناصره او حميمه او صديقه فان عليا
كذلك انتهى من نور الابصار ومن ذلك ما امده صلى الله عليه وسلم
به من المواخاة فقد اخرج الترمذى اخى صلى الله عليه وسلم بين الصحابة
فجاء على تدمع عيناه فقال يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولم تواخ
بينى وبين احد فقال صلى الله عليه وسلم انت اخى فى الدنيا والاخرة
واخرج الطبرانى والخطيب بحديث ان الله جعل ذرية كل نبى فى صلبه وجعل

ذريتي في صلب علي بن ابي طالب ومن ذلك انتشاحه ببرده صلى الله
عليه وسلم ليلة الغار وبياته على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة
فنزل في شانه ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله
وفي اسد الغابة عن ابي العباس باسناده الى ابي اسحق الثعلبي المفسر
نقلا عن بعض الكتب ان الله اوحى الى جبريل وميكائيل اني اخيت بينكما
وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختارا
كلاهما الحياة فاوحى الله عز وجل اليهما افلا كنتما مثل علي بن ابي طالب
اخيت بينه وبين نبي محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره
بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبريل عند
راسه وميكائيل عند رجليه وجبريل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن ابي
طالب يباهي الله عز وجل الملائكة فانزل الله على رسوله وهو متوجه
الى المدينة في شان علي ومن الناس من يشرى نفسه الاية ومما يدل
على فضله ما ذكره ابن المؤيد المحمودي في كتاب فضل اهل البيت عن جابر
انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض بساتين المدينة ويده
على يده فمررنا بنخل فصاح ذلك النخل وقال هذا محمد صلى الله عليه
وسلم سيد الانبياء وهذا علي سيد الاولياء وابو الائمة الطاهرين ثم
مررنا بنخل اخر فصاح وقال هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سمه الصيحاني فسماه بذلك وهو نوع
من العجوة من تمر المدينة ذكر ذلك السمهودي في تاريخ المدينة قال
المناوي في شرح الجامع للسيوطي اقول وهذا اقره السمهودي ويشم

منه

منه رائحة الوضع انتهى قالوا وفيه نزل الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية وكان عنده اربعة دراهم فانفق بالليل واحدا و
بالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا وما احسن قول
رجل من حكماء العرب له لما دخل الكوفة والله يا امير المؤمنين لقد زينت
الخلافة وما زينتك ورفعتها وما رفعتك وهي احوج اليك منك اليها وصح
خلافا لمن نازع فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نام في حجره وهو يوحى
اليه فغربت الشمس ولم يصل العصر فلما سرى عنه صلى الله عليه وسلم
الوحي وعلم انه لم يصل دعا الله ان يرد الشمس فعادت حتى ظهر ضوءها
على الحيطان فصلى ثم غابت وفي هذه الكرامة له باهرة وزوجه صلى الله
عليه وسلم ابنته فاطمة بالوحي سنة ثلاث من الهجرة وقال لها زوجتك
سيدا في الدنيا سيدا في الاخرة بويع له بالخلافة يوم قتل عثمان سنة
خمس وثلاثين من الهجرة باتفاق المهاجرين والانصار وكل من حضر
وتخلف عن بيعته منهم نفر لم يجبهم ولم يكرههم وسئل عنهم فقال اولئك
قوم قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل وكتب ببيعته الى الافاق فاذعنوا
كلهم الا معاوية ومن معه من اهل الشام فكان منهم في صفين ما كان
تغمدهم الله جميعا بالغفران قال خاتمة المحققين جدنا السيد محمد بن
رسول البرزنجي في كتابه الاشاعة لاشراط الساعة في وقعة صفين و
عن يزيد بن الاصم قال سئل علي عن قتلى يوم صفين فقال قتلانا وقتلاهم
في الجنة ويصير الامر الي والى معاوية وعن المسيب بن نجبة قال اخذ علي
بيدي يوم صفين فوقف على قتلى اصحاب معاوية فقال يرحمكم الله ثم

مال الى قتلى اصحابه فترحم عليهم بمثل ما ترحم على اصحاب معاوية فقلت
يا امير المؤمنين استحللت دماءهم ثم تترحم عليهم قال ان الله جعل قتلنا
اياهم كفارة لذنوبهم وعنه كرم الله وجهه من كان يريد وجه الله منا
ومنهم نجا وما احسن ما اخرجه ابن عساكر قال جاء رجل الى ابى زرعة
الرازى فقال انى ابغض معاوية قال لم قال لانه قاتل عليا بغير حق فقال
ابو زرعة رب معاوية رب رحيم وخصمه خصم كريم فما دخولك بينهما انتهى
ثم خرجت عليه الخوارج وكفروه وكل من معه اذ رضى بالتحكيم بينه وبين
اهل الشام وقالوا حكمت فى دين الله والله يقول ان الحكم الا لله ثم اجتمعوا
وشقوا عصا المسلمين ونصبوا راية الخلاف وسفكوا الدماء وقطعوا
السبل فخرج اليهم بمن معه ورام رجعتهم فابوا الا القتال فقاتلهم بالنهروان
فقتلهم واستاصل جمهورهم ولم ينج منهم الا اليسير فانتدب لهم من بقاياهم
اشقى الناس بشهادة الصادق المصدق اللعين عبد الرحمن بن ملجم المرادى
وهو من حمير وعدواه فى بنى مراد وهو حليف بنى جبلة من كندة وهو
من الخوارج لعنه الله فضربه ليلة الجمعة لسابع عشر رمضان وقيل لثلاث
عشرة وقيل لاحدى عشرة ليلة خلت وقيل بقيت منه وهو خارج
لصلاة الصبح وتوفى ليلة الاحد التاسع عشرة منه سنة اربعين من الهجرة
عن ثلاث وستين سنة على الاصح فكما فى ليلة وفاته خلاف كذلك فى
مدفنه خلاف فقيل دفن بالكوفة سحرا فى قصر الامارة وقيل فى رحبة
الكوفة وقيل دفن بالبقيع عند العباس عم النبى صلى الله عليه وسلم
وقيل ان قبر على جهل موضعه ومدة خلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر

ونصف

ونصف شهر وكان سبب قتل اللعين ابن ملجم له انه لما تعاقد الخوارج
على قتل على وعمرو بن العاص ومعاوية بن ابى سفيان وخرج منهم
ثلاثة نفر لذلك وكان ابن ملجم هو الذى اشترط قتل على فدخل الكوفة
عازما على ذلك واشترى سيفا بالف وسقاه السم فيما زعموا حتى
لفظه وكانت قطام بنت سخنة بن عدى من بنى عجل بن لجيز امراة جميلة
وكان على قتل اباها واخاها بالنهروان وكانت ترى راى الخوارج
فوقعت عينه عليها فاعجبته ووقعت فى نفسه فخطبها فقالت لا اتزوج
الا على مهر لا اريد سواه فقال لها وما هو قالت ثلاثة الاف درهم و
قتل على بن ابى طالب فقال والله لقد قصدت قتل على والفتك به
وما اقدمنى هذا المصر غير ذلك فكمن له وضربه فى جبهته فاوصله دماغه
فشد عليه الناس من كل جانب فاخذوه فقال على احبسوه فان مت
فاقتلوه ولا تمثلوا به وان لم امت فالامر الى فى العفو والقصاص واختلفوا
هل ضربه فى الصلاة او قبل الدخول فيها وهل استخلف من اتم بهم الصلاة
او هو اتمها بهم والاكثرون على انه استخلف جعدة بن هبيرة فصلى بهم
تلك الصلاة فلما مات على ودفن بعث الحسن بن على الى ابن ملجم فاخرجه
من السجن ليقتله فاجتمع الناس وجاؤا بالنفط والبوارى والنار وقالوا
نحرقه فقال عبد الله بن جعفر وحسين بن على ومحمد بن الحنفية دعونا
حتى نشفى انفسنا منه فقطع عبد الله بن جعفر يديه ورجليه فلم يجزع
ولم يتكلم فكحل عينيه بمسمار محمى فلم يجزع وجعل يقول انك لتكحل عينى
بملمول ممض وجعل يقرأ اقرأ باسم ربك الذى خلق حتى اتى على اخر

السورة وان عينيه لتسيلان ثم امر به فعولج عن لسانه ليقطعه فجزع
فقيل قطعنا يديك ورجليك وسملنا عينيك يا عدو الله فلم تجزع
فلما صرنا الى لسانك جزعت قال ما ذاك من جزع الا انى اكره ان اكون
فى الدنيا فواقا لا اذكر الله فقطعوا لسانه ثم جعلوه فى قوصرة فاحرقوه
بالنار وورد انه لما ضرب عليا قال فزت ورب الكعبة وعن فضيل بن
الزبير عن عمرو ذى مر قال لما اصيب على بالضربة دخلت عليه وقد
عصب راسه قال فقلت يا امير المؤمنين ارنى ضربتك قال فحلها فقلت
خدش وليس بشئ قال انى مفارقكم فبكت ام كلثوم من وراء الحجاب
فقال لها اسكتى فلو ترين ما ارى لما بكيت قال قلت يا امير المؤمنين
ماذا ترى قال هذه الملائكة وفود والنبيون وهذا محمد صلى الله عليه
وسلم يقول يا على ابشر فما تصير اليه خير مما انت فيه هذه ام كلثوم هى
ابنة على زوج عمر بن الخطاب قال صاحب الاصل فى كتابه بر العاجل روى
لراى لعلى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم خمسمائة وستة
وثمانين حديثا رضى الله عنه ومناقبه عظيمة كثيرة شهيرة افردت بالتاليف
وفى هذا القدر كفاية قال الحافظ السيوطى فى رسالته المسماة بالعجاجة
الزرنبية فى السلالة الزينبية رزق على بن ابى طالب من الاولاد الذكور
احدا وعشرين ولدا ومن الاناث ثمانى عشرة على خلاف فى ذلك والذين
اعقبوا من اولاده الذكور خمسة قال ابن سعد فى الطبقات كان النسل
من ولد على كرم الله وجهه لخمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفيه و
العباس بن الكلابية وعمر بن التغلبيه انتهى وسياتى ذكر اولاده من

فا

فاطمة رضى الله عنها فى ترجمتها تنبيه قال العلامة ابن حجر رحمه الله فى
الصواعق اعلم ان الذى اطبق عليه عظماء الملة وعلماء الامة ان افضل
هذه الامة ابو بكر الصديق رضى الله عنه ثم عمر رضى الله عنه ثم اختلفوا
فالاكثرون ومنهم الشافعى واحمد وهو المشهور عن مالك ان الافضل
بعدهما عثمان ثم على وجزم الكوفيون ومنهم سفيان الثورى بتفضيل
على على عثمان وقيل بالوقف عن التفاضل بينهما وهو رواية عن مالك
وحكى عياض رجوعه عن التوقف الى تفضيل عثمان قال القرطبى وهو
الاصح انشاء الله وممن مال الى التوقف امام الحرمين فقال وتتعارض الظنون
فى عثمان وعلى ونقله ابن عبد البر عن جماعة من السلف واما حكاية ابى
منصور البغدادى الاجماع على افضلية عثمان على على فمدخولة وان نقل
عنه ذلك بعض الحفاظ وسكت عليه لما بيناه من الخلاف ثم الذى مال اليه
الاشعرى امام اهل السنة ان تفضيل ابى بكر على من بعده قطعى وخالفه
القاضى ابو بكر الباقلانى فقال انه ظنى واختاره امام الحرمين فى الارشاد
وبه جزم صاحب المفهم فى شرح مسلم ويؤيده قول ابن عبد البر فى
الاستيعاب ذكر عبد الرزاق عن معمر قال لو ان رجلا قال عمر افضل من ابى
بكر ما عنفته وكذا لو قال على عندى افضل من ابى بكر وعمر لم اعنفه قال
فذكرت ذلك لوكيع فاعجبه واشتهاه فلحظ عدم تعنف قائل ذلك
يقتضى ان التفضيل ظنى لا قطعى ويؤيده ايضا ما حكاه الخطابى عن بعض
مشايخه انه كان يقول ابو بكر خير وعلى افضل قال بعضهم وفيه انه لا

معنى للخيرية الا الافضلية فان اريد ان خيرية ابى بكر من بعض الوجوه
وافضلية على من وجه اخر لم يكن ذلك من محل الخلاف ولم يكن الامر
فى ذلك خاصا بابى بكر وعلى بل ابو بكر وابو عبيدة مثلا يقال فيهما
ذلك فان الامانة التى فى ابى عبيدة وخصه بها النبى صلى الله عليه وسلم
لم يخص ابا بكر بمثلها فكان خيرا من ابى بكر من هذا الوجه وقد تقرر
انه قد يوجد فى المفضول مزايا لا توجد فى الفاضل على ان ابن عبد البر
نقل ان السلف اختلفوا فى تفضيل ابى بكر وعلى وان سلمان وابا ذر و
المقداد وخباب وجابر وابا سعيد الخدرى وزيد بن ارقم قالوا ان عليا
اول من اسلم وفضلوه على غيره لكن ما عزاه الى السلف ما وافقه عليه
غيره ممن هو اجل منه حفظا واطلاعا على ان الحاكى لاجماع الصحابة
والتابعين على تفضيل ابى بكر وعمر وتقديمهما على سائر الصحابة جماعة
من اكابر الائمة منهم الشافعى رضى الله عنه كما حكاه عنه البيهقى وغيره
وان من اختلف منهم انما اختلف فى على وعثمان ولئن سلم فيجاب عنه
بان الائمة انما اعرضوا عن هذه المقالة لشذوذها اورأوا انها حادثة
بعد الاجماع فكانت فى حيز الطرح والرد ثم الذى يفهم من كلام ابن عبد
البر ان الاجماع استقر على تفضيل الشيخين على الحسنين واما ما وقع فى
طبقات ابن السبكى الكبرى عن بعض المتاخرين تفضيل الحسنين من حيث
انهما بضعة اى وما يأتى فى ترجمة فاطمة الزهرا رضى الله عنها عن الامام
علم الدين العراقى انها واخاها ابراهيم افضل من سائر الصحابة حتى

الخلفا

الخلفاء الاربعة فلا ينافى ذلك لما قدمناه من ان المفضول قد توجد
فيه مزية ليست فى الفاضل على ان هذا التفضيل لا يرجع لكثرة الثواب
بل لمزيد الشرف ففى ذات اولاده صلى الله عليه وسلم من الشرف ما
ليس فى ذات الشيخين ولكنهما اكثر ثوابا واعظم نفعا للمسلمين وللاسلام
واخشى لله واتقى ممن عداهما من اولاده صلى الله عليه وسلم فضلا
عن غيرهم واما ما حكاه ابن عبد البر عن اولئك الجماعة فلا يقتضى انهم
قائلون بافضلية على على ابى بكر مطلقا بل اما من حيث تقدم
عليه اسلاما بناء على القول بذلك او مرادهم تفضيله على ما عدا الشيخين
وعثمان لقيام الادلة الصريحة الصحيحة على افضلية هؤلاء عليه وقد اجمعوا
ايضا على استحقاقهم الخلافة على هذا الترتيب لكن هذا قطعى وذاك
ظنى اما بين عثمان وعلى فواضح للخلاف فيه كما تقدم واما بين ابى بكر ثم
عمر ثم غيرهما فهو وان اجمعوا عليه الا ان فى كون الاجماع حجة قطعية خلاف
فالاكثرون على انه حجة قطعية وقال الامام الرازى والامدى انه ظنى فالاجماع
الذى فيه الخلاف يورث انحطاطه عن الاجماع الذى لا مخالف له فالاول
ظنى وهذا قطعى ومما يؤيد ان الاول ظنى ان المجمعين نفسهم لم يقطعوا
بالافضلية المذكورة وانما ظنوها فقط وايضا ورد فى ابى بكر وغيره
على نصوص متعارضة وهى لا تفيد القطع لانها باسرها احاد وظنية
الدلالة مع كونها متعارضة ايضا وليس الاختصاص بكثرة اسباب
الثواب موجبا لزيادة مستلزمة للافضلية قطعا بل ظنا لانه تفضل

وان كان
من الله فله ان يثيب المطيع ويثيب غيره وثبوت الامامة وان كان
قطعيا لا يفيد القطع بالافضلية بل غايته الظن وقال الامدى وقد يراد
بالتفضيل اختصاص احد الشخصين عن الاخر باصل فضيلة لا وجود لها
في الاخر كالعالم والجاهل او بزيادة فيه لكونه اعلم مثلا وذلك ايضا غير
مقطوع به فيما بين الصحابة اذ ما من مزية تبين اختصاصها بواحد
منهم الا ويمكن بيان مشاركة غيره فيها وبتقدير عدم المشاركة فقد يمكن
بيان اختصاص الاخر بفضيلة اخرى ولا سبيل الى الترجيح بكثرة
الفضائل لاحتمال ان تكون الفضيلة الواحدة ارجح من فضائل كثيرة
اما لزيادة شرفها في نفسها او لزيادة كميتها فلا جزم بالافضلية لهذا
المعنى ايضا وايضا فحقيقة الفضل ما هو الفضل عند الله وذلك لا يطلع
عليه الا بوحي نعم وصلت سمعيات الدت عندنا الظن بذلك التفضيل على
ذلك الترتيب لافادتها له صريحا واستنباطا ويؤيد ما مر انه لا يلزم من
الاجماع على الاحقية بالخلافة الاجماع على الافضلية لان اهل السنة اجمعوا
على ان عثمان احق بالخلافة مع على مع اختلافهم في ايهما افضل ثم نقل
عن شيخ الاسلام محقق عصره ابو زرعة الولى العراقى عمن اعتقد في الخلفاء
الاربعة الافضلية على الترتيب المعلوم ولكنه يحب احدهم اكثر هل يأثم
فاجاب بان المحبة قد تكون لامر دينى وقد تكون لامر دنيوى فالمحبة
الدينية لازمة للافضلية فمن كان افضل كانت محبتنا الدينية له اكثر
فمتى اعتقدنا في واحد منهم انه افضل ثم احببنا غيره من جهة الدين اكثر

لما

كان تناقضا نعم ان احببنا غير الافضل اكثر من محبة الافضل لامر دنيوى
كقرابة واحسان ونحوه فلا تناقض في ذلك ولا امتناع فمن اعترف
بافضليتهم على الترتيب المعلوم لكنه احب عليا اكثر من ابى بكر مثلا فان
كانت المحبة دينية فلا معنى له لما قررناه بل يقال ان هذا لم يعترف
بافضلية ابى بكر الا بلسانه واما بقلبه فهو مفضل لعلى لكونه احبه
محبة دينية زائدة على محبة ابى بكر وهذا لا يجوز وان كانت المحبة
المذكورة محبة دنيوية لكونه من ذرية على او لغير ذلك من المعانى
فلا امتناع فيه انتهى من الصواعق باختصار وزيادة يسيرة واعلم ان
الناظم رحمه الله تعالى لما ذكر الخلفا الاربعة الراشدين الذين هم من
العشرة المبشرين بالجنة ذكر بعدهم الستة الباقين منهم على ترتيب
الحديث الوارد فيهم قال العلامة شيخنا ابراهيم الباجورى ولم يرد
نص بتفاوت بعضهم على بعض في الافضلية فلا نقول به لعدم التوقيف
اى في خصوص الستة الباقين والا فالاربعة السابقون قد ورد فيهم
ما يفضلهم على بعضهم وعلى غيرهم كما يعلم مما تقدم في مناقبهم وتخصيص
هؤلاء العشرة بانهم مبشرون بالجنة مع ان المبشرين بالجنة اكثر منهم
الحسن والحسين وامهما فاطمة الزهرا من المبشرين بالجنة قطعا و
كذلك اهل بيعة الرضوان وغيرهم ممن ورد فيهم لان هؤلاء العشرة
في حديث واحد وقول الشوبرى نقلا عن بعضهم خبر الاحاد لا يفيد
العلم بل يفيد الظن والعشرة كونهم مبشرين مقطوع به بدليل قطعى
انتهى ليس بشئ لورود ادلة قطعية في غيرهم كما علمت ولما كانت

رتبتهم تلى رتبة الاربعة السابقين ذكرهم بعدهم فقال

وكذا بطلحة [بن عبيد الله م] والزبير [بن العوام م] رحى الوغا   وكذا ابن عوف عبد رحمن وبر

قوله وكذا بطلحة بفتح الطاء واسكان اللام فحاء مهملة آخره هاء هو
ابن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن
سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى القرشى التيمى المهاجرى البدرى
اجراكعثمان الاحدى من بنى تيم بن مرة يكنى ابا محمد احد العشرة
واحد الستة اصحاب الشورى واحد الثمانية واحد الخمسة الذين
اسلموا على يد ابى بكر الصديق واحد الحواريين واحد الرفقاء النجباء
واحد الذين بايعوا بيعة الرضوان قال عمر بن الخطاب رضى الله
عنه توفى النبى صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض قد شارك رجل
اخر فى اسمه واسم ابيه ونسبته وهو طلحة بن عبيد الله التيمى يقال
هو الذى نزل فيه وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا
ازواجه من بعده ابدا وذلك انه قال لئن مات محمد لاتزوجن
عائشة ذكره ابو موسى فى الذيل عن ابن شهاب بغير اسناد وام
الصعبة بنت الحضرمى امرأة من اهل اليمن وهى اخت العلاء بن عبد
الله الحضرمى يجتمع مع النبى صلى الله عليه وسلم فى مرة بن كعب ومع
ابى بكر الصديق فى كعب بن سعد وسماه النبى صلى الله عليه وسلم
طلحة الخير فكان غاية فيه حتى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انت يا طلحة الا فياضا ومن ثم قيل له طلحة الفياض ايضا وعنه قال
سمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد طلحة الخير ويوم

العسر

العسرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود ويقال ان سبب
اسلامه انه قال حضرت بصرى فاذا راهب فى صومعته يقول سلوا
اهل هذا الموسم افيهم احد من اهل الحرم قال قلت نعم انا فقال
هل ظهر احمد قلت من احمد قال ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا
شهره الذى يخرج فيه وهو اخر الانبياء ومخرجه من الحرم ومهاجره
الى نخيل وحرة وسباخ فاياك وان تسبق اليه قال فوقع فى قلبى فخرجت
سريعا حتى قدمت مكة فقلت هل كان من حدث قالوا نعم محمد
الامين تنبأ وقد تبعه ابن ابى قحافة فخرجت حتى اتيت ابا بكر فخرج بى
اليه فاسلمت فاخبرته بخبر الراهب قالوا فلما اسلم هو وابو بكر
اخذهما نوفل بن خويلد بن العدوية فشدهما فى حبل واحد ولم
يمنعهما بنو تيم وكان نوفل اشد قريش فلذلك كان ابو بكر وطلحة
يسميا القرينان قيل ان الذى قرنهما عثمان بن عبيد الله اخو طلحة
فشدهما ليمنعهما عن الصلاة وعن دينهما فلم يجيباه فلم يرعهما الا
وهما مطلقان يصليان ولما اسلم طلحة والزبير اخى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينهما بمكة قبل الهجرة فلما هاجر المسلمون الى المدينة اخى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين طلحة وبين ابى ايوب الانصارى
قال فى الاصابة وكان عند وقعة بدر فى تجارة بالشام فضرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسهمه واجره وقال العلامة ابن حجر فى المنح
والصحيح انه صلى الله عليه وسلم ارسله هو وسعيد بن زيد رضى الله عنهما
الى طريق الشام يتجسسان عن خبر عير قريش فرجعا الى المدينة فقدماها

يوم وقعة بدر وقد ضرب لهما النبي صلى الله عليه وسلم بسهمهما واجرهما
فكانا بدريين اجرا وسهما لا حضورا وشهد احدا وابلى فيها بلاء حسنا
ووقى النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه واتقى النبل عنه بيده حتى شلت
اصبعه بفتح الشين المعجمة واللام المشددة وضم الشين خطأ او قليل
او لغة رديئة واخرج الترمذي وابو يعلى من طريق محمد بن اسحق عن
الزبير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذ اوجب
طلحة حين صنع يوم احد ما صنع قال ابن اسحق وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد نهض الى صخرة من الجبل ليعلوها وكان
قد ظاهر بين درعين فلما ذهب لينهض لم يستطع فجلس تحته طلحة
فنهض حتى استوى عليها فقال صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة وعن
علي بن ابي طالب قال سمعت اذني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
طلحة والزبير جاراي في الجنة وكان الصديق رضي الله عنه اذا حدث
عن يوم احد بكى وقال ذلك كله لطلحة وثبت مع النبي صلى الله عليه
وسلم يومئذ وبايعه على الموت ووقاه بنفسه وعن عائشة عن ابي بكر
انه اتاه يوم احد فاذا به بضع وسبعون او اقل او اكثر بين طعنة وضربة
ورمية وقد انقطعت اصبعه اي واستمر شلاء واخرج البخاري من طريق
قيس بن حازم قال رايت يد طلحة التي وقى بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد قد شلت ثم الاحاديث في جوده وكرمه واعطائه
الجزيل من ماله من غير مسألة كثيرة جدا لم يدانيه في ذلك احد من

الصحا

الصحابة قال قبيصة بن جابر صحبت طلحة فما رايت رجلا اعطى لجزيل
مال عن غير مسألة منه قال سفيان بن عيينة كانت غلة طلحة بن
عبيد الله الفا وافيا كل يوم والوافي وزنه وزن الدينار وفي رواية
وكان له بالعراق كل يوم اربعمائة الف باع ارضا بسبعمائة الف دينار
فباتت عنده ولم ينم مخافة من حسابها فاصبح ففرقها وفي رواية
ففرقها في ليلة وكان يكفي ضعفاء قومه وقوم ابي بكر من تيم ويقضي
ديونهم ويرسل الى عائشة في كل سنة عشرة الاف درهم وتصدق
في يوم بمائة الف ثم لم يجد ثوبا يذهب فيه الى المسجد يصلي فيه وسمع
علي بن ابي طالب رضي الله عنه رجلا ينشد

فتى كان يدنيه الغنا من صديقه ... اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر
كان الثريا علقت في جبينه ... وفي خده الشعرى وفي الاخر البدر

فقال ذاك ابو محمد طلحة بن عبيد الله وروي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نظر اليه فقال من احب ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه
الارض فلينظر الى طلحة وكان آدم حسن الوجه كثير الشعر ليس بالجعد
القطط ولا بالسبط وكان لا يغير شيبه وقيل كان ابيض يضرب الى
الحمرة مربوعا الى القصر اقرب رحب الصدر عريض المنكبين اذا التفت
التفت جميعا ضخم القدمين يقال ان طلحة تزوج اربع نسوة عند
النبي صلى الله عليه وسلم اخت كل منهن ام كلثوم اخت عائشة
حمنة اخت زينب فارعة اخت ام حبيبة رقية اخت ام سلمة وكان له

من الاولاد عشرة سمى كل واحد منهم باسم نبي لعله لقوله صلى الله عليه
وسلم تسموا باسماء الانبياء فالتسمية باسمائهم شرف للمسمى قتل يوم
الجمل وذلك ان مروان بن الحكم راى طلحة في الخيل وكان من ضربه لانه
كان محاربا لعلي فقال هذا اعان على عثمان ولا اطلب بثاري بعد اليوم
فرماه بسهم في ركبته وفي رواية فرماه بسهم قطع من رجله عرق
النسا فلم يزل دمه ينزف حتى مات ثم التفت الى ابان بن عثمان فقال
قد كفيناك بعض قتلة ابيك قال في اسد الغابة فزعم بعض اهل
العلم ان عليا دعاه فذكره اشياء من سوابقه على ما قال للزبير فرجع
عن قتاله واعتزل في بعض الصفوف فرمى بسهم في رجله وقيل ان
السهم اصاب ثغرة نحره فمات رماه مروان بن الحكم وعن يحيى بن سعيد
قال قال طلحة يوم الجمل ندمت ندامة الكسعي لما شربت رضى بني جرم
برغمي اللهم خذ لعثمان مني حتى يرضى وانما قال ذلك لانه كان شديدا
على عثمان رضي الله عنه وقال علي لما بلغه مسير طلحة والزبير وعائشة
منيت باربعة ادهى الناس واسخاهم طلحة واشجع الناس الزبير
واطوع الناس في الناس عائشة واكثر الناس غنى يعلى بن امية والله
ما انكروا علي شيئا منكرا ولا استأثرت بمال ولا ملت بهوى وانهم يطلبون
حقا تركوه ودما سفكوه ولقد ولوه دوني وان كنت شريكهم في الانظار
لما انكروه وما تبعة عثمان الا عندهم بايعوني ونكثوا بيعتي وما استبانوا
في حتى يعرفوا جوري من عدلي واني لراض بحجة الله عليهم وعلمه فيهم

والى

والى مع هذا الداعيهم ومعذر اليهم فان قبلوه فالتوبة مقبولة
والحق اولى ما انصرف اليه وان ابوا اعطيتهم حد السيف وكفى به شافيا
من باطل وناصرا انتهى وكانت وفاته في جمادى الاخرة سنة ست
وثلاثين عن اثنين او اربع وستين سنة وكانت وقعة الجمل تلك
السنة يوم الخميس لعشر خلون من الشهر المذكور ودفن بالبصرة
قال القسطلاني في شرح البخاري وذكر ان عليا رضي الله عنه لما وقف
على مصرع طلحة بكى حتى اخضل لحيته بدموعه ثم قال اني لارجو ان اكون
انا وانت ممن قال الله تعالى فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
على سرر متقابلين رضي الله عنه قوله والزبير بضم الزاي وفتح الموحدة
فمثناة تحتية اخره راء تصغير زبر بفتح الزاي وسكون الموحدة و
هو القوي الشديد هو ابن العوام بفتح العين المهملة وتشديد الواو
بعدها الف اخره ميم ابن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن
كلاب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وينسب الى اسد فيقال
القرشي الاسدي المهاجري البدري الاحدي من بني اسد بن عبد العزى
يكنى ابا عبد الله وابا الطاهر احد العشرة واحد الستة واحد الثمانية
واحد الخمسة واحد الحواريين امه صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله
عليه وسلم اسلمت وهاجرت فهو ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابن اخي خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولد هو
وعلي وطلحة وسعد بن ابي وقاص في عام واحد لذا روى اسلم وهو
ابن اثنتي عشرة سنة وقيل بن ثمان سنين وقيل ابن ست عشرة

وقيل خمس عشرة سنة وكانت امه تكنيه ابا الطاهر بكنية اخيها
الزبير بن عبد المطلب واكتنى هو بابنه عبد الله فغلبت عليه وكان
اسلامه بعد ابي بكر بيسير كان رابعا او خامسا في الاسلام وقال
الليث حدثني ابو الاسود قال كان عم الزبير يعلقه في حصير ويدخن
عليه ليرجع الى الكفر فيقول لا اكفر ابدا وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة
واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود
بمكة وبينه وبين سلمة بن سلامة بن وقش بالمدينة وفي اسد الغابة
وكان اسمر ربعة معتدل اللحم خفيف اللحية لكن قال الحافظ في الاصابة
وقال عروة وكان الزبير طويلا تخط رجلاه الارض اذا ركب اخرجه
الزبير بن بكار انتهى قوله رحى الوغا الوغا الجلبة بالجيم محركة اختلاط
الاصوات ومنه قيل للحرب وغا لما فيها من الجلبة ورحى الحرب حومته
فانه كان كالرحى في طحن الاعداء وقتلهم اذا حميت الحرب دخل في
الصفوف وصار يقتل ويرمي يمينا وشمالا فانه كان من الشجعان المشهورين
كحمزة وعلي وهو اول من سل سيفا في سبيل الله وذلك ان المسلمين لما
كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وقع الخبر ان محمدا اخذه الكفار
وذلك ان الشيطان نفخ نفخة بذلك وفي رواية قتل فخرج يشق الناس
بسيفه فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم باعلا مكة فقال له مالك قال اخبرت
انك اخذت فصلى عليه ودعا له ولسيفه ذكر في الرياض المستطابة انه
رافق النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن وكان من الذين نزل فيهم
قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الذين

استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح انتهى شهد رضي
الله عنه بدرا وكانت عليه يومئذ عمامة صفراء معتجرا بها فنزلت الملائكة
يومئذ بعمائم صفر على سيماه قال في الرياض واعطاه النبي صلى الله عليه
وسلم عنزته يوم بدر يقاتل بها اه وشهد احدا والخندق والحديبية
وخيبر والفتح والطائف وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفتح اليرموك وكانت له فيها اليد البيضاء والهمة العليا اخترق
صفوف الروم مرتين من اولهم الى اخرهم وفتح مصر مع عمرو بن العاص
وصح انه لما اشتد الخوف يوم الاحزاب اي يوم بني قريظة ندب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يأتيه بخبر القوم ثلاثا وفي كل مرة يقول الزبير
انا فقال صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير
وجمع له صلى الله عليه وسلم بين ابويه يوم احد ويوم قريظة فقال ارم
فداك ابي وامي والحواري الناصر او ناصر الانبياء وقتل يوم احد كلاب بن
طلحة احد حملة لواء المشركين وخرج رجل من المشركين يوم احد على بعير
له فدعا للبراز فاحجم عنه الناس حتى دعا ثلاثا فقام اليه الزبير فوثب حتى
استوى معه على البعير ثم عانقه فاقتتلا فوق البعير فقال صلى الله عليه وسلم
يلي حضيض الارض مقتول فوقع المشرك فوقع عليه الزبير فذبحه فاثنى
عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال عروة وكان فيه ثلاث ضربات بالسيف
كنت ادخل اصابعي فيها ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك وروى
الحميدي في النوادر انه اوصى اليه عثمان والمقداد وابن مسعود وابن عوف
وغيرهم وفي المنح اوصى اليه سبعون من الصحابة باولادهم واموالهم لانه

قوله ان لكل نبي حواري كذا في
فرع اليونينية بمثناة تحتية
منصوبة اسم ان بدون الف
مصحح عليها اه قسطلاني

قتل رضي الله عنه يوم الجمل وكان مع الخارجين على علي يومئذ فلما
دنت الصفوف خرج علي وهو على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنادى ادعوا الى الزبير فدعى له فاقبل حتى اختلفت اعناق دوابهما
فقال له نشدتك الله اتذكر يوم مر بك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن في مكان كذا وكذا فقال يا زبير تحب عليا فقلت الا احب ابن خالي
وابن عمي وعلى ديني فقال يا زبير اما والله لتقاتلنه وانت له ظالم فقال
بلى والله لقد نسيته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
ذكرته الآن والله لا اقاتلك ثم ادبر راجعا فقال له ولده عبد الله ما بالك
فذكر له القصة فقال لم نجئ للقتال بل لنصلح بين الناس فابى وفي رواية
ان سبب رجوعه انه قال لاصحاب علي افيكم عمار بن ياسر قالوا نعم فاغمد
سيفه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار ستقتلك
الفئة الباغية ولا مانع انه قال ذلك ثم ذكره علي الحديث زيادة في اعلامه
ثم سار فلما وصل وادي السباع نام فجاءه رجل فقتله قيل ان عمرو بن
جرموز التميمي لما راه راجعا تبعه فلما رأى الزبير انه يريده اقبل عليه
وكان الزبير على فرس يقال له ذو الخمار فقال ابن جرموز اذكرك الله
فكف عنه الزبير حتى فعل ذلك مرارا فقال الزبير قاتله الله يذكر بالله
وينساه ثم غدره فقتله بوادي السباع وذلك يوم الخميس لعشر خلون
من جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وعمره سبع وستون على الاشهر
وقبل ان يجتمع بعلي قال لابنه عبد الله ما اراني الا ساقتل اليوم مظلوما
ثم اكد عليه في ان يبيع امواله ويقضي دينه قال ابن عباس لعلي رضي

كان ركنا من اركان الدين فطان ن يحفظ اموالهم وينفق على اولادهم
من ماله وكان له الف عبد يؤدون الخراج اليه في كل يوم فيتصدق به في
مجلسه ولا يقوم بدرهم وقصته في وفاء دينه وفيما وقع من تركته
من البركة مذكور في كتاب الخمس من صحيح البخاري وكان قدر دينه
الفي الف ومائتا الف وما ولي امارة قط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا
ولا خلف درهما ولا دينارا وكان له ارضين منها الغابة وبضع عشرة
دارا فباع ذلك ابنه عبد الله ثم قال من كان له عليه دين فليأتنا
نقضي ما عليه وقضيت ديونه من ثمن تلك الارض والدور وكان
ولده عبد الله ينادي في الموسم مدة اربع سنين الا من له دين على
الزبير فليأتنا فلما لم يأت احد اخرج ثلث ماله لانه اوصى به ثم قسم الباقي
بين ورثته وكان له اربع نسوة فاصاب كلا منهن الف الف ومائتا الف
فمجموع خمسون الف الف ومائتا الف هذا ملخص ما في البخاري لكن
اعترض بان الصحيح ان الذي تركه بما وفى الدين والوصية وما ورث عنه
تسعة وخمسون الف الف وثمانمائة الف وكان له صدقات كثيرة و
مكارم جليلة ومن مدح حسان فيه رضي الله عنهما

فلم كربة ذب الزبير بسيفه … عن المصطفى والله يعطي ويجزل
اقام على عهد النبي وهديه … حواريه والقول بالفعل يعدل
فما مثله فيهم ولا كان قبله … وليس يكون الدهر ما دام يذبل
ثناؤك خير من فعال معاشر … وفعلك يا ابن الهاشمية افضل

فتاوك معاشر

الله عنهما الى اين يذهب قاتل ابن صفية قال الى النار ولما اتى قاتل الزبير
عليا برأسه وسيفه استأذن عليه فلم يأذن له وقال للاذن بشر قاتل
ابن صفية بالنار وولده فيما ذكر بعضهم عشرة عبد الله وعروة و
مصعب والمنذر وعمرو وعبيدة وجعفر وعامر وعمير وحمزة فكل واحد
منهم اسمه اسم شهيد وتقدم انه كان لطلحة عشرة اولاد كل واحد
منهم اسمه اسم نبي قال المناوي قال طلحة للزبير انا اسميهم باسماء
الانبياء وانت باسماء الشهداء فقال الزبير انا اطمع في كونهم شهدا
وانت لا تطمع في كونهم انبياء وكان رضي الله عنه قليل الحديث عن
رسول الله فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار والله اعلم
قوله وكذا ابن عوف عبد رحمن باضافة عبد الى رحمن عري عن الالف و
اللام ونون مضافا بالجر للوزن وقوله ابن عوف صفة لعبد الرحمن قدمت
عليه ولك ان تقول كنيته قدمت عليه ولا مانع من ذلك لما مر ولانه
اذا اجتمع الاسم والكنية كنت بالخيار في تقديم ايهما شئت على ان المؤرخين
لا يبالون بتقديم الكنية على الاسم وعوف اسم ابيه وهو بفتح العين و
سكون الواو وآخره فاء وهو ابن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة
ابن كلاب بن مرة القرشي الزهري المهاجري البدري الاحدي من بني زهرة
يكنى ابا محمد احد العشرة واحد الثمانية واحد الخمسة واحد الحواريين
واحد المفتيين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمه في
الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم عبد الرحمن واسمه صفية ويقال الصفا حطاه ابن منده ويقال
الشفاء وهي زهرية ايضا لان اباها عوف بن عبد الحارث بن زهرة
كما في الاصابة ولد بعد الفيل بعشر سنين واسلم قبل ان يدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الهجرتين واخى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وشهد بدرا واحدا
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه الى دومة
الجندل الى كلب وعممه بيده الشريفة وسدلها بين كتفيه وقال له سر باسم
الله واوصاه بوصايا الامراء سراياه ثم قال له ان فتح الله عليك فتزوج
بنت ملكهم او قال بنت شريفهم وكان الاصبغ بن ثعلبة بن ضمضم الكلبي
شريفهم ففتح الله عليه فتزوج ابنته تماضر بضم المثناة الفوقية فولدت
له ابا سلمة الفقيه وكان ممن ثبت يوم احد فاصابته عشرون جراحة
وجرح في رجله فكان يعرج منها وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
خلفه ركعة من صلاة الصبح في غزوة تبوك قال العلامة ابن حجر في المنح
وهذه منقبة لم توجد لصحابي غيره وائتم صلى الله عليه وسلم بابي بكر
لكنه اخرج نفسه عن الامامة بتاخره هذا كلامه لكن الروايات مصرحة
بتعدد الواقعة ففي مرة تأخر وفي اخرى استقر بامره صلى الله عليه وسلم
وقد صرح بذلك الامام الترمذي وقال ثبت ذلك ولا ينكره الا جاهل
لا علم له بالرواية وقد بسطنا الكلام في ذلك وحررناه في الكوكب الانور
وعبد الرحمن هذا هو الذي اختار عثمان رضي الله عنه للخلافة بعد عمر ورضي
بذلك علي لما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعبد

الرحمن انت امين فى السماء امين فى الارض والقصة مشهورة ومناقبه
جمة منها اعتق ثلاثين الف عتيق وتصدق فى عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشطر ماله اربعة الاف دينار ثم باربعين الف دينار ثم بمثلها
ثم بحمل خمسمائة فرس ثم بمثلها راحلة او الف وخمسمائة راحلة واوصى
بخمسين الف دينار فى سبيل الله وبالف فرس ولكل واحد ممن شهد
بدرا باربعمائة دينار وكانوا مائة واخذوها واخذها عثمان فيمن اخذ
وقدمت له عير من الشام فحدثته عائشة بحديث يدخل ابن عوف الجنة
حبوا فقال اشهدك انها باحمالها واحلاسها واقتابها فى سبيل الله عز وجل
واخباره فى الجود والتواضع والخوف لله تعالى والامانة والتعفف كثيرة
شهيرة وكان اكثر ماله من التجارة وقد سئل بما اكثر مالك فقال ما رددت
ربحا قط قل ذلك او جل وروى عن ابى التياح قال رأيت رجلا يطوف
بالبيت وهو يقول اللهم قنى شح نفسى فسألت عنه فقيل هذا عبد
الرحمن بن عوف وقد قال صلى الله عليه وسلم كفاك الله امر دنياك
واما امر اخرتك فانا لها ضامن وروى انه اول من يدخل الجنة من اغنياء
امته صلى الله عليه وسلم واخر من يدخل من الفقراء وفى كتاب الفقر والزهد
للامام الغزالى رحمه الله اخر الانبياء دخولا الجنة سليمان بن داود لمكان
ملكه واخر الصحابة دخولا الجنة عبد الرحمن بن عوف لاجل غناه فيحتمل ان
يكون المراد بالفقراء فقراء الصحابة لا فقراء الامة كلهم توفى رضى الله عنه
سنة احدى وثلاثين وقيل اثنين وثلاثين وهو الاشهر عن اثنين او
خمس وسبعين سنة والاول اشهر فى خلافة عثمان وترك الف بعير و

مائة

مائة فرس وثلاثة الاف شاة وخلف مالا عظيما من ذهب قطع
بالفؤس حتى مجلت ايدى الرجال منه وكان له اربع نسوة اخرجت
امرأة بثمانين الفا يعنى صولحت ومن ثم قالوا اترك من الذهب ما جاء
ربع ثمنه ثمانون الف دينار ولا يقدح ذلك فى تعففه وزهده عن
جمع المال وكثرته فانه انما كان خازنا لله يصرفه فى مصارفه الشرعية و
ينفقه فى سبيل الله ومرضاته لا لفخر ومباهات وتخلفه عن الفقراء فى
دخول الجنة اما لكونه يقف ليشفع او ليسأل سؤال تكريم عما انعم به عليه
او جبر الخاطر الفقراء بذلك وكل ذلك لا يقدح فى فضله وصلى عليه عثمان
بوصية منه وقيل صلى عليه الزبير ولم يصل عليه عثمان لانه هجره لكلام قاله
له وذلك ان عثمان امر اقاربه فقال الناس لابن عوف هذا فعلك
فدخل عليه ولامه وقال انما وليتك لتسير كسيرة الشيخين فقال كان عمر
يقطع اقاربه فى الله وانا اصلهم فى الله فنذر ان لا يكلمه ابدا ويقال
صلى عليه الزبير بن العوام رضى الله عنهم ودفن بالبقيع عند عثمان بن
مظعون وسيأتى فى ترجمة عاصم بن عدى عن الزبير بن بكار ان زوجته
سهلة بنت عاصم ولدت له عمروا ومعنا وزايده وتقدم ان زوجته
تماضر ولدت له ابا سلمة الفقيه رضى الله عنه قوله وبر بفتح الموحدة
معطوف على رحمن وهما اسماء صفة لله تعالى فهو الرحمن البالغ فى الرحمة
والانعام والاحسان والبر المحسن الذى يوصل الخير الى خلقه فهو البر
باحسانه ونعمه والائه التى انعم بها على خلقه لافتقارهم الى ذلك وقد
ذهل الشيخ الابيارى عن تفسير بر بهذا المعنى فقال قول المصنف وبر

عطف على محذوف اى اطاع وبر وهو بمعنى ما عطف عليه من بر زيد
ربه اطاعه كما فى الصحاح ولا يخفى ما فى هذا التفسير من التطلف الذى
احوج على الاعتراض على المصنف بقوله ولا يخفى ما فى هذه النكتة من
منافرة الرقة التى نظم فى سمطها فلو قال عبد رحمن الاغر كان ابسر
انتهى فناسب ان يقال حفظت شيئا وضاعت عنك اشياء فلا يخفى
ما فى نكتة ختم البيت بهذا الاسم الجليل من الحسن لوجوه تظهر بالتامل
والله اعلم

ابن ابى وقاص رض — بن زيد رض — بن الجراح رض

وَكَذَا ابْنُ سَعْدٍ مَعْ سَعِيدٍ وَالْأَمِيـ ـنُ أَبِى عُبَيْدَةَ مَنْ بِمَعْرُوفٍ أَمَرْ

قوله وكذا ابن سعد بفتح السين وسكون العين المهملتين اخره دال مهملة
هو ابن ابى وقاص بفتح الواو والقاف المشددة فالف اخره صاد مهملة
واسم ابى وقاص مالك بن اهيب بالهمزة وقيل بالواو ابن عبد مناف
ابن زهرة بن كلاب بن مرة القرشى الزهرى المهاجرى البدرى الاحدى من
بنى زهرة يكنى ابا اسحاق احد العشرة واخرهم موتا بل قيل هو اخر المهاجرين
موتا واحد الثمانية واحد الستة واحد الخمسة واحد الحواريين يجتمع مع
النبى صلى الله عليه وسلم فى كلاب بن مرة امه حمنة بنت ابى سفيان
ابن امية بنت عم ابى سفيان بن حرب بن امية قال القسطلانى واهيب
جد سعد عم امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وام وهب حمنة
بنت سفيان بن امية ولد رضى الله عنه عام ولادة على كرم الله وجهه
على ما مر عن الزبير فى ترجمته اسلم بعد ستة وقيل بعد اربعة ووقع
فى صحيح البخارى عنه قال مكثت سبعة ايام وانى لثالث الاسلام وذلك

اخو ابيها وهب صح

يقتضى

يقتضى انه اسلم بعد على بشىء يسير والذى قاله غير واحد انه اسلم
وهو ابن سبع عشرة سنة وعلى ذلك فلا يتم ان تكون ولادته عام ولادة
على لان القول الاصح فى ولادة على انها قبل البعثة بعشر سنين كما مر
على ان القول بولادتهما فى عام واحد مرجوح والرواية عن الزبير
ضعيفة لا يعتمد عليها وكان اسلامه بدعاء ابى بكر رضى الله عنهما ويروى
عن سعد بن ابى وقاص انه قال كنت بارا بامى فلما اسلمت قالت
لى يا سعد ما هذا الدين الذى احدثت لتدعن دينك هذا او لا اكل
ولا اشرب حتى اموت فتعير بى فقال لا تفعلى يا امه فانى لا ادع دينى قال
فمكثت يوما وليلة لا تاكل فاصبحت وقد جهدت فقلت والله لو كانت
لك الف نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت دينى هذا الشىء فلما رأت
ذلك اكلت وشربت فانزل الله وان جاهداك على ان تشرك بى ما
ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا كذا فى اسد الغابة
وهو من الشجعان المشهورين وهو اول من رمى بسهم فى سبيل الله و
ذلك فى سرية عبيدة بضم العين بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف
الذى بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ستين راكبا من المهاجرين
فيهم سعد بن ابى وقاص الى رابغ ليلقوا عير قريش فى السنة الاولى من
الهجرة فتراموا بالسهام فكان سعد اول من رمى فى سبيل الله
واول من اراق دما فى سبيل الله فعن ابن اسحاق قال كان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صلوا ذهبوا الى الشعاب فاستخفوا بصلاتهم
من قومهم فبينا سعد بن ابى وقاص فى نفر من اصحاب رسول الله فى

شعب من شعاب مكة اذ ظهر عليهم نفر من المشركين فناكروهم وعابوا
عليهم دينهم حتى قاتلوهم فاقتتلوا فضرب سعد رجلا من المشركين بلحى
جمل فشجه فكان اول دم اهريق في الاسلام وكان يقال له فارس
الاسلام شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابلى يوم احد بلاء عظيما ورمى يوم احد الف سهم
فكان صلى الله عليه وسلم يناوله السهم حتى انه كان يناوله السهم ماله
من نصل ويقول له في كل مرة كما في رواية ارم فداك ابي وامي ولم يقل
ذلك لاحد غيره وغير الزبير على ما مر ورمى رجلا من المشركين بسهم فاصاب
جبهته فوقع وانكشفت عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسمي في بعض الروايات الرجل بحباب وعن جابر قال اقبل سعد فقال
رسول الله هذا خالي فليرني امرؤ خاله وانما قال هذا لان سعدا زهري
وام رسول الله زهرية وهو ابن عمها فانها امنة بنت وهب بن عبد
مناف بن زهرة يجتمعان في عبد مناف واهل الام اخوال ولاه عمر بن
الخطاب العراق واستعمله على الجيوش الذين سيرهم لقتال الفرس وكان
امير الجيش الذين هزموا الفرس بالقادسية وبجلولاء بفتح الجيم وضم اللام
قرية من قرى بغداد بينها وبين بلدة خانقين مرحلة وقع بها بين الاسلام
والعجم وقعة واذا انسبت اليها قلت جلولي على غير قياس ه قاموس
وكان الامير في فتح مداين كسرى وغيرها وهو الذي بنى الكوفة وكذلك
ولاه عثمان كوفة وولايات جليلة قال ابو المنهال سال عمر بن الخطاب
عمرو بن معدي كرب عن خبر سعد فقال متواضع في خبائه عربي في نمرته

اسد في تاموره يعدل في القضية ويقسم بالسوية ويبعد في السرية و
يعطف علينا عطفا لام البرة وينقل الينا حقنا نقل الذرة وكان رضي الله
عنه مجاب الدعوة لقوله صلى الله عليه وسلم كما في رواية صحيحة اللهم
استجب لسعد اذا دعاك فكان مجاب الدعوة لا تسقط دعوته واخباره
في الشجاعة والشدة في الدين واتباع السنة والزهد والورع واجابة
الدعوة والتواضع والصدق والصدقة كثيرة واسعة ومن كراماته
الظاهرة انه قطع بجيوشه البحر على ظهر الخيل لم يبلغ الماء منها الحزمها
والناس في غاية الطمانينة كانهم سائرين في البر وكان الذي يسايره سلمان
الفارسي رضي الله عنه واعتزل البيعة بعد قتل عثمان فلم يدخل فيها ولم
يحضر شيئا من تلك الحروب توفي بقصره بالعقيق على سبعة اميال و
قيل عشرة اميال من المدينة فحمل اليها وصلى عليه مروان بن الحكم وهو
يومئذ وال بالمدينة وصلى عليه امهات المؤمنين في حجرهن ودفن بالبقيع
سنة خمس وخمسين على الاثبت وقيل اقل وقيل اكثر عن بضع وستين
او وسبعين او وثمانين او وتسعين سنة وكان اوصى ان يكفن في
جبة صوف لقي المشركين فيها يوم بدر وقال انما كنت اخباؤها لذلك
وفي مسلم ان اية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي نزلت
في ستة منهم سعد وابن مسعود رضي الله عنهم وسياتي ذكر اخيه عمير بن
ابي وقاص رضي الله عنه قوله مع سعيد بياء بعد العين هو ابن زيد
بتقديم الزاي على الياء ابن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بالمثناة

التحتية بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لوئ القرشي
العدوى المهاجرى البدرى الاحدى من بنى عدى بن كعب يكنى ابا الاعور
وقيل ابا ثور والاول اكثر احد العشرة واحد الثمانية ولم يعدوه من
الخمسة ولا من الحواريين ولا من الستة لانه ابن عم عمر وزوج اخته
ام جميلة فاطمة بنت الخطاب فلم يدخله في اهل الشورى كولده عبد
الله لئلا يظن به انه حابى اقاربه واسم امه فاطمة بنت بعجه بن مليح
الخزاعية اسلم قديما هو وامرأته فاطمة بنت الخطاب قبل دخول
رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وقبل اسلام عمر وزوجته
فاطمة هى التى كانت سبب اسلام عمر على ما مر فى ترجمته وكان من
المهاجرين الاولين واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سعيد
وبين ابى بن كعب عده البخارى فيمن شهد بدرا ومر فى ترجمة طلحة
انه لم يشهدها وهو الذى عليه الاكثر وهو الاصح لانه كان غائبا بالشام
ويجمع بانه لم يشهدها حسا وشهدها حكما فانه لما قدم عقب غزاة
بدر ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه واجره قال الواقدى
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث قبل ان يخرج الى بدر
طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد الى طريق الشام يتجسسان الاخبار
ثم رجعا الى المدينة فقدماها يوم الوقعة ببدر فضرب لهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسهمهما واجرهما وقال الزبير مثله وشهد احدا
وما بعدها من المشاهد وشهد اليرموك وفتح دمشق وكان رضى الله
عنـ

عنه من فضلاء الصحابة مجاب الدعوة موصوفا بالزهد وقصته مع
اروى بنت انيس مشهورة فى اجابة دعائه اخرج الشيخان ان امرأة
وهى اروى ادعت عليه عند مروان بن الحكم وهو امير المدينة لمعاوية
انه اخذ لها قطعة ارض فقال ما كنت لافعل بعد ان سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من ارض ظلما طوقه الله
من سبع ارضين فقال مروان لا اسالك بينة بعد ذلك ثم قال سعيد
اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها فى ارضها فذهب بصرها
فبينما هى تمشى فى ارضها وقعت فى حفرة فماتت زاد مسلم انها قالت
اصابتنى دعوة سعيد وفى رواية انه كان جارها بالعقيق وانه اعطاها
الذى ادعته ثم دعا عليها بما مر وفى رواية قال اللهم ان كانت كاذبة
فلا تمتها حتى تعمى بصرها وتجعل قبرها فى بئرها فلم تمت حتى ذهب
بصرها وجعلت تمشى فى دارها فوقعت فى بئرها فكانت قبرها
قال فى الاصابة قال سعيد بن جبير كان مقام ابى بكر وعمر وعثمان و
على وسعد وسعيد وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف مع النبى صلى
الله عليه وسلم واحدا كانوا امامه فى القتال وخلفه فى الصلاة اخرجها
البخارى ومسلم وغيرهما قال الواقدى توفى بالعقيق وحمل الى المدينة
وذلك سنة خمسين وقيل احدى وخمسين عن بضع وسبعين والذى
غسله وحنطه وصلى عليه ابن عمر ونزل فى قبره هو وسعد بن ابى وقاص
رضى الله عنهم اجمعين وقد ردوا على الهيثم بن عدى قوله مات بالكوفة

وصلى عليه المغيرة بن شعبة وابوه زيد توفى فى الجاهلية قال العلامة
ابن حجر فى المنح لكن جاءت احاديث تدل على انه من اهل الجنة منها لكنه
مرسل غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو ورحمه ومنها وهو صحيح سئل
صلى الله عليه وسلم عنه فقال يأتى يوم القيمة امة واحدة بينى و
باين عيسى انتهى قال القسطلانى وكان ابوه زيد يطلب دين الحنيفية
دين ابراهيم قبل المبعث فكان يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا
ويصلى الى الكعبة حتى مات على ذلك انتهى قال الحلبى وكان زيد هذا
يتعبد فى المقبرة قبل النبوة على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام و
يتطلب احكامه الكرام ويوحد الله ويعيب على قريش ذبائحهم على
الانصاب ولا يأكل ما ذبح على النصب وكان اذا دخل الكعبة قال لبيك
حقا تعبدا ورقا عذت بما عاذ به ابراهيم عليه السلام جاء ذكره فى
احاديث وتوفى قبل النبوة فرثاه ورقة بن نوفل بابيات معناها
انه خلص نفسه من جهنم بتوحيده واجتنابه عبادة الاوثان قال
الدلجى ذكر زيد عن راهب بالجزيرة اذ قال له وقد سأله عن دين ابراهيم
عليه السلام ان كل من رايت يعنى من الاحبار والرهبان فى ضلال انك
تسأل عن دين هو دين الله ودين ملائكته وقد خرج فى ارضك
نبى او هو خارج يدعو اليه ارجع اليه فصدقه وامن به واتبعه فلقيه
النبى صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث ببلد فقال له اى عم مالى
ارى قومك قد انفوك قال اما والله ان ذلك لغير ثائرة منى اليهم
ولكنى

ولكنى اراهم على ضلالة فخرجت ابتغى هذا الدين ثم اخبره بما عرفه
به الراهب من امره صلى الله عليه وسلم ثم قال فرجعت فلم اختبر شيئا
بعد فقدم صلى الله عليه وسلم له سفرة فيها لحم فقال انا لا اكل مما لم يذكر
اسم الله عليه ثم مات قبل ان يبعث فقال صلى الله عليه وسلم انه يبعث
يوم القيمة امة وحده كما رواه النسائى وقد عد بعض الاصوليين من
الصحابة من لقى النبى صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ومات على دين
الحنيفية كزيد بن عمر هذا ولذا عده ابن منده وعياض من الصحابة
على ما نقله الشهاب قيل ان زيدا اوحى اليه فيما يحتاج اليه لكماله فى
نفسه من غير ان يكون مبعوثا الى غيره كما نقله الدوانى قال بعضهم
وممن آمن بالنبى صلى الله عليه وسلم قس بن ساعدة الايادى وكان من
الحكماء الزهاد كعمه وخاله منقطعا للعبادة فى برية وآمن بالنبى صلى
عليه وسلم قبل مبعثه وراى النبى مرتين بسوق عكاظ ولذا عده ابن
شاهين وغيره فى الصحابة وعمر حتى قيل انه عاش ستمائة او سبعمائة
سنة وادرك الحواريين فكان على دين عيسى عليه السلام قيل وكانت
السباع تدور عنده ولا تؤذيه وربما ضربها بعصاه وهو خطيب مفلق
يضرب به المثل انتهى والله اعلم قوله والامين الى عبيدة باضافة لفظ
الاب الى عبيدة بضم العين المهملة وفتح الموحدة وسكون المثناة التحتية
فدال اخرها هاء هو عامر بعين مهملة فالف فميم مكسورة اخره راء ابن
عبد الله مكبرا ابن الجراح على الصحيح والجراح بفتح الجيم وتشديد الراء وبعد
الالف حاء مهملة ابن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر بن

مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة القرشي الفهري المهاجري البدري
الاحدي من بني الحرث بن فهر يكنى اباعبيدة وبه اشتهر كما اشتهر بالنسبة
الجده فيقال عامر بن الجراح والا فالصحيح عامر بن عبد الله يجتمع مع
النبي صلى الله عليه وسلم في فهر احد السابقين الى الاسلام احد العشرة
المبشرين بالجنة واحد الحواريين واحد الرجلين اللذين عينهما الصديق
يوم السقيفة للخلافة والثاني عمر بن الخطاب امه اميمة بنت غنم بن جابر
ابن عبد العزى بن عامر بن عميرة قال في الاصابة قال خليفة كانت
امه من بني الحرث بن فهر ادركت الاسلام واسلمت انتهى وهو من
السابقين الى الاسلام اسلم فيما روى هو وعثمان بن مظعون وعبيدة
ابن الحارث بن المطلب وعبد الرحمن بن عوف وابو سلمة بن عبد
الاسد زوج ام سلمة في ساعة واحدة قبل دخول رسول الله صلى
الله عليه وسلم دار الارقم فهؤلاء خمسة اخرى غير الخمسة الذين
تقدم ذكرهم وكلهم اسلموا بدعاء الصديق رضي الله عنه وهاجر الى
الحبشة الهجرة الثانية ثم الى المدينة واخى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينه وبين محمد بن مسلمة وبينه وبين سعد بن معاذ وقيل
لما هاجر الى المدينة اخى بينه وبين ابي طلحة الانصاري شهد بدرا
واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يدعى القوي الامين وكان امين هذه الامة كما صحت به الاحاديث
منها قوله صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة
ابو عبيدة بن الجراح وتعرض له ابوه يوم بدر فاعرض عنه وحاد

فلا

فلازمه فلما اكثر عليه قتله فانزل الله فيه لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم
او ابناءهم الاية وزعم الواقدي ان اباه مات قبل الاسلام وقد رد
بعض اهل العلم عليه ذلك وله يوم احد مقام مشهود لكان يقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ويرمي بين يديه وهو الذي انتزع
من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حلقة المغفر باسنانه
فسقطت ثنيتاه لانه تحامل عليها خوفا من ايلامه فكان من احسن
الناس هتما وسئلت عائشة من كان احب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم ابو عبيدة بن الجراح وفي رواية
ثلاثة من قريش اصبح الناس وجوها واحسنهم خلقا واشدهم
حياء ابو بكر وعثمان وابو عبيدة بن الجراح وولاه ابو بكر لما ارسل جيشا
الى الشام ثم جعل خالدا اميرا عليه وعلى غيره لعلمه بالحروب ولما ولي عمر
اعاده لكن امره ان يستشير خالدا وهو اول من سمي امير الامراء بالشام
وكان فتح اكثر الشام على يده ومن جملتها حمص قال في اسد الغابة وكان
احد الامراء المسيرين الى الشام والذين فتحوا دمشق قال في المنح وروى
انه صلى الله عليه وسلم امره على سرية فيها ابو بكر وعمر اي وذلك حين
امر النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص في غزوة ذات السلاسل
وهي من مشارف الشام فخشي عمرو فبعث يستمد فندب النبي صلى الله
عليه وسلم الناس من المهاجرين الاولين فانتدب ابو بكر وعمر في اخرين

فامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وارسلهم مددا لعمرو بن العاص فلما
قدموا عليه قال عمرو انما انتم مددي فلما راى ذلك ابو عبيده وكان
حسن الخلق متبعا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده فقال
اعلم يا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ان قدمت
على صاحبك فتطاوعا وانك ان عصيتني اطعتك قال ابن الاثير ولما
دخل عمر بن الخطاب الشام وراى عيش ابي عبيدة وما هو عليه من شدة
العيش قال له كلنا غيرته الدنيا غيرك يا ابا عبيدة وفي كتاب الزهد
لابن المبارك لما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام تلقاه امراء
الاجناد وعظماء اهل الارض فقال عمر اين اخي قالوا من قال ابو عبيدة
قالوا يأتيك الان قال فجاء على ناقة مخطومة بخطام من ليف فنزل
عمر عن راحلته فسلم عليه واعتنقه وساله ثم قال للناس انصرفوا
عنا فسار معه حتى اتى منزله فنزل عليه فلم ير في بيته الا سيفه وترسه
وقوسه ورحله فقال له عمر لو اتخذت متاعا او قال شيئا قال ابو عبيدة
يا امير المؤمنين ان هذا سيبلغنا المقيل فبكى عمر وقال لاصحابه تمنوا
فقال رجل ملئ هذه الدار ذهبا انفقه في سبيل الله وقال اخر جوهرا
انفقه كذلك فقال عمر وانا اتمنى لو ان هذه الدار مملوءة رجالا مثل
ابي عبيدة وله فتوحات كثيرة ووقعات مع المشركين هائلة وكان
من كبار الصحابة وفضلائهم واهل السابقة فيهم وكان طويلا نحيفا
اثرم الثنيتين خفيف اللحية والاثرم الساقط الثنية وسبب ثرمه ما تقدم

تو

توفي سنة ثماني عشرة بالاتفاق وشذ من قال سبع عشرة شهيدا
بالطاعون في طاعون عمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس
وبين الرملة وعمواس اربع فراسخ وصلى عليه معاذ بن جبل قال
سعيد بن عبد الرحمن بن حسان مات في طاعون عمواس خمسة وعشرون
الفا وقيل مات من ال صخر عشرون فتى ومن ال المغيرة عشرون فتى وقيل
بل من ولد خالد بن الوليد قال الواقدي مات عن ثمان وخمسين سنة
وقال ابن اسحاق عن احدى واربعين سنة وقبره معروف ثم قال النووي
زرته فرأيت عند قبره عجبا ورأيت عليه من الجلالة ما هو لائق به
وقيل قبره بفحل وقيل ببيسان قال في اسد الغابة وقد انقرض ولد
ابي عبيدة ولما حضره الموت استخلف معاذ بن جبل على الناس انتهى
قوله من بمعروف امر من ذلك قوله رضي الله عنه كما في الاصابة انه
كان يسير في العسكر فيقول الا رب مبيض لثيابه وهو مدنس لدينه
الا مكرم لنفسه وهو لها مهين غدا ادفعوا السيأت القديمات بالحسنات
الحادثات ولما طعن بالطاعون قال لمعاذ صل بالناس فصلى بهم ثم
مات ابو عبيدة فخطب معاذ فقال في خطبته وانكم فجعتم برجل ما ازعم
والله اني رأيت من عباد الله قط اقل حقدا ولا ابر صدرا ولا ابعد غائلة
ولا اشد حياء للعاقبة ولا انصح للعامة منه فترحموا عليه وله كلمات حكمية
ونصايح وعظية يطول ذكرها وابو عبيدة هذا هو تمام العشرة المبشرين
بالجنة رضي الله عنهم اجمعين والله اعلم

وَلَذَا بِعَمِّ رَسُولِكَ الْمُخْتَارِ لَيْـ ... ـثِ اللهِ حَمْزَةَ [بن عبد المطلب] مَنْ سَمَا وَسَطَا وَكَرْ

قوله حمزة بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الزاى اخره هاء وهو اسم من اسماء الاسد كما في القاموس وهو مشتق من الحمازة وهو الشدة او من الحموز يقال انه لحموز لما حمزه ضابط لما ضمه هو ابن عبد المطلب بضم الميم وفتح الطاء المهملة المشددة وكسر اللام اخره موحدة ابن هاشم بن عبد مناف وباقى النسب معروف القرشى المهاجرى البدرى الاحدى من بنى هاشم يكنى ابا عمارة بضم العين المهملة ويلقب باسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وهو احد الحواريين وهو اخو عبد الله ابن عبد المطلب والد النبى صلى الله عليه وسلم فهو عم النبى صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة ارضعتهما ثويبة الاسلمية مولاة ابى لهب وقريبه من امه ايضا لان ام حمزة هالة بنت اهيب بن عبد مناف بن زهرة بنت عم امنة بنت وهب بن عبد مناف ام النبى صلى الله عليه وسلم ولد قبل النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين وقيل باربع سنين والاول اصح ولا يشكل بارضاع ثويبة لهما لانها ارضعتهما فى زمانين كما قال البلاورى وام كل منهما ابنة عم لام الاخر واسلم فى السنة الثانية من البعثة وقيل اسلم بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم فى السنة السادسة من النبوة ولا منافاة على القول بالفرق بين النبوة والبعثة وقال حمزة حين اسلم

حمدت الله حين هدى فوآدى ... الى الاسلام والدين الحنيف

لـ

لدين جاء من رب عزيز ... خبير بالعباد بهم لطيف

اذا تليت رسائله علينا ... تحدر دمع ذى اللب الحصيف

رسائل جاء احمد من هداها ... بايات مبينة الحروف

واحمد مصطفى فينا مطاع ... فلا تغشوه بالقول العنيف

فلا والله نسلمه لقوم ... ولما نقض فيهم بالسيوف

ونترك منهم قتلى بقاع ... عليها الطير كالورد العكوف

وقد خبرت ما صنعت ثقيف ... به فجزى القبائل من ثقيف

اله الناس شر جزاء قوم ... ولا اسقاهم صوب الخريف

وكان سبب اسلامه حمية افضت به الى السعادة الابدية ضرب يوم اسلامه راس ابى جهل بقوس كانت فى يده فشجه شجة منكرة ثم قال له اتسب محمدا وانا على دينه وذلك ان ابا جهل نال من النبى صلى الله عليه وسلم وسبه واذله كل ذلك لا يجيبه صلى الله عليه وسلم فغضب حمزة لما اخبر بذلك ففعل بابى جهل ما فعل واصلحت قريش بينهما مخافة الشر فانطلق الى النبى صلى الله عليه وسلم بدار الارقم وقال له يا ابن اخى اظهر دينك والله ما احب ان لى ما اظلته السماء وانا على دينى الاول وعز رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه وكف المشركون عن بعض ما كانوا ينالون منه ولازم نصر رسول الله وهاجر بعده الى المدينة واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن حارثة وسماه اسد الله وسيد الشهداء والى هذا اشار الناظم بقوله ليث الله اذ الليث من اسماء الاسد فقد

وورد انه قال صلى الله عليه وسلم حمزة اسد الله واسد رسوله و
قال صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انه لمكتوب عند الله تبارك
وتعالى فى السماء السابعة حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله
وصححه الحاكم ولكن تعقب وفى عيون الاثر قيل كان يقاتل بين يدى رسول
الله بسيفين ويقول انا اسد الله ذكره الحاكم وروى ايضا ان حمزة قتل
جنبا فغسلته الملائكة وقال صحيح الاسناد قوله من سما بفتح السين المهملة
والميم مقصورا من السمو بمعنى العلو اى ارتفع قدرا وساد بين اقرانه
وقومه قوله وسطا وكر بفتح السين والطاء المهملتين مقصورا وفتح الكاف
فراء مهملة مشددة مفتوحة لكن يوقف عليها بالسكون للوزن اى
صال او قهر بالبطش اذا كر على العدو وهجم عليه وكان رضى الله عنه من
اعظم الشجعان المعدودين شهد بدرا واحدا وقاتل فيهما قتالا شديدا
وابلى بلاء عظيما وقاتل يوم بدر بسيفين بين يدى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبدد صناديد الكفر وفعل باهل الشرك الافاعيل وقتل
يومئذ شيبة بن ربيعة وشارك فى قتل عتبة بن ربيعة او بالعكس
وقتل طعيمة بن عدى وهم من اعاظم شجعان قريش وعقد له رسول الله
صلى الله عليه وسلم لواء وارسله فى سرية الى سيف البحر بكسر السين
ساحل البحر من ارض جهينة فكان ذلك اول لواء عقد فى الاسلام وقيل
اول لواء عقده لعبيدة بن الحارث بن المطلب وكان حمزة يعلم فى الحرب
بريشة نعامة قال بعض اسارى الكفار من الرجل المعلم بريشة نعامة

قالو

قالوا حمزة قال ذاك فعل بنا الافاعيل وشهد احدا وقاتل يومئذ
بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفين فكان يهد الابطال
من المشركين هدا مثل الجمل الاورق والاسد الضارى وهو معلم بريشة
نعامة وقتل يومئذ ارطاة بن شرحبيل وكان حامل لواء المشركين ثم مر
به سباع بن عبد العزى الغبشانى فقال هلم الى يا ابن مقطعة البظور و
كانت امه ختانة بمكة فلما التقيا ضربه حمزة فقتله وفى الاصابة ويقال انه
قتل اكثر من ثلاثين نفسا ومثله فى اسد الغابة وقد نقله الامام النووى
والذى فى كتب السير المعتمدة ان قتلى كفار قريش يوم احد ثلاثة وعشرون
ويقال اثنان وعشرون وقد يقال لا منافاة لاحتمال ان المراد عدد من
قتل يومئذ من مشاهيرهم كما مر او المراد ان جميع من قتله حمزة فى حروبه
بلغوا ذلك وعبارة بعضهم ان الذين قتلهم حمزة باحد ثلاثون رجلا كلهم
من شجعانهم وان اخر من قتله منهم يوم احد سباع بن عبد العزى الخزاعى
وعبارة اسد الغابة وكان قتل من المشركين قبل ان يقتل باحد ثلاثين
نفسا انتهى او يحمل ما فى السير على من وجد منهم مقتولا غير من لم يعلم
بقتله او حمله المشركون معهم كما هو عادة العرب فيمن يمكنهم حمله من
قتلاهم ثم رايت فى شرح المواهب للزرقانى ما نصه ويقال انه اى حمزة
قتل باحد قبل ان يقتل اكثر من ثلاثين نفسا وهذا ان صح لا يعارضه
ان قتلى احد من الكفار ثلاثة وعشرون رجلا لانه لا يلزم من معرفة اسماء
المقتولين على التعيين ان يكونوا جميع القتلى انتهى والحمد لله على الموافقة
لبعض ما ذكرناه قوله قتل باحد الخ هذا هو المتبادر من سياق كلامهم

وان كانت عباراتهم ليست قاطعة بذلك وعن تقدم عن شيخنا قول
بان قتلى كفار قريش سبعون بعدد قتلى المسلمين وعليه فلا اشكال اصلا
والله اعلم بحقيقة ما هنالك استشهد رضى الله عنه باحد يوم السبت
منتصف شوال ثالث سنى الهجرة فعاش دون الستين قتله وحشى بن
حرب الحبشى مولى بنى نوفل وقيل مولى طعيمة بن عدى وقيل مولى اخيه
مطعم وفى اسد الغابة وعيون الاثر مولى جبير بن مطعم ولا منافاة لاحتمال
انه كان مولى طعيمة فلما قتل انتقل ولاؤه الى اخيه مطعم ثم انتقل الى ولده
جبير وسبب قتله له ان حمزة لما قتل طعيمة بن عدى قالت له ابنته ان
قتلت محمدا او حمزة او عليا فى ابى فانت عتيق وفى رواية ان الذى قال
له ذلك مولاه جبير بن مطعم ولا منافاة لاحتمال ان كلا منهما قال له ذلك
قال وحشى فخرجت ما اريد ان اقتل ولا اقاتل الا حمزة فرأيته يهد الابطال
هدا فاختفيت فبينما هو كذلك اذ عثر عثرة وقع منها على ظهره ببطن
الوادى عند جبل الرماة وهو الجبل المسمى بجبل العينين ولعل سبب تسمية
الجبل بما ذكر ان العينين الذين ارسلهما النبى صلى الله عليه وسلم وهما
انس ومونس ليا تياه بخبر قريش حين نزلوا جهة احد لما تقدم اول
الكتاب نزلا به فسمى بذلك لذلك لما يعرف بجبل الرماة ايضا لنزول الرماة
به او غير ذلك قال وحشى فانكشف الدرع عن بطنه فهززت حربتى و
دفعتها اليه فوقع فى ثنته بضم المثلثة موضع تحت السرة وفوق العانة
ووليت هاربا فتبعنى ثم سقط وجاء فى بعض الروايات ان وحشيا
اخرج كبده وذهب به الى هند بنت عتبة بن ربيعة السابق ذكره انفا ان

حمزة

حمزة قتل اباها واشترك هو وعلى فى قتل عمها فقال لها هذا كبد حمزة قاتل
ابيك فاخذتها ومضغتها فلم تقدر ان تسيغها فلفظتها لانها كانت خرجت
مع المشركين الى احد فاعطته حليها ووعدته عشرة دنانير بمكة وفى رواية
ان هندا هى التى بقرت بطنه واخرجت كبده فجعلت تلوكها فلم تسغها
فلفظتها فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو دخل شئ بطنها لم تمسها
النار وهند بنت عتبة هذه اسلمت هى وزوجها ابو سفيان وكان
اسلامهما عام الفتح وشهد ابو سفيان غزوة الطايف وقلعت عينه فجاء
بها الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له ان شئت يرجعها الله اليك احسن
مما كانت وان شئت عينا خيرا منها فى الجنة فرمى بها وقال بل خيرا منها
فى الجنة وشهد غزوة اليرموك فى خلافة عمر رضى الله عنه وكان يحث
الناس على القتال ويقول الله الله عباد الله انصروا دين الله ثم قلعت
عينه الاخرى وتوفى بالمدينة سنة احدى او اربع وثلاثين وهو ابن
ثمان وثمانين سنة وصلى عليه عثمان رضى الله عنهما وبعد ذلك اسلم وحشى
هذا وقصة قتله لحمزة ساقها البخارى فى صحيحه مطولة وفيها قصة اسلامه
وامر النبى صلى الله عليه وسلم ان يغيب وجهه خشية ان يصيبه منه شئ
اذا تذكر قتله لحمزة وخرج يوم اليمامة وشارك رجلا فى قتل مسيلمة الكذاب
فكان يقول هذه بتلك ومع ذلك فقد اصابه ما اصاب لما صح
عن سعيد بن المسيب قال كنت اعجب لقاتل حمزة كيف ينجو حتى مات غريقا فى
الخمر قال الحفنى وهذا ينافى الحكم بعدالته الواجبة له كباقى الصحابة انتهى
وفى الخصايص الصغرى نقلا عن جمع الجوامع ان الصحابة لا يفسقون بارتكاب

ما يفسق به غيرهم انتهى وفي الاصابة وشهد وحشي اليرموك ثم سكن
حمص ومات بها روى عنه ابنه حرب وعبيد الله بن عدي وجعفر بن عمرو
ابن امية وعاش وحشي الى خلافة عثمان انتهى وكان قدومه على النبي
صلى الله عليه وسلم للاسلام مع وفد اهل الطايف ولما وقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم على حمزة وقد بقر بطنه ومثل به المشركون نظر
الى شيء لم ينظر الى شيء كان اوجع لقلبه منه وغاظه ذلك وقال لن اصاب
بمثلك ابدا ما وقفت موقفا اغيظ لي من هذا وبكى وشهق حتى كاد
يغشى عليه ولم ير باكيا قط اشد من بكائه على حمزة ثم قال يا حمزة
يا عم رسول الله يا اسد الله واسد رسوله يا حمزة يا فاعل الخيرات
يا حمزة يا كاشف الكربات يا حمزة يا ذاب عن وجه رسول الله قال في المنح
وليس في هذا نوح ولا تعديد شمائله بل اخبار بفضائله وشمائله رضي
الله عنه انتهى اي كان قال ذلك لا مع البكاء فلا يقال هذا من
الندب المحرم وهو تعديد محاسن الميت لان ذلك مخصوص بما اذا قارنه
البكاء وليس من نعي الجاهلية المكروه وهو النداء بذكر محاسن الميت
لان محل كراهته اذا كان على وجه التفاخر والتعاظم ولم يكن وصفا
لنحو صالح الحث على سلوك طريقته وصح حديث انه سيد الشهداء
يوم القيمة وانه لولا جزع النساء وفي رواية لولا ان تجد صفية لتركته
حتى يحشر من بطون الطيور والسباع وصفية هي ام الزبير وهي اخته
نقل ابن شبه عن الاعرج ان حمزة لما قتل اقام في موضعه تحت الجبل
الصغير الاحمر الذي ببطن الوادي وهو جبل الرماة ثم امر به النبي صلى

الله

الله عليه وسلم فحمل عن بطن الوادي الى الربوة التي هو بها اليوم
وكان صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد في قبر
واحد كما في البخاري وفيه دفن حمزة وعبد الله بن جحش في قبر واحد
وهو خال حمزة قيل ومصعب بن عمير وقال عبد العزيز والغالب عندنا
ان مصعب بن عمير وعبد الله بن جحش دفنا تحت المسجد الذي بني
على قبر حمزة وانه ليس معه احد في القبر قال السمهودي قلت فيسلم
على الثلاثة بمشهد حمزة رضي الله عنهم وتقدم انه اختلف في صلاته
صلى الله عليه وسلم على شهداء احد والصحيح انه لم يصل عليهم وبفرض
ثبوت صلاته على حمزة وزيادة التكبير عليه من خصوصياته رضي الله
عنه كما ذكره في المواهب او ان الزيادة على الاربع لبيان الجواز وهو
في حقه صلى الله عليه وسلم مطلوب ورثاه كعب بن مالك بابيات
وهي

بكت عيني وحق لها بكاها … وما يغني البكاء ولا العويل
على اسد الاله غداة قالوا … لحمزة ذاكم الرجل القتيل
اصيب المسلمون به جميعا … هناك وقد اصيب به الرسول
ابا يعلى لك الاركان هدت … وانت الماجد البر الوصول
عليك سلام ربك في جنان … يخالطها نعيم لا يزول
الا يا هاشم الاخيار صبرا … فكل فعالكم حسن جميل
رسول الله مصطبر كريم … بامر الله ينطق اذ يقول

الا من مبلغ عنى لؤيا … فبعد اليوم دائلة تدول
وقبل اليوم ما عرفوا وذاقوا … وقايعنا بها يشفى الغليل
نسيتم ضربنا بقليب بدر … غداة اتاكم الموت العجيل
غداة ثوى ابوجهل صريعا … عليه الطير حائمة تحول
وعتبة وابنه خرا جميعا … وشيبة عضه السيف الصقيل
الا يا هند لا تبدى شماتا … لحمزة ان عزكم ذليل
الا يا هند فابكى لا تملى … فانت الواله العبرى الثكول

وكان عمره رضى الله عنه سبعا وخمسين على قول من يقول انه كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وقيل كان عمره تسعا وخمسين على القول بانه كان اسن منه باربع سنين وقيل كان عمره اربعا وخمسين سنة وهذا يقول من جعل مقام النبى صلى الله عليه وسلم بمكة بعد الوحى عشر سنين فيكون للنبى صلى الله عليه وسلم اثنان وخمسون سنة ولحمزة اربع وخمسون فانهم لا يختلفون فى ان حمزة اكبر من النبى صلى الله عليه وسلم قال صاحب الاصل فى الروض الانزه فى مناقب سيدنا حمزه نقلا عن انسان العيون وقد كوشف عن شهداء احد بعد اربعين سنة فوجدوا رطابا تنثنى اطرافهم وفاحت من قبورهم رائحة المسك واصابت المسحاة قدم سيدنا حمزة رضى الله عنه فانبعث الدم انتهى اى وذلك عند حفرهم عين معاوية التى اجراها باحد قال واميطت يد والد جابر رضى الله عنه عن جرح فى وجهه فانبعث الدم فردت الى مطانها فسكن

٩١

قال وكان رضى الله عنه من الاولاد خمسة منهم يعلى وعمارة وعمرو وعامر ومن الاناث ام الفضل وامامة ولا عقب له الان انتهى قال الزرقانى قال السهيلى ولم يعش لحمزة ولد غير يعلى واعقب خمس بنين ثم انقرض عقبهم فيما ذكر مصعب انتهى وليحى والثعلبى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان عبدك ونبيك يشهد ان هؤلاء شهدا فاتوهم وسلموا عليهم فلن يسلم عليهم احد ما قامت السموات والارض الا ردوا عليه وعن عبادة ابن ابى صالح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتى قبور الشهداء باحد على رأس كل حول فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم اجر العاملين وعن ابى جعفر ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تزور قبر حمزة رضى الله عنه ترمه وتصلحه وقد تعلمه بحجر وللحاكم عن على ان فاطمة رضى الله عنها كانت تزور عمها حمزة كل جمعة فتصلى وتبكى عنده وليحى انها كانت تختلف بين اليومين والثلاثة الى قبور الشهداء باحد فتصلى هناك وتبكى وتدعو حتى ماتت وقال الواقدى كانت فاطمة الخزاعية تقول لقد رأيتنى وغابت الشمس بقبور الشهداء ومعى اخت لى فقلت لها تعالى نسلم على قبر حمزة فوقفنا على قبره فقلنا السلام عليك يا عم رسول الله فسمعنا كلاما رد علينا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وما قربنا احد من الناس هذا وقد نقل العلامة السمهودى عن ابن النجار ان على قبره الشريف قبة عالية متقنة بابه كله مصفح بالحديد بنته ام الخليفة الناصر لدين الله ابى العباس احمد بن المستضئ قال السمهودى وذلك سنة

تسعين وخمسمائة بتقديم التاء على السين قال ابن النجار وجعلت
على القبر ملبن ساج اى كهيئة قبر سيدنا ابراهيم والحسن والعباس
انتهى قال السمهودى وقبر حمزة اليوم مجصص ولا خشب عليه قال
وذكر عبد العزيز بن عمران انه كان على قبر حمزة قديما مسجد وهو فى
المائة الثانية فطأن ام الخليفة وسعته وجعلته على هذه الهيئة قال
وقد زاد فيه سلطان زماننا الاشرف قايتباى من جهة المغرب زيادة
ادخل فيها البئر التى كانت خارجة فى غربيه واتخذ هناك اخلية لمن
يريد الطهارة واوصلها بالسطح فعم نفعه واحتفر بئرا خارجة ترتفق
بها المارة واتخذ لها درجا وذلك سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة قال
والقبر الذى بصحن المشهد عند رجلى سيدنا حمزة قبر سنقر التركى متولى
عمارة المشهد والقبر الذى بصحن المسجد قبر بعض امراء المدينة من الاشراف
فلا يظن انهما من قبور الشهداء انتهى كلام السمهودى والقبر الذى ذكره
عند رجلى حمزة لم نر له اثرا وانما الموجود الان قبر عند رأسه الشريف
فلعله سبق قلم او تحريف من النساخ وعلى قبره الشريف اليوم صندوق
من خشب وباطرافه بناء من حجر احمر عليه شباك من حديد ظريف
الصنع جعل ذلك عليه متولى عمارة المسجد النبوى سنة الف ومائتين
وست وسبعين وجميع ما ذكره السمهودى باق على اصلها غير انه قد وقع
فى بعض الاماكن ترميم وتصليح ولم يحدث فيه غير ما ذكرناه وبناء المسكن
وتوابعه على الباب جهة المشرق لم يكن قبل واما البئر التى ذكر انه احتفرها

متو

متولى العمارة زمن الاشرف بخارج المسجد واتخذ لها درجا فلعلها
المنهل الاتى ذكره وقد علم مما مر موضع قبر حمزة رضى الله عنه على وجه
التعيين خلفا عن سلف وذكر ابو غسان ان قبر سهل بن قيس من
بنى سلمة دبر قبر حمزة شاميا بينه وبين الجبل وذكر مالك فى الموطأ
ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو بن حرام كانا فى قبر واحد مما
يلى المسيل وذكر ابو غسان ايضا ان قبر خارجة بن زيد وسعد بن الربيع
والنعمان بن مالك وعبدة بن الحسحاس مما يلى المغرب من قبر حمزة
بنحو خمسمائة ذراع قال السمهودى قلت قد تأملته فوجدت ذلك
بالربوة التى غربى المسيل الذى هو هناك ومجرى العين بقربهم من
القبلة وقد روى ان مولى عمرو بن الجموح وهو ابو ايمن دفن معهم
ايضا وكذا خلاد بن عمرو بن الجموح فيسلم على هؤلاء الثمانية هناك
اى ومجذر بن زياد كما يأتى فى ترجمته على قول وسيأتى ذلك فى تراجمهم
قال واما بقية الشهداء فلا تعرف قبورهم قال واما بقية الشهداء فلا
تعرف قبورهم والذى يظهر انها بقرب الموضع المذكور وقرب قبر حمزة
رضى الله عنه بالربوة المذكورة من شاميها قال وقد اتخذ المقر الشجاعى
اعلاما للربوة المذكورة القبلى منها عند القبور التى وصفها ابو غسان
والشامى منها عند بقيتهم قال ابو غسان فاما القبور التى فى الحظارة
بالحجارة بين قبر حمزة وبين الجبل فانه بلغنا انها قبور اعراب قحموا
زمن خالد اذ كان على المدينة اى فى خلافة هشام بن عبد الملك

فماتوا هنالك ودفنهم سوآن كانوا يسألون عند قبور الشهداء وقال
الواقدي هم ماتوا زمن الرمادة اي وهو عام جدب كان في زمن
عمر بن الخطاب واما من ذكر منهم انه دفن بغير احد فسيأتي ذكرهم في
ترجمة مالك بن سنان رضي الله عنهم وذكر ابن فرحون ان زوجة
القاضي سراج الدين توفيت في شهر رجب وهي بنت الشيخ بن ابي
جمرة وقيل ورثت سر الشيخ والدها نفع الله به وبها وحملت من
المدينة الى عم رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء ودفنت
عند شهداء احد رضي الله عنهم قال وقبرها معروف يزار للبركة رحمها
الله تعالى انتهى ولم اقف على تعيين محله وبشرقي المسجد اليوم صهريج
وسيع يملأوه المطر اذا سال الوادي وله درج عليه باب وفوقه بناء
مقبب على اعمدة بلغني انه بناه سنان باشا احد وزراء آل عثمان
وبشامي ذلك منهل بدرج لكن الان قد خرب وبشامي ذلك منهلان
وسيعان للرجال والنساء ينزل منها بدرج الى مجرى العين التي اجرتها
جماعة من اهل المدينة في حدود السبعين بعد المائتين والالف وهما
بقرب القبور التي في الحظار المتقدم ذكره وقد جدد ذلك الحظار ببناء
قويم في التاريخ المذكور وزاد في المسجد من الجهة الشامية بعض اصحاب
الخير من اهل الهند سنة الف ومائتين وستة وتسعين فاوصله الى غرب
الحظار المتقدم ذكره وسيأتي ذكر حمزة في الاحديين رضي الله عنه
والله اعلم

والح

بن انس — بن الدخشم خ — بن الحرث ض — مولى ابي حذيفة م

والحرث الاوسي ثم بملك وسليم وبسالم مقرى السور

قوله والحرث بفتح الحاء المهملة بعدها في اللفظ لا في الخط فرقا بين العلم
والصفة وفي ادب الكاتب كل اسم يستعمل كثيرا ويجوز ادخال الالف و
اللام فيه نحو الحرث فانك تكتب مع اثبات الالف واللام بغير الف فاذا
حذفت الالف واللام اثبتت الالف فتكتب حارث وقال بعض اصحاب
الاعراب انهم كتبوه بالالف عند حذف الالف واللام لئلا يشتبه حرب
فيلتبس به لانهم لا يقولون الحرب وهو اسم رجل اهـ وبعدها راء
مكسورة اخره مثلثة هو ابن انس بفتح الهمزة والنون اخره سين
مهملة ابن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل الانصاري
الاوسي البدري الاحدي من بني عبد الاشهل قال في الاصابة ذكره
ابن اسحاق فيمن شهد بدرا وقال في اسد الغابة قال ابو عمر شهد
بدرا وقتل يوم احد شهيدا ووافقه ابن اسحاق والكلبي انتهى وهو
اخو شريك بن انس بن رافع الآتي وقد شهدا خوه شريك وابن
اخيه عبد الله معه احدا كما في الاصابة وسيأتي ذكره في الاحديين تبعا
لابن سيد الناس رضي الله عنه قوله ثم بملك بفتح الميم بعدها الف في
اللفظ لا في الخط فرقا بين العلم والصفة فلام مكسورة فكاف وفي ادب
الكاتب وما كان على فاعل مثل صالح وخالد ومالك فان حذف الالف
منه حسن واثباتها حسن هو ابن الدخشم بضم الدال المهملة و
الشين المعجمة بينهما خاء معجمة ساكنة اخره ميم ويقال بالنون بدل

الميم ويقال كذلك بالتصغير ابن ملك بن غنم بن عوف بن عمرو بن
عوف بن الخزرج الانصارى الخزرجى العقبى البدرى من بنى غنم بفتح الغين
المعجمة وسكون النون ابن عوف قال فى الاصابة مختلف فى نسبه شهد
بدرا فى قول الجميع ولم يذكر شهوده العقبة لانظار الى معشر ذلك
قال فى اسد الغابة شهد العقبة اى الثالثة فى قول ابن اسحاق وموسى
ابن عقبة والواقدى وقال ابو معشر لم يشهدها وروى عن الواقدى
ايضا انه لم يشهدها وهو الذى اسر سهيل بن عمرو يوم بدر وروى ابن
منده ذلك من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس ثم ارسله النبى
صلى الله عليه وسلم مع معن بن عدى فاحرقا مسجد الضرار وكان
رضى الله عنه يتهم بالنفاق وهو الذى قال فيه عتبان بن ملك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم انه منافق فقال صلى الله عليه وسلم اليس يشهد
ان لا اله الا الله فقال بلى ولا شهادة له فقال صلى الله عليه وسلم
اليس يصلى قال بلى ولا صلاة له فقال صلى الله عليه وسلم اولئك
الذين نهانى الله عنهم كذا فى اسد الغابة وفى الاصابة وفى الصحيح عن
عتبان بن ملك فى حديثه الطويل فى صلاة النبى صلى الله عليه فى بيته
فذكروا ملك بن الدخشم فقال بعضهم ذاك منافق فقال النبى صلى
الله عليه وسلم اليس يشهد ان لا اله الا الله الحديث ثم ذكر نحو ما تقدم
عن اسد الغابة ثم قال وهذه القصة غير التى وقعت فى بيت عتبان
ابن ملك حين صلى النبى صلى الله عليه وسلم فى بيته فقال قائل من

حضر

من حضر ابن ملك بن الدخشم فقال بعضهم ذاك منافق لا يحب
الله ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الحديث انتهى
قال وقال ابو عمر لا يصح عنه النفاق فقد ظهر من حسن اسلامه
ما يمنع اتهامه بذلك انتهى رضى الله عنه قوله وسليم بالسين المهملة
كزبير هو ابن الحرث بالحاء والراء المهملتين فالف فى اللفظ اخره مثلثة
ابن ثعلبة بن كعب بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار بن النجار بن
ثعلبة بن ملك بن الخزرج الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى
دينار بن النجار قال فى الاصابة ذكره ابن اسحاق فى البدريين انتهى
قال فى اسد الغابة شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا وقيل يوم
الخندق قاله ابن منده وابو نعيم ونسباه فقالا سليم بن الحرث بن ثعلبة
السلمى اى فقد جعلاه سلميا من بنى سلمة وبنى سلمة لا يجتمعون مع
بنى دينار بن النجار الا فى الخزرج الاكبر فان بنى سلمة من ولد جشم بن
الخزرج ومن ثم ظن ابو عمر انهما اثنين فجعل لهما ترجمتين والصواب انهما
واحد ولذا اقتصر عليه فى الاصابة وهو الذى استطول صلاة معاذ
وفارقه واتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان معاذا
يأتينا بعد ما ننام ونكون فى اعمالنا بالنهار فينادى بالصلاة فنخرج اليه
فيطول علينا فى الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم يا معاذ لا تكن فتانا
اما ان تصلى معى واما ان تخفف على قومك ثم قال يا سليم ماذا معك
من القرآن قال معى انى اسال الله الجنة واعوذ به من النار ما احسن

دندنتك ولا دندنة معاذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل
دندنتي ودندنة معاذ الا انا نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار قال
سليم سترون غدا اذا لقينا القوم انشاء الله تعالى والناس يتجهزون
الى احد فخرج فكان في الشهداء وسيأتي في الاحديين انشاء الله تعالى
رضي الله عنه قوله وبسالم بسين مهملة فالف فلام اخره ميم بوزن
غانم قيل هو ابن معقل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف اخره لام
وهو مولى ابي حذيفة باضافة لفظ اب الى حذيفة بضم الحاء المهملة وفتح
الذال المعجمة وسكون المثناة التحتية بعدها فاء اخره هاء الاتي ذكره ان
شاء الله تعالى القرشي العبشمي المهاجري البدري الاحدي من موالي بني
عبد شمس يكنى ابا عبد الله وهو احد السابقين الاولين واحد القراء
الذين جمعوا القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من
المهاجرين الاولين وكان من اهل فارس من اصطخر وكان من فضلاء
الصحابة والموالي وكبارهم وهو معدود في المهاجرين لانه لما اعتقته مولاته
ثبيتة بنت يعار بن زيد بن عبيد بن زيد بن ملك الانصارية زوج ابي
حذيفة تولاه ابو حذيفة وتبناه فلذلك عد من المهاجرين وهو
معدود في بني عبيد من الانصار لعتق مولاته زوج ابي حذيفة له وهو
معدود في قريش لما ذكرناه وفي العجم ايضا لانه منهم ويعد في القراء لما رواه
البخاري ومسلم والنسائي والترمذي من طريق مسروق عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رفعه خذوا القرآن من اربعة من ابن مسعود وسالم مولى

ابي

ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وكان قد هاجر الى المدينة
قبل النبي صلى الله عليه وسلم فكان يؤم المهاجرين بالمدينة فيهم عمر بن
الخطاب وغيره ففي البخاري من حديث عمر بن الخطاب كان سالم مولى ابي
حذيفة يؤم المهاجرين الاولين في مسجد قبا وفيهم ابو بكر وعمر واخرجه
الطبراني من طريق هشام بن عروة عن نافع وزاد وكان اكثرهم قرآنا
وعن عائشة قالت احتبست على رسول الله فقال ما حبسك قلت سمعت
قارئا يقرأ فذكرت من حسن قراءته فاخذ رداءه وخرج فاذا هو سالم
مولى ابي حذيفة فقال الحمد لله الذي جعل في امتي مثلك وفي رواية بالمتن
دون القصة ولفظه قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم سالما مولى ابي
حذيفة يقرأ القرآن من الليل فقال الحمد لله الذي جعل في امتي مثله
ورواته ثقاة وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يكثر الثناء عليه حتى
قال لما اوصى عند موته لو كان سالم حيا ما جعلتها شورى قال ابو عمر
معناه انه كان يصدر عن رأيه فيمن يوليه الخلافة واخى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينه وبين معاذ بن ماعص وكان ابو حذيفة قد تبناه
كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فكان ابو حذيفة يرى انه
ابنه فانكحه ابنة اخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة وهي من المهاجرات
وكانت من افضل ايامى قريش فلما انزل الله تعالى ادعوهم لابائهم و
كل واحد تبنى ابنا من اولئك الى ابيه فان لم يعرف ابوه رد الى مواليه
اخرجه مالك في الموطأ وقصته في الرضاع مشهورة فعند مسلم من

طريق القاسم عن عائشة ان سالما كان مع ابى حذيفة واهله فى بيته
فاتت سهلة بنت سهيل بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى
امرأة ابى حذيفة فقالت ان سالما بلغ ما يبلغ الرجال وعقل ما عقلوه
وانه يدخل علىّ واظن فى نفس ابى حذيفة من ذلك شيئا فقال ارضعيه
تحرمى عليه ويذهب ما فى نفس ابى حذيفة فرجعت وقالت انى قد
ارضعته فذهب الذى فى نفس ابى حذيفة وفى رواية انا كنا نرى سالما
ولدا وكان يدخل علىّ وانا فضل فماذا ترى فيه فذكره فاخذت بذلك
عائشة وابى سائر ازواج النبى صلى الله عليه وسلم ومن طريق الزهرى عن
ام سلمة ان ازواج النبى صلى الله عليه وسلم قلن لعائشة ما نرى هذا الا
رخصة رخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم قال فى اسد الغابة
وشهد سالم بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا انتهى اى وقتل يومئذ مولاه ابو
حذيفة فوجد راس احدهما عند رجل الاخر وذلك سنة اثنتى عشرة
من الهجرة وكان لواء المهاجرين يومئذ مع سالم فعن ابن المبارك عن
ابراهيم بن حنظلة عن ابيه ان سالما مولى ابى حذيفة قيل له يومئذ فى
اللواء ان يحفظه وقال غيره نخشى من نفسك شيئا فنولى اللواء غيرك
فقال بئس حامل القرآن انا اذا يعنى ان فررت فقطعت يمينه فاخذه
بيساره فقطعت فاعتنقه وهو يقول وما محمد الا رسول وكأين من
نبى قاتل معه ربيون كثير الى ان صرع فلما صرع قال لاصحابه ما فعل ابو

حد

حذيفة يعنى مولاه قيل قتل قال فاضجعونى بجنبه وزاد بعضهم قال
فما فعل فلان لرجل سماه قيل قتل قال فاضجعونى بينهما فارسل عمر
ميراثه المعتقة بثينة بنت يعار فلم تقبله وقالت انما اعتقته سائبة
فجعل عمر ميراثه فى بيت المال وذكر ابن سعد ان عمر اعطى ميراثه لامه رضى
الله عنه قوله مقرى السور اسم فاعل اقرأ زيد حمله على القراءة والسور
جمع سورة اى الذى كان يقرئ الناس السور القرآنية وفيه اشارة الى
ما تقدم فى ترجمته من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص من قوله صلى
الله عليه وسلم خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم
مولى ابى حذيفة الحديث وغيره من الاحاديث التى تقدمت والله اعلم

ابن عمرو م ابن عبد الله خ بن اياس خ ... بن عبد الله خ بن قتادة او
وثقفهم وبجابر وجبير هم ... وبجابر وانيسهم اسد الظفر

قوله وثقفهم بفتح الثاء المثلثة وسكون القاف اوكسرها اخره فاء ولا يأتى
الا السكون هنا للوزن هو ابن عمرو بفتح العين وسكون الميم والباقى معروف
ابن سميط القرشى السلمى الاسدى المهاجرى البدرى الاحدى من بنى كبير
ابن غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون بن دودان بن اسد بن خزيمة
وبنو غنم هم حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف يكنى ابا ملك وهو اخو
ملك ومدلاج اسلموا وهاجروا كلهم الى المدينة وشهدوا بدرا قاله
ابن اسحق وابن عقبة وقالا فى ثقف انه استشهد يوم خيبر وبه قال
الواقدى وقال هو وموسى بن عقبة انه قتله يهودى اسمه اسير
ابن رزام وقيل قتل باحد وسيأتى ذكره فى الاحديين وقال ابو عمر

ثقف بن عمرو الاسلمي ويقال الاسدى حليف بنى عبد شمس يكنى ابا
ملك شهد هو واخواه مدلاج وملك بدرا وقتل ثقف يوم احد
شهيدا وقد جعله اسلميا بزيادة الهمزة اوله وجعله من شهداء احد
والصحيح ما تقدم عن ابن اسحاق وابن عقبة والواقدى وقوله وقيل
الاسدى لا ينافى كونه سلميا اى بغير الهمزة اوله فقد نقل البلادرى عن
هشام بن الكلبى وبه يزول الاشكال انه من بنى حجر بن عمرو بن عباد
ابن يشكر بن عدوان وانهم حلفا بنى غنم بن دودان بن اسد فمن قال
انه اسدى اراد انه منهم بالحلف وقد قال ابو عمر مرة انه سلمى حالف بنى
اسد وهو الاشبه بل هو الصواب فقد قال عروة قتل يوم خيبر من
قريش من بنى عبد مناف ثقف بن عمرو حليف لهم من بنى اسد بن خزيمة
ونقله ابن منده وابو نعيم وقول عروة اصح فان بنى غنم بن دودان
كانوا حلفاء قريش وهاجروا الى المدينة وهم على حلفهم وقال الواقدى
فيه ثقاف بن عمرو اى كثاب فذكره ودودان بدالين مهملتين بينهما
واو فالف فنون وقول ابن منده وابى نعيم فى نسب ثقف لوذان باللام
وهم وانما هو هنا بدالين مهملتين كما ذكرنا وعليه اجمع النسابون ومتى
جعل هذا الاسم اوله لام فيكون بالذال المعجمة وستاتى ترجمة ملك ومدلاج
انشاء الله تعالى قوله وجابر بفتح الجيم وكسر الموحدة بينهما الف اخره راء
مهملة هو ابن عبد الله باضافة لفظ عبد مكبرا الى اسم الجلالة ابن رياب
بكسر الراء وبمثناة تحتية بعدها الف اخره باء موحدة ابن النعمان بضم

النو

النون ابن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة بكسر
اللام الانصارى الخزرجى السلمى بفتح اللام فانه اذا انسبت الى سلمة بكسر
اللام قلت سلمى فتحتها العقبى البدرى الاحدى من بنى النعمان احد
الستة الذين شهد والعقبة الاولى وبقيتهم كما فى الاصابة واسد الغابة
اسعد بن زرارة وقطبة بن عامر بن حديدة ورافع بن ملك وعقبة
ابن عامر بن نابى بنون وموحدة مثل ماضى بن زيد وعوف بن الحرث
ووقع فى بعض النسخ ابن ملك وهو خطأ فاسلموا وكلهم من الخزرج
من بنى النجار ليس فيهم احد من الاوس ومن اهل العلم من يجعل فيهم
عبادة بن الصامت ويسقط جابر بن عبد الله وجابر هذا هو اول
من اسلم من الانصار قبل العقبة الاولى وهو قول ابن عبد البر وقيل
رافع بن مالك وهو قول ابن الكلبى وغيره ذكره موسى بن عقبة فيمن
شهد بدرا وفى اسد الغابة شهد بدرا واحدا والخندق وسائر المشاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى الاصابة جاء عن جابر بن عبد
الله بن رياب احاديث من طرق ضعيفة فعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
فى قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت قال يمحو من الرزق قال ابن عبد البر
لا اعلم له غيره وعنه ان ابا ياسر بن اخطب مر بالنبى صلى الله عليه وسلم
وهو يقرأ فاتحة الكتاب والم ذلك الكتاب لا ريب فيه فذكر قصة وعنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال مر بى ميكائيل فى نفر من الملائكة الحديث
قال البغوى لا اعرف له مسندا غيره رواه فى الاصابة من طريق ابى الوازع

ابن نافع عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله بن رياب وفى اسد الغابة
من الطريق المذكور بلفظ ان النبى صلى الله عليه وسلم قال مر بى جبريل
وانا اصلى فضحك الى وتبسمت اليه قال اسند الى النبى صلى الله عليه
وسلم غير حديث روى عنه ابن عباس انتهى فقول كل من ابن عبد
البر والبغوى فيما رويا عنه لا اعلم او لا اعرف له غيره مردود بما ذكر من
الاحاديث على انه لا يقتضى كلا منهما من نفى العلم نفى وجود غيره من
الاحاديث فيحمل كلام كل منهما على انه لم يقف له على حديث غير ما رواه
عنه قوله وجبير هم بضم الجيم وفتح الموحدة بعدها مثناة تحتية ساكنة
اخره راء هو ابن اياس بكسر الهمزة ومثناة تحتية بعدها الف اخره سين
مهملة بن خلده بن مخلد بن عامر بن زريق بن عامر بن زريق الزرقى
الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى زريق بضم الزاى وفتح الراء بعدها
مثناة تحتية ساكنة اخره قاف ذكره جمع منهم ابن اسحاق وموسى بن
عقبة والواقدى فيمن شهد بدرا واحدا وقال ابن القداح جبر بفتح الجيم
وسكون الموحدة انتهى وخلده بسكون اللام واخره هاء ومخلد بضم الميم
وفتح الخاء واللام المشددة اخره دال مهملة والله اعلم قوله وجابر بجيم
فالف فموحدة فراء مهملة هو ابن عبد الله باضافة عبد مكبرا الى اسم
الجلالة ابن عمرو بفتح العين ابن حرام بحاء وراء مهملتين ياتى نسبه عند
ابيه عبد الله بن عمرو الانصارى الخزرجى العقبى البدرى من بنى سلمة بكسر
اللام يكنى ابا عبد الله وابا عبد الرحمن وابا محمد اقوال احد المكثرين عن

النبى

النبى صلى الله عليه وسلم واحد الذين شهدوا العقبة الثالثة مع
ابيه وهو صغير وشهد بدرا فقد روى البخارى باسناد صحيح عن ابى
سفيان عن جابر قال كنت امتح اصحابى الماء يوم بدر وانكر الواقدى
رواية جابر المذكوره وروى مسلم من طريق زكريا ابن اسحق عن ابن الزبير
انه سمع جابرا يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع
عشرة غزوة قال جابر لم اشهد بدرا ولا احدا منعنى ابى فلما قتل يوم
احد لم اتخلف فى غزوة قط والصحيح الاول وقال الكلبى شهد جابر احدا
وقيل وشهد صفين مع على بن ابى طالب وكان له رضى الله عنه حلقة فى
المسجد النبوى يؤخذ عنه العلم وروى عنه جماعة من الصحابة وكف بصره
فى اخر عمره وكان يحفى شاربه وكان يخضب بالصفرة روى البغوى من
طريق عاصم بن عمر قال جاءنا جابر بن عبد الله وقد اصيب بصره وقد
مس راسه ولحيته شئ من صفرة اى بياض وجابر هذا يجتمع مع جابر
الذى قبله فى غنم بن كعب وكلاهما انصاريان سلميان وام نسيبة بنت
عقبة بن عدى تجتمع مع ابيه فى حرام قيل وكان جابر هذا اخر الصحابة
موتا بالمدينة قال البغوى هو وهم واخرهم موتا سهل بن سعد الساعدى
وهو الاصح واجيب بان المراد اخر من مات من الصحابة الذين شهدوا العقبة
فلا يخالف ان اخر الصحابة موتا بالمدينة سهل المذكور مات جابر سنة اربع
وسبعين بالمدينة واوصى ان لا يصلى عليه الحجاج وصلى عليه ابان بن عثمان
وهو امير المدينة ويقال انه عاش احدى وتسعين وقيل اربعا وتسعين

سنة روى عنه بنوه محمد وعبد الرحمن وعقيل وغيرهم كما فى الرياض
رضى الله عنه تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس جابر بن خالد بن مسعود
ابن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار بن النجار الخزرجى البدرى الاحدى
من بنى دينار وقد ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب وابو الاسود
عن عروة ومحمد بن اسحاق فيمن شهد بدرا وقد نقل فى الاصابة عنهم
شهوده بدرا وقال ووقع عند ابن منده عن ابن اسحاق جابر بن
عبد الله والصواب الاول فهو غير جابر بن عبد الله وقد ذكر بعضهم شهوده
بدرا واحدا رضى الله عنه قوله وانيسهم بضم الهمزة وفتح النون وسكون
المثناة التحتية اخره سين مهملة مصغر انس هو ابن قتادة بفتح القاف
والمثناة الفوقية فالف فدال مهملة اخرها ابن ربيعة بن خالد بن
مطرف بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن ملك بن عوف بن عمرو
ابن عوف بن ملك بن الاوس الانصارى الاوسى البدرى الاحدى من
بنى عبيد مصغر عبد قال فى اسد الغابة والاصابة شهد بدرا واستشهد
باحد والذى قتله الاخنس بن شريق وقد روى مجمع بن جارية ان
خنسا بنت خذام الانصارية كانت تحت انيس بن قتادة فقتل عنها
يوم احد فزوجها ابوها رجلا من مزينة فكرهته فجاءت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه فتزوجها ابو لبابة فجاءت بالسائب بن
ابى لبابة رواه البخارى وغيره وفى رواية عنه ان اباها زوجها وهى بكر
فكرهت ذلك فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها وفى رواية عن

الى

ابى هريرة وكانت ملكت امرها فقال لها النبى صلى عليه وسلم امرك بيدك
فخطبها ابو لبابة فولدت له السائب وسماه غير الواقدى انسا
وانكر ذلك ابن عبد البر وقد جعل ابو عمر خنسا اسدية وانما هى
انصارية رضى الله عنه قوله اسد الظفر الظفر محركة الفوز واضافة
اسد اليه من اضافة الموصوف الى صفته وانما وصفهم بذلك اشارة الى
اختصاصهم بالظفر فى كل وجهة قصدها والله اعلم

بن امية خ　بن ماعص خ　بن ربيعة م

وبعامرٍ وبعائذٍ وبعامرٍ　مَنْ جَرَّعُوا الأَعْداءَ كَأْساً مَامَرْ

قوله وبعامر بفتح العين المهملة فالف فميم مكسورة اخره راء مهملة هو
ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم والمثناة التحتية مشددة اخرها ابن
زيد بن الحسحاس بحائين وسينين مهملات ابن ملك بن عدى بن عامر بن
غنم بن عدى بن النجار الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى عدى
ابن النجار الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى عدى بن النجار و
عامر هذا هو والد هشام بن عامر قال فى اسد الغابة وشهد بدرا قاله ابن
اسحاق وابن شهاب وقتل يوم احد شهيدا وسيأتى ذكره فى الاحديين
قال ابو عمرو لما دخل ابنه هشام على عائشة قالت نعم المرء كان عامر
ولا عقب له انتهى وعن هشام بن عامر قال جاءت الانصار يوم احد فقالوا
يا رسول الله بنا قرح وجهد فكيف تأمرنا قال احفروا واوسعوا واجعلوا
الرجلين والثلاثة فى القبر الواحد قالوا من نقدم قال قدموا اكثرهم قرآنا

قال فقدم الى باين يدى اثنين من الانصار او قال واحد من الانصار
قال فى اسد الغابة قلت كذا قال ابو عمران ابنه هشام دخل على عائشة
وانما الذى دخل عليها سعد بن هشام بن عامر حين سالها عن الوتر
انتهى قلت ولا مانع من تعدد ذلك رضى الله عنه قوله وبعايذ بكسر
البا الموحدة وفتح العين المهملة فالف فيا مثناة تحتية مكسورة اخره
ذال معجمة هو ابن ماعص بفتح الميم وكسر العين المهملة بينهما الف اخره
صاد مهملة ابن قيس بن خلدة بن عامر بن زريق الزرقى الانصارى الخزرجى
البدرى من بنى زريق بتقديم الزاى على الرا كزبير قال فى الاصابة شهد
بدرا هو واخوه معاذ واستشهد عايذ فى بئر معونة ويقال باليمامة
ويقال اخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وباين سويبط بن حرملة العبدرى
انتهى وسيأتى اخوه معاذ رضى الله عنهما قوله وبعامر تقدم ضبطه فى الاسم
اول البيت هو ابن ربيعة بفتح الرا وكسر البا الموحدة فمثناة تحتية ساكنة
فعين مهملة مفتوحة اخره ها ابن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر بن
سعد بن عبد الله بن الحرث بن رفيدة بن عنز بفتح العين المهملة وسكون
النون اخره زاى ابن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة
ابن اسد بن ربيعة بن نزار وقيل فى نسبه غير ذلك فمنهم من نسبه الى
مذحج ومنهم من نسبه الى عنز كما ذكرنا وعليه فهو القرشى العنزى المهاجرى
البدرى الاحدى من حلفا بنى عدى بن كعب ثم حليف الخطاب بن نفيل
والد عمر بن الخطاب يكنى ابا عبد الله احد السابقين الاولين وهاجر الى

الحبشة

الحبشة مع زوجته ليلى بنت ابى حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة ثم
هاجر معها الى المدينة ايضا قال فى اسد الغابة والاصابة وشهد بدرا
وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صاحب
عمر لما قدم الجابية واستخلفه عثمان على المدينة لما حج وقال ابن سعد
كان الخطاب قد تبنى عامرا اى لانه كان حليفا له فكان يقال له عامر بن
الخطاب حتى نزلت ادعوهم لابائهم روى له عن النبى صلى الله عليه وسلم
احاديث فى الصحيحين وغيرهما وروى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال له سيكون امرا بعدى يصلون الصلاة لغير وقتها فيؤخرونها عن
وقتها فصلوها معهم فان صلوها لوقتها وصليتموها معهم فلكم وعليهم و
من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية ومن نكث العهد ومات ناكثا للعهد
جاء يوم القيمة ولا حجة له وروى عن يحيى بن سعيد الانصارى انه سمع
عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول قام عامر بن ربيعة يصلى من الليل حين
نشب الناس فى امر عثمان والطعن عليه فصلى ثم نام فاتى فى المنام فقيل له
قم فاسأل الله ان يعيذك من الفتنة التى اعاذ منها صالح عباده فقام فصلى
ثم دعا ثم اشتكى فما خرج بعد الا بجنازته اخرجه مالك فى الموطأ توفى سنة
اثنتين وثلاثين قاله ابو عبيدة ثم ذكره فى سنة سبع وثلاثين وقال الاظن
هذا اثبت وقال الواقدى كان موته بعد قتل عثمان بايام قال فى الاصابة
وقيل فى وفاته غير ذلك قوله من جرعوا الاعداء الخ قال فى القاموس
جرعه بتشديد الرا الغصص تجريعا فتجرع والكاس بهمزة ساكنة وقد

تبدل الفا كما في فاس وراس وهو انا، الشرب وما في ما امر تعجبية
والمعنى اذاقوا الاعداء المشركين غصص حروبهم وشدائد سطواتهم
فيكون قد شبه طعنهم وضربا في الاعدا اكرها عليهم بسقي ساق شرابا
مر المذاق لمن يكرهه فاستعار التجريع للطعن والضرب ثم اشتق منه
جرعوا استعارة تبعية تصريحية واطلق الكاس على ما فيها مجازا مرسلا
لعلاقة الحالية والمحلية والله اعلم

بن اوس — بن زيد خ — بن اوس او — بن ربيعة خ

والحرث الاوسي ثم حريثهم والحرث المولى وعنبة من بكره

قوله والحرث بالحاء والراء المهملتين بينهما الف في اللفظ لا في الخط اخره
مثلثة هو ابن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو واخره سين مهملة كذا
في نسخ النظم والاصل ابن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل
الانصاري الاوسي البدري من بني عبد الاشهل قال في الاصابة ذكره ابو معشر
فيمن شهد بدرا وذكره موسى بن عقبة فقال الحرث بن اوس ولم يسم
جده قال وذكره ابن لهيعه عن ابي الاسود لكن قال فيه الحرث بن انس و
قيل فيه الحرث بن انس بن رافع انتهى فعلى القول الاول هو ابن عم الحرث
ابن انس المتقدم وعلى القول الاخير يكون هو هو ولم يذكر في الاصابة
شهوده احدا وذكره في اسد الغابة وقال قتل يوم احد شهيدا قال ذلك
عروة وموسى بن عقبة وقالوا استشهد من الانصار باحد من بني النبيت
ثم من بني عبد الاشهل الحرث بن اوس انتهى قلت وذلك يخله ويحتمل ان

يكو

يكون المراد به غيره لكونهم لم يسميا جده فليس فيه تصريح بان المراد من
من اسم جده رافع ولم يذكره ابن سيد الناس ولا الناظم ولا صاحب الاصل
فيمن استشهد باحد وانما الذي ذكروه فيهم من بني عبد الاشهل حارث
ابن اوس بن معاذ الاتي قريبا وهو ابن اخي سعد بن معاذ وستأتي
ترجمته ايضا وترجمة عمه عمرو بن معاذ هناك انشاء الله تعالى وهو الذي
قيل انه قتل يوم احد وسيأتي ما فيه تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس في
البدريين حارث بن اوس بن رافع هذا وانما ذكره العلامة عبد اللطيف
في رسالته فتبعه صاحب الاصل والناظم والذي ذكره في العيون في عداد بني
عبد الاشهل في البدريين حارث بن اوس بن معاذ الاتي قريبا وحارث
ابن انس بن رافع المتقدم وحارث بن اوس اخو اياس بن اوس بن
عتيك بن عمرو بن عبد الاعلم بن عامر بن زعورا بن جشم اخي عبد الاشهل
من ساكني راتج وهو اوسي ايضا وعزا هذا الثالث لابن عقبة وقد ترجما
له في الاصابة واسد الغابة لكن لم يذكرا شهوده بدرا وانما قالا فيه شهدا
احدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قتل يوم اجنادين
لليلتين بقيتا من جمادى الاولى من سنة ثلاث عشرة بالشام ومن ثم
عدل صاحب الرسالة عن ذكره وابدل عنه الحرث بن اوس بن رافع المذكور
ولذلك لم يتبعه ايضا صاحب الاصل والناظم وستأتي ترجمة اياس بن
اوس بن عتيك اخي الحرث بن اوس هذا رضي الله عنهم قوله ثم حريثهم
بضم الحاء المهملة وفتح الراء وسكون المثناة التحتية اخره مثلثة هو ابن زيد
بفتح الزاي وسكون المثناة التحتية اخره دال مهملة ابن ثعلبة بن عبد ربه

ابن زيد بن الحرث بن الخزرج الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى
زيد بن الحرث شهد بدرا مع اخيه عبد الله بن زيد الاتى صاحب الازان
قال ابو عمرو شهد احدا فى قول الجميع وقدم ابو عمر عبد ربه على ثعلبة مع
قوله هو اخو عبد الله بن زيد الذى ارى الازان والصواب الاول وجعله
من بنى جشم بن الحرث بن الخزرج وليس كذلك وانما هو من بنى زيد
ابن الحرث كما قاله ابو نعيم وابو موسى رضى الله عنه قوله والحرث المولى
بفتح الحاء المهملة وكسر الراء بينهما الف فى اللفظ اخره مثلثة هو ابن اوس
بفتح الهمزة وسكون الواو واخره سين مهملة ابن معاذ بذال معجمة بن النعمان
ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج
ابن عمرو وهو النبيت بن ملك بن الاوس الانصارى الاوسى البدرى
الاحدى من بنى عبد الاشهل يكنى اباوس قيل هو ابن اخى سعد بن
معاذ قال ابو عمر فى الاستيعاب شهد بدرا واستشهد باحد وهو ابن
ثمان وعشرين سنة وتعقب بانه لم يوجد فى قتلاء احد وقد ثبت انه
شهد الخندق وخندق بعد احد بمدة وشهد ايضا قتل كعب بن الاشرف
مع محمد بن مسلمة حين بعثهما النبى صلى الله عليه وسلم لقتله وقد ذكر
ابن اسحاق فيمن استشهد باحد الحرث بن اوس بن معاذ لكن لم يقل
انه ابن اخى سعد فيكون المستشهد باحد غيره وقد وافق الطلبى ابن
اسحاق وذكره فى العيون تبعا لهما فيمن استشهد باحد احتياطا وسياتى
ان شاء الله تعالى فى الاحديين رضى الله عنه قوله وعتبة بضم العين المهملة
وسكون المثناة الفوقية فباء موحدة اخرها هاء هو ابن ربيعة بفتح الراء

ولكسر

ولكسر الموحدة وسكون المثناة تحت فعين مهملة اخره هاء ابن خالد
ابن معاوية بن خنساء بن عسيرة بفتح العين وكسر السين المهملة
وسكون المثناة التحتانية وقال ابن هشام عسيرة بصيغة التصغير ابن
عبد بن عوف بن غنم الانصارى الخزرجى البدرى من بنى يقفر وقيل من
بنى نهر حلفاء بنى غنم قاله فى العيون وفى اسد الغابة والاصابة حليف الاوس
ذكره ابن اسحاق فيمن شهد بدرا قال ابو عمر اختلف فى شهوده بدرا
رضى الله عنه قوله من بتر بفتح الموحدة والمثناة الفوقية بمعنى قطع
اى كان يقطع الاعداء بنحو سيف يوم الحرب والله اعلم

بن جماز خ بن قيس او بن سنان م بن رباح م

وبكعبهم وبعاصم وصهيبهم وبلالهم ذاك المؤذن في السحر

قوله وبكعبهم بفتح الكاف وسكون العين المهملة اخره باء موحدة هو ابن
جماز بفتح الجيم والميم المشددة فالف اخره زاى معجمة وضبطه الكلبى بحاء مهملة
مكسورة وتشديد الميم واخره نون وقال الطبرى حمار بالحاء واخره راء والميم
خفيفة والاول هو الذى ضبطه غير واحد وهو الصواب ابن ملك بن ثعلبة
ابن خرشه بن عمرو بن سعد بن ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة
وبعضهم يسقط من نسبه ملكا الانصارى الخزرجى البدرى من حلفاء بنى
عمرو نسبه فى جهينة وحلفه فى بنى عمرو بن الخزرج بن ساعده وقيل من
غسان والاول هو قول ابن اسحاق ووافقه ابن الطلبى وفى بعض الروايات
حليف بنى طريف ولا منافاة لان طريف هو ابن الخزرج بن ساعدة

ذكره ابن شهاب وابن اسحق فيمن شهد بدرا وذكره في الاصابة ولم
يتعرض لشهوده مشهدا اصلا وذكر بعضهم انه شهد بدرا والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكعب هذا هو اخو الحرث و
سعد ابني جاز وقد شهد الحرث احدا وشهدها وما بعدها اخوه سعد
وقتل سعد يوم اليمامة شهيدا رضي الله عنهم قوله وبعاصم بفتح العين
المهملة فالف فصاد مهملة اخره ميم بوزن قاسم هو ابن قيس بفتح
القاف وسكون المثناة التحتية اخره سين مهملة ابن ثابت بن النعمان
ابن امية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الانصاري الاوسي
البدري الاحدي من بني ثعلبة بن عمرو ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق
فيمن شهد بدرا وغيرها قال ابو عمرو شهد احدا رضي الله عنه قوله
قوله وصهيبهم بضم الصاد المهملة وفتح الهاء وسكون المثناة التحتية اخره
باء موحدة مصغرا هو ابن سنان بن ملك ويقال ابن خالد بدل ملك
ابن عبد عمرو بن عقيل ويقال طفيل بدل عقيل بن عامر بن جندلة بن
سعد بن خزيمة بالخاء ويقال جذيمة بالجيم ابن كعب بن سعد بن اسلم
ابن اوس مناة بن النمر بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي من جديلة
بفتح الجيم وكسر الدال المهملة بن اسد بن ربيعة بن نزار الربعي النمري المهاجري
البدري الاحدي من بني تيم بن مرة يكنى بابي يحيى وامه سلمى بنت قعيد بن
مهيص من بني ملك بن عمرو بن تيم كان يقال له الرومي لان الروم سبوه
صغيرا وكان ابوه سنان وعمه عاملين على الابلة من جهة كسرى وكانت

الابلة بوزن عتلة موضع
بالبصرة احد جنان الدنيا اهـ

منا

منازلهم بارض الموصل في قرية على شط الفرات مما يلي الجزيرة والموصل
فاغارت الروم على تلك الناحية فسبت صهيبا وهو غلام صغير فنشأ
صهيب بالروم فصار الكن فاشتراه منهم رجل من كلب فباعه بمكة
فاشتراه عبد الله بن جدعان التيمي فاعتقه فاقام بمكة حتى هلك
عبد الله بن جدعان وبعث النبي صلى الله عليه وسلم واهل صهيب وولده
يزعمون انه هرب من الروم حين عقل وبلغ فقدم مكة فحالف ابن جدعان
ونقل الوزير ابو القاسم المغربي انه كان اسمه عميرة فسماه الروم صهيبا
وكان صهيب فيما ذكر احمر شديد الحمرة ليس بالطويل ولا بالقصير وهو
الى القصر اقرب كثير شعر الراس يخضب بالحنا وكان صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث ولما بعث اسلم والنبي صلى الله عليه
وسلم بدار الارقم بعد بضعة وثلاثين رجلا فكان من السابقين الى
الاسلام اسلم هو وعمار بن ياسر في يوم واحد قال عمار بن ياسر
رأيت صهيب بن سنان على باب دار الارقم ورسول الله صلى الله عليه
وسلم فيها فقلت له ما تريد فقال ما تريد انت قلت اريد الدخول الى محمد
فاسمع كلامه فقال وانا اريد ذلك قال فدخلنا عليه فعرض علينا الاسلام
فاسلمنا ثم مكثنا حتى امسينا ثم خرجنا مستخفين وكان من المستضعفين
ممن يعذب في الله فعن مجاهد قال اول من اظهر اسلامه سبعة النبي صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وبلال وصهيب وخباب وعمار بن ياسر وسمية
ام عمار رضي الله عنهم اما النبي صلى الله عليه وسلم فمنعه الله واما ابو بكر

فمنعه قومه واما الاخرون فاخذوا والبسوا ادراع الحديد ثم اصهروا
في الشمس وهاجر صهيب الى المدينة مع علي بن ابي طالب في اخر من
هاجر في تلك السنة فقدما في نصف ربيع الاول ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بقبا لم يرم بعد واخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وباين
الحرث بن الصمة ويقال انه لما هاجر صهيب تبعه نفر من قريش فنثل
كنانته فقال يا معشر قريش اني من ارماكم ولا تصلون الي حتى ارميكم
بكل سهم معي ثم اضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه شئ فان كنتم تريدون
مالي دللتكم عليه قالوا فدلنا على مالك ونخلي عنك فتعاهدوا على ذلك
فدلهم فرجعوا فاخذوا ماله فلما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
له ربح البيع ابا يحيى فانزل الله عز وجل ومن الناس من يشرى نفسه
ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد وعنه قال صحبت النبي صلى الله
عليه وسلم قبل ان يوحى اليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم السباق اربعة
انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق فارس وبلال
سابق الحبشة وروى انه صلى الله عليه وسلم قال من يؤمن بالله
واليوم الاخر فليحب صهيبا حب الوالدة لولدها كناه النبي صلى الله عليه
وسلم ابا يحيى وكان رضي الله عنه يطعم الطعام الكثير حسن الخلق مداعبا
يمزح وكان في لسانه عقدة وعجمة شديدة ويمزح مع النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه ففي رواية عند البغوي ان عمر دخل على صهيب
بالعالية فلما راه قال يناس يناس فقال عمر ماله لا ابا له يدعو

بالنا

بالناس فقيل له انما يدعو غلامه يحنس فقال له يا صهيب ما فيك
شئ اعيبه الا ثلاث خصال اراك تنتسب عربيا ولسانك اعجمي وتكتني
بابي يحيى اسم نبي ومالك ولد اسمه يحيى وتطعم الطعام الكثير وذلك سرف
وفي رواية وتبذر مالك فقال اما تبذيري ماله فما انفقه الا في حق واما
كنيتي فكنانيها النبي صلى الله عليه وسلم افاتركها لاجلك واما انتمائي الى العرب
فاني رجل من النمر بن قاسط من انفسهم ولكن سبتني الروم صغيرا فاخذت
لسانهم ولو كنت انفلقت من روثة حمار ما دعيت الا اليها واما
اطعامي الطعام الكثير فلان رسول صلى الله عليه وسلم كان يقول خياركم
من اطعم الطعام ورد السلام فذلك الذي يحملني على ان اطعم قال ابن
عبد البر كان صهيب مع فضله وورعه حسن الخلق مداعبا وروينا عنه
انه قال جئت النبي صلى الله عليه وسلم بقبا وباين ايديهم رطب وتمر و
انا ارمد فاكلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتاكل التمر وانت ارمد
فقلت يا رسول الله اكل في شق عيني الصحيحة فضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وروى عنه ابن عمر انه قال مررت
برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد على
اشارة باصبعه وكان عمر بن الخطاب يحبه ويحسن الظن فيه واوصى
عند وفاته ان يصلي عليه ويصلي بجماعة المسلمين حتى يتفق اهل الشورى
على امام استخلفه على ذلك ثلاثا وهذا مما اجمع عليه اهل السير والعلم
بالخبر قال بعضهم وفضائل صهيب وسلمان وبلال وعمار وخباب والمقداد

وابى ذر لا يحيط به كتاب وقد عاتب الله نبيه صلى الله عليه وسلم فيهم
فى ايات من الكتاب وشهد صهيب بدرا واحدا والخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صهيب قال لم يشهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم مشهدا قط الا كنت حاضره ولم يبايع بيعة قط
الا كنت حاضره ولم يسر سرية قط الا كنت حاضرها ولا غزا غزوة الا
كنت فيها عن يمينه او شماله وما خافوا امامهم الا كنت امامهم ولا ما
وراءهم الا كنت وراءهم وما جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى
وبين العدو قط توفى رضى الله عنه فى شوال سنة ثمان وثلاثين وهو ابن
سبعين وقيل سنة تسع وثلاثين وهو ابن ثلاث وسبعين ودفن
بالبقيع رضى الله عنه روى عنه اولاده حبيب وحمزه وسعد وصالح وصيفى
وعباد وعثمان ومحمد وحفيده زياد بن صيفى وروى عنه جمع من الصحابة
رضى الله عنهم اجمعين قوله وبلالهم بكسر الباء الموحدة هو ابن رباح بفتح
الراء المهملة فموحدة فالف اخره حاء مهملة الحبشى الاصل على المشهور وقيل
النوبى المؤذن المهاجرى البدرى الاحدى من موالى تيم بن مره يكنى ابا عبد
الله وقيل ابا عمرو احد الاربعة السابقين الى الاسلام واول من آمن من
الارقاء وامه حمامة بفتح الحاء المهملة وخفة الميم كانت مولاة لبعض بنى جمح
وهو امية بن خلف وكان بلال مولى له ايضا قال فى اسد الغابة وكان
من مولدى مكة وقيل من مولدى السراة وكان صادق الاسلام وتقدم
فى ترجمة صهيب عن مجاهد انه من السبعة الذين اظهروا اسلامهم اولا

فلما

فلما راه امية اسلم صار يعذبه عذابا شديدا يخرجه اذا حميت الظهيرة
فيطرحه على ظهره ببطحاء مكة ويامر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره
ثم يقول له لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى
فيقول فى ذلك البلاء احد احد وذكر ابن الاثير ان اباجهل ايضا كان
يعذبه ويبطحه على وجهه فى الشمس ويضع الرحا عليه حتى تصهره
الشمس ويقول له اكفر برب محمد فيقول احد احد وروى انهم
جعلوا فى عنقه حبلا ودفعوه الى الصبيان يلعبون به بين اخشبى
مكة فاذا ملوا تركوه فلما رآه ابو بكر الصديق رضى الله عنه وهم
يصنعون به ذلك قال لامية بن خلف الا تتقى الله فى هذا المسكين
حتى متى قال امية انت افسدته فانقذه فاشتراه منه اى واشترى
امه كذلك فاعتقهما فصارا من موالى ابى بكر رضى الله عنه قيل اشتراه
ابو بكر وهو مدفون بالحجارة يعذب تحتها فخدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولازمه حضرا وسفرا شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه
وبين ابى عبيدة عامر بن الجراح قال ابن الاثير وكان امية بن خلف
يعذبه ويتابع عليه العذاب فقدر الله سبحانه وتعالى ان بلالا قتله ببدر
وذلك انه لما راى يوم بدر امية بن خلف صاح باعلا صوته يا انصار
الله راس الكفرة امية بن خلف لا نجوت ان نجا فنهسوه باسيافهم
حتى قتلوه فقال ابو بكر رضى الله عنه ابياتا منها
هنيئا زادك الرحمن خيرا فقد ادركت ثارك يا بلال

قوله ذاك المؤذن في السحر اي وفي سائر الاوقات سفرا وحضرا
فانه كان خازن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤذنه ويحتمل ان
يكون اشار بذلك الى ما سياتي من اذانه الذي اذنه في السحر حين
عاد الى المدينة زائرا وامره الحسن والحسين بذلك فعلا سطح المسجد
فاذن في السحر وهو اول من اذن في الاسلام فلما مات النبي صلى الله
عليه وسلم اراد ان يخرج الى الشام فقال له ابو بكر بل تكون عندي
فقال ان كنت اعتقتني لنفسك فاحبسني وان كنت اعتقتني لله عز
وجل فذرني اذهب الى الله عز وجل فقال اذهب فذهب الى الشام
فكان به حتى مات وقيل انه اذن لابي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم
فقد جاء عن جمع من الصحابة انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء بلال الى ابي بكر فقال يا خليفة رسول الله اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول افضل اعمال المؤمن الجهاد في سبيل الله و
قد اردت ارابط في سبيل الله حتى اموت فقال ابو بكر انشدك الله
يا بلال وحرمتي وحقي فقد كبرت واقترب اجلي فلا تفارقني فاقام بلال
مع ابي بكر حتى توفي ابو بكر فلما توفي جاء بلال الى عمر رضي الله عنه فقال
له كما قال لابي بكر فرد عليه كما رد ابو بكر فابى عليه فقال ما يمنعك ان
تؤذن فقال اني اذنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض
ثم اذنت لابي بكر حتى قبض لانه ولي نعمتي وقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال ليس عمل افضل من الجهاد في سبيل الله

فخر

فخرج الى الشام مجاهدا قيل واذن لعمر بن الخطاب لما دخل الشام
مرة واحدة فلم ير باكيا اكثر من ذلك اليوم وروى ابو الدرداء ان
عمر ابن الخطاب لما دخل من فتح بيت المقدس الى الجابية سأل بلال
ان يقره بالشام ففعل ذلك قال واخي ابو رويحة الذي اخى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينه فنزلا داريا في خولان فقال لهم
قد اتيناكم خاطبين وقد كنا كافرين فهدانا الله وكنا مملوكين فاعتقنا
الله وكنا فقيرين فاغنانا الله فان تزوجونا فالحمد لله وان تردونا
فلا حول ولا قوة الا بالله فزوجوهما ثم ان بلالا راى النبي صلى الله
عليه وسلم في منامه وهو يقول ما هذه الجفوة يا بلال ما ان لك ان
تزورنا فانتبه حزينا فركب الى المدينة فاتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وجعل يبكي عنده ويتمرغ عليه فاقبل الحسن والحسين فجعل يقبلهما
ويضمهما فقالا له نشتهي ان تؤذن في السحر فعلا سطح المسجد فلما قال
الله اكبر الله اكبر ارتجت المدينة فلما قال اشهد ان لا اله الا الله زادت
رجتها فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله خرجت النساء من خدورهن
فما روي يوم اكثر باكيا وباكية من ذلك اليوم ومناقبه شهيرة وفضائله
كثيرة فعن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال اصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدعا بلالا فقال يا بلال بما سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة
قط الا سمعت خشخشتك امامي وورد انه يحشر على ناقة من نوق
الجنة وانه يؤذن في موقف القيامة وكان عمر بن الخطاب يقول

ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا وروى عنه ابو بكر وعمر وعلي
وابن مسعود وعبد الله بن عمر وكعب بن عجرة واسامة بن زيد
وجابر وابو سعيد الخدري والبراء بن عازب وروى عنه جماعة من
كبار التابعين بالمدينة والشام توفي رضي الله عنه بدمشق ودفن
بباب الصغير سنة عشرين في زمن عمر بن الخطاب وهو ابن بضع
وستين سنة وقد زرته هناك وشملتني بركاته ولله الحمد وقيل مات
بحلب ودفن على باب الاربعين وقيل مات بداريا والمشهور الاول
قال صاحب الكاشف والاول هو الصحيح وكان ادم شديد الادمة
نحيفا طوالا اجنى خفيف العارضين قال في اسد الغابة قال ابو عمر وله
اخ اسمه خالد واخت اسمها عفرة وهي مولاة عمر بن عبد الله مولى عفرة
المحدث ولم يعقب بلال انتهى رضي الله عنه والله اعلم

قوله بداريا قال في القاموس قرية بالشام والنسبة اليها داراني على غير القياس اه

ابن ابي بجير خ — ابن العكير خ — ابن يساف خ — ابن سعد خ — مولى حاطب م

وبجيرهم وبعاصم وخبيبهم — وبشيرهم وبسعدهم ذاك الابر

قوله وبجيرهم بضم الباء الموحدة وفتح الجيم فمثناة تحتية اخره راء بصيغة
التصغير هو ابن ابي بجير باضافة الابن الى الاب واضافة الاب الى بجير
بضبط ما قبله العبسي بموحدة الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من
بني عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان وقيل بل هو من جهينة حليف
بني دينار بن النجار وهم يقولون هو مولانا قاله ابو عمر قال في اسد
الغابة شهد بدرا واحدا وقال في الاصابة ذكره موسى بن عقبة عن

ابن

ابن شهاب فيمن شهد بدرا وكذا ذكره ابن اسحق وذكره ابن منده
وابو نعيم عن الزهري انه شهد بدرا قال ابن منده ولا نعرف له رواية انتهى
رضي الله عنه قوله وبعاصم بعين مهملة فالف فصاد مهملة اخره ميم بوزن
قاسم هو ابن العكير بضم العين وفتح الكاف فمثناة تحتية اخره راء بصيغة
التصغير كذا ذكره في اسد الغابة والاصابة مختصرا وقال فيه المزني الانصاري
الخزرجي البدري الاحدي من حلفاء بني الحبلى قال في اسد الغابة ذكره
موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا واحدا قال ابو عمر وفيه نظر اي في
شهوده بدرا قال في الاصابة قلت قد وافقه غير واحد اخرهم ابو
جعفر الطبري انتهى رضي الله عنه قوله وخبيبهم بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة
فمثناة تحتية اخره موحدة بصيغة التصغير الماكر من الرجال الخداع هو ابن
اساف بكسر الهمزة وفتح السين المهملة فالف اخره فاء وقد تبدل الهمزة
تحتانية ابن عنبة بكسر العين المهملة وفتح النون بعدها موحدة اخره
هاء ابن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحرث بن الخزرج بن ثعلبة
الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني الحرث ابن الخزرج ذكره ابن
اسحق وموسى بن عقبة فيمن شهد بدرا وذكره ابن الاثير فيمن شهدها
وشهد احدا والخندق وكان نازلا بالمدينة وقال الواقدي كان تأخر
اسلامه الى ان خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر فلحقه في الطريق فاسلم
وشهدها وما بعدها قال في انسان العيون وكان خبيب بن يساف
ذا باس ونجدة ولم يكن اسلم ولكنه خرج نجدة لقومه من الخزرج طالبا

للغنيمة ففرح المسلمون بخروجه معهم فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يصحبنا الا من كان على ديننا وفي رواية انا لا نستعين بمشرك
وتكررت من خبيب المراجعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الثالثة
قال له تؤمن بالله ورسوله قال نعم فاسلم وقاتل قتالا شديدا وفي
الامتناع وقدم خبيب بن يساف بالروحا مسلما ولا مخالفة لجواز ان
يكون اسلم قبل الروحاء انتهى وعن خبيب بن عبد الرحمن عن ابيه عن
جده خبيب انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يريد غزوا انا ورجل من قومي ولم نسلم فقلنا انا نستحي ان يشهد
قومنا يعني الانصار مشهدا لا نشهده معهم فقال او اسلمتما فقلنا لا
فقال انا لا نستعين بالمشركين على المشركين قال فاسلمنا وشهدنا معه
قال فضربني رجل من المشركين على عاتقي فمال شقي فتفل عليه النبي صلى
الله عليه وسلم ولامه ورده فانطلقت فقتلت الذي ضربني وتزوجت
ابنته بعد ذلك فكانت تقول لي لا عدمت رجلا وشحك هذا الوشاح
فاقول لا عدمت رجلا عجل اباك الى النار ولم ار من سماها قال الواقدي
ان الذي ضربه هو امية بن خلف ويقال هو الذي قتل امية وعليه فلعلها
التوأمة بنت امية بن خلف ثم تزوج حبيبة بنت خارجة بن زيد بعد
ان توفي عنها ابو بكر الصديق وخبيب بن عبد الرحمن الذي جده خبيب
ابن اساف وهو شيخ مالك الامام المشهور توفي خبيب بن اساف
في خلافة عمر كما في الاصابة نقلا عن الواقدي وقيل في خلافة عثمان رضي

الله

الله عنه تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس خبيب بضبط ما قبله بن
عدي بن ملك بن عامر بن مجدعة بن جحجبا بن عوف بن كلفة
ابن عوف بن عمرو بن عوف بن ملك بن الاوس الانصاري الاوسي
البدري ذكره في اسد الغابة والاصابة فيمن شهد بدرا واستشهد
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن ابي هريرة قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا ليأتوا بخبر قريش
وذلك هو سرية الرجيع وامر عليهم عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح بالقاف
الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب لامه فانطلقوا حتى اذا كانوا
بالهدة بين عسفان ومكة وعبارة الحلبي في انسان العيون حتى اذا
كانوا بالرجيع ذكروا الحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا اليهم
بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا اثارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه
لجؤا الى قردد بفتح القاف فراء فدالين مهملات وهو الموضع المرتفع
من الارض فاحاط بهم القوم فقالوا انزلوا واعطونا بايديكم ولكم
العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت امير القوم اما
انا فوالله لا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل
فقتلوا عاصما في سبعة اي وكان عاصم يرميهم بالنبل وينشد ابياتا
منها

الموت حق والحياة باطل　　　وكل ما قضى الاله نازل
بالمرء والمرء اليه وائل

ولايزال يرميهم حتى فنيت نبله ثم طاعنهم حتى انكسرت رمحه ثم سل
سيفه وقال اللهم انى حميت دينك صدر النهار فاحم لحمى اخره ونزل
اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق فيهم خبيب بن عدى الانصارى و
زيد بن الدثنة بفتح الدال وكسر المثلثة وقد تسكن ثم نون مفتوحة
اخره هاء ورجل اخراى وهو عبد الله بن طارق كما فى انسان العيون
فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث
هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لى بهؤلاء لاسوة يريد القتلى فجروه
وعالجوه فابى ان يصحبهم فقتلوه وانطلقوا بخبيب بن عدى و زيد بن
الدثنة حتى باعوهما بمكة قيل فباعوهما باسيرين من هذيل كانوا بمكة
وقيل بيع كل بخمسين من الابل وقيل بيع خبيب بامة سوداء فابتاع
بنو الحرث ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف خبيبا وكان خبيب هو الذى
قتل الحرث بن عامر بن نوفل يوم بدر كما فى البخارى وابتاع صفوان بن
امية رضى الله عنه فانه اسلم بعد ذلك زيدا ليقتله بابيه فحبسوهما الى ان
تنقضى الاشهر الحرم فاستعار خبيب من بعض بنات الحرث وهى مارية بنت
حجير بن ابى اهاب اخ الحرث لامه وكانت قد اسلمت موسى يستحد بها
للقتل قال فى انسان العيون اى يحلق بها عانته وفى رواية قال لها ابغى
الى حديدة اتطهر بها للقتل فاعارته اياها فدرج بنى لها قالت وانا
غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت
فزعة عرفها خبيب فقال اتحسبين انى اقتله ماكنت لافعل ذلك بكسر

الكاف

الكاف لانه خطاب للانثى فقالت والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب
والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب فى يده وانه لموثق فى الحديد
وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا
به من الحرم ليقتلوه فى الحل قال لهم خبيب دعونى اركع ركعتين فتركوه
فركع ركعتين ثم قال والله لولا ان تحسبوا ان مابى جزع من الموت
لزدت اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا اى متفرقين واحدا بعد واحد
ولا تبق منهم احدا اى الكفار منهم وقد قتلوا فى الخندق متفرقين ثم قام
اليه رجل منهم يقال له ابو سروعه فقتله واختلف فى ابى سروعه هل هو
عقبة بن الحرث او اخوه قال ابن الاثير كذا فى رواية ابى هريرة ان بنى
الحرث بن عامر ابتاعوا خبيبا وذكر ابن اسحاق ان الذى ابتاعه حجير بن
ابى اهاب التميمى حليف لهم وكان حجير اخا الحرث بن عامر لامه فابتاعه
لعقبة بن الحرث ليقتله بابيه قال وقيل اشترك فى ابتياعه ابو اهاب
ابن عزيز وعكرمة بن ابى جهل والاخنس بن شريق وعبيدة بن حكيم بن
الاوقص وامية بن ابى عتبة وبنو الحضرمى وصفوان بن امية وهم ابناء
من قتل من المشركين يوم بدر ودفعوه الى عقبة بن الحرث فسجنه فى داره
فلما ارادوا قتله اجمعوا عليه وخرجوا به الى التنعيم فصلى ركعتين وقال

لقد جمع الاحزاب حولى والبوا … قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وقد قربوا ابناءهم ونساءهم … وقربت من جذع طويل ممنع
وكلهم يبدى العداوة جاهدا … على لانى فى وثاق بمضيع

الى الله اشكو غربتى بعد كربتى … وما جمع الاحزاب لى عند مصرعى
فذا العرش صبرنى على ما اصابنى … فقد بضعوا لحمى وقد ضل مطمعى
وذلك فى ذات الاله وان يشا … يبارك على اوصال شلو ممزع
وقد عرضوا ابالكفر والموت دونه … وقد ذرفت عيناى من غير مدمع
ومابى حذار الموت انى لميت … ولكن حذارى حر نار تلفع
فلست بمبد للعدو تخشعا … ولا جزعا انى الى الله مرجعى
ولست ابالى حين اقتل مسلما … على اى جنب كان فى الله مصرعى

وذكر انهم لما خرجوا به ليقتلوه خرج النساء والصبيان والعبيد فلما انتهوا به الى التنعيم امروا بخشبة طويلة فحفروا لها فلما انتهوا به اليها وبعد صلاته الركعتين صلبوه على تلك الخشبة ليراه الوارد والصادر فيذهب بخبره الى الاطراف اى وقالوا له ارجع عن الاسلام نخل سبيلك وان لم ترجع لنقتلنك قال ان قتلى فى سبيل الله لقليل اللهم انه ليس هنا احد يبلغ رسولك عنى السلام فبلغه انت وبلغه ما يصنع بى وعن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع اصحابه فاخذه ما كان يأخذه عند نزول الوحى فسمعناه يقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته فلما سرى عنه قال هذا جبريل يقرئنى من خبيب السلام خبيب قتله قريش وجاء ان المشركين دعوا اربعين ولدا ممن قتل اباؤهم يوم بدر فاعطوا كل واحد منهم رمحا وقالوا هذا الذى قتل اباكم فطعنوه بتلك الرماح حتى قتلوه وكلموا بتلك الخشبة اربعين رجلا وهو اول من صلب فى ذات

الله

الله وهو اول من سن لكل مسلم يقتل صبرا الصلاة ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمرى وفى رواية اباه امية الضمرى والاصح الاول عينا وحده الى قريش قال فجئت الى خشبة خبيب فرقيت فيها وانا اتخوف العيون فحللته فوقع الى الارض ثم اقتحمت وذهبت غير بعيد ثم التفت فلم ار خبيبا فكانما ابتلعته الارض فما ذكر لخبيب بعد رمة حتى الساعة قال فى الاصابة وذكر ابو يوسف فى كتاب اللطائف عن الضحاك ان النبى صلى الله عليه وسلم ارسل المقداد والزبير فى انزال خبيب عن خشبته فوصلا الى التنعيم فوجدا حوله اربعين رجلا نشاوى فانزلاه فحمله الزبير على فرسه وهو رطب لم يتغير منه شئ اى وذلك بعد اربعين يوما من صلبه وموته فنذر بهم المشركون فلما لحقوهم قذفه الزبير فابتلعته الارض فسمى بليع الارض وذكر القيروانى فى تاريخه ان خبيبا لما قتل جعلوا وجهه الى غير القبلة فوجدوه مستقبلا القبلة فادار وه مرارا ثم عجزوا فتركوه انتهى واما زيد فاخرجه صفوان بن امية رضى الله عنه الى الحل مع مولى له ليقتله به واجتمع عند قتله رهط من قريش فيهم ابو سفيان بن حرب فقال له ابو سفيان انشدك الله يا زيد اتحب محمدا الان عندنا مكانك يضرب عنقه وانت فى اهلك فقال والله ما احب ان محمدا الان فى مكانه الذى هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وانى لجالس فى اهلى فقال ابو سفيان رضى الله عنه ما رأيت من الناس احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا ونقل مثل ذلك لخبيب ايضا حين صلبوه ثم قتله ذلك المولى

اى طعنه برمح فى صدره حتى انفذه من ظهره وقيل رمى بالنبل واردوا
فتنته عن دينه فلم يزدد الا ايمانا واما عاصم بن ثابت فقد استجاب
الله له يوم اصيب فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه حين اصيبوا
خبرهم وبعث قريش ناسا منهم الى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل
ليأتوا بشئ منه يعرف وكان قد قتل رجلا عظيما منهم يوم بدر وكان
عاصم قد عهد الله ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فاعطاه الله عهده
فبعث الله الى عاصم الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا على ان يقطعوا
منه شيئا كما سيأتى فى ترجمته رضى الله عنهم قوله وبشيرهم بفتح الباء الموحدة
وكسر الشين المعجمة وسكون المثناة التحتية اخره راء هو ابن سعد بفتح
السين وسكون العين المهملتين اخره دال مهملة ابن ثعلبة بن جلاس
بضم الجيم مخففا وضبطه الدارقطنى بفتح الخاء المعجمة وتثقيل اللام وضبط غيره
بكسرها وتخفيف اللام ابن زيد بن ملك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن
الحرث بن الخزرج الانصارى الخزرجى العقبى البدرى الاحدى من بنى الحرث بن
الخزرج يكنى ابا النعمان بابنه نعمان بن بشير قال فى اسد الغابة شهد العقبة
الثالثة وبدرا واحدا والمشاهد بعدها يقال انه اول من بايع ابا بكر رضى
الله عنه يوم السقيفة من الانصار وهو اخو سماك بن سعد الاتى وله ذكر فى
فى صحيح مسلم وغيره فى قصة هبته لولده روى محمد بن اسحاق عن الزهرى
عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن النعمان بن بشير عن ابيه انه اتى النبى
صلى الله عليه وسلم بابن له فقال يا رسول الله انى نحلت اى اعطيت ابنى هذا

غلاما وانا احب ان تشهد قال الك ابن غيره قال نعم قال فكلهم نحلت
مثل ما نحلته قال لا قال لا اشهد على هذا وقد روى الزهرى نحوه الا انه
قال جاء بالنعمان ابنه قال الواقدى بعثه النبى صلى الله عليه وسلم فى سرية
الى فدك فى شعبان ثم بعثه فى شوال نحو وادى القرى انتهى واستشهد
بعين التمر مع خالد بن الوليد بعد انصرافه من اليمامة سنة اثنتى عشرة
فى خلافة ابى بكر الصديق رضى الله عنهما قوله وسعدهم بفتح السين وسكون
العين المهملتين اخره دال مهملة هو ابن خولى بفتح الخاء المعجمة والواو
وقد تسكن بعدها لام اخره مثناة تحتية مشددة الكلبى مولى حاطب بن
ابى بلتعة المهاجرى البدرى الاحدى من بنى اسد بن عبد العزى لان حاطبا كان
من حلفائهم قال ابو عمر لم يختلفوا انه شهد بدرا هو ومولاه حاطب و
قتل سعد يوم احد شهيدا قاله الكلبى وابن عقبة والبلاذرى وقد فرض
عمر بن الخطاب لابنه عبد الله بن سعد فى الانصار وروى عن اسماعيل بن
ابى خالد عن سعد مولى حاطب قال قلت يا رسول الله حاطب فى النار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يلج النار من شهد بدرا وبيعة
الرضوان ويكون رواية اسماعيل هذه مرسلة لانه لم يدرك سعدا
وزعم ابو معشر وحده ان سعد بن خولة العامرى وغلط فى ذلك وسيأتى
ذكر سعد بن خولة انفا ان شاء الله تعالى قوله ذا الابر بفتح الهمزة والباء
الموحدة اخره راء رضى الله عنه والله اعلم

وتميمهم وسليمهم وتميمهم ايضا وربعى وسعد من ضفره

قوله وتميم بفتح المثناة الفوقية وكسر الميم وسكون المثناة التحتية اخره
ميم هو مولى خراش بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء بعدها الف اخره شين
معجمة ابن الصمة بكسر الصاد المهملة وفتح الميم المشددة اخره هاء الانصارى
الخزرجى البدرى الاحدى من موالى بنى سلمة بفتح السين وكسر اللام وفتح
الميم اخره هاء ذكره الزهرى وعروة وموسى بن عقبة وابن اسحاق فيمن
شهد بدرا قال فى اسد الغابة شهد بدرا مع مولاه خراش وشهد احدا
انتهى اى وشهدها مولاه خراش ايضا كما يأتى فى ترجمته قال ابو عمر اخى
النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين خباب مولى عتبة بن غزوان وستأتى
ترجمة خباب وعتبة رضى الله عنهم قوله وسليم بضم السين المهملة وفتح
اللام وسكون المثناة التحتية اخره ميم كزبير هو ابن عمرو بفتح العين المهملة
وسكون الميم اخره راء ابن حديدة بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين وقيل
سليم بن عامر بن حديدة بن عمرو بن غنم بن سواد بن غنم بن كعب بن
سلمة الانصارى الخزرجى العقبى البدرى الاحدى من بنى سواد بن غنم وقيل
اسمه سليمان والاول اصح قال فى الاصابة ذكروه فى اهل بدر والعقبة وممن استشهد
باحد وسيأتى فى الاحديين انشاء الله تعالى وفى اسد الغابة بايع بالعقبة مع
السبعين وشهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا ومعه مولاه عنترة رضى الله
عنه وهو ابن عم قطبة بن عامر الاتى رضى الله عنه تنبيه لم يذكر ابن سيد
الناس عنترة مولى سليم هذا وسيأتى فى الاحديين انه شهد بدرا ايضا
وكذا لم يذكر سليم بن عقرب بفتح العين المهملة وسكون القاف قال فى الاصابة
ذكره

ذكره ابن ابى حاتم عن ابيه وانه شهد بدرا ولم يرو عنه العلم وذكره
ابو عمر فقال ذكره بعضهم فى البدريين انتهى قال فى اسد الغابة اخرجه
ابو عمر هكذا مختصرا وقال لا اعلمه بغير ذلك انتهى رضى الله عنه قوله
وتميم تقدم ضبطه انفا هو مولى بنى غنم بن السلم بكسر السين المهملة
وسكون اللام اخره ميم ابن ملك بن اوس بن حارثة الانصارى الاوسى
البدرى الاحدى من بنى غنم وقال هشام كان مولى سعد بن خيثمة وكان
سعد من بنى غنم ذكره الزهرى وابن شهاب وابن اسحاق فيمن شهد بدرا
قال ابو عمر شهد بدرا واحدا فى قول جميعهم وروى ابن ابى شيبة عن
عامر قال شهد بدرا ستة من الاعاجم منهم بلال وتميم انتهى رضى الله عنهم
قوله وربعى بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة اخره
مثناة تحتية مشددة هو ابن رافع بفتح الراء فالف ففاء مكسورة اخره
عين مهملة ابن الحرث بن زيد بن حارثة بن الجد بن العجلان بن حارثة بن
ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو بن جشم بن ودم بن ذبيان بن هميم
ابن ذهل بن هنى بن بلى البلوى الانصارى الاوسى البدرى من حلفاء بنى
عبيد بن زيد بن ملك بن عوف بن ملك بن الاوس من الانصار ويقال
ربعى بن ابى ربعى واسم ابى ربعى رافع بن الحرث بن زيد ومنهم من يسقط
الحرث من نسبه قال فى الاصابة ذكره موسى بن عقبة وغيره فيمن شهد
بدرا وفرق ابو نعيم وابو موسى بين ربعى بن ابى ربعى وبين ربعى بن رافع
وهما واحد انتهى وترجم لهما فى اسد الغابة ترجمتين ثم قال فى الترجمة الثانية

قلت قد اخرج ابو نعيم وتبعه ابو موسى هذه الترجمة والتي قبلها ولم
ينسبا الاول بل قالا ربعي بن رافع وذكرا عن عبيد الله بن ابي رافع انه
شهد مع علي وقالا انه بدري ولو نسباه لعلما انهما واحد وان ابا ربعي
اسمه رافع وانه المذكور في الترجمة الاولى وذكر في الاولى اسم ابيه وفي الثانية
كنيته فلو ركبا منهما ترجمة واحدة لكانت الصواب ومن وقف على نسبه الذي
اخرجناه في الاولى عن ابي عمر وابن الكلبي علم انهما واحد وانه بدري انتهى
بحروفه رضي الله عنه قوله وسعد بفتح السين وسكون العين المهملتين آخره
دال مهملة هو ابن خولة بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وباللام آخره هاء
القرشي العامري المهاجري البدري حليف بني عامر بن لوي وقيل من بني ملك
ابن حسل بن عامر بن لوي من انفسهم وقيل من مواليهم قال ابن هشام
هو فارسي من اليمن حالف بني عامر كان من السابقين في الاسلام وممن
هاجر الى ارض الحبشة الهجرة الثانية ثم الى المدينة ذكره ابن اسحاق وموسى
ابن عقبة وغيرهما في البدريين وله ذكر في الصحيحين في حديث سعد بن ابي
وقاص حين مرض بمكة عام حجة الوداع وعاده صلى الله عليه وسلم قال سعد
ابن ابي وقاص مرضت عام الفتح مرضا اشفيت منه على الموت فاتاني رسول
الله صلى الله عليه يعودني فقلت يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني
الا ابنتي افاوصي بمالي كله وذكر الحديث الى ان قال قلت يا رسول الله اخلف
عن هجرتي قال انك لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله تعالى الا
ازددت به رفعة ودرجة اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم

لكن

لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
مات بمكة والبائس اسم فاعل بئس كعلم بالكسر اذا نزل به الضر وله ايضا
ذكر في الصحيحين في حديث سبيعة بنت الحرث انها كانت تحت سعد بن
خولة فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن الاثير وهو زوج سبيعة الاسلمية فتوفي عنها في حجة الوداع فولدت
بعد وفاته بليال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حللت فانكحي
من شئت قال ولم يختلفوا ان سعد بن خولة مات بمكة في حجة الوداع
الا ما ذكره الطبري انه توفي سنة سبع والاول اصح وقال ولم يعقب سعد
ابن خولة انتهى رضي الله عنه قوله من ضفر بفتح الضاد المعجمة والفاء آخره
راء كذا في النسخة المصححة على الناظم وعليها خطه هو الوثوب والعدو و
السعي بالسكينة والوقار ويطلق على الغزو ايضا ويقال تضافروا على
الشيء تعاونوا وتظاهروا عليه وفي بعض النسخ ظفر بالظاء المعجمة المشالة
ومعناه الفوز يقال ظفر بعدوه وظفر عليه بمعنى ظفر به وعلى الاول فبابه
ضرب وعلى الثاني طرب والكل يأتي هنا فانت بالخيار وبالله التوفيق والله اعلم

بن اوس او — بن ابي خ — بن ابي الارقم — مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَإِيَاسُهُمْ وَبِاُوْسِهِمْ وَالْأَرْقَمُ الْ   بَدْرِيُّ مَعْ أَنَسَةٍ عُبَيْدٌ مِنْ أَبْذَقَرْ

قوله واياسهم بكسر الهمزة وبياء مثناة تحتية بعدها الف آخره سين مهملة
هو ابن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو آخره سين مهملة بن عتيك
بالكاف وقيل بالقاف وقيل عبيد بن عمرو بن عبد الاعلم بن عامر بن زعور

ابن جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمرو وهو البنيت بن ملك بن الاوس
وزعورا اخو عبد الاشهل الاشهلي الانصاري الاوسي البدري الاحدي من
بني عبد الاشهل من ساكني راتج بالتاء المثناة فوق والجيم كما في نسخ العيون
واسد الغابة قال في اسد الغابة هو حصن بالمدينة انتهى ومثله في مراصد
الاطلاع وعبارته راتج بعد الالف تاء مثناة من فوق مكسورة وجيم اطم من
اطام اليهود بالمدينة ويسمى الناحية انتهى وعبارة الامام السمهودي في
الخلاصة ما نصه راتج بالمثناة الفوقية بعد الالف ثم جيم اطم سميت به
الناحية كما قاله ابن زبالة وغيره وهو في شرقي ذباب جانحا الى الشام
وبه منازل حلفاء بني عبد الاشهل وبني اخيهم زعورا ولذا اخندقت بنو
عبد الاشهل منه الى طرف حرتهم وقال المطري الجبل الذي الى جنب جبل بني
عبيد يقال له راتج فان صح فليس هو المراد مما سبق انتهى ولم اجده في مادة
رتج في باب الجيم من النسخة التي بيدي من القاموس وذكر في باب الخاء المعجمة
في مادة ربخ فقال رابخ اي بالموحدة المكسورة والخاء المعجمة موضع بنجد
واياس هذا اخو الحرث بن اوس بن عتيق الذي تقدم التنبيه عليه في
في ترجمة الحارث بن اوس بن رافع انه لم يذكره الناظم ولا صاحب الاصل
مع انه قد ذكره في العيون وعزاه لابن عقبة فقال واياس هذا استشهد
بدرا عند ابن عقبة انتهى وذكره في اسد الغابة والاصابة ولكن لم يتعرضا
لشهوده بدرا قال في الاصابة ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن
استشهد باحد قال وكذا ذكره ابن اسحق وابو الاسود عن عروة وخالفهم

الكلبي

الكلبي فزعم انه استشهد بالخندق انتهى ونقل في اسد الغابة عن ابن
اسحاق وعروة وموسى بن عقبة انه استشهد باحد قال وقال ابن الكلبي
قتل يوم الخندق والاول اصح انتهى وقد وقع في جميع نسخ النظم التي بايدينا
العلامة على هذا الاسم الشريف بالميم الموضوع علامة على المهاجري وهو
غلط وقد صرح صاحب الاصل بانه اوسي ونص عبارته وبسيدنا اياس
ابن اوس الاوسي رضي الله عنه فظهر ان الغلط وقع في نسخ النظم فقط
وسيأتي في الاحديين رضي الله عنه قوله وباوسهم بفتح الهمزة وسكون
الواو اخره سين مهملة هو ابن ثابت بفتح الثاء المثلثة فالف فموحدة
مكسورة اخره مثناة فوقية ابن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن
عدي بن عمرو بن ملك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الانصاري
الخزرجي العقبي البدري الاحدي من بني مغالة بفتح الميم والغين المعجمة فالف
فلام اخره هاء وهم بنو عدي بن عمرو واوس هذا هو اخو حسان بن
ثابت الشاعر المشهور والد شداد بن اوس شهد العقبة وبدرا وقتل
يوم احد شهيدا ولم يعقب قاله ابن اسحاق وزعم الواقدي انه شهد الخندق
وخيبر والمشاهد كلها وعاش الى خلافة عثمان فالله اعلم وفيه وفي امرأته
نزل قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الاية وسيأتي
ذلك بما فيه في قصة طويلة في ترجمته في الاحديين ان شاء الله تعالى وهو
اخو ابي شيخ ابي بن ثابت الاتي على قول الواقدي ومن وافقه وقيل عمه
وعليه فيكون ابو شيخ بن ابي بن ثابت وهو قول ابن اسحاق وغيره
وسيأتي بيان ذلك ثم ان شاء الله تعالى قوله والارقم بفتح الهمزة وسكون

ابتداء

الراء وفتح القاف اخره ميم هو ابن ابي الارقم باضافة لفظ اب الى الارقم
والارقم بضبط ما قبله واسم ابي الارقم عبد مناف بن اسد بن عبد الله بن
عمرو بن مخزوم القرشي المهاجري البدري الاحدي من بني مخزوم يكنى ابا عبد
الله احد السابقين الاولين روى الحاكم في ترجمته في المستدرك انه اسلم
سابع سبعة وقيل بعد عشرة وكان من المهاجرين الاولين امه اميمة بنت
عبد الحرث وقيل اسمها تماضر بنت حذيم من بني سهم وقيل صفية بنت الحرث
ابن خالد الخزاعية ذكره ابن اسحاق وموسى بن عقبة فيمن شهد بدرا قال
في الاصابة شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها واقطعه النبي صلى الله عليه
وسلم دارا بالمدينة قال ابن الاثير ونفله رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر سيفا واستعمله على الصدقات وهو الذي استخفى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في داره وهي في اصل الصفا والمسلمون معه بمكة حتى تكاملوا
اربعين رجلا وكان اخرهم اسلاما عمر بن الخطاب فلما كملوا اربعين خرجوا
وذكر الحاكم في المستدرك قصة طويلة لهذه الدار وان الارقم حبسها على
المسلمين وان احفاده بعد ذلك باعوها من ابي جعفر المنصور وروي انه
تجهز يريد البيت المقدس فلما فرغ من جهازه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
يودعه فقال ما يخرجك احاجة ام تجارة قال لا يا رسول الله بابي انت
وامي ولكن اريد الصلاة في بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من
المساجد الا المسجد الحرام قال فجلس الارقم وروي عن ولده عثمان بن الارقم

انه

انه توفي الى سنة ثلاث وخمسين وهو ابن خمس او ثلاث وثمانين
سنة وقيل توفي سنة خمس وخمسين في خلافة معاوية وهو ابن
بضع وثمانين سنة واوصى ان يصلي عليه سعد بن ابي وقاص فصلى عليه
وقيل مات يوم مات ابو بكر الصديق والاول اصح ودفن بالبقيع قال في
الاصابة قال ابن عبد البر وقع لابن ابي حاتم فيه وهم فانه جعل الارقم
هذا والد عبد الله بن الارقم يعني الذي كان على بيت المال لعثمان وهذا
زهري والاول مخزومي ووالد الزهري اسمه عبد يغوث بن وهب بن عبد
مناف بن زهرة انتهى قلت وقد نقل رده ابن الاثير عن ابي عمر بنحو ما
تقدم رضي الله عنه قوله مع انسة بفتح الهمزة والنون والسين المهملة
اخرها هاء كقصبة وقيل ابو انسة المهاجري البدري الاحدي مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهو من موالي بني هاشم قال في اسد الغابة
والاصابة يكنى ابا مسروح او مشروح بالسين المهملة او المعجمة وكان
من مولدي السراة ذكره ابن اسحاق والواقدي فيمن شهد بدرا وكذا
ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدرا واستشهد بها
ونقله المدايني عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس لكنه
قال ابو انسة وقال ابو عمر انه المحفوظ وقال الواقدي لم يثبت عندنا
استشهاده ببدر قال ورايت اهل العلم يثبتون انه شهد احدا وبقي بعد
ذلك زمانا الى ان مات بعد النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر
وكان ياذن على النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس رضي الله عنه قوله
مبيد من ابذقر بسكون الموحدة مع درج الهمزة فيها فذال معجمة

وقاف مفتوحتين يقال ابذقر اى تبدد وتفرق او بمعنى ابذعر بالعين
المهملة بدل القاف اى تفرق وفر اى مبيد شمل من شانهم التفرق والفرار
فى الهيجاء حيث ان الله تعالى قد ادخل فى قلوبهم الرعب بكفرهم فلم يجتمعوا
الا وتفرقوا حتى ذهبوا وانقطعوا وصاروا كامس الذاهب وفى
نسخة من اذقر وكتب عليها الشيخ الابيارى وفسره بقوله اى خالف والمعنى
مهلك من خالف الله ورسوله اه وهو تصحيف ولم يرد فى اللغة الذقر بالمعنى
المذكور وانما الوارد بالمعنى المذكور هو الدقرارة كما فى القاموس وغيره
والله اعلم

(بن النعمان رضي) (بن ابي الزغباء رضي) (بن عمرو رضي)

ايضا وبالعجلان ثم عديهم ۞ وبسراقة الشامي الذي ثم انتبر

قوله وبالعجلان بالعين المهملة والجيم بوزن سكران هو ابن النعمان بالنون
والعين المهملة والميم بوزن عثمان الانصارى الخزرجى البدرى من بنى زريق
وقد ذكره الناظم تبعا لصاحب الاصل وهو تبعا لابن سيد الناس فى عيونه
ولم ار فى الاستيعاب ولا فى اسد الغابة ولا فى الاصابة العجلان بن النعمان
بل الذى فيهن فى حرف النون النعمان بن العجلان بن النعمان بن عامر
ابن زريق فلعله اشتبه على ابن سيد الناس فعد اسم الاب باسم الابن
فانقلب عليه الامر ونعمان بن العجلان هذا من الانصار خزرجى من بنى
زريق بضم الزاى وفتح الراء فمثناة تحتية فقاف مصغرا قال فى الاصابة
قال ابو عمر كان لسان الانصار وشاعرهم وكان فصيحا سيدا فى قومه
ولم يذكروا شهوده بدرا ولا احدا ولا غيرهما وله قصيدة طويلة يذكر
فيها

فيها ايام الانصار فى الاسلام والخلافة بعد النبى صلى الله عليه وسلم ربما
تشعر بانه حضرهما منها

فقل لقريش نحن اصحاب مكة ۞ ويوم حنين والفوارس فى بدر
واصحاب احد والنضير وخيبر ۞ ونحن رجعنا من قريظة بالذكر
ويوم بارض الشام اذ قتل جعفر ۞ وزيد وعبد الله فى علق يجرى
نصرنا واوينا النبى ولم نخف ۞ صروف الليالى والعظيم من الامر
وقلنا لقوم هاجروا مرحبا بكم ۞ واهلا وسهلا قد امنتم من الفقر
نقاسمكم اموالنا وديارنا ۞ لقسمة ايسار الجزور على الشطر

اخرج ابن السكن وابن منده عنه قال دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا اوعك فقال كيف تجدك يا نعمان قلت اجدنى اوعك فقال
شفاء عاجلا ان عرض مرض او صبرا على بلية اظلت وخروجا من الدنيا
الى رحمتك ان قضيت اجله قال ابن السكن لم اجد عنه حديثا غير هذا
واظنه مرسلا وفى روايته عيسى بن ميمون وهو ضعيف وتزوج نعمان هذا
خولة بنت قيس امراة حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنهما بعد قتله قال
فى الاصابة وذكر المبرد ان على بن ابى طالب استعمل النعمان هذا على البحرين
فجعل يعطى كل من جاءه من بنى زريق رضى الله عنه قوله ثم عديهم بفتح العين
وكسر الدال المهملتين اخره مثناة تحتية مشددة هو ابن ابى الزغباء بفتح
الزاى وسكون الغين المعجمتين ثم باء موحدة ممدودة ويقال له ابن الزغباء
واسم ابى الزغباء سنان بن سبيع بن ثعلبة بن ربيعة بن زهره بن بذيل

قوله ايسار الجزر والجمع الايسار [illegible]
من ايسر المراة اذا اسهلت ولادتها
الشطر نصف الشئ وقد يقال شطر
ناقته بمعنى انه ربط خلفين من
ثديها وترك خلفين ويقال شطر
الناقة اذا حلب شطرا من خلفها
وترك شطرا والمعنى فقد هان وسهل
علينا قسمة اموالنا كما سهل
قسمة حلب الناقة الحلبا السهلة
الولادة الكثيرة الحليب اه

بضم الباء الموحدة وفتح الذال المعجمة مصغرا ابن سعد بن عدى بن كاهل
ابن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة الجهنى الانصارى الخزرجى
البدرى الاحدى من حلفاء بنى مبذول وهو عامر بن ملك بن النجار من
الانصار قال فى اسد الغابة والاصابة شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى ارسله رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع بسبس بن عمرو يتجسسان الاخبار من عير ابى سفيان
فى وقعة بدر فسارا حتى اتيا قريبا من ساحل البحر قال ابو عمر توفى فى خلافة
عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قوله وسراقة بضم السين المهملة فراء فالف
فقاف اخره هاء هو ابن عمرو بفتح العين وسكون الميم وباقيه معروف بن
عطية بن خنساء بالخاء المعجمة ممدودا ابن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن
النجار الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى خنساء بن مبذول قال
فى الاستيعاب واسد الغابة والاصابة شهد بدرا واحدا والخندق والحديبية
وخيبر وعمرة القضا وقتل يوم مؤتة شهيدا مع جعفر بن ابى طالب رضى الله
عنهما قوله السامى بالسين المهملة اى العالى الرفيع مقاما عند الله ورسوله
قوله ثم انتبر بفتح الثاء المثلثة اى هنالك وانتبر بسكون النون مع درج الهمزة
فيها فمثناة فوقية فموحدة مفتوحتين اخره راء بمعنى ارتقى وارتفع على غيره
بما منحه الله تعالى من شهوده تلك الغزوات واكرام الله تعالى له بالشهادة
ونحو ذلك والله اعلم

ابن ابى سنان م — ابن حنيف او — بن فاتك م
وَسِنَانُهُمْ وَسَهْلُهُمْ وَسَبْرَةُ الْ... الأَبْطَالُ أَرْبَابُ الأَعِنَّةِ والوَتَرْ

قوله وسنانهم بكسر السين المهملة وفتح النون بعدها الف اخره نون
هو ابن ابى سنان باضافة لفظ اب الى سنان بضبط ما قبله ابن محصن
بكسر الميم وفتح الصاد المهملة يأتى نسبه فى عمه عكاشة بن محصن الاسدى
المهاجرى البدرى الاحدى من بنى اسد بن خزيمة من حلفاء بنى عبد شمس
ابن عبد مناف وهو ابن اخى عكاشة ذكره ابن اسحاق وغيره فيمن شهد
بدرا واحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى
الفتوح كان اول من كتب الى النبى صلى الله عليه وسلم بخبر طلحة بن خويلد
الاسدى الذى ادعى النبوة وزعم الواقدى انه اول من بايع النبى صلى الله
عليه وسلم تحت الشجرة وقيل بل ابوه ابو سنان بن محصن وسيأتى
فى ترجمته رده وان الموصوف بذلك ابو سنان بن وهب الاسدى غير ابى
سنان بن محصن وهو الصحيح مات سنان هذا فى سنة اثنتين وثلاثين
رضى الله عنه قوله وسهلهم بفتح السين المهملة وسكون الهاء اخره لام
هو ابن حنيف بضم الحاء المهملة فنون مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة اخره
فاء ابن واهب بن العكيم بضم العين المهملة وفتح الكاف مصغرا ابن ثعلبة
ابن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنش بحاء مهملة مفتوحة فنون ساكنة
فشين معجمة بن عوف بن عمرو بن عوف بن ملك بن الاوس الانصارى
الاوسى البدرى الاحدى من بنى حنش ابن عوف يكنى ابا سعد او ابا سعيد
وقيل ابا عبد الله وابا الوليد وابا ثابت قال فى الاصابة كان من السابقين
وشهد بدرا وثبت يوم احد حين انكشف الناس وبايع يومئذ على الموت
وكان ينفح بمثناة تحتية فنون فحاء مهملة ينمنع اى يدافع ويخاصم عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم بالنبل فيقول نبلوا سهلا فانه سهل وكان يقول
سهل غير حزن وشهد ايضا الخندق والمشاهد كلها وعن ابي دجانة الساعدي
عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه انه كان مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزاة فمر بنهر فاغتسل فيه وكان رجلا حسن الجسم فمر
به رجل من الانصار فقال ما رايت كاليوم ولا جلد مخبأة وتعجب من
خلقته فلبط به فصرع فحمل الى النبي صلى الله عليه وسلم محموما فسأله
فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنع احدكم اذا راى من اخيه
ما يعجبه في نفسه او في ماله فليبرك عليه فان العين حق ثم ان سهل بن حنيف
صحب علي بن ابي طالب حين بويع له بالخلافة فلما سار علي من المدينة الى
البصرة استخلفه على المدينة واستخلف على البصرة بعد الجمل ثم شهد معه
صفين ويقال اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين علي بن ابي طالب ومات
سهل بالكوفة سنة ثلاث وثمانين وصلى عليه علي وكبر ستا وفي رواية
خمسا ثم قال انه بدري رضي الله عنه قوله وسبرة بفتح السين المهملة وسكون
الباء الموحدة ويقال بميم مضمومة بدل الموحدة وبراء اخره هاء غير
مصروف هو ابن فاتك بفاء فالف فمثناة فوقية فكاف اسم فاعل من
الفتك ابن الاخرم بن شداد بن عمرو بن الفاتك بن القليب بضم القاف
اخره موحدة بن عمرو بن اسد بن خزيمة الاسدي بفتح الهمزة وسكون
السين لغة فما زد قال في الاصابة هكذا يقال بالسين والزاي المهاجري
البدري من بني اسد وهو اخو خريم بن فاتك الاتي روى الطبراني من طريق

الشعبي

قوله فلبط به اي سقط من قيام وصرع قاموس

الشعبي عن ايمن بن خريم ان مروان بن الحكم قال لايمن بن خريم ليقاتل
معه يوم مرج راهط فقال ان ابي وعمي شهدا بدرا ونهياني ان اقاتل
مسلما وانكر الواقدي شهودهما وقال انما اسلم خريم واخوه يوم الفتح ورد
جزم ابن سعد قال في الاصابة وهذا لم يذكرا في البدريين قال والحديث
المشار اليه اخرجه من طريق اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي وقد رواه
ابن منده في غرائب شعبه وابن عساكر من طريق ابي الشعبي وفيه شهد الحديبية
وهو الصواب انتهى قال ابو عمرو ابن الاثير وقد صحح البخاري وغيره ان
خريما واخاه سبرة بن فاتك شهد بدرا وهو الصحيح انشاء الله تعالى انتهى
قال عبد الله بن يوسف سبرة بن فاتك هو الذي قسم دمشق باين
المسلمين وعداده في الشاميين ومن حديثه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الموازين بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع اخرين وروى الطبراني
في مسند الشاميين ان سبرة بن فاتك مر بابي الدرداء فقال ان مع
سبرة نورا من نور محمد صلى الله عليه وسلم قوله الابطال جمع بطل الشجيع
قوله ارباب جمع رب ورب كل شيء مالكه ومستحقه وصاحبه اي اصحاب الاعنة
وهو سير اللجام الذي تمسك به الدابة جمع عنان ككتاب قوله والوتر محركة
شرعة القوس ومعلقها جمعه اوتار ولكل من الاعنة والوتر لوازم فالمراد
انهم من الشجعان اهل الخيل والسنان والسهام والطعن في الاعداء في
اعلاء كلمة الله تعالى والله اعلم

ابن الحرث او / ابن عصر او / ابن ابي خزمه او
وَالنَّضْرِ والنُّعْمَنِ والنُّعْمَنِ مَنْ
شَهِدَتْ لَهُمْ ثُمَّ المَشَاهِدُ والاَثَرْ

قوله والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وصوبه ابن ماكولا وقال
غيره بصاد مهملة وعلى كل اخره راء مهملة هو ابن الحرث بالحاء المهملة اخره
مثلثة ابن عبيد بن رزاح بن كعب الانصارى الاوسى البدرى من بنى ظفر
بالظاء المعجمة المشالة والفاء اخره راء محركة والد الحرث بن النضر شهد بدرا
فى قول الجميع ويأتى عمه معتب بن عبيد رضى الله عنه قوله والنعمن بضم النون
وسكون العين المهملة فميم فالف فى اللفظ لا فى الخط اخره نون بوزن عثمان
هو ابن عصر بفتح العين والصاد المهملتين عند هشام بن الكلبى وعليه الاكثر
ومكسور العين ساكن الصاد عند الواقدى وابن اسحاق وابى معشر وابن
عقبة وقال محمد بن عبد الله بن عمارة هو لقيط ابن عصر بفتح العين وسكون
الصاد انتهى وعلى كل فاخره راء ابن الربيع بن الحرث بن ادهم بن امية بن خدرة
ابن كاهل بن رشد وهو افرك بن هرم بكسر الهاء وسكون الراء بن هنى بن
بلى وقيل فى نسبه غير ذلك البلوى الانصارى الاوسى البدرى الاحدى حليف
بنى معاوية بن ملك بن عمرو بن عوف قال غير واحد انه شهد بدرا واحدا
والمشاهد كلها وقتل يوم اليمامة قال ابن ماكولا استشهد فى الردة قتله طليحة
ابن خويلد الاسدى قال وقيل شهد العقبة وبدرا رضى الله عنه قوله والنعمن
تقدم ضبطه فى الذى قبله هو ابن ابى خزمة باضافة لفظ اب الى خزم بفتح
الخاء المعجمة وسكون الزاى فميم اخره هاء ابن النعمن بن امية بن البرك واسمه
امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الانصارى الاوسى البدرى الاحدى
من بنى ثعلبة وهو اخو حارثة بن ابى خزمة الاتى قال فى الاصابة ذكره موسى

س

ابن عقبة وابن اسحاق وغيرهما فيمن شهد بدرا انتهى قال فى اسد الغابة
وقال ابن اسحاق وغيره شهد بدرا واحدا وذكره ابن سعد عن الواقدى
وابى معشر فقال النعمن بن خزمة بغير لفظ الاب وبالخاء المعجمة وعن ابن
عمارة بالحاء المهملة قال وقد نظرنا فى نسب الانصار فلم نجد من يكنى هكذا
قال فى الاصابة قلت ذكره ابن الكلبى كما قال ابن عمارة ولم يذكر كنيته وقال
شهد بدرا انتهى قوله المشاهد جمع مشهد يعنى الاماكن التى حضرها فى غزواتهم
وقاتلوا فيها الاعداء لاعلاء كلمة الله كبدر واحد وغيرهما والاثر محركة بقية
الشئ جمعه اثار واثور والخبر والاعلام قال الشاعر

ان اثارنا تدل علينا   فاسالوا بعدنا من الاثار

وقد ورد ان بعض الاشياء تشهد للانسان وعليه يوم القيمة لقوله صلى الله
عليه وسلم ادعوا الشهادة عند كل حجر ومدر وشجر فانها تشهد لكم بها عند
الله يوم القيمة وفى رواية اذكروا الله عند كل حجر وشجر وغير ذلك والله اعلم

ابن المزين خ   ابن السكن او   ابن عباد خ   خ
ويزيد هم وزياد هم ويجعبد   وابى خزيمة من الهندى تشهر

قوله بفتح الزاى وسكون المثناة التحتية اخره دال مهملة وقيل فيه يزيد بزيادة
مثناة تحتية اوله هو ابن المزين بضم الميم وتشديد الياء المثناة التحتية مفتوحة
اخره نون وقد ضبطه الدارقطنى وابن ماكولا بضم الميم مصغرا وزعم طاهر بن
المفوز بكسر الميم ساكنة الزاى مفتوحة الياء وحكى ابن لهيعة عن ابى الاسود
عن عروة انه المرس بكسر الميم وسكون الراء المهملة اخره سين مهملة قال ابو
نعيم والصواب ابن المزين بالميم والزاى والياء والنون وعند ابن هشام المزنى

فالله اعلم بالصواب ابن قيس بن عدى بن امية بن خدارة بالخاء المعجمة
لابالجيم كما زعمه ابو نعيم ابن عوف بن الحارث بن الخزرج الانصارى الخزرجى
البدرى الاحدى من بنى عوف بن الحرث ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب
ومحمد بن اسحاق فيمن شهد بدرا وسماه الواقدى يزيد بزيادة ياء اوله
وقال اخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وباين مسطح بن اثاثة حاين اخى صلى
الله عليه وسلم باين المهاجرين والانصار لما قدم المهاجرون المدينة قال بعضهم
شهد بدرا واحدا ذكره محمد بن اسحاق وغيره انتهى رضى الله عنه قوله وزيادهم
بكسر الزاى وفتح المثناة التحتية فالف اخره دال مهملة هو ابن السكن بفتح السين
المهملة والكاف اخره نون بوزن الحسن ابن رافع بن امرئ القيس بن زيد
ابن عبد الاشهل بن جشم بن الحرث الانصارى الاوسى البدرى الاحدى من بنى
عبد الاشهل يجتمع هو وسعد بن معاذ فى امرئ القيس قال ابن سيد الناس
لم يذكره احد فى البدريين سوى ابن الكلبى وذكر فى الاستيعاب واسد الغابة
والاصابة عن محمد بن اسحاق فى المغازى عن الحصين بن عبد الرحمن عن محمود
ابن عمرو عن يزيد بن السكن فى قصة احد انه صلى الله عليه وسلم لما قال يوم
احد حاين لحمه القتال وخلص اليه ودنا منه الاعداء وذب عنه مصعب بن عمير
حتى قتل وابو دجانة حتى كثرت فيه الجراح واصيب وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وثلمت رباعيته وكلمت شفته واصيبت وجنته وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد ظاهر باين درعاين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من رجل يبيع لنا نفسه فوثب فتية من الانصار خمسة منهم زياد بن
السكن فقاتلوا وقتلوا حتى كان اخرهم زياد بن السكن فقاتل حتى اثبت

ثم

ثم ثاب اليه صلى الله عليه وسلم ناس من الانصار فقاتلوا حتى اجهضوا
عنه العدو اى ازالوهم ومنعوهم عنه فقال صلى الله عليه وسلم لزياد
ابن السكن ادنوه منى وقد اثبتته الجراحة فدنوه منه فوسده رسول
الله صلى الله عليه وسلم قدمه حتى مات عليها قال ابن اسحاق وبعض الناس
يقول هو عمارة بن زياد بن السكن وقد ساقه البخارى فى تاريخه فى
ترجمة يزيد بن السكن مطولا وذكره غيره فى ترجمة عمارة بن زياد ولم
يذكروا زياد بن السكن انه شهد بدرا وسيأتى ذكره فى الاحديين وذكر
ابنه عمارة بن زياد واخيه يزيد بن السكن وابن اخيه عامر بن يزيد
فى البدريين والاحديين رضى الله عنهم قوله ومعبد بفتح الميم والموحدة
بينهما عين مهملة ساكنة اخره دال مهملة هو ابن عباد بعين مهملة مفتوحة
وباء موحدة مشددة فالف فدال مهملة ابن قشير بن الفدم بن سالم
ابن ملك بن سالم المعروف بالحبلى بن غنم بن عوف بن الخزرج الانصارى
البدرى من بنى الحبلى يكنى ابا حميضة مشهور بكنيته ذكره ابن اسحاق وغيره
فيمن شهد بدرا وحميضة بحاء مهملة مضمومة فميم مفتوحة فياء تصغير فضاد
معجمة اخره هاء وذكره ابو عمر تبعا للواقدى بخاء معجمة وصاد مهملة بوزن
عجيبة والاكثرون على الاول كما فى الاصابة وبه قال ابن اسحاق قال فى الاصابة
ونقل عن ابى مشعر انه ذكره بعين ثم صاد مهملتين مصغر وخطأ فى ذلك
وسماه ابن القداح اباه عمارة ووهمه ابن ماكولا رضى الله عنه قوله وابى
خزيمة بخاء وزاى معجمتين فمثناة تحتية فميم اخره هاء الجهينة مصغر خزم

لقصبة واحدة الخزم لقصب شجر يعمل من قشره حبال هو ابن اوس
بفتح الهمزة وسكون الواو واخره سين مهملة ابن اصرم بن زيد بمثناة
تحتية فزاى فتحتية اخره دال ابن ثعلبة بن غنم بن ملك بن النجار النجارى
الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى ثعلبة بن غنم واسمه كنيته ذكره
ابن اسحاق فيمن شهد بدرا وذكر ابن الاثير انه شهد بدرا واحدا وما بعدها
من المشاهد وفى الاصابة ابو خزامة بالالف بدل اليا، وقال لكنى وجدته
فى النسخة التى بخط الحافظ ابى على البكرى بيا، بدل الالف قال ابو خزيمة وما
اظنه الا من فساد النسخة التى نقل منها انتهى توفى فى خلافة عثمان بن عفان
رضى الله عنه وعن زيد بن ثابت قال وجدت اخر التوبة مع ابى خزيمة انتهى
ولفظه فى صحيح البخارى قال ارسل الى ابو بكر فتتبعت القرآن حتى وجدت
اخر سورة التوبة مع ابى خزيمة الانصارى لم اجدها مع احد غيره لقد
جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة وسيأتى ذلك فى ترجمة الحرث
ابن خزمة الانصارى مع ما فيه وابو خزيمة هذا اخو مسعود بن اوس
الاتى رضى الله عنه قوله من الهندى شهر الهندى السيف نسب الى الهند لاتخاذ
احسن السيوف بها وشهر لمنع بمعنى انتضاه فرفعه على الاعداء والله اعلم

بن عمرو خ بن رافع خ بن وهب م
وَزِيادُهُمْ وبِسْهلُهُمْ وشَهِيدُهُمْ صَفْوانُ مَنْ فِي الخُلْدِ قَدْ اضْحى وقَرّ

قوله وزيادهم بكسر الزاى وفتح المثناة التحتية فالف اخره دال مهملة هو ابن
عمرو بفتح العين وسكون الميم وقيل ابن بشر هكذا اخرجه فى اسد الغابة

والا

والاصابة مختصرا قال ابن سيد الناس وعند ابن سعد زياد بن كعب
ابن عمرو بن عدى بن عامر بن رفاعة بن كليب بن مودعة بن عدى
ابن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة الجهنى الانصارى الخزرجى
البدرى من حلفاء بنى عمرو بن الخزرج بن ساعدة قال فى الاصابة من بنى
ساعدة اى بالحلف فلا منافاة وقيل مولى لهم ذكره موسى بن عقبة فيمن
شهد بدرا وقال فيه زياد بن عمرو الاخرس وهو اخو ضمرة بن عمرو
ولهما اخ ثالث وهو بسبسة بن عمرو وسيأتى نسبهما على غير هذا السياق
رضى الله عنهم قوله وبسهلهم بفتح السين المهملة وسكون الهاء اخره لام
هو ابن رافع ضد خافض ابن ابى عمرو بلفظ الكنية كما فى اسد الغابة والاصابة
والعيون ابن عايذ بن ثعلبة بن غنم بن ملك بن النجار الانصارى الخزرجى البدرى
الاحدى من بنى ثعلبة بن غنم يقال انه صاحب الصاع وله اخ يسمى سهيلا و
سيأتى ترجمته قال فى اسد الغابة وهما اليتيمان اللذان كان لهما المربد بكسر
الميم وسكون الراء وفتح الموحدة هو الموضع الذى يجفف فيه التمر وقيل كل
شئ حبست فيه الابل او الغنم اصله من ربد بالمكان اذا اقام فيه وربده
حبسه الذى بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه مسجده قال ابو عمر
ووافقه غيره من العلما كابن عقبة وجعل ابن منده صاحبى المربد سهلا وسهيلا
ابنى بيضا ويأتى ما فيه فى الترجمة بعده وجعلهما ابو نعيم ابنى عمرو ووافقه
ابن اسحاق فقال ان صاحبى المربد سهل وسهيل ابنا عمرو بغير لفظ
الكنية واسقاط رافع وقد ترجم لهما وللذين قبلهما فى اسد الغابة والاصابة

كما ذكرناه فيقتضي ذلك ان ابني رافع غير ابني عمرو ورجح في الاصابة
قول الزهري وابن اسحاق ان صاحبي المربد هما ابنا عمرو وذكر في المواهب
ان صاحبي المربد ابنا رافع بن عمرو باثبات رافع واسقاط لفظ الاب كما عند
ابن الكلبي وتبعه الزبير بن بكار وابن عبد البر والذهبي وغيرهم قال شارحه
الزرقاني وحاول السهيلي التوفيق فقال هما ابنا رافع بن عمرو يعني كما صرح
به الجماعة فنسبهما الزهري وابن اسحاق الى جدهما وهذا حسن وان عقبه
في الاصابة بان الارجح قول الزهري وتلميذه لانه ذكر في الفتح ما جمع به
السهيلي عن نص الزبير بن بكار وهو وابن الكلبي امام اهل النسب فتعين
جمع السهيلي انتهى كلامه قال في الاستيعاب لم يشهد سهل هذا بدرا وشهدها
اخوه سهيل وقرره في اسد الغابة لكن ذكره ابن سيد الناس واخاه سهيلا
في البدريين قال في الاصابة قال ابن منده يقال انه شهد احدا ومات في
خلافة عمر رضي الله عنهما ويقال صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون
انتهى لما اتى بصاعي تمر زكاة ماله وفيه نزلت الذين يلمزون المطوعين من
المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم الاية
وقيل انه اتى بصاع تمر زكاة ماله وبابنته عميرة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ادع الله لي ولها بالبركة فمالي غيرها فوضع يده عليها فدعا له ولها
وذكر الكلبي في الجمهرة ان صاحب الصاع الذي لمزه المنافقون هو سهل بن
رافع بن خديج بن ملك وقال الحافظ في الاصابة انه الحثحاث والمحفوظ انه
ابو عقيل واختلف في اسمه انتهى وقد ثبت ذكره في الصحيح في حديث ابي مسعود

انه

انه ابو عقيل وسيأتي عنه الجزم بذلك في ترجمة ابي عقيل وسماه قتادة
في تفسيره حثحاث بمهملتين مفتوحتين ومثلثتين الاولى منهما ساكنة وقيل
الحبحاب بموحدتين واخرجه في اسد الغابة عن قتادة ايضا فاختلف النقل
عن قتادة وما ذاك الا من تصحيف الرواة والمشهور الاول اخرجه الطبري
وغيره وفيه جاء عبد الرحمن بن عوف بنصف ماله واقبل رجل من فقراء
المسلمين من الانصار يقال له الحثحاث ابو عقيل الحديث وفيه فقال المنافقون
ان كان الله ورسوله لغنيين عن صاع ابي عقيل فانزل الله عز وجل استغفر
لهم او لا تستغفر لهم الاية وقد يقال لا مخالفة لاحتمال التعدد والله اعلم قوله
وشهيدهم صفوان بفتح الصاد المهملة وسكون الفاء فواو فالف اخره نون
هو ابن وهب بفتح الواو وسكون الهاء اخره موحدة ويقال وهيب بالتصغير
ابن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن هلال بن ملك بن ضبة بن الحرث
ابن فهر بن ملك بن النضر بن كنانة القرشي الفهري المهاجري البدري الشهيد
من بني الحرث بن فهر وهو اخو سهل وسهيل وامهم بيضا يكنى ابا عمرو وقيل
انه الاخ المذكور في حديث عائشة ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على سهيل
ابن بيضا واخيه الا في المسجد والصواب ان الاخ المذكور هو سهل ويعرفون
بامهم بيضا واسمها دعد بنت الجحدم بن عمرو بن عائش بن ظرب بن الحرث
ابن فهر قال في الاصابة اتفقوا على انه شهد بدرا واختلف في استشهاده
ببدر فقال ابن اسحاق استشهد ببدر وكذا ابن عقبة وابن سعد وابن ابي
حاتم وانه قتله طعيمة بن عدي ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخى بين صفوان بن بيضا وبين رافع بن عجلان وقتلا جميعا ببدر وقيل

لم يقتل ببدر وجزم به ابن حبان وانه مات سنة ثلاثين وقيل سنة ثمان
وثلاثين في رمضان وبه جزم الحاكم ابو احمد تبعا للواقدى وقيل رجع بعد
بدر الى مكة فاقام بها ثم هاجر وقيل اقام الى عام الفتح وقيل مات في طاعون
عمواس بالشام سنة ثمان عشرة وقد ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد
بدرا وانه صلى الله عليه وسلم قد سيره في سرية خرجت مع عبد الله بن
جحش قبل الابواء فغنموا وفيهم نزلت يسألونك عن الشهر الحرام قتال
فيه الاية قاله عكرمة عن ابن عباس والصحيح انه استشهد ببدر كما جزم به
ابن سيد الناس تبعا لابن اسحاق وغيره والحاصل انهم ثلاثة اخوة اما
صفوان فاستشهد ببدر واما سهل فقد اسلم بمكة وكتم اسلامه فاخرجته
قريش الى بدر فاسر يومئذ مع المشركين فشهد له عبد الله بن مسعود انه
رآه بمكة يصلي فخلى عنه وسيأتى ذكره في ترجمة اخيه سهيل وانهما ماتا
بالمدينة وصلى عليهما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وسيأتى ما وقع لابن
منده من ان سهلا هذا واخيه سهيلا ابني بيضاها الغلامان اليتيمان اللذان
كانت لهما ارض مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وهم لان الغلامين
المذكورين من الانصار واما ابنى بيضا من بني فهر من قريش كما علمت قال ابن
الاثير وانما دخل الوهم على ابن منده حيث لم ينسبه الى اب ولا قبيلة فلو نسبه لعلم
الصواب انتهى قوله من في الخلد اى الجنة التي هى دار الاقامة المؤبدة قد
اضحى وقر بفتح القاف معناه واضح ذكره بصيغة الماضي لتحقق وقوع ذلك
له يوم القيمة فجعله بمنزلة ما وقع اولان روحه قد دخلتها الآن كما دلت على

ذلك

ذلك الاحاديث الواردة في حق الشهداء وقال تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فتدخل ارواحهم
الجنة وتتلذذ بجميع ما فيها من مأكول ومشروب والله اعلم

بن النعمن — بن اسلم او — بن معاذ رضي — بن عامر رضي — بن عبد الله رضي

وَقَتَادَةُ الاَوْسِيُّ مَعْ سَلَمَةَ كَذَا ... اَنَسٌ وَعُقْبَةُ ثُمَّ عُتْبَةُ ذُو الخَفَرْ

قوله وقتادة بفتح القاف والمثناة الفوقية فالف فدال مهملة اخره هاء
هو ابن النعمن بنون فعين مهملة فميم فالف في اللفظ لا في الخط اخره نون
بوزن عثمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو بن ملك
ابن الاوس الانصارى الاوسى العقبي البدرى الاحدى من بني ظفر بوزن
قمر يكنى ابا عمرو وقيل ابا عمر وقيل ابا عبد الله وقيل ابا عثمان وهو اخو
ابي سعيد الخدرى لامه امهما انيسة بنت قيس النجارية وهو من اهل
العقبة ذكره خليفة وابن حبان فيمن شهد بدرا قال ابن الاثير شهد العقبة
وبدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصيبت عينه يوم بدر وقيل يوم احد وقيل يوم الخندق والاصح انها اصيبت
يوم احد فوقعت على وجنته وانه جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم فردها
فكانت احسن عينيه قال ابو نعيم سقطت حدقتاه فردهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير وهذا لا يصح وانما سقطت احدى عينيه
فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت ذلك في روايات من طرق
عديده فعن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال اصيبت عين
قتادة يوم احد حتى وقعت على وجنته فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٢٢

فكانت احسن عينيه وعن جابر بن عبد الله قال اصيبت عين قتادة بن
النعمان يوم احد وكان قريب عهد بعرس فاتى النبى صلى الله عليه وسلم
فاخذها فردها مكانها فكانت احسن عينيه واحدهما نظرا وفى رواية
ان لى امراة احبها وان هى رات عينى خشيت ان تقذرنى فردها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده فاستوت وكانت اقوى عينيه واصحهما وقال
عمر بن عبد العزيز كنا نتحدث انها تعلقت بعرق فردها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال اللهم اكسه الجمال وقيل انه لما سالت حدقته ارادوا قطعها
ثم استأمروا رسول الله الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ثم دعا به فوضع
راحته على حدقته ثم غمزها ثم قال اللهم اكسه جمالا فطان لا يدرى اى عينيه
ذهبت وفى رواية فمات وانها احسن عينيه وما مرضت وذكر الاصمعى عن
ابى معشر المدنى قال وفد ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بديوان اهل
المدينة الى عمر بن عبد العزيز رجلا من ولد قتادة بن النعمن فلما قدم عليه
قال ممن الرجل قال

انا ابن الذى سالت على الخد عينه — فردت بكف المصطفى احسن الرد
فعادت كما كانت لاول امرها — فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد

فقال عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه

تلك المكارم لا قعبان من لبن — شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

قال فى الاستيعاب وكانت معه يوم الفتح راية بنى ظفر وكان من فضلاء الانصار
ومن حديث ابى سلمة عن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم
خرج ذات ليلة لصلاة العشاء وهاجت الظلماء والسماء وبرقت برقة فرأى

رسول الله صلى الله عليه وسلم قتادة بن النعمن فقال له قتادة قال
نعم يا رسول الله علمت ان شاهد الصلاة الليلة وفى لفظ شاهد العشاء
قليل فاحببت ان اشهدها فقال اذا انصرفت فاتنى فلما انصرف اعطاه
عرجونا فقال خذ هذا فسيضئ امامك عشرا وخلفك عشرا فاذا
دخلت ورأيت سوادا فى زاوية البيت فاضربه قبل ان يتكلم فانه
شيطان واخرج هذه القصة الطبرانى من وجه اخر وقال انه كان فى
صورة قنفذ وله فى قصة نزول ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم
فى بنى ابيرق من الانصار فضيلة كثيرة وحديثه بذلك مشهور فى السير وتفسير
القرآن وقتادة هذا هو جد عاصم بن عمر بن قتادة المحدث النسابة وعن
ابى داود ان قتادة بن النعمن اول من دخل المدينة بسورة من القرآن
وهى سورة مريم روى عن النبى صلى الله عليه وسلم احاديث وكانت وفاته
سنة ثلاث وعشرين وقيل اربع وعشرين وهو ابن خمس وستين سنة
وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل فى قبره وقيل نزل فى قبره ابو سعيد الخدرى
ومحمد بن مسلمة رضى الله عنهم قوله مع سلمة بفتح السين المهملة واللام والميم
اخرها القصة هو ابن اسلم بفتح الهمزة واللام بينهما سين مهملة ساكنة
اخره ميم كالكرم ابن حريش بن عدى بن مخدعه بن حارثة بن الحرث بن
الخزرج بن عمرو بن ملك بن الاوس الانصارى الاوسى البدرى الحدى
من بنى حارثة بن الحرث حليف بنى عبد الاشهل فمن عده فى بنى عبد الاشهل
فباعتبار الحلف كما جوده ابو نعيم فقال حليفلهم ويدل عليه سياق النسب
لانه ليس فيه عبد الاشهل وانما هو من ولد حارثة بن الحرث بن الخزرج وعبد

الاشهل هو ابن جشم بن الحرث بن الخزرج فجشم ابو عبد الاشهل وهو
اخو حارثة بن الحرث وقد ذكره ابن اسحق فى بنى عبد الاشهل وقال من
رواية زياد بن عبد الله البكائى وسلمة بن الفضل وابراهيم بن سعد كلهم
عنه انه حليف لبنى عبد الاشهل من بنى حارثة بن الحرث يكنى ابا سعد ذكره ابن
اسحاق فيمن شهد بدرا قال ابن الاثير شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتهى وارسله النبى صلى الله عليه وسلم مع عمرو بن امية
بعد وقعة بنى النضير ليقاتل ابا سفيان حكاه الواقدى وقال ابو حاتم الرازى
قتل يوم جسر ابى عبيد سنة اربع عشرة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة قال
ابن سيد الناس وقال الواقدى وحدثنى اسامة بن زيد الليثى عن داود بن الحصين
عن رجال من بنى عبد الاشهل قالوا انكسر سيف سلمة بن اسلم بن الحريش
يوم بدر فبقى اعزل لا سلاح معه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيبا
كان فى يده من عراجين ابن طاب فقال اضرب به فاذا سيف جيد فلم يزل
عنده حتى قتل يوم جسر ابى عبيد انتهى قوله ابن طاب اسم نخل بالمدينة كما فى
القاموس وقد وقع نظير ذلك لعكاشة بن محصن كما سياتى فى ترجمته وقيل
واستشهد وهو ابن ثلاث وستين سنة يقال انه الذى اسر السائب بن عبيد
والنعمن بن عمرو يوم بدر انتهى وقيل فيه سلمة بن سلام الاشهلى رضى الله عنه
قوله كذا انس بفتح الهمزة والنون اخره سين مهملة هو ابن معاذ بن انس
ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن ملك بن النجار بن ثعلبة بن
عمرو بن الخزرج الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى عمرو بن ملك بن
النجار وان شئت قلت من بنى حديلة بضم الحاء وفتح الدال المهملتين فمثناة

تحتيه

تحتية ساكنة فلام اخره هاء بصيغة التصغير وهى ام معاوية بن عمرو بن
ملك بن النجار ذكره ابن عقبة وابن اسحاق والواقدى فيمن شهد بدرا
وذكره ابو الاسود عن عروة لكنه قال انيس بالتصغير وقال الواقدى انس
ابن معاذ ونسبه كما ذكرنا وقال شهد بدرا واحدا والخندق ومات فى خلافة
عثمان وقال عبد الله بن محمد بن عمارة قتل يوم بئر معونة شهيدا وعن
الزهرى لا عقب له شهد بدرا رضى الله عنه قوله وعقبة بضم العين المهملة
وسكون القاف فموحدة مفتوحة اخره هاء هو ابن عامر صحفه بعض
الرواة فقال نافع والصواب عامر بعين مهملة فالف فميم مكسورة اخره
راء ابن نابى بنون فالف فموحدة فتحتية منقوص مثل ماضى ابن زيد بن
حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الانصارى الخزرجى العقبى البدرى
الاحدى من بنى سلمة بكسر اللام قال فى الاصابة ذكره ابو عمر اى فى الاستيعاب
وغيره شهد العقبة الاولى وبدرا واحدا واعلم بعصابة خضرا فى مغفره و
شهد الخندق وسائر المشاهد وقتل يوم اليمامة سنة اثنتى عشرة شهيدا
انتهى وحديثه عنه زيد بن اسلم عن ابيه عن عقبة بن عامر السلمى قال جئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنى وهو غلام حديث السن فقلت بابى انت
وامى علم ابنى دعوات يدعو الله بهن وخفف عليه فقال قل يا غلام اللهم انى
اسالك صحة فى ايمان وايمانا فى حسن خلق وصلاحا يتبعه نجاح اى فاعادها
عليه الغلام حتى قال للغلام قد فهمت كذا فى اسد الغابة وفى الاصابة ترجم
له ابو نعيم فقال عقبة بن عامر السلمى وساق له هذا الحديث ولم يزد فضمه
ابن الاثير الى عقبة بن عامر بن نابى لكونه من بنى سلمة بكسر اللام ويصح فى

نسبه سلمة بفتح اللام فجعلهما واحدا ويغلب على ظني انه غيره لما ساذكره فى
الذى بعده ثم ذكر فى ترجمة الذى بعده وهو عقبة بن عامر السلمى انه وجده
فى نسخة معتمدة بضم السين فيكون من بنى سليم فهو غير الذى قبله ثم ذكر
ما يؤيد ذلك الى ان قال فهو غيره قطعا قال وقد قال محمد بن سعد فى
الطبقات ان عقبة بن عامر بن نابى لا عقب له وكذا جزم به الدمياطى فى
انساب الخزرج انتهى المقصود منه وهو ايضا غير عقبة بن عامر بن عبس
الجهنى وسياتى ذكر اخيه عمير بن عامر رضى الله عنهم قوله ثم عتبة بضم العين المهملة
وسكون المثناة الفوقية وفتح الموحدة اخره هاء هو ابن عبد الله باضافة عبد
مكبرا الى لفظ الجلالة بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم
ابن كعب بن سلمة الانصارى الخزرجى العقبى البدرى من بنى عبيد بضم العين المهملة
قال فى اسد الغابة شهد العقبة وبدرا اخرجه ابو عمر وابو موسى وقال فى الاصابة
ذكره ابن فتحون فيمن شهد بدرا انتهى رضى الله عنه قوله ذو الخفر بفتح الخاء المعجمة
والفاء اخره راء قال فى القاموس الخفر محركة شدة الحياء انتهى والله اعلم

بن عتيك خ بن قتادة او بن الصمة خ

وَبَسْهَلِهِمْ وَخِدَاشِهِمْ وَخِرَاشِهِمْ مَنْ اَخْنَوْا بِالنَّشْرِ وَخَزًّا مَنْ دَبَرَهْ

قوله وبسهلهم بفتح السين المهملة وسكون الهاء اخره لام هو ابن عتيك بعين
مهملة ومثناة فوقية فمثناة تحتية اخره كاف بوزن امير وقيل عبيد بدل
عتيك وردوه بل قال الطبرى هو خطأ عندهم ابن النعمن بن عمرو بن عتيك
ابن عمرو بن مبذول بن ملك بن النجار الانصارى الخزرجى العقبى البدرى من
بنى مبذول ذكره ابن اسحق وابن شهاب فيمن شهد العقبة وبدرا قال فى الاصابة

ذكره

ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق وعروة فيمن شهد بدرا وفى كلام بعضهم
انه شهد العقبة الثانية وبدرا وانه توفى على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانه اول من صلى عليه النبى صلى الله عليه وسلم فى موضع الجنائز وكبر
عليه اربعا وقرأ بفاتحة الكتاب وزاد فى بعض الروايات ثم كبر الثانية
وصلى على نفسه وعلى المرسلين وعزاه لابى نعيم وفى كلام ابن منده ان
سهل بن عتيك الذى وقع له ذلك غير سهل بن عتيك المترجم وقال ابو
نعيم هو هو والله اعلم قوله وخداشهم بخاء معجمة ودال مهملة بعدها الف
اخره شين معجمة بوزن كتاب هو ابن قتادة بفتح القاف والمثناة الفوقية
والدال المهملة بينهما الف اخره هاء ابن ربيعة بن مطرف بن الحرث بن زيد
ابن عبيد بن زيد الانصارى الاوسى البدرى الاحدى من بنى عبيد مصغر
عبد وهو اخو انيس بن قتادة الاتى ان شاء الله تعالى قال فى الاصابة
قال هشام بن الكلبى وابو عبيد شهد بدرا واستشهد يوم احد وسياتى
فى الاحديين رضى الله عنه قوله وخراشهم بخاء معجمة وراء مهملة بعدها
الف اخره شين معجمة بوزن كتاب هو ابن الصمة بكسر الصاد المهملة وفتح
الميم المشددة اخره هاء ابن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن
غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن على بن اسد بن ساردة بسين وراء
ودال مهملات ابن تزيد بمثناة فوقية اوله فزاى ابن جشم الانصارى الخزرجى
البدرى الاحدى من بنى سلمة بكسر اللام وهو اخو معاذ بن الصمة وابن اخى
معاذ بن عمرو بن الجموح الاتيين قال فى الاصابة ذكره ابن اسحاق فيمن شهد
بدرا وذكره كذلك ابن الكلبى وابو عبيد وقالا كان معه يوم بدر فرسان

وجرح يوم احد عشر جراحات وكان من الرماة المذكورين رضي الله عنهم
قوله اثخنوا بالسمر الخ من الثخين وهو الغليظ يقال ثخن الشئ اذا غلظ
فهو ثخين واثخنته الجراح اوهنته اي اغلظوا والسمر بضم السين المهملة
الرمح وقوله وخزا منصوب على التمييز وهو الطعن بالرمح ونحوه مالا يكون
نافذا والدبر الهزيمة في القتال والمعنى اغلظوا بالرمح ونحوه من الات الحرب
طعن الاعداء الذين يولون الادبار في الجهاد واعلاء لكلمة الله تعالى كما لا
يخفى ذلك على من طالع المغازي من كتب السير واطلع على مناقبهم وفضائلهم
وشجاعتهم فانهم كانوا كالاسد الضاري فكم من فئة قليلة منهم غلبت فئة
كثيرة من المشركين باذن الله تعالى رضي الله عنهم والله اعلم

بن البكير م — بن ابي خولي م — بن ابي مرثد م — بن ربيعة خ — بن صالح م — نس

وَبِعامِرٍ وبِمالِكٍ وبِمَرْثَدٍ وَبِمالِكٍ وبِمِهْجَعٍ مَوْلى عُمَر

قوله وبعامر بفتح العين المهملة وكسر الميم بينها الف اخره راء هو ابن البكير
بموحدة فكاف فمثناة تحتية اخره راء مهملة كزبير بن عبد ياليل بن ناشب
ابن غيره بالمعجمة والتحتانية بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة المهاجري البدري الاحدي من بني كنانة الليثي حليف
بني عدي بن كعب بن لوي كان من السابقين الى الاسلام اسلم هو واخوته
اياس وعاقل وخالد في دار الارقم وهاجروا وشهدوا بدرا واحدا وما
بعدها من المشاهد الا ان عاقلا قتل ببدر شهيدا وقتل اخوه خالد
بالرجيع وتوفي اياس سنة اربع وثلاثين لما ستقف على ذلك في تراجمهم
انشاء الله تعالى وقتل عامر بن البكير يوم اليمامة وبما ذكره الزرقاني في شرح

المو

المواهب عند ذكر العقبة الثانية في ترجمة معاذ بن الحرث انه اخو
عوف ومعوذ وان الثلاثة اشقاء امهم عفراء واخوتهم لامهم اياس
وعاقل وخالد وعامر بنو البكير الليثي قال وشهد السبعة بدرا ينظر
في قول ابن اسحاق لا يعلم اربعة اخوة شهدوا بدرا غير عامر واخوته
اياس وعاقل وخالد مع انه قد زاد اخارابعا لمعاذ بن الحرث وهو رفاعة
ابن الحرث من بني العفراء وذكره في البدريين لما سيأتي في ترجمته وانكر
الواقدي ذلك رضي الله عنه قوله وبمالك بميم مفتوحة بعدها الف في
اللفظ لا في الخط فرقا بين العلم والصفة فلام مكسورة اخره كاف هو ابن
الخولي باضافة لفظ اب الخولي بخاء معجمة مفتوحة فواو ساكنة فلام
مكسورة اخره مثناة تحتية مشددة ابن عمرو بن زهير بن خيثمة بن الحرث
ابن معاوية بن الحرث بن ملك بن عوف بن سعيد بن جعف الجعفي المهاجري
البدري من حلفاء بني عدي بن كعب شهد هو واخوه خولي بدرا ومات
في خلافة عثمان رضي الله عنهما وستأتي ترجمة اخيه خولي انشاء الله تعالى
قال ابن اسحاق لا عقب لهما انتهى فائدة مقتضى كلام القاموس ان الواو
في خولي هنا لا تكون الا ساكنة بخلاف واو خولي والد اوس الاتي وعبارته
واوس بن خولي محركة وقد تسكن وبالسكون خولي بن ابي خولي وخولي بن
اوس صحابيون انتهى تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس عبد الله بن ابي خولي
ولا اخاه هلال بن ابي خولي وهما اخوا ملك المذكور وقد ترجم لهما في الاصابة
وقال في عبد الله ذكره ابن الكلبي وغيره فيمن شهد بدرا وقال في هلال قال
ابن الكلبي شهد هو واخواه خولي وعبد الله بدرا وكذا ذكره موسى بن

سعد

عقبة في البدريين ولم يذكره ابن اسحق انتهى وذكر في ترجمة خولي عن
البلاذري ان الثبت انه هو واخوته شهدوا بدرا والله اعلم فهؤلاء اربعة
اخوة شهدوا بدرا فقول ابن اسحاق فيما تقدم في ترجمة عامر بن البكير لا
يعلم اربعة اخوة شهدوا بدرا غير عامر واخوته لعله لم يثبت عنده غيرهم
كما لم يذكر من بني المعلى غير رافع وهلال على ما سيأتي وهم ستة اخوة شهدوا
بدرا كما يأتي في ترجمة رافع بن المعلى رضي الله عنهم قوله ومرثد هو ابن ابي
مرثد كلاهما بميم مفتوحة فراء ساكنة فمثلثة مفتوحة اخره دال مهملة
واسم ابي مرثد كناز بكاف فنون ثقيلة فزاي ابن الحصين بضم الحاء وفتح
الصاد المهملتين مصغرا ابن يربوع بن خرشة بن سعد بن طريف بن جلان
ابن غنم بن غني بن يعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر الغنوي بفتح
المعجمة والنون المهاجري البدري من حلفاء بني هاشم حليف حمزة بن عبد
المطلب شهد هو وابوه بدرا قال النووي في التقريب لا يعرف اب وابنه
شهدا بدرا الا مرثد وابوه قال الحافظ السيوطي في تدريبه واغرب من هذا
ما اخرجه البغوي في معجم الصحابة انه لا نعلم احدا شهد هو وابنه وابن ابنه
بدرا من المسلمين الا الاخنس اي الاخنس بن حبيب الاتي وسيأتي ذلك
في ترجمته واستشهد مرثد مع عاصم بن ثابت في غزوة الرجيع في صفر سنة
ثلاث كذا في اسد الغابة والاصابة والذي يقتضيه كلام ابن سيد الناس
انها في صفر سنة اربع قال ابن اسحق وكان مرثد اميرا عليها وقال غيره بل
الامير عليها عاصم بن ثابت وتقدمت القصة في ترجمة خبيب بن عدي الذي
استدركناه على الناظم عند ذكر خبيب بن اساف المتقدم وستأتي الاشارة

اليها

قوله قيس عيلان لقب
واسمه ناس بالنون كما في
القاموس

اليها في ترجمة عاصم بن ثابت وخبيب هذا لم يذكره الناظم ولا صاحب
الاصل ولا ابن سيد الناس ولكن ذكرناه وترجمناه وذكرنا القصة في ترجمته
كما علمت وكان مرثد هذا لما هاجر اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه
وبين اوس بن الصامت وكان يحمل الاسارى من مكة الى المدينة لشدته
وقوته وكان بمكة بغي يقال لها عناق وكانت صديقة له في الجاهلية وكان
قد وعد رجلا ان يحمله من اهل مكة قال فجئت حتى انتهيت الى حائط من
حيطان مكة في ليلة قمراء قال فجاءت عناق فابصرت سواد ظلي فلما رأتني
عرفتني فقالت مرثد قلت مرثد قالت مرحبا واهلا تعال بت عندنا الليلة
قال فقلت يا عناق ان الله حرم الزنا قالت يا اهل مكة ان هذا يحمل الاسرى
قال فتبعني ثمانية رجال وسلكت الخندمة وهو جبل بمكة فانتهيت الى الكهف
فدخلته فجاؤا حتى قاموا على راسي وعماهم الله عني ثم رجعوا ورجعت الى
صاحبي فحملته وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت الى الاذخر ففككت عنه كبله اي
قيده ثم قدمت المدينة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
انكح عناق فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت هذه الاية
الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الاية وروى مرثد عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان سركم ان تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم وفي رواية الطبراني فليؤمكم
علماؤكم فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم رضي الله عنه قوله وبملك بفتح الميم
فالف في اللفظ لا في الخط فلام مكسورة اخره كاف هو ابن ربيعة بفتح الراء
وكسر الموحدة وسكون التحتية فعين مهملة مفتوحة اخره هاء ابن البدن
بموحدة فدال مهملة مفتوحتين اخره نون ابن عامر بن عوف بن حارثة

ابن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الساعدى الانصارى
الخزرجى البدرى الاحدى من بنى عمرو بن الخزرج يكنى ابا اسيد حكى البغوى فيه
خلافا فى فتح الهمزة لكن الذى جزم به فى الاصابة الضم بصيغة التصغير قال
ابن معين والضم اصوب هو ابن عم ملك بن مسعود الاتى شهد بدرا واحدا
والمشاهد بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معه راية
بنى ساعدة يوم الفتح قال الواقدى كان قصيرا ابيض الراس واللحية كثير
الشعر وكان قد ذهب بصره ومات بالمدينة سنة ستين وهو ابن ثمان
وقيل خمس وسبعين وقيل ثمانين سنة وهو اخر البدريين موتا وقيل
مات فى خلافة عثمان سنة ثلاثين قال ابو عمر هذا اختلاف متباين جدا
انتهى رضى الله عنه قوله ومهجع مولى عمر بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الجيم
اخره عين مهملة هو ابن صالح بصاد مهملة فالف فلام اخره حاء مهملة اسم
فاعل من الصلح العكى المهاجرى البدرى الشهيد من موالى بنى عدى مولى عمر بن
الخطاب قال فى الاصابة قال ابن هشام اصله من عك فاصابه سبا فمن
عليه عمر فاعتقه انتهى وقال ابن اسحاق هو من اليمن انتهى وفى شرح المواهب
للزرقانى وروى الحاكم عن واثلة رفعه خير السودان لقمان وبلال ومهجع
وكان من السابقين الى الاسلام وشهد بدرا واستشهد بها وهو اول من قتل
بين الصفين يومئذ اتاه سهم غرب فقتله قال فى القاموس واتاه سهم غرب
ويحرك وسهم غرب نعتا اى لا يدرى راميه انتهى وقال ابن اسحاق وابن سعد
فكان اول من خرج من المسلمين مهجع مولى عمر بن الخطاب فقتله عامر بن الحضرمى

بسهم

بسهم ارسله اليه وهو الذى نزل فيه وفى اصحابه ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه وهم بلال وصهيب وعمار وخباب
وعتبة بن غزوان ومهجع مولى عمر واوس بن خولى وعامر بن فهيرة قاله ابن
عباس رضى الله عنهما قال فى انسان العيون قال بعض المشايخ ان مهجع
هو اول من يدعى من شهداء هذه الامة وانه قال صلى الله عليه وسلم
يومئذ مهجع سيد الشهداء يوم القيمة انتهى اى من هذه الامة من البدريين
فلا ينافى ما جاء سيد الشهداء يحيى بن زكريا ولا ما مر فى ترجمة حمزة انه سيد
الشهداء ولا ينافى ايضا ما ياتى فى ترجمة حارثة بن سراقة انه اول قتيل من
المسلمين لامكان الجمع بما سيأتى فى ترجمة عمير بن الحمام رضى الله عنهم والله اعلم

بن قشير او · بن قيس خ · بن المنذر خ · بن عوف م · بن عمرو خ

ومُعَتِّبٍ وبمَعْبَدٍ وبمَعْقِلٍ ومُعَتِّبٍ ومُعاذِهم اهْلِ الصِّدْقِ

قوله ومعتب بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر المثناة الفوقية مشددة اخره
موحدة هو ابن قشير بقاف وشين معجمة فمثناة تحتية اخره راء مصغر و
قيل بشير بالموحدة بدل القاف ابن مليل بلا مين ابن زيد بن العطاف بن ضبيعة
ابن زيد بن ملك بن عوف بن عمرو بن عوف بن ملك بن الاوس الانصارى
الاوسى العقبى البدرى الاحدى من بنى عمرو بن عوف ذكروا انه شهد العقبة و
بدرا واحدا وممن ذكره فيمن شهد بدرا ابن اسحاق وقال لا عقب له قال
فى الاصابة وقيل انه كان منافقا وانه الذى قال يوم احد لو كان لنا من الامر
شئ ما قتلنا ههنا انتهى رضى الله عنه قوله ومعبد بفتح الميم وسكون العين
المهملة فموحدة مفتوحة اخره دال مهملة هو ابن قيس بقاف مفتوحة فمثناة

تحتيه ساكنة اخره سين مهملة ابن صخر ويقال معبد بن قيس بن صيفي بن
صخر بن حرام بن ربيعة بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري الخزرجي
البدري الاحدي من بني ربيعة ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق وغيرهما
فيمن شهد بدرا هو واخوه عبد الله بن قيس الاتي قال في اسد الغابة
وقيل شهد ايضا احدا رضي الله عنه قوله ومعقل بفتح الميم وسكون العين
المهملة وكسر القاف اخره لام هو ابن المنذر بميم مضمومة فنون ساكنة فذال
معجمة مكسورة اخره راء ابن سرح بمهملات ابن خناس بضم الخاء المعجمة و
بالنون الخفيفة فالف اخره سين مهملة ابن سنان بكسر السين المهملة ابن عبيد
ابن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري الخزرجي العقبي البدري من بني خناس
وهو اخو يزيد بن المنذر الاتي ذكروه فيمن شهد العقبة وبدرا وممن ذكره فيمن
شهد بدرا ابن اسحاق رضي الله عنه قوله ومعتب بتشديد المثناة الفوقية كما
تقدم ضبطه في الاسم اول البيت هو ابن عوف بفتح العين المهملة فواو ساكنة
اخره فاء ابن عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول بن
كعب بن عمرو الخزاعي السلولي المهاجري البدري من حلفاء بني مخزوم ويعرف معتب
هذا بابن الحمراء وهما ... ذكروه فيمن هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وممن شهد
بدرا وممن ذكر ذلك ابن اسحاق وقال لا عقب له واخى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينه وبين ثعلبة بن حاطب الانصاري مات سنة سبع وخمسين
عن ثمان وسبعين سنة من العمر رضي الله عنه قوله ومعاذ هم بضم الميم وفتح العين
المهملة فالف اخره ذال معجمة هو ابن عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم ابن
الجموح بفتح الجيم اوله اخره حاء مهملة تقدم نسبه في ابن اخيه خراش بن الصمة

ابن عمرو الانصاري الخزرجي العقبي البدري من بني سلمة وهو اخو خلاد
ومعوذ ابني عمرو الاتيين شهد معاذ هذا وابوه العقبة وبدرا وهو احد
من قتل ابا جهل ذكر ابن هشام عن زياد عن ابن اسحاق انه كان الذي
قطع رجل ابي جهل وصرعه وضرب ابنه عكرمة بن ابي جهل يد معاذ فطرحها
ثم ضرب ابا جهل معاذ بن عفراء حتى اثبته ثم تركه وبه رمق ثم ذفف عليه
عبد الله بن مسعود واحتز راسه حين امره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يلتمس ابا جهل في القتلى قال ابن اسحاق في المغازي حدثني ثور عن عكرمة
عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن ابي بكر رضي الله عنهم قالا قال معاذ بن
عمرو بن الجموح سمعت القوم وهم في مثل الحرجة وابو جهل فيهم وهم يقولون
ابو الحكم لا يخلص اليه فلما سمعتها جعلته من شاني فقصدت نحوه فلما امكنني
حملت عليه فضربته ضربة فاطنت قدمه بنصف ساقها فوالله ما شبهتها حين
طاحت الا بالنواة تطيح من تحت مرضخة النوى وقال وضربني ابنه عكرمة
على عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلدة من جنبي واجهضني القتال عنه فلقد
قاتلت عامة يومي واني لاسحبها خلفي فلما اذتني وضعت قدمي عليها وتمطيت
حتى طرحتها هكذا رواه ابن ابي خيثمة عن ابن اسحاق ورواه عبد الملك بن هشام
عن زياد البكائي عنه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وذكره عبد الله بن ادريس عن
ابن اسحاق ايضا عن عبد الله بن ابي بكر ورجل اخر كلاهما عن عكرمة عن ابن
عباس لمعاذ بن عفراء وسياتي ان شاء الله تعالى في ترجمته ويمكن الجمع بان كلا
منهما ضربه واصح من هذا كله ما في الصحيحين من حديث عبد الرحمن بن عوف
في قصة ابي جهل فضربه ابنا عفراء حتى برد وهما معاذ ومعوذ قال في الاصابة

وفي المغازي ايضا ان عكرمة بن ابي جهل ضرب معاذ بن عمرو فقطع يده
فبقيت معلقة حتى تمطا عليها فالقاها وقاتل بقية يومه ثم بقي بعد ذلك
دهرا حتى مات في زمن عثمان قاله البخاري وغيره انتهى وقتل عمرو بن الجموح
يوم احد وستأتي ترجمته انشاء الله تعالى قوله اهل الصدر الصدر محركة اسم
المصدر من صدر وهو الرجوع بعد ورود الماء شبه رجوعهم من القتال برجوع
الوارد من الماء بجامع تشفي النفوس في كل واستعار الصدر للرجوع استعارة
اصلية وفيه اشارة الى ان المذكورين من الصحابة كانوا يحنون الى ورود القتال
حنين الظمآن الى ورود الماء رضي الله عنهم والله اعلم

وبن مظعون م — بن رافع خ — بن قيس خ — بن ثعلبة خ

وَلِذَا قُدَامَةُ مَعْ رِفَاعَةَ مِنْ سَمَا ⁂ وَبِخَالِدٍ وَبِثَابِتٍ يَوْمَ الوَغَى

قوله ولذا قدامة بضم القاف وفتح الدال المهملة مخففة فالف فميم اخره هاء
هو ابن مظعون بفتح الميم وسكون الظاء المعجمة المشالة فعين مضمومة فواو اخره
نون ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن
لؤي بن غالب القرشي المهاجري البدري الاحدي من بني جمح بجيم وميم وحاء مهملة
بوزن عمر يكنى ابا عمر بضم العين وقيل ابا عمرو بفتح العين فهو احد السابقين الاولين
اخو عثمان وعبد الله بني مظعون وخال عبد الله وحفصة بني عمر بن الخطاب
لان امهما زينب بنت مظعون وكانت صفية بنت الخطاب اخت عمر تحت قدامة
ابن مظعون هاجر مع اخويه عثمان وعبد الله الى الحبشة ثم هاجر الى المدينة
ثم شهد بدرا واحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وستأتي ترجمة كل واحد من اخويه في محلها انشاء الله تعالى واستعمل عمر
قد

قدامة على البحرين في خلافته وله معه قصة في شرب الخمر ذكرها في اسد
الغابة والاصابة وهي انه لما قدم الجارود العبدي من البحرين على عمر بن الخطاب
قال يا امير المؤمنين ان قدامة شرب فسكر واني رايت حدا من حدود الله
حقا علي ان ارفعه اليك قال عمر من شهد معك قال ابو هريرة فدعا ابا
هريرة فقال بم تشهد فقال لم اره يشرب ولكني رايته سكران يقيء فقال
عمر لقد تنطعت في الشهادة ثم كتب الى قدامة ان يقدم عليه من البحرين
فقدم فقال الجارود لعمر اقم على هذا كتاب الله تعالى فقال عمر اخصم انت
ام شهيد فقال شهيد قال قد اديت شهادتك فسكت الجارود ثم غدا على
عمر فقال اقم على هذا حد الله عز وجل فقال عمر ما اراك الا خصما وما شهد
لك الا رجل واحد فقال الجارود انشدك الله فقال عمر لتمسكن لسانك
او لاسوأنك فقال يا عمر والله ما ذاك بالحق يشرب ابن عمك الخمر وتسوؤني
فقال ابو هريرة ان كنت تشك في شهادتنا فارسل الى ابنة الوليد امرأة قدامة
فسلها فارسل عمر الى هند بنت الوليد ينشدها فاقامت الشهادة على زوجها
فقال عمر لقدامة اني حادك قال لو شربت كما يقولون ما كان لكم ان تحدوني
فقال عمر لم قال قدامة قال الله تعالى عز وجل ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات فقال عمر اخطأت
التأويل لو اتقيت الله اجتنبت ما حرم الله ثم اقبل عمر على الناس فقال ماذا ترون
في حد قدامة فقال القوم لا نرى ان تجلده ما دام مريضا فسكت على ذلك اياما
ثم اصبح يوما وقد عزم على جلده فقال لاصحابه ما ترون في جلد قدامة فقالوا
لا نرى ان تجلده ما دام وجعا فقال عمر لان يلقى الله تحت السياط احب الي من

قوله الجارود العبدي لقب بشر
ابن عمرو العبدي الصحابي لانه
فر بابله الى جرد الاخواله ففشى
في ابلهم فاهلكها اه قاموس

ان القاه وهو في عنقي ائتوني بسوط ثم امر عمر بقدامة فجلد فغاضب
قدامة عمر وهجره فحج عمر وقدامة معه مغاضبا له فلما قفلا من حجهما ونزل
عمر بالسقيا نام فاستيقظ من نومه قال عجلوا علي بقدامة فوالله لقد
اتاني آت في منامي فقال سالم قدامة فانه اخوك فعجلوا علي به فلما اتوه
ابى ان يأتي فامر به عمر ان ابى ان يجروه اليه فكلمه عمر واستغفر له فكان ذلك
اول صلحهما وقد اخرجه بطوله عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب عن عبد الله
ابن عامر بن ربيعة وقد حد رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيمان في الخمر
وهو من اهل بدر فلا حجة في قول ايوب السختياني لم يحد احد من اهل بدر في
الخمر الا قدامة بن مظعون الا ان يكون مراده بعد النبي صلى الله عليه وسلم
هذا وينبغي هنا استحضار ما تقدم في ترجمة حمزة رضي الله عنه من كون قاتله
وحشي بن حرب رضي الله عنه مات غريقا في الخمر ان الصحابة لا يفسقون
بارتكاب ما يفسق به غيرهم ولاسيما اهل بدر لقوله صلى الله عليه وسلم ان
الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم واقامة الحدود
الشرعية على من وقع منه ذنب منهم لا ينافي ذلك لان هذا بالنسبة لاحكام
الدنيا واما بالنسبة الى احكام الاخرة فهم مغفورون وان كان الذنب الصادر
منهم كبيرة وفضل الله واسع لا يحجر كما مر تحقيق ذلك عند قول المصنف
فبخ لهم فالله قد قال اعملوا ما شئتم فالذنب منكم مغتفر
يقال توفي قدامة سنة ست وثلاثين في خلافة علي وهو ابن ثمان وستين
سنة وقيل انه مات سنة ست وخمسين حكاه ابن حبان رضي الله عنه
قوله مع رفاعة بكسر الراء المهملة وفتح الفاء فالف ثم عين مهملة مفتوحة

اخره هاء هو ابن رافع الاتي بفتح الراء المهملة فالف ففاء اخره عين
مهملة ابن ملك بن عجلان بن عمرو بن عامر بن زريق بن عامر بن عبد
حارثة بن ملك بن غضب بن جشم بن الخزرج الانصاري الخزرجي العقبي
البدري الاحدي من بني زريق يكنى ابا معاذ بابنه معاذ وام ام ملك بنت ابي
ابن سلول اخت عبد الله بن ابي رأس المنافقين مشهورة بكنيتها ولم اقف
على اسمها شهد العقبة وبدرا واحدا والخندق وبيعة الرضوان والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد اخواه خلاد وملك بدرا
وستأتي ترجمة خلاد قيل ان رفاعة حضر صفين وقيل حضر وقعة الجمل
مع علي رضي الله عنهم قال ابن قانع مات سنة احدى او اثنتين واربعين
تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس ملك بن رافع بن ملك اخا رفاعة المذكور
انفا وقد ذكره في اسد الغابة والاصابة وترجما له قال في الاصابة ذكروه
في البدريين وقال في اسد الغابة شهد ملك هذا بدرا مع اخويه خلاد و
رفاعة انتهى وقد ذكره العلامة محمد بن محمد السندروسي المحدث في رسالته
التي جمع فيها البدريين فقال ملك بن رافع بن ملك شهد بدرا انتهى قوله
وبخالد بفتح الخاء المعجمة فالف فلام مكسورة اخره دال مهملة هو ابن قيس
بفتح القاف وسكون التحتية اخره سين مهملة بن ملك بن العجلان بن ملك
ابن عامر بن بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن ملك بن غضب
ابن جشم بن الخزرج الاكبر الانصاري الخزرجي العقبي البدري الاحدي من بني
بياضة قال في الاصابة ذكره ابن اسحاق فيمن شهد العقبة وبدرا واحدا
وقال ابن حبان كان ممن صدق القتال ببدر ولم يذكره موسى بن عقبة

ولا ابو معشر فيمن شهد العقبة رضي الله عنه قوله وبثابت بفتح المثلثة فالف فموحدة مكسورة اخره مثناة فوقية هو ابن ثعلبة بفتح المثلثة وسكون العين المهملة فلام وموحدة مفتوحتين اخرها هاء وقد يدعى ثعلبة هذا الجذع بفتح الجيم والذال المعجمة اخره عين مهملة ابن زيد بن الحرث بن حرام بفتح الحاء المهملة وبالراء بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة ابن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بالسين المهملة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الانصاري الخزرجي العقبي البدري من بني سلمة بكسر اللام وفي الاصابة عن موسى بن عقبة وابن اسحاق انه شهد العقبة واستشهد بالطائف قال ووقع في رواية ابن اجدع وهو تصحيف انتهى ولم يذكر شهوده بدرا لكن نقل ابن الاثير في اسد الغابة عن ابن اسحاق شهوده العقبة وبدرا وانه قتل بالطائف قال وقال موسى بن عقبة والزهري انه بدري وذكر السندروسي انه شهد العقبة وبدرا وكل المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم الطائف شهيدا وعليه فيكون احديا ايضا تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس ثعلبة بن زيد والد ثابت هذا الملقب بالجذع قال في الاصابة ذكره موسى ابن عقبة فيمن شهد بدرا قال وقتل بالطائف انتهى فيكون الجذع وولده ثابت كلاهما قتلا بالطائف قوله يوم الوغر بالغين المعجمة محركة صوت الجيش وجلبتهم فالمراد يوم الحرب لان ذلك من لوازمه وفي قوله ثابت استخدام حيث استعمله في معنيين او فيه تورية والله سبحانه وتعالى اعلم

بن الحارث م بن رفاعة خ بن ماعص خ بن مالك خ بن عبد المنذر او

وبمعمر وبملك ومعاذهم ومحرز ولذا رفاعة ذو النظر

و

قوله وبمعمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة اخره راء هو ابن الحارث ابن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي المهاجري البدري الاحدي من بني جمح اخو حاطب وحطاب امهم قتيلة بنت مظعون اخت عثمان ابن مظعون اسلم قديما قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى المدينة واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معاذ ابن عفراء وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال انه والد جميل بن معمر الذي قيل فيه

وكيف ثواي بالمدينة بعد ما … قضى وطرا منها جميل بن معمر

ومات معمر الجمحي هذا في خلافة عمر رضي الله عنه تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس معمر بن حبيب بن عبيد بن الحارث الانصاري وقد ذكره في اسد الغابة والاصابة عن الغساني عن الواقدي فيمن شهد بدرا واخرج في الاصابة عن عائشة بنت قدامة بن مظعون عن ابيها رواية فيها ان معمرا هذا هو الذي قتل امية والد صفوان يوم بدر رضي الله عنه قوله وبملك بفتح الميم فالف في اللفظ فلام اخره كاف هو ابن رفاعة براء مكسورة وفاء خفيفة فعين مهملة بينهما الف اخره هاء ابن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن ملك ابن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج الانصاري الخزرجي العقبي البدري من بني الحبلى بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة وبلام والف تانيث واسم حبلى سالم بن عوف قيل له حبلى لعظم بطنه وله شرف في الانصار قال ابن سيد الناس في ملك هذا ذكره الاموي فيمن شهد العقبة وبدرا وقال البرهان الحلبي في حاشيته عليه هذا الرجل لا ذكر له في تجريد الذهبي وهو

اجمع ما الف في الصحابة فيما وقفت عليه ولم اره ايضا في تلقيح ابن الجوزى
لا في الصحابة ولا في اهل العقبة ولا هو في الاستيعاب والله اعلم انتهى قلت
ولم اره في اسد الغابة ولا في الاصابة ولم يذكره السندروسى في رسالته والله
اعلم وستأتى ترجمة ابيه رفاعة بن عمرو على قول ابن سيد الناس رضى الله
عنه قوله ومعاذ هو بضم الميم وفتح العين المهملة بعدها الف اخره ذال معجمة
هو ابن ماعص بالميم ويقال فيه ناعص بالنون وكلاهما بعين وصاد مهملتين
وقيل معاص تقدم نسبه في اخيه عايذ بن ماعص الانصارى الخزرجى البدرى
الاحدى من بنى زريق قال في الاصابة قال ابن اسحاق وموسى بن عقبة
شهد معاذ بدرا وروى الواقدى من طريق يونس بن محمد عن معاذ بن
رفاعة ان معاذ بن ماعص جرح ببدر فمات من جرحه اى بالمدينة قال
الواقدى والثبت انه شهد بدرا واحدا واستشهد يوم بئر معونة اى مع اخيه
عايذ ووقع في مغازى موسى بن عقبة انه استشهد يوم موتة وفي نسخة
منها ان الذى استشهد فيها اخوه عايذ وذكر ابن منده ان معاذ بن ماعص
خرج مع ابى قتادة وابى عياش الزرقى وظهير بن رافع وعباد بن بشر وسعد
ابن زيد الاشهلى والمقداد بن الاسود في طلب لقاح رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اغار عليها عيينة بن حصن وكان اميرهم سعيد بن زيد وكذا
ذكر الواقدى نحوه رضى الله عنه قوله ومحرر بضم الميم وفتح الحاء المهملة وراء
مهملة مكررة الاولى مفتوحة بوزن محمد كذا ضبطه ابن ماكولا وكذا ذكره
اصحاب المغازى موسى بن عقبة وابن اسحاق والواقدى وغيرهم وقال
ابو نعيم وابو عمر وابو موسى والدارقطنى بالحاء المهملة والزاى المعجمة اخره

بوز

بوزن مقبل قال ابن ماكولا هو خطأ انتهى هو ابن ملك بن عامر و
يقال بالعكس محرر بن عامر بن ملك والثانى اصح ابن عدى بن عامر بن
غنم بن عدى بن النجار الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى عدى
ابن النجار ذكره اصحاب المغازى المتقدم ذكرهم فيمن شهد بدرا ومات
صبيحة اليوم الذى غدا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد قال
ابن الاثير فهو معدود فيمن شهد احدا لذلك ولا عقب له انتهى رضى
الله عنه قوله وكذا رفاعة بكسر الراء وفتح الفاء فالف فعين مهملة
اخره هاء هو ابن عبد المنذر اسم فاعل من الانذار ابن رفاعة بن زنبر
بزاى ونون وموحدة بوزن جعفر بن زيد بن امية بن زيد بن ملك بن
عوف بن عمرو بن عوف بن ملك بن الاوس الانصارى الاوسى العقبى
البدرى الاحدى من بنى امية بن زيد قال في الاصابة هو اخو ابى لبابة
ذكره ابو الاسود عن عروة في اهل العقبة وموسى بن عقبة وابن اسحاق
وابن شهاب في البدريين وقال ابن الكلبى هو اخو ابى لبابة ومبشر قال
وقد خرج الثلاثة الى بدر فاستشهد مبشر ورد النبى صلى الله عليه وسلم ابا
لبابة وامره على المدينة وشهدها رفاعة قال وشهد العقبة وقتل بخيبر
وقيل بل قتل باحد شهيدا وسيأتى ذكره في الاحديين مع ما فيه قال واما
ابو لبابة فاسمه بشير وبه جزم العدوى ورجحه الدمياطى ونقل ابن السكن
ان رفاعة هو اخو ابى لبابة وقيل ان ابا لبابة كنية رفاعة بن عبد المنذر
والقائلون به قليل قال في اسد الغابة والظاهر من كلام ابن اسحاق موافقة
ابن الكلبى فانه قال في تسمية من شهد بدرا من الانصار مبشر بن عبد

المنذر ورفاعة بن عبد المنذر ولا عقب له ثم قال وزعموا ان ابا لبابة
والحارث بن حاطب ردهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان خرجا
معه الى بدر فامر ابا لبابة على المدينة وضرب لهما بسهمهما واجرهما مع اصحاب
بدر فقد جعل ابا لبابة غير رفاعة مثل ابن الكلبي هذه رواة يونس
ورواه هشام عن ابن اسحاق فذكر مبشرا ورفاعة وابا لبابة مثله و
ذكرهم غيرهم فقال مبشر ورفاعة وابو لبابة وهذا مثل قول ابن الكلبي فظهر
ان الحق قول ابن الكلبي وبه يجمع بين الاقوال والله اعلم وستاتي ترجمة ابي
لبابة انشاء الله تعالى وقصة ما وقع له في بني قريظة وربط نفسه الى سارية
من سواري المسجد النبوي حتى نزلت توبته رضي الله عنهم والله اعلم

بن ثعلبة خ   بن قيس خ   بن وبرة خ   ابن اثاثة م

وَكَذا ابعبدِ اللّٰهِ ثُمَّ سُلَيْمِهِمْ   وَمُلَيْلِهِمْ وَبِمِسْطَحٍ مَنْ قَدْ حَضَرْ

قوله وكذا ابعبد الله بفتح العين المهملة وسكون الموحدة اخره دال مضاف
الى اسم الجلالة هو ابن ثعلبة بفتح المثلثة وسكون العين المهملة ولام فموحدة
اخره هاء ابن حزمة قيل بفتح الزاي وقيل بسكونها وقال ابو عمر ليس في الانصار
خزمه بالتحريك ابن اصرم بن عمرو بن عمارة بفتح العين المهملة وتشديد الميم
ابن ملك بن بثيرة بفتح الموحدة وكسر المثلثة وسكون التحتية بعد الراء هاء
ابن مشنوء بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم النون وبعد الواو همزة ابن
القشر بضم القاف وفتح الشين المعجمة وبالراء ابن تميم بن عوزمناه بن ناج
ابن تيم بن اراشة بن عامر بن عبيلة بن قسميل بن فران بالفاء والراء مشددة

اراشة

بعد

بعدها الف اخره نون بوزن شداد وقيل بتخفيف الراء ويقال فيه
ايضا فاران بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة البلوي بفتحتين نسبة
الى جده بلي الانصاري الخزرجي البدري من حلفاء بني غنم بن عوف بن
الخزرج قال في اسد الغابة شهد هو واخوه بحاث الاتي بدرا ونقل في
الاصابة شهوده بدرا عن موسى بن عقبة وابن اسحاق رضي الله عنه
قوله ثم سليمهم بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون التحتية اخره ميم هو
ابن قيس بقاف فمثناة تحتية اخره سين مهملة بوزن جيش ابن فهد
ابن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن ملك بن النجار الانصاري
الخزرجي البدري الاحدي من بني ثعلبة بن غنم وهو اخو خولة بنت قيس
زوجة حمزة بن عبد المطلب ذكره ابن الكلبي فيمن شهد بدرا قال ابن الاثير
شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابو عمر مات في خلافة عثمان رضي الله عنهما قوله ومليلهم بميم ولامين
مصغرا هو ابن وبرة بواو فموحدة وراء مفتوحات اخره هاء ابن خالد
ابن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج
الاكبر الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني غنم بن عوف وهو عم
عصمة بن الحصين بن وبرة الاتي ذكره ابن اسحاق والواقدي وابن ماكولا
والكلبي وغيرهم فيمن شهد بدرا واحدا وبعضهم اثبت في نسبه بعد وبرة
عبد الكريم وبعضهم اسقط وبرة فنسبه الى جده وبعضهم اسقط من نسبه
سالم رضي الله عنه قوله وبمسطح بميم وسين مهملة وطاء اخره حاء مهملة
بوزن منبر هو ابن اثاثة بضم الهمزة وبمثلثتين بينهما الف اخره هاء ابن

عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المهاجري البدري من
بني عبد المطلب كان اسمه عوفا بفتح العين المهملة وسكون الواو واخره فاء
واما مسطح فهو لقبه وقيل يكنى اباعباد وقيل ابو عبد الله وامه ام الخير سلمى
بنت ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها رائطة بنت صخر بن عامر بن
كعب خالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه اسلمت سلمى مع ابنها قديما وهاجر
مسطح الهجرة الثانية الى الحبشة ثم الى المدينة قال في اسد الغابة شهد مسطح
بدرا وكان ممن خاض في الافك على عائشة رضي الله تعالى عنها فجلده النبي
صلى الله عليه وسلم فيمن جلد في ذلك وكان ابو بكر ينفق عليه لقرابته منه
فاقسم ان لا ينفق عليه فانزل الله عز وجل ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة
ان يؤتوا اولى القربى الاية فعاد ابو بكر الى الانفاق عليه وقال اني احب ان يغفر
الله لي ثبت ذلك في الصحيحين توفي سنة اربع وثلاثين في خلافة عثمان وهو
ابن ست وخمسين سنة ويقال عاش الى خلافة علي وشهد معه صفين و
مات في تلك السنة سنة سبع وثلاثين ذكره في الاصابة واسد الغابة
تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس مضطجع بضم الميم وسكون الضاد وفتح الطاء
المهملة وكسر الجيم اخره عين مهملة بن اثاثة اخا مسطح هذا وقد ذكر في
اسد الغابة والاصابة انه اخو مسطح وانه ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد
بدرا رضي الله عنه والله اعلم

بن قدامة — بن وديعة خ — بن عنجدة او — بن مالك خ

والمنذر الاوسي ثم بزيد جشم — وبرافع مع رافع عضب الذكر

قوله والمنذر الاوسي بضم الميم وسكون النون وكسر الذال المعجمة اخره راء

هو ابن قدامة بضم القاف وفتح الدال مخففة فالف فميم اخره هاء بن
عرفجة بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ
القيس بن ملك بن الاوس الانصاري الاوسي البدري من بني غنم بن السلم
بكسر السين وسكون اللام وهو اخو ملك بن قدامة الاتي ذكره موسى
ابن عقبة ومحمد بن اسحاق وابن الكلبي وغيرهم فيمن شهد بدرا وذكر الواقدي
انه كان على اسارى بني قينقاع رضي الله عنه قوله ثم بزيد هم بتقديم الزاي
المعجمة المفتوحة على المثناة التحتية الساكنة اخره دال هو ابن وديعة بفتح
الواو وكسر الدال المهملة وسكون التحتية وعين مهملة مفتوحة اخره هاء بوزن
كريمة بن عمرو بن قيس بن جزي بن عدي بن مالك بن سالم الحبلي بن غنم
ابن عوف بن الخزرج الانصاري الخزرجي العقبي البدري الاحدي من بني الحبلي
ذكره موسى بن عقبة وعروة وابن شهاب وابن اسحاق فيمن شهد بدرا
واحدا وكذا ذكره ابو الاسود والكلبي وغيرهما وقال ابن الكلبي انه عقبي بدري
قتل يوم احد وسيأتي في الاحديين رضي الله عنه قوله وبرافع بفتح الراء وكسر
الفاء بينهما الف اخره عين مهملة هو ابن عنجدة بضم العين المهملة والجيم بينهما
نون ساكنة ثم دال اخره هاء الانصاري الاوسي البدري الاحدي من بني امية بن
زيد بن ملك لم يذكر نسبه في اسد الغابة ولا في الاصابة قال في الاصابة رافع
ابن عنجدة وضبطه كما تقدم ثم قال قال ابن هشام عنجدة امه واسم ابيه
عبد الحارث فعليه يكتب ابن بالالف قال وقيل هو رافع بن عنجرة براء بدل
الدال وهو تصحيف وقيل رافع بن عنترة وهو تحريف انتهى وقال ذكره موسى

ابن عقبة فيمن شهد بدرا قال فى اسد الغابة شهد بدرا واحدا والخندق
قال وكذلك سماه ابن اسحاق قال ولم يعقب انتهى رضى الله عنه قوله مع
رافع ضبطه كالذى قبله هو ابن ملك بميم مفتوحة فالف فى اللفظ فلام
مكسورة اخره كاف تقدم نسبه فى ابنه رفاعة بن رافع الانصارى الخزرجى
العقبى البدرى الاحدى من بنى زريق يكنى ابا ملك وقيل ابا رفاعة وهو
والد رفاعة المتقدم وخلاد الاتى وله ابن ثالث يسمى ملك تقدم التنبيه عليه
انه لم يذكره ابن سيد الناس فى البدريين مع انهم قد ذكروه فيهم قال فى
اسد الغابة رافع بن ملك عقبى بدرى شهد العقبة الاولى والثانية وكان
نقيب بنى زريق قال موسى بن عقبة شهد بدرا ولم يذكره ابن اسحاق فيهم
وقال فى الاصابة وروى ابو نعيم عن معاذ بن رفاعة قال كان رافع بن ملك
من اصحاب العقبة ولم يشهد بدرا وذهل موسى بن عقبة فسماه فى البدريين
انتهى ونقل ابن منده عن ابن اسحاق ان رافعا شهد بدرا فظن ابن منده
انهما اثنان فجعلهما فى ترجمتين ذكر فى الاولى انه شهد بدرا وذكر فى الثانية
انه لم يشهدها وهما واحد لا شبهة فيه وانما اختلفوا فى شهوده بدرا كما اختلفوا
فى نقل ذلك عن ابن اسحاق وقال سعد بن عبد الحميد بن جعفر رافع بن ملك
احد الستة النقباء واحد الاثنى عشر واحد السبعين قتل يوم احد شهيدا
قال ابو نعيم هو ومعاذ بن عفرا اول خزرجيين اسلما وقال قال ابن اسحاق
انه اول من قدم المدينة بسورة يوسف وروى الزبير بن بكار فى اخبار المدينة
وكذا عمر بن حنظلة ان مسجد بنى زريق اول مسجد قرئ فيه القران وان رافع
بن

ابن ملك لما لقى النبى صلى الله عليه وسلم بالعقبة اعطاه ما انزل عليه فى
العشر السنين التى خلت فقدم به رافع المدينة ثم جمع قومه فقرأ عليهم فى
موضعه قال وعجب النبى صلى الله عليه وسلم من اعتدال قبلته وسيأتى ذكر
رافع هذا فى الاحديين قوله عضب الذكر بفتح العين المهملة وسكون الضاد
المعجمة اخره موحدة السيف الحاد وهو نعت لرافع يجوز فيه الجر على الاتباع
والرفع والنصب على القطع باضمار مبتدا او فعل والذكر بكسر الذال المعجمة
وسكون الكاف على ما فى القاموس ويفتح هنا للوزن لكن مقتضى ما فى
امهات اللغة انه فى الرجال والمطر والقول الذكر محركة كما فى شرح القاموس
وهو من الرجال القوى الشجاع اى السيف الحاد على الاعداء القوى الشجاع فى
الدفاع وقد جعل الابيارى الذكر صفة للسيف فقال قوله عضب الذكر اى السيف
الصلب الماضى والكلام من باب تشبيه البليغ فالمعنى رافع الذى كالسيف القاطع
الصلب على الاعداء فى الصولة عليهم والمضاء فى الامر انتهى ولكن صنيعنا ابلغ
لما فيه من التفنن والله اعلم

وَابِى عَقِيلٍ مَعْ ابِى حَسَنٍ وَعَبْدِ اللّٰهِ ثُمَّ ابِى سَلِيطٍ مَنْ قَهَرْ

قوله وابى عقيل بفتح العين المهملة وكسر القاف فتحتية ساكنة اخره لام اسمه
عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة بن بيحان بن عامر بن الحارث بن ملك بن
عامر بن انيف بن جشم بن عايذ الله بن تميم بن عوز مناة بن ناج بن تيم
ابن اراشة بن عامر بن عبيلة بن قسميل بن فران بن بلى البلوى الانصارى
الاوسى البدرى الاحدى من حلفاء بنى كلفة بالضم بوزن غرفة يكنى ابا عقيل

عبد الله
الاراشة

قال في اسد الغابة والاصابة حليف بني جحجبا بن كلفة بن عمرو بن عوف
كان اسمه في الجاهلية عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
عدو الاوثان لكنه اشتهر بكنيته ذكره ابن اسحاق وموسى بن عقبة فيمن شهد
بدرا قال بعضهم وشهد احدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال الواقدي انه استشهد باليمامة بعد ان ابلى بلاء حسنا قال
الحافظ بن حجر في الاصابة وهو صاحب الصاع الذي لمزه المنافقون وتقدم
عنه في ترجمة سهل بن رافع ان هذا هو المحفوظ قلت وقد ثبت ذكره في
الصحيح عن ابي مسعود قال لما امرنا بالصدقة كنا نحامل فتصدق ابو عقيل
بنصف صاع وجاء انسان باكثر من ذلك فقال المنافقون ان الله لغني عن
صدقة هذا الحديث واخرجه الطبري وغيره وفيه جاء عبد الرحمن بن عوف
بنصف ماله واقبل رجل من فقراء المسلمين من الانصار يقال له الحثحاث ابو
عقيل فقال يا رسول الله بت اجر بالجرير على صاعين من تمر فاما صاع فامسكته
لاهلي واما صاع فها هو ذا فقال المنافقون ان كان الله ورسوله لغنيين عن
صاع ابي عقيل فانزل الله عز وجل استغفر لهم او لا تستغفر لهم الاية وفي رواية
خالد بن سيار عن ابن ابي عقيل عن ابيه بعد قوله ان الله لغني عن تمر هذا
وسخروا منه وجاء عبد الرحمن بن عوف بنصف ماله اربعة الف درهم واربعمائة
درهم وجاء عاصم بن عدي بمائة وسق تمر فقال المنافقون هذا رياء فانزل
الله عز وجل الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون
الا جهدهم الاية وسماه كذلك في تفسير الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في

الصد

الصدقات حثحاث بمهملتين مفتوحتين ومثلثتين الاولى منهما ساكنة
وقيل الحبحاب بموحدتين والمشهور الاول وتقدم في ترجمة سهل بن رافع
ابن ابي عمرو انه صاحب الصاع وقيل سهل بن رافع بن خديج وتقدم انه
لا مخالفة لاحتمال التعدد ونسب ابن الطبي عبد الرحمن هذا الى جده الاعلى
فقال عبد الرحمن بن بيجان قال في الاصابة بموحدة ثم تحتانية ساكنة ثم
جيم وقيل سين مهملة بدل الموحدة وقيل بنون اوله واخره حاء مهملة ومنهم
من ضبطه بنون وبدل الجيم حاء مهملة قال والاول هو المعروف انتهى قوله
مع ابي حسن بفتح الحاء والسين المهملتين اخره نون هو تميم بن عمرو وقيل ابن
عبد عمرو وقيل ابن عبد قيس قال ابو موسى عن ابي حفص بن شاهين
تميم ابو الحسن بن عبد عمرو بن قيس بن محرث بن الحرث بن ثعلبة بن مازن
ابن النجار الانصاري الخزرجي المازني العقبي البدري من بني ثعلبة بن مازن
مشهور بكنيته وقيل اسمه كنيته يقال انه ممن شهد العقبة وبدرا قال ابن
السكن بدري له صحبة وساق من طريق حسين بن عبد الله الهاشمي عن عمرو
ابن يحيى عن ابيه عن جده ابي الحسن وكان عقبيا بدريا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان جالسا ومعه نفر من اصحابه فقام رجل فنسي نعليه فاخذهما
اخر فوضعهما تحته فجاء الرجل فقال نعلي فقال القوم ما رايناها فقال الرجل
انا اخذتها وكنت العب فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بروعة المؤمن
قاله ثلاثا وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرجل احق بمجلسه اذا
قام ثم انصرف اليه قال ابن الاثير وهذا ابو حسن هو الذي قال لزيد بن ثابت
حين قال يوم الدار يا معشر الانصار انصروا الله مرتين فقال ابو حسن لا

والله لانطيعك فيكون كما قال الله تعالى انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل وقيل قال له ذلك النعمن الزرقي قال الذهبي بقي الى زمن علي بن ابي طالب قال ابو نعيم باسناده الى ابن اسحاق كان عاملا لعلي بن ابي طالب على المدينة حين خرج اليه سهل بن حنيف الى العراق رضي الله عنه تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس عمارة بن ابي حسن هذا وقد ذكره في اسد الغابة والاصابة ففي الاصابة عن ابي قتادة انه شهد بدرا وقال ابو احمد وابن السكن شهد العقبة وبدرا قال ابو نعيم ذكره بعض المتاخرين يعني قال ابن منده انه عقبي بدري وفيه نظر وقال ابو عمر عمارة هذا هو جد عمرو بن يحيى المازني شيخ ملك بن انس له صحبة ورواية وابوه ابو الحسن كان عقبيا بدريا انتهى وكذا نقله في الاصابة عن ابي عمر ثم ذكر سند من ذكر ذلك لعمارة مع ما فيه فراجعه قوله وعبد الله بفتح العين المهملة وسكون الموحدة اخره دال مهملة مضاف الى اسم الجلالة هو ابن جبير بجيم مضمومة فموحدة مفتوحة فتحتية ساكنة اخره راء بوزن زبير ابن النعمان بن امية بن امرئ القيس وهو البرك بضم الموحدة وفتح الراء بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري الاوسي العقبي البدري الاحدي من بني ثعلبة بن عمرو وهو اخو خوات بن جبير الاتي لابيه وام صاحب ذات النحيين قال البخاري حديثه في اهل المدينة شهد العقبة وبدرا واستشهد باحد وكان اميرا على الرماة يومئذ ثبت ذكره في حديث البراء بن عازب في الصحيح وفيه ان المشركين لما انهزموا ذهبت الرماة ليأخذوا من الغنيمة فنهاهم عبد الله بن جبير فعصوا

قوله من ذكر ذلك لعمارة اي كونه عقبيا بدريا اه

وتركوه انتهى وكانوا خمسين رجلا ولم يمكث معه سوى عشرة منهم فهجم عليهم خيل المشركين فقتلوهم لما تقدم ذلك وسياتي ذكره في الاحديين رضي الله عنه قوله ثم ابي سليط باضافة لفظ اب الى سليط بسين مهملة مفتوحة فلام مكسورة فمثناة تحتية ساكنة اخره طاء مهملة اسمه اسير بهمزة مضمومة وسين مفتوحة فياء تصغير اخره راء مهملة وقيل بزيادة هاء اخره ويقال انس وقيل انيس مصغرا ابن ابي خارجة عمرو بن قيس الاتي نسبه الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني عدي بن النجار وامه امنة بنت عجرة اخت كعب بن عجرة قال في الاصابة مشهور بكنيته مذكور في البدريين ونقل في اسد الغابة شهوده بدرا وما بعدها من المشاهد وذكر بعضهم انه ايضا شهد بدرا واحدا وما بعدها من المشاهد وله رواية اخرجها احمد والبغوي من طريق ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي سليط عن ابيه قال اتانا نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الانسية بخيبر والقدور تفور فكفأناها على وجوهها وعنه قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة ومعه ابو بكر الصديق وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وابن اريقط يدلهم على الطريق مروا بام معبد الخزاعية وهي لا تعرفه فقال لها يا ام معبد هل عندك من لبن قالت لا والله وان الغنم لعازبة قال فما هذه الشاة التي ارى لشاة رآها في كفاء البيت قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال اتأذنين في حلابها قالت لا والله ما ضربها فحل قط فشأنك بها فمسح ظهرها وضرعها ثم دعا باناء يربض الرهط فحلب فيه فملأه فسقى اصحابه عللا بعد نهل ثم حلب فيه اخر فغادره عندها وارتحلوا وذكر الحديث

وسماه ابو عبيد سبرة رضي الله عنه قوله من قهر بفتح القاف والهاء بمعنى
غلب اى غلب على الاعداء والله اعلم

بن جحش م — بن سويد خ — بن الجد خ

وَكَذا بِعَبْدِ اللّٰهِ مَعْ خَلَّادِهِمْ — وَكَذا بِعَبْدِ اللّٰهِ ذاتَ المَخْبَرِ

قوله وكذا بعبد الله بفتح العين المهملة وسكون الموحدة اخره دال مضاف
الى اسم الجلالة هو ابن جحش بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة اخره شين
معجمة قال في الروض كان اسمه برة بضم الباء الموحدة اى وشد الراء المهملة
فقالت زينب يا رسول الله لو غيرت اسم ابى فان البرة صغيرة فقال صلى
الله عليه وسلم لو كان ابوك مسلما لسميته باسم من اسمائنا اهل البيت
ولكن قد سميته جحشا والجحش اكبر من البرة رواه الدارقطني في كتاب
المؤتلف والمختلف انتهى ذكره الزرقاني في شرح المواهب ابن رياب بكسر
الراء المهملة وتحتانية وتبدل همزة فالف اخره موحدة ابن يعمر بفتح التحتية
وسكون العين المهملة وضم الميم اخره راء ابن صبره بفتح الصاد المهملة وكسر
الموحدة ابن مرة بن كبير ضد صغير ابن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة
الاسدى المهاجرى البدرى الاحدى من حلفاء بنى عبد شمس احد السابقين
الى الاسلام يكنى ابا محمد امه اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسلم قبل دخول النبى صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر
الهجرتين الى ارض الحبشة هو واخواه ابو احمد وعبيد الله مصغر واخته
زينب بنت جحش زوج النبى صلى الله عليه وسلم وام حبيبة وحمنة بنات

جحش

جحش فاما عبيد الله فانه تنصر بالحبشة ومات بها نصرانيا وكانت زوجته
ام حبيبة بنت ابى سفيان فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى
بارض الحبشة وهاجر عبد الله الى المدينة باهله واخيه ابى احمد واخى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينه وباين عاصم بن ثابت بن ابى الاقلح بالقاف كما
فى القاموس وبعث صلى الله عليه وسلم سرية وامره عليها قيل فكان
اول امير فى الاسلام وغنيمته اول غنيمة فى الاسلام وخمس الغنيمة فكان
اول خمس فى الاسلام وهو اول من سن الخمس من الغنيمة للنبى صلى الله
عليه وسلم من قبل ان يفرض الله الخمس فانزل الله بعد ذلك اية الخمس
واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول الاية قيل ولواؤه
اول لواء قاله الشعبى وقال ابن اسحق بل لواء عبيدة بن الحرث وقال المدائنى
بل لواء حمزة ثم شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا وروى عن سعيد بن
ابى وقاص عن ابيه ان عبد الله بن جحش قال له يوم احد الا تاتى ندعو
الله فخلونا فى ناحية فدعا سعد فقال اللهم اذا لقيت العدو غدا فلقنى
رجلا شديدا بأسه شديدا حرده فاقتله فيك واخذ سلبه فامن عبد الله
ابن جحش ثم قال عبد الله اللهم ارزقنى غدا رجلا شديدا باسه شديدا
حرده اقاتله فيك ويقاتلنى ثم يقتلنى وياخذنى فيجدع انفى واذنى فاذا
لقيتك سألتنى فيم هذا فاقول فيك وفى رسولك فيقول صدقت قال
سعد فكانت دعوة عبد الله خيرا من دعوتى فلقد رايته اخر النهار وان
انفه واذنه معلقان فى خيط وروى الزبير بن بكار فى الموفقيات ان عبد
الله بن جحش انقطع سيفه يوم احد فاعطاه رسول الله صلى الله عليه

قوله شديدا حرده قال فى
المصباح حرد حردا مثل
غضب غضبا وزنا ومعنى
وقد يسكن المصدر قال ابن
الاعرابى والسكون اكثر

وسلم عرجون نخلة فصار في يده سيفا يقال ان قائمه منه فكان يسمى العرجون ولم يزل يتناول ويتناقل حتى بيع من بغا التركي امير من امراء المعتصم بمائتي دينار وكان الذي قتله يوم احد ابو الحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي وخلف صلى الله عليه وسلم على زوجته زينب بنت خزيمة على قول صحح في المواهب كما سيأتي في ترجمتها وعليه فيكون صلى الله عليه وسلم خلف على زوجة عبيد الله واخيه عبد الله بني جحش ام حبيبة بنت ابي سفيان وزينب بنت خزيمة وقيل كانت زوجة عبيدة بن الحرث وخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قتل عنها يوم بدر كما سيأتي في ترجمته وكان عبد الله بن جحش عمره حين قتل نيفا واربعين سنة ودفن هو وخاله حمزة بن عبد المطلب في قبر واحد كما تقدم اول الكتاب وتقدم ايضا جواز دفن الاثنين فاكثر في قبر واحد عند الضرورة وولي رسول الله صلى الله عليه وسلم تركته فاشترى لابنه مالا بخيبر وكان عبد الله يقال له المجدع في الله روى الزبير بن بكار عن الحسن بن زيد ابن الحسن بن علي انه قال قاتل الله ابن هشام ما اجرأه على الله دخلت اليه يوما مع ابي هذه الدار يعني دار مروان وقد امره هشام بن عبد الملك ابن مروان ان يفرض للناس فدخل ابن لعبد الله المجدع في الله فانتسب له وسأله الفريضة فلم يجبه بشيء ولو كان احد يرفع الى السماء لكان ينبغي ان يرفع لمكان ابيه ثم دخل عليه ابن ابي تجزأة الكندي بضم المثناة الفوقية وسكون الجيم فزاي فهمزة مفتوحتين اخرها هاء وهم اهل بيت من كنده

فقا

فقال ابن ابي تجزأة صاحب عملك عمارة بن الوليد بن المغيرة في سفره فقال لينفعنك ذلك اليوم ففرض له ولاهل بيته وعن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار ابا بكر وعمر وعبد الله بن جحش في اسارى بدر وسيأتي ذكره في الاحديين رضي الله عنه قوله مع خلاد هو بفتح الخاء المعجمة واللام المشددة بعدها الف اخره دال مهملة هو ابن سويد بضم السين المهملة وفتح الواو وسكون المثناة التحتية اخره دال مهملة ابن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن ملك الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج الاكبر الانصاري الخزرجي العقبي البدري الاحدي من بني الحرث وهو جد خلاد بن السائب على قول جزم به في الاصابة وقواه في اسد الغابة قال في الاصابة واسد الغابة شهد العقبة وبدرا واحدا والخندق وقتل يوم بني قريظة شهيدا طرحت عليه امرأة منهم رحى من اطم من اطامها فشدخته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له اجر شهيدين قيل لم قال لان اهل الكتاب قتلوه واسم المرأة التي طرحت عليه الرحى بنانة قتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بني قريظة اذ قتل من انبت منهم وذلك لما نزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد كن عجاجا ثجاجا ولم يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة غيرها وكان لخلاد هذا ولد اسمه سائب بن خلاد وهو ابو خلاد الاتي ان شاء الله تعالى ان معاوية ولاه اليمن رضي الله عنه قوله وكذا عبد الله بفتح العين المهملة وسكون الموحدة اخره دال مضاف الى لفظ الجلالة هو ابن الجد بفتح الجيم فدال

مهملة مشددة ابن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى
ابن غنم بن كعب بن سلمة الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى عبيد
ذكره ابن اسحاق فيمن شهد بدرا قال ابن الاثير شهد بدرا واحدا رضى
الله عنه قوله ذاك المخبر بضم الميم وسكون الخاء وفتح المثناة الفوقية والموحدة
اخره راء والله اعلم

(بن حاطب) (بن المعلى خ ش) (بن عمرو م)

والحرث الاوسى ثم برافع ... وبذى الشمالين الشهيد من استشهد

قوله والحرث بفتح الحاء المهملة فالف فى اللفظ فراء مهملة مكسورة اخره
مثلثة هو ابن حاطب بفتح الحاء وكسر الطاء المهملتين بينهما الف اخره موحدة
ابن عمرو بن عبيد بن امية بن زيد بن ملك بن عوف بن عمرو بن عوف
ابن ملك بن الاوس الانصارى الاوسى البدرى من بنى امية بن زيد يكنى
اباعبدالله وهو اخو ثعلبة بن حاطب الاتى ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد
بدرا وذكر هو وابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم رده ورد ابالبابة يوم
يوم بدر من الروحاء وضرب لهما بسهمهما واجرهما فكانا كمن شهدها قال
فى اسد الغابة فردهما من الروحاء جعل ابالبابة اميرا على المدينة وامر
الحرث بامره الى بنى عمرو بن عوف وضرب لهما بسهمهما واجرهما فكانا كمن
شهدها وشهد صفين مع على بن ابى طالب رضى الله عنهما قوله ثم برافع
بفتح الراء فالف ثم فاء اخره عين مهملة ضد خافض هو ابن المعلى بميم
مضمومة وعين مهملة مفتوحة فلام مشددة مفتوحة اخره الف مقصورة

الى

ابن لوذان بفتح اللام وضمها وذال معجمة ابن حارثة بن عدى بن زيد
ابن ثعلبة بن ملك بن زيد مناه بن حبيب بن عبد حارثة بن ملك
ابن غضب بن جشم بن الخزرج الانصارى الخزرجى البدرى الشهيد من
حلفاء بنى زريق بن عبد حارثة قال فى الاصابة ذكره موسى ابن عقبة
وابن اسحاق وغيرهما فيمن استشهد ببدر قتله عكرمة بن ابى جهل ووهم
ابن شهاب فى نسبه فقال انه من الاوس ثم من بنى زريق وبنو زريق
من الخزرج لا من الاوس والمقتول ببدر من الخزرج وزريق وحبيب اخوان
ابنا عبد حارثة ورافع هذا هو اخو زيد وابو قيس وهلال وراشد
وعبيد بنو المعلى وسيأتى ذكرهم فى النظم على الترتيب الذى ذكرنا الا عبيدا فانه
لم يذكره ابن سيد الناس لكن ذكره ابو عبيد وسيأتى التنبيه عليه فى ترجمة
اخيه زيد رضى الله عنهم قوله وبذى الشمالين بكسر الشين المعجمة وفتح الميم
واللام بينهما الف وبمثناة تحتية ساكنة اخره نون تثنية شمال بكسر الشين
هو ابن عبد عمرو بفتح العين المهملة فى المضاف والمضاف اليه وسكون الموحدة
فى الاول والميم فى الثانى ابن نضلة بن عمرو بن غبشان بن سليم بن ملك
ابن افصى اخى خزاعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعى المهاجرى البدرى
الشهيد من حلفاء بنى زهرة يقال اسمه عمير بالتصغير وقيل عمرو وكان
ابوه عبد عمرو قد قدم مكة وحالف عبد الحرث بن زهرة وزوجه ابنته
نعمى فولدت له عميرا ذا الشمالين كان يعمل بيديه جميعا وهو الذى اخى
النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين يزيد بن الحرث الاتى واستشهدا جميعا

ببدر ذكره ابن عقبة فيمن شهد بدرا واستشهد بها وكذا ذكره ابن اسحاق
وغيره والذى قتله بها اسامة الجشمى وهذا ليس بذى اليدين الذى
ذكر فى السهو فى الصلاة لان ذا الشمالين قتل ببدر والسهو فى الصلاة
شهده ابو هريرة وكان اسلامه بعد بدر بسنين قال فى الاصابة ووقع
فى رواية الزهرى فى قصة السهو فى الصلاة انه اى ذو الشمالين الذى
قال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلاة انتهى قال فى اسد الغابة
وليس هو ذو الشمالين لان ذو الشمالين خزاعى و ذا اليدين اسمه الخرباق
من بنى سليم وايضا ذو الشمالين قتل ببدر وذو اليدين عاش حتى روى
عنه المتأخرون من التابعين وشهده ابو هريرة لما سهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى الصلاة فقال ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت
قال وصح عن ابى هريرة انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدى صلاتى العشاء فقال له ذو اليدين وابو هريرة اسلم عام خيبر بعد بدر
باعوام فهذا يبين لك ان ذا اليدين ليس بذى الشمالين قال وكان الزهرى
على علمه بالمغازى يقول انه ذو الشمالين المقتول ببدر وان القصة كانت
قبل بدر قال والصلاة كانت العصر فصلى بهم النبى صلى الله عليه وسلم ركعتين
ثم قام سرعان الناس وهم يقولون قصرت الصلاة واتبعه ابو بكر وعمر
فلحقه ذو اليدين فقال يا رسول الله اقصرت الصلاة ام نسيت قال ما
قصرت الصلاة ولا نسيت ثم اقبل على ابى بكر وعمر فقال ما يقول ذو اليدين
فقالا صدق يا رسول الله فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاب الناس

فصلى

فصلى ركعتين ثم سجد سجدتين للسهو وهذا الحديث يرويه شعيب
ابن مطير انه لقيه ذو اليدين واخبره به ومطير متأخر جدا لم يدرك زمن
النبى صلى الله عليه وسلم فوضح ان ذا اليدين غير ذى الشمالين انتهى ملخصا
قال الزرقانى نعم ذكر البرهان عن بعض الحفاظ ان ذا اليدين كان يقال
له ايضا ذو الشمالين وانه ليس هذا المستشهد ببدر انتهى قال عمار كان
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة كلهم اضبط ذو الشمالين وعمر
ابن الخطاب وابو ليلى والاضبط الذى يعمل بيديه جميعا والله اعلم

ابن سراقة خ ش — ابن معرور خ — ابن عمرو خ

وَكَذَا ابْحَرِثَةُ الهِزَبْرُ مَعَ الْبَرَاءِ ... كَذَا ابْنُ شَبْشَةَ الْمَجِيدُ الْمُعْتَبَرُ

قوله وكذا ابحرثة بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين بينهما الف فى اللفظ فمثلثة
اخرها هو ابن سراقة بضم السين او فتح الراء المهملتين فالف فقاف
اخرها ابن الحرث بن عدى بن ملك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى
ابن النجار الانصارى الخزرجى البدرى الشهيد من بنى عدى بن النجار وامه
الربيع بنت النضر عمة انس بن ملك بن النضر استشهد يوم بدر واتفق
اهل المغازى على ذلك ووقع لحماد بن سلمة انه استشهد يوم احد وانكر
ذلك ابو نعيم وبالغ كعادته ووقع فى رواية للطبرانى انه قتل يوم احد والمعتمد
الاول وهو اول قتيل قتل من الانصار قتله حبان بن العرقة رماه بسهم و
هو يشرب من الحوض فاصاب حنجرته فقتله وكان نظارا وهو غلام ولم
يعقب فجاءت امه الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد
علمت مكان حرثة منى فان يكن من اهل الجنة فساصبر والا فسيرى الله

قوله وكان نظارا على وزن كتاب
بمعنى الفراسة يقال هو اهل
النظار اى الفراسة

ما اصنع اى بكيت ما عشت فى دار الدنيا كما فى رواية قال يا ام حرثة
انها ليست بجنة ولكنها جنات كثيرة وهو فى الفردوس الاعلى قالت
ساصبر قال ابو نعيم وكان عظيم البر بامه حتى قال النبى صلى الله عليه وسلم
دخلت الجنة فرأيت حرثة كذلكم البر كذا قال وهو وهم وانما الذى راه النبى
صلى الله عليه وسلم فى الجنة فقال كذلكم البر هو حرثة بن النعمان الاتى ذكره
غير واحد من الائمة منهم احمد بن حنبل ذكره فى مسنده ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال نمت فرأيتنى فى الجنة فسمعت صوت قارئ يقرأ فقلت من هذا فقالوا
حرثة بن النعمان فقلت كذلكم البر انتهى وكان برا بامه وعن انس قال بينما
النبى صلى الله عليه وسلم يمشى اذ استقبله شاب من الانصار فقال له
كيف اصبحت يا حرثة قال اصبحت مؤمنا بالله حقا قال انظر ما تقول فان لكل
قول حقيقة قال يا رسول الله عزفت نفسى عن الدنيا فاسهرت ليلى و
اظمأت نهارى وكانى بعرش ربى عز وجل بارزا وكانى انظر الى اهل الجنة
يتزاورون فيها وكانى انظر الى اهل النار يتعاوون فيها قال الزم عبد نور الله
الايمان فى قلبه فقال يا رسول الله ادع الله لى بالشهادة فدعا له فنودى
يوما فى الخيل فكان اول فارس ركب واول فارس استشهد فبلغ ذلك ام
فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان يكن فى الجنة
لم ابك ولم احزن وان يك فى النار بكيت ما عشت فى دار الدنيا فقال يا ام
حرثة انها ليست بجنة واحدة الحديث فرجعت وهى تضحك وتقول بخ بخ
لك يا حرثة وقيل اول من قتل من المسلمين مهجع مولى عمر وتقدم فى ترجمته

وقيل عمير بن الحمام وسيأتى الجميع فى ترجمته قوله الربيع بضم الراء وفتح
الموحدة وكسر المثناة التحتية المشددة اخره عين مهملة تصغير ربيع
ضبطه ابن الاثير والذى يقتضيه القاموس والمصباح ربيع كزبير تصغير
ربيع كنصيب وحبان بكسر الحاء المهملة وشد الموحدة فالف اخره نون
والعرقة بفتح المهملة والقاف بينهما راء مهملة ساكنة اخره هاء قوله هزبر
بكسر الهاء وفتح الزاى وسكون الموحدة اخره راء مهملة يقال لكل ذى قوة
كالاسد واسم الاسد جمعه هزابر قوله مع البراء بفتح الموحدة والراء المهملة
مخففة ممدود وهو ابن معرور بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الراء
وسكون الواو واخره راء بن صخر بن خنسا بن سنان بن عبيد بن عدى بن
غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن على بن اسد بن ساردة بسين وراء
ودال مهملات ابن تزيد بالمثناة الفوقية والزاى المعجمة ابن جشم بن الخزرج
السلمى الانصارى الخزرجى العقبى من بنى عبيد مصغر عبيد يكنى ابا بشر باسم
ولده بشر الاتى وهو احد النقباء الذين بايعوا ليلة العقبة الاولى وهو
اول من بايع فى قول ابن اسحاق فكان اول من ضرب على يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم واول من اوصى بثلث ماله اوصى به لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يصرفه حيث شاء فقبل وصيته ثم ردها على ولده واول من استقبل
القبلة حيا وميتا كان يصلى الى الكعبة والنبى صلى الله عليه وسلم يصلى الى بيت
المقدس فاخبر به النبى صلى الله عليه وسلم فارسل اليه ان يصلى الى بيت
المقدس فاطاع النبى صلى الله عليه وسلم فلما حضره الموت قال لاهله استقبلوا
بى الكعبة وكان موته قبل قدوم النبى صلى الله عليه وسلم مهاجرا الى المدينة

بشهر فوجه قبره الى الكعبة وصلى عليه النبى صلى الله عليه وسلم بعد قدومه
مهاجرا فى اصحابه فكبر اربعا هكذا ذكره غير واحد من اهل المغازى ولم يذكروه
فيمن شهد بدرا ووقع لابن سيد الناس ذكره فيمن شهد بدرا ولم ينقله
عن احد جل من لا يسهو لان بدرا كانت بعد الهجرة فى السنة الثانية منها
وهذا مات فى صفر قبل الهجرة بشهر كما علمت رضى الله عنه قوله كذا
ببسبسة بموحدتين مفتوحتين بينهما سين مهملة ساكنة ثم سين مهملة
مفتوحة اخره هاء هو ابن عمرو بفتح العين وسكون الميم فراء فواو ابن ثعلبة
ابن خرشة بن عمرو بن سعد بن ذبيان بن رشدان بن غطفان بن قيس
ابن جهينة الجهنى الانصارى الخزرجى البدرى من حلفاء بنى عمرو بن الخزرج
ابن ساعدة قال فى الاصابة حليف بنى طريف ابن الخزرج بن ساعدة
وطريف بطن من بنى ساعدة وتقدم نسبه فى اخيه زياد على غير هذا السياق
ويقال له بسبس بغير هاء وهو قول ابن اسحاق وغيره قال الكلبى وهو
الذى اراده الشاعر بقوله
اقم لها صدورها يا بسبس ان مطايا القوم لا تحبس
وبه يعلم ان من رواه بسيسة او بسيس بمثناة تحتية فيهما مصغرا بهاء وغيرها
لم يصب شهد بدرا باتفاق وهو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع عدى بن ابى الزغباء ليعلما عير ابى سفيان والزغباء بزاى وغين معجمتين
وموحدة ممدودة وسيأتى اخوه ضمرة بن عمرو رضى الله عنهم والله اعلم

ابن ضبم ... بن الحصين خ ... بن يعار خ ... بن يزيد خ ... بن كعب خ
وَالْأَخْنَسُ الْمَوْلَى وَعِصْمَةٌ مَعْ تَمِيمِهِمْ وَأَسْعَدُ مَعْ أَبِي مَنْ تَسَرْ

فو

قوله والاخنس بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح النون اخره سين
مهملة هو ابن خبيب او خباب وكلاهما بخاء معجمة الاول كزبير والثانى
كضحاك ابن جرة بن رغب بن ملك بن خفاف بن امرئ القيس بن
بهثة بن سليم السلمى المهاجرى البدرى من بنى سليم بضم السين وفتح
اللام وسكون المثناة التحتية جد معن بن يزيد قال فى الاصابة وروى
البغوى فى ترجمة معن ان معن بن يزيد بن الاخنس السلمى شهد هو
وابوه وجده بدرا وقال لا نعلم احدا شهد هو وابنه وابن ابنه بدرا
من المسلمين الا الاخنس قال ابن سيد الناس واكثر اهل العلم بالسير
لا يصحح شهودهم بدرا وروى البخارى من طريق ابن الجويرية عن معن
ابن يزيد قال بايعت النبى صلى الله عليه وسلم انا وابى وجدى وسيأتى
يزيد ومعن رضى الله عنهم قوله المولى هو السيد فى قومه جمعه موالى وقد
يطلق على المعتق والمعتق وليس مرادا قوله وعصمة بكسر العين وسكون
الصاد المهملتين وفتح الميم اخره هاء هو ابن الحصين بضم الحاء وفتح الصاد
المهملتين وسكون المثناة التحتية اخره نون ابن وبرة بفتحات ابن خالد بن
العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الاكبر
الانصارى الخزرجى البدرى من بنى غنم ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب
وتبعه ابن عمارة وابن القداح والواقدى ولم يذكره ابن اسحاق ولا ابو
معشر فى البدريين ونسبه بعضهم الى جده فقال عصمة بن وبرة وقد روى
هشام بن عروة عن ابيه قال فيمن شهد بدرا حبيل وعصمة ابنا وبرة و
سيأتى حبيل اواخر الاسماء ان شاء الله تعالى وتقدم عمهما مليل بن وبرة رضى
الله عنهم قوله مع تميمهم بفتح المثناة الفوقية فميم مكسورة فمثناة

تحتية ساكنة اخره ميم هو ابن يعار بضم المثناة التحتية وفتح العين المهملة
فالف اخره را ابن قيس بن عدى بن امية بن خدرة بن عوف بن الحرث
ابن الخزرج الانصارى البدرى من بنى عوف ذكره عروة والزهرى وابن
اسحاق وغيرهم فيمن شهد بدرا رضى الله عنه قوله واسعد بفتح الهمزة و
سكون السين وفتح العين المهملتين اخره دال مهملة هو ابن يزيد بفتح
المثناة التحتية اوله وكسر الزاى بعدها مثناة تحتية ساكنة اخره دال مهملة
ويقال ابن زيد بغير المثناة اوله بن الفاكه ابن يزيد بن خلده بن عامر بن
زريق بن عبد حارثة بن ملك بن غضب بن جشم بن الخزرج الانصارى
الخزرجى البدرى من بنى زريق ذكره موسى بن عقبة وابن الكلبى فيمن شهد
بدرا ولم يذكره ابن اسحاق فيهم لكن ذكره سعد بن يزيد بغير الف قال ابن
الاثير والصحيح ان سعد بن زيد وسعيد بن الفاكه بن زيد وسعد بن يزيد
واحد والله اعلم ونسبه ابو نعيم نجاريا فوهم رضى الله عنه قوله مع ابى
بضم الهمزة وفتح الموحدة اخره مثناة تحتية مشددة تصغير اب هو ابن
كعب بفتح الكاف وسكون العين المهملة اخره موحدة ابن قيس بن عبيد
ابن زيد بن معاوية بن عمرو بن ملك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج
الاكبر الانصارى الخزرجى العقبى البدرى الاحدى من بنى حديلة بضم الحاء وفتح
الدال المهملتين فتحتية ساكنة فلام اخره هاء وهى ام معاوية نسب ولده
اليها يكنى با المنذر وابا الطفيل ذكر يحيى بن ابى بكر العامرى فى الرياض
المستطابة اسم امه صهيلة بنت الاسود بن حرام الخزرجية اخى النبى صلى
الله عليه وسلم بينه وبين ابن مسعود وسعيد بن زيد وهو سيد القراء

كان

كان من اصحاب العقبة الثانية وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها وهو
احد الستة الذين حفظوا القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحد الستة الذين كانوا يفتون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما مر فى ترجمة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان اقرأ الصحابة لكتاب الله
تعالى كما فى حديث قتادة عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم ان ابى
ابن كعب اقرأ امته وهو اول من كتب للنبى صلى الله عليه وسلم واول
من كتب فى اخر الكتاب وكتب فلان بن فلان فاذا لم يحضر كتب زيد بن
ثابت قال ابن الاثير واول من كتب من قريش عبد الله بن سعد بن ابى
سرح ثم ارتد ورجع الى مكة فنزل فيه ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا
او قال اوحى الى ولم يوح اليه شئ وكان من المواظبين على كتاب الرسائل عبد
الله بن الارقم الزهرى وكان الكاتب لعهوده صلى الله عليه وسلم اذا عاهد
وصلحه اذا صالح على بن ابى طالب قال وممن كتب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والزبير بن العوام
وخالد وابان ابنا سعيد بن العاص وحنظلة الاسيدى والعلاء بن الحضرمى
وخالد بن الوليد وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن عبد الله
ابن ابى بن سلول والمغيرة بن شعبة وعمرو بن العاص ومعاوية بن ابى
سفيان وجهم بن الصلت ومعيقيب بن ابى فاطمة وشرحبيل بن حسنة انتهى
ولما قال له النبى صلى الله عليه وسلم ان الله امرنى ان اقرأ عليك لم يكن الذين
كفروا قال الله سمانى لك قال نعم فجعل يبكى وانما امر صلى الله عليه وسلم بذلك
اظهارا لفضيلة ابى قال عبد الرحمن بن ابزى قلت لابى وفرحت بذلك قال

وما يمنعنى وهو يقول قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو خير
مما يجمعون كناه النبى صلى الله عليه وسلم ابا المنذر وعمر بن الخطاب ابا
الطفيل وسماه النبى صلى الله عليه وسلم سيد الانصار قال فى الرياض المستطابة
وهى منقبة عظيمة لا تعرف لغيره وسماه عمر سيد المسلمين وممن روى عنه
من الصحابة عمر بن الخطاب وكان يسأل عن النوازل ويتحاكم اليه فى المعضلات
وكان رضى الله عنه ابيض الراس واللحية لا يغيرها قصيرا نحيفا مات سنة اثنتين
وعشرين فى خلافة عمر فى المدينة ودفن بها فقال عمر مات سيد المسلمين و
قيل مات فى خلافة عثمان سنة ثلاثين وهو اثبت الاقاويل وقيل غير
ذلك والاكثر على الاول وهو اصح قال فى الرياض وله عقب منهم محمد
الذى قتل يوم الحرة انتهى قوله من تبر بتقديم المثناة الفوقية على الموحدة
المفتوحتين من التبر بفتح المثناة وسكون الموحدة الكسر والاهلاك كالتتبير
فيهما والفعل كضرب او هو بتقديم الموحدة المفتوحة على الفوقية الساكنة
من البتر وهو القطع اى كسر العدو واهلكه او قطعه ومقتضى كلام المصباح
ان الاول لازم ولا يتعدى الا مضعفا وعبارته تبر يتبر من بابى قتل وتعب
هلك ويتعدى بالتضعيف فيقال تبره والاسم التبار نحو كلم كلاما وسلم
سلاما والثانى متعدى من باب قتل ولازم من باب تعب وما تقدم هو فى
القاموس والله اعلم

ومحمد بن مسلمة او بن نضلة ام او بن اقرم او ومحمد ومجمز وبثابت ورخيلة بن ثعلبة ام الصيد الجحاجيح الغرر

قوله ومحمد بضم الميم الاولى وفتح الثانية مشددة بينهما حاء مهملة اخره

دال مهملة هو ابن مسلمة بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح اللام
والميم اخره هاء ابن خالد بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحرث بن
الخزرج بن عمرو بن ملك بن الاوس الانصارى الاوسى البدرى الاحدى
من حلفاء بنى عبد الاشهل يكنى ابا عبد الرحمن او ابا عبد الله او ابا سعيد
والاول اكثر ولد قبل البعثة باثنين وعشرين سنة وهو ممن سمى فى الجاهلية
محمدا اسلم قديما على يد مصعب بن عمير قبيل سعد بن معاذ واخى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابى عبيدة وصحب النبى صلى الله عليه
وسلم هو واولاده جعفر وعبد الله وسعد وعبد الرحمن وعمر وروى
ابن شاهين انه شهد بدرا قال ابن الاثير شهد بدرا واحدا والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا غزوة تبوك فانه تخلف باذن
النبى صلى الله عليه وسلم له ان يقيم بالمدينة وهو احد الذين ذهبوا الى
قتل كعب بن الاشرف اليهودى والى ابن ابى الحقيق قال ابن عبد البر كان من
فضلاء الصحابة واستخلفه النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض غزواته على
المدينة قيل كانت غزوة تبوك وقيل غزوة قرقرة الكدر وقال ابن الكلبى
ولاه عمر بن الخطاب على صدقات جهينة وقال غيره كان عند عمر معدا لكشف
الامور المعضلة فى البلاد وكان صاحب العمال ايام عمر اذا شكى اليه عامل ارسل
محمد بن مسلمة يكشف الحال وهو الذى ارسله عمر الى عماله ليأخذ شطر اموالهم
لثقته به وارسله فى الكشف على سعد بن ابى وقاص حين بنى القصر بالكوفة
وجعل عليه بابا وكان عمر رضى الله عنه اذا احب ان يؤتى بالامر كما يريد بعثه
قال ائت سعدا فاحرق عليه بابه فقدم الكوفة فلما وصل الى الباب اخرج

زنده فاستورى نارا ثم احرق الباب فاخبر سعد فخرج اليه فذكر القصة
وكان من قدماء الصحابة واعتزل الفتنة هو وسعد بن ابى وقاص وعبد
الله بن عمر بن الخطاب واسامة بن زيد ولم يشهد الجمل ولا صفين وروى
عنه انه قال اعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا فقال قاتل
المشركين فيما قاتلوا فاذا رايت امتى يضرب بعضهم بعضا فات به احدا
فاضرب به حتى ينكسر ثم اجلس فى بيتك حتى تاتيك يد خاطئة او منية
فاطمة وفى رواية فاذا اختلف المسلمون بينهم فاكسره على صخرة ثم كن جلسا
من احلاس بيتك ففعل قيل سكن المدينة ثم سكن الرندة يعنى بعد قتل
عثمان ثم رجع الى المدينة واستوطنها قال الواقدى مات بالمدينة فى صفر
سنة ست واربعين وهو ابن سبع وسبعين سنة وارخه المدائنى سنة
ثلاث واربعين وقيل سبع واربعين قال يعقوب بن سفيان دخل عليه
رجل من اهل الشام من اهل الاردن وهو فى داره فقتله اى وصلى
عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ امير المدينة وخلف من الولد عشرة ذكور
وست بنات وكان اسمر شديد السمرة طويلا اصلع رضى الله عنه قوله
ومحرز بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء اخره زاى هو ابن نضلة
بنون مفتوحة وضاد معجمة ساكنة فلام اخره هاء ابن عبد الله بن مرة
ابن كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة الاسدى المهاجرى البدرى
الاحدى من حلفاء بنى عبد شمس يكنى ابا نضلة ويعرف بالاخرم ذكره موسى
ابن عقبة وغيره فيمن شهد بدرا واحدا والخندق وقتل شهيدا فى غزوة

ذى قرد بفتح القاف والراء اخره دال مهملة سنة ست وثبت ذكره
فى حديث سلمة بن الاكوع الطويل عند مسلم وفيه فما برحت مكانى حتى
رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر فاذا اولهم
الاخرم الاسدى على اثره ابو قتادة قال فاخذت بعنان فرس الاخرم
فقلت يا اخرم احذر القوم لا يقتطعونك قبل ان يلحق بك رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم
الاخر وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تحل بينى وبين الشهادة قال
فخليت عنه فالتقى هو وعبد الرحمن بن عيينة فعقر فرس عبد الرحمن فطعنه
عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه فلحق عبد الرحمن ابو قتادة رضى الله عنه
فعقر عبد الرحمن فرس ابى قتادة فقتله ابو قتادة وتحول ابو قتادة على
فرس عبد الرحمن قال فى انسان العيون ولعل عبد الرحمن هذا هو حبيب
بفتح الحاء وكسر الموحدة ابن عيينة فانى لم اقف على ذكر عبد الرحمن هذا
فيمن قتل من المشركين فى هذه الغزوة بل الذى قتله ابو قتادة هو
حبيب بن عيينة وغشاه ببردته ليعرف انه الذى قتله الا ان يقال جاز
ان يكون له اسمين عبد الرحمن وحبيب قال ثم رايت الحافظ بن حجر اشار
الى ذلك وقيل قاتل محرز مسعدة بن حكمة بن ملك وبه جزم الحافظ الدمياطى
وذكر ان قاتل حبيب المقداد بن عمرو فقال وقتل ابو قتادة مسعدة فاعطاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه وسلاحه وقتل المقداد بن عمرو حبيب
ابن عيينة بن حصن والله اعلم ولم يقتل من المسلمين يوم ذى قرد الا محرز بن
نضلة وكان راى قبل ذلك بيوم ان سماء الدنيا فرجت وما بعدها حتى

حتى انتهى الى السماء السابعة ثم انتهى الى سدرة المنتهى فقيل له هذا منزلك
فعرضها على ابى بكر الصديق رضى الله عنه وكان من اعلم الناس بالتعبير
فقال له ابشر بالشهادة وكان يوم قتل ابن سبع وثلاثين او ثمان وثلاثين
سنة رضى الله عنه قوله وثابت بفتح المثلثة وكسر الموحدة اخره مثناة
فوقية هو ابن اقرم بهمزة وقاف وراء مهملة اخره ميم وقيل نون كلاهما
بوزن احمد بن ثعلبة بن عدى بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام
ابن جعل بن عمرو بن جشم بن ودم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هنى
ابن بلى البلوى الانصارى الاوسى البدرى الاحدى من حلفاء بنى عبيد ذكره
عروة و موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى اخذ الراية بعد قتل ابن رواحة
فى غزوة موتة فدفعها الى خالد بن الوليد وقال انت اعلم منى بالقتال
وروى الواقدى عن ابى هريرة قال شهدت موتة فقال ثابت بن اقرم
انك لم تشهدنا ببدر انا لم ننصر بالكثرة واتفق اهل المغازى على ان ثابت
ابن اقرم قتل فى عهد ابى بكر فى قتال اهل الردة سنة احدى عشرة وقيل
سنة اثنتى عشرة قتله طليحة بن خويلد الاسدى وكان قد ارتد وادعى
النبوة وقال له عمر بعد ان عاد الى الاسلام كيف احبك وقد قتلت الصالحين
عكاشة بن محصن وثابت بن اقرم فقال طليحة اكرمهما الله بيدى ولم يهنى
بايديهما وما جاء من طريق ابن لهيعة عن عروة بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرية قبل الغمرة بفتح الغين المعجمة من نجد اميرهم ثابت بن
اقرم اصيب فيها ثابت بن اقرم ظاهره انه قتل فى عهد النبى صلى الله عليه

وسلم

وسلم مؤول بانه اصيب اى بجراحة لم يمت بها رضى الله عنه قوله ورخيلة
بضم الراء المهملة اوله واختلفوا فى ثانيه فقيل خاء معجمة وعليه جماعة
وقيل حاء مهملة وصوبه ابن هشام وقيل جيم وعلى كل فهى بالفتح ثم مثناة
تحتية ساكنة فلام اخره هاء مصغرا هو ابن ثعلبة بن خالد بن ثعلبة
ابن عامر بن بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن ملك بن غضب
ابن جشم بن الخزرج البياضى الزرقى الانصارى الخزرجى البدرى من بنى
بياضة ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق وابن شهاب فيمن شهد بدرا
رضى الله عنه قوله الصيد الجحاجيح الغر الصيد بالكسر فى الاصل داء يصيب
الابل فتسيل انوفها فتسموا برأسها والمراد هنا شم الانوف على المقام
والجحاجيح المصابيح جمع جحجح كالجحجاح بالفتح السيد والغر بضم الغين المعجمة
لصرد جمع غرة تقدم الكلام عليه والله اعلم

بن الخطاب م   بن سعد م   ابن الحرث خ
وَيَزِيدُهُم وَبُوهْبِهِم وَيَزِيدُ مَنْ   كَسَبَ الشَّهَادَةَ وَهِيَ ذُبْحُ مَا تَجُرُّه

قوله ويزيدهم بتقديم الزاى على التحتية هو ابن الخطاب بفتح الخاء المعجمة
والطاء المهملة المشددة فالف اخره موحدة ابن نفيل تقدم نسبه فى
اخيه عمر بن الخطاب القرشى العدوى المهاجرى البدرى الاحدى من بنى
عدى بن كعب اخو عمر بن الخطاب لابيه يكنى اباعبد الرحمن امه اسماء بنت
وهب بن حبيب من بنى اسد وام عمر حنتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومية
كما تقدم وكان زيد اسن من عمر واسلم قبله وهاجر وهو من المهاجرين
الاولين شهد بدرا واحدا والخندق والحديبية والمشاهد كلها مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم وشهد ايضا بيعة الرضوان واخى النبى صلى الله
عليه وسلم بينه وباين معن بن عدى الانصارى حاين اخى باين المهاجرين
والانصار بعد قدومه المدينه فقتلا جميعا باليمامة شهيدين وقال له عمر
يوم احد خذ درعى قال انى اريد من الشهادة ما تريد فتركاها جميعا وكانت
وقعة اليمامة فى ربيع الاول سنة اثنتى عشرة فى خلافة ابى بكر الصديق رضى
الله عنه وكان طويلا باين الطول وكان بيده راية المسلمين يوم اليمامة
فلم يزل يتقدم بها فى نحر العدو ويضارب بسيفه وانهزم المسلمون يومئذ
وظهرت حنيفة فغلبت على الرجال وجعل زيد يقول اما الرجال فلا رجال
وجعل يصيح باعلا صوته اللهم انى اعتذر اليك من فرار اصحابى وابرأ اليك
مما جاء به مسيلمة ومحكم اليمامة وجعل يسير بالراية يتقدم بها حتى قتل واخذ
الراية سالم مولى ابى حذيفة فلما اخذها قال له المسلمون يا سالم انا نخاف
ان نؤتى من قبلك فقال بئس حامل القران انا ان اوتيتم من قبلى وزيد
ابن الخطاب هو الذى قتل الرجال بن عنفوة يوم اليمامة واسمه نهار والرجال
على وزن شداد وهو بالجيم ووهم من رسمه بالحاء المهملة وكان قد اسلم
وهاجر وقرأ القرآن ثم سافر الى مسيلمة مرتدا واخبر بنى حنيفة انه سمع
النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان مسيلمة شرك معه فى الرسالة فكان
اعظم فتنة على بنى حنيفة وكان ابو مريم الحنفى هو الذى قتل زيد بن الخطاب
يوم اليمامة وقال لعمر لما اسلم يا امير المؤمنين ان الله اكرم زيدا بيدى ولم
يهنى بيده وقيل قتله سلمة بن صبيح ابن عم ابى مريم قال ابو عمر النفس
الى هذا اميل ولما قتل زيد حزن عليه عمر حزنا شديدا فقال ما هبت الصبا

الا

الا وانا اجد ريح زيد وقال عمر رحم الله زيدا سبقنى الى الحسنيين
اسلم قبلى واستشهد قبلى وقال عمر لمتمم بن نويرة حاين انشده مراثيه
فى اخيه ملك لو كنت احسن الشعر لقلت فى اخى مثلما قلت فى اخيك
قال متمم لو ان اخى ذهب على ما ذهب عليه اخوك ما حزنت عليه فقال
عمر ما عزانى احد باحسن ما عزيتنى به رضى الله عنه قوله وبوهبهم بواو
مفتوحة وهاء ساكنة اخره موحدة هو ابن سعد بمهملات بن ابى
سرح بن الحرث بن حبيب بالمهملة مصغر ويقال جيب بتشديد التحتية بن
خذيمة بن ملك بن حسل بن عامر بن لوى القرشى العامرى المهاجرى البدرى
الاحدى من بنى عامر اخو عبد الله بن سعد وهو غير وهب اخى عمرو بنى ابى
سرح الاتيين ذكر فى الاصابة عن ابن سعد شهوده بدرا واحدا والخندق
والحديبية وخيبر وممن ذكره فيمن شهد بدرا ابن عقبة وابن هشام كما
قاله ابن سيد الناس اى وذكره كذلك ابو معشر والواقدى كما فى الاصابة
وكان اخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وباين سويد بن عمرو فقتلا يوم موتة
وكان وهب لما قتل ابن اربعاين سنة رضى الله عنه تنبيه وقع فى النسخة التى
بيدى من الاصابة جعل هذا النسب الذى ذكرناه هنا لوهب بن ابى سرح
الاتى وجعل ما سنذكره فى نسب وهب هذا فانعكس الامر وهو سهو
لان هذا عامرى وذاك حارثى فهرى ولعله من الناسخ والا فقد ذكر نسبه
على الصواب عند اخيه عبد الله بن سعد فراجعه قوله ويزيد بمثناتين تحتيتين
بينهما زاى معجمة اخره دال مهملة هو ابن الحرث بفتح الحاء المهملة فالف فى

اللفظ اخره مثلثة بن قيس بن ملك بن احمد بن حارثة بن ثعلبة
ابن كعب بن الحرث بن الخزرج الانصارى الخزرجى البدرى الشهيد من
بنى حارثة ويعرف بابن فسحم بضم الفاء والحاء المهملة بينهما سين ساكنة
اخره ميم وهى امه وام اخيه عبد الله بن فسحم وهى امراة من بنى القين
ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدرا وكذا ابن اسحاق
وقال ابن حبان استشهد ببدر القى تمرات فى يده وقاتل حتى قتل ويزيد
هذا هو الذى اخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين ذى الشمالين
وقتلا ببدر جميعا كما تقدم فى ترجمة ذى الشمالين وسيأتى فى ترجمة عمير
ابن الحمام انه الذى القى التمرات ولا منافاة لاحتمال وقوع ذلك منهما جميعا
رضى الله عنهما وقد اشار الناظم الى انه استشهد ببدر بقوله لسبب الشهادة
وفى كلامه استعارة بالكناية حيث شبه الشهادة فى سبيل الله تعالى بمال
يكتسب وذكر المشبه وهو الشهادة وطوى ذكر المشبه به وهو المال المكتسب
ورمز اليه بشئ من لوازمه وهو الكسب وقوله وهى اربح ماتجر بدرج
الهمزة فى المثناة الفوقية مشددة وبغير همزة يقال تجر تجرا وتجارة
وفيه استعارة بالكناية حيث شبه الثواب الحاصل بالشهادة بالتجارة
بجامع حصول النفع والغنى بكل وطوى ذكر المشبه به وهو التجارة ورمز
له بشئ من لوازمه وهو الربح والله اعلم

بن اوس ح — بن غزوان م
وَكَذا ابن مَسْعُودٍ وَعُتْبَةُ مَعْ
بن التيهان او — بن زيد ح
عُبَيْدِهِمْ وَخارِجَةُ الَّذي بِدَمٍ نَثَرْ

١٥١

قوله وكذا ابن مسعود بفتح الميم وسكون السين المهملة وضم العين فواو
اخره دال مهملة هو ابن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو اخره سين
مهملة تقدم نسبه فى اخيه الخزيمة بن اوس النجارى الانصارى الخزرجى
البدرى الاحدى من بنى ثعلبة يكنى ابا محمد ذكروه فيمن شهد بدرا واحدا
وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عمر
وهو الذى زعم ان الوتر واجب فقيل لعبادة بن الصامت ذلك فقال
كذب ابو محمد وسيأتى ذلك فى ترجمة مسعود بن زيد بن سبيع وما
هنا اقوى قال ابن يونس شهد فتح مصر وقال ابن سعد مات فى خلافة
عمر وزعم ابن الكلبى انه عاش بعد ذلك وشهد صفين مع على رضى الله
عنهما قوله وعتبة بضم العين المهملة وسكون المثناة الفوقية فباء موحدة
اخره هاء هو ابن غزوان بفتح الغين المعجمة وسكون الزاى فواو فالف فنون
بوزن مروان ابن جابر بن وهيب بن نسيب بن زيد بن ملك بن الحرث
ابن عوف بن الحرث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان
واسقط بعضهم من نسبه زيدا وعوفا والحرث الذى بعد عوف المازنى المهاجرى
البدرى الاحدى من حلفاء بنى نوفل او بنى عبد شمس يكنى ابا عبد الله وقيل
ابا غزوان وهو سابع سبعة فى الاسلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد قال ذلك فى خطبته بالبصرة هاجر الى ارض الحبشة وهو ابن اربعين
سنة ثم عاد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فاقام معه حتى
هاجر الى المدينة مع المقداد وكانا من السابقين ثم شهد بدرا واحدا و

المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيره عمر بن الخطاب الى
ارض البصرة ليقاتل من بالابلة بضم الهمزة والباء الموحدة وتشديد
اللام المفتوحة اخره هاء موضع قريب من البصرة نحو يوم فقال له لما
سيره انطلق انت ومن معك حتى تاتوا اقصى مملكة العرب وادنى مملكة
العجم فسر على بركة الله تعالى ويمنه اتق الله ما استطعت واعلم انك تاتى
حومة العدو وهى بفتح الحاء وسكون الواو ثم ميم اخره هاء قال فى القاموس
الحومة البحر والرمل والقتال وغيره معظمه او اشد موضع فيه وارجو ان
يعينك الله عليهم وقد كتبت الى العلاء الحضرمى ان يمدك بعرفجة بن هرثمة
وهو ذو مجاهدة للعدو وذو مكايدة فشاوره وادع الى الله فمن اجابك
فاقبل منه ومن ابى فالجزية عن يد مزلة وصغار والا فالسيف فى غير هوادة
اى لين واستنفر من مررت به من العرب وحثهم على الجهاد وكابد العدو واتق
الله ربك فسار عتبة وافتتح الابلة واختط البصرة وهو اول من مصرها
وعمرها وامر محجن بن الادرع فخط مسجد البصرة الاعظم وبناه بالقصب ثم
خرج حاجا وخلف مجاشع بن مسعود وامره ان يسير الى الفرات وامر المغيرة
ابن شعبة ان يصلى بالناس فلما وصل عتبة الى عمر استعفاه عن ولاية البصرة
فابى ان يعفيه فقال اللهم لا تردنى اليها فسقط عن راحلته فمات سنة سبع
عشرة وهو منصرف من مكة الى البصرة بموضع يقال له معدن بن سليم
قاله ابن سعد وقال المداينى مات بالربذة وهو ابن سبع وخمسين سنة
وكان طوالا جميلا فاقر عمر المغيرة بن شعبة على البصرة والخطبة التى خطبها

عتبة

عتبة بن غزوان بالبصرة محفوظة مشهورة بين العلماء فعن خالد بن عمير
العدوى قال خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فان الدنيا قد اذنت بصرم بضم الصاد المهملة اى اعلمت بالانقطاع والانقضاء
وولت حذاء بالذال المعجمة اى خفيفة سريعة ولم يبق منها الا صبابة كصبابة
الاناء اى بقية الماء وانكم مستنقلون منها لا محالة الى دار لا زوال لها فانتقلوا
منها بخير ما يحضركم فلقد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفا جهنم فيهوى فيها
سبعين خريفا لا يبلغ قعرها وايم الله لتملان افعجبتم ولقد ذكر لنا ان ما بين
المصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاما وايم الله لياتين عليها
يوم وللباب كضيظ من الزحام ولقد رايتنى سابع سبعة فى الاسلام مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى تقرحت اشداقنا
اى تجرحت فالتقطت بردة فشققتها بينى وبين سعد بن ملك فاتزرت
ببعضها واتزر هو ببعضها فما اصبح منا اليوم واحد الا وهو امير على مصر من
الامصار واعوذ بالله ان اكون عظيما فى نفسى صغيرا فى اعين الناس وستبلون
الامراء بعدى او قال وستجربون الامراء بعدى وفتح عتبة دستميسان بفتح
الدال وسين مهملة ساكنة فمثناة فوقية فميم مكسورة فمثناة تحتية ساكنة
فسين مهملة فالف اخره نون كورة بين واسط والاهواز وهى الى الاهواز
اقرب وقيل قصبة دستميسان الابلة فتكون البصرة من هذه الكورة وغنم
ما فيها وسبى الحريم والابناء وممن اخذ منها يسار ابو الحسن البصرى وارطبان
جد عبد الله بن عون بن ارطبان وغيرهم وهو مولى خباب وسياتى ذكره

رضى الله عنهما قوله مع عبيد هو بضم العين المهملة وفتح الموحدة وسكون
التحتية اخره دال مهملة هو ابن التيهان بفتح المثناة الفوقية وكسر التحتية
مشددة وتسكن فيها فالف اخره نون ابن ملك بن عتيك وقيل
عبيد بن عمرو بن عبد الاعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحرث بن الخزرج
ابن عمرو وهو النبيت بن ملك بن الاوس الانصارى الاوسى العقبى البدرى
الاحدى من بنى عبد الاشهل وقيل انه بلوى من بلى حالف بنى عبد الاشهل
وهو اخو ابى الهيثم بن التيهان الاتى وقيل اسمه عتيك بن التيهان وهو
احد السبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الثالثة
شهد بدرا واحدا وقتل باحد شهيدا قتله عكرمة بن ابى جهل وقيل بل قتل
بصفين مع على رضى الله عنه وسيأتى فى الاحديين رضى الله عنه قوله وخارجة
بفتح الخاء المعجمة والف وكسر الراء وفتح الجيم اخره هاء هو ابن زيد بتقديم
الزاى على المثناة التحتية ابن ابى زهير بن ملك بن امرئ القيس بن ملك الاغر
ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الانصارى الخزرجى العقبى
البدرى الاحدى من بنى الحرث بن الخزرج يعرفون ببنى الاغر ذكره غير واحد
فيمن شهد العقبة الثالثة وبدرا واحدا وكان من كبار الصحابة واعيانهم وهو
الذى نزل عليه ابو بكر الصديق رضى الله عنه لما قدم مهاجرا فى قول وقيل نزل
على خبيب بن اساف وكان خارجة صهرا لابى بكر كانت ابنته حبيبة تحت
ابى بكر وهى التى قال فيها ابو بكر لما حضرته الوفاة ان ذا بطن بنت خارجة
اراها جارية فولدت ام كلثوم بنت ابى بكر وكان رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم قد اخى بينه وبين ابى بكر لما اخى بين المهاجرين والانصار وقتل
يوم احد شهيدا هو وابنه سعد بن خارجة وسيأتى فى الاحديين ودفن
هو وسعد بن الربيع فى قبر واحد وهو ابن عمه يجتمعان فى ابى زهير وهكذا
دفن الشهداء باحد كان يدفن الرجلان والثلاثة فى قبر واحد اى ودفن
عندهما النعمان بن مالك وعبد الله بن الحسحاس بالربوة التى غربى المسيل
الذى هناك ومجرى العين التى اجراها معاوية بقربهم من القبلة كما تقدم
فى ترجمة حمزة وذلك غربى قبر حمزة قال فى الاصابة هو والد زيد بن خارجة
الذى تكلم بعد الموت وكذا فى اسد الغابة وقال وهذا اصح فقول بعضهم
فى ترجمة خارجة بن زيد هذا قال ابن حجر فى الاصابة كذا سماه ابو نعيم
وانقلب عليه والصواب زيد بن خارجة انتهى سهو بل الذى فى الاصابة
ما تقدم وما نقله لم نجده فى الاصابة لا فى ترجمة خارجة المذكور ولا فى ترجمة
ابنيه زيد وسعد المذكورين واختلفوا فى هل المتكلم بعد الموت خارجة او زيد
ابنه والصحيح الثانى كما جزم به غير واحد لان خارجة قتل باحد شهيدا والمتكلم
بعد الموت مات فى خلافة عثمان وهو زيد بن خارجة ولم يذكروا شهوده
احدا وانما ذكروا شهوده بدرا قال فى الاصابة فى ترجمة زيد بن خارجة
شهد ابوه يعنى خارجة احدا وشهد هو يعنى زيد بن خارجة بدرا وذكر
البخارى وغيره انه الذى تكلم بعد الموت انتهى قال سعيد بن المسيب ان زيد
ابن خارجة توفى فى زمن عثمان رضى الله عنه فسجوه بثوب وكذا قال انس
ابن مالك وغيره عن النعمان بن بشير زيد بن خارجة وقال عبد الملك بن

عير قرات كتابا عند حبيب بن سالم كتب النعمان بن بشير فقال زيد بن
خارجة وفي رواية عبد الرحمن بن يزيد عن النعمان بن بشير انه قال مات
منا رجل يقال له خارجة بن زيد فسجيناه بثوب وقمنا نصلي اذ سمعت
ضوضاة فانصرفت فاذا به يتحرك فقال اجلد القوم واوسطهم عند
الله عمر امير المؤمنين رضي الله عنه القوي في جسمه القوي في امر الله عثمان
امير المؤمنين رضي الله عنه العفيف المتعفف الذي يعفو عن ذنوب كثيرة
خلت ليلتان وبقيت اربع واختلف الناس ولا نظام لهم يا ايها الناس
اقبلوا على امامكم واسمعوا له واطيعوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابن رواحة ثم خفت الصوت قال ابن الاثير في اسد الغابة تفرد بذكر خارجة
ابن زيد عبد الرحمن بن يزيد ورواه مسلم بن علقمة من طريق اخر عن
النعمان المذكور بلفظ زيد بن خارجة فظهر مما قررته ان الصواب المتكلم زيد
بن خارجة بن زيد لا خارجة بن زيد المترجم فانه استشهد باحد قيل ان
خارجة هذا جرح يوم احد بضعة عشر جرحا فمر به صفوان بن امية بن
خلف فاجهز عليه ومثل به وقال هذا ممن قتل ابا علي يعني اباه امية
وكان يكنى ابا علي بابنه علي وقتل معه يوم بدر قتله عمار بن ياسر قوله
بدم نثر اشار به الى ما تقدم من استشهاده باحد وقد ذكره في شهداء احد
كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس زيد بن خارجة
ابن زيد مع انهم ذكروا شهوده بدرا كما مر انفا والله اعلم

قوله الضوضاة مقصورة الجلبة واصوات الناس لغة في المهموز

وَكَذا ابْنُ ثَعْلَبَةَ الغَضَنْفَرُ مَنْ كَمِيّ — أَيْضاً وَبِالمِقْدادِ مَعْ زَيْدِ الوَطَرْ

(بن عنمة) (بن الاسود) (بن حارثة)

قول

قوله وكذا ابن ثعلبة بفتح المثلثة وسكون العين المهملة فلام فموحدة مفتوحتين
اخره هاء هو ابن عنمة بفتح العين المهملة والنون والميم اخره هاء بوزن
قصبة ابن عدي بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة السلمي
الانصاري الخزرجي العقبي البدري من بني سواد بن غنم ذكره موسى بن عقبة
وعروة وغيرهما فيمن شهد بدرا والعقبة في البيعتين وهو احد الذين كسروا
الهة بني سلمة قتل يوم الخندق شهيدا قاله ابن اسحاق قتله هبيرة بن ابي
وهب المخزومي وقال عروة بن الزبير انه قتل يوم خيبر والذين كسروا الاصنام
معاذ بن جبل وعبد الله بن انيس وثعلبة بن عنمة روى ابو صالح عن ابن
عباس في قوله تعالى يسالونك عن الاهلة قال نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة
ابن عنمة وهما من الانصار قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو فيطلع رقيقا
ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما كان فنزلت
الاية تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس عمرو بن عنمة الانصاري الخزرجي العقبي
البدري من بني سواد وهو اخو ثعلبة بن عنمة هذا وقد ذكره في اسد الغابة
والاصابة قال في اسد الغابة شهد العقبة وبدرا وقال في الاصابة ذكره موسى
ابن عقبة وغيره فيمن شهد بدرا وفي البكائين وكذا ذكره ابن اسحاق انتهى
وقال في اسد الغابة وهو احد البكائين الذين نزلت فيهم اية ولا على الذين
اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع
الاية انتهى قوله الغضنفر بفتح الغين والضاد المعجمتين وسكون النون وفتح
الفاء اخره راء الاسد والكمي بفتح الكاف كرمي ستر نفسه بالدرع والبيضة و
لغني الشجاع او لابس السلاح وجمعه كماة كما في القاموس قوله وبالمقداد

بكسر الميم وسكون القاف ودالين مهملتين بينهما الف هو ابن الاسود
بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الواو واخره دال مهملة ابن عمرو
ابن ثعلبة بن ملك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن دهير
ابن لوى بن ثعلبة بن ملك بن الشريد بن ابى اهون بن قاس بن دريم
ابن القين بن اهون بن بهرا، بن عمرو بن الحاف بن قضاعة البهراوى المهاجرى
البدرى الاحدى من حلفاء بنى زهرة يكنى ابا معبد وقيل ابا الاسود وهذا
الاسود الذى ينسب اليه ليس بابيه وانما ابوه عمرو بن ثعلبة البهراوى وانما
نسب الى الاسود بن عبد يغوث الزهرى لان المقداد حالفه فتبناه الاسود
فنسب اليه ويقال له ايضا المقداد الكندى وانما قيل له ذلك لانه اصاب دما
فى بهراء فهرب منهم الى كندة فحالفهم ثم اصاب فيهم دما فهرب الى مكة فحالف
الاسود بن عبد يغوث وقال احمد بن صالح المصرى هو حضرمى وحالف ابوه
كندة فنسب اليها وحالف هو الاسود بن عبد يغوث فنسب اليه قال ابن
الكلبى كان عمرو بن ثعلبة اصاب دما فى قومه فلحق بحضرموت فحالف كندة فكان
يقال له الكندى وتزوج هناك امرأة فولدت له المقداد فلما كبر المقداد وقع
بينه وبين ابى شمر بن حجر الكندى فضرب رجله بالسيف وهرب الى مكة فحالف
الاسود وكتب الى ابيه فقدم عليه فتبنى الاسود المقداد فصار يقال له المقداد
ابن الاسود وغلبت عليه واشتهر بذلك فلما نزلت ادعوهم لابائهم قيل له
المقداد بن عمرو وقال فى اسد الغابة والصحيح انه بهراوى كنيته ابو معبد وقيل
ابو الاسود وهو قديم الاسلام وهاجر الى ارض الحبشة ثم عاد الى مكة فلم يقدر

على

على الهجرة الى المدينة فبقى الى ان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبيدة بن الحرث فى سرية فلقوا جمعا من المشركين عليهم عكرمة بن ابى جهل
وكان المقداد وعتبة بن غزوان المتقدم ترجمته قد خرجا مع المشركين
ليتوصلا الى المسلمين فتواقفت الطائفتان ولم يكن قتال فانحاز المقداد
وعتبة الى المسلمين وشهد بدرا وله فيها مقام مشهور فعن طارق بن شهاب
عن ابن مسعود قال لقد شهدت من المقداد مشهدا لان اكون صاحبه احب
الى مما طلعت عليه الشمس وروى ابن اسحاق قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما سار الى بدر الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم فاستشار
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال ابو بكر فاحسن وقال عمر
فاحسن ثم قام المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله امض لما امرت به
فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك
فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا وانا معكما
مقاتلون فوالذى بعثك بالحق نبيا لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا
معك من دونه حتى تبلغه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا
ودعا له وسيأتى نحو ذلك لسعد بن معاذ قيل لم يكن ببدر صاحب فرس
غير المقداد ومن ثم قيل اول من قاتل على فرس فى سبيل الله المقداد بن
الاسود واول من اظهر الاسلام سبعة منهم المقداد وشهد المقداد احدا
ايضا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وله مناقب كثيرة تزوج
ابنة عم النبى صلى الله عليه وسلم وهى ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقد

جاء من طريق يعقوب بن سليمان عن ثابت قال كان المقداد وعبد الرحمن
ابن عوف جالسين فقال له مالك لا تتزوج فقال زوجني ابنتك فغضب
عبد الرحمن واغلظ له فشكى ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انا ازوجك
فزوجه بنت عمه ضباعة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بحب اربعة
واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم قال علي منهم يقول ذلك ثلاث
مرات وابو ذر والمقداد وسلمان وعن علي بن ابي طالب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكن نبي الا اعطي سبعة نجباء ووزراء ورفقاء
واني اعطيت اربعة عشر فذكر المقداد منهم والى غير ذلك وشهد مقداد فتح
مصر وعن المدايني قال كان المقداد رضي الله عنه طويلا ادم كثير الشعر اعين
مقرونا يصفر لحيته وابن شاهين من طريقه بسنده الى كريمة زوج المقداد
وكان عظيم البطن وكان له غلام رومي فقال له اشق بطنك واخرج منه شحمة
فشق بطنه واخرج منه الشحم ثم خاطه فمات المقداد وهرب الغلام واتفقوا
على انه مات سنة ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان ومات بارض له بالجرف
وحمل الى المدينة واوصى الى الزبير بن العوام وصلى عليه عثمان بن عفان وكان
عمره سبعين سنة رضي الله عنه قوله مع زيد الوطر بفتح الزاي المعجمة وسكون
التحتية اخره دال مهملة هو ابن حارثة بفتح الحاء المهملة فالف في اللفظ ثم
راء مهملة مكسورة ثم مثلثة اخره هاء ابن شراحيل بن كعب بن عبد العزى
ابن امرئ القيس بن عامر بن النعمان ابن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة
ابن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن

وبر

وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة هكذا نسبه
ابن الكلبي وغيره وربما اختلفوا في الاسماء وتقديم بعضها على بعض وزيادة
شئ ونقص الكلبي المهاجري البدري الاحدي من موالي بني هاشم يكنى ابا اسامة
وامه سعدى بضم السين المهملة بنت ثعلبة من بني معن من طي وهو مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهر مواليه وهو حب رسول الله اصابه
سباء في الجاهلية لان امه خرجت به تزور قومها بني معن فاغارت عليهم
خيل بني القين بن جسر فاخذوا زيدا وهو يومئذ غلام يفع فقدموا به
سوق عكاظ بمكة فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد فوهبته
للنبي صلى الله عليه وسلم لما تزوجها وهو ابن ثماني سنين فاعتقه وتبناه و
كانوا يدعونه ابن محمد حتى نزلت ادعوهم لابائهم واخى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينه وبين حمزة بن عبد المطلب وكان ابوه حارثة بن شراحيل
قد وجد لفقده وجدا شديدا فقال فيه

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل ... احي يرجى ام اتى دونه الاجل
فوالله ما ادري وان كنت سائلا ... اغالك سهل الارض ام غالك الجبل
فياليت شعري هل لك الدهر رجعة ... فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل
تذكرنيه الشمس عند طلوعها ... وتعرض ذكراه اذا قارب الطفل
وان هبت الارواح هيجن ذكره ... فيا طول ما حزني عليه ويا وجل
ساعمل نص العيس في الارض جاهدا ... ولا اسأم التطواف او تسأم الابل
حياتي او تاتي علي منيتي ... فكل امرئ فان وان غره الامل
ساوصي به قيسا وعمروا كلاهما ... واوصي يزيدا ثم من بعده جبل

قوله بجل اي نعم وهو لغة في اجل وفي نسخة علل اه

اي الغروب اه

الارياح

فهو نوع من سير الجمال اه

يعنى بعمرو وقيس اخويه ويعنى بجبل جبلة بن حارثة اخا زيد وكان اكبر من
زيد ويعنى بقوله يزيدا اخا زيد لامه وهو يزيد بن كعب بن شراحيل وكعب
هذا هو عم زيد فيكون يزيدا اخا زيد لامه وابن عمه ثم ان ناسا من كلب
حجوا فراوا زيدا فعرفهم وعرفوه فقال ابلغوا عنى اهلى هذه الابيات فانى
اعلم انهم جزعوا على

احن الى قومى وان كنت نائيا … فانى قعيد البيت عند المشاعر
فكفوا من الوجد الذى قد شجاكم … ولا تعلموا فى الارض نص الاباعر
فانى بحمد الله فى خير اسرة … كرام معد كابرا بعد كابر

فانطلق الكلبيون فاعلموا اباه ووصفوا له موضعه وعند من هو فخرج حارثة
واخوه كعب ابنا شراحيل لفدائه فقدما مكة فدخلا على النبى صلى الله عليه وسلم
فقالا يا ابن عبد المطلب يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه انتم اهل حرم الله
وجيرانه تفكون العانى وتطعمون الاسير جئناك فى ابننا عندك فامنن علينا
واحسن الينا فى فدائه فقال من هو قالوا زيد بن حارثة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهلا غير ذلك قالوا ما هو قال ادعوه وخيروه فان
اختاركم فهو لكم بغير فدا وان اختارنى فوالله ما انا بالذى اختار على من اختارنى
احدا قالا قد زدتنا على النصف واحسنت فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل تعرف هؤلاء قال نعم هذا ابى وهذا عمى قال فانا من قد عرفت
ورايت صحبتى لك فاخترنى او اخترهما قال زيد ما انا بالذى اختار عليك احدا
انت منى بمكان الاب والعم فقالا ويحك يا زيد اتختار العبودية على الحرية وعلى

ابيك

ابيك واهل بيتك قال نعم فانى رايت من هذا الرجل شيئا ما انا بالذى
اختار عليه احدا ابدا فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اخرجه
الى الحجر فقال يا من حضر اشهدوا ان زيدا ابنى يرثنى وارثه فلما راى ذلك
ابوه وعمه طابت انفسهما وانصرفا وقد قيل انه اول من اسلم وقد تقدم
الخلاف فى اول من اسلم والجمع بين الاقوال وشهد زيد بن حارثة بدرا
وقتل بها حنظلة بن ابى سفيان وهو الذى كان البشير الى المدينة بالظفر و
النصر وشهد ايضا احدا والخندق وخيبر وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مولاته ام ايمن فولدت له اسامة بن زيد ثم زوجه زينب بنت جحش وهى
ابنة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اميمة بنت عبد المطلب وزينب هى
التى تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد زيد والى ذلك اشار الناظم
رحمه الله بقوله زيد الوطر يعنى صاحب القصة المشار اليها بقوله تعالى فلما
قضى زيد منها وطرا زوجناكها قال الامام محمد بن المفضل الاصبهانى فى كتاب
تحقيق مفردات الفاظ القرآن الوطر النهمة والحاجة المهمة اى فلما قضى زيد
منها حاجته طلقها فزوجها الله تعالى نبيه بوحى وكانت تفتخر بذلك على سائر
ازواجه عليه الصلاة والسلام كما سيأتى فى ترجمتها ان شاء الله تعالى واخر الكتاب
ولم يسم الله سبحانه وتعالى فى القرآن احدا باسمه من اصحاب النبى صلى الله
عليه وسلم واصحاب غيره من الانبياء الا زيد بن حارثة باتفاق ثم السجل ان
ثبت اى المذكور فى قوله تعالى يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب فانه قيل
اسم رجل كان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف النبى صلى الله عليه
وسلم على المدينة حين خرج الى المريسيع وخرج اميرا على سبع سرايا وعن

عائشة رضي الله عنها ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة
في سرية الا امره عليها ولو بقي لاستخلفه بعده اخرجه ابو بكر بن ابي شيبة
باسناد قوي ولما سير رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش الى الشام
اعالي موتة جعل اميرا عليهم زيد بن حارثة وقال فان قتل فجعفر بن ابي طالب
وان قتل فعبد الله بن رواحة فقتلوا ثلاثتهم في موتة من ارض الشام في
جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة وكان زيد ابن خمس وخمسين سنة
ولما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر قتل جعفر وزيد بكى وقال اخواي
ومونساي ومحدثاي وشهد له صلى الله عليه وسلم بالشهادة عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة
ابن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
تطعنون في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان
كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس
الي بعده قال الطيبي هذا الجزاء انما يترتب على الشرط بتاويل التنبيه والتوبيخ
اي طعنكم الآن سبب لان اخبركم ان ذلك من عادة الجاهلية ومن ذلك
طعنكم في ابيه من قبل نحو قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
وقال التوربشتي انما طعن من طعن في امارتهما لانهما كانا من الموالي وكانت
العرب لا ترى تامير الموالي وتستنكف عن اتباعهم كل الاستنكاف فلما جاء الله
عز وجل بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له عندهم قدر بالسابقة والهجرة
والعلم والتقى عرف حقهم المحفوظون من اهل الدين فاما المرتهنون بالعادة
والممتحنون بحب الرياسة من الاعراب ورؤساء القبائل فلم يزل يختلج في

صد

صدورهم شيء من ذلك لاسيما اهل النفاق فانهم كانوا يسارعون الى
الطعن وشدة النكير عليه وكان صلى الله عليه وسلم قد بعث زيدا اميرا
على عدة سرايا واعظمها جيش موتة وسار تحت رايته فيها نجباء الصحابة
وكان خليقا بذلك لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وليعلم كل منهم ان العادات الجاهلية قد عميت مسالكها وخفيت
معالمها انتهى باختصار من ارشاد الساري روي ان زيد ابن حارثة اكترى من
من رجل بغلا من الطائف واشترط عليه الكرى ان ينزل حيث شاء قال فمال به
الى خربة فقال له انزل فنزل فاذا في الخربة قتلى كثيرة قال فلما اراد ان يقتله
قال له دعني اصلي ركعتين قال صل فقد صلاهما قبلك هؤلاء فلم تنفعهم صلاتهم
شيئا قال فلما صليت اتاني ليقتلني قال فقلت يا ارحم الراحمين قال فسمع
صوتا لا تقتله قال فهاب ذلك فخرج يطلب فلم ير شيئا فرجع الي فناديت
يا ارحم الراحمين فقال ذلك ثلاثا فاذا بفارس على فرس في يده حربة لها
حد في راسها شعلة نار فطعنه بها فانفذه من ظهره فوقع ميتا ثم قال لي
لما دعوت المرة الاولى يا ارحم الراحمين كنت في السماء السابعة فلما دعوت المرة
الثانية يا ارحم الراحمين كنت في السماء الدنيا فلما دعوت في المرة الثالثة
يا ارحم الراحمين اتيتك انتهى وروى عنه انس والبراء بن عازب وابن
عباس وابنه اسامة بن زيد وارسل عنه جماعة من التابعين رضي الله
عنه والله اعلم

بن حزم خ — بن الحرث م — بن خولي خ
وكذا عمارة والحصين واوسهم

بن زياد او
وابو حذيفة مع عمارة من فخره

قوله وكذا عمارة بضم العين المهملة وفتح الميم المخففة والراء بينهما الف اخره

هاء هو ابن حزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المعجمة اخره ميم ابن
زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن ملك بن النجار الانصاري
الخزرجي العقبي البدري الاحدي من بني غنم اخو عمرو بن حزم وامه
خالدة بنت انس بن سنان بن وهب بن لوذان احد السبعين الذين
بايعوا ليلة العقبة في قول الجميع واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه
وبين محرز بن نضله شهد بدرا ولم يشهدها اخوه عمرو وشهد عمارة
ايضا احدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت معه راية بني ملك ابن النجار يوم الفتح وشهد قتال اهل الردة
مع خالد بن الوليد وقتل يوم اليمامة شهيدا وذكر الواقدي في رواية انه
كان من الذين يذكرون الطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم لقرب
جواره وروى احمد وابو عوانة وابن قانع من طريق سعيد بن عمرو بن
سرحيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ان عمارة بن حزم شهد ان النبي صلى
الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اربع من عمل بهن كان من المسلمين ومن ترك واحدة منهن
لم تنفعه الثلاثة قيل لعمارة ما هن قال الصلاة والزكاة وصيام رمضان والحج
وعنه قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على قبر فقال انزل
لا تؤذي صاحب القبر وذكر ابن اسحاق انه كان له من الولد ملك بن عمارة
ابن حزم لا عقب له انتهى رضي الله عنه قوله والحصين بضم الحاء وفتح الصاد
المهملتين وسكون التحتية اخره نون تصغير حصن هو ابن الحرث بفتح الحاء
وكسر الراء المهملتين بينهما الف في اللفظ اخره مثلثة بن المطلب بن عبد

منا

مناف ابن قصي القرشي المطلبي المهاجري البدري من بني المطلب هو اخو
عبيدة والطفيل شهد بدرا هو واخواه عبيدة والطفيل فقتل عبيدة بها
شهيدا قال ابن اسحاق وسياتيان في محلهما انشاء الله تعالى يقال وشهد
الحصين مع علي بن ابي طالب مشاهده وروى عبد الغني بن سعيد الثقفي
في تفسيره عن ابن عباس انه نزلت في الحصين ان الذين يتلون كتاب الله
واقاموا الصلاة وذكر ابو الوفا البغدادي عن ابن عباس في قوله تعالى
فمن كان يرجو لقاء ربه قال نزلت في علي وحمزة وجعفر وعبيدة والطفيل
والحصين بني الحرث فائدة قال بعضهم واعلم ان حصينا في الاسماء كله
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين الا حضين بن المنذر ابا ساسان فانه
بضم الحاء المهملة واعجام الضاد وفي الكنى بالفتح الا ان يكون بالالف واللام
انتهى وقرره النووي في شرح مسلم قوله واوسهم بفتح الهمزة وسكون الواو
اخره سين مهملة هو ابن خولي بفتح الخاء المعجمة والواو وقد تسكن بعدها
لام مكسورة اخره مثناة تحتية مشددة ابن عبد الله بن الحرث بن عبيد
ابن ملك بن سالم الحبلي بن غنم بن عوف بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج
ويقال اوس بن عبد الله بن الحرث بن خولي الانصاري الخزرجي البدري الاحدي
من بني الحبلي بضم الحاء المهملة يكنى ابا ليلا ذكره الزهري وموسى بن عقبة
وابن اسحاق وغيرهم فيمن شهد بدرا قال في اسد الغابة شهد بدرا
واحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين شجاع بن وهب الاسدي ولما قبض
النبي صلى الله عليه وسلم قال اوس لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه انشدك

الله وحظنا من رسول الله فامره فحضر غسله ونزل في حفرته صلى الله عليه
وسلم وقيل ان الانصار اجتمعت على الباب وقالوا الله الله فانا اخواله
فليحضره بعضنا فقيل اجتمعوا على رجل منكم فاجتمعوا على اوس بن خولى
فحضر غسله ودفنه وعن ابن عباس قال كان الذى غسل النبى صلى الله
عليه وسلم على والفضل فقالت الانصار ننشدناكم الله وحقنا فادخلوا
معهم رجلا يقال له اوس بن خولى وكان رجلا شديدا يحمل الجرة من
الماء بيده وقال ابن عباس نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفضل بن العباس واخوه قثم وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واوس بن خولى وذكر المداينى وغيره ان النبى صلى الله عليه وسلم
خلفه في عمرة القضاء بذى طوى ليقطع كيدا ان كادته قريش وخلف
بشير بن سعد بمر الظهران وروى الزهرى انه كان ممن توجه لقتل ابن
ابى الحقيق قال البغوى لا اعلم له حديثا قال في الاصابة قلت قد اورد له
ابن منده حديث من تواضع لله رفعه الله توفى اوس بالمدينة في خلافة
عثمان بن عفان رضى الله عنهما قوله وابو حذيفة باضافة لفظ اب الى
حذيفة بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة وسكون التحتية ثم فاء اخره هاء
اشتهر بكنيته واسمه مهشم بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الشين المعجمة اخره
ميم وقيل بضم اوله وفتح ثانيه وكسر الشين المعجمة الثقيلة بوزن محدث هو
ابن عتبة بضم العين المهملة ومثناة فوقية ساكنة فموحدة اخره هاء ابن
ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى العبشمى المهاجرى البدرى الاحدى
من بنى عبد شمس وقيل اسمه هشيم وقيل هاشم وقيل قيس كذا في الاصابة

ام فاطمة بنت صفوان بن امية بن محرث وكان من فضلاء الصحابة
جمع الله له الشرف والفضل وكان من السابقين الى الاسلام اسلم بعد
ثلاثة واربعين انسانا قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار
الارقم وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين هاجر مع امراته سهلة بنت
سهيل بن عمرو الى ارض الحبشة وولدت له هناك محمد بن ابى حذيفة
ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فاقام بها حتى هاجر
الى المدينة واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عباد بن بشر
الانصارى وشهد بدرا واحدا والخندق والحديبية والمشاهد كلها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا وهو ابن ست وقيل
اربع وقيل ثلاث وخمسين سنة وكان رجلا طوالا حسن الوجه احول اثعل
والاثعل الذى له سن زايدة يدخل من اجلها الاخر وفيه تقول اخته هند
بنت عتبة حين دعا اباه للبراز يوم بدر فمنعه النبى صلى الله عليه وسلم من ذلك

فما شكرت ابا رباك من صغر ... حتى شببت شببا غير محجون
الاحول الاثعل المشؤم طائره ... ابو حذيفة شر الناس في الدين

بل كان خير الناس في الدين وكانت هى اذ قالت هذا الشعر من شر الناس
وانما قيدناه بقولنا اذ قالت هذا الشعر لانها اسلمت بعد ذلك عام الفتح
بعد اسلام زوجها ابى سفيان بن صخر بن حرب رضى الله عنهم قال ابن الاثير
اخبرنا ابو جعفر باسناده عن ابن اسحاق قال حدثنى يزيد بن رومان عن
عروة بن الزبير عن عائشة قالت لما القوا يعنى قتلى المشركين يوم بدر
فى القليب وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم وقال يا عتبة ويا

شيبة ويا امية بن خلف ويا اباجهل بعد دكل من فى القليب هل
وجدتم ماوعدكم ربكم حقا فقد وجدت ما وعدنى ربى حقا قال ابن
اسحاق فبلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر عند مقالته هذه
الى وجه ابى حذيفة بن عتبة فرآه كئيبا قد تغير فقال رسول الله لعلك
دخلك من شان ابيك شئ قال لا والله ماشككت فى ابى ولا فى مصرعه
ولكنى كنت اعرف من ابى رايا وحلما وفضلا فكنت ارجوا ان يقربه ذلك الى
الاسلام فلما رايت ما اصابه وذكرت مامات عليه من الكفر بعد الذى كنت
ارجوله حزننى فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى حذيفة بخير
وابو حذيفة هذا هو مولى سالم المتقدم ذكره الذى ارضعته زوجته سهلة
كبيرا رضى الله عنه قوله مع عمارة ضبطه كالذى تقدم اول البيت هو ابن
زياد بكسر الزاى المعجمة فمثناة تحتية فالف اخره دال مهملة ابن السكن تقدم
نسبه فى ابيه زياد بن السكن الانصارى الاوسى البدرى الاحدى من بنى عبد
الاشهل شهد بدرا واحدا واستشهد باحد ووجد به اربعة عشر جرحا
فوسده رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمه فمات وخده على قدم رسول
الله وقد تقدم فى ترجمة ابيه زياد بن السكن انه المتوسد وان النجارى
ذكره فى ترجمة اخيه يزيد بن السكن فلعل ذلك وقع لكل منهم وقيل قتل
ببدر وتعقب وسيأتى ذكره فى الاحديين رضى الله عنه قوله من فخر بفتح
الفاء والخاء المعجمة والله اعلم

ابن عمرو ح — ابن خلدة ح
ايضا بخلاد ومسعود كذا

ابن محصن م
وعكاشة السامى ببشرى كالقمر

و

قوله خلاد بفتح الخاء المعجمة واللام المشددة بعدها الف اخره دال
مهملة هو ابن عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم فراء فواو ابن الجموح
بفتح الجيم وضم الميم وبالواو اخره حاء مهملة تقدم فى ابن اخيه خراش
ابن الصمة بن عمرو الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى سلمة بكسر
اللام قال ابن اسحاق وغيره شهد بدرا ولم يختلفوا فى ذلك واستشهد
باحد وقال ابو عمرو شهد خلاد وابوه واخوته معاذ وابو ايمن ومعوذ
بدرا وقتل خلاد يوم احد شهيدا وسيأتى فى الاحديين وقيل ان ابا
ايمن مولى عمرو بن الجموح وليس بابنه وسيأتى فى ترجمة عمرو بن الجموح
انه دفن معه وبيان موضع قبرهما وذكر الواقدى ان ام خلاد هند بنت عمرو
عمة جابر بن عبد الله وانها حملت ابنها وزوجها واخاها بعد قتلهم على بعير
ثم امرت بهم فردوا الى احد فدفنوا هناك وسيأتى ترجمة اخيه معوذ
ابن عمرو وابيه عمرو بن الجموح تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس ابا ايمن
المذكور الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى سلمة وقد ذكر فى البدريين
وذكر فيمن استشهد باحد وسيأتى فى الاحديين انشاء الله تعالى قوله
ومسعود بفتح الميم وسكون السين وضم العين المهملتين فواو اخره دال مهملة
هو ابن خلدة بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام وفتح الدال المهملة اخره هاء
كذا وقع فى النظم كما فى الاصل تبعا لابن سيد الناس وكذا فى كثير من الرسائل
والذى فى اسد الغابة وغيره مسعود بن خالد بن عامر بن مخلد بن زريق
ابن عامر الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى زريق ذكره موسى بن

عقبة عن ابن شهاب وابن اسحاق والواقدى فيمن شهد بدرا قال
فى اسد الغابة وشهد احدا ايضا اخرجه ابو نعيم الا ان ابا عمر قال مسعود
ابن خلدة بن عامر وساق نسبه كما تقدم رضى الله عنه قوله وعكاشة
بضم العين المهملة وبتشديد الكاف وتخفيفها والاول اصح والف بعدها
شين معجمة اخره هاء تانيث اسم لثلاثة من الصحابة عكاشة الغنوى
وابن ثور وابن محصن والمراد هنا عكاشة بن محصن بكسر الميم وسكون
الحاء وفتح الصاد المهملتين اخره نون ابن حرثان بضم الحاء وسكون الراء
المهملتين وبالثاء المثلثة فالف اخره نون ابن قيس بن مرة بن كثير بن
غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة الاسدى المهاجرى البدرى الاحدى من
حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف يكنى ابا محصن وهو اخو سنان بن
محصن الاتى وكان من سادات الصحابة وفضلائهم هاجر الى المدينة وشهد
بدرا واحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابلى يوم بدر بلاء حسنا وانكسر فى يده سيف فاعطاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عرجونا او عودا فعاد فى يده سيفا يومئذ شديد المتن ابيض الحديدة
فقاتل به حتى فتح الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك
السيف يسمى العون ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى قتل هو وثابت بن اقرم فى قتال اهل الردة فى خلافة
ابى بكر الصديق رضى الله عنه يوم بزاخة قتلهما طليحة بن خويلد الاسدى
الذى ادعى النبوة هذا قول اهل السير وقال سليمان التيمى ان رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى بنى اسد اى وكان فيهم عكاشة بن
محصن فقتله طليحة بن خويلد وقتل ثابت بن اقرم وهو وهم وانما قاله
لقرب الحادثة من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم فى ترجمة
ثابت بن اقرم ان طليحة عاد الى الاسلام وكان عكاشة يوم توفى النبى
صلى الله عليه وسلم ابن اربع واربعين سنة وقتل بعد ذلك بسنة وكان
من اجمل الرجال وبزاخة بضم الموحدة وفتح الزاى المعجمة فالف فخاء معجمة اخره
هاء اسم موضع كانت به الوقعة وقال الاصمعى ماء لطى بارض نجد وقال ابو
عمر لبنى اسد واعلا نجد تهامة واليمن واسفله العراق والشام واوله من
جهة الحجاز ذات عرق كما فى القاموس اى ودفن بالوهط بفتح الواو وسكون
الهاء اخره طاء مهملة من الطايف على ثلاثة اميال من وج بفتح الواو وتشديد
الجيم وقبره ثم معروف وعليه بناء لطيف وقد من الله على بالتشرف بزيارته
هناك سنة سبع وثمانين ومائتين والف وشملتنا بركاته ونفحاته رضى الله
عنه قوله السامى ببشرى كالقمر اى المرتفع كالقمر فى الظهور اشار بذلك الى
قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام احمد عن ابى بكر رضى الله عنه قال
صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين الفا من امتى يدخلون الجنة بغير حساب
وجوههم كالقمر ليلة البدر قلوبهم على قلب رجل واحد فاستزدت ربى
عز وجل فزادنى مع كل واحد سبعين الفا والحاصل من ضرب سبعين الفا
فى مثلها اربعة الاف الف الف وتسعمائة الف الف قال المناوى يحتمل ان المراد
خصوص العدد وان يراد الكثرة ذكره المظهرى انتهى وقد بشره صلى الله عليه

وسلم بانه من السبعين الالف الذين يدخلون الجنة من امته بغير حساب
فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه انه قال يدخل الجنة
من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم فقال عكاشة بن محصن يا رسول الله
ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ودعا له فقام رجل فقال يا رسول
الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة وعن ام قيس بنت
محصن اخت عكاشة قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي حتى
اتينا البقيع فقال يا ام قيس يبعث من هذه المقبرة سبعون الفا يدخلون
الجنة بغير حساب فقام رجل فقال انا منهم قال نعم فقام اخر فقال سبقك
بها عكاشة وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت
على الامم بالموسم فرائث اى ابطأت على امتي ثم رأيتهم فاعجبني كثرتهم قد ملوا
السهل والجبل فقال ارضيت يا محمد قلت نعم يا رب قال فان لك مع هؤلاء
سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة بن محصن يا رسول الله ادع الله
ان يجعلني منهم فقال انت منهم فقام رجل اخر فقال يا رسول الله ادع الله ان
يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة قال ابو عمر قال بعض اهل العلم ان
ذلك الرجل كان منافقا فاجابه بمعاريض من القول وكان صلى الله عليه
وسلم لا يكاد يمنع شيئا يسال اذا قدر عليه انتهى وقد ضرب المثل بهذا
فيقال لمن سبقك في الامر سبقك بها عكاشة روى عنه ابو هريرة و
ابن عباس رضي الله عنهم وستأتي ترجمة اخيه ابي سنان كما تقدمت ترجمة

قوله فرائث اى ابطأت قال في القاموس الاراث اى على وزن الاقامة يقال ما اراثك اى ما ابطأ بك اهـ

ابن

ابن اخيه سنان بن ابي سنان رضي الله عنهم والله اعلم

بن عمرو م · بن المنذر خ · بن ابي بلتعة م

وَبِحَاطِبٍ ثُمَّ الحُبَابِ وَحَاطِبٍ مَنْ ثُمَّ صَدَّقَهُ النَّبِيُّ بِمَا اعْتَذَرْ

قوله وبحاطب بفتح الحاء المهملة فالف فطاء مهملة مكسورة اخره موحدة
هو ابن عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم فراء اخره واو وابن عبد شمس
ابن عبد ود بن نصر بالصاد المهملة بن ملك بن حسل بن عامر بن لوى بن
غالب بن فهر القرشي المهاجري البدري من بني عامر بن لوى قيل ويكنى ابا
حاطب اسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الحبشة
الهجرتين معا وهو اول من هاجر اليها في قول وبه جزم الزهري قال ابن
سيد الناس ذكره ابن هشام في البدريين وحكاه ابو عمر عن موسى بن
عقبة ولم نجده في مغازيه انتهى وذكره ابن الاثير في اسد الغابة فيمن شهد
بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم عن موسى بن عقبة وابن اسحاق والواقدي
وقال في الاصابة واتفقوا على انه ممن شهد بدرا وهو اخو سليط وسهيل
وسكران بني عمرو تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس اخاه سليط بن عمرو فيمن
شهد بدرا وقد ذكره في اسد الغابة عن موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا قال
ولم يذكره غيره فيهم وفي الاصابة وذكره الواقدي وابو معشر في البدريين
ولم يذكره موسى بن عقبة وذكره ابن اسحاق في تسمية الرسل الى الملوك
وقال في اسد الغابة وهو الذي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى هوذة
ابن علي الحنفي والى ثمامة بن اثال الحنفي وهما رئيسا اليمامة وذلك سنة
ست او سبع من الهجرة وقتل سنة اربع عشرة وقال الطبري قتل باليمامة

سنة اثنتى عشرة وعليه اتفق الاكثر وقد ذكره ابن اسحاق وابو عمر
فيمن هاجر الى الحبشة وزاد ابن اسحاق وكانت معه امرأته ام نقطة
بنت علقمة ولدت له ثم سليط بن سليط وزاد ابو عمر وكان من المهاجرين
الاولين ممن هاجر الهجرتين رضى الله عنه واما اخوه سهيل بن عمرو فكان
يكنى ابا يزيد وكان احد اشراف قريش وعقلائهم وخطبائهم وساداتهم اسر
يوم بدر كافرا وكان اعلم الشفة فقال عمر يا رسول الله انزع ثنيته فلا يقوم
عليك خطيبا ابدا الا ان الاعلم اذا انزعت ثنيتاه لم يستطع الكلام فقال دعه
يا عمر فعسى ان يقوم مقاما تحمده عليه فاسلم يوم الفتح وكان ذلك
المقام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفى ارتجت مكة لما رأت قريش
من ارتداد العرب واختفى عتاب بن اسيد الاموى امير مكة للنبى صلى الله
عليه وسلم فقام سهيل بن عمرو خطيبا فقال يا معشر قريش من كان يعبد
محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت وقال
ولا تكونوا اخر من اسلم واول من ارتد والله ان هذا الدين ليمتدن امتداد
الشمس والقمر من طلوعهما الى غروبهما فى كلام طويل مثل كلام ابى بكر
فى ذكر وفاة النبى صلى الله عليه وسلم واحضر عتاب بن اسيد وتثبتت قريش
على الاسلام وكان الذى اسره يوم بدر ملك بن الدخشم قال فى الاصابة قال
البخارى سكن مكة ثم المدينة وذكره ابن سميع من نزل الشام وهو الذى
تولى امر الصلح بالحديبية وكلامه ومراجعته للنبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك
فى الصحيحين وغيرهما وله ذكر فى حديث ابن عمر فى الذين دعا النبى صلى الله

عليه

عليه وسلم عليهم فى القنوت فنزلت ليس لك من الامر شىء زاد احمد
فى رواية فتابوا كلهم وذكره ابن اسحاق فيمن اعطاه النبى صلى الله عليه وسلم
مائة من الابل من المؤلفة قلوبهم وفى رواية جرير بن حازم عن الحسن
وخرج سهيل باهل بيته الا ابنته هند الى الشام مجاهدا فماتوا هناك
ولم يبق الا ابنته هند وفاختة بنت عتبة بن سهيل فقدم بهما على عمر
وكان الحرث بن هشام قد خرج الى الشام فلم يرجع من اهله الا عبد
الرحمن بن الحرث فلما رجعت فاختة وعبد الرحمن قال عمر زوجوا الشريد
الشريدة ففعلوا فنشر الله منهما عددا كثيرا ذكر محمد بن سعد عن الواقدى
عن سعيد بن مسلم قال لم يكن احد من كبراء قريش الذين تأخر اسلامهم
فاسلموا يوم الفتح اكثر صلاة ولا صوما ولا صدقة ولا اقبل على ما يعنيه من امر
الاخرة من سهيل بن عمرو حتى انه كان قد شحب وتغير لونه وكان كثير البكاء
رقيقا عند قراءة القرآن وكان يختلف الى معاذ بن جبل يقرئه القرآن وهو
يبكى حتى خرج معاذ من مكة فقال له ضرار بن الازور يا ابا يزيد تختلف الى
هذا الخزرجى يقرئك القرآن الا يكون اختلافك الى رجل من قومك فقال
يا ضرار هذا الذى صنع ما صنع حتى سبقنا كل السبق لعمرى اختلف اليه لقد
وضع الاسلام امر الجاهلية ورفع الله اقواما بالاسلام كانوا فى الجاهلية
لا يذكرون فليتنا كنا مع اولئك فتقدمنا وانى لاذكر ما قسم الله لى فى تقدم
اهل بيتى الرجال والنساء ومولاى عمير بن عوف فاسر به واحمد الله عليه
وارجوا ان يكون الله ينفعنى بدعائهم الا اكون هلكت على ما مات عليه نظرائى

وقتلوا فقد شهدت مواطن كلها انا فيها معاند للحق يوم بدر ويوم احد
ويوم الخندق وانا وليت امر الكتاب يوم الحديبية ياضرار اني لاذكر مراجعتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وماكنت الظ به من الباطل فاستحي
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بمكة وهو يومئذ بالمدينة ثم قتل
ابني عبد الله يوم اليمامة شهيدا وسياتي ذكره قال فعزاني به ابو بكر وقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشهيد ليشفع لسبعين من اهل بيته
فانا ارجوا ان اكون اول من يشفع له قيل مات سهيل في طاعون عمواس في
خلافة عمر سنة ثمان عشرة وقيل استشهد باليرموك وقيل بل استشهد يوم
الصفر قال في الاصابة والاول اكثر واخرج ابن سعد عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول مقام احدكم في سبيل الله ساعة من عمره خير
من عمله عمره في اهله قال سهيل فانا ارابط حتى اموت ولا ارجع الى مكة
قال فلم يزل مقيما بالشام حتى مات في طاعون عمواس رضي الله عنه واما
اخوه السكران بن عمرو فقد اسلم وهاجر الى الحبشة قاله موسى بن عقبة وابن
اسحاق وزاد انه رجع الى مكة فمات بها قبل الهجرة الى المدينة وخلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم على زوجته سودة بنت زمعة وبذلك قال الواقدي
زوجها اياها اخوه حاطب وزعم ابو عبيدة انه رجع الى الحبشة فتنصر بها
ومات قال البلاذري والاول اصح والقول بانه مات بالحبشة عزاه ابن الاثير
لموسى بن عقبة والى معشر والزبير وقد علمت ان الاول اصح والله اعلم رضي الله
عنهم قوله ثم الحباب بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة فالف اخره موحدة هو

ابن

ابن المنذر بضم الميم وسكون النون وكسر الذال المعجمة اخره راء ابن الجموح
ابن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بكسر اللام بن سعد
ابن علي بن اسد بن ساردة بن تزيد بن جشم الانصاري الخزرجي البدري
الاحدي من بني سلمة ثم من بني حرام ضد الحلال يكنى ابا عمر وقيل ابا عمرو
وقال ابن سعد والواقدي وغيرهما شهد بدرا قال في اسد الغابة وقالوا
كلهم انه شهد بدرا الا ابن اسحاق من رواية سلمة عنه والصحيح انه شهدها
قال الواقدي وغيره وكان عمره حين شهدها ابن ثلاث وثلاثين سنة
وكان يقال له ذو الرأي وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
بادر قريشا في بدر الى الماء وجاء ادنى ماء من بدر فنزل به قال له الحباب
ابن المنذر يا رسول الله ارأيت هذا المنزل امنزل انزلكه الله ليس لنا
ان نتعداه ولا نتأخر عنه ام هو الرأي والحرب والمكيدة قال بل هو الرأي
والحرب والمكيدة قال الحباب يا رسول الله ليس بمنزل ولكن انهض حتى
نجعل القلب كلها من وراء ظهرك ثم غور كل قليب بها الا قليبا واحدا
ثم احفر عليه حوضا فنقاتل القوم ونشرب ولا يشربون حتى يحكم الله بيننا
وبينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشرت بالرأي ففعل ذلك
وشهد الحباب المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو القائل
يوم سقيفة بني ساعدة عند بيعة ابي بكر رضي الله عنه انا جذيلها المحكك
وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير قوله جذيلها هو تصغير جذل اراد
العود الذي ينصب للابل الجربى لتحتك به اي انا من يستشفى برأيه كما

تستشفى الابل الجربى بالاحتكاك وعذيقها تصغير عذق بالفتح هو النخلة
والمرجب هو ان تدعم النخلة الكريمة ببناء من حجارة او خشب اذا خيف
عليها لطولها وكثرة حملها ان تقع يقال رجبتها فهى مرجبة ومن شعر حباب
ابن المنذر رضى الله عنه

الم تعلما لله در ابيكما ... وما الناس الا اكمه وبصير
بانا واعداء النبى محمد ... اسود لها فى العالمين زئير
نصرنا وآوينا النبى وماله ... سوانا من الاهل المكين نصير

توفى فى خلافة عمر بن الخطاب وقد زاد على الخمسين وروى عنه ابو الطفيل
عامر بن واثلة رضى الله عنهما تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس حباب بن قيظى الاتى
فى الاحديين وقد ذكره فى الاصابة عن موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا قال
وذكره ابن اسحاق ايضا انتهى رضى الله عنه قوله وحاطب تقدم ضبطه فى
الاسم اول البيت هو ابن ابى بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام فمثناة فوقية
فعين مهملة مفتوحتين اخره هاء اسم ابى بلتعة عمرو بن عمير بن سلمة بن
صعب بن سهل بن العتيك بن سعاد بفتح السين وتشديد العين المهملة
اخره دال مهملة بن راشدة بن جزيلة بفتح الجيم وكسر الزاى وتسكين الياء
تحتها نقطتان ثم لام وهاء بن لخم بن عدى اللخمى المهاجرى البدرى من حلفاء
بنى اسد بن عبد العزى وقيل غير ذلك وشهد بدرا بالاتفاق والحديبية وبيعة
الرضوان وشهد الله له بالايمان فى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الاية وسبب نزولها ان حاطبا

كتب لاهل مكة كتابا قبل حركة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها عام
الفتح يخبرهم ببعض ما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم من الغزو
اليهم وبعث كتابه مع امراة اسمها سارة بسين مهملة فالف فراء مهملة
مفتوحة مشددة اخره هاء مولاة بنى عبد المطلب واعطاها عشرة دنانير
وبردة وكانت سارة قدمت من مكة وكانت مغنية فقال لها عليه السلام
لماذا جئت فقالت جئت لتعطينى شيئا فقال ما فعلت بعطياتك من شبان
قريش فقالت منذ قتلتهم ببدر لم يصل الى شئ الا القليل فاعطاها شيئا
فرجعت الى مكة ومعها كتاب حاطب وكان الله تعالى قد امر نبيه ان يعمى
الاخبار على قريش فى ذلك فلما كتب حاطب اليهم ذلك انزل على رسوله
جبريل فاعلمه بذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلب المراة
على بن ابى طالب والزبير بن العوام والمقداد بن الاسود زاد فى رواية و
عمارا وطلحة وابا مرثد وقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ بخائين معجمتين
بينهما الف موضع بقرب حمراء الاسد من المدينة فان بها ظعينة معها كتاب
فخذوه منها فاتونى به وفى رواية فان ابت فاضربوا عنقها قال على بن ابى
طالب الراوى فخرجنا تتعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة
فقلنا اخرجى الكتاب فقالت ما معى من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتجردن
الثياب وفى رواية فسل على سيفه قال فاخرجته من عقاصها اى ضفائرها
فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابى بلتعة
الى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحافظ بن حجر وذكر بعض اهل المغازى وهو فى تفسير يحيى بن سلام

ان لفظ الكتاب اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده لنصره
الله وانجزه وعده فانظروا لانفسكم والسلام كذا ذكره السهيلي انتهى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما دعاك الى ما صنعت فقال
يا رسول الله كان اهلي فيهم وفي رواية لي بمكة بني واخوة وفي اخرى
لا تعجل علي يا رسول الله اني ما كفرت منذ اسلمت ولا غششتك منذ
نصحتك والغش ترك النصح والنصح عبارة عن التصديق بنبوته ورسالته
والانقياد لاوامره ونواهيه ولكنني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من
انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهاليهم فاحببت
اذ فاتني ذلك من نسبهم ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك
كفرا وارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر وقد علمت ان كتابي لا يغني عنهم
شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر دعني يا رسول
الله اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم قال فنزلت الاية والظعينة هي المرأة ما دامت في الهودج واذا
لم تكن فيه فهي امرأة والى هذه القصة اشار الناظم بقوله من ثم صدق النبي
بما اعتذر وفي القصة اشارة الى جواز هتك ستر الجواسيس وهتك استار
المفسدين اذا كان فيه مصلحة او في ستره مفسدة وان من تعاطى امرا
محظورا ثم ادعى له تأويلا محتملا قبل منه فان العذر عند كرام الناس مقبول

قال

١٦٦

قال في روح البيان روي ان حاطبا لما سمع يا ايها الذين امنوا غشي عليه
من الفرح بخطاب الايمان لما علم ان الكتاب المذكور ما اخرجه عن الايمان
لسلامة عقيدته ودل قوله وعدوكم على اخلاصه فان الكافر ليس بعدو
للمنافق بل للمخلص انتهى وقد نقل الامام الفخر الرازي في تفسيره في قول
حكاه الاصم عن الزهري والكلبي ان الاية التي نزلت في حاطب بن ابي بلتعة
هي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول الاية وارسله
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس صاحب الاسكندرية سنة ست
فاحضره وقال اخبرني عن صاحبك أليس هو نبيا قال قلت بلى هو رسول
الله قال فما له لم يدع على قومه حيث اخرجوه من بلدته قال قلت فعيسى
ابن مريم أتشهد انه رسول الله فما له حيث اراد قومه صلبه لم يدع عليهم حتى
رفعه الله قال احسنت انت حكيم جاء من عند حكيم وبعث معه هدية لرسول
الله صلى الله عليه وسلم منها مارية القبطية وسيرين اختها وجارية اخرى
فاتخذ مارية لنفسه فهي ام ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ووهب
سيرين لحسان بن ثابت فهي ام ابنه عبد الرحمن ووهب الاخرى لابي جهم
ابن حذيفة العدوي وارسل معه من يوصله الى مأمنه وعن جابر ان عبدا
لحاطب بن ابي بلتعة جاء يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب
النار فقال لا فانه شهد بدرا والحديبية توفي حاطب سنة ثلاثين في خلافة
وصلى عليه عثمان وكان عمره خمسا وستين سنة قال المرزباني في معجم الشعراء
كان احد فرسان قريش في الجاهلية وشعرائها وعنه روى حديث سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يزوج المؤمن في الجنة ثنتين

وسبعين زوجة من نساء الجنة وثنتين من نساء الدنيا وله احاديث اخر
ذكرها في الاصابة وغيرها رضي الله عنه والله اعلم

بن عمرو ض بن السكن او بن عمرو خ

وَكَذا بِفَروَةَ مَعْ يَزِيدَ وَثَابِتٍ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَالْكُفْرُ انْجَذَرْ

قوله وكذا بفروة بفتح الفاء وسكون الراء المهملة فواو اخره هاء هو ابن
عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم ابن ودقه بفتح الواو وسكون الدال
المهملة بعدها قاف اخره هاء وهي اسم الروضة ابن عبيد تصغير عبد ابن
عامر بن بياضة البياضي الانصاري الخزرجي العقبي البدري الاحدي من بني
بياضة ذكره ابن اسحاق وغيره فيمن شهد العقبة الثالثة وبدرا واحدا
وما بعدهما من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مخرمة العامري وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يبعثه يخرص على اهل المدينة ثمارهم فاذا دخل الحائط
حسب ما فيه من الاقنا ثم ضرب بعضها على بعض على ما يرى فيها فلا يخطئ
قال وثيمة وكان ممن قاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسين
في سبيل الله وكان يتصدق في كل سنة من نخله بالف وسق وكان من
اصحاب علي يوم الجمل وانشد له شعرا يوم السقيفة وجزم ابو عمر بانه
البياضي الذي اخرج ملك حديثه في الموطأ من طريق ابي حازم التمار عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن قال ملك
عن البياضي ولم يسمه قال ابو عمر وكان ابن وضاح وابن مزين يقولان

انما سكت ملك عن اسمه لانه كان ممن اعان على قتل عثمان قال ابو
عمر هذا لا يعرف ولا يثبت ولا وجه لما قالاه من ذلك ولم يكن قائل
هذا اعلم بما كان من الانصار يوم الدار انتهى رضي الله عنه قوله مع
يزيد بمثناتين تحتيتين بينهما زاي معجمة مكسورة اخره دال مهملة هو ابن
السكن بسين مهملة فكاف فنون مفتوحات تقدم نسبه في اخيه زياد
ابن السكن الانصاري الاوسي البدري الاحدي من بني عبد الاشهل والد
عمرو وعامر واسماء عده ابن سيد الناس في البدريين عن ابن الكلبي
وقال في الاصابة عن ابن سعد انه استشهد هو وابنه عامر يوم احد
ونقل ذلك ابن الاثير عن ابي عمر وسيأتي في الاحديين وكانت ابنته اسماء
من المبايعات وقتل ابنه عمرو يوم الحرة وسيأتي ابنه عامر بن يزيد وتقدم
ابن اخيه عمارة بن زياد رضي الله عنهم قوله وثابت بفتح المثلثة وكسر
الموحدة بينهما الف اخره مثناة فوقية هو ابن عمرو بن زيد بن عدي بن
سواد بن ملك بن غنم بن ملك بن النجار الانصاري الخزرجي البدري الاحدي
من بني سواد وفي نسبه بعد سواد خلاف قال في الاصابة وكان اصله
من اشجع ثم حالف الانصار وانتسب فيهم بالبنوة كما وقع لكثيرين من العرب
كالمقداد بن الاسود والا فسياق النسب الى النجار يقتضي انه انصاري بالاصالة
لا بالحلف انتهى قال ابو عمر شهد بدرا واستشهد باحد في قول الجميع الا ابن
اسحاق كذا قال تبعا لابن جرير لكن ذكر في الاصابة ان ابن اسحاق ذكره في
البدريين وانه استشهد باحد وسيأتي في الاحديين قوله يوم التقى الجمعان
اي جمعي المسلمين والمشركين قوله والكفر انجذر مبتدا وخبر والجملة حال

وانجذر بدرج الهمزة في النون وفتح الجيم والذال المعجمة اخره راء مهملة بمعنى انقطع وفي نسخة انزمر بنون فزاي بمعنى انقبض وتصاغر والله اعلم

وَسِنانُهم وَالحرثُ البدريّ ثُمَّ سَوادُهم وصُبيحهم صيدُ الظفر

(بن صيفي م — بن ابي خزمة او — ابن رزن م — مولى ابي العاص م)

قوله وسنانهم بكسر السين المهملة وفتح النون فالف اخره نون هو ابن صيفي بفتح الصاد المهملة وسكون المثناة التحتية ففاء مكسورة اخره مثناة تحتية مشددة ابن صخر بن خنسا بن سنان بن عبيد بن عدى ابن غنم بن كعب بن سلمة الانصارى الخزرجى العقبى البدرى الاحدى من بنى عبيد بضم العين المهملة قال في اسد الغابة شهد العقبة وهو احد السبعين الذين بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم عندها وشهد بدرا واحدا اى وما بعدها كما في الاصابة عن ابن شاهين رضى الله عنه قوله والحرث بفتح الحاء المهملة فالف في اللفظ وكسر الراء المهملة اخره مثلثة هو ابن ابى خزمة باضافة لفظ اب الى خزمة بفتح الخاء وسكون الزاى المعجمتين فميم اخره هاء الانصارى الاوسى البدرى من بنى ثعلبة كذا ذكره ابن سيد الناس ونص عبارته والنعمان والحرث ابنا ابى خزيمة بن النعمان بن امية ابن البرك انتهى اما النعمان فوجدته في الاستيعاب واسد الغابة والاصابة واما الحرث فلم اجده في الكتب المذكورة ولم يبين ابن سيد الناس من ذكره وتقدم نسبه في اخيه نعمان بن ابى خزمة بزيادة عما ذكروا ان بعضهم اسقط لفظ الاب فقال النعمان بن خزمة بالخاء المعجمة وبعضهم بالحاء المهملة

رضى الله عنه قوله ثم سوادهم بفتح السين المهملة والواو مخففة فالف اخره دال مهملة هو ابن رزن براء مهملة وزاى معجمة مفتوحتين اخره نون ابن ثعلبة بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى ثعلبة شهد بدرا واحدا ورزن بالضبط المذكور هو قول موسى بن عقبة وقيل رزين براء مفتوحة وزاى مكسورة ومثناة تحتية ساكنة اخره نون وهو قول الواقدى وقيل زريق بزاى معجمة مضمومة وراء مهملة مفتوحة وتحتية ساكنة اخره قاف وهو قول ابن اسحاق وابى معشر وقيل يزيد بمثناتين تحتيتين بينهما زاى معجمة اخره دال مهملة وقيل زيد بتقديم الزاى المعجمة على المثناة التحتية اخره دال وقد ذكر ابن الاثير في اسد الغابة الاخيرين فذكر الاخير عن ابن الطلبى وقال ولم يشك فيه وذكر الذى قبله عن ابى عمر وجعل الخلاف فيه واقتصر في الاصابة على الاخير عن ابن الطلبى وجعل الخلاف فيه وهو قول الذهبى في تجريده فظهر انه قد اختلف في اسم ابيه والذى في النسخة التى عليها خط الناظم ونسخ ابن سيد الناس الاول وفى بعض النسخ الثانى ذكره في اسد الغابة والاصابة عن ابن الطلبى فيمن شهد بدرا وزاد في اسد الغابة عن ابى عمر واحدا رضى الله عنه قوله وصبيحهم بفتح الصاد المهملة وكسر الموحدة وسكون التحتية اخره حاء مهملة كما في النسخة التى قرئت وصححت على الناظم وعليها خطه واستظهره البرهان الحلبى في حاشيته على ابن سيد الناس هو مولى ابى العاص بدون ياء فهو غير منقوص لذكر القاموس له في مادة العيص بالكسر قال النووى

في شرح مسلم واما العاصي فالكثر ما يأتي في كتب الحديث والفقه ونحوها
بحذف الياء وهي لغة والفصيح الصحيح العاصي باثبات الياء انتهى ابن امية
ابن عبد شمس بن عبد مناف المهاجري البدري الاحدي من بني عبد شمس
ويقال مولى ابي احيحة سعيد بن العاص وهو قول الاكثر ولا منافاة لان
ابا العاص عم ابي احيحة فيحتمل انه انتقل من احدهما الى الاخر فكان لكل منهما
الولاء عليه على ان الصحيح الثاني قال ابن اسحاق في المغازي خرج الى بدر
فمرض فحمل النبي صلى الله عليه وسلم على بعيره ابا سلمة بن عبد الاسد
ثم شهد المشاهد بعدها وفي اسد الغابة وكان ممن يريد المسير الى بدر
فتجهز لذلك فمرض فحمل النبي صلى الله عليه وسلم على بعيره ابا سلمة
ابن عبد الاسد ثم شهد صبيح المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل انه هو الذي حمل ابا سلمة على بعيره لان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حمله وعلى ذلك فيكون قد تأخر عن شهود بدر بسبب المرض
فيكون عداده في البدريين اجرا لا شهودا وعبارة ابن سيد الناس
يقتضي ان في شهوده خلافا ونص عبارته وصبيح مولى ابي العاص بن
امية وقيل رجع لمرض اصابه ثم شهد ما بعد بدر انتهى وصبيح هذا هو
غير صبيح بالتصغير والد ابي الضحى مسلم بن صبيح كما قاله في الاصابة رضي
الله عنه قوله سيد الظفر الصيد بكسر الصاد المهملة في الاصل اسم لداء
يصيب الابل فتسيل انوفها فتسموا برأسها ثم استعير لكل شجيع كالاسد
والبيت مدور شطره المبيم الاولى من ثم وكذا ما يأتي على نمطه والله اعلم

ولذا

بن الصامت خ — بن عدي خ

ولذا عبادة مع خليفة منهم ... وابي لبابة (او) قاصمي اهل الدعر

قوله ولذا عبادة بضم العين المهملة وفتح الموحدة مخففة فالف فدال
مهملة اخرها هاء هو ابن الصامت بفتح الصاد المهملة وكسر الميم بينهما
الف اخره مثناة فوقية ابن قيس بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن قوقل
واسمه غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الانصاري الخزرجي العقبي
البدري الاحدي من بني غنم يكنى ابا الوليد ام قرة العين بنت عبادة بن
نضلة بن ملك بن عجلان اسلمت وبايعت وابنها عبادة شهد العقبات
الثلاث وهو احد النقبا وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا
يخاف في الله لومة لائم وشهد بدرا واحدا والخندق وسائر المشاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينه وبين ابي مرثد الغنوي واستعمله على بعض الصدقات وقال له اتق الله
ولا تأتي يوم القيمة ببعير له رغاء او بقرة لها خوار او شاة لها ثواج قال فوالذي
بعثك بالحق لا اعمل على اثنين قال محمد بن كعب القرظي جمع القرآن في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم خمسة من الانصار معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت
وابي بن كعب وابو ايوب وابو الدردا وكان عبادة يعلم اهل الصفة القرآن
ولما فتح المسلمون الشام ارسله عمر بن الخطاب وارسل معه معاذ بن جبل
وابا الدرداء ليعلموا الناس القران بالشام ويفقهوهم في الدين واقام
عبادة بحمص واقام ابو الدرداء بدمشق ومضى معاذ الى فلسطين ثم

قوله رغاء بوزن غراب صوت البعير والخوار صوت البقر والثواج بوزن نباح صوت الغنم اه

صار عبادة بعد الى فلسطين وكان معاوية خالف في شئ انكره عبادة
فاغلظ له معاوية في القول فقال عبادة لا اساكنك بارض واحدة ابدا
ورحل الى المدينة فقال عمر ما اقدمك فاخبره فقال ارجع الى مكانك لا
يقبح الله ارضا لست فيها انت ولا امثالك وكتب الى معاوية لا امرة لك
عليه ولعبادة قصص متعددة مع معاوية وانكاره عليه اشيا وفي بعضها
رجوع معاوية له وفي بعضها شكواه الى عثمان منه يدل على قوته في
دين الله وقيامه في الامر بالمعروف وقام في الشام خطيبا فقال يا ايها
الناس انكم قد احدثتم بيوعا لا ادري ما هي الا ان الفضة بالفضة وزنا
بوزن تبرها وعينها والذهب بالذهب وزنا بوزن تبره وعينه الا ولا
باس ببيع الذهب بالفضة يدا بيد والفضة اكثرها ولا يصلح نسيئة الا
وان الحنطة بالحنطة مديا بمدي والشعير بالشعير مديا بمدي الا ولا باس
ببيع الحنطة بالشعير والشعير اكثرها يدا بيد ولا يصلح نسيئة والتمر بالتمر
مديا بمدي والملح بالملح مديا بمدي ومن زاد او ازداد فقد اربى قال ابن
يونس شهد فتح مصر وكان امير ربع المدد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
كثيرا وروى عنه جمع من الصحابة والتابعين قال الاوزاعي هو اول من
تولى قضاء فلسطين توفي سنة اربع وثلاثين بالرملة وقيل ببيت المقدس
وقبره به معروف وهو ابن اثنتين وسبعين سنة واورد ابن عساكر
في ترجمته اخبارا مع معاوية تدل على انه عاش بعد ولاية معاوية
الخلافة وبذلك جزم الهيثم بن عدي وقيل انه عاش الى سنة خمس

وار

وار بعين والاول اصح وكان طويلا جسيما جميلا فاضلا خيرا قال
سعيد بن عفير كان طوله عشرة اشبار رضي الله عنه قوله مع خليفة
بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام وسكون المثناة التحتية وفاء اخره هاء ويقال
فيه عليفة بالعين المهملة اوله بدل الخاء هو ابن عدي بفتح العين وكسر
الدال المهملتين ومثناة تحتية مشددة ابن عمرو بن مالك بن عامر بن
بياضة بن عامر بن زريق الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني بياضة
ذكره ابن اسحاق فيمن شهد بدرا وذكره ابن الكلبي وابن شاهين وموسى
ابن عقبة فيمن شهد بدرا واحدا وذكره عبيد الله بن ابي رافع فيمن شهد
صفين مع علي من الصحابة رضي الله عنهم قوله وابي لبابة بضم اللام وفتح
الموحدة مخففة بعدها الف فموحدة اخرها هاء اسمه بشير بن عبد المنذر
تقدم نسبه عند اخيه رفاعة بن عبد المنذر الانصاري الاوسي العقبي البدري
الاحدي من بني امية بن زيد وتقدم انه مختلف في اسمه فقيل بشير وقيل رفاعة
وبشير بموحدة فشين معجمة فمثناة تحتية اخره راء بوزن عظيم وقيل
بتحتانية ثانية اوله فمهملة بوزنه وقيل مروان ونقل في قول عن ابن اسحاق
انه قال رفاعة وتقدم عن ابن اسحاق وابن الكلبي وغيرهما ان ابا لبابة
اخو رفاعة ومبشر وانهم خرجوا الى بدر فرد النبي صلى الله عليه وسلم
ابا لبابة من بئر ابي عنبة امره على المدينة وشهدها اخواه رفاعة ومبشر
واستشهد مبشر ببدر وسياتي ذكره وان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب
لابي لبابة بسهمه واجره وحيث كان الظاهر انه غير رفاعة افرده

الناظم كصاحب الاصل وابن سيد الناس تبعا لابن الطلبى وابن اسحاق
وغيرهما وبما ذكرناه هنا وفيما تقدم فى ترجمة اخيه رفاعة يظهر ان ابا
لبابة لم يشهد بنفسه بدرا وانما ضرب له بسهمه واجره فمن عده فى البدريين
بهذا الاعتبار على سبيل المجاز قال فى الاصابة وقد ذكره موسى بن عقبة
فى البدريين قالوا وكان احد النقباء ليلة العقبة واستخلفه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين خرج الى غزوة السويق وشهد احدا وما بعدها
من المشاهد وكان معه راية بنى عمرو بن عوف فى غزوة الفتح وهو الذى
ربط نفسه الى سارية فى المسجد بسلسلة فكانت تحله ابنته لحاجة الانسان
وللصلاة فبقى كذلك بضع عشرة ليلة وقيل ست ليال وقيل سبعة ايام
او ثمانية لايذوق شيئا حتى خر مغشيا عليه وحتى كاد لايسمع وكاد بصره
يذهب وسبب ذلك ان بنى قريظة لما حصرهم النبى صلى الله عليه وسلم احدى
وعشرين ليلة واشتد عليهم الحصار وقذف الله الرعب فى قلوبهم وسالوه
الصلح كما صالح اخوانهم بنى النضير على ان يسيروا الى اخوانهم باذرعات واريحاء
من الشام فابى الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ بعثوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابعث الينا ابا لبابة بن عبد المنذر وكانوا حلفاء الاوس نستشيره
فى امرنا اى لانه كان مناصحا لهم لان ماله وولده وعياله كانت فى بنى قريظة
وهو منهم فارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فلما راوه قام اليه
الرجال وبهش اليه النساء والصبيان يبكون فى وجهه فرق لهم واستشاروه
اى قالوا ما ترى هل ننزل على حكم سعد بن معاذ سيد الاوس وفى رواية

اتر

اترى ان ننزل على حكم محمد فقال نعم واشار بيده الى حلقه انه الذبح
وسياتى فى ترجمة سعد بن معاذ نزولهم على حكمه وكيفية حكمه فيهم قال
ابو لبابة فوالله مازالت قدماى ترجفان حين عرفت انى قد خنت الله
ورسوله اى لان فى ذلك تنفيرا لهم عن الانقياد له صلى الله عليه وسلم
ومن ثم انزل الله فى ذلك يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول
وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة لكم وان الله
عنده اجر عظيم ثم انطلق لوجهه وعينه تسيل من الدمع ولم يات رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتبط فى المسجد الى عمود من عمده وهى
التى كانت عند باب ام سلمة رضى الله عنها وكان اكثر تنفل النبى صلى الله
عليه وسلم عندها وتعرف باسطوانة التوبة وباسطوانة ابى لبابة وهى
الاسطوانة الرابعة من المنبر والثانية من القبر الشريف تلى اسطوانة
عائشة رضى الله عنها من جهة المشرق بلا فاصل بسلسلة ثقيلة وقال لا
ابرح مكانى وفى لفظ لا احل نفسى ولا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت
او يتوب الله على وعاهد الله ان لا يطأ بنى قريظة ابدا فلما بلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم خبره وقد استبطأه قال اما لو جاءنى لاستغفرت له فاذ
فعل ما فعل ما انا بالذى اطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه فمكث اياما
ثم انزل الله تعالى توبته على النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل واخرون
اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم
ان الله غفور رحيم فقيل له قد تاب الله عليك قال والله لا احل نفسى حتى

يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلني فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فحله بيده الشريفة قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن قسيط ان توبة
ابي لبابة نزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ام
سلمة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السحر وهو يضحك
فقلت ما يضحكك اضحك الله سنك فقال تيب على ابي لبابة فلما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صلاة الصبح اطلقه وقال ابو لبابة يا رسول
الله ان من توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع
من مالي كله صدقة الى الله ورسوله قال صلى الله عليه وسلم يجزئك يا
ابا لبابة الثلث ان تتصدق به وجاء عن ابي لبابة عند ذكر هذه القصة حين
ربط نفسه قال فكنت في امر عظيم في حر شديد عدة ليال لا اكل فيهن شيئا
ولا اشرب وقلت لا ازال هكذا حتى افارق الدنيا او يتوب الله علي وذكرت
رؤيا رأيتها ونحن محاصرون بني قريظة فاني رايت كاني في حمأة اي طين اسود
آسنة اي متغيرة فلم اخرج منها حتى كدت اموت من ريحها ثم رأيت نهرا جاريا
فاراني اغتسل فيه حتى استنقيت واراني اجد ريحا طيبة فاستعبرتها ابا بكر
رضي الله عنه فقال لتدخلن في امر تغم له ثم يفرج الله عنك فكنت اذكر قوله
وانا مرتبط فارجو ان ينزل الله توبتي فلم ازل كذلك حتى كنت ما اسمع الصوت
من الجهد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الي حتى انزل الله توبتي وقيل انما
ربط نفسه لانه تخلف فيمن تخلف عن غزوة تبوك وجمع باحتمال انه وقع له
ذلك مرتين قال بعضهم ويؤيده ان في بعض الروايات انه ارتبط بضع

قوله في حمأة قال مترجم القاموس بفتح الحاء وسكون الميم بمعنى الحما بفتح الميم يقال وقعوا في حمأة وحما اي الطين الاسود المنتن اه

عشر

عشرة ليلة وفي بعضها ست ليال فيقال ارتبط مرتين مرة بضع عشرة
ليلة ومرة ست ليال والذي قال سبعا او ثمانية جبر المنكسر كذا قال
وفيه نظر والصحيح القول الاول والقول الثاني غريب وان الاية الاولى نزلت
في ذنبه والثانية نزلت في توبته واما الاية التي نزلت في توبة الذين
تخلفوا من الصحابة عن غزوة تبوك فهي قوله تعالى لقد تاب الله على النبي
والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة الى قوله انه بهم رؤف
رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت
وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا
ان الله هو التواب الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين والثلاثة هم كعب بن ملك من الخزرج ومرارة بن الربيع وهلال
ابن امية من الاوس وانزل الله في اول امرهم واخرون مرجون لامر الله
اما يعذبهم واما يتوب عليهم والله عليم حكيم ثم انزل في اخر امرهم عند قبول
توبتهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية واما على القول الثاني فالذين
تخلفوا من الصحابة في غزوة تبوك ستة وهم اوس بن خذام وابو لبابة
وثعلبة بن وديعة وكعب بن ملك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية فجاء
ابو لبابة واوس بن خذام وثعلبة فربطوا انفسهم الحديث وزاد في الاصابة
سابعا لهم وهو اوس بن ثعلبة وقيل عشرة اوثق منهم سبعة احدهم ابو
لبابة بسواري المسجد فقال صلى الله عليه وسلم من هؤلاء قالوا هذا
ابو لبابة واصحابه تخلفوا عنك الحديث وفيه توبة الله عليهم واطلاقهم

وقد علمت ان ابا لبابة انما وقع له ذلك في غزوة بني قريظة على الصحيح
وصريح الاية يأبى كونه الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ستة او عشرة ومما
يروى عن سعيد بن المسيب عن ابي لبابة قال استسقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الجمعة فقال اللهم اسقنا فقال ابو لبابة ان التمر في المربد
قال وما في السماء سحاب نراه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا
ثلاثا وقال في الثالثة حتى يقوم ابو لبابة عريانا فيسد ثعلب مربده بازاره
قال فاستهلت السماء وامطرت مطرا شديدا وصلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطافت الانصار بابي لبابة يقولون يا ابا لبابة ان السماء لن تقلع
حتى تقوم عريانا تسد ثعلب مربدك بازارك كما قال صلى الله عليه وسلم
فقام ابو لبابة عريانا فسد ثعلب مربده بازاره قال فاقلعت السماء يقال
توفي ابو لبابة في خلافة علي وقال خليفة مات بعد مقتل عثمان ويقال عاش
الى بعد الخمسين قال ابن اسحاق لم يعقب ابو لبابة رضي الله عنه لكن قال في
الاصابة روى عنه ولداه السائب وعبد الرحمن وترجم للاول في اسد الغابة
وقال السائب بن ابي لبابة بن عبد المنذر ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكنى ابا عبد الرحمن وروايته عن عمر رضي الله عنه قال سهل بن سعد
لما ولد السائب بن ابي لبابة اتى به النبي روى الزهري عن حسين بن السائب
ابن ابي لبابة عن ابيه قال لما تاب الله على ابي لبابة قال جئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني اهجر دار قومي التي اصبت فيها
الذنب وانخلع من مالي كله صدقة فقال يا ابا لبابة يجزئ عنك الثلث

فتصدقت بالثلث انتهى فهذا صريح في كونه عقب قوله قاصم اسم فاعل
قصم بمعنى قطع وكسر وقوله اهل الدعر بفتح الدال والعين المهملتين محركة
الفسق والخبث والفساد والله اعلم

بن حرام خ بن عمرو خ بن قيس خ بن جبل خ
وَعُمَيْرِهِمْ وَمُعَوِّذٍ وَسُلَيطِهِمْ وَمُعَاذِهِمْ تَالِي الكِتَابِ المُسْتَطَرْ

قوله وعميرهم بضم العين المهملة وفتح الميم وسكون المثناة التحتية اخره راء
هو ابن حرام بحاء مهملة مفتوحة فراء مهملة فالف اخره ميم وكذا كل من
كان من الانصار وما في قريش فهو حزام بحاء مهملة وزاي معجمة بن عمرو
ابن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد
ابن علي بن اسد بن ساردة بن تزيد بن جشم السلمي الانصاري الخزرجي
البدري من بني سلمة بكسر اللام قال في اسد الغابة شهد بدرا قال الواقدي
وابن الكلبي وابن عمارة قال ابن سيد الناس ولم يذكره ابن عقبة ولا ابن
اسحاق ولا ابو معشر انتهى ولم اجده في النسخة التي بيدي من الاصابة رضي
الله عنه قوله ومعوذ بضم الميم وفتح العين وكسر الواو مشددة اخره ذال
معجمة هو ابن عمرو بفتح العين وسكون الميم والباقي معروف ابن الجموح
تقدم نسبه عند ابن اخيه خراش بن الصمة بن عمرو الانصاري الخزرجي
البدري الاحدي من بني سلمة بكسر اللام قال في اسد الغابة والاصابة شهد
بدرا مع اخيه معاذ كذا قاله موسى بن عقبة وابو معشر والواقدي ولم
يذكره ابن اسحاق فيمن شهد بدرا انتهى قال في اسد الغابة وشهد احدا
انتهى اقول وقد تقدم اخوه خلاد بن عمرو وسيأتي ابوه عمرو بن

الجموح رضي الله عنهم قوله وسليطهم بفتح السين المهملة وكسر اللام فمثناة تحتية
ساكنة اخره طاء مهملة هو ابن قيس بفتح القاف وسكون المثناة التحتية
اخره سين مهملة ابن عمرو بن عبيد بن ملك بن عدي بن عامر بن غنم بن
عدي بن النجار الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني عدي بن النجار
ذكره موسى بن عقبة وابو الاسود عن عروة فيمن شهد بدرا وقال ابن سعد
شهد بدرا وما بعدها من المشاهد كلها وبه قال ابن الاثير قالا وقتل يوم
جسر ابي عبيد الثقفي بالعراق وبه قال ابن الطلبي قال ابو نعيم وموسى لم
يعقب ولكن روى ابن منده والكسائي عن ابنه عبد الله بن سليط بن
قيس عن ابيه ان رجلا من الانصار كان له حائط فيه نخلة لرجل آخر فكان
يأتيه بكرة وعشية فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيه نخلة مما يلي الحائط
الذي له قال في الاصابة قلت وهذا يرد قول موسى بن عقبة انه لم يعقب
ويحتمل ان ثبت قول موسى ان يكون صاحب الحديث غير صاحب الترجمة
انتهى قال بعضهم وقد انقرض عقبه رضي الله عنه قوله ومعاذهم بضم الميم وفتح
العين المهملة فالف اخره ذال معجمة هو ابن جبل بجيم وموحدة مفتوحتين اخره
لام ابن عمرو بن اوس بن عايذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن ادي بضم
الهمزة وفتح الدال المهملة وكسر المثناة التحتية المشددة ابن سعد بن علي بن
اسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الانصاري الخزرجي العقبي
البدري الاحدي من بني ادي ثم من حلفاء بني سواد بن غنم بن كعب بن
سلمة فعداده في بني سلمة يكنى ابا عبد الرحمن احد السبعين الذين شهدوا

العقـ

العقبة الثالثة من الانصار وشهد بدرا وهو ابن احدى وعشرين سنة
وشهد احدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود وكان عمره لما اسلم
ثمان عشرة سنة وكان ممن يكسر اصنام بني سلمة كان اماما مقدما في علم
الحلال والحرام احد المفتيين في عهده صلى الله عليه وسلم قال ابو ادريس
الخولاني كان ابيض وضيئ الوجه براق الثنايا اكحل العينين قال كعب بن ملك
كان شابا جميلا سمحا من خير شبا بقومه وقال الواقدي كان من اجمل
الرجال وقال ابو نعيم في الحلية امام الفقهاء وكبير العلماء من افضل شباب
الانصار حلما وحياء وسخاء وكان جميلا وسيما قال جابر بن عبد الله كان معاذ
من احسن الناس وجها واحسنهم خلقا واسمحهم كفا فادان دينا كثيرا
فلزمه غرماؤه حتى تغيب عنهم اياما في بيته فطلب غرماؤه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يحضره فارسل اليه فحضر ومعه غرماؤه فقالوا يا
رسول الله خذ لنا حقنا منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله
من تصدق عليه فتصدق عليه ناس وابى اخرون فخلعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ماله فاقتسموه بينهم فاصابهم خمسة اسباع حقوقهم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لكم الا ذلك فارسله رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى اليمن وقال لعل الله يجبرك ويؤدي عنك دينك وقال له اني
قد عرفت بلاءك في الدين والذي ركبك من الدين قد طيبت لك الهدية فان
اهدي اليك شيء فاقبل قال فرجع حين رجع بثلاثين رأسا اهديت له
وجعله صلى الله عليه وسلم قاضيا على الجند من اليمن يعلم الناس القرآن و

شرائع الاسلام وجعل اليه قبض الصدقات من العمال الذين باليمن وكان
صلى الله عليه وسلم قد قسم اليمن على خمسة رجال خالد بن سعيد على
صنعاء والمهاجرين على كندة وزياد بن لبيد على حضرموت ومعاذ بن جبل
على الجند بضم الجيم بلد باليمن وابو موسى الاشعرى على زبيد ورمع وعدن
والساحل فى القاموس رمع كعنب قرية باليمن منزل للاشعريين منها ابو
موسى الاشعرى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين
وجهه الى اليمن بم تقضى قال بما فى كتاب الله عز وجل قال فان لم تجد
قال بما فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد قال اجتهد
برأيى فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله لما يحب رسول
الله اى وقال له النبى صلى الله عليه وسلم لما ودعه حفظك الله ودرأ عنك
شرور الانس والجن وكتب صلى الله عليه الى اهل اليمن انى قد بعثت اليكم
خير اهلى فلم يزل باليمن حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم
من اليمن فى خلافة ابى بكر الصديق رضى الله عنه وعن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا القرآن من اربعة من ابن مسعود
وابى بن كعب وسالم مولى ابى حذيفة ومعاذ بن جبل وقد عده انس بن
ملك ممن جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى
الصحيح والى ذلك اشار الناظم بقوله تالى الكتاب المستطر وفى مرسل ابى عون
الثقفى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ياتى معاذ بن جبل يوم القيمة امام
العلماء برتوة وهى بفتح الراء المهملة وسكون المثناة الفوقية وفتح الواو

اخر

ى من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك ومن فوقك ومن تحتك اهـ

اخره تاء تانيث قال فى النهاية رمية سهم وقيل ميل وقيل مد البصر
انتهى وعن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارحم امتى بامتى ابو بكر وذكر الحديث وقال واعلمهم بالحلال والحرام معاذ
ابن جبل وروى سهل بن ابى حثمة عن ابيه قال كان الذين يفتون على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين عمر وعثمان وعلى وثلاثة
من الانصار ابى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وقال فروة الاشجعى
قرأ ابن مسعود ان معاذ بن جبل كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من
المشركين فقلت له انما قال الله ان ابراهيم كان امة قانتا لله فاعاد قول
ان معاذا كان امة قانتا لله الاية وقال ما الامة وما القانت قلت الله
ورسوله اعلم قال الامة الذى يعلم الخير ويؤتم به والقانت المطيع لله عز وجل
وكذلك كان معاذ معلما للخير مطيعا لله عز وجل ولرسوله وذكره الشعبى عن
عن ابن مسروق وفيه فقال فروة بن نوفل نسى ابن مسعود فقال ما نسيت
انا كنا نشبهه بابراهيم عليه السلام وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم
وروى عنه جماعة من كبار الصحابة والتابعين وعن انس بن ملك عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله
مخلصا بها قلبه دخل الجنة قال انس فسألت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال صدق معاذ صدق معاذ صدق معاذ وروى ثور بن يزيد قال كان
معاذ اذا تهجد من الليل قال اللهم نامت العيون وغارت النجوم وانت حى قيوم
اللهم طلبى الجنة بطىء وهربى من النار ضعيف اللهم اجعل لى عندك هدى ترده

قوله ابى حثمة الذى يؤخذ من صنيع
الاصابة انه بالحاء المهملة ثم مثناة
فوقية ونقل عن الواقدى انه كان
دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد ليخرج على القوم من قرب
وانه كان ابو بكر وعمر وعثمان
يبعثونه على الخرص قال ونقل ابن
اسحاق هذه القصة ولكن قال
صاحبها ابو خيثمة بخاء معجمة ثم
مثناة تحتية ثم فوقانية وان
اليعمرى قال الصواب ابو حثمة
ولم يات على الجزم بذلك بدليل
الاقول ابن عبد البر ليس فى الصحابة
ابو خيثمة الا الجعفى والسالمى قال
وفى هذا الحصر نظر اهـ

الى يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد ومناقبه كثيرة جدا توفى معاذ فى
طاعون عمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس وهو اول طاعون
وقع فى الاسلام بالشام قال فى اسد الغابة ولما وقع الطاعون بالشام
قال معاذ اللهم ادخل على ال معاذ نصيبهم من هذا فطعنت له امراتان فماتتا
ثم طعن ابنه عبد الرحمن فمات ثم طعن معاذ فجعل يغشى عليه فاذا افاق
قال اللهم غمنى غمك فوعزتك انك لتعلم انى احبك ثم يغشى عليه فاذا
افاق قال مثل ذلك وكان يقول مرحبا بالموت مرحبا زائر حبيب جاء
على فاقة اللهم تعلم انى كنت اخافك وانا اليوم ارجوك انى لم اكن احب الدنيا
وطول البقاء لكرى الانهار ولا لغرس الاشجار ولكن لظمأ الهواجر ومكابدة
الساعات ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر وقال الحسن لما حضر معاذ
الموت جعل يبكى فقيل اتبكى وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانت وانت فقال ما ابكى جزعا من الموت ان حل بى ولا دنيا تركتها بعدى
ولكن انما هى القبضتان فلا ادرى من اى القبضتين انا وكان وفاته بهذا
الطاعون سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وقيل اربع وثلاثين
وقيل غير ذلك وانقرض بموت معاذ بن جبل بنى ادى فلم يبق منهم احد كما
فى اسد الغابة رضى الله عنه والله اعلم

بن خيثمة اوبشر   بن المعلى   بن هزال

وَبِسَعْدِهِمْ وَبِزَيْدِهِمْ وَبِثَابِتٍ   مَنْ قَدْ سَمَوْا بَدْوًا الْبَرِيَّةَ وَالْحَضَرْ

قوله وبسعدهم بفتح السين وسكون العين المهملتين اخره دال مهملة هو ابن

خيثمة

١٧٦

خيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية وفتح المثلثة فميم اخره هاء ابن
الحرث بن ملك بن كعب بن النحاط بالنون والمهملتين ابن كعب بن حارثة
ابن غنم بن السلم بكسر السين وسكون اللام بن امرئ القيس بن ملك بن
الاوس الانصارى الاوسى العقبى البدرى الشهيد من بنى غنم بن السلم يكنى ابا
خيثمة وقيل ابا عبد الله وهو احد النقباء ليلة العقبة نقيب بنى عمرو
ابن عوف فلعل من نسبه فى بنى عمرو بن عوف من حيث انه كان نقيبا لهم
والا فنسبه كما ذكرنا فى بنى غنم بن السلم وشهد بدرا واستشهد بها قتله
طعيمة بن عدى وقيل قتله عمرو بن عبد ود فقتل حمزة يومئذ طعيمة وقتل
على عمرا يوم الاحزاب ولما اراد الخروج الى بدر قال له ابوه خيثمة لا بد لاحدنا
ان يقيم فآثرنى بالخروج واقم انت مع نسائنا فابى سعد ذلك وقال لو كان
غير الجنة لآثرتك به انى لارجو الشهادة فى وجهى هذا فاستهما فخرج سهم
سعد فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فقتل ولا عقب له
وقيل له عقب وقتل ابوه باحد ويأتى فى الاحديين ولما ورد رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المدينة مهاجرا نزل بقبا فى بيت سعد بن خيثمة وقيل
فى بيت كلثوم بن الهدم وكان اذا خرج منه جلس للناس فى بيت سعد
وهو قول ابن اسحاق فى المغازى وكان بيته يسمى بيت الغراب فلهذا اشتبه
على الناس ثم انتقل الى بنى النجار فنزل فى بيت ابى ايوب الانصارى وزعم ابو
نعيم ان سعد بن خيثمة عاش بعد بدر حتى شهد المشاهد كلها وتخلف عن
غزوة تبوك ثم لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم اى الذى وقع ذكره

في حديث كعب بن ملك الطويل في قصة توبته فلما كان بتبوك اذا
شخص يزول به السراب فقال صلى الله عليه وسلم كن اباخيثمة فاذا هو
ابوخيثمة والصحيح ان سعد بن خيثمة قتل ببدر ولا اعتبار بقول من قال
انه تخلف عن تبوك ثم لحق فان المتخلف خزرجي وهذا اوسي قال الحافظ
في الاصابة الحق انه غيره لاطباق اهل السير على ان صاحب هذه الترجمة
استشهد ببدر قال ابو جعفر بن حبيب في قول حسان بن ثابت

اروني سعودا كالسعود التي سمت　　بمكة من اولاد عمرو بن عامر
اقاموا عماد الدين حتى تمكنت　　قواعده بالمرهفات البواتر

ان المراد بالسعود سبعة اربعة من الاوس وثلاثة من الخزرج فمن الخزرج
سعد بن عبادة وسعد بن الربيع وسعد بن عثمان ابو عبادة ومن الاوس
سعد بن معاذ وسعد بن خيثمة وسعد بن عبيد وسعد بن زيد رضي الله
عنهم قوله وبزيدهم بفتح الزاي المعجمة وسكون التحتية اخره دال مهملة هو ابن
المعلى بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة اخره الف مقصورة تقدم
نسبه في اخيه رافع بن المعلى الانصاري الخزرجي البدري من حلفاء بني زريق
بتقديم الزاي المعجمة على الراء المهملة هذا هو زيد بن المعلى الذي تقدم اول
الكتاب ان صاحب الاصل زاده على ابن سيد الناس تبعا للحافظ في اصابته
ولم يذكره ابن الاثير في اسد الغابة واستدركه في الاصابة تبعا لابي عبيد
فقال زيد بن المعلى الانصاري قال ابو عبيد شهد هو واخوته رافع وعبيد
وابو قيس بدرا فيمن شهدها من بني ملك بن زيد مناة استدركه ابن

فتحون انتهى فالذي شهد بدرا من اولاد المعلى ستة رافع وزيد هذا
وابو قيس وهلال وراشد وعبيد رضي الله عنهم تنبيه لم يذكر ابن سيد
الناس فيمن شهد بدرا من اولاد المعلى عبيدا ايضا وقد ذكره ابو عبيد
فيهم كما علمت وذكره في اسد الغابة والاصابة فيمن استشهد باحد
ولم يتعرضوا لشهوده بدرا فلعله لم يثبت عندهم شهوده بدرا مع بقية
اخوته وسيأتي في الاحديين ولو ذكره في البدريين ايضا لكان اولى احتياطا
لقول ابي عبيد السابق والله اعلم قوله وثابت بفتح المثلثة فالف فموحدة
مكسورة اخره مثناة فوقية هو ابن هزال بفتح الهاء والزاي المعجمة المشددة
بعدها الف اخره لام ابن عمرو بن قربوس بن غنم بن امية بن لوذان بن
سالم بن عوف الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني غنم بن عوف
وقال ابن اسحاق من بني سالم بن عوف وهو الموافق لسياق النسب المذكور
ذكره الزهري وموسى بن عقبة فيمن شهد بدرا وقال ابن منده وابن عقبة
وابن اسحاق واستشهد يوم اليمامة واما ابو عمر فانه قال شهد بدرا والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليمامة وجعله في بني عمرو
ابن عوف رضي الله عنه قوله من قد سموا بدوا البرية والحضر البدو بفتح الموحدة
وسكون الدال خلاف الحضر وهو في الاصل الخروج الى البادية يقال بدا
يبدو بدوا اذا خرج الى الصحراء فهو باد اي خارج اليه وباب عدا اسمي اهل
البادية بدوا لانهم لا يلتزمون الاقامة بل ينتقلون بها من موضع الى اخر
والبرية بفتح الموحدة وكسر الراء وتشديد المثناة التحتية الخلق والحضر بفتح

الحاء المهملة والضاد المعجمة الاقامة بالمدن والقرايا فهو خلاف البدو والحاضرة
ضد البادية يقال فلان من اهل الحاضرة وفلان من اهل البادية وفلان
حضرى على لفظه وفلان بدوى على غير قياس وفلان حاضر بموضع كذا
اى مقيم والمراد انهم سموا من عداهم من الخلايق سوى الانبياء والمرسلين
لسعيهم وبذلهم الجهد والمال والمهج لاعلاء كلمة الله والله اعلم

بن ساعدة او — بن زهير م — بن عتيك او — بن الحسحاس ح — ابن ياسر م

وَعُوَيمهم وَعياضهم وَجَبْرهم وكذا بعبدة ثم عمار الخبر

قوله وعويمهم بضم العين المهملة وفتح الواو وسكون التحتية اخره ميم هو
ابن ساعدة بفتح السين وكسر العين المهملتين بينهما الف فدال مهملة مفتوحة
بعدها الف فتحتية فشين معجمة صح اخره هاء ابن عائش بالعين المهملة وصحف من قال بحاء مهملة فالف فوحدة
اخره سين مهملة ابن قيس بن النعمن بن زيد بن امية بن ملك بن عوف
ابن عمرو بن عوف بن ملك بن الاوس الانصارى الاوسى العقبى البدرى
الاحدى من بنى امية وقيل فى نسبه غير ذلك وقال ابن اسحاق وابن الكلبى
اصله من بلى شهد عويم العقبتين جميعا قال الواقدى وقال غيره شهد العقبة
الثانية مع السبعين وقال العدوى عن ابن القداح شهد العقبات الثلث و
ذلك ان ابن القداح قال العقبة الاولى ثمانية والثانية اثنا عشر والثالثة
سبعون واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين حاطب بن ابى
بلتعة وكذا بينه وبين عمر بن الخطاب شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمر رضى الله عنه قال وهو

واقف على قبره لا يستطيع احد من اهل الارض ان يقول انه خير من
صاحب هذا القبر ما نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم راية الا وعويم
تحت ظلها وهو ممن نزل فيهم قوله تعالى رجال يحبون ان يتطهروا ففى
الحديث انه قيل للنبى صلى الله عليه وسلم من الذين قال الله تعالى فيهم رجال
يحبون ان يتطهروا فقال نعم المرء منهم عويم بن ساعدة قال فى الاصابة
وجاء هذا المتن مفردا من حديث جابر انتهى وعن عويم بن ساعدة ان
النبى صلى الله عليه وسلم اتاهم فى مسجد قبا فقال ان الله قد احسن الثناء
عليكم فى الطهور فما هذا الطهور الذى تطهرون فقالوا والله يا رسول الله
كان لنا جيران من اليهود وكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا
كما غسلوا قال ابو عمر توفى فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
قول الواقدى وقيل مات فى خلافة عمر بن الخطاب وصلى عليه وكان عمره
خمسا او ستا وستين سنة وهو الصحيح لان له اثرا فى بيعة ابى بكر الصديق
قال فى الاصابة ويؤيده ما وقع فى الصحيح من طريق الزهرى عن ابن عباس
عن عمر فى حديث السقيفة قال عمر فلقينا رجلان صالحان من الانصار قال
الزهرى فاخبرنى عروة بن الزبير انهما عويم بن ساعدة ومعن بن عدى
انتهى باختصار رضى الله عنه قوله وعياضهم بكسر العين المهملة وفتح المثناة
التحتية فالف اخره ضاد معجمة هو ابن زهير بضم الزاى وفتح الهاء وسكون
التحتية اخره راء مهملة ابن ابى شداد بن ربيعة بن هلال بن اهيب بن
ضبة بن الحرث بن فهر القرشى المهاجرى البدرى الاحدى من بنى الحرث بن

فهر قيل يكنى ابا سعد ذكره ابن عقبة وابن اسحاق وغيرهما فيمن هاجر
الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرا وذكر خليفة بن خياط عياض بن زهير
هذا ونسبه كما ذكرنا وقال يقال انه عياض بن غنم بن زهير المعروف فى
فتوح الشام انه نسب لجده وقد اثبت محمد بن سعد تبعا لابى عمر
والواقدى انهما اثنان وان هذا ابن اخى عياض بن غنم وكذا جزم ابو احمد
العسكرى بان عياض بن زهير غير عياض بن غنم قال ابن سعد فى الطبقة
الاولى عياض بن زهير بن ابى شداد بن ربيعة بن هلال هاجر الى ارض
الحبشة الهجرة الثانية وفى رواية محمد بن اسحاق ومحمد بن عمر قالوا وشهد
عياض بن زهير بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها وتوفى بالمدينة سنة
ثلاثين وليس له عقب وقال فى الطبقة الثانية عياض بن غنم بن زهير وساق
نسبه كما ذكرنا ثم قال اسلم قبل الحديبية وشهدها وتوفى بالشام سنة
عشرين وهو ابن ستين سنة وذكره فيمن نزل الشام من الصحابة وزاد
انه كان صالحا سمحا اى وكان يسمى زاد الركب يطعم الناس زاده فاذا نفد
نحر لهم جمله فكلام ابن سعد يدل على انهما اثنان من وجوه رضى الله عنه
قوله وجبرهم بفتح الجيم وسكون الموحدة اخره راء وقيل جابر بزيادة الف
هو ابن عتيك بفتح العين المهملة وكسر المثناة الفوقية بعدها مثناة تحتية
اخره كاف ابن قيس بن الحرث بن هيشة بفتح الهاء وسكون التحتية بعدها
شين معجمة اخره هاء ابن الحرث بن امية بن زيد بن معاوية بن مالك
ابن عوف بن عمرو بن عوف بن ملك بن الاوس الانصارى الاوسى البدرى

الاحد

الاحدى من بنى معاوية وامه جميلة بنت زيد بن صيفى الانصارية شهد
بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن
المدينة الى حين وفاته قال فى اسد الغابة وقال ابن منده هو اخو
جابر بن عتيك وليس بشئ وانما هو قيل فيه جابر وجبر وصحح الدمياطى
بان اسمه جبر وجزم البغوى بان جبرا اخو جابر وقال ابن سعد هم
ثلاثة اخوة جابر وجبر وعبد الله وكان جبر اكبرهم قال الواقدى مات
جبر سنة احدى وستين وعمره تسعون سنة وسيأتى عن ابن سيد الناس
انه ابن اخى الحرث بن قيس الاتى رضى الله عنه قوله وكذا ابعبدة بفتح
العين المهملة وسكون الموحدة وفتح الدال المهملة اخره هاء هو ابن
الحسحاس بحائين مهملتين اوليهما مفتوحة بينهما سين مهملة ساكنة
فالف اخره سين مهملة عند الواقدى وبمعجمة الحائين والسينين عند ابن
اسحاق ذكره فى عيون الاثر ابن عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عمارة بفتح
العين وشد الميم ابن ملك بن غضينة بن عمرو بثيرة بن مشنوء بن القشر
ابن تميم بن عوذمناه بن تيم بن اراشة بن عامر بن عبيلة بن قسميل بن
فران بن بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وقد تقدم ضبط بعض هذه
الاسماء فى نسب عبد الله بن ثعلبة وعند ابن اسحاق مشنوء بن قسر بن
تيم بن اراش بن عامر باسقاط ما زاد على ذلك البلوى الانصارى الخزرجى
البدرى الاحدى من حلفاء بنى غنم بن عوف ثم من حلفاء بنى سالم قال فى
اسد الغابة بلوى لم يختلفوا انه من بلى الا ابن منده فانه جعله عنبريا

عبيلة
فزار

قالوا وهو ابن عم المجذر بن زياد واخوه لامه شهد بدرا وقتل يوم
احد شهيدا ودفن هو والنعمن بن ملك والمجذر بن زياد الاتيين في
قبر واحد وتقدم بيان موضع قبرهم ومن معهم في ترجمة حمزة قال
هو الذي اسر قيس بن السائب يوم بدر قال جعفر كذا قال الواقدي
وقيل فيه عبيد مصغرا بغيرها وقيل فيه عبادة بضم العين المهملة وزيادة
الف وبها اخره وقيل عباد بفتح العين وتشديد الموحدة بغيرها وقيل
الخشخاش بخائين وشينين كلها معجمة وهو غير الخشخاش العنبري كما
نبه عليه ابن الاثير في اسد الغابة رادا على ابن منده واقره في الاصابة
وسيأتي في الاحديين رضي الله عنه قوله ثم عمار بفتح العين المهملة والميم
المشددة فالف اخره راء مهملة هو ابن ياسر بفتح المثناة التحتية وكسر
السين المهملة بينهما الف اخره راء ابن عامر بن ملك بن كنانة بن قيس
ابن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الاكبر بن
يام بن عنس بنون ساكنة وسين مهملة ابن ملك بن ادد بن زيد بن
يشجب المذحجي ثم العنسي المهاجري البدري الاحدي حليف بني مخزوم يكنى
ابا اليقظان وامه سمية بنت سلم مولاة لهم وهما اول من استشهد في سبيل
الله عز وجل وهو وابوه وامه من السابقين الى الاسلام وكان اسلام
عمار بعد بضعة وثلاثين رجلا قال الواقدي وغيره من اهل العلم بالنسب
والخبر ان ياسرا والد عمار عرني قحطاني مذحجي من عنس الا ان ابنه عمارا
مولى لبني مخزوم لان اباه ياسرا تزوج امة لبعض بني مخزوم فولدت له

عمار

عمارا وكان سبب قدوم ياسر مكة انه قدم هو واخوان له يقال لهما
الحرث وملك في طلب اخ لهما رابع فرجع الحرث وملك الى اليمن واقام ياسر
بمكة فحالف ابا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وتزوج
امة يقال لها سمية فولدت له عمارا فاعتقه ابو حذيفة فمن ههنا صار
عمار مولى لبني مخزوم واسلم عمار والنبي صلى الله عليه وسلم في دار الارقم
هو وصهيب بن سنان في وقت واحد قال عمار لقيت صهيب بن سنان
على باب دار الارقم ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقلت ما تريد
فقال وما تريد انت فقلت اردت ان ادخل على محمد واسمع كلامه فقال
وانا اريد ذلك فدخلنا عليه فعرض علينا الاسلام فاسلمنا وكان عمار هو
وابوه وامه ممن يعذبوا في الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمر بهم
ويقول صبرا آل ياسر موعدكم الجنة وفيه نزل قوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان وذلك انه اخذه المشركون فعذبوه فلم يتركوه حتى سب النبي
صلى الله عليه وسلم وذكر الهتهم بخير ثم تركوه فلما اتى رسول الله قال ما وراءك
قال شر يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير قال كيف تجد
قلبك قال مطمئن بالايمان قال فان عادوا لك فعد لهم وعن ابن عباس في
قوله تعالى امن هو قانت آناء الليل الاية انها نزلت في عمار بن ياسر واما
امه فعذبوها على الاسلام وهي تأبى غيره حتى قتلوها قتلها ابو جهل واختلف
في هجرته الى الحبشة وهاجر الى المدينة وصلى الى القبلتين وشهد بدرا واحدا
والخندق وسائر المشاهد كلها وحضر بيعة الرضوان مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم وروى الطبراني في الكبير عنه قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجن والانس ارسلني الى بئر بدر فلقيت الشيطان في صورة الانس
فصارعني فصرعته فجعلت ادقه بفهيرة او حجر معي فقال صلى الله عليه وسلم
عمار لقي الشيطان عند البئر فقاتله فرجعت فاخبرته فقال ذاك الشيطان
وكان من ابلى يوم بدر واليمامة بلاء حسنا وقطعت اذنه يوم اليمامة ثم
استعمله عمر على الكوفة وكتب اليهم انه من النجباء من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم وروى من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اشتاقت الجنة الى علي وعمار وسلمان وبلال وعن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي الا اعطي سبعة نجباء ووزراء ورفقاء واني
اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وابوبكر وعمر وعلي والحسن والحسين وعبد
الله بن مسعود وسلمان وعمار وابوذر وحذيفة والمقداد وبلال وقد جاء
في حقه احاديث غير ذلك منها قوله صلى الله عليه وسلم اهتدوا بهدي عمار
ومنها قوله من عادى عمارا عاداه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله وجاء عمار
يوما يستأذن الدخول على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له مرحبا
بالطيب المطيب ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار بين امرين الا اختار
ارشدهما وفي لفظ ايسرهما ومنها قوله ان عمارا ملئ ايمانا الى مشاشه بضم
الميم قال في اسد الغابة ومن مناقبه انه اول من بنى مسجدا في الاسلام حين
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اول ما قدمها ضحى فقال عمار
ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم بد من ان نجعل له مكانا اذا استظل

من

من قائلته ليستظل فيه ويصلي فيه فجمع حجارة فبنى مسجد قبا فهو اول
مسجد بني وعمار بناه وروى في شهوده قتال مسيلمة يوم اليمامة عن ابن
عمر قال رايت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة قد اشرف يصيح يا
معشر المسلمين امن الجنة تفرون الي الي انا عمار بن ياسر هلموا الي قال
وانا انظر الى اذنه قد قطعت فهي تذبذب وهو يقاتل اشد القتال قال
ومناقبه كثيرة اقتصرنا منها على هذا القدر ولما عزله عمر عن الكوفة قال له
اساءك العزل قال والله ساءتني الولاية وساءني العزل ثم انه بعد ذلك
صحب عليا وشهد معه الجمل وصفين فابلى فيهما قال ابو عبد الرحمن السلمي
شهدنا صفين مع علي فرايت عمار بن ياسر لا ياخذ في ناحية ولا واد من
اودية صفين الا رايت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتبعونه كانه علم لهم
قال وسمعته يومئذ يقول لهاشم بن عتبة بن ابي وقاص يا هاشم تفر من
الجنة الجنة تحت البارقة اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه والله لو ضربونا
حتى يبلغوا بنا شعاب هجر لعلمت انا على الحق وانهم على الباطل وقال ابو
البختري قال عمار بن ياسر يوم صفين ائتوني بشربة فاتي بشربة لبن فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر شربة تشربها من الدنيا شربة
لبن وشربها ثم قاتل حتى قتل وقول الناظم عمار الخبر يشير به الى الخبر المتواتر
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عمارا تقتله الفئة الباغية وهذا من اخباره
صلى الله عليه وسلم بالغيب واعلام نبوته حيث وقع كما اخبر وروى عمارة
ابن خزيمة بن ثابت قال شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفا

وشهد صفين ولم يقاتل وقال لا اقاتل حتى يقتل عمار فانظر من يقتله
فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية
فلما قتل قال خزيمة ظهرت لى الضلالة ثم تقدم فقاتل حتى قتل ولما قتل
عمار قال ادفنونى فى ثيابى فانى مخاصم وقد اختلف فى قاتله فقيل قتله
ابو العادية المزنى وقيل الجهنى طعنه فسقط فلما وقع اكب عليه اخر فقتله
فاحتز رأسه فاقبلا يختصمان كل منهما يقول انا قتلته فقال عمرو بن العاص
والله ان يختصمان الا فى النار والله لوددت انى مت قبل هذا اليوم بعشرين
سنة وقيل حمل عليه عقبة بن عامر الجهنى وعمرو بن الحرث الخولانى وشريك
ابن سلمة المرادى فقتلوه وكان قتله فى ربيع الاول او الاخر من سنة سبع
وثلاثين عن اربع او ثلاث او احدى وتسعين سنة من العمر ودفنه على كرم
الله وجهه فى ثيابه ولم يغسله وروى اهل الكوفة انه صلى عليه وهو مذهبهم
فى الشهيد يصلى عليه ولا يغسل وروى عمار بن ياسر عن النبى صلى الله عليه
وسلم عدة احاديث وروى عنه جمع من الصحابة وجماعة من التابعين رضى
الله عنه والله اعلم

وَكَذَا ابْنُ شَمَّاسٍ وَجَبَّارُ الْوَغَى وَابْنُ الْحُمَّةِ ثُمَّ عَمْرُو وَهْمُ الْأَغَرْ

قوله وكذا ابن شماس بفتح الشين المعجمة والميم المشددة فالف اخره سين مهملة
هو ابن عثمان بضم العين المهملة وسكون المثلثة فميم فالف اخره نون ابن
الشريد بالشين المعجمة ابن هرمى بفتح الهاء والراء المهملة ابن عامر بن مخزوم

الفر

القرشى المهاجرى البدرى الاحدى من بنى مخزوم وقيل شماس لقبه واسمه
عثمان كاسم ابيه وكانه لقب شماسا لوضاءة وجهه فقد قال الزبير بن
بكار كان من احسن الناس وجها قال هشام بن الكلبى اسم شماس
ابن عثمان عثمان وانما سمى شماسا لان بعض شمامسة النصارى قدم مكة
فى الجاهلية وكان جميلا فعجب الناس من جماله فقال عتبة بن ربيعة وكان
خال شماس انا اتيكم بشماس احسن منه فاتى بابن اخته عثمان بن عثمان
فسمى شماسا يومئذ وغلب عليه وكذلك قال الزبير مثل قول ابن الكلبى
وعزاه الى الزهرى اسلم اول الاسلام وهاجر الى الحبشة وامه صفية بنت
ربيعة بن عبد شمس اخت شيبة وعتبة وعاد من الحبشة وهاجر الى المدينة
وشهد بدرا وقتل باحد شهيدا وعليه الاتفاق وسيأتى فى الاحد يابن
وشذ من قال استشهد ببدر ربل وغلط وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما شبهته يومئذ الا بالجبة بضم الجيم وتشديد الموحدة الدرع
كما فى القاموس اى فانه كان يقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه
يوم احد كما قال صلى الله عليه وسلم ما اوتى من ناحية الا وقانى بنفسه
وفى رواية كان لا يرمى ببصره يمينا ولا شمالا الا رأى شماسا فى ذلك الوجه
يقاتل عنه صلى الله عليه وسلم ويترس بنفسه حتى قتل فحمل الى المدينة وبه
رمق فقال صلى الله عليه وسلم احملوه الى ام سلمة فحمل اليها فمات عندها
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد الى احد فيدفن هناك كما هو
فى ثيابه التى مات فيها بعد ان مكث يوما وليلة الا انه لم ياكل ولم يشرب

ولم يصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يغسله وذكر الواقدي
انه لما قتل باحد عاش يوما فحمل الى المدينة فمات عند ام سلمة ودفن بالبقيع
ولم يدفن به من شهداء احد غيره انتهى وكان يوم قتل ابن اربع وثلاثين
سنة ولم يعقب وانما حمل الى ام سلمة لانها كانت تقول له ابن عمي لانها
تجتمع معه في مخزوم اذ هي هند بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم رضى الله عنها وعنه وفي الاصابة في ترجمة ابي سنان المخزومي
عن الزبير بن بكار انه قال لما مات شماس قالت زينب المخزومية وكأنها
كانت زوجته

يا عين جودي بدمع غير مساس	وابكي رزية عثمان بن شماس
صعب البديهة ميمون بصنعته	حمال الوية ركاب افراس
عريب مريع اذا ما ازمة ازمت	يبري السهام وتبرع فيه نبراس
قد قلت لما اتوا ينعون جزعا	اودى الجواد فاودى المطعم الكاسي

قال وكان استشهد يوم احد فاجابها اخوها سفيان بن حرب

افني حياتك في ستر وفي خفر	فانما كان عثمان من الناس
لا تقتل النفس اذ حانت منيته	في طاعة الله يوم الروع والباس
قد كان حمزة ليث الله فاصطبري	قد ذاق ما ذاق عثمان بن شماس

رضي الله عنه قوله وجبار بفتح الجيم والموحدة المشددة بعدها الف اخره
راء مهملة هو ابن صخر بفتح الصاد المهملة وسكون الخاء المعجمة اخره راء
مهملة ابن امية بن خنسا بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب

ابن

ابن سلمة السلمي الانصاري الخزرجي العقبي البدري الاحدي من بني عبيد
يكنى ابا عبد الله وامه سعاد بنت سلم من ولد جشم بن الخزرج شهد
العقبة الثالثة وبدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين المقداد بن
الاسود وكان خارص اهل المدينة وحاسبهم وروى مسلم من طريق عبادة
ابن الوليد عن جابر بن عبد الله انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة
فذكر الحديث قال فقال من يتقدمنا فيمدر لنا الحوض ويشرب ويسقينا
قال فقام جبار بن صخر فقال له انا يا رسول الله الحديث وروى احمد والبغوي
وغيرهما من طريق ابي اويس عن شرحبيل بن سعيد عن جبار بن صخر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بطريق من يسبقنا الى الاثاية فيمدر
حوضها ويفرط فيه فيملؤه حتى نأتيه قال قال جبار فقمت فقلت انا قال اذهب
فذهبت واتيت الاثاية فمدرت حوضها وفرطت فيه فملأته ثم غلبتني عيناي فنمت
فلما انتبهت الا برجل تنازعه راحلته الى الماء فكفها عنه وقال يا صاحب الحوض
اورد حوضك فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعم فاورد راحلته
ثم انصرف فاناخ ثم قال اتبعني بالاداوة فاتبعته بماء فتوضأ فاحسن وضوءه
وتوضأت معه ثم قام يصلي فقمت عن يساره فحولني عن يمينه فصلينا ثم جاء
الناس قال ابن السكن وغيره مات سنة ثلاثين في خلافة عثمان زاد ابو نعيم
وهو ابن اثنتين وسبعين سنة قوله الوغى كالفتى تقدم الكلام عليه وهو
مقصور لا يكتب الا بالياء قوله وابن حنة بفتح الحاء المهملة والنون المشددة

اخره هاء هو ابن ملك بن عمرو بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة الانصاري
الاوسي البدري من بني ثعلبة هكذا ذكره ابن سيد الناس فانه قال في هذا
ابوحنة بالنون ابن ملك وفي الذي يأتي ابوحبة بالباء الموحدة ابن ثابت
اخو ابي ضياح عند ابن القداح وذكرهما في عداد البدريين من الاوس من
بني ثعلبة وتبعه الناظم كصاحب الاصل وغيره كالشيخ عبد اللطيف في رسالته
وقيل فيه ابوحبة بالباء الموحدة وذكره موسى بن عقبة وابن ابي خيثمة
بالنون وانكر الواقدي ان يكون في البدريين من يكنى اباحبة بالموحدة
وسيأتي ما فيه وجزم عبد الله بن محمد بن عمارة ان الذي شهد بدرا يكنى
اباحنة بالنون بدل الموحدة قال واسمه ثابت بن النعمن بن ابي امية اخو
ابي ضياح لامه قلت هو ابوحبه الاتي الذي قال فيه ابن سيد الناس انه
بالموحدة والحاصل من كلامهم انهما اثنان اختلف في كنيتهما هل هو
بالموحدة او بالنون اما هذا فقد شهد بدرا بالاتفاق واما الاتي فعلى الصحيح
الراجح وسيأتي تمام الكلام هناك انشاء الله تعالى قوله ثم عمرو هم بفتح العين
المهملة وسكون الميم هو ابن اياس بكسر الهمزة وفتح المثناة التحتية فالف
اخره سين مهملة ابن زيد بن جشم الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من
حلفاء بني غنم من اهل اليمن من غسان قال ابن اسحاق هو رجل من اليمن
حليف الانصار شهد بدرا واحدا وذكره ابن عقبة عن ابن شهاب في تسمية
من شهد بدرا من الانصار حليف لهم وقال ابو نعيم من بني لوذان حليف لهم
وقال ابن هشام يقال انه اخو ربيع ابن اياس وودقة بن اياس والصحيح

خلا

خلاف لانه ابن اياس بن زيد وهما ابنا اياس بن عمرو وهو ايضا غير عمرو
ابن اياس الانصاري الاتي التنبيه عليه في الاحديين انه لم يذكره ابن سيد
الناس قوله الاغر بفتح الهمزة والغين المعجمة اخره راء مهملة الكريم الفعال
الواضحها والشريف كما في القاموس تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس عمرو بن
انس الانصاري من بني عوف بن الخزرج وقد ذكره البارودي واخرج من طريق
عبد الله بن ابي رافع انه ذكره في البدريين الذين شهدوا صفين واخرجه
في الاصابة الا انه قال والاسناد ضعيف انتهى وكذلك لم يذكر عمرو بن غزية
بفتح الغين وكسر الزاي المعجمتين وفتح المثناة التحتية المشددة ابن عمرو بن ثعلبة
ابن خنسا بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الانصاري الخزرجي
العقبي البدري من بني خنسا بن مبذول وهو والد الحجاج بن عمرو بن غزية
واخوته وهم الحرث وعبد الرحمن وزيد وسعيد واكبرهم الحرث واختلف في صحبة
ولده الحجاج ولم تصح لغيره من ولده صحبة قال ابو عمر ذكره في الاصابة واسد
الغابة وترجاله وقالا انه شهد العقبة وبدرا وذكر الطلبي في تفسيره عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان
الحسنات يذهبن السيئات قال نزلت في عمرو بن غزية وكان يبيع التمر
فاتته امرأة تبتاع تمرا فاعجبته فقال ان في البيت تمرا اجود من هذا فانطلقي
معي اعطك منه فانطلقت معه فلما دخلت البيت وثب عليها فلم يترك شيئا
مما يصنع الرجل بالمرأة الا قد فعله الا انه لم يجامعها وقذف شهوته وندم
على صنيعه ثم اغتسل واتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال

ماادرى ماارد عليك فحضرت العصر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلى العصر فلما فرغ من صلاته نزل عليه جبريل عليه السلام بتوبته فقال
الصلاة طرفى النهار الاية ويحتمل ان يكون هذا هو اخوابى حبة بن غزية
الاتى ذكره فى ترجمة ابى حبة بن ثابت بن النعمن وقد قال فى الاصابة ونقل
العسكرى عن الجهنى قال ابو حبة الانصارى اثنان احدهما عمرو بن غزية
وهو الاكبر والاخر يزيد بن غزية وهو الاصغر انتهى رضى الله عنهم والله اعلم

بن ثعلبة خ بن حذافة م بن البكير م
وَبِعَمْرِهِمْ وَخُنَيْسِهِمْ وَاِيَاسِهِمْ صَحْبِ الَّذِي نَسْبِعَيْنَ كَالْقَتْلَى اَسَرْ

قوله وبعمرهم تقدم ضبطه فى الذى قبله هو ابن ثعلبة بثاء مثلثة مفتوحة
وعين مهملة ساكنة فلام فموحدة مفتوحتين اخرها هاء ابن وهب بن عدى
ابن ملك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الانصارى البدرى الاحدى
من بنى عدى بن النجار يكنى اباحليم او حليمة بزيادة الهاء مصغرا ذكره موسى بن
عقبة وابن اسحاق وابن شهاب فيمن شهد بدرا وقال ابو نعيم وابو عمرو شهد
احدا ايضا رضى الله عنه قوله وخنيسهم بضم الخاء المعجمة وفتح النون وسكون
المثناة التحتية اخره سين مهملة هو ابن حذافة بضم الحاء المهملة وفتح الذال
المعجمة فالف ففاء اخرها هاء ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو
ابن هصيص بن كعب بن لوى القرشى المهاجرى البدرى الاحدى من بنى سهم
كان من السابقين الى الاسلام وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة واخى النبى صلى الله

عليه

عليه وسلم بينه وباين عبد الرحمن بن جبر الانى وشهد بدرا واحدا و
اصابته جراحة يوم احد فمات منها بالمدينة ودفن بالبقيع عند عثمان بن
مظعون وابراهيم ابن الرسول صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وبهذا
يعلم ما فى قول الواقدى فيما تقدم فى ترجمة شماس بن عثمان انه لم يدفن
بالبقيع من شهداء احد غيره انتهى وهو اخو عبد الله بن حذافة وكان
زوج حفصة بنت عمر رضى الله عنها فلما مات تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم
قال فى الاصابة ووقع فى رواية معمر حبيش بمهملة وموحدة وشين معجمة
مصغر وهو تصحيف والصواب بالمعجمة والنون ثم المهملة وهو الذى فى
الصحيحين وقيل مات سنة اثنتين وذكره ابن سيد الناس فى الاحديين عن
الجعمرانه شهد احدا وناولته بها جراحات مات منها بالمدينة قال وليس
ذلك بشئ والمعروف انه مات على رأس خمسة وعشرين شهرا انتهى
وذلك يدل على انه لم يشهد احدا ويؤيده ما فى ترجمة حفصة انه مات
عنها من جراحات اصابته ببدر وتزوجها النبى صلى الله عليه وسلم على رأس
ثلاثين شهرا لكن رجح الحافظ فى الاصابة انه قتل باحد سنة ثلاث كما سياتى
فى ترجمة حفصة رضى الله تعالى عنها تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس عبد الله
ابن حذافة اخا خنيس هذا وقد قال ابو سعيد الخدرى انه شهد بدرا
ولكن لم يذكره ابن عقبة ولا ابن اسحاق ولا عروة ولا ابن شهاب ومن ثم
قال ابن الاثير ولم يصح اى شهوده بدرا والله اعلم قوله واياسهم بكسر
الهمزة ومثناة تحتية فالف اخره سين مهملة هو ابن البكير بضم الموحدة

وفتح الطاف فتحتية ساكنة اخره راء المهاجرى البدرى الاحدى من بنى كنانة
الليثى حليف بنى عدى بن كعب قال فى اسد الغابة شهد بدرا واحدا والخندق
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من السابقين الى
الاسلام اسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى دار الارقم وكان من
المهاجرين الاولين واياس هذا هو والد محمد بن اياس بن البكير يروى عن
ابن عباس وكانوا اربعة اخوة اياس وعاقل وعامر وخالد بنو البكير شهدوا
كلهم بدرا وفى الاصابة وقال ابن اسحاق لا يعلم اربعة اخوة شهدوا بدرا غير
اياس واخوته وتقدم ما فيه فى ترجمة عامر بن البكير وذكر انهم هاجروا جميعا
فنزلوا على رفاعة بن عبد المنذر وقال ابن يونس شهد اياس فتح مصر وتوفى
سنة اربع وثلاثين واما عامر فقد تقدم واما عاقل وخالد فسيأتى ذكرهما انشاء
الله تعالى رضى الله عنهم قوله صحبا الذى سبعين الخ بتقديم السين المهملة على
الموحدة يشير به الى انهم اسروا سبعين من الكفار يوم بدر كما قتلوا منهم
سبعين كما تقدم واسناد ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم مجاز والله اعلم

بن اسلم او / بن الربيع / بن لبيد

وَبِزَيْدِهِمْ وَبِسَعْدِهِمْ وَزِيَادِهِمْ ... مَنْ صَيَّرُوا الْبَاغِي أَذَلَّ مِنَ الْبَعَرْ

قوله وبزيدهم بفتح الزاى المعجمة وسكون التحتية اخره دال مهملة هو ابن اسلم
بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح اللام اخره ميم ابن ثعلبة بن عدى
ابن العجلان وتقدم باقى نسبه فى ابن عمه ثابت بن اقرم بن ثعلبة البلوى
الانصارى الاوسى البدرى حليف بنى عبيد بن زيد بن ملك ذكره ابن عقبة

١١

والزهرى وابن اسحاق فيمن شهد بدرا وزعم ابن الكلبى ان طليحة بن
خويلد الاسدى قتله يوم بزاخة او لخلافة ابى بكر وقتل مع عكاشة
ابن محصن وقيل شهد صفين مع على وضعفه فى الاصابة قال فى الاصابة
وهو ابن عم ثابت بن اقرم لان اقرم واسلم ابنا ثعلبة بن عدى بن العجلان
وتقدم اتفاق اهل المغازى على ان الذى قتله طليحة بن خويلد قبل عوده
الى الاسلام فى عهد ابى بكر هو ثابت بن اقرم رضى الله عنه قوله وبسعدهم
بفتح السين وسكون العين المهملتين اخره دال هو ابن الربيع بفتح الراء
المهملة وكسر الموحدة فتحتية ساكنة اخره عين مهملة ابن عمرو بن ابى زهير
ابن ملك بن امرئ القيس بن ملك الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الانصارى
العقبى البدرى الاحدى من بنى الحرث بن الخزرج ثم من بنى ملك الاغر احد
نقباء الانصار وكان كاتبا فى الجاهلية شهد العقبة الاولى والثانية وشهد
بدرا واحدا واستشهد باحد بالاتفاق وسيأتى فى الاحديين قال ملك فى
الموطأ عن يحيى بن سعيد لما كان يوم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يأتينى بخبر سعد بن الربيع فقال رجل قال ابن الاثير هو ابى بن كعب انا
يا رسول الله فذهب يطوف بين القتلى فلقيه فقال اقرأ رسول الله منى
السلام واخبره بانى قد طعنت اثنتى عشرة طعنة وانى قد انفذت مقاتلى واخبر
قومك انهم لا عذر لهم عند الله ان قتل رسول الله وواحد منهم حى وقال له
قل لقومك يقول لكم سعد بن الربيع الله الله وما عاهدتم عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فوالله ما لكم عند الله عذر ان خلص الى نبيكم

وفيكم عاين تطرف قال ابى فلم ابرح حتى مات فرجعت الى النبى صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فقال رحمه الله نصح لله ورسوله حيا وميتا و دفن هو
وخارجة بن زيد بن ابى زهير فى قبر واحد وتقدم بيان موضع قبرهما وخلف
سعد هذا ابنتين فاعطاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلثين فكان
ذلك اول بيانه للاية فى قوله عز وجل فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا
ما ترك وفى ذلك نزلت الاية وبذلك علم مراد الله منها وانه اراد فوق اثنتين
اثنتين فما فوقهما وذكر مقاتل فى تفسيره انه نزل فيه قوله تعالى الرجال قوامون
على النساء الاية وذكر البخارى انه لما قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة اخى
النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وكان اكثر الانصار مالا
وكان له زوجتان فعرض على عبد الرحمن ان يناصفه اهله وماله فقال بارك
الله لك فى اهلك ومالك دلونى على السوق الحديث وروى الطبرانى من طريق
خارجة بن زيد بن ثابت عن ام سعد بنت سعد بن الربيع انها دخلت على
ابى بكر الصديق رضى الله عنه فالقى لها ثوبه حتى جلست عليه فدخل عمر رضى
الله عنه فسأله فقال هذه ابنة من هو خير منى ومنك قال ومن هو يا خليفة
رسول الله قال رجل قبض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوأ مقعده
من الجنة وبقيت انا وانت رضى الله عنهم قوله وزياد هو بكسر الزاى المعجمة وفتح
التحتية فالف اخره دال مهملة هو ابن لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وسكون
التحتية اخره دال مهملة ابن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدى بن امية بن
بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن ملك بن غضب بن جشم بن

الخز

الخزرج بن ثعلبة الانصارى الخزرجى العقبى البدرى الاحدى من بنى بياضة
يكنى ابا عبد الله ذكره ابن عقبة وغيره فيمن شهد العقبة وبدرا قال ابن الاثير
خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة واقام معه حتى هاجر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فكان يقال مهاجرى انصارى قال شهد
العقبة وبدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على حضرموت وولاه ابو بكر
قتال اهل الردة من كنده وهو الذى ظفر بالاشعث بن قيس فسيره الى ابى
بكر قال فى الاصابة ووقع فى رواية النسائى لبيد بن زياد وهو مقلوب انتهى
توفى زياد هذا اول خلافة معاوية رضى الله عنه قوله من صبر والباغى الخ
ا تجعلوا الباغى على الدين اذل من اليعر بفتح التحتية والعين المهملة للوزن
والا فهو ساكن العين قال فى القاموس اليعر الجدى يشد عند زبية الذئب
او الاسد او عام ومنه هو اذل من اليعر انتهى ومنه قول البريق الهذلى وكان
قد توجه قوم الى مصر فى بعث فبكى على فقدهم

فان امس شيخا بالرجيع وولده ... ويصبح قومى دون ارضهم مصر
اسائل عنهم كلما جاء راكب ... مقيما باملاح كما ربط اليعر

جعل نفسه فى ضعفه وقلة حيلته كالجدى المربوط فى الزبية والرجيع والاملاح
موضعان وقيل الجدى مطلقا وبه فسر قول البريق قال الازهرى وهكذا
قال ابن الاعرابى وهو الصواب ربط عند زبية الذئب او لم يربط ذكره
شارح القاموس والله اعلم

بن زياد خ   بن اوس خ   بن عمرو خ

وكذا المجذر ثم غنام معا   وكذا النعيمن الفتى حسن التسير

قوله المجذر بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الذال المعجمة المفتوحة اخره راء هو
ابن زياد بكسر الذال المعجمة وتخفيف التحتية بعدها الف اخره دال مهملة و
يقال بفتح الذال المعجمة وتشديد التحتيه والباقى بمثل ما تقدم ابن عمرو تقدم
نسبه فى ابن عمه عبيدة بن الحسحاس بن عمرو البلوى الانصارى الخزرجى
البدرى الاحدى من حلفاء بنى غنم يقال اسمه عبد الله والمجذر لقبه ومعناه
القصير الغليظ الشثن الاطراف لقب به لانه كان كذلك وقيل عبد الله اسم
اخيه وجزم ابن الكلبى ان كلا منهما يسمى عبد الله ذكره موسى بن عقبة فيمن
شهد بدرا واستشهد باحد وكذا ذكره ابن اسحاق فيمن شهد بدرا وهو
الذى قتل سويد بن الصامت فى الجاهلية فهيج قتله وقعة بعاث بالعين
المهملة كغراب وصحف الليثى فقال بغاث بالغين المعجمة وكانت الوقعة بين
الاوس والخزرج بين المبعث والهجرة وكان الظفر للاوس ثم اسلم المجذر
وشهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا قتله الحرث بن سويد بن الصامت وذلك
ان المجذر كان فى الجاهلية قتل سويد بن الصامت والد الحرث كما ذكرنا فلما
شهد المجذر والحرث احدا مسلمين ولحقهم الانهزام رأى الحرث المجذر موليا
فظن ان قتله يخفى فقتله غيلة بكسر الغين من غوله اذا اخذه من حيث لم
يدر ولم يعلم به احد وهرب فلحق بمكة مرتدا ثم اسلم يوم الفتح فلما رجع النبى
صلى الله عليه وسلم من غزوة احد الى المدينة جاءه جبريل فامره بقتل

الحر

الحرث بن سويد بالمجذر واخبره انه قتله غيلة فلما قدم الحرث من مكة
الى المدينة مسلما بعد الفتح احضره النبى صلى الله عليه وسلم واخبره فاعترف
وقال والله يا رسول الله ما رجعت عن الاسلام ولكن الشيطان سول لى
وانا اديه ديتين فلم يقبل النبى صلى الله عليه وسلم فامر ابا دجانة فقتله
وهو على اسلامه قال فى اسد الغابة اتفق اهل المغازى على ان الحرث بن
سويد هو الذى قتل المجذر بن زياد فقتله النبى صلى الله عليه وسلم به قال
فى الاصابة وفى جزمه بذلك نظر لان العدوى وابن الكلبى والقاسم بن سلام
جزموا بان القصة وقعت لاخيه الجلاس بضم الجيم بن سويد لكن المشهور
انها للحرث انتهى والمجذر هذا هو الذى قتل ابا البخترى بفتح الموحدة وسكون
الخاء المعجمة كما يؤخذ من شرح القاموس فى وقعة بدر وذلك انه صلى الله
عليه وسلم قال من لقى ابا البخترى فلا يقتله وانما نهى عن قتله لانه كان اكف
القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة وكان لا يؤذيه ولا يبلغه
عنه شئ يكرهه وكان فيمن كان فى نقض الصحيفة التى كتبت قريش على بنى هاشم
فلقى المجذر ابا البخترى فقال له استأسر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهانا عن قتلك ومع ابى البخترى زميل فقال وزميلى فقال المجذر لا والله
ما نحن بتاركى زميلك فقال لا يتحدث نساء قريش انى تركت زميلى حرصا على
الحياة وقال ابو البخترى حين نازل المجذر

كل اكيل مانع اكيله   حتى يموت او يرى سبيله

وفى بعض النسخ

لن يسلم ابن حرة الكبد   حتى يموت او يرى سبيله

فاقتتلا فقتله وزميله ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذى
بعثك بالحق لقد جهدت ان يستأسر فاتيك به فابى الا القتال فقتلته ويأتى
المجذر هذا فى الاحديين ان شاء الله تعالى وانه دفن مع عبد الله بن سلمة
بقبا وهو الصحيح وتقدم فى ترجمة عبدة بن الحسحاس الاشارة الى موضع
قبره باحد وانه دفن مع عبدة والنعمن بن ملك وغيرهما رضى الله عنه
قوله ثم غنام بفتح الغين المعجمة والنون المشددة بعدها الف اخره ميم هو
ابن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو اخره سين مهملة بن عمرو بن ملك
ابن عامر بن بياضة الانصارى الخزرجى البدرى من بنى بياضة قال الواقدى
وابن الكلبى شهد بدرا وذكره ابن حبان فى الصحابة وقال هو والد عبد الله
ابن غنام رضى الله عنه قوله وكذا نعيمن بضم النون وفتح العين المهملة تصغير
نعمن هو ابن عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم فراء اخره واو ابن رفاعة
ابن الحرث بن سواد بن ملك بن غنم بن ملك بن النجار الانصارى الخزرجى
العقبى البدرى الاحدى من بنى سواد بن ملك ذكره ابن اسحاق فيمن شهد
العقبة الاخيرة وذكره ابن عقبة وابو الاسود وغيرهما فيمن شهد بدرا وقال
ابن سعد شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان كثير المزاح يضحك النبى صلى الله عليه وسلم من مزاحه
وهو صاحب سويبط بن حرملة وكان من حديثهما ما روى عن ام سلمة قالت
ان ابا بكر خرج قبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بعام فى تجارة الى بصرى

ومعه

ومعه نعيمن وسويبط بن حرملة وكلاهما بدرى وكان سويبط على الزاد
فجاءه نعيمن فقال اطعمنى فقال لا حتى يجئ ابو بكر وكان نعيمن رجلا مضحاكا
مزاحا فقال لاغيظنك فجاء الى ناس جلبوا ظهرا فقال ابتاعوا منى غلاما
عربيا فارها وهو ذو لسان ولعله يقول انا حر فان كنتم تاركيه لذلك
فدعونى لا تفسدوا على غلامى فقالوا بلى نبتاعه منك بعشر قلايص فاقبل
بها يسوقها واقبل بالقوم حتى عقلها ثم قال دونكم هو هذا فجاء القوم
فقالوا قد اشتريناك فقال سويبط هو كاذب انا رجل حر فقالوا قد
اخبرنا خبرك فطرحوا الحبل فى رقبته وذهبوا به فجاء ابو بكر فاخبر فذهب
هو واصحابه اليهم فردوا القلايص واخذوه فلما عادوا الى المدينة اخبروا
النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فضحك هو واصحابه منها حولا وروى عن
ابن ربيعة بن عثمان قال جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد
واناخ ناقته بفنائه فقال بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لنعيمن لو
نحرتها فاكلناها فانا قد قرمنا الى اللحم ويغرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمنها فنحرها نعيمن ثم خرج الاعرابى فرأى راحلته فصاح واعقراه يا محمد فخرج
النبى صلى الله عليه وسلم فقال من فعل هذا فقالوا نعيمن فاتبعه يسأل
عنه فوجده فى دار ضباعة بن الزبير بن عبد المطلب واستخفى تحت سرب
لها فوقه جريد وسعف فاشار رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم مشيرا
باصبعه حيث هو رافعا صوته ما رايته يا رسول الله فاخرجه رسول الله
وقد تغير وجهه بالسعف الذى سقط عليه فقال ما حملك على ما صنعت

قال الذين دلوك علي يا رسول الله هم الذين امروني بذلك قال فجعل
يمسح التراب عن وجهه ويضحك ثم غرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
للاعرابي وقال الزبير بن بكار وكان لا يدخل المدينة رسل بكسر الراء وسكون
السين المهملتين اضره لام اللبن ولا طرفة بضم الطاء المهملة الشئ الغريب
والجديد من الثمر وغيره الا اشترى ثم جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فيقول هذا اهديته لك فاذا جاء صاحبه يطلب نعيمن بثمنه احضره الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعط هذا ثمن متاعه فيقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اولم تهده لي فيقول يا رسول الله لم يكن عندي ثمنه
واحببت ان تأكله فيضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأمر لصاحبه
بثمنه وقال الزبير ايضا حدثني عمي عن جده قال كان مخرمة بن نوفل قد
بلغ مائة وخمس عشرة سنة فقام في المسجد يريد ان يبول فصاح به الناس
المسجد المسجد فاخذ نعيمن بن عمرو بيده وتنحى به ثم اجلسه في ناحية اخرى
من المسجد فقال له بل هنا قال فصاح به الناس فقال ويحكم فمن اتى بي
الى هذا الموضع قالوا نعيمن قال اما ان لله علي ان ظفرت به ان اضربه
بعصاي هذه ضربة يبلغ منه ما بلغت فبلغ ذلك نعيمن فمكث ما شاء الله
ثم اتاه يوما وعثمان قائم يصلي في ناحية المسجد فقال لمخرمة هل لك في
نعيمن قال نعم فاخذ بيده حتى اوقفه على عثمان وكان اذا صلى لا يلتفت
فقال دونك هذا نعيمن فجمع يده بعصاه فضرب عثمان فشجه فصاحوا
به ضربت امير المؤمنين فقال من قادني فقيل نعيمن فقال لا اعود الى نعيمن

ابدا

ابدا وعن محمد بن سيرين ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم نزلوا بماء وكان نعيمن بن عمرو يقول لاهل الماء يكون كذا وكذا فيأتونه
باللبن والطعام فيرسله الى اصحابه فبلغ ابا بكر خبره فقال اراني اكل من
كهانة نعيمن منذ اليوم فاستقاء ما في بطنه قال في الاصابة قلت وقد
استقاء ابو بكر ما اكل من كهانة عبد كان يخدمه اخرجها البخاري وهي غير
هذه القصة فان فيها انه قال كنت تكهنت لهم في الجاهلية انتهى وله قصص
عجيبة وسير حسنة غريبة كما اشار الى ذلك الناظم بقوله حسن السير وفي
الاصابة انه الذي حد في الخمر فقد ذكر في ترجمة مروان بن قيس السلمي او
الاسلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم مر برجل سكران يقال له نعيمان فامر به
فضرب فاتي به مرة اخرى سكرانا فامر به فضرب ثم اتي به الثالثة فامر به
فضرب ثم اتي به الرابعة وعنده عمر فقال له عمر ما تنتظر به يا رسول الله هي
الرابعة اضرب عنقه فقال رجل عند ذلك لقد رأيته يوم بدر يقاتل قتالا
شديدا وقال اخر لقد رايت له يوم بدر موقفا حسنا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم كيف وقد شهد بدرا وفي رواية ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم قال للنعيمان لعنك الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعل
فانه يحب الله ورسوله قال في الاصابة وقد بينت في فتح الباري ان قائل ذلك
عمر لكنه قال لعبد الله الذي كان يلقب حمارا فهو يقوي قول من زعم انه
ابن النعيمان فيكون ذلك وقع لنعيمان وابنه ومن يشابه اباه فما ظلم انتهى
قال بعضهم والذي حد في الخمر هو عبد الله الملقب بحمار باسم الحيوان

بحاء مهملة وقيل بل هو بخاء معجمة مكسورة وانه الصواب وقيل ابن النعيمان
وقيل النعيمان نفسه انتهى وفي هذا دليل على عدم جواز لعن الفاسق
ما لم يكن كافرا قال بعضهم وهذا ليس بشيء لان الصحابي لا يفسق بارتكاب
ما يفسق به غيرهم انتهى قال محمد بن سعد بقي النعيمن حتى توفي في خلافة
معاوية رضي الله عنه والله اعلم

بن خزمة — بن البكير م

وَالْحَرْثُ الْاَوْسِيُّ ثُمَّ بِعَاقِلٍ   مَنْ بِالشَّهَادَةِ حَلَّ اَحْسَنَ مُسْتَقَرّْ

قوله والحرث بفتح الحاء المهملة فالف في اللفظ لا في الخط فراء مهملة مكسورة
اخره مثلثة هو الحرث بن خزمة الخزرجي الاتي لكن لما عده ابن سيد الناس
اولا في الاوس لكونه من حلفائهم وثانيا من الخزرج لكونه منهم ظنه صاحب
الاصل كالعلامة الشيخ عبد اللطيف في رسالته اثنين وتبعه الناظم وهما
واحد فتنبه له قوله ثم بعاقل بعين مهملة فالف فقاف فاخره لام هو ابن
البكير بموحدة فكاف فتحتية اخره راء مهملة بوزن زبير تقدم نسبه كاخيه
اياس في اخيهما عامر بن البكير المهاجري البدري الشهيد حليف بني عدي
ابن كعب اسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بدار الارقم وهاجر
ويقال انه اول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم في دار الارقم وتقدم
انه شهد بدرا هو واخوته عامر واياس وخالد بنو البكير وسياتي ذكر
اخيهم خالد وقتل عاقل هذا ببدر شهيدا قاله ابن عقبة وابن اسحاق
وغيرهما قتله ملك بن زهير الجشمي وهو ابن اربع وثلاثين سنة واليه

ال

الاشارة بقول الناظم من بالشهادة الخ وكان اسمه عافلا بالفاء فلما اسلم
سماه النبي صلى الله عليه وسلم عاقلا بالقاف حكاه ابن سعد رضي الله عنه
والله اعلم

بن ثعلبة خ — بن قيس م — بن عبيد رو — خ

وَكَذَا بَحَّاثٍ وَلَبْدَةَ مَعْ اَبِي   اَيُّوبَ ثُمَّ مُعَتِّبٍ صَحْبِ الْمُبِرّْ

قوله وكذا بحاث بفتح الموحدة والحاء المهملة المشددة فالف اخره مثلثة
هو ابن ثعلبة بفتح المثلثة وسكون العين المهملة وفتح اللام والموحدة اخره
هاء تقدم نسبه في اخيه عبد الله بن ثعلبة البلوي الانصاري الخزرجي البدري
الاحدي من حلفاء بني غنم بن عوف ويجتمع هو والمجذر بن زياد المتقدم
في عمرو بن عمارة وقيل اسمه نحات بالنون والتاء المثناة الفوقية وقيل
نجاب بالنون والجيم والموحدة كذا نقل عن ابن اسحاق وذكره في الصحابة
في القسم الرابع من حرف النون ثم اعقبه بقول الخطيب انه تصحيف وانه
بموحدة وحاء مهملة ثقيلة واخره مثلثة اي فهو الصحيح قال كذا ذكره
الاموي عن ابن اسحاق وكذا عند موسى بن عقبة وهشام ابن الكلبي انتهى
ولو ذكره في القسم الاول لكان اولى لنقله عن ابن اسحاق شهوده بدرا
ولم يتعقبه بشيء ولبحاث هذا اخوان عبد الله ويزيد شهد هو واخوه
عبد الله بدرا وشهد يزيد العقبتين ولم يشهد بدرا قاله ابن الاثير في اسد
الغابة قلت وقد ذكره في الاسماء ونقل شهوده العقبتين وقال فيه يكنى
ابا عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله وذكره في الكنى في ابي عبد الرحمن ونقل عن

الى عمر شهوده بدرا واحدا وتقدمت ترجمة اخيه عبد الله رضي الله عنهما
قوله ولبدة بكسر اللام وسكون الموحدة وفتح الدال المهملة اخره هاء هو
ابن قيس بفتح القاف وسكون التحتية اخره سين مهملة ابن النعمان بن
سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة الانصارى الخزرجى البدرى
من بنى النعمن وهو اخو خلاد وخليد الاتيين على ما في ابن سيد الناس
ذكره الطلبى فيمن شهد بدرا كذا في اسد الغابة والاصابة رضي الله عنه
قوله ابى ايوب باضافة اب الى ايوب بفتح الهمزة فمثناة تحتية مشددة
مضمومة فواو ساكنة اخره موحدة اسمه خالد بفتح الخاء المعجمة فالف فلام
مكسورة اخره دال مهملة ابن زيد بتقديم الزاى المعجمة على المثناة التحتية
ابن كليب مصغر كلب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن ملك بن النجار
واسمه تيم الله ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الاكبر الانصارى الخزرجى العقبى
البدرى الاحدى من بنى غنم امه هند بنت سعيد بن عمرو بن امرئ القيس
ابن ملك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج من بنى الحرث
وهو مشهور بكنيته قال في الاصابة وكان من السابقين قال في اسد الغابة
شهد العقبة الثالثة وبدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قاله ابن عقبة وابن اسحاق وعروة وغيرهم ولما
ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا نزل عليه واقام
عنده حتى بنى مسجده وحجره وانتقل اليها اى وعند خروجه صلى الله عليه
وسلم من قبا من بنى عمرو بن عوف الى المدينة اعترضه بنو سالم بن عوف

فقالوا يا رسول الله هلم الى العدد والعدة والقوة انزل بين اظهرنا
فقال عليه الصلاة والسلام خلوا سبيل ناقتى فانها مأمورة ثم مر ببنى
بياضة فاعترضوه فقال لهم مثل ذلك ثم مر ببنى ساعدة فقالوا وقال
مثل ذلك ثم مر باخواله بنى عدى بن النجار فقالوا وقال لهم مثل ذلك
فمر ببنى ملك بن النجار فبركت على باب مسجده ثم التفتت ثم انبعثت
ثم كرت الى مبركها الذى انبعثت منه فبركت فيه ثم تحلحلت في مناخها وزرمت
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فاحتمل ابو ايوب خالد بن
زيد رحله فادخله وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمتاعه ان ينقل
ومتاعه قليل ثم امر ببناء المسجد وكانت مدة اقامته في دار ابى ايوب
سبعة اشهر بتقديم السين وقيل اكثر وقيل اقل واخى النبى صلى الله عليه
وسلم بينه وبين مصعب بن عمير واخى بين زوجته ام ايوب وبين ام
المؤمنين عائشة رضي الله عنها وشهد الفتوح وداوم على الغزو واستخلفه
على رضي الله عنه على المدينة لما خرج الى العراق ثم لحق به بعد وشهد
معه قتال الخوارج وروى احمد من طريق جبير بن نفير عن ابى ايوب قال
لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة اقترعت الانصار ايهم يأويه فقرعهم
ابو ايوب الحديث وعن يوسف بن يعقوب عن ابى ايوب قال نزل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فكنت في العلو فلما
خلوت الى ام ايوب قلت لها رسول الله صلى الله عليه وسلم احق بالعلو
منا تنزل عليه الملائكة وينزل عليه الوحى فما بت تلك الليلة لا انا ولا

ام ايوب فلما اصبحت قلت يا رسول الله ما بت الليلة لا انا ولا ام ايوب
قال لم يا ابا ايوب قلت كنت احق منا بالعلو تنزل عليك الملائكة
وينزل عليك الوحي والذي بعثك بالحق لا اعلو سقيفة انت تحتها
ابدا ولابن اسحاق عنه قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بيتي نزل في السفل وانا وام ايوب في العلو فقلت يا نبي الله بابي انت
وامي اكره واعظم ان اكون فوقك وتكون تحتي فاظهر انت وكن في
العلو وننزل نحن ونكون في السفل فقال يا ابا ايوب انه ارفق بنا
وبمن يغشانا ان نكون في سفل البيت قال فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفله وكنا فوقه في المسكن فلقد انكسر حب لنا فيه ماء فقمت
انا وام ايوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها ننشف بها شفقا ان يخلص
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونخوفا ان يقطر على راسه منه شئ فيؤذيه
وذكر غيره ان ابا ايوب لم يزل يتضرع الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى تحول
في العلو وابو ايوب في السفل قال وكنا نصنع له العشاء ونرسل اليه بالطعام
فاذا ورد علينا فضله تيممت انا وام ايوب موضع يده نبتغي بذلك البركة
حتى بعثنا اليه بعشاء وجعلنا فيه بصلا او ثوما وعليه الاكثر فرده ولم ار ليده
فيه اثرا فجئته فزعا قال اني وجدت فيه ريح هذه الشجرة وانا رجل اناجي
فاما انتم فكلوه فاكلناه ولم نصنع له تلك الشجرة بعد وقد ذكر غير واحد
ان هذا البيت الذي لابي ايوب بناه تبع الاول للنبي صلى الله عليه وسلم
واسم تبع تبان بضم الفوقية وخفة الموحدة فالف فنون او هو كرمان

وتكسر

وتكسر تاؤه او هو لقب واسمه اسعد ويقال تبان اسعد او اسعد
تبان كما في القاموس وغيره روى ابن عساكر في ترجمته انه لما قدم مكة
وكسى الكعبة وخرج الى يثرب وكان في مائة الف وثلاثين الفا من الفرسان
ومائة الف وثلاثة عشر الفا من الرجالة ولما نزلها اجتمع منهم اربعمائة رجل
من الحكماء والعلماء وتبايعوا على ان لا يخرجوا منها فسالهم عن الحكمة في
مقامهم فقالوا انا نجد في كتبنا ان نبيا اسمه محمد صلى الله عليه وسلم هذه
دار هجرته وان شرف البيت وشرف هذه البلدة به صلى الله عليه وسلم
ونحن نقيم لعلنا نلقاه فاراد تبع ان يقيم معهم ثم بدا له الارتحال منها وامر
ببناء اربعمائة لكل رجل دار واشترى لكل رجل منهم جارية واعتقها وزوجها
منه واعطاهم عطاء جزيلا وامرهم بالاقامة الى وقت خروجه وكتب كتابا
للنبي صلى الله عليه وسلم فيه اسلامه وانه آمن به وعلى دينه وفيه

شهدت على احمد انه ... رسول من الله باري النسم
فلو مد عمري الى عمره ... لكنت وزيرا له وابن عم

وختمه بالذهب ودفعه الى كبيرهم عالم عظيم فصيح كان معه يدبره وامره ان
يدفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ادركه والا فمن ادركه من ولده او ولد ولده
ابدا الى حين خروجه وبنى للنبي صلى الله عليه وسلم دارا ينزل بها اذا قدم المدينة
وخرج تبع من يثرب فمات بالهند وبين موته الى مولد النبي صلى الله عليه وسلم
الف سنة فتداول الدار الملاك الى ان صارت لابي ايوب وهو من ولد
ذلك العالم الذي دفع اليه الكتاب ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلوا

اليه كتاب تبع مع ابي ليلى فلما رآه صلى الله عليه وسلم قال له انت ابو ليلى
ومعه كتاب تبع الاول فبقي ابو ليلى متفكرا ولم يعرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال من انت فاني لم ار في وجهك اثر السحر وتوهم انه ساحر
فقال محمد هات الكتاب فلما قرأه قال مرحبا بتبع الاخ الصالح ثلاث مرات
فاهل المدينة الذين نصروه صلى الله عليه وسلم وهم الاوس والخزرج من
اولاد اولئك العلماء الاربعمائة فعلى هذا انما نزل صلى الله عليه وسلم في دار
نفسه لا في منزل غيره لكن هذا غريب والمعروف من امر الانصار ما سبق
اوائل الكتاب فراجعه ثم صارت الدار بعد ابي ايوب الى افلح مولى بني الحرث
ابن هشام ثم ابتاعها المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث منه بالف دينار بحيلة
احتالها عليه ثم اصلح المغيرة ما وهى منها فتصدق بها على اهل بيت من
فقراء المدينة فكان بعد ذلك افلح يقول خدعتني فيقول له المغيرة لا افلح
من ندم ثم بيعت فاشتراها الملك المظفر شهاب الدين غازي ابن الملك
العادل سيف الدين بن ابي بكر بن ايوب بن شادي مع عرصة الدار وبناها
مدرسة للمذاهب الاربعة تعرف بالمدرسة الشهابية ووقف عليها اوقافا
بدار ملكه ميافارقين واوقافا اخر بدمشق وكان لها بالمدينة وقف من
النخل يعرف بالمليكي فشمله وغيره ما عم الاوقاف من تصرفات نظارها العجيبة
ولذا ما كان بها من الكتب النفيسة تفرقت ايدي سبا وآل مآلها الى التعطل
من سكنى الفقراء بخلواتها وفي ايوان قاعتها الصغرى الغربي خزانة صغيرة جدا
مما يلي القبلة فيها محراب يقال انها مبرك ناقته صلى الله عليه وسلم ذكره

العلا

العلامة السمهودي قلت وفي محل الخزانة اليوم محراب في الحائط القبلي
من الموضع المذكور وبالجملة فقد نسخ عنها اسم المدرسة الشهابية في زماننا
وصارت تعرف بزاوية الجنيد اسم رجل صالح سكنها واختص بنظارتها وسكناها
من هو من اولاد جنيد المذكور مدة من الزمان ثم تولاها بعض اهل المدينة
واليوم تحت يد اولاد مسالم بالي واندرست اكثر اوقافها فلم يبق منها الا شيء
قليل روى حبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن
ابن عباس ان ابا ايوب اتى ابن عباس اي وكان ابن عباس واليا على
البصرة فوفد عليه ابو ايوب فخرج اليه فقال له يا ابا ايوب اني اريد ان اخرج
لك عن مسكني كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسكنك وامر
اهله فخرجوا واعطاه كل شيء اغلق عليه بابه انتهى وكون ابي ايوب خرج
من منزله فيه ما فيه ولكن الجواب عن ذلك ممكن فلما كان في خلافة علي كرم الله
وجهه قال ما حاجتك قال حاجتي عطائي وثمانية اعبد يعملون في ارضي وكان
عطاؤه اربعة الاف فاضعفها له خمس مرات فاعطاه عشرين الفا واربعين
عبدا كذا ذكره ابن الاثير وفي تاريخ الطايف بعد ان ذكر قدومه على ابن
عباس واسكانه منزله ما لفظه فلما اراد الرحيل سأل اي ابن عباس عن حاجته
فقال حاجتي الخ فنسب ذلك لابن عباس واما ابن الاثير فنسبه لعلي كما ترى
وكان ابو ايوب ممن شهد مع علي رضي الله عنه حروبها كلها ولزم الجهاد وقال
قال الله تعالى انفروا خفافا وثقالا فلا اجدني الا خفيفا او ثقيلا ولم يتخلف
عن الجهاد الا عاما واحدا فانه استعمل على الجيش رجل شاب اي وهو عبد

الملك بن مروان فقعد ذلك العام فجعل بعد ذلك يتلهف ويقول وما على
من استعمل علي قال في الاصابة وروى عن سعيد بن المسيب ان ابا ايوب
اخذ من لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال لا يصيبك السوء
يا ابا ايوب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه جمع من الصحابة
كابن عباس وابن عمر والبراء بن عازب وابو امامة وانس بن مالك وغيرهم
وجمع من التابعين كسعيد بن المسيب وعروة وسالم بن عبد الله وابو سلمة
وعطاء بن يسار وعطاء بن يزيد وغيرهم وعن ابي ايوب الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال كان
كصيام الدهر توفي ابو ايوب في خلافة معاوية مجاهدا في غزوة القسطنطينية
سنة خمسين وقيل احدى وخمسين وقيل اثنتين وخمسين وهو الاكثر وكان في
جيش وامير ذلك الجيش يزيد بن معاوية فمرض ابو ايوب فعاده يزيد فدخل
عليه فقال ما حاجتك قال حاجتي اذا مت فاركب بي ثم اسع في ارض العدو
ما وجدت مساغا فاذا لم تجد فادفني ثم ارجع فتوفي ففعل الجيش ذلك و
دفنوه بالقرب من القسطنطينية وقبره بها يستسقون به ذكره ابن الاثير وذكر
ان يزيد امر بالخيل فجعلت تقبل وتدبر على قبره حتى عفى اثر القبر روى هذا عن
مجاهد قال وقال مجاهد وكانوا اذا امحلوا كشفوا عن قبره فمطروا انتهى
وقد قيل ان الروم قالت للمسلمين في صبيحة دفنهم لابي ايوب لقد كان لكم الليلة
شان عظيم فقالوا هذا رجل من كبار اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واقدمهم
اسلاما وقد دفناه حيث رأيتم والله لئن نبش لاضرب لكم بناقوس في ارض

العر

العراق ما كانت لنا مملكة وما ذكره الشيخ اسماعيل الايوانسرايي في كتابه
حديقة الجوامع المؤلف باللسان التركي ان امير ذلك الجيش يزيد بن شجرة
الرهاوي فليس بشيء وذكر ان الذين كانوا من الصحابة في ذلك الجيش ثلاث
وثلاثون صحابيا مات منهم ثمانية اكبرهم واكرمهم ابو ايوب مات بداء الزحير
ودفن في ذلك الموضع قلت وقبره قرب سور قلعة القسطنطينية معلوم
اليوم يشهده اهلها ويزورونه ويستسقون ويستصحون به قد بني عليه
تربة منيفة وقبة عظيمة وجامع وسيع ولاهل تلك الديار ايام مخصوصة
واوقات معلومة يكثرون فيها الاجتماع لزيارته والاستمداد من امداداته
وقد مد الله علي بزيارته في سفري الى القسطنطينية مرارا عديدة وشملتني نفحاته
ولله الحمد والشكر وذكر الشيخ اسماعيل في كتاب حديقة الجوامع ان البناء للتربة
والجامع انما وقع بعد ان مضى من موته ست وثمانمائة سنة الى ان فتحت
القسطنطينية وطهرت من رجس الكفر وشره سنة سبع وخمسين وثمانمائة
في خلافة سابع سلاطين آل عثمان ابي الفتح السلطان محمد خان الغازي بن مراد
خان عليهما الرحمة والغفران فاخبر على طريق الكشف الشيخ آق شمس الدين
قدس سره بمحل قبره الشريف ومدفنه المنيف ويقال انه حفر عن ذلك المحل بنحو
قامتين فوجد حجر مكتوب فيه هذا قبر ابي ايوب قال والمحل المذكور وجد مطابقا
لما حرره وعينه اهل التاريخ فعند ذلك بني عليه تربة شريفة وجامع منيف
مكتوب على بابه هذا التاريخ بالتركي

چون سكزيوز التمش اوچ سالنده بو   جامعى سلطان محمد يابدى نو
كان هذا مثل جنات النعيم   مجمع للامن قوم اتقوا

المنجمان فى كتاب ترجمة صحائف الاخبار ان اهل الكفر كانوا يوقرون قبره
الشريف ويستغيثون به ويستسقون الى ان فتح المسلمون القسطنطينية رضى
الله عنه قوله ثم معتب بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الفوقية مشددة اخره
موحدة ويقال فيه مغيث بمعجمة مكسورة فتحتية ساكنة اخره مثلثة هو ابن
عبيد مصغر عبد ابن اياس بن رزاح بن كعب البلوى الانصارى الاوسى البدرى
من بنى ظفر من الانصار ذكره ابن اسحاق وابن عقبة فيمن شهد بدرا وفى كونه
من بنى ظفر او هو بلوى حلف فى بنى ظفر خلاف وهو عم نضر بن الحرث بن عبيد
المتقدم قال ابن سيد الناس واسقط من نسبه اياسا رضى الله عنه قوله صحب
المبر بفتح الميم والموحدة اسم من اسمائه صلى الله عليه وسلم وهو مفعل من
البر اسم مصدر سمى به مبالغة او اسم فاعل من ابر اذا صار فى البر او ابر يمينه
صدق فيها او يمين غيره اذا لم يحنثه فى يمينه او جعله برا بفتح الموحدة اى
صاحب بر بكسرها ذكره الشيخ الفاسى فى مطالع المسرات والله اعلم

وَعَطِيَّةُ الْبَدْرِيّ مَعْ صُبَيْغِهِمْ (بن نويرة خ) (بن سواله خ)
وَكَذَا اَبُو دَاوُدَ مَنْ ثَمَّ انْتَصَرْ (خ)

قوله وعطية بفتح العين وكسر الطاء المهملتين وتشديد المثناة التحتية اخره هاء هو
ابن نويرة بضم النون وفتح الواو وسكون التحتية بعدها راء مهملة مفتوحة اخره
هاء تصغير نورة بن عطية بن عامر بن بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة
الانصارى الخزرجى البدرى من بنى بياضة شهد بدرا فيما قال ابن الكلبى نقله فى
الاستيعاب واسد الغابة والاصابة رضى الله عنه قوله مع صبيغهم بفتح الصاد المهملة

ثم لم يزل السلاطين العظام والصدور الكرام وغيرهم من ارباب الخير يتعهدونه
بالترميم والتعمير والتجديد والحاق ترب واماكن من زيادات وتزيين وتحسين
الى يومنا هذا وبالجملة فقد صار ما حول جامعه الشريف مقبرة اهل الاسلام
من الفحول والافاضل والامراء وعند تربته الشريفة حجر عليه نقش قدم يقال هو
نقش قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه المرحوم السلطان محمود الاول
من خزينة السراية الهمايونية وامر بوضعه فى ذلك المقام الشريف كى يتبرك به
الخاص والعام وقد جدد هذا الجامع من اساسه كله ما عدا المنابر على رسمه
اليوم وكان الشروع فى وضع اساسه ساعة ثلاث ونصف من اليوم الخامس
والعشرين من محرم الحرام سنة الف ومائتين وثلاث عشرة وكمل فى مدة ثمانية
عشر شهرا وكذلك وقع التعمير للتربة الشريفة فى خلافة السلطان سليم خان
الثالث وجعل عليها قفصا من فضة مصبوبة وشباكا من صفر مصبوب وزينها
بالكسوة وتعليق التنانير والنجفات واما الشمعدانات الكبار من الفضة الخالصة
التى وضعت عند رأسه وقدمه الشريفين فقد وضعها السلطان ابراهيم خان
ثم وقع التجديد لهذه التربة فى سلطنة السلطان محمود خان سنة الف ومائتين
وخمس وثلاثين يوم الاثنين ثالث عشر محرم الحرام فكمل خامس ربيع الاخر من
السنة المذكورة وكساها كسوة جديدة انتهى من الكتاب المذكور ملخصا معربا
والله اعلم وقوله اخبر على طريق الكشف الشيخ آق شمس الدين بمحل قبره يقتضى
انه قد اندثر قبره بحيث لم يكن يعرفه احد حتى اخبر الشيخ المذكور بمحله على طريق
الكشف وهو مخالف لما مر عن مجاهد ولما ذكره الفاضل احمد افندى رئيس

المو

وسكون التحتية ففاء اخره ياء نسبة منسوب الى الصيف ضد الشتاء هو ابن
سواد ضد البياض ابن عباد بن عمرو بن غنم بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة
الانصاري الخزرجي العقبي البدري من بني سواد بن غنم ذكره ابن اسحاق فيمن
شهد العقبة الثانية وقال ابو الاسود عن عروة بن الزبير انه شهد بدرا رضي
الله عنه قوله ابو داود وضبطه معروف وانما اسقط واو داود في الخط اختصارا
واسمه عمير تصغير عمرو وقيل عمر بن عامر بن ملك بن خنسا بن مبذول بن
ابن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الانصاري الخزرجي فيمن شهد بدرا قال في
الاصابة وذكره ابن اسحاق وغيره انه شهد بدرا وما بعدها قال ابن الاثير
وهو الذي قتل ابا البختري القرشي يوم بدر وقيل قتله ابو اليسر وتقدم في ترجمة
المجذر بن زياد انه الذي قتله قال وذكر ابن سعد عن الواقدي بسنده عن
ام عمارة ان ابا داود المازني وسليط بن عمرو الانصاري ذهبا يريدان ان
يحضرا بيعة العقبة فوجدوهم قد بايعوا فبايعا اسعد بن زرارة وكان رأس
النقبا ليلة العقبة انتهى وروى في شهود الملائكة بدرا انه قال لاتبع رجلا من
المشركين يوم بدر لاضربه اذ وقع رأسه قبل ان يصل اليه سيفي فعرفت ان
غيري قتله والله اعلم

وكذا ابو مخشي وعبد الله [م] [بن حمير] ثم سواد البدري انسان البصر [بن غزية خ]

قوله ابو مخشي بميم مفتوحة فخاء معجمة ساكنة فشين كذلك مكسورة اخره
مثناة تحتية مشددة بوزن مرمي اسم مفعول اسمه سويد بن مخشي وقيل ازيد

البدري الاحدي من بني خنسا ابن مبذول ما زعم شهور لكنه ذكره عروة وابن شهاب وابن عقبة وابن اسحاق

بهمزة اوله وزاي معجمة ويقال ابن عدي ويقال ابن حمير بتشديد المثناة
التحتية الطائي المهاجري البدري من حلفاء بني كبير بن غنم من بني عبد شمس
قال في الاصابة حليف بني اسد كان من المهاجرين الاولين وممن شهد بدرا
قال في اسد الغابة ذكره ابو معشر وغيره فيمن شهد بدرا قال ولا تعرف له رواية
رضي الله عنه قوله وعبد الله باضافة لفظ عبد مكبرا الى اسم الجلالة هو ابن حمير
بضم الحاء المهملة وفتح الميم وكسر المثناة التحتية الثقيلة اخره راء مهملة كذا ضبطه
ابن اسحاق وجزم به ابن ماكولا وذكره يونس بن بكير في الخاء المعجمة والتصغير
بغير تثقيل وهكذا ذكره ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة وقال ابن ابي حاتم
الجميز بالجيم والزاي المعجمة الخزرجي الانصاري البدري الاحدي من حلفاء بني ربيعة
ابن عبيد لم اقف على نسبه وانما قالوا عبد الله بن الحمير الاشجعي من بني دهمان قال
في اسد الغابة ولم يختلفوا انه من اشجع ذكره ابن اسحاق فيمن شهد بدرا هو
واخوه خارجة وفي رواية عنده حارثة قال في اسد الغابة شهد بدرا مع اخيه
خارجة وشهد احدا وسيأتي اتم من هذا عند اخيه حمزة بن الحمير رضي الله عنه
قوله ثم سواد بفتح السين المهملة والواو خفيفة على المشهور وحكي تشديدها
بعدها الف اخره دال مهملة ووقع في بعض النسخ من الدارقطني سوار بواو
مشددة اخره راء قال ابو عمر هو تصحيف هو ابن غزية بغين وزاي معجمتين
وتحتية مشددة اخره هاء بوزن عطية ابن وهب بن بلي بفتح الموحدة كرضي
ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة الخزرجي الانصاري البدري الاحدي من حلفاء
بني عدي بن النجار فهو بلوي بوزن علوي حليف الانصار شهد بدرا واحدا

والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى اسر
يوم بدر خالدا والعاص والحرث اخوة ابى جهل بن هشام المخزومى وهو
الذى طعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بطنه بقدح كان فى يده يعدل
به صفوف القوم وقال له استو يا سواد فانه كان مستنتلا من الصف فقال
يا رسول الله اوجعتنى وقد بعثك الله بالحق فاقدنى فكشف رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن بطنه وقال استقد منى فاعتنقه وقبل بطنه وقال ما حملك
على هذا يا سواد قال يا رسول الله حضر ما ترى ولم آمن القتل فانى احب ان
يكون اخر العهد بك وان يمس جلدى جلدك فدعا له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخير ذكره يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال ابو عمر وقد رويت
هذه القصة لسواد بن عمرو لا لسواد بن غزية قال فى الاصابة لا يمتنع التعدد
ولا سيما مع اختلاف السبب انتهى فقد روى عن سواد بن عمرو الانصارى انه
كان يصيب من الخلوق فتلقاه النبى صلى الله عليه وسلم مرتين او ثلاثا فنهاه
وانه لقيه ذات يوم ومعه جريدة فطعن بها فى بطنه فخدشه فقال يا رسول
الله اقصنى او اقدنى فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه وقال اقتص
فلما رأى بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم القى الجريدة وطفق يقبله والقدح
بكسر القاف وسكون الدال المهملة اخره حاء مهملة السهم قبل ان يراش ويركب
نصله وسواد بن غزية هذا كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على خيبر فاتاه بتمر جنيب قد اشترى منه صاعا بصاعين من الجمع والبيت
مدور بشطره الميم الاولى من ثم والله اعلم

الصا

بن فاتك م   بن الارت م   بن عبد قيس خ
ايضا ابو شيخ كذا بخريمهم   وكذا بخباب وذكوان الابر

قوله ابو شيخ باضافة اب الى شيخ بفتح الشين المعجمة وسكون التحتية اخره
خاء معجمة اسمه ابى بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتية ابن ثابت
ابن المنذر تقدم نسبه فى اخيه اوس بن ثابت الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى
من بنى مغالة بفتح الميم وقيل هو ابن ابى بن ثابت فعلى الاول هو اخو حسان
واوس المتقدم ذكره ابنى ثابت بن المنذر وعلى الثانى فهو ابن اخى حسان و
حسان عمه والاول هو قول الواقدى وابن الكلبى ووافقهما يحيى بن سعيد
الاموى عن ابن اسحاق وبه قال ابن هشام والثانى هو قول ابن اسحاق و
ابن عقبة وممن ذكره فيمن شهد بدرا ابن اسحاق وابن عقبة وابن منده
وابن الكلبى والواقدى وذكره ابو موسى عن ابن شاهين فيمن شهد بدرا و
احدا وقتل يوم بئر معونة شهيدا فى صفر على رأس ستة وثلاثين شهرا من
الهجرة رضى الله عنه قوله بخريمهم بضم الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة وسكون التحتية
اخره ميم هو ابن فاتك بفاء بعدها الف ثم مثناة فوقية مكسورة اخره كاف
بوزن ضارب وقيل خريم بن الاخرم تقدم نسبه عند اخيه سبرة بن فاتك الاسدى
المهاجرى البدرى من بنى اسد يكنى ابا يحيى وقيل ابا ايمن بابنه ايمن بن خريم وسبب
اسلامه ما رواه محمد بن خليفة الاسدى عن الحسن بن محمد عن ابيه قال قال
عمر بن الخطاب ذات يوم لابن عباس حدثنى بحديث تعجبنى به فقال حدثنى
خريم بن فاتك الاسدى قال خرجت فى بغاء ابل لى فاصبتها بابرق العزاف

قوله يا برق العزاف العزاف بوزن شداد
اسم جبل بالدهناء على نحو اثنى عشر ميلا
من المدينة سمى به لما يسمع به من عزيف الجن
واصواتهم ويقال ابرق العزاف واسم ما ذكر
منه اه

فعقلتها وتوسدت ذراع بكر منها وذلك حدثان خروج النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قلت اعوذ بكبير هذا الوادى وكذلك كانوا يفعلون فاذا هاتف يهتف
بى ويقول

ويحك عذ بالله ذى الجلال	منزل الحرام والحلال
ووحد الله ولا تبالى	ما هول ذى الجن من الاهوال

وهى اكثر من هذا فقلت

يا ايها الهاتف ما تحيل	ارشد عندك ام تضليل
فقال هذا رسول الله ذو الخيرات	جاء بياسين وحاميمات
وسور بعد مفصلات	محرمات ومحللات
يأمر بالصوم وبالصلات	ويزجر الناس عن الهنات

قال قلت من انت يرحمك الله قال انا ملك بن ملك بعثنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على جن اهل نصيبين نجد قال قلت لو كان لى من يكفينى ابلى هذه
لاتيته حتى اومن به قال انا اكفيكها حتى أؤديها الى اهلك سالمة انشاء الله تعالى
فاعتقلت بعيرا منها ثم اتيت النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة فوافقت الناس
يوم الجمعة وهم فى الصلاة فانى انيخ راحلتى اذ خرج الى ابو ذر فقال لى يقول لك
رسول الله ادخل فدخلت فلما رآنى قال ما فعل الشيخ الذى ضمن ان يؤديها لك
الى اهلك اما انه قد اداها الى اهلك سالمة فقلت رحمه الله قال رسول الله اجل
رحمه الله فاسلم وحسن اسلامه ذكره فى اسد الغابة والاصابة فى ترجمة ملك
ابن ملك الجنى وخريم هذا اعداده فى الشاميين وقيل فى الكوفيين قال فى اسد
الغا

الغابة شهد بدرا مع اخيه سبرة بن فاتك قال مسلم والبخارى والدارقطنى
وغيرهم له صحبة زاد البخارى فى التاريخ شهد بدرا قال فى الاصابة وكانه يشير
الى الحديث الاتى اى السابق فى ترجمة اخيه سبرة عن ايمن بن خريم ان ابى و
عمى شهدا بدرا الحديث وتقدم ما فيه وقال محمد بن عمر هذا لا يعرف وانما
اسلما حين اسلم بنو اسد بعد الفتح فتحولا الى الكوفة فنزلاها وقيل نزل خريم
الرقة ومات بها فى عهد معاوية وقيل انما اسلم خريم بن فاتك ومعه ابنه
ايمن يوم الفتح وجزم بذلك ابن سعد وتقدم عن ابى عمرو ابن الاثير
انه قد صحح البخارى وغيره ان خريما واخاه سبرة شهد بدرا وانه هو الصحيح
انشاء الله تعالى انتهى وعن خريم بن فاتك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
الناس اربعة والاعمال ستة فالناس موسع عليه فى الدنيا والاخرة و
موسع عليه فى الدنيا مقتور عليه فى الاخرة ومقتور عليه فى الدنيا موسع
عليه فى الاخرة وشقى فى الدنيا والاخرة والاعمال موجبتان ومثل بمثل و
عشرة اضعاف وسبعمائة ضعف فالموجبتان من مات مسلما لا يشرك
بالله شيئا وجبت له الجنة ومن مات كافرا وجبت له النار ومن هم بحسنة
فلم يعملها قد علم الله انه اشعرها قلبه وحرص عليها كتبت له ومن عمل حسنة
كانت له بعشر امثالها ومن انفق فى سبيل الله كانت له بسبعمائة ضعف
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى رجل انت لولا خلتان
فيك قلت وما هما قال تسبل ازارك وترخى شعرك قلت لاجرم فجز
شعره ورفع ازاره والحديث السابق فى سبب اسلامه يدخل فى دلائل

النبوة تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس خزيمة بضم الخاء وفتح الزاي المعجمتين
وسكون التحتية فميم اخره هاء ابن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو اخره
سين مهملة ولا خزيمة بضبط ما قبله ابن ثابت بمثلثة فالف فموحدة اخره
مثناة فوقية وقد ذكرهما في اسد الغابة والاصابة وترجما لهما وقالا في
الاول خزيمة بن اوس بن يزيد بن اصرم الانصاري النجاري ذكره موسى بن
عقبة فيمن شهد بدرا وذكره سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق فيمن
استشهد يوم الجسر انتهى وزاد في اسد الغابة وهو اخو مسعود بن
اوس فان كان اخاه كما قال فيكون قد يقال فيه ابو خزيمة ايضا وقد
تقدم ابو خزيمة وان لم يكن اخاه فيكون غيره وهو الظاهر ومن ثم
لم يتعرض في الاصابة لكونه اخا مسعود مع وقوفه على كلام ابن الاثير
وايضا هذا استشهد يوم الجسر على ما قاله ابن اسحاق وابو خزيمة توفي
في خلافة عثمان كما تقدم لكن سياق النسب يفيد انهما واحد فليحرر وقالا
في الثاني خزيمة بن ثابت بن عمارة بن الفاكه بالفاء وكسر الكاف ابن ثعلبة
ابن ساعدة الانصاري الاوسي ثم من بني خطمة بفتح المعجمة وسكون المهملة
واسمه عبد الله بن جشم بضم الجيم وفتح المعجمة وامه كبشة بنت اوس
من بني ساعدة يكنى ابا عمارة كان من السابقين الاولين شهد بدرا وما
بعدها من المشاهد كلها وقيل اول مشاهده احد وقيل اهل المغازي
لا يثبتون انه شهد احدا وشهد المشاهد بعدها وكان هو وعمير بن
عدي يكسران اصنام بني خطمة في الجاهلية وكانت راية بني خطمة بيده

يوم الفتح وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين ولم يقاتل فيهما فلما
فلما قتل عمار بن ياسر بصفين قال خزيمة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول تقتل عمارا الفئة الباغية ثم سل سيفه وقاتل حتى قتل
وتقدم ذلك في ترجمة عمار بن ياسر وكانت وقعة صفين سنة سبع
وثلاثين قال ابو عمر وروي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية
وثلاثون حديثا قال في التهذيب وخزيمة هذا ذو الشهادتين جعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين روى عنه ابنه
عمارة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى فرسا من سواء بن قيس
المحاربي فجحده سواء فشهد خزيمة بن ثابت للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على الشهادة ولم تكن
معنا حاضرا قال صدقتك بما جئت به وعلمت انك لا تقول الا حقا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد له خزيمة او عليه فحسبه
وروى ابو يعلى عن انس قال افتخر الحيان الاوس والخزرج فقالت الاوس
ومنا من جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين
الحديث قال في الاصابة قال ابن سعد شهد بدرا وقتل بصفين انتهى
وادعى الخطيب اجماع اهل السير على ذلك ووهم من قال مات في زمن
عثمان رضي الله عنه قوله خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة بعدها
الف اخره موحدة هو ابن الارت بفتح الهمزة والراء المهملة اخره مثناة
فوقية مشددة ابن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن

زيد مناة بن تميم المهاجري البدري الاحدي من حلفاء بني زهرة يكنى ابا
عبد الله وقيل ابو محمد وقيل ابو يحيى اختلف في نسبه فقيل خزاعي
وقيل تميمي وهو الاكثر قال في اسد الغابة وهو عربي لحقه سبا في الجاهلية
فبيع بمكة وقيل هو حليف بني زهرة وقال ابن منده وابو نعيم قيل هو
مولى عتبة بن غزوان وليس كذلك وانما هو آخر يأتي ذكره ان شاء الله
تعالى وقيل مولى ام انمار بنت سباع الخزاعية وهي من حلفاء بني زهرة
فهو تميمي النسب خزاعي الولاء زهري الحلف اسلم قديما وهو من
السابقين الاولين الى الاسلام قال الباوردي انه اسلم سادس ستة
وهو اول من اظهر اسلامه وكان من المستضعفين وعذب في الله
عذابا شديدا قال الشعبي ان خبابا صبر ولم يعط الكفار ما سألوا فجعلوا
يلصقون ظهره بالرضف حتى ذهب لحم متنه وهاجر وآخى النبي صلى الله
عليه وسلم بينه وبين جبر بن عتيك وقيل بينه وبين تميم مولى خراش
ابن الصمة وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الشعبي سأل عمر بن الخطاب خبابا رضي الله عنه عما لقي
من المشركين فقال يا امير المؤمنين انظر الى ظهري فنظر فقال ما رأيت
كاليوم ظهر رجل قال خباب لقد اوقدت نار وسحبت عليها فما اطفأها
الا ودك ظهري ومرض خباب مرضا شديدا طويلا حتى كاد ان يتمنى
الموت وروى مسلم من طريق قيس بن ابي حازم قال دخلنا على
خباب وقد اكتوى سبع كيات فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نهانا

سبعين

نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ونزل الكوفة ومات بها وهو اول من
دفن بظهر الكوفة من الصحابة سنة سبع وثلاثين عن ثلاث وستين سنة
زاد ابن حبان منصرف علي من الصفين وصلى عليه علي وقال زيد بن وهب
سرنا مع علي حين رجع من صفين حتى اذا كان عند باب الكوفة اذا نحن
بقبور سبعة عن ايماننا فقال ما هذه القبور فقالوا ان خبابا توفي بعد
مخرجك الى صفين فاوصى ان يدفن في ظاهر الكوفة وكان الناس
انما يدفنون موتاهم في افنيتهم وعلى ابواب دورهم فلما رأوا خبابا اوصى
ان يدفن بالظهر دفن الناس فقال علي رحم الله خبابا اسلم راغبا وهاجر
طايعا وعاش مجاهدا وابتلي في جسمه احوالا ولن يضيع الله اجر من
احسن عملا ثم دنا من قبورهم فقال السلام عليكم يا اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين انتم لنا سلف فارط ونحن لكم تبع عما قليل لاحق اللهم اغفر لنا ولهم
وتجاوز بعفوك عنا وعنهم طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف
وارضى الله عز وجل وكان خباب يعمل السيوف في الجاهلية ثبت ذلك في
الصحيحين قال ابو صالح كان خباب قينا يطبع السيوف وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يألفه ويأتيه فاخبرت مولاته بذلك فكانت تأخذ
الحديدة المحماة فتضعها على رأسه فشكا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اللهم انصر خبابا فاشتكت رأسها فكانت تعوي مثل الكلاب
فقيل لها اكتوي فكان خباب يأخذ الحديدة المحماة فيكوي بها رأسها وعقب
خباب عدة اولاد منهم عبد الله بن الخباب بن الارت الذي قتلته الخوارج

ايام على رضى الله عنه وروى خباب عن النبى صلى الله عليه وسلم وروى
عنه جماعة منهم علقمة وقيس بن ابى حازم وشقيق وعبد الله بن سخبرة
وابو ميسرة عمرو بن شرحبيل والشعبى وابنه عبد الله فعن عبد الله بن
خباب بن الارت عن ابيه خباب قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة فاطالها فقالوا يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها قال اجل
صلاة رغبة ورهبة انى سألت الله عز وجل فيها ثلاثا فاعطانى اثنتين
ومنعنى واحدة سألته ان لا يهلك امتى بسنة فاعطانيها وسألته ان لا
يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسألته ان لا يذيق بعضهم بأس
بعض فمنعنيها رضى الله عنه قوله وذكو ان بذال معجمة مفتوحة وكاف ساكنة
وواو فالف فنون بوزن سكران هو ابن عبد قيس باضافة عبد الى قيس
بقاف مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة اخره سين مهملة ابن خلدة بن مخلد
ابن عامر بن زريق بتقديم الزاى المضمومة على الراء الانصارى الخزرجى العقبى
البدرى الاحدى من بنى زريق يكنى بابى السبع قال فيما سعد الغابة شهد العقبة
الاولى والثانية ثم خرج من المدينة مهاجرا الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو
بمكة فكان يقال له انصارى مهاجرى وروى الواقدى عن عبد الرحمن بن عبد
العزيز عن خبيب بن عبد الرحمن الانصارى قال خرج اسعد بن زرارة وذكوان
ابن عبد قيس يتنافران الى عتبة بن ربيعة فسمعا برسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتياه فعرض عليهما الاسلام وقرأ عليهما القرآن فاسلما ولم يقربا
عتبة ثم رجعا الى المدينة فكانا اول من قدم المدينة بالاسلام انتهى وشهد

ذكو

ذكوان بدرا وقتل يوم احد شهيدا قتله ابو الحكم بن الاخنس بن شريق
فشد على بن ابى طالب على ابى الحكم وهو فارس فضرب رجله بالسيف
فقطعها من نصف الفخذ ثم ذفف عليه انتهى وفى الاصابة فى ترجمته قال
ابن المبارك لما خرج النبى صلى الله عليه وسلم الى احد قال من ينتدب
فقام رجل من بنى زريق يقال له ذكوان بن عبد قيس ابو السبع فقال
له النبى صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى رجل يطأ بقدميه غدا
خضرة الجنة فلينظر الى هذا او ذكر الحديث بطوله انتهى وقد ذكره ابن حجر
فى الاصابة فى موضعين فقال فى الاسماء بعد ان ذكر نسبه وكنيته كما ذكرنا
ذكره موسى بن عقبة وابو الاسود فى اهل العقبة فيمن استشهد باحد
انتهى وقال فى الكنى ابو السبع بن عبد قيس الانصارى شهد بدرا واسمه
ذكوان تقدم انتهى فقول العلامة الجبرينى فى شرحه على رسالة الشيخ عبد اللطيف
وقد ذكره ابن حجر قبل ذكوان بن عبيد المتقدم ولم يقل انه بدرى تساهل منه
فانه وان لم يصرح فى الاسماء بكونه بدريا لكنه صرح بذلك فى الكنى كما تقرر و
تحرر فتنبه له وروى عمر بن شبة فى اخبار المدينة باسناده الى انس بن ملك
ان سعد بن ابى وقاص اشترى من ذكوان بن عبد قيس بئر السقيا ببعيرين
ومن طريق جابر نحوه وزاد ان اباه اوصاه ان يشتريها قال فوجدت
سعدا قد سبقنى رضى الله عنهم وسيأتى ذكوان هذا فى الاحد يين ان شاء
الله تعالى رضى الله عنه تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس ذكوان بضبط الذى
قبله ابن عبيد مصغر عبد ابن ربيعة بن خالد بن معاوية الانصارى البدرى

قال في الاصابة ذكره الاموي عن ابن اسحاق فيمن شهد بدرا انتهى
ولم يذكره في الاستيعاب ولا في اسد الغابة ولا ابن سيد الناس في الاسماء
اصلا وقد وقع في بعض نسخ الاصل والنظم ذكوان بن عبيد بدل ذكوان
ابن عبد قيس والصواب ما ذكرنا لان صاحب الاصل تبع ابن سيد الناس
في الاسماء وهو لم يذكر هذا اصلا كما علمت والله اعلم

بن المعلى خ　بن الربيع خ　بن خزمة خ

وَكَذَا اَبُو قَيْسٍ ثُمَّ عَبْدُ اللّٰهِ ثُمْ　اَلْحَرِثُ الزَّحَّافُ فِي يَوْمِ المفسر

قوله ابو قيس باضافة لفظ اب الى قيس بقاف مفتوحة فتحتية ساكنة
اخره سين مهملة هو ابن المعلى بميم مضمومة فعين مهملة مفتوحة
فلام مشددة فالف مقصورة تقدم نسبه عند اخيه رافع بن المعلى الانصاري
الخزرجي البدري من حلفاء بني زريق قال في الاصابة ذكر ابن الكلبي انه
شهد بدرا واستدركه ابن الاثير انتهى قال ابن سيد الناس قال ابن الكلبي
وشهد رافع وراشد وهلال وابو قيس بنو المعلى بدرا ولم يذكر ابن اسحاق
منهم سوى رافع انتهى وفيه نظر لما سيأتي في ترجمة هلال بن المعلى عن
الحافظ في الاصابة انه ذكره ابن اسحاق فيمن شهد بدرا قال بعضهم والظاهر
ان اسمه كنيته انتهى وسيأتي ذكر هلال وراشد رضي الله عنهم قوله وعبد الله
باضافة عبد مكبرا الى اسم الجلالة هو ابن الربيع بفتح الراء المهملة وكسر الموحدة
وسكون التحتية اخره عين مهملة ابن قيس بن عمرو بن عباد بن الابجر والابجر
هو خدرة بن عوف بن الحرث بن الخزرج الانصاري الخزرجي ثم الخدري العقبي

البدري

البدري الاحدي من بني الابجر قال ابن الاثير شهد العقبة الثالثة
وقال عروة انه شهد بدرا انتهى قال في الاصابة ذكره موسى بن عقبة
عن ابن شهاب وابو الاسود عن عروة فيمن شهد بدرا وكذا ذكره ابن
اسحاق فيمن شهد بدرا وقال وشهد العقبة انتهى ونقل ابن سيد الناس
عن ابن الكلبي شهوده احدا واستشهاده بها كما سيأتي في الاحديين ان شاء
الله تعالى قال السندروسي في شرح رسالته في اسماء بدر شهد العقبة وبدرا
وباقي المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي ارى الاذان
في النوم فامره صلى الله عليه وسلم ان يلقنه على بلال رضي الله عنه يكنى ابا
محمد مات بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين وهو ابن اربع وستين وصلى عليه
عثمان رضي الله تعالى عنهما انتهى قلت جميع ما ذكره بالنسبة لصاحب الترجمة
سهو سوى قوله شهد العقبة وبدرا فان الذي ارى الاذان في النوم الى اخر
كلامه هو عبد الله بن زيد بن ثعلبة الاتي قريبا ان شاء الله تعالى كما في اسد
الغابة والاصابة وغيرهما فتفطن له والله اعلم قوله ثم الحرث بفتح الحاء
المهملة فالف في اللفظ لا في الخط فراء مهملة مكسورة اخره مثلثة هو ابن
خزمة بفتح الخاء وسكون الزاي المعجمة وقيل بفتحها فميم اخره هاء وقيل
خزيمة بالتصغير ابن عدي بن ابي غنم باضافة لفظ اب الى غنم ابن سالم بن
عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الانصاري الخزرجي البدري الاحدي
من بني غنم حليف لبني عبد الاشهل بن الاوس يكنى ابا بشير قال ابن الاثير
وقالوا شهد بدرا واحدا والخندق وما بعدها من المشاهد كلها وهو .

الذي جاء بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ضلت في غزوة
تبوك وقال المنافقون ان محمدا لا يعلم خبر ناقته فكيف يعلم خبر السماء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما علم مقالتهم اني لا اعلم الا ما علمني الله
وقد اعلمني مكانها وانها في الوادي في شعب كذا فانطلقوا فجاؤا بها وكان
الذي جاء بها الحرث بن خزمة انتهى قال الحافظ في الاصابة ذكره موسى بن
عقبة فيمن شهد بدرا وكذا ذكره ابو الاسود عن عروة وقال الطبري
شهد بدرا والمشاهد ومات سنة اربعين وهو ابن سبع وستين سنة
انتهى وروى ابن ابي داود في كتاب المصاحف من طريق ابن اسحاق عن
عباد بن عبد الله بن الزبير قال الحرث بن خزمة الى عمر بهاتين الايتين لقد
جاءكم رسول من انفسكم الى اخر السورة قال ابن الاثير وهذا عندي فيه
نظر لما جاء في الحديث الصحيح عن زيد بن ثابت قال بعث الي ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وذكر حديث جمع القران قال فوجدت اخر التوبة مع ابي خزيمة
الانصاري قال وهذا لا يوقف له على اسم وقد تقدم انها وجدت مع خزيمة
ابن ثابت وهو الصحيح انتهى قلت وقد ثبت ذكره في صحيح البخاري عن زيد
ابن ثابت ولفظه قال ارسل الي ابو بكر فتتبعت القرآن حتى وجدت اخر
سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم
رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة انتهى وقد تقدم ذلك في ترجمة ابي خزيمة
ابن اوس وهو الاصح ويجمع بينه وبين ما رواه ابن ابي داود ان صح بان
الحرث بن خزمة اتى بهما الى عمر بن الخطاب وابو خزيمة الى زيد بن ثابت

ولا

ولا ينافيه قوله لم اجده مع غيره كما لا يخفى فيسقط النظر حينئذ والله اعلم
هذا وقال الطبري واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين اياس
ابن البكير اي المتقدم ذكره رضي الله عنهما قوله الزحاف بالزاي والحاء المهملة
فالف اخره فاء كشداد صيغة مبالغة من زحف بمعنى مشى يقال زحف اليه
زحفا وزحوفا وزحفانا مشى اليه ويطلق مصدره على الجيش الكثير يقال
شد عن الزحف وهو جيش يزحفون الى العدو وقوله المفر بفتح الميم
والفاء وتشديد الراء الفرار والمعنى يمشي ويتقدم تقدما بالغا في الزحف
الى العدو يوم يفر الناس عند الحرب والقتال واما المفر بكسر الفاء فقد يأتي
بمعنى الفرار ايضا ويأتي بمعنى اسم مكان يقال اين المفر اي موضع الفرار قال
شارح القاموس قوله تعالى اين المفر اي الفرار وقرئ بالكسر وهو المكان
انتهى والله اعلم

وَكَذَا بِعَبْدِ اللّٰهِ (بن رواحة خ) ثُمَّ بِرَافِعِ (بن الحرث خ) … وَكَذَا بِعَبْدِ اللّٰهِ (بن زيد خ) ذِي البَأْسِ الأَبَرْ

قوله وكذا بعبد الله باضافة عبد ملكبرا الى اسم الجلالة هو ابن رواحة بفتح
الراء المهملة والواو فالف فحاء مهملة اخرها ابن ثعلبة بن امرئ القيس بن
عمرو بن امرئ القيس الاكبر بن ملك الاغر بالغين المعجمة ابن ثعلبة بن
كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج الانصاري الخزرجي العقبي البدري الاحدي
من بني الحرث بن الخزرج يكنى ابا محمد وقيل ابو رواحة وقيل ابو عمرو الشاعر
المشهور وامه كبشة بنت واقد بن عمرو من بني الحرث بن الخزرج ايضا وهو

خال النعمن بن بشير وكان قد اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين
المقداد وكان اول خارج الى الغزو واخر قافل وكان احد نقباء بني الحرث
ليلة العقبة وشهد بدرا واحدا والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضاء
وسائر المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الفتح وما بعده
لانه استشهد بموتة وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد وهو
الذي جاء ببشارة وقعة بدر الى المدينة وبعثه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اسير بن رزام اليهودي بخيبر فقتله وبعثه بعد فتح خيبر فخرص
عليهم وعن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله بن رواحة
وكان احد الامراء في غزوة موتة لانه صلى الله عليه وسلم لما بعث الى موتة
استعمل عليهم زيد بن حارثة وقال ان اصيب زيد فجعفر بن ابي طالب
وان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة فكان كما قال صلى الله عليه وسلم
واحد الشعراء الذين كانوا يردون الاذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المرزباني في معجم الشعراء كان عظيم القدر في الجاهلية والاسلام وكان
يناقض قيس بن الخطيم في حروبه ومن احسن ما مدح به النبي صلى الله عليه
وسلم قوله

لو لم تكن فيه آيات مبينة   كانت بديهته تنبيك بالخبر

ومن شعره في النبي صلى الله عليه وسلم

اني تفرست فيك الخير اعرفه   والله يعلم ان ما خانني البصر
انت النبي ومن يحرم شفاعته   يوم الحساب فقد ازرى به القدر

قد

فثبت الله ما آتاك من حسن   تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد اقبل اليه بوجهه متبسما وانت فثبتك الله
يا ابن رواحة فثبته الله احسن الثبات فقتل شهيدا وفتحت له ابواب الجنة
فدخلها شهيدا وفيه وفي اصحابه حسان وكعب بن ملك نزلت الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا الاية وذلك لما نزلت والشعراء
يتبعهم الغاوون قال عبد الله بن رواحة قد علم الله اني منهم فانزل الا الذين
امنوا الاية وكان كثير الذكر وكان اذا القي عويمرا اجلسه يذكر ان الله
ثم يقول يا عويمر هذه مجالس الايمان وكان صلى الله عليه وسلم يقول
رحم الله ابن رواحة انه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة واخرج البيهقي
بسند صحيح من طريق ثابت عن ابي ليلى كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب
فدخل عبد الله بن رواحة فسمعه يقول اجلسوا فجلس مكانه خارجا من
المسجد فلما فرغ قال له زادك الله حرصا على طواعية الله وطواعية رسوله
وبكى يوم خروجه الى موتة قالوا ما يبكيك يا ابن رواحة فقال اما والله ما بي
حب الدنيا ولا صبابة اليها ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فلست ادري كيف بالصدر
بعد الورود فقال المسلمون صحبكم الله وردكم الينا صالحين ورفع اليكم فقال
ابن رواحة

لكنني اسأل الرحمن مغفرة   وضربة ذات فرع يقذف الزبدا
اوطعنة بيدي حران مجهزة   بحربة تنفذ الاحشاء والكبدا

حتى يقولوا اذا امروا على جدثي   يا ارشده الله من غاز وقد رشدا

ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فودعه ثم خرج مع القوم وهم ثلاثة
الاف وعن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال سار عبد الله بن
رواحة يعني الى موته وكان زيد بن ارقم يتيما في حجره فحمله على حقيبة رحله
وخرج به غازيا الى موته فسمعه زيد يتمثل بابيات التي قالها

اذا ادنيتني وحملت رحلي   مسيرة اربع بعد الحساء
فشأنك فانعمي وخلاك ذم   ولا ارجع الى اهلي وراي
وجاء المؤمنون وغادروني   بارض الشام مشهور الثواء
وردك كل ذي نسب قريب   الى الرحمن منقطع الاخاء
هنالك لا ابالي طلع بعل   ولا نخل اسافلها رواء

فلما سمعه زيد بكى فخفقه بالدرة وقال ما عليك يا لكع ان يرزقني الله
الشهادة وترجع بين شعبتي الرحل فلما نزلوا بمعان بلغهم ان هرقل نزل
بمارب في مائة الف من الروم ومائة الف من المستعربة فقالوا نبعث الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بكثرة عدونا فاما ان يمدنا واما ان يأمرنا
امرا فسجعهم عبد الله بن رواحة فساروا حتى لحقوا جموع الروم بقرية
من قرى البلقاء يقال لها شراف ثم انحاز المسلمون الى موته فلما قتل جعفر
ابن ابي طالب دعا الناس عبد الله بن رواحة وهو في جانب العسكر فتقدم
وقاتل وقال يخاطب نفسه

يا نفس الا تقتلي تموتي   هذا حياض الموت قد صليت
وما تمنيت فقد لقيت   ان تفعلي فعلهما هديت
وان تأخرت فقد شقيت

يعني زيدا وجعفرا ثم قال يا نفس الى اى شئ تتوقين الى فلانة امرأته
فهي طالق والى فلان وفلان غلمان له فهم احرار والى معجف حايط له فهو لله
ولرسوله ثم قال

يا نفس مالك تكرهين الجنة   اقسم بالله لتنزلنه
طايعة او لتكرهنه   فطالما قد كنت مطمئنه
هل انت الا نطفة في شنه   قد اجلب الناس وشدوا الرنه

قال مصعب بن شيبة لما نزل ابن رواحة للقتال طعن فاستقبل الدم بيده
فدلك به وجهه ثم صرع بين الصفين فجعل يقول يا معشر المسلمين ذبوا
عن لحم اخيكم فجعل المسلمون يحملون حتى يحوزونه فلم يزالوا كذلك حتى
مات مكانه قال يونس بن بكير وحدثنا ابن اسحاق قال لما اصيب القوم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني اخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل
حتى قتل شهيدا ثم اخذها جعفر بن ابي طالب فقاتل حتى قتل شهيدا ثم
صمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تغيرت وجوه الانصار وظنوا انه
قد كان في عبد الله بن رواحة ما يكرهون فقال ثم اخذها عبد الله بن
رواحة فقاتل حتى قتل شهيدا ثم لقد رفعوا الى في الجنة على سرر من ذهب
فرايت في سرير عبد الله بن رواحة ازورارا عن سريري صاحبيه فقلت

رفعوا الى الجنة

عم هذا فقيل لى مضيا وترد د عبد الله بن رواحة بعض التردد ثم مضى
فقتل وعن انس قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة فى عمرة القضاء
سنة سبع من الهجرة وابن رواحة باين يديه وهو يقول

خلوا بنى الكفار عن سبيله — اليوم نضربكم على تأويله
ضربا يزيل الهام عن مقيله — ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر يا ابن رواحة حرم الله وباين يدى رسول الله تقول هذا الشعر
فقال صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فوالذى نفسى بيده لكلامه اشد
عليهم من وقع النبل انتهى وقصته مع زوجته مشهورة مروية من وجوه
صحاح وذلك انه مشى ليلة الى امته فنالها وفطنت له امرأته فلامته فجحدها
وكانت قد رأت جماعه لها فقالت له ان كنت صادقا فاقرأ القرآن فالجنب
لا يقرأ القرآن فقال

شهدت بان وعد الله حق — وان النار مثوى الكافرين
وان العرش فوق الماء طاف — وفوق العرش رب العالمين
وتحمله ثمانية شداد — ملائكة الاله مسومين

فقالت امرأته صدق الله وكذبت عينى وكانت لا تحفظ القرآن ولا تقرأوه
واعلم ان الاثر عن عبد الله بن رواحة روى على وجه اخر وبشعر اخر فرواه
الدارقطنى من حديث زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة قال
كان عبد الله بن رواحة مضطجعا الى جنب امرأته فقام الى جارية له فى
ناحية الحجرة فوقع عليها وفرغت امرأته فلم تجده فى مضجعه فقامت فخرجت

فر

فرأته على جاريته فرجعت الى البيت فاخذت الشفرة ثم خرجت وفزع
فقام فلقيها تحمل الشفرة فقال مهيم قالت لو ادركتك حيث رأيتك لوجأت
باين كتفيك بهذه الشفرة قال واين رأيتنى قالت رأيتك على الجارية قال
ما رأيتنى وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ احدنا القرآن
وهو جنب قالت فاقرأ فقال

اتانا رسول الله يتلو كتابه — كما لاح مشهور من الفجر ساطع
اتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا — به موقنات ان ما قال واقع
يبيت يجافى جنبه عن فراشه — اذا استثقلت بالمشركين المضاجع

فقالت آمنت بالله وكذبت البصر ثم غدا على رسول الله واخبره فضحك
حتى بدت نواجذه كذا رواه مرسلا ورواه من وجه عن زمعة عن عكرمة
عن ابن عباس متصلا وزمعة وشيخه سلمة متكلم فيهما انتهى قال ابن سيد
الناس قال ابن سعد ليس له عقب وليس كذلك ومناقبه كثيرة وكانت
غزوة موتة التى استشهد فيها عبد الله بن رواحة فى جمادى الاولى سنة
ثمان وهى بادنى البلقاء من ارض الشام وقد ارسل عنه جماعة من التابعين
رضى الله عنه قوله ثم برافع براء فالف فخاء فعين مهملة ضد خافض هو
ابن الحرث بفتح الحاء المهملة فالف فى اللفظ فراء اخره مثلثة ابن سواد بن
ابن زيد بن ثعلبة بن غنم بن ملك بن النجار وقال ابن عمارة بدل سواد
الاسود الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى ثعلبة بن غنم ذكره موسى
ابن عقبة وكذا ابو الاسود عن عروة فيمن شهد بدرا وقال ابو عمر شهد

بدرا والخندق وقال ابن الاثير شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه
تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس رافع بضبط ما قبله ابن جعدية بجيم فعين
فدال مهملتين فمثناة تحتية مشددة اخره هاء الانصاري وقد ذكره في
اسد الغابة والاصابة هكذا مختصرا قال في اسد الغابة بدري ذكره عروة
ابن الزبير فيمن شهد بدرا وقال في الاصابة ذكره ابن اسحاق فيمن شهد
بدرا وكذا ذكره ابو الاسود عن عروة انتهى قوله وكذا عبد الله باضافة
لفظ عبد مكبرا الى اسم الجلالة هو ابن زيد بتقديم الزاي المعجمة على التحتية ابن
عبد ربه بن زيد بن الحرث بن الخزرج الانصاري الخزرجي العقبي البدري الاحدي
من بني زيد مناة يكنى ابا محمد قال في الاصابة راى الاذان بدري عقبي قال
ابن الاثير شهد العقبة وبدرا والمشاهد كلها وهو الذي ارى الاذان في
النوم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ان يؤذن على ما راه عبد الله
وكانت رؤياه في السنة الاولى من الهجرة بعد ما بنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم مسجده وعن محمد بن عبد الله عن ابيه قال لما اصبحنا اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته بالرؤيا فقال هذه رؤيا حق فقم مع بلال فانه الذي
صوتا منك فالق عليه ما قيل لك ولينادي بذلك قال فلما سمع عمر بن الخطاب
نداء بلال بالصلاة خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجر رداءه
وهو يقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رايت مثل الذي قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد وكانت معه راية بني الحرث

ابن

ابن الخزرج يوم الفتح توفي سنة ثنتين وثلاثين وهو ابن اربع وستين
وصلى عليه عثمان رضي الله عنهما قال في الاصابة وقال الحاكم الصحيح انه قتل
باحد وخالف ذلك في المستدرك وفي الحلية عن عبد الله العمري قال
دخلت بنت عبد الله بن زيد على عمر بن عبد العزيز فقالت انا ابنة عبد
الله بن زيد شهد ابي بدرا وقتل باحد فقال سليني ما شئت فاعطاها انتهى
وسياتي التنبيه عليه في الاحديين رضي الله عنه قوله الابر بفتح الهمزة والمثناة
التحتية صفة مشبهة بمعنى الشديد قال في القاموس وشرحه حجر ابر على
مثال الاصم اي شديد صلب وقال الليث الير مصدر الابر يقال صخرة
يراء وصخرة ابر وفي حديث لقمان انه ليبصر اثر الذر في الحجر الابر قال
العجاج يصف الغيث وان اصاب كدرا مد الكدر سنابك الخيل تصد الابر
وقال ابو عمر الابر الصفاء الشديد الصلابة انتهى تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس
عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن
غنم بن مازن بن النجار المازني الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني مازن
ابن النجار يعرف بابن ام عمارة يكنى ابا محمد قال في اسد الغابة شهد بدرا قاله
ابن منده وابو نعيم وقال ابو عمر شهد احدا وغيرها ولم يشهد بدرا وهو
الصحيح انتهى قال في الاصابة اختلف في شهوده بدرا وبه جزم ابو احمد
الحاكم وابن منده واخرجه الحاكم في المستدرك انتهى قال ابن الاثير وهو قاتل
مسيلمة الكذاب لعنه الله في قول خليفة بن خياط وغيره وكان مسيلمة قد
قتل اخاه حبيب بن زيد وقطعه عضوا عضوا فاحب عبد الله ان ياخذ بثار

اخيه فلما غزا الناس اليمامة فقدر الله ان شارك وحشيا في قتل مسيلمة
رماه وحشي بالحربة وضربه عبد الله بن زيد بالسيف فقتله ويقال قتل
عبد الله يوم الحرة سنة ثلاث وستين ايام يزيد بن معاوية والله اعلم

بن سراقة م — بن حمير خ

وَابِ لِسَبْرَةٍ ثُمَّ عَبْدِ اللّٰهِ ثُمْ — م بِحَمْزَةَ الْمُرْدِي اِذَا الْحَرْبُ اسْتَعَرْ

قوله واب لسبرة بفتح السين المهملة وسكون الموحدة فراء مهملة اخره هاء
هو ابن ابي رهم بضم الراء المهملة ابن عبد العزى بن ابي قيس بن عبد ود
ابن نضر بن ملك بن حسل بن عامر بن لوئ القرشي المهاجري البدري الاحدي
من بني عامر بن لوئ احد السابقين الى الاسلام هاجر الى الحبشة في الثانية
ومعه ام كلثوم بنت سهيل بن عمرو ثم هاجر الى المدينة واخى النبي صلى الله
عليه وسلم بينه وبين سلامة بن وقش وشهد بدرا في قول جميعهم وشهد
احدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه
برة بنت عبد المطلب فهو ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخو ابي
سلمة بن عبد الاسد لامه كما يأتي في ترجمته وذكر الزبير بن بكار انه اقام بمكة
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان مات في خلافة عثمان رضي
الله عنه قال الزبير لا نعلم احدا من اهل بدر رجع الى مكة بعد وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم فسكنها غيره انتهى رضي الله عنه قوله ثم عبد الله باضافة
لفظ عبد مكبرا الى اسم الجلالة هو ابن سراقة بضم السين وفتح الراء المهملتين
فالف فقاف اخره هاء ابن المعتمر بن انس بن اذاه بن رباح بن عبد الله

بن

ابن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوئ ونسبه ابو عمر واسقط
ما بين المعتمر وعبد الله من الاباء القرشي المهاجري البدري الاحدي من بني
عدي بن كعب بن لوئ وهو اخو عمرو بن سراقة امهما امة بنت عبد الله
ابن عمير بن اهيب بن حذافة بن جمح يجتمع هو وعمر بن الخطاب في رباح
هاجر الى المدينة ونزل على رفاعة بن عبد المنذر قال ابن اسحاق والزبير
شهد هو واخوه عمرو بدرا واختلف النقل عن موسى بن عقبة في شهوده
بدرا فقال ابو عمر قال موسى بن عقبة وابو معشر لم يشهد عبد الله بدرا
وشهد احدا وما بعدها من المشاهد وروى ابن منده وابو نعيم عن موسى
ابن عقبة عن ابن شهاب انه شهد بدرا قال في الاصابة وليست له رواية
ولا عقب وقيل بل اعقب ولدا اسمه عبد الله وبنتا اسمها زينب شقا واورد
ابن منده عنه حديث السحور بركة موقوفا وحديث تسحروا ولو بالماء
مرفوعا وفي لفظ ولو بجرعة من ماء وتعقبه ابو نعيم بانه من حديث عبد
الله بن عمرو لا عبد الله بن سراقة وليس لاخيه عمرو عقب كما سيأتي في ترجمته
رضي الله عنهما قوله ثم بحمزة بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الزاي اخره
هاء هو ابن الحمير بضم الحاء المهملة وفتح الميم وشد المثناة تحت اخره راء مهملة
قال الواقدي حمزة بن الحمير الاشجعي الانصاري الخزرجي البدري من حلفاء
بني عبيد ذكره ابن سيد الناس فيمن شهد بدرا قال وابن اسحاق يسميه
خارجة اي بالخاء المعجمة والجيم قال في الاصابة ويحتمل ان يكونا اخوين
وعليه فان صح فيكونوا ثلاثة اخوة عبد الله وحمزة وخارجة بنو الحمير

ذكر ابراهيم بن سعد وسلمة عن ابن اسحاق في تسمية من شهد بدرا
خارجة بن الحمير وعبد الله بن الحمير وذكر يونس بن بكير عن ابن اسحاق
فيهم عبد الله بن الحمير وحارثة بن الحمير بالحاء المهملة والثاء المثلثة
قال في الاصابة وهو الاصح وقال في ترجمة حارثة بن الحمير ذكره موسى
ابن عقبة عن ابن شهاب وابو الاسود عن عروة ويونس بن بكير عن
ابن اسحاق في البدريين انتهى والحاصل ان فرقنا بين حمزة وخارجة
على الاحتمال الذي ابداه الحافظ في الاصابة فيكون عبد الله ثالثهما وان
قلنا انهما واحد وانما سماه بعضهم حمزة وبعضهم خارجة او حارثة فيكون
هما اثنين عبد الله وحمزة وقد تقدم عبد الله رضي الله عنهما تنبيه اشتبه
حمزة هذا على الشيخ الابياري بحمزة بن عبد المطلب فقال في شرحه
هنا حمزة بن عبد المطلب وقد تقدم ذكره وذكر الناظم له هنا تكرار انتهى
وهو ذهول عجيب جل من لا يذهل ولا يسهو قوله المردي بضم الميم وسكون
الراء المهملة اسم فاعل من ارداه يرديه اذا اسقطه او اهلكه كما في القاموس
وغيره قوله اذا الحرب استعر من العر بفتح العين المهملة وتشديد الراء
كالعرة بضم العين وزيادة هاء اخره في الاصل يطلق على الجرب او علة
مخصوصة بالابل مثل الجرب يقال عرت الابل عرا اذا جربت ويقال
عرت الابل اذا اصابها داء العرة وهي داء يتمعط منه وبر الابل ومنه الاستعرار
للابل يقال استعرهم الجرب اذا فشا فيهم فاستعير هنا لما يحصل في الحرب
من نحو الطعن والجرح او هو من العرة بفتح العين وزيادة الهاء ايضا

الـ

الشدة الحاصلة في حالة الحرب يقال اخذتهم عرة الحرب اي شدتها والله اعلم

بن ربيعة م بن سلمة او بن قيس خ
وَكَذا ابْنُ مَسْعُودٍ وَعَبْدُ اللهِ مَعْ عَبّادِكَ الشَّهْمِ الذي لَيْلاً جَارْ

قوله وكذا ابن مسعود بميم مفتوحة وسين مهملة ساكنة وعين مهملة مضمومة
فواو اخره دال مهملة هو ابن ربيعة براء مفتوحة فموحدة مكسورة
فمثناة تحتية ساكنة فعين مهملة اخرها هاء وقيل ابن ربيع بغير هاء ابن عمرو
ابن سعد واختلفوا في نسبه على اقوال المهاجري البدري من حلفاء بني زهرة
اسلم قديما بمكة قبل دخوله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى المدينة
واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبيد بن التيهان ذكره ابن
اسحاق فيمن شهد بدرا وكذا قال ابن الكلبي وقال ويقال لآل مسعود بني
القاري وقال الواقدي وابو معشر والطبري توفي سنة ثلاثين وقد زاد
عمره على ستين سنة ولا عقب له رضي الله عنه قوله وعبد الله باضافة لفظ
عبد مكبرا الى اسم الجلالة هو ابن سلمة بسين مهملة مفتوحة ولام مكسورة
وميم مفتوحة اخره هاء وكذا كل من كان من الانصار ومن كان من المهاجرين
فهو سلمة بفتح اللام ابن مالك بن الحرث بن عدي بن الجد بن العجلان البلوي
العجلاني ثم الانصاري الاوسي البدري الاحدي من حلفاء بني عبيد بن زيد
يكنى ابا محمد وامه انيسة بنت عدي ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب
فيمن شهد بدرا وذكره ابن اسحاق فيهم وفيمن استشهد باحد قتله ابن
الزبعرى بكسر الزاي المعجمة والموحدة وسكون العين المهملة بعد راء فالف

مقصورة اسلم في الفتح ولما قتل جاءت ام انيسة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني كان بدريا وقتل يوم احد احببت
ان انقله فانس بقربه فاذن لها في نقله فحملته واعتدلته بالمجذر بن زياد
المتقدم ذكره على ناضح له في عباءة وكان عبد الله رجلا جسيما ثقيلا وكان
المجذر رجلا خفيفا قليل اللحم فاعتدلا على الناضح فعجب الناس لهما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ساوى بينهما عملهما اى ودفنا بقباء كما سيأتي
عن ابن شبة في ترجمة مجذر بن زياد في الاحديين وقد تقدم بعض ترجمته
رضي الله عنهما قوله مع عبادك بفتح العين المهملة والموحدة مشددة
فالف اخره دال مهملة هو ابن قيس بفتح القاف وسكون التحتية اخره سين
مهملة ابن عامر بن زريق الانصاري الخزرجي العقبي البدري الاحدي من بني
زريق لم يذكره في اسد الغابة واستدرك في الاصابة وقال ذكره ابن اسحاق
فيمن شهد العقبة وبدرا انتهى قال بعضهم وشهد احدا ايضا انتهى رضي الله
عنه تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس عباد بن قيس بالضبط المتقدم فيهما ابن
عبسة بن امية بن ملك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن
الخزرج الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني الحرث بن الخزرج وهو
عم ابي الدرداء واخو سبيع بن قيس وقيل فيه عبادة بضم العين المهملة وزيادة
هاء اخره وقد ذكره ابن الاثير في الموضعين وقال شهد بدرا هو واخوه سبيع
وشهد احدا والخندق والحديبية وخيبر وقتل يوم موتة شهيدا وفي الاصابة
ذكره ابن سعد فيمن شهد بدرا هو واخوه سبيع قال وهو عم ابي الدرداء

ثم نقل عن ابن اسحاق والواقدي وغيرهما انه شهد موتة واستشهد بها
رضي الله عنه تنبيه اخر لم يذكر ابن سيد الناس سبيع بن قيس اخا عباد
المذكور وقد ذكره ابن سعد في البدريين كما علمت وذكره في اسد الغابة
والاصابة وتجريد قال في الاصابة ذكره ابن شاهين ونقل عن ابن
الكلبي انه شهد بدرا واحدا انتهى وفي اسد الغابة شهد بدرا واحدا اخرجه
ابو عمر وابو موسى رضي الله عنه قوله جار لمنع رفع صوته بالدعاء و
تضرع واستغاث والله اعلم

وَاَبِي قَتَادَةَ ثُمَّ عَبْدِ اللّٰهِ ثُمْ ... مُ الْحَرِثِ الْمَوْلَى وَعَبَّادٍ لِبَرْه

(بن سهل او ... ع ... بن الصمة ... ع ... بن بشر او)

قوله وابي قتادة باضافة لفظ اب الى قتادة بفتح القاف والمثناة الفوقية
مخففة فالف فدال مهملة اخره هاء اسمه الحرث على الاشهر وقيل عمرو و
قيل النعمن بن ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر العين المهملة اخره ياء
كياء النسبة ابن بلذمة بفتح الموحدة والذال المعجمة بينهما لام ساكنة وقيل
بضمتين ومهملة ابن خناس بضم الخاء وتخفيف النون فالف اخره سين مهملة
ابن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن
راشد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الانصاري الخزرجي البدري
الاحدي من بني خناس مشهور بكنيته قال في الاصابة اختلف في شهوده
بدرا واتفقوا على انه شهد احدا وكان يقال له فارس رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم خير فرساننا ابو قتادة وخير

رجالنا سلمة بن الاكوع قال ابن سعد شهد احدا وما بعدها وقال
ابو احمد الحاكم يقال كان بدريا قال الشعبي كان بدريا ولم يذكره موسى
ابن عقبة ولا ابن اسحاق وعن ابي قتادة قال ادركني رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم ذي قرد بفتح القاف والراء وحكي ضمها اخره دال مهملة
وهو ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر اضيفت الغزوة اليها فنظر
الي فقال اللهم بارك في شعره وبشره وقال افلح وجهك فقلت ووجهك
يا رسول الله قال ما هذا الذي بوجهك قلت سهم رميت به قال ادن
فدنوت فبصق عليه فما ضرب علي قط ولا قاح ذكره في حديث طويل وفي
رواية عنه قال انحاز المشركون على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فادركتهم فقتلت مسعدة بميم وعين مهملة مفتوحتين بينهما سين مهملة
ساكنة فدال اخره هاء فلما رآني قال افلح وجهك قلت مسعدة قلت نعم
قال فما هذا الذي بوجهك بمثل ما تقدم ومن لطيف الرواية عنه انه حرس
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة بدر فقال اللهم احفظ ابا قتادة كما حفظ نبيك
هذه الليلة والمنكرون لشهوده بدرا يقولون قوله ليلة بدر غلط وانما وقع
له ذلك في بعض اسفاره اذ مال صلى الله عليه وسلم عن راحلته فدعمه
فاستيقظ فقال حفظك الله كما حفظت نبيه او اللهم احفظ الى اخر ما تقدم
روايات قال في الاصابة وكانت وفاة ابي قتادة بالكوفة في خلافة علي
ويقال انه صلى عليه فكبر سبعا وقال انه بدري فقيل كان ذلك سنة ثمان
وثلاثين وقيل سنة اربعين وكان قد شهد مع علي مشاهده وقال خليفة

قوله مسعدة قال ابن الاثير هو مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة بن بدر الفزاري ومن ولده عبد الله وعبد الرحمن ابنا مسعدة ولي عبد الله الصائفة لمعاوية وولي عبد الرحمن الصائفة لعبد الملك اه

قوله فدعمه اي استنده واقام فمنعه السقوط اه

ولا

ولاه علي مكة ثم ولاها قثم بن العباس وقال الواقدي مات سنة اربع
وخمسين اي بالمدينة كما في قول وله اثنان وسبعون سنة ويقال ابن
سبعين قال ولا اعلم بين علمائنا اختلافا في ذلك وذكره البخاري في الاوسط
فيمن مات بين الخمسين والستين ولتاخر موته شواهد وهو ابن عم عبد
الله بن النعمن الاتي رضي الله عنهما قوله ثم عبد الله باضافة لفظ عبد مكبرا
الى اسم الجلالة هو ابن سهل بسين مهملة مفتوحة فهاء ساكنة اخره لام ابن
زيد بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحرث الانصاري
الاوسي البدري من بني عبد الاشهل ذكره ابن سيد الناس فيمن شهد
بدرا من بني عبد الاشهل وساق نسبه كما ذكرنا ولم اجده في اسد الغابة
والاصابة نعم ذكرا عبد الله بن سهل بن رافع الانصاري الاوسي البدري
من بني عبد الاشهل ثم من بني زعورا وقيل من غسان حالف بني عبد
الاشهل ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق في البدريين وهو اخو رافع
ابن سهل بن رافع بن عدي بن زيد بن امية بن زيد الانصاري حليف القواقلة
في قول ابن الاثير قال ابن حجر في الاصابة وفيه نظر لاختلاف نسبهما وايضا
هذا من بني عبد الاشهل من الاوس ورافع حليف القواقلة من الخزرج
لان القواقلة هم ولد غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج وغنم
هو قوقل ولعل الاشتباه انما وقع لابن الاثير حيث راى اتفاق اسم الاب
والجد فظنهما اخوين وقد علمت ما بينا قضه ثم الظاهر ان عبد الله بن سهل
ابن رافع هذا غير الذي ذكره ابن سيد الناس رضي الله عنه تنبيه

لم يذكر ابن سيد الناس عبد الله بن سهل بن رافع ولا رافع بن سهل بن
رافع المذكورين اما الاول فقد تقدم عن ابن عقبة وابن اسحاق شهوده
بدرا واما الثانى فقد قال ابن الاثير وابن حجر فى ترجمته بعد ان ساق نسبه
كما ذكرناه انفا قيل انه شهد بدرا ولم يتخلف انه شهد احدا وسائر المشاهد
بعدها وقتل يوم اليمامة انتهى واما رافع بن سهل الذى ذكره ابن الاثير
انه اخو عبد الله بن سهل فهما عبد الله ورافع ابنا سهل بن زيد بن عامر
ابن عمرو بن جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن ملك بن الاوس الانصاريان
الاوسيان شهد رافع احدا واستشهد اخوه عبد الله يوم الخندق وقد
ذكرهما ابن الاثير فى ترجمة رافع بن سهل بن زيد على الصحيح وخلطهما فى ترجمة
عبد الله بن سهل بن رافع على غير الصواب وقد ذكرهما على الصواب فى
الاصابة واعترض على ابن الاثير فى جعله رافعا هذا اخا لعبد الله بن
سهل بن رافع كما تقدم والله اعلم قوله ثم الحرث بالحاء المهملة فالف فى
اللفظ فراء مكسورة اخره مثلثة هو ابن الصمة بكسر الصاد المهملة وتشديد
الميم المفتوحة اخرها هاء بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر ولقبه مبذول
ابن ملك بن النجار الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى مبذول يكنى
ابا سعد بابنه سعد ووهم من قال انه ابو جهم والصواب ان اباجهم
ولده فهو والد ابى جهم كما فى الاصابة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اخى بينه وباين صهيب بن سنان ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق
وغيرهما فى اهل بدر وقالوا انه كسر بالروحاء فرده النبى صلى الله عليه وسلم

دم

وضرب له بسهمه واجره وهو القائل

يارب ان الحرث بن الصمة	اهل وفاء صادق وذمه
اقبل فى مهامه ملمه	فى ليلة ظلماء مدلهمه
يسوق بالنبى هادى الامه	يلتمس الجنه فى ماثمه

وقيل انما قاله فيه على بن ابى طالب وذكر فى اسد الغابة والاصابة شهوده
احدا ايضا قال ابن الاثير فثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
وقتل عثمان بن عبد الله بن المغيرة واخذ سلبه فاعطاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم السلب ولم يعط السلب يومئذ غيره وكان بايع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الموت وعن الحرث بن الصمة سألنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد وهو فى الشعب هل رايت عبد الرحمن بن
عوف فقلت نعم رايته الى جنب الجبل وعليه عسكر من المشركين فهويت اليه
لامنعه فرايتك فعدلت اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الملائكة تمنعه قال الحرث فرجعت الى عبد الرحمن فاجد باين يديه سبعة صرعى
فقلت ظفرت يمينك الكل هؤلاء فقلت فقال اما هذا الارطاة بن شرحبيل
وهذان فانا قتلتهما واما هؤلاء فقتلهم من لم اره قلت صدق الله ورسوله
وروى ابن اسحاق فى المغازى انه استشهد ببئر معونة رضى الله عنه قوله وعباد
بفتح العين المهملة والموحدة المشددة فالف اخره دال مهملة هو ابن بشير
بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة اخره راء بن وقش بالواو والقاف
والشين المعجمة ابن زغبة بالزاى والغين المعجمتين فموحدة اخرها هاء

ابن زعورا بالزاى المعجمة و العاين المهملة ابن عبد الاشهل بن جشم بن الحرث
ابن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن ملك بن الاوس الانصارى الاوسى
البدرى الاحدى من بنى عبد الاشهل يكنى ابا بشر وقيل ابا الربيع اسلم
بالمدينة على يد مصعب بن عمير قبل اسلام سعد بن معاذ واسيد بن الحضير
وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وممن ذكره فيمن شهد بدرا موسى بن عقبة وكان فيمن قتل كعب بن الاشرف
اليهودى الذى كان يؤذى النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين قتلوه خمسة
عباد بن بشر هذا ومحمد بن مسلمة والحرث بن اوس وابو عبس بن جبر وابو
نائلة سلكان بن وقش الاشهلى وكان عباد بن بشر من فضلاء الصحابة قالت
عائشة رضى الله عنها ثلاثة من الانصار لم يكن احد يعتد عليهم فضلا كلهم
من بنى عبد الاشهل سعد بن معاذ واسيد بن الحضير وعباد بن بشر وروت
عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع صوت عباد بن بشر فقال اللهم ارحم
عباد الحديث وله ذكر فى الصحيح من حديث انس بن ملك بن عباد بن بشر و
اسيد بن الحضير خرجا من عند النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة مظلمة فاضاءت
عصا احدهما فكانا يمشيان بضوءها فلما افترقا اضاءت عصا كل واحد
منهما انتهى واحدهما الذى اضاءت عصاه اولا هو عباد بن بشر كما هو مبين
فى الاستيعاب وروى عن عبد الرحمن بن ثابت عن عباد بن بشر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر الانصار انتم الشعار والناس الدثار
فلا اوتين من قبلكم قال ابن المدينى لا اعلم لعباد بن بشر غيره وقتل عباد

هذا

هذا يوم اليمامة شهيدا وكان له يومئذ بلاء عظيم وكان عمره خمسا واربعين
سنة ولا عقب له رضى الله عنه تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس عباد بن بشر
بالضبط المتقدم فيها ابن قيظى الانصارى الاوسى البدرى من بنى حارثة ذكره
ابن اسحاق فيمن شهد بدرا وروى ابن منده بسنده عن تويلة بنت اسلم بن
عميرة قالت صلينا فى بنى حارثة الظهر او العصر فصلينا سجدتين الى بيت
المقدس فجاء رجل فاخبرهم ان القبلة قد صرفت الى المسجد الحرام قالت فتحولنا
فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال قال هذا الرجل الذى اخبرهم
ان القبلة قد صرفت هو عباد بن بشر وروى عن ابراهيم بن حمزة الزبيرى عن
ابراهيم بن جعفر عن ابيه عن تويلة وكانت من المبايعات قالت جاء رجل من
بنى حارثة يقال له عباد بن بشر بن قيظى الانصارى فقال ان النبى صلى الله عليه
وسلم قد استقبل البيت الحرام فتحولوا عنه وجعل بعضهم هذا هو الذى قبله
وهو خطأ وقد فرق بينهما بعض المتأخرين وكذا الحافظ ابن حجر فى الاصابة
وهو الصواب ووقع لابن منده انه من بنى النبيت ثم من بنى عبد الاشهل وهو
وهم فان هذا من بنى حارثة وبنو حارثة ليسوا من بنى عبد الاشهل فان حارثة
هو ابن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن ملك بن الاوس وعبد الاشهل هو ابن
جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن ملك بن الاوس يجتمعان فى الحرث
ابن الخزرج قال فى الاصابة واراد ابو نعيم ان يسلم من هذا الوهم فوقع فى
وهم ايضا انتهى والله اعلم تنبيه اخر لم يذكر ابن سيد الناس اسيد المتقدم ذكره
فى ترجمة عباد بن بشر قريبا وهو اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة اخره

دال مهملة ابن حضير بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة بعدها تحتية ساكنة اخره
راء مهملة ابن سماك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن
جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن ملك بن الاوس الانصارى الاوسى
البدرى من بنى عبد الاشهل يكنى ابا يحى بابنه يحى وقيل ابا عيسى كناه بها النبى
صلى الله عليه وسلم وفى كنيته اقوال غير ذلك اسلم قبل سعد بن معاذ على
يد مصعب بن عمير اى وكان اسلامهما فى يوم واحد اسيدا ولا ثم سعد بالمدينة
بعد العقبة الاولى وقيل الثانية وقيل بل شهد العقبة الثانية وكان نقيبا لبنى
عبد الاشهل وقد اختلف فى شهوده بدرا فقال ابن اسحاق وابن الكلبى لم
يشهدها وقال غيرهما شهدها كذا فى اسد الغابة وفى الاصابة قال ابن الكلبى
شهد بدرا والعقبة وانكره غيره وشهد احدا وما بعدها من المشاهد وتقدم
فى قصة غزوة احد انه كان بيده يوم احد لواء الاوس وكان ممن ثبت يوم
احد وجرح سبع جراحات وشهد مع عمر فتح بيت المقدس واخى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن حارثة وكان من احسن الناس صوتا
بالقرآن فعن ابى سعيد الخدرى عن اسيد بن حضير قال قرأت ليلة سورة البقرة
وفرس لى مربوط ويحى ابنى مضطجع قريب منى وهو غلام فجالت الفرس فقمت
وليس لى هم الا ابنى ثم قرأت فجالت الفرس فقمت وليس لى هم الا ابنى ثم قرأت
فجالت الفرس فرفعت رأسى فاذا بشئ مثل الظلة فى مثل المصابيح مقبل من
السماء فهالنى فسكت فلما اصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال اقرأ ابا يحى فقلت قد قرأت فجالت الفرس فقمت ليس لى هم

الا

الا ابنى فقال لى اقرأ ابا يحى فقلت قد قرأت فجالت الفرس فقال اقرأ ابا
يحى فقلت قد قرأت فرفعت رأسى فاذا كهيئة الظلة فيها المصابيح فهالنى
فقال تلك الملائكة دنوا لصوتك ولو قرأت حتى تصبح لاصبح الناس ينظرون
اليهم وعن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل ابو عبيدة
ابن الجراح نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل معاذ بن
عمرو بن الجموح وقد تقدم فى ترجمة عباد بن بشر انه اضاءت بين يديهما
العصا ليلة وتوفى اسيد بن حضير فى شعبان سنة عشرين وحمل عمر بن الخطاب
السرير حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه واوصى الى عمر فنظر عمر فى وصيته فوجد
عليه اربعة الاف دينار فباع ثمر نخله اربع سنين او ثلاث سنين باربعة الاف
دينار وقضى دينه رضى الله عنه ولم يذكر ايضا اسيد بضبط ما قبله ابن ثعلبة
الانصارى هكذا اخرجه ابو عمر مختصرا وقال شهد بدرا وشهد صفين مع على
ابن ابى طالب رضى الله عنه وكذا ذكره ابن عبد البر فيمن شهد بدرا وصفين
رضى الله عنه والله اعلم

بن الصمة خ   بن عمرو خ

أَيْضًا أَبُو سَلَمَةَ كَذَا وَمُعَاذٌ هُمْ   وَكَذَا وَدِيعَةُ مِنْ لَذَيْلِ الْمُجَذَّرِ

قوله ابو سلمة بسين مهملة ولام وميم مفتوحات اخره هاء اسمه عبد الله وهو
ابن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن
كعب بن لؤى القرشى المهاجرى البدرى الاحدى من بنى مخزوم امه برة بنت عبد
المطلب فهو ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخو رسول الله

صلى الله عليه وسلم واخو حمزة بن عبد المطلب من الرضاعة ارضعتهم
ثويبة مولاة ابي لهب ارضعت حمزة رضي الله عنه ثم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ابا سلمة رضي الله عنه وهو اخو ابي سبرة لامه وهو ممن غلبت
عليه كنيته وهو زوج ام سلمة قبله صلى الله عليه وسلم كان من السابقين الى
الاسلام اسلم بعد عشرة انفس وكان الحادي عشر هاجر الهجرتين فكان اول
من هاجر الى الحبشة بظعينة واول من هاجر الى المدينة من قريش قبل بيعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار بالعقبة ومعه امرأته ام سلمة وفي قول
هاجرت الى المدينة بعده وقد يجمع بما يأتي في ترجمتها من انها خرجت مع زوجها
مهاجرة ثم حبسها عنه بنو المغيرة عندهم اياما ثم اطلقوها فلحقت بزوجها
في المدينة وشهد ابو سلمة بدرا واحدا وجرح يوم احد جرحا اندمل ثم انتقض
فمات بالمدينة وذلك لثلاث بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاث من الهجرة كذا
قاله ابن عبد البر وابو عمر وقال ابن سعد انه شهد بدرا واحدا فجرح بها ثم بعثه
النبي صلى الله عليه وسلم على سرية الى بني اسد في صفر سنة اربع ثم رجع فانتقض
جرحه فمات في جمادى الاخرة قال في الاصابة وبهذا قال الجمهور وهو الراجح
وبه جزم ابو بكر بن زنجويه ونقله البغوي عنه وقد استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم
على المدينة لما سار الى غزوة العشيرة سنة اثنتين من الهجرة وعن ام سلمة
رضي الله عنها قال لما حضر ابا سلمة الموت حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما شخص اغمض رسول الله صلى الله عليه وسلم عينيه ورواه ابو قلابة عن

قبيصة

قبيصة وزاد بعد فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس
من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون ثم قال اللهم
اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر
لنا وله يا رب العالمين قال ابن اسحاق ولما حضرت ابا سلمة الوفاة قال اللهم
اخلفني في اهلي بخير فخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على زوجته ام سلمة
فصارت اما للمؤمنين وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ربا لاولاده عمر
وسلمة وزينب ودرة وفي بعض الروايات قال اللهم ارزق ام سلمة بعدي
رجلا خيرا مني لا يخزيها ولا يؤذيها قالت فمات قلت من هذا الذي هو خير لي
من ابي سلمة فلبثت ما لبثت ثم تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد
ان انقضت عدتها كما في الاصابة في شوال سنة اربع كما قاله ابن اسحاق وعن
ابن عباس ان اول من يعطى كتابه بيمينه ابو سلمة بن عبد الاسد واول من
يعطى كتابه بشماله اخوه الاسود بن عبد الاسد وهو اول من قتل كافرا يوم
بدر كما تقدم في قصة بدر قال في اسد الغابة وفيه اي في ابي سلمة نزل قوله تعالى
فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه الايات رضي الله عنه وقد علم
مما تقدم ان ابا سلمة مات عن اربعة اولاد وهم سلمة وعمر ودرة وزينب
واما سلمة بن ابي سلمة بفتح السين المهملة واللام والميم اخرها، وعمر بن ابي سلمة
بضم العين المهملة وفتح الميم اخره را، فولدا له بالحبشة وكان سلمة اسن من اخيه
عمر وفي قول انما ولد عمر بالمدينة والذي زوج ام سلمة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابنها سلمة وقيل ابنها عمر والاول اثبت وكلاهما ماتا في خلافة عبد

الملك بن مروان وولى عمر البحرين زمن على وكان قد شهد معه الجمل واما درة بنت
ابى سلمة بضم الدال المهملة وفتح الراء المهملة مشددة اخرها ، وزينب بنت
ابى سلمة بفتح الزاى وسكون التحتية وفتح النون اخره باء موحدة سماها به
النبى صلى الله عليه وسلم وكان اسمها برة بالباء الموحدة فولدتا له بالمدينة
وكانت درة اكبر سنا من اختها زينب وهى التى قالت ام حبيبة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انا قد تحدثنا انك ناكح درة فقال صلى الله عليه وسلم
انها لو لم تكن ربيبتى فى حجرى ما حلت لى لانها ابنة اخى من الرضاعة واما زينب
فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امها ام سلمة وهى ترضعها وعاشت
زينب حتى كبرت وعجزت وكانت فقيهة روت عن النبى صلى الله عليه وسلم
وعن ازواجه ولذلك اخوها عمر روى عن النبى صلى الله عليه وسلم احاديث
فى الصحيحين وغيرهما وروى عنهما غير واحد احاديث هذا حاصل ما فى اسد
الغابة والاصابة من تراجمهم وبهذا يعلم ما فى قول الحلبى فى سيرته ونقله عنه العلامة
البجيرمى فى حاشيته على الخطيب الشربينى فى فصل الصداق عند قول المصنف والوليمة
على العرس مستحبة فى ترجمة ام سلمة انه لما تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم كان
معها اربع بنات سلمة وعمرة بناء التانيث وبرة ودرة فتنبه والله اعلم قوله
ومعاذهم بضم الميم وفتح العين المهملة فالف اخره ذال معجمة هو ابن الصمة بكسر
الصاد المهملة وفتح الميم المشددة اخرها هاء ابن عمرو بن الجموح تقدم باقى نسبه
عند اخيه خراش بن الصمة الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى سلمة
بكسر اللام وهو ابن اخى معاذ بن عمرو بن الجموح المتقدم قال فى الاصابة قال

العد

العدوى شهد احدا وما بعدها وقتل يوم الحرة وذكر ابو عبيد القاسم
ابن سلام ان معاذ بن الصمة شهد بدرا هو واخوه خراش انتهى وقال محمد
ابن عمر ليس بثبت ولا مجمع عليه رضى الله عنه قوله وكذا ودية بفتح الواو
وكسر الدال المهملة وسكون التحتية فعين مهملة اخرها هاء هو ابن عمرو بفتح
العين المهملة وسكون الميم والباقى معروف ابن جراد كذا ذكره ابن سيد
الناس فى عيون الاثر وفى الاصابة ابن يسار بن عوف بن جراد بن يربوع
ابن طحيل بن عدى بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة الجهنى
الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من حلفاء بنى مبذول شهد بدرا واحدا
وذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق وابن الطلبى فيمن شهد بدرا رضى الله
عنه والله اعلم

بن المنذر ح　بن عمرو خ　بن الحمام ح ش　بن سهيل م
وَيَزِيدُ وَالنُّعْمٰنُ ثُمَّ عُنْتَرٌ هُمْ　　وَكَذَا بِعَبْدِ اللّٰهِ مَنْ مَنَحَ النَّظَرْ

قوله ويزيد بمثناتين تحتيتين اوليهما مفتوحة بينهما زاى اخره دال مهملة
بوزن كريم هو ابن المنذر بضم الميم وسكون النون وكسر الذال المعجمة اخره
راء تقدم نسبه عند اخيه معقل بن المنذر الانصارى الخزرجى العقبى البدرى
من بنى خناس بضم الخاء وتخفيف النون ذكره ابن اسحاق فيمن شهد العقبة اى
الثالثة وبدرا واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عامر بن ربيعة
حليف بنى عدى بن كعب رضى الله عنه قوله والنعمن بضم النون وسكون العين
المهملة وفتح الميم بعدها الف فى اللفظ اخره نون هو ابن عمرو بفتح العين المهملة

وسكون الميم والباقي معروف ابن رفاعة بن الحرث بن سواد بن غنم بن ملك
ابن النجار الانصاری الخزرجی العقبی البدری الاحدی من بنی سواد بن غنم
قال فی الاصابة ذكره ابن اسحاق فيمن شهد بدرا وذكر نسبه كما ذكرنا على
احتمال انه نعيمن بن عمرو المتقدم ثم قال وفی الاشتقاق لابن دريد انه شهد
بدرا واستشهد باحد لكن ذكره بالتصغير فقال نعيمن بن عمرو ولم ينسبه
فظن بعضهم انه النعيمان صاحب المزاح وليس كذلك انتهى ثم اعاد ترجمته
ثانيا بعد ان ذكر نعيمن بن عمرو صاحب المزاح فقال بعده نعيمن بن عمرو
اخر ولم ينسبه وقال ذكره ابن دريد فی الاشتقاق ثم ذكر نحو ما تقدم وقال
ولعله النعمن بغير التصغير فظهر من ذلك انه غيره سواء كان مكبرا او مصغرا
للقول بان هذا استشهد باحد واما النعيمن صاحب المزاح فقد تقدم فی
فی ترجمته انه شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها وانه توفی فی خلافة
معاوية كما جزم به ابن سعد وانما نسبه كما تقدم للاحتمال السابق حيث ظن
بعضهم انه النعيمن صاحب المزاح وتعقبه بقوله وليس كذلك وعلى فرض صحة
نسبه كما ذكر فيحتمل ان يكون اخا نعيمن صاحب المزاح لاتحاد النسبين ولكن لم
ار من قال ذلك وسيأتی التنبيه عليه فی الاحديين انه لم يذكره ابن سيد
الناس فيهم رضی الله عنه قوله ثم عمير هم بضم العين المهملة وفتح الميم وسكون
التحتية اخره راء هو ابن الحمام بضم الحاء المهملة وميمين بينهما الف مخففة بوزن
غراب كما فی الاصابة وغيره ابن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن
كعب بن سلمة الانصاری الخزرجی البدری الشهيد من بنی سلمة بكسر اللام شهد

بد

بدرا قاله موسى بن عقبة وقتل ببدر شهيدا وعليه الاتفاق وهو اول قتيل
من الانصار فی الاسلام فی الحرب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اخى بينه وباين عبيدة بن الحرث المطلبی فقتلا يوم بدر جميعا قال ابن اسحاق
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر والذی نفسی بيده لا يقاتلهم احد
فی هذا اليوم فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة وكان
عمير واقفا فی الصف بيده تمرات يأكلهن فسمع ذلك فقال بخ بخ ما بينی وبين
ان ادخل الجنة الا ان يقتلنی هؤلاء والقى التمرات من يده واخذ السيف
فقاتل القوم وهو يقول

ركضا الى الله بغير زاد … الا التقى وعمل المعاد
وكل زاد عرضة النفاد … الا التقى والبر والرشاد
والصبر فی الله على الجهاد … ان التقى من اعظم السداد
وخير ما قاد الى الرشاد … وكل حی فالى نفاد

ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل قتله خالد بن الاعلم العقيلی وقيل اول قتيل من
المسلمين من الانصار حارثة بن سراقة وقيل مهجع مولى عمر ويمكن الجمع بان
يقال اول قتيل من الانصار من بنی سلمة عمير بن الحمام واول قتيل من الانصار
ايضا من بنی عدی بن النجار حارثة بن سراقة واول قتيل من المهاجرين من
موالی بنی عدی مهجع مولى عمر وقصة رمی التمر قد وقعت ايضا لغير عمير بن الحمام
رضی الله عنه قوله وكذا بعبد الله باضافة لفظ عبد مكبرا الى اسم الجلالة
هو ابن سهيل بضم السين المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية اخره لام مصغرا

ابن عمرو بن عبد شمس بن عبدود تقدم باقي نسبه عند عمه حاطب بن
عمرو القرشي المهاجري البدري الاحدي من بني عامر بن لوى يكنى ابا سهيل
وهو اخو ابي جندل امهما فاختة بنت عامر بن نوفل واخوهما لامهما ابو
اهاب وعمهما حاطب وسليط وسكران الذي خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم على زوجته سودة بنت زمعة قال ابو عمر وهاجر الى الحبشة الهجرة
الثانية في قول ابن اسحاق والواقدي ثم رجع الى مكة فاخذه ابوه فاوثقه
عنده وفتنه في دينه فاظهر العود عن الاسلام وقلبه مطمئن به يعني بالاسلام
ثم خرج مع ابيه الى بدر وكان يكتم اسلامه فلما نزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بدرا فر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيه وشهد بدرا واحدا
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من فضلاء الصحابة
وهو احد الشهود في صلح الحديبية وهو اسن من اخيه ابي جندل وتقدم
ذكر ابيه عند ترجمة عمه حاطب بن عمرو وانه اسر يوم بدر ثم اطلقه رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعمر دعه فعسى ان يقوم مقاما تحمده
عليه فاسلم يوم الفتح وكان ذلك المقام انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارتجت مكة لما رات قريش من ارتداد العرب فقام سهيل خطيبا
وكان من ساداتهم وخطبائهم فقال يا معشر قريش من كان يعبد محمدا فان
محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت الخ ما تقدم وعبد الله
هذا هو الذي اخذ الامان لابيه سهيل المذكور يوم الفتح الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله الا تؤمنه قال هو آمن بامان الله فليظهر

فظهر

فظهر واسلم وحسن اسلامه واستشهد عبد الله هذا باليمامة سنة اثنتي
عشرة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة قوله من منح النظر اي العقل والتفكر
في عاقبة الامور الشريفة الحسنة التي من جملتها هجر الكفر والدخول في الاسلام
وعدم افتتانه في دينه كما مر وفيه تورية الى النظر في قوله صلى الله عليه وسلم
حين اخذ الامان لابيه يوم الفتح قال صلى الله عليه وسلم لمن حوله من رأى سهيل
ابن عمرو فلا يشد اليه النظر فلعمري ان سهيلا له عقل وشرف وما مثل سهيل
جهل الاسلام اي بعد ان قال هو آمن بامان الله فليظهر كما سبق فخرج عبد الله
الى ابيه فاخبره مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سهيل كان والله
برا كبيرا وصغيرا وكان سهيل يقول بعد ذلك لقد جعل الله لي في الاسلام ابني
خيرا كثيرا رضي الله عنهما والله اعلم

ابن شريك او

م

وَأَبِ كَبْشَةَ ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ ذَا ... كَ اللَّيْثُ ذُمِّرَ لِلصُّفُوفِ إِذَا فَطَرْ

قوله وابي كبشة بكاف مفتوحة فموحدة ساكنة فشين معجمة آخرها هاء اسمه
سليم وقيل سليمان وقيل سلمة وقيل اوس المهاجري البدري الاحدي من موالي
بني هاشم قال ابن اسحاق هو دوسي من مولدي السراة وقال ابو احمد الحاكم
كان من مولدي ارض دوس وقال ابن هشام هو من فارس ذكره ابن اسحاق
وابن عقبة فيمن شهد بدرا وقال الواقدي شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها
قال في اسد الغابة وقيل من مولدي مكة ابتاعه النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه
فهو من موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدي وابو احمد الحاكم

وحات في اول يوم استخلف عمر بن الخطاب وكذا ذكر ابن سعد وفاته وقال
وقال كانت يوم الثلاثا ثامن جمادى الاخرة سنه ثلاث عشرة قال في
اسد الغابة وقيل توفي في خلافة عمر سنة ثلاث وعشرين في العام الذى
ولد فيه عروة بن الزبير رضى الله عنه قوله ثم عبد الله باضافة لفظ عبد
مكبرا الى اسم الجلالة هو ابن شريك بشين معجمة مفتوحة فراء مهملة مكسورة
فتحتيه ساكنة اخره كاف تقدم نسبه عند عمه الحرث بن انس الانصارى الاوسى
البدرى الاحدى من بنى عبد الاشهل ذكر ابن سيد الناس عبد الله هذا
واباه شريكا في البدريين وفي اسد الغابة والاصابة انه واباه شهدا احدا
ولم يذكرا شهوده ولا شهود ابيه بدرا وسيأتى ابوه شريك رضى الله عنهما
قوله ذمر بفتح الذال المعجمة وكسرها وكسر الميم وسكونها في الاول وسكونها في
الثاني وبفتح اوله مع زيادة مثناة تحتية وبكسر اوله وثانيه مع تشديد ثالثه
قال في القاموس كالكبد وكبد وكبد واميرو فلز الشجاع والاسم الذمارة والظريف
اللبيب المعوان وبالكسر من اسماء الدواهي انتهى وفي الصحاح بكسر الذال وفتحها
الشجاع وذمر الاسد اى زأر اى صوت وتذامر القوم اى تدافع بعضهم بعضا
في الحرب انتهى قوله اذا فطر اى شق والمعنى انه شجاع اذا احميت الحرب دخل
صفوف الاعدا وشقها والله اعلم

بن طارق او — بن ابي سرح م — بن شرح

وكذا بعبد الله ثم بوهبهم — والفالك البدري اذ باب اليسر

قوله وكذا بعبد الله باضافة عبد مكبرا الى اسم الجلالة هو ابن طارق بطاء مهملة

قوله احميت الحرب هي القاتلة و
المنازلة من ذلك ولفظها
انثى يقال قامت الحرب على ساق
اذا اشتد الامر وصعب الخلاص
وقد تذكر ذهابا الى معنى القتال
فيقال حرب شديد وتصغيرها
حريب والقياس بالها وانما
سقطت لئلا يلتبس بمصغر
الحربة التي هي كالرمح مصباح

فالف

٢٢٠

فالف فراء مهملة مكسورة اخره قاف ابن عمرو بن ملك البلوى الانصارى
الاوسى البدرى الاحدى من حلفاء بنى ظفر بظاء معجمة وفاء مفتوحتين اخره
راء ذكره موسى بن عقبة والزهرى وكذا ابو الاسود عن عروة فيمن شهد
بدرا قال ابن الاثير شهد بدرا واحدا وهو احد الستة الذين بعثهم النبى
صلى الله عليه وسلم الى عضل والقارة في اخر سنة ثلاث من الهجرة
ليفقهوهم في الدين ويعلموهم القرآن وشرايع الاسلام فلما كانوا
بالرجيع وهو ماء لهذيل بالحجاز استصرخوا عليهم هذيلا وغدروا بهم
فقاتلوهم وكانوا عاصم بن ثابت ومرثد بن ابى مرثد وخبيب بن عدى
وخالد بن البكير وزيد بن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة بعدها
نون اخره هاء وعبد الله بن طارق فقتل مرثد وخالد وعاصم واستسلم
خبيب وعبد الله وزيد فاخذوا اسرى وساروا بهم الى مكة فلما كانوا بالظهران
انتزع عبد الله بن طارق يده من الحبل واخذ سيفه فتأخر القوم عنه
فرموه بالحجارة حتى قتلوه فقبر بالظهران ورثاه حسان وذكر اسماءهم
في ابياته التائية رضى الله عنهم قوله ثم بوهبهم بواو مفتوحة وهاء ساكنة
اخره باء موحدة هو ابن ابى سرح باضافة اب الى سرح بفتح السين وسكون
الراء اخره حاء مهملات ابن ربيعة بن هلال بن ملك بن ضبة بن الحرث
ابن فهر القرشى المهاجرى البدرى من بنى الحرث بن فهر ذكره موسى بن عقبة
فيمن هاجر الى الحبشة وفيمن شهد بدرا هو واخوه عمرو بن ابى سرح
الاتى قاله ابو عمر وتعقبه ابن فتحون وكذا ابن سيد الناس بانه لا ذكر

ر في مغازي موسى بن عقبة وقال ابن سيد الناس ويشبه ان يكونا وهما
انتهى وسيأتي ذكر اخيه عمرو بن ابي سرح رضي الله عنهما تنبيه وقع في
النسخة التي بيدي من الاصابة جعل هذا النسب الذي ذكرناه هنا لوهب
ابن سعد بن ابي سرح المتقدم وجعل ما ذكرناه هناك من النسب لهذا
فانعكس الامر والصواب ما ذكرنا وقد ساق في الاصابة نسبه على
الصواب عند اخيه عمرو بن ابي سرح الاتي وقد نبهنا على ذلك ايضا
فيما تقدم في ترجمة وهب بن سعد فراجعه والله الموفق قوله والفاكه
بفاء فالف فكاف مكسورة اخره هاء هو ابن بشر بكسر الموحدة وسكون
الشين المعجمة اخره راء مهملة ابن الفاكه بن زيد بن خلدة بن عامر بن
زريق الانصاري الخزرجي البدري من بني زريق ذكره ابن اسحاق وابن
الكلبي فيمن شهد بدرا قال ابن الاثير في اسد الغابة ولم اجده بهذا الاسم
في الاصابة والله اعلم قوله ارباب اليسر بمثناة تحتية فسين مهملة محركة
اللين والانقياد والموفق والسهل والله اعلم

وَبِعَامِرٍ ثُمَّ الطُّفَيْلِ وَعَامِرٍ ... مَنْ أَثْخَنُوا الأَعْدَاءَ وَخْزَ البُسَّرِ

قوله وبعامر بفتح العين المهملة وكسر الميم بينهما الف اخره راء هو ابن سعد
بسين وعين ودال مهملات بن عمرو بن ثقيف واسمه كعب بن ملك بن
مبذول الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني مبذول قال ابن سيد
الناس ذكره ابن عمارة قال ابن سعد ولم يذكره غيره قال في اسد

الغا

الغابة والاصابة شهد بدرا وما بعدها فيما قال العدوي وابن القداح
واستدركه ابن الدباغ على ابي عمر انتهى وقد ذكره ابن سيد الناس في
عداد الخزرجيين فما وقع في بعض نسخ الاصابة انه اوسي غلط من
النساخ لان بني مبذول من الخزرج رضي الله عنه قوله ثم الطفيل بضم الطاء
المهملة وفتح الفاء وسكون التحتية اخره لام هو ابن الحرث بفتح الحاء المهملة
فالف في اللفظ فراء مهملة مكسورة اخره مثلثة تقدم نسبه عند اخيه
الحصين بن الحرث القرشي المهاجري البدري الاحدي من بني المطلب قالوا
شهد هو واخواه الحصين وعبيدة بدرا وقتل عبيدة ببدر وسيأتي خبره
عند ترجمته انشاء الله تعالى وشهد الطفيل واخوه الحصين احدا والخندق
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات الطفيل والحصين
في عام واحد سنة احدى وثلاثين وقيل اثنتين وثلاثين وقيل سنة ثلاث
توفي الطفيل اولا ثم تلاه الحصين بعده باربعة اشهر وتقدمت ترجمة اخيه
الحصين رضي الله عنهم قوله وعامر بضبط ما قبله هو ابن سلمة بفتح السين
المهملة واللام والميم بوزن قصبة ابن عامر البلوي الانصاري الخزرجي البدري
من حلفاء بني الحبلى ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق وغيرهما فيمن شهد
بدرا وقول ابن اسحاق انه من اليمن لا ينافي قولهم انه من بلى لان بليا
من قضاعة وقضاعة من اليمن في قول الاكثر وحكى ابو عمر انه قيل فيه
عمرو بن سلمة بدل عامر رضي الله عنه قوله من اثخنوا الخ التخين الغليظ
الصلب يقال اثخن في العدو وبالغ في الجراحة فيهم والوخز كالوعد الطعن

بالرمح وغيره لايكونا نافذا قوله ليس مراى ما سبق والمعنى بالغوا فى
جراحات العدو وبلوغا ما سبقوا بمثله والله اعلم

خ — ابن قيس خ — بن المعلى خ — بن عامر خ

وعصيمة البدرى مع خلادهم وهلالهم وكذا العبس من قهر

قوله وعصيمة بضم العين وفتح الصاد المهملتين وسكون التحتية فميم اخره هاء
الاشجعى الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى مبذول حليف لبنى سواد
ابن غنم بن ملك بن النجار ويقال فيه عصمة مكبرا قال فى الاصابة ذكره موسى
ابن عقبة وابن اسحاق فى البدريين وذكر ابن سيد الناس فى عيون الاثر
عن ابن سعد انه قال لم يذكره ابن عقبة وذكره غيره قال ابن الاثير شهد
بدرا واحدا والمشاهد كلها بعدها وتوفى فى خلافة معاوية انتهى ولم اقف
له على نسب فى الاصول التى بايدينا واخرجه ابو عمر هكذا مختصرا رضى الله
عنه تنبيه لم يذكر الناظم ولا صاحب الاصل عصيمة بالتصغير ويقال فيه عصمة
الانصارى الخزرجى البدرى الاسدى لانه من بنى اسد بن خزيمة المازنى لانه
حليف بنى مازن بن النجار ذكره ابن اسحاق وموسى بن عقبة وابن شهاب
فيمن شهد بدرا وقد ذكره ابن سيد الناس مشتبها عليه بالذى قبله وهو
غيره وهذا ايضا اخرجوه مختصرا وقال سيف فى الفتوح وكان عصمة بن
عبد الله من بنى اسد حليف بنى مازن على كردوس يوم اليرموك انتهى رضى
الله عنه قوله مع خلادهم بفتح الخاء المعجمة فلام مشددة فالف اخره دال
مهملة هو ابن قيس بفتح القاف وسكون التحتية اخره سين مهملة تقدم

نسبه

نسبه عند اخيه لبدة بن قيس الانصارى الخزرجى البدرى من بنى النعمن
ابن سنان ولم اره فى الاصول التى بايدينا كالاستيعاب واسد الغابة و
الاصابة وغيرها ونقل بعضهم عن البرهان الحلبى فى حاشيته على ابن سيد
الناس انه قال لم ار له ذكرا فى تجريد الذهبى وقد ذكره ابن الجوزى فى
تلقيحه فى البدريين وعزاه لابن عمارة والذى فى اسد الغابة والاصابة
خليد بالتصغير وهو اخو خلاد هذا وسيأتى ذكره انشاء الله تعالى رضى الله
عنهما قوله وهلالهم بكسر الهاء فلام بينهما الف مخففا هو ابن المعلى بضم
الميم وفتح العين المهملة فلام مفتوحة مشددة اخره الف مقصورة تقدم
نسبه عند اخيه رافع بن المعلى الانصارى الخزرجى البدرى الشهيد من حلفاء
بنى زريق ذكره ابن اسحاق فيمن شهد بدرا واستشهد بها وكذلك ذكره
ابن حبان وغيره كما فى الاصابة وبذلك يعلم ما فى قول ابن الكلبى فيما نقله
عنه ابن سيد الناس كما تقدم فى ترجمة اخيه ابى قيس انه لم يذكر ابن اسحاق
من بنى المعلى سوى رافع والله اعلم قوله وكذا العبس بفتح العين المهملة
وسكون الموحدة اخره سين مهملة هو ابن عامر بفتح العين المهملة وكسر
الميم بينهما الف اخره راء مهملة ابن عدى بن نابى بنون والف وموحدة مكسورة
ابن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الانصارى السلمى الخزرجى العقبى
البدرى الاحدى من بنى سواد بن غنم بن كعب قال فى الاصابة ذكره موسى
ابن عقبة وابن اسحاق والواقدى وغيرهم فيمن شهد العقبة وبدرا واحدا
الا ان موسى بن عقبة قال عبسى بباء موحدة اخره ياء كياء النسبة وكذا

ذكره ابن الاثير وقال شهد العقبة وبدرا واحدا عند جميعهم وقال ابن
سيد الناس عبس بن عامر بن سنان رضي الله عنه والله اعلم

بن عبد الله ثم ابن نيار او بن عرفجة ثم بن الاخنس ثم

وَبِواقِدٍ وَبِهانِئٍ وَالحارِثِ الـ اَوْسِيّ ثُمَّ يَزِيدَ مَنْ جَلَّى وَسَرْ

قوله وبواقد بفتح الواو وكسر القاف بينهما الف اخره دال مهملة هو ابن
عبد الله بن عبد مناف بن عزى بن ثعلبة بن يربوع اليربوعي الحنظلي التميمي
المهاجري البدري الاحدي حليف بني عدي بن كعب اسلم قبل دخول رسول
الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه
وبين بشر بن البراء بن معرور وهاجر وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق
فيمن شهد بدرا وقال موسى ويقال له وقدان وواقد هذا هو الذي قتل
عمرو بن الحضرمي في سرية عبد بن جحش فقد روى عروة بن الزبير قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش الى نخلة موضع بين مكة
والطائف فقال كن بها حتى تأتينا بخبر من اخبار قريش ولم يأمره بقتال قال
فمضى القوم حتى نزلوا نخلة فمر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان و
المغيرة ابنا عبد الله معهم تجارة قاصدين نحو العراق فلما رآهم القوم اشرف
لهم واقد بن عبد الله وكان قد حلق رأسه فلما رأوه حليقا قالوا عمار ليس
عليكم من باس منهم وعمار بضم العين المهملة وتشديد الميم جمع عامر اي زائر
البيت الحرام فائتمر بهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من

رجب فاجمع القوم على قتلهم فرمى واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي
بسهم فقتله واستاسر عثمان والحكم وهرب المغيرة واستاقوا العير والاسيرين
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام
فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط في ايدي القوم وظنوا
انهم قد هلكوا وعنفهم اخوانهم من المسلمين وقالت قريش استحل محمد
واصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم واخذوا فيه الاموال واسروا فيه
الرجال فلما اكثر الناس في ذلك انزل الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام
قتال فيه الاية ففرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه وقبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم العير والاسيرين وهي اول غنيمة غنمها المسلمون وواقد اول قاتل
من المسلمين وعمرو بن الحضرمي اول مقتول من المشركين في الاسلام وعثمان
والحكم اول من اسره المسلمون وقال في ذلك عمر بن الخطاب ويقال هي لابي بكر
الصديق رضي الله عنهما

تعدون قتلا في الحرام عظيمة … واعظم منه لو يرى الرشد راشد
صدودكم عما يقول محمد … وكفر به والله راء وشاهد
شفينا من ابن الحضرمي رماحنا … بنخلة لما اوقد الحرب واقد

توفي واقد هذا في اول خلافة عمر بن الخطاب وروي عن عبد الله بن عمر
قال سميت ابني سالما بسالم مولى ابي حذيفة وسميت ابني واقدا بواقد بن
عبد الله رضي الله عنهم قوله وبهانئ بهاء بعدها الف فنون مكسورة اخره همزة
هو ابن نيار بكسر النون ثم مثناة تحتية مخففة بعدها الف اخره راء مهملة

ابن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بضم الدال المهملة وسكون الهاء بوزن
عثمان ابن غنم بن ذبيان بوزن عثمان ايضا بن هميم بن كامل بن ذهل
ابن هنى اخى فراز بن بلى اخى بهراء ابنى عمرو بن الحاف بن قضاعة البلوى
الانصارى الاوسى العقبى البدرى الاحدى من حلفاء بنى حارثة يكنى ابا بردة
وبها اشتهر وقيل اسمه الحرث وقيل ملك والاول اشهر وهو خال البراء بن
عازب وقيل عمرو والاول اشهر وشبهة من قال ان اسمه الحرث قول البراء بن
عازب لقيت الحرث بن عمرو ولا دليل فيه لاحتمال ان يكون له خال اخر
يسمى حرث بن عمرو وقال فى الاصابة وهو الاشبه شهد هانى هذه العقبة
وبدرا واحدا وسائر المشاهد قال ابو عمر مات فى خلافة معاوية بعد ان
شهد مع على حروبه كلها وقيل انه مات سنة احدى وقيل اثنتين وقيل خمس
واربعين ولا عقب له رضى الله عنه قوله والحرث بفتح الحاء وكسر الراء المهملة بينهما
الف فى اللفظ اخره مثلثة هو ابن عرفجة بفتح العين وسكون الراء المهملتين
وفتح الفاء والجيم اخره هاء ابن الحارث بن ملك بن كعب بن النحاط بن كعب
ابن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن ملك بن الاوس الانصارى
الاوسى البدرى من بنى غنم ابن السلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ذكره
موسى بن عقبة والواقدى فيمن شهد بدرا وكذا نسبه الطلبى وقال شهد بدرا
واسقط ابو عمر من نسبه ملكا وكعبا الثانى ولعله اخو عبد الله بن عرفجة الاتى
فيما استدركناه قوله ثم يزيد بفتح التحتية الاولى وسكون الثانية بينهما زاى
معجمة اخره دال مهملة هو ابن الاخنس بهمزة ونون مفتوحتين بينهما

خا

خاء معجمة ساكنة اخره سين مهملة المهاجرى البدرى من بنى سليم تقدم
نسبه فى والده الاخنس بن خبيب اسلم هو وجميع اهله الا امراة واحدة
فانزل الله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر وقد جاء فى سبب نزول هذه الاية
روايات اخرى ذكرها فى اسباب النزول وهاجر وشهد هو وابوه الاخنس
وابنه معن بدرا وتقدم فى ترجمة الاخنس انه لا يعرف احد شهد هو وابنه وابن
ابنه بدرا من المسلمين الا الاخنس وسياتى ابنه معن رضى الله عنهم قوله من
جلى بفتح الجيم واللام مشددة اى كشف قال فى المختار وجلى السيف تجلية كشف
وفى القاموس وجلا الهم عنه اذهبه وفلانا الامر كشف عنه كجلاه وجلى عنه
فانجلى وتجلى انتهى قوله وسر بفتح السين وتشديد الراء المهملتين من السرور
ضد الحزن اى فرح كانه يقول كشف سيفه بمعنى انه شهره او كشف صداه بان
صقلها بقطع الرقاب مثلا فى قتال اهل الكفر وفرح لتيقنه نيل ما وعده الله به
المجاهدين فى سبيله من النصر والظفر فى الدنيا والنعيم فى دار المقيم او غير ذلك
والله اعلم

بن خذام م خ   بن اياس خ   بن عامر خ

بن عثمان م

وَيَزِيدُ مَعْ وَدْفَهْ وَعَبْدُ اللّٰهِ ثُمْ
ثُمَّ السَّائِبُ الْمَوْلَى فَتَى قَتْلِ كُهَرْ

قوله يزيد ضبطه كالذى قبله هو ابن خذام بكسر الخاء وفتح الذال المعجمتين
فالف اخره ميم قال فى الاصابة واختلف النسخ فى مغازى موسى بن عقبة ففى
بعضها كذلك وفى بعضها حرام اى بحاء مهملة فراء وفى بعضها خداره بخاء
معجمة مضمومة فدال مهملة مفتوحة فالف فراء اخره هاء ابن سبيع بضم

السين المهملة وفتح الموحدة مصغرا ابن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي
ابن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري الخزرجي البدري من بني عبيد ذكره ابن
اسحاق فيمن شهد بدرا رضي الله عنه قوله معوذ اختلف في ضبط اسمه
فقيل هو بواو ودال مهملة وقاف مفتوحات وقيل بواو وذال معجمة وفاء
مفتوحات وقيل بواو وراء مهملة وقاف وعلى الجميع اخره هاء والاكثر
الاول هو ابن اياس بهمزة مكسورة فتحية مخففة فالف فسين مهملة ابن
عمرو بن غنم بن امية بن لوذان بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج
الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني غنم بن عوف وهو اخو الربيع بن
اياس الاتي شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وممن ذكره فيمن شهد بدرا ابن اسحاق وقتل يوم اليمامة شهيدا
رضي الله عنه قوله وعبد الله بفتح العين وسكون الموحدة اخره دال مضاف
الى اسم الجلالة هو ابن عامر بفتح العين وكسر الميم بينهما الف اخره راء لم يذكر
نسبه ابن الاثير ولا ابن حجر الانصاري الخزرجي البدري من حلفاء بني عمرو بن
الخزرج بن ساعدة قال في اسد الغابة والاصابة عبد الله بن عامر البلوي
حليف بني ساعدة من الانصار ذكره ابو عمر مختصرا وقال شهد بدرا انتهى
وزاد في الاصابة قلت ولعله عبد الله بن طارق الماضي قريبا انتهى قلت
وقد تقدم ذكره قريبا وقد ذكرنا في ترجمته انه بلوي حليف بني ظفر من الاوس
وهذا كما ترى بلوي حليف بني عمرو بن الخزرج من الخزرج وقد ذكرهما لذلك
ابن سيد الناس الان يقال انه بلوي لكن حالف في الاوس وفي الخزرج

فذكره ابن سيد الناس في الموضعين لذلك وهو بعيد جدا والله اعلم
قوله ثم السائب بفتح السين المهملة وكسر الهمزة بينهما الف اخره موحدة هو
ابن عثمان بن مظعون تقدم نسبه عند عمه قدامة بن مظعون القرشي المهاجري
البدري الاحدي من بني جمح بجيم وميم وحاء مهملة كزفر مصروف وغير مصروف
قال ابن الاثير وابن حجر قال ابن اسحاق اسلم اول الاسلام وهاجر مع ابيه
وعمه قدامة وعبد الله الى ارض الحبشة الهجرة الثانية وذكره فيمن شهد
بدرا واحدا وجميع المشاهد وذكره موسى بن عقبة وابو معشر والواقدي في
البدريين وخالفهم ابن الكلبي قال ابن سعد كان ابن الكلبي يقول ان الذي
شهد بدرا السائب بن مظعون عم هذا قال ابن سعد وهذا وهل منه لمخالفة
جميع اهل السير فانهم كلهم اثبتوه فيمن شهد بدرا وما بعدها واستعمله النبي
صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة بواط وجرح باليمامة فمات شهيدا
وهو ابن بضع وثلاثين سنة وسيأتي ذكر عمه عبد الله وابيه عثمان رضي الله عنهم
قوله فتى فتك يقال فتكت به فتكا من بابي ضرب وقتل وبعضهم يقول فتكا
مثلث الفاء بطشت به او قتلته على غفلة قال في المصباح وفي القاموس مثلثة
ركوب ما هم من الامور ودعت اليه النفس وهو فاتك جرئ شجاع وفتك به
انتهز منه فرصة فقتله او جرحه مجاهرة او اعم انتهى وقوله كهر بفتح الكاف
والهاء كمنع بمعنى قهر والمعنى واضح والله اعلم

وبِقَيْسِهِمْ وعُمَيْرِهِمْ وبِكَعْبِهِمْ   وأبي سِنانٍ مُوْلِطي الهَيْجا سَجِرْ

بن مخلد خ بن عامر خ بن زيد خ

قوله وبقيسهم بفتح القاف وسكون التحتية آخره سين مهملة هو ابن مخلد بضم الميم وفتح الخاء المعجمة واللام المشددة آخره دال مهملة ابن ثعلبة بن صخر ابن حبيب بن الحرث بن ثعلبة بن مازن بن النجار الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني ثعلبة ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدرا واستشهد باحد قال في الاصابة وكذا ذكره ابن اسحاق انتهى وسيأتي في الاحديين رضي الله عنه قوله وعميرهم بضم العين المهملة وفتح الميم وسكون التحتية آخره راء مهملة هو ابن عامر بعين مهملة مفتوحة فالف فميم مكسورة آخره راء مهملة ابن نابي تقدم نسبه عند اخيه عقبة بن عامر الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني سلمة قاله ابن الكلبي شهد المشاهد كلها واستشهد يوم اليمامة لم يذكره ابن عبد البر ولا ابن فتحون ولا ابن الاثير قال الدمياطي ولم ار من تابع ابن الكلبي على ذكره في الصحابة وقد وقع للشيخ طه الجبريني في شرح رسالة الشيخ عبد اللطيف في ترجمة عمير هذا اضطراب من نسبة شهود الملائكة يوم بدر له وليس كذلك وانما هو لعمير بن عامر بن ملك بن خنساء المكني ابا داود كما تقدم في ترجمة ابي داود ونسب هذا غير نسب ذاك وهذا من بني سلمة وذاك من بني خنساء ابن مبذول وعجيب منه حيث ظن ان عميرا هذا هو عمير المكني ابا داود فاعاد القصة في ترجمة ابي داود مع انه ذكر في ترجمة عمير بن عامر انه من بني سلمة وذكر في ترجمة ابي داود انه من بني خنساء ابن مبذول وقد يقال لا مانع من وقوع ذلك لهما لكن لم اقف على تعدده في كلامهم والله اعلم قوله وبكعبهم بفتح الكاف وسكون العين المهملة آخره موحدة هو ابن زيد

سعد

بتقديم الزاي على التحتية ابن قيس بن ملك بن كعب بن حارثة بن دينار بن النجار الانصاري الخزرجي البدري من بني دينار ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب وابن اسحاق والكلبي فيمن شهد بدرا وقال ابن اسحاق وابن الكلبي قتل يوم الخندق قال ابن اسحاق اصابه سهم غرب فقتله ~~وقال~~ وقال الواقدي قتله ضرار بن الخطاب واورد ابو نعيم في ترجمته قصة المرأة الغفارية التي تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد بها بياضا فقال شدي ثيابك والحقي باهلك فاخطا في ذلك فان ذاك آخر يقال له زيد ابن كعب وقيل كعب بن زيد شيخ جميل بن زيد فقد روى البغوي من طريق القاسم بن ملك عن جميل بن زيد قال صحبت شيخا من الانصار ذكر انه كانت له صحبة يقال كعب بن زيد او زيد بن كعب فحدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة من بني غفار فلما دخل عليها وقعد على الفراش ووضع يده عليها ابصر بكشحها بياضا فانمار عن الفراش وقال لها ضمي اليك ثيابك ولم يأخذ مما اتاها شيئا ومن طريق ابي معاوية عن جميل زيد بن كعب بغير شك وكذا اخرجه الباوردي من طريقه كذلك لكن قال زيد بن كعب بن عجرة واخرجه من طريق عباد بن العوام عن جميل فقال كعب بن زيد من غير شك ولم يتعرض في الاصابة لشهود هذا الثاني بدرا رضي الله عنه قوله وابي سنان بكسر السين المهملة ونونين بينهما الف مصروف لاصالة النون هو ابن محصن بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملتين آخره نون تقدم نسبه عند اخيه عكاشة بن محصن الاسدي المهاجري البدري من حلفاء بني عبد شمس ذكره ابن اسحاق فيمن شهد

قوله فانمار اي تحرك بسرعة وقام عن الفراش اه

بدرا وهو اسن من اخيه عكاشة بنحو عشر سنين مات والنبي صلى الله عليه وسلم
محاصر بني قريظة وهو غير ابي سنان عبد الله بن وهب الاسدي الذي بايع
النبي صلى الله عليه وسلم اول الناس في بيعة الرضوان تحت الشجرة وهو
بدري ايضا كما عند موسى بن عقبة اخرج الحاكم من طريق عاصم الاحول عن
الشعبي قال اتاني عامري واسدي يعني كانا يتفاخران فقلت كان لبني اسد
ست خصال ما كانت لحي من العرب كان اول من بايع بيعة الرضوان ابو
سنان عبد الله بن وهب الاسدي قال يا رسول الله ابسط يدك ابايعك
قال على ماذا قال على ما في نفسك قال وما في نفسي قال فتح او شهادة قال نعم
فبايعه فخرج الناس يبايعون على بيعة ابي سنان وبهذا يعلم رد من قال اول
من بايع بيعة الرضوان ابو سنان بن محصن اخي عكاشة ولان ابن محصن
مات والنبي صلى الله عليه وسلم محاصر بني قريظة كما علمت وكان ذلك قبل بيعة
الرضوان تحت الشجرة بسنة فان الحصار كان سنة خمس في اخرها وبيعة الرضوان
كانت سنة ست في اخرها وزعم الواقدي ان اول من بايع بيعة الرضوان سنان
ابن ابي سنان بن محصن كما تقدم في ترجمته وقال واما ابو سنان فمات في حصار
بني قريظة رضي الله عنهم تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس ابا سنان عبد الله بن
وهب المذكور ويقال فيه وهب بن عبد الله الاسدي وقد ذكره موسى بن عقبة
فيمن شهد بدرا وهو اول من بايع بيعة الرضوان رضي الله عنه قوله من لظى الهيجا
سجر اللظى كفتى النار او لهبها والهيجا بالجيم الحرب وسجر بالجيم يقال سجر التنور
اي احماه اي اوقد نار الحرب والله اعلم

والحر

بن قيس او — بن عبد مناف خ — بن ابي عبيد او — بن عوف م

وَالْحَرْثُ الْمَوْلَى وَعَبْدُ اللَّهِ ثُمْ
مْ عُبَيْدُهُمْ وَعَنْبَرُهُمْ مَنْ قَدْ نَشَرْ

قوله والحرث بحاء مهملة فالف في اللفظ فراء مهملة اخره مثلثة هو ابن قيس
بفتح القاف وسكون التحتية اخره سين مهملة الانصاري البدري من بني معاوية
وهو عم جبر بن عتيك كذا ذكره ابن سيد الناس في البدريين ولم يبين من
عده فيهم ولم اره في الاستيعاب ولا في اسد الغابة ولا في الاصابة ولا في
غيرها من الكتب التي بايدينا فان صح انه عم جبر بن عتيك فيكون نسبه كما
ذكرناه عند جبر بن عتيك فيما تقدم رضي الله عنهما قوله وعبد الله باضافة
عبد مكبرا الى اسم الجلالة هو ابن عبد مناف باضافة عبد مكبرا الى مناف بميم
مفتوحة فنون فالف اخره فاء ابن النعمن بن سنان بن عبيد بن عدي بن
غنم بن كعب بن سلمة السلمي الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني النعمن
يكنى ابا يحيى قال في الاصابة ذكره عروة وابن شهاب وموسى بن عقبة فيمن
شهد بدرا واحدا رضي الله عنه تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس ولا الناظم
عبد الله بن عبد الله باضافة عبد مكبرا الى لفظ الجلالة فيهما ابن ابي بن مالك
ابن الحرث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج الانصاري الخزرجي
البدري الاحدي من بني الحبلى لا في البدريين ولا في الاحديين وقد ذكره صاحب
الاصل في البدريين وفي اسد الغابة والاصابة انه شهد بدرا واحدا والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره ابن شهاب وعروة وغيرهما فيمن
شهد بدرا وقال ابن حبان لم يشهدها ومن ثم لم يذكره ابن سيد الناس فيهم

وجده سالم يقال له الحبلى لعظم بطنه وله شرف فى الانصار وابوه عبد الله
ابن ابى هو المعروف بابن سلول وكانت سلول امرأة من خزاعة وهى ام
ابى وكان عبد الله بن ابى رأس المنافقين وكان عبد الله بن عبد الله من
فضلاء الصحابة وخيارهم وكان اسمه الحباب بضم الحاء المهملة فموحدتين بينهما
الف وبه كان ابوه يكنى فلما اسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
وكانت الخزرج قد اجتمعت على ان يتوجوا اباه عبد الله بن ابى ويملكوه امرهم
قبل الاسلام فلما جاء النبى صلى الله عليه وسلم رجعوا عن ذلك فحسد النبى
صلى الله عليه وسلم واخذته العزة فاضمر النفاق وهو الذى قال فى غزوة
بنى المصطلق لئن رجعنا ليخرجن الاعز منها الاذل فقال ابنه عبد الله للنبى صلى
الله عليه وسلم هو والله الذليل وانت العزيز يا رسول الله ان اذنت لى فى
قتله قتلته فوالله لقد علمت الخزرج ما كان بها احد ابر بوالده منى ولكنى اخشى
ان تامر به رجلا مسلما فيقتله فلا تدعنى نفسى ان انظر الى قاتل ابى يمشى على الارض
حيا حتى اقتله فاقتل مؤمنا بكافر فادخل النار فقال النبى صلى الله عليه وسلم
بل نحسن صحبته ونترفق به ما صحبنا ولا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه
ولكن بر اباك واحسن صحبته فلما مات ابوه سال ابنه عبد الله النبى صلى الله
عليه وسلم ليصلى عليه وفى رواية نافع عن ابن عمر قال اعطنى قميصك اكفنه فيه
وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه وقال اذا فرغتم فآذنونى فلما اراد ان
يصلى عليه جذبه عمر وقال اليس قد نهى الله عز وجل ان تصلى على المنافقين
فقال انا بين خيرتين استغفر لهم اولا تستغفر لهم نصلى عليه فانزل الله
تعا

تعالى ولا تصل على احد مات منهم ابدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم
وروى ابو نعيم وابن السكن من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
عن عبد الله بن عبد الله بن ابى انه ندرت ثنيته فامره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يتخذ ثنية من ذهب وهذا المراد بقول ابن ابى حاتم روت
عنه عائشة لكن اخرجه البغوى من طريق اخرى عن هشام بن عروة فقال فيه
ان عبد الله اصيبت انفه ولم يذكر فيه عائشة ووهم ابن منده فقال اصيبت
انفه ورواية ندرت ثنيته هى المشهورة وذكره ابن عبد البر فيمن كتب للنبى صلى
الله عليه وسلم واستشهد عبد الله يوم اليمامة فى حرب مسيلمة الكذاب اى فى قتال
الردة فى خلافة ابى بكر الصديق سنة اثنتى عشرة انتهى ملخصا من اسد الغابة
والاصابة قوله ثم عبيد هم بضم العين المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتية اخره
دال بغير اضافة هو ابن ابى عبيد الابن والاب ضبطهما معروف وعبيد بالضبط
الذى ذكرناه ايضا الانصارى الاوسى البدرى الاحدى من بنى امية بن زيد كذا
ذكروه مختصرا ذكره ابن اسحاق وابن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدرا وقال
ابو عمر شهد بدرا واحدا والخندق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله
عنه قوله وعمير هم بضم العين المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية اخره راء مهملة
هو ابن عوف بعين مهملة مفتوحة وواو ساكنة اخره فاء ويقال عمرو بن
عوف وكذا هو فى صحيح البخارى المهاجرى الانصارى البدرى الاحدى من بنى
عامر بن لوى وهو انصارى لكنه عد فى المهاجرين لانه كان مولى لسهيل بن عمرو
العامرى القرشى خطيب قريش هذا قول ابن اسحق وغيره يقول انه من حلفاء

بني عامر قال في الاصابة ذكره ابن حبان في الصحابة من مولدي مكة وقال
ابن سعد انه شهد بدرا وكان قد فر من مكة مع عبد الله بن سهيل المتقدم
وقاتل معه يوم بدر وقال ابن عبد البر في باب من اسمه عمرو عمرو بن عوف
الانصاري حليف بني عامر بن لوي يقال له عمير سكن المدينة ولا عقب له
وقال في باب من اسمه عمير عمير بن عوف من مولدي مكة شهد بدرا وما بعدها
ومات في خلافة عمر فصلى عليه وكذا فرق العسكري بين الانصاري وبين
حليف بني عامر قال في الاصابة والحق انهما واحد واسمه عمرو وعمير تصغيره
انتهى وروى عن المسور بن مخرمة حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا
عبيدة بن الجراح لاخذ الجزية من مجوس البحرين فقدم بمال من البحرين فسمعت
الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشئ قالوا
اجل قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى
عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسط على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها
فتهلككم كما اهلكتهم قال في الاصابة قلت وتقدم ذكر لسهيل هذا في ترجمة
ولده عبد الله وانه اسلم يوم الفتح رضي الله عنهم قوله من قد شتر بفتح الشين
المعجمة والمثناة الفوقية اي قطع والله اعلم

وكان سهيل بن عمرو يقول بعد ان اسلم قد شهد عمير ابن عوف بدرا واني لارجو ان تنالني شفاعته انتهى صح

بن عمر فطهم صح

وَكَذَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مِنْهُمْ مِنْ بَشَرٍ

وَكَذَا أَبُو الهَيْثَمِ خُبَيْبَةُ الشُّعْرِي

فو

قوله وكذا ابو الهيثم باضافة لفظ الاب الى الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتية
وفتح المثلثة آخره ميم هو ابن التيهان بفتح المثناة الفوقية مع كسرها وكسر
المثناة التحتية مشددة ومخففة وفتح الهاء بعدها الف آخره نون تقدم نسبه
عند اخيه عبيد بن التيهان الانصاري الاوسي العقبي البدري الاحدي من بني
عبد الاشهل وهو مشهور بكنيته واسمه ملك قال في الاصابة قال ابن اسحاق
فيمن شهد بدرا ابو الهيثم واسمه ملك واخوه عتيك ابنا التيهان فسمى
اخاه عتيكا وقال في بيعة العقبة وكان نقيب بني عبد الاشهل اسيد بن حضير
وابو الهيثم بن التيهان وقال ابن السكن ذكر ابن اسحاق ان ابا الهيثم من بلى
ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة حالف بني عبد الاشهل والهيثم لغة العقاب
وضرب من العشب وبه او بالاول سمي الرجل قاله في الاستيعاب واخى النبي
صلى الله عليه وسلم بينه وبين عثمان بن مظعون وشهد المشاهد كلها ولذا
قال موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا والعقبة وكان اول من بايع انتهى وقال
في اسد الغابة وكان احد الستة الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول ما لقيه الانصار وشهد العقبة الاولى والثانية وهو اول من بايع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة في قول بني عبد الاشهل وقال بنو النجار اول
من بايعه اسعد بن زرارة وقال بنو سلمة اول من بايعه كعب بن ملك وقيل
البراء بن معرور وكان ملك نقيب بني عبد الاشهل هو واسيد بن حضير وشهد
بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال السلام عليكم كتبت له عشر

حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتبت له عشرون حسنة
ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتبت له ثلاثون حسنة وعن
ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى ساعة لم يخرج فيها ولا يلقاه فيها احد فاتاه ابو بكر فقال ما جاء بك يا
ابا بكر قال خرجت للقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والنظر فى وجهه
والسلام عليه فلم يلبث ان جاء عمر فقال ما جاء بك يا عمر قال الجوع يا رسول
الله قال النبى صلى الله عليه وسلم قد وجدت بعض ذلك فانطلقوا الى منزل
ابى الهيثم بن التيهان الانصارى وكان رجلا كثير النخل والشاه ولم يكن له
خادم فلم يجدوه فقالوا الامرأته اين صاحبك فقالت انطلق يستعذب
الماء فلم يلبثوا ان جاء ابو الهيثم بقربة يزعبها فوضعها ثم جاء يلتزم النبى
صلى الله عليه وسلم ويفديه بابيه وامه ثم انطلق بهم الى الحديقة فبسط لهم
بساطا ثم انطلق الى نخلة فجاء بقنو فوضعه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افلا تنقيت لنا من رطبه وبسره فقال يا رسول الله انى اردت ان تختاروا
او تخيروا من رطبه وبسره فاكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال النبى صلى
الله عليه وسلم هذا والذى نفسى بيده النعيم الذى تسألون عنه يوم القيمة
ظل بارد ورطب طيب وماء بارد واختلف فى وقت وفاته فقيل مات فى
حياة النبى صلى الله عليه وسلم قاله الاصمعى وقال ابو عمرو هذا لم يتابع
عليه قائله وليس بشئ وقيل توفى سنة عشرين بالمدينة فى خلافة عمر
وقيل سنة احدى وعشرين وقيل شهد صفين مع على سنة سبع وثلاثين

قوله يزعبها بزاى فعين مهملة قال فى القاموس يقال زعب القربة اذا احتملها ممتلئة اه

وهو الاكثر وقيل انه قتل بها قال ابو عمر وكأن الاصوب قول من قال
سنة عشرين او احدى وعشرين وانشد ابو الربيع بن سالم الكلاعى لابى
الهيثم فى النبى صلى الله عليه وسلم بمرثية يقول فيها

لقد جزعت اذاننا وانوفنا
غداة فجعنا بالنبى محمد

قوله خبعثنة الشرى بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة وسكون العين المهملة
فمثلثة مكسورة بعدها نون اخره هاء هو الاسد كما فى القاموس
والشرى بفتح الشين المعجمة والراء المهملة مقصور كعلى طريق فى سلمى كثيرة
الاسد وجبل بتهامة كثير السباع كما فى القاموس قال فى مراصد الاطلاع
وجبل بتهامة موصوف بكثرة السباع وطريق فى طريق سلمى احد الجبلين
اى طى والاخر اجى كعلى ايضا مقصور غربى فيد بينهما مسيرة ليلتين وفيه
قرى كثيرة ومنازل طى فى الجبلين عشر ليال من دون فيد الى اقصى اجى انتهى
والله اعلم قوله وكذا بعبد الله باضافة عبد مكبرا الى اسم الجلالة هو ابن
عرفطة بضم العين المهملة وسكون الراء وضم الفاء ثم طاء مهملة اخرها هاء ابن
عدى بن امية بن خداره بزيادة الف هو اخو خدره بغير الف ابن عوف
الانصارى الخزرجى البدرى من بنى عوف وقال ابن سعد حليف لهم ذكره عروة
وابن اسحاق وموسى بن عقبة فيمن شهد بدرا قال فى الاصابة قال ابن عبد
البر كان حليفا وكان من مهاجرة الحبشة مع جعفر بن ابى طالب ثم تعقبه
بما يدل على انه غير الذى هاجر الى الحبشة تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس
عبد الله بن عرفجة بالجيم السالمى الانصارى الاوسى البدرى من بنى غنم

ابن سالم بن ملك بن الاوس وقد ذكره في اسد الغابة و الاصابة عن
ابن اسحاق فيمن شهد بدرا ولعله اخو الحارث بن عرفجة الاوسي المتقدم
ذكره كما نبهنا عليه ثم والله اعلم قوله من بسر بفتح الموحدة والسين المهملة
بمعنى اعجل وقهرا واعجل في قهر العدو والله اعلم

بن رقيش م بن الجموح ح بن عمرو ح بن النعمن
وَيَزِيدُ مَعَ عَمْرٍو وَعَبْدُ اللّٰهِ ثُمَّ م الحرثِ الاوْسيّ مُرْدِي مَنْ ذَكَرْ

قوله ويزيد بمثناة تحتية مفتوحة وكسر الزاي المعجمة فمثناة تحتية ساكنة اخره
دال مهملة هو ابن رقيش براء مهملة وقاف ومثناة تحتية اخره شين معجمة
كزبير مصغرا ابن رياب براء مهملة فمثناة تحتية فالف اخره موحدة ابن
يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة الاسدي
المهاجري البدري من حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف هاجر الى المدينة
ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق فيمن شهد بدرا وقال ابو عمر من قال فيه
يزيد بن قيس اي بفتح القاف وسكون التحتية اخره سين مهملة فقد اخطأ
رضي الله عنه قوله مع عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم وباقيه معروف
هو ابن الجموح بجيم مفتوحة وميم مضمومة خفيفة فواو اخره حاء مهملة
تقدم نسبه في ابن ابنه خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح الانصاري الخزرجي
العقبي البدري الاحدي من بني سلمة قال في اسد الغابة شهد العقبة وبدرا
في قول ولم يذكره ابن اسحاق وذكر ابن الطبي ان بنوه منعوه بامر رسول

الله صلى الله عليه وسلم عن شهوده بدرا كما يأتي وشهد احدا واستشهد
بها ودفن هو وعبد الله بن عمرو الاتي بعده في قبر واحد اي مما يلي المغرب
من قبر حمزة بنحو خمسمائة ذراع غربي المسيل الذي هناك كما تقدم في ترجمة
حمزة وكانا صهرين متصافيين روى الشعبي ان نفرا من الانصار من بني
سلمة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من سيدكم يا بني سلمة
فقالوا الجد بن قيس بفتح الجيم اخره دال مهملة مشددة على بخل فيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم واي داء ادوأ من البخل بل سيدكم الجعد
الابيض عمرو بن الجموح فقال شاعر الانصار في ذلك

وقال رسول الله والحق قوله — لمن قال منا من تسمون سيدا
فقالوا الجد بن قيس على التي — نبخله فيها وان كان اسودا
فتى ما تخطى خطوة لدنية — ولا مد في يوم الى سوأة يدا
فسود عمرو بن الجموح لجوده — وحق لعمري بالندى ان يسودا
الى ان قال
فلو كنت يا جد بن قيس على التي — على مثلها عمرو لكنت المسودا

وقيل بل قال سيدكم بشر بن البراء بن معرور وسيأتي ذلك في ترجمته وعن
ابن اسحاق قال وكان عمرو بن الجموح سيدا من سادات بني سلمة وشريفا
من اشرافهم وكان قد اتخذ صنما من خشب يقال له مناف يعظمه ويطهره
فلما اسلم فتيان بني سلمة وكان منهم ابنه معاذ بن عمرو ومعاذ بن جبل
كانوا يدخلون بالليل على صنم عمرو فيحملونه فيطرحونه في بعض حفر بني
سلمة وفيها عذر الناس منكسا على رأسه فاذا اصبح طلبه فاذا وجده

غسله وطيبه ويقول لو اعلم من صنع بك هذا الاخزيته فاذا امسى
ونام عدوا عليه ففعلوا به ذلك فيغدوا فيجده فيغسله ويطيبه هكذا
مرارا ثم جاء بسيفه فعلقه عليه وقال ان كان فيك خير فامتنع هذا
السيف معك فلما امسى عدوا عليه واخذوا السيف من عنقه ثم
اخذوا كلبا ميتا فربطوه فى عنقه ثم القوه فى بئر فيها عذر الناس وغدا
عمرو يطلبه حتى وجده مقرونا بكلب فلما راه ابصر رشده وكلمه من اسلم
من قومه فاسلم وحسن اسلامه وقال حين اسلم وعرف من الله ما
عرف وهو يذكر صنمه ذلك وما ابصره من امره ويشكر الله الذى انقذه
من العمى والضلال

تالله لو كنت الها لم تكن … انت وكلب وسط بئر فى قرن
اف لمصرعك الها يستدن … الان فلتشناك عن سوء الغبن
فالحمد لله العلى ذى المنن … الواهب الرزق وديان الدين
هو الذى انقذنى من قبل ان … اكون فى ظلمة قبرى مرتهن

وقال ابن الكلبى كان عمرو بن الجموح اخر الانصار اسلاما ولما ندب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بدر اراد الخروج معهم فمنعه بنوه بامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم لشدة عرجه فلما كان يوم احد قال لبنيه منعتمونى الخروج
الى بدر فلا تمنعونى الخروج الى احد فقالوا ان الله قد عذرك فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان بنى يريدون ان يحبسونى
عن هذا الوجه والخروج معك فيه ووالله انى لارجوا ان اطأ بعرجتى هذه

ح

فى الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت فقد عذرك الله
ولا جهاد عليك وقال لبنيه لا عليكم ان لا تمنعوه لعل الله ان يرزقه الشهادة
فاخذ سلاحه وولى وقال اللهم ارزقنى الشهادة ولا تردنى الى اهلى خائبا
وفى رواية فقال يا رسول الله ارايت ان قاتلت حتى اقتل فى سبيل الله
ترانى امشى برجلى هذه صحيحة فى الجنة قال صلى الله عليه وسلم نعم فشهد احدا
وقاتل حتى قتل قال ابن الاثير فلما قتل يوم احد جاءت زوجته هند بنت
عمرو عمة جابر بن عبد الله فحملته وحملت اخاها عبد الله بن عمرو بن حرام
فدفنا فى قبر واحد وروى احمد برجال الصحيح خلا يحيى الغنوى وهو ثقة فى
حديث لجابر قال فيه فبينا انا فى النظارين اذ جاءت عمتى بابى وخالى عادلتهما
على ناضح لتدفنهما فى مقابرنا اذ لحق رجل ينادى ان النبى صلى الله عليه وسلم
امركم ان ترجعوا بالقتلى فيدفنوا فى مصارعهم حيث قتلوا فرجعناهما فدفناهما
حيث قتلا الحديث وفى الاصابة فقتل يوم احد هو وابنه خلاد فمر به النبى
صلى الله عليه وسلم فقال اراك تمشى برجلك هذه صحيحة فى الجنة وامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما ومولاهما فجعلوا فى قبر واحد وقال والذى
نفسى بيده لقد رأيته يطأ فى الجنة بعرجته انتهى اى كشف له عن حاله يوم القيمة
ويمكن الجمع بانه فى اول دخوله الجنة يطأها برجله غير صحيحة ثم تصير صحيحة
او المراد برجله التى كانت عرجة والحاصل من مجموع الاقوال انهم اربعة
دفنوا فى قبر واحد عبد الله وعمرو وابناه خلاد وابو ايمن على القول

بانه ابنه وقيل مولاه وتقدم ذلك فى ترجمة ابنه خلاد ويؤيد القول
بان ابا ايمن ابنه ما قيل انه كان له اربعة بنين يقاتلون مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانه حمل يوم احد هو وابنه خلاد على المشركين
حين انكشف المسلمون فقتلا جميعا فيكون الاربعة هم معاذ ومعوذ و
خلاد وابو ايمن وبه قال ابو عمر كما تقدم فى خلاد وانشد له المرزبانى قوله
حين اسلم

اتوب الى الله سبحانه ... واستغفر الله من نيرانه
واثنى عليه بآلائه ... باعلان قلبى واسراره

وسيأتى ذكره فى الاحديين رضى الله عنه قوله وعبد الله باضافة عبد مكبر الى
اسم الجلالة هو ابن عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم والباقى معروف
ابن حرام بحاء وراء مهملتين ابن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن
سلمة بن سعد بن على بن اسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج
الانصارى الخزرجى العقبى البدرى الاحدى من بنى سلمة بكسر اللام يكنى ابا جابر
بابنه جابر بن عبد الله الصحابى المشهور المتقدم ذكره قال فى اسد الغابة كان
عبد الله عقبيا بدريا كان نقيب بنى سلمة هو والبراء بن معرور ذكره عروة
ابن شهاب وموسى بن عقبة وابن اسحاق فيمن شهد بدرا واحدا وقتل يوم
احد وروى البخارى فى صحيحه فى كتاب الجنائز عن جابر بن عبد الله قال قتل
ابى يوم احد فجئت اليه وقد مثل به وهو مغطى الوجه فجعلت اكشف الثوب

عن

عن وجهه وابكى وجعل القوم ينهوننى ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا
ينهانى قال فجعلت فاطمة بنت عمرو يعنى عمته تبكى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تبكيه او لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعوه
اى عن مقتله قال القسطلانى فى شرح قوله ما زالت الملائكة تظله باجنحتها
مجتمعين عليه متزاحمين على المبادرة لصعودهم بروحه وتبشيره بما اعد
الله له من الكرامة او اظلوه من الحر لئلا يتغير او لانه من السبعة الذين يظلهم
الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله وعنه ايضا قال نظر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال مالى اراك منكسرا مهتما قلت يا رسول الله قتل ابى وترك دينا
وعيالا فقال الا اخبرك ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب وانه كلم اباك
كفاحا فقال يا عبدى سلنى اعطك قال اسألك ان تردنى الى الدنيا فاقتل
فيك ثانية قال انه سبق منى انهم لا يردون اليها ولا يرجعون قال يا رب
ابلغ من ورائى فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون ولا ينافيه قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا لامكان حمله على ما قبل الموت
فى دار الدنيا اى وعلى وجه الارض لئلا ينافى ايضا ما ورد من كلام الله عز
وجل للنبى صلى الله عليه وسلم كفاحا ليلة المعراج فانه لم يقع على وجه الارض
او غير ذلك ولما اراد ان يخرج الى احد دعا ابنه جابرا فقال يا بنى انى لا ارانى
الا مقتولا فى اول من يقتل وانى والله لا ادع بعدى احدا اعز على منك غير
نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان على دينا فاقض عنى دينى

واستوص باخوتك خيرا قال فاصبحنا فكان اول قتيل جدعوا انفه
واذنيه ودفن هو وعمرو بن الجموح في قبر واحد قال النبي صلى الله عليه وسلم
ادفنوهما في قبر واحد فانهما كانا متصافيين متصادقين في الدنيا وكان عمرو
ابن الجموح زوج اخت عبد الله واسمها هند بنت عمرو بن حرام قال جابر
حفرت لابي قبرا بعد ستة اشهر فحولته اليه فما انكرت منه شيئا الا شعرات
من لحيته كانت مستها الارض ولفظه في الصحيح عن جابر رضي الله عنه انه
دفن مع ابيه عبد الله اخر في قبره قال فلم تطب نفسي ان اتركه مع احد فاستخرجته
بعد ستة اشهر فاذا هو كيوم وضعته غير هنية عند اذنه كذا في هذين الروايتين
بعد ستة اشهر وروى ملك في الموطأ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابي صعصعة انه بلغه ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو بن حرام كانا
قد حفر السيل عن قبرهما وكان قبرهما مما يلي المسيل وكانا في قبر واحد وكانا
ممن استشهد يوم احد فحفر عنهما ليغيرا عن مكانهما فوجدا لم يغيرا كانهما ماتا
بالامس وكان احدهما اي وهو عبد الله بن عمرو قد وضع يده على جرحه فدفن
وهو كذلك فاميطت يده عن جرحه اي فانبعث منه دم ثم ارسلت فرجعت
كما كانت اي وسكن الدم وكان بين يوم احد وبين يوم حفر عنهما ست و
اربعون سنة ويجمع بين الروايات بوقوع الحفر عنهما مرتين مرة بعد ستة
اشهر لما حفر عنهما السيل ومرة بعد اربعين سنة او اكثر حين اجرى معاوية
العين ففي رواية اخرى عن جابر قال صرخ بنا الى قتلانا يوم احد حين
اجرى معاوية العين فاخرجناهم بعد اربعين وقيل بعد ستة واربعين

سن

سنة لينة اجسادهم تتثنى اطرافهم رضي الله عنهم وقد تقدم في ترجمة
حمزة بن عبد المطلب بيان موضع قبورهم باحد فهذه القصة غير الاولى
وكان الذي قتل عبد الله اسامة الاعور بن عبيد وقيل بل قتله سفيان
ابن عبد شمس ابو ابي الاعور السلمي والله اعلم قوله والحرث بفتح الحاء وكسر
الراء المهملتين بينهما الف في اللفظ اخره مثلثة هو ابن النعمن بنون فعين
مهملة فميم فالف اخره نون بوزن عثمان تقدم نسبه عند ابن اخيه عبد الله
ابن جبير الانصاري الاوسي البدري الاحدي من بني ثعلبة ذكر ابن سعد عن
جمع منهم موسى بن عقبة والواقدي انه شهد بدرا وفي اسد الغابة شهد
بدرا واحدا وهو عم عبد الله وخوات ابني جبير انتهى اما عبد الله بن جبير
فقد تقدم واما خوات بن جبير فسيأتي انشاء الله تعالى قال في الاصابة
وروى الطبراني من طريق عبد الله بن رافع انه ذكره فيمن شهد صفين مع علي
وقال ابن منده لا يعرف له حديث انتهى رضي الله عنه تنبيه لم يذكر ابن سيد
الناس حرث بن النعمن بن اساف بن نضلة بن عبد بن عوف بن غنم بن
ملك بن النجار الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني غنم بن ملك وقد
ذكره العدوي كما في اسد الغابة والاصابة انه شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها
الى ان قتل بموتة وان كان الصحيح ان الذي شهد بدرا هو الذي قبله كما في
الاصابة قوله مردى بضم الميم وسكون الراء المهملة من ارداه بمعنى اهلكه
اي موقع عدوه في الهلاك وقوله من دخر بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة
كمنع بمعنى صغر وذل وهان ومنه قوله تعالى داخرون والمراد به الكفرة اعداء

الدين والله اعلم

بن معبد او   بن زيد خ   بن عمير خ   بن سلامة او

وَغُبَيْرِهِمْ وَعُبَيْدِهِمْ وَكَذَا بِعَبْدِ اللَّهِ مَعْ سَلَمَةَ مُصَغَّرِهِمْ عَبْسٌ

قوله وغبيرهم بضم العين المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية اخره راء هو ابن
معبد بميم وعين مهملة فموحدة اخره دال بوزن مقطع بن الازعر بن زيد بن
العطاف بن ضبيعة بن زيد بن ملك بن عوف بن عمرو بن عوف بن ملك
ابن الاوس الانصاري الاوسي البدري الاحدي من بني عمرو بن عوف ذكره
موسى بن عقبة وابن اسحاق فيمن شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ابن اسحاق قال فيه عمرو بغير
تصغير وهو الاكثر قال في اسد الغابة وهو احد المائة الصابرة يوم حنين انتهى
رضي الله عنه قوله وعبيدهم تصغير عبد هو ابن زيد بتقديم الزاي على التحتانية
ابن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الانصاري الخزرجي البدري الاحدي
من بني زريق ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق وغيرهما فيمن شهد بدرا و
قال ابو عمر شهد بدرا واحدا ووهم ابو نعيم فجعل في نسبه زريقا ثم جعله
اوسيا وهو غير مستقيم لان زريقا من الخزرج ليس من الاوس قال ابن
سعد كان زوج ام انس واستشهد يوم حنين رضي الله عنه قوله وكذا بعبد
الله باضافة عبد مكبرا الى اسم الجلالة هو ابن عمير بضم العين المهملة وفتح الميم
مصغر الزبير بن حارثة بن ثعلبة بن خلاس بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام
ابن امية بن خدارة بالالف ابن عوف بن الحرث بن الخزرج الانصاري الخزرجي

البد

البدري من بني عوف بن الحرث شهد بدرا في قول الجميع كذا قال ابو عمر
وقال في نسب عبد الله بن عمير بن عدي بن امية والباقي بمثل ما تقدم والاول
هو قول ابن ماكولا قال في الاصابة ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب وابو
الاسود عن عروة في البدريين انتهى وقال ابن سيد الناس لم يذكره ابن
عمارة في البدريين وذكره غيره انتهى رضي الله عنه قوله مع سلمة بسين مهملة
ولام فميم اخره هاء بوزن قصبة هو ابن سلامة بوزن كرامة بن وقش
ابن زغبة بالزاي والغين المعجمتين بن زعورا بن عبد الاشهل الانصاري الاوسي
العقبي البدري الاحدي من بني عبد الاشهل يكنى ابا عوف ذكره ابن اسحاق وابن
عقبة وغيرهما فيمن شهد العقبة وبدرا وقال الطبري شهد العقبة الاولى والثانية
في قول الجميع وشهد بدرا والمشاهد بعدها ويقال استعمله عمر على اليمامة وهو
اخو سلكان بن سلامة ويروى عنه انه قال كان لنا جار يهودي في بني عبد الاشهل
قال فخرج علينا يوما من بيته حتى وقف على مجلس بني عبد الاشهل قال سلمة
وانا يومئذ احدث القوم سنا على بردة لي مضطجعا فيها بفناء اهلي فذكر البعث
والقيمة والحساب والميزان والجنة والنار قال ذلك لقوم من اهل شرك اصحاب
اوثان فقالوا ويحك يا فلان ترى ان هذا كائن ان الناس يبعثون بعد موتهم
الى دار فيها جنة ونار يجزون باعمالهم قال نعم والذي يحلف به قالوا وما
اية ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه البلاد واشار بيده الى مكة و ذكر
الحديث قال ابراهيم بن عبد المنذر مات سنة اربع وثلاثين وهو ابن سبعين
سنة وقال غيره بل تأخر الى سنة خمس واربعين وبه جزم الطبري قال ومات

وهو ابن اربع وسبعين سنة بالمدينة رضى الله عنه والله اعلم

بن قيس ض — بن اوس او

وَكَذا ابْنُ عَبْدِ اللّهِ ثُمَّ عُبَيْدُهُمْ ... خِدْنُ الشَّهادَةِ وهيَ أَفْضَلُ مَا ذُخِرْ

قوله وكذا ابن عبد الله باضافة عبد مكبرا الى اسم الجلالة هو ابن قيس بفتح القاف وسكون التحتانية اخره سين مهملة ابن صخر ويقال صخر بن قيس تقدم نسبه فى اخيه معبد بن قيس الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى ربيعة ذكره ذكره ابن اسحق وابن عقبة فيمن شهد بدرا لكن قال ابو عمر وكذا الحافظ بن حجر فى الاصابة لم يذكره موسى بن عقبة فيهم فكانه لم يثبت رواية ابى نعيم عن ابن عقبة انه شهد بدرا واجمعوا على انه شهد احدا رضى الله عنه تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس عبد الله بن عبس بفتح العين المهملة وسكون الموحدة فيهما واخر الاول دال واخر الثانى سين مهملتان الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى عدى بن كعب وقد ذكره فى الاصابة واسد الغابة قال فى الاصابة قال الزهرى شهد بدرا وكذا قال يونس بن بكير عن ابن اسحاق انتهى وقال فى اسد الغابة شهد بدرا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقل عن الزهرى انه قال شهد بدرا ولم يترك ولدا قال ويقال فيه عبيس بالتصغير والاكثر الاول انتهى رضى الله عنه قوله ثم عبيدهم تصغير عبد هو ابن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو اخره سين مهملة ابن ملك بن زيد بن عامر بن سواد بن عامر بن ظفر واسمه كعب بن الخزرج بن عمرو بن ملك بن الاوس الانصارى الاوسى البدرى من بنى ظفر بالظاء المعجمة والفاء

والراء

والراء كعمر يكنى ابا النعمن ذكره ابن اسحق وغيره فيمن شهد بدرا ويقال له مقرن لانه اسر اربعة يوم بدر فقرنهم وقيل لانه اسر العباس يوم بدر واسر ابنى اخويه نوفل بن الحارث وعقيل بن ابى طالب فقرنهم فى حبل واتى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله لقد اعانك عليهم ملك كريم وسماه رسول الله مقرنا وهذا قول ابن الكلبى والمشهور ان الذى اسر العباس ابو اليسر كعب بن عمرو وبه قال ابن اسحاق فلعل عبيدا اسر نوفلا وعقيلا فقرنهما قال ابن الاثير وليس لابى النعمان هذا عقب رضى الله عنه قوله خدن بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة اخره نون قال فى القاموس الصاحب ومن يخادنك فى كل امر ظاهر وباطن وفى المصباح الصديق فى السر واستعمله الناظم هنا للملازمة لان وصف الشهادة لا يزول عنه فكانت كالصاحب الصديق الملازم له والله اعلم

وَابْنٌ لِخَارِجَةَ الَّذِى دَانَتْ لَهُ ... قُنَنُ المَفَاخِرِ فَامْتَطاهَا وَاشْتَهَرْ

قوله وابن لخارجة بخاء معجمة فالف فراء مكسورة فجيم اخره هاء اسمه عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم بن قيس بفتح القاف وسكون التحتية اخره سين مهملة ابن ملك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى عدى بن النجار قال فى الاصابة ذكره ابو عبيدة معمر بن المثنى فيمن شهد بدرا هو ووالده ابو سليط اى المتقدم ذكره ونقل فى اسد الغابة عن ابن الكلبى انه شهد بدرا واستشهد باحد لكن لم يتعرض فى الاصابة لشهوده احدا ولا ذكره فى سيرة ابن سيد الناس فى الشهداء الاحديين

ولم ينقل عن ابن الكلبي الاشهوده بدرا ونظر فيه وسيأتي التنبيه عليه في اخر
شرح اسماء الاحديين قوله قنن المفاخر الخ بضم القاف وفتح النون جمع قنة
بضمها ايضا الجبل الصغير وقلة الجبل والمنفرد المستطيل في السماء والمفاخر جمع
مفخرة ما يفخر به وامتطاها جعلها مطية وانتبر بمعنى ارتقى وفي كل من قوله
قنن وامتطاها استعارة والله اعلم

بن حق ح — بن ملك ح — بن محصن خ — بن عثمان خ

وَبِعَبْدِ رَبٍّ وَالطُّفَيْلِ وَقَيْسِهِمْ وَلَذَا بِعُقْبَةَ فِي الْعِدَى مَنْ قَدْ نَحَرْ

قوله وبعبد رب باضافة عبد الى رب وقيل عبد ربه بزيادة الضمير في ربه هو
ابن حق بالحاء المهملة اخره قاف مشددة ابن اوس بن عامر بن ثعلبة بن وقش
ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الانصاري الخزرجي
البدري من بني طريف بفتح الطاء المهملة كذا نسبه ابن عمارة وقيل في نسبه غير
ذلك ذكره ابن اسحاق وموسى بن عقبة في البدريين وقال ابن اسحاق اسمه
عبد الله بن حق ووافقه موسى بن عقبة ونقله سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق
وقيل عبد الله بن احق ونقله يونس بن بكير عن ابن اسحاق وقيل عبد الله بن
اوس ونقله ابن منده عن ابن اسحاق فهذا الاختلاف عن ابن اسحاق كما تراه
فلا ذنب للناقلين عنه ويكون ابن اسحاق تارة اسقط اباه حقا او احقا
ونسبه الى جده وتارة لم يسقطه ونسبه الى ابيه وقيل عن ابن اسحاق ايضا عبد
الله بن سعد قال في الاصابة والاعتماد فيه على ما قال موسى بن عقبة انتهى
وحق بالحاء المهملة والقاف لم نقف له على ضبط غير ان البرهان الحلبي في حاشيته

ع

على سيرة ابن سيد الناس ذكر انه وجده في بعض النسخ الصحيحة من السيرة
وكذا في الاستيعاب بخط ابن الامين بكسر الحاء في الموضعين انتهى وذكر مترجم
القاموس انه بكسر الحاء من الاسماء وهو يؤيد ذلك رضي الله عنه قوله
والطفيل بضم الطاء المهملة وفتح الفاء وسكون التحتية اخره لام هو ابن ملك
ابن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب الانصاري الخزرجي العقبي
البدري من بني عبيد ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدرا وكذا
ذكره ابن اسحاق وابن الكلبي وقال ابن ابي حاتم قتل يوم الخندق وهو عقبي
وقال ابو عمر في ترجمة طفيل بن ملك بن النعمن بن خنساء وقيل طفيل بن
النعمن بن خنساء شهد العقبة وبدرا واحدا وجرح باحد ثلاث عشرة جراحة
ولم يمت منها وقتل يوم الخندق شهيدا قتله وحشي بن حرب انتهى كلام ابي عمر
وهو يدل على انه ظنهما واحدا وسيأتي ما فيه في ترجمة طفيل بن النعمن رضي الله
عنه قوله وقيسهم بفتح القاف وسكون التحتانية اخره سين مهملة هو ابن
محصن بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملتين اخره نون ابن خالد بن مخلد
ابن عامر بن زريق الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني زريق بضم الزاي
وفتح الراء ذكره ابن اسحاق فيمن شهد بدرا وقال ابو عمر شهد بدرا واحدا
وهو ابن عم عقبة بن عثمان الاتي بعده رضي الله عنه قوله ولذا بعقبة بضم
العين المهملة وسكون القاف وفتح الموحدة اخره هاء هو ابن عثمان بضم العين
المهملة وسكون الثاء المثلثة فالف اخره نون ابن خالد بن مخلد بن عامر بن
زريق الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني زريق ذكره ابن اسحاق وغيره

فيمن شهد بدرا هو واخوه سعد بن عثمان الاتى وحضرا احدا وفرا قال
ابن اسحاق وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد حتى انتهى بعضهم الى المنقى دون الاعوص وفر عثمان بن عفان و
عقبة بن عثمان وسعد بن عثمان اخوان من الانصار حتى بلغوا جبلا مقابل
الاعوص فاقاما به ثلاثا ثم رجعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعموا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم لقد ذهبتم بها عريضة والاعوص
موضع قرب المدينة وفيهم نزل قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان
انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم رضي الله عنهم والله
اعلم

وَكَذَا أَبُو الأَعْوَرِ وَقَيْسٌ مِنْهُمُ وَكَذَا أَبُو مَرْثَدٍ وَعَمْرٌو مِنْ دَحْرْ

قوله وكذا ابو الاعور بهمزة وواو مفتوحتين بينهما عين مهملة ساكنة اخره راء
اسمه كعب بفتح الكاف وسكون العين المهملة اخره موحدة ابن الحارث بن ظالم
بالظاء المعجمة بن عبس بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الانصارى
الخزرجى البدرى الاحدى من بنى حرام وما ذكرناه من ان اسمه كعب هو قول
ابن اسحاق وقال ابن عمارة والعدوى اسمه الحرث بن ظالم وانما كعب عمه والاصح
ما قاله ابن اسحاق كما قاله ابو عمر قال فى الاصابة شهد بدرا واحدا رضى الله عنه
قوله وقيس بفتح القاف وسكون التحتية اخره سين مهملة هو ابن عمرو بفتح
العين المهملة وسكون الميم وباقيه معروف ابن قيس بن زيد بن سواد بن

ملك

ملك بن غنم بن ملك بن النجار الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى
سواد بن ملك اختلف فى شهوده وشهود ابيه عمرو بن قيس بدرا وقد
جعلهما ابو معشر وابن القداح والواقدى وابن الكلبى فيمن شهد بدرا ولم يذكرها
ابن عقبة ولا ابن اسحاق فيهم وجعلاهما فيمن شهد احدا واستشهد بها
وسياتى فى ابيه عمرو بن قيس اتم من هذا وامه ام حرام بنت ملحان اخت ام
سليم فهو ابن خالة انس كما فى الاصابة رضى الله عنهم وسياتى فى الاحديين
انشاء الله تعالى تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس قيس بن السكن بن زعور بن
حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الانصارى الخزرجى البدرى
من بنى عدى بن النجار ثم من بنى حرام بن جندب يكنى ابا زيد قال ابن الاثير
فى الكنى مشهور بكنيته شهد بدرا وعزاه لابن اسحاق قال وقال موسى بن
عقبة قتل ابو زيد قيس بن السكن يوم جسر ابى عبيد سنة خمس عشرة
وسياتى له ذكر فى ترجمة ابى زيد فى الاحديين رضى الله عنه ولم يذكر ايضا قيس
ابن ابى صعصعة واسم ابى صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن
عمرو بن غنم بن مازن بن النجار النجارى الانصارى الخزرجى العقبى البدرى من بنى
مازن وقد تقدم ذكره فى قصة بدر وذكره فى الاصابة عن ابن عقبة وفى اسد
الغابة عن عروة وابن شهاب وابن اسحاق انه شهد العقبة وبدرا وانه جعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الساقة يومئذ واخرجوا الحديث عن غير
واحد من طريق ابن حبان بن واسع عنه انه قال يا رسول الله فى كم اقرا القران
قال فى كل خمس عشرة ليلة قال اجدنى اقوى من ذلك الحديث وذكره ابن ابى

حاتم بهذه القصة لكن قال قيس بن صعصعة اى باسقاط لفظ الاب والصحيح
اثباته كما فى اسد الغابة والاصابة رضى الله عنه قوله وكذا ابو مرثد بميم فمثلثة
بينهما راء ساكنة اخره دال مهملة بوزن جعفر اسمه كناز بكاف فنون
مشددة اخره زاى معجمة بوزن كيان وقيل ايمن والمشهور الاول ابن
حصين بالحاء والصاد المهملتين بوزن زبير تقدم نسبه عند ابنه مرثد الغنوى
المهاجرى البدرى من حلفاء بنى هاشم حليف حمزة بن عبد المطلب هو وابنه
مرثد وهو من كبار الصحابة وفضلائهم ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق
وغيرهما فيمن شهد بدرا هو وابنه مرثد بن ابى مرثد وحديثه عند مسلم
والبغوى وغيرهما من طريق بسر بن عبيد الله عن واثلة بن الاسقع انه
سمع يقول وهو فى المقبرة سمعت ابا مرثد الغنوى صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها قيل توفى ابو
مرثد فى خلافة ابى بكر الصديق رضى الله عنه سنة احدى عشرة او اثنتى عشرة
وهو ابن ست وستين سنة واستشهد ابنه مرثد فى غزوة الرجيع مع عاصم
ابن ثابت كما تقدم فى ترجمته رضى الله عنهما قوله وعمرو بعين مهملة مفتوحة
وميم ساكنة والباقى معروف هو ابن الحرث بالحاء المهملة فالف فى اللفظ فراء
مهملة اخره مثلثة ابن ثعلبة بن الحرث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن
سلمة بن سعد الانصارى الخزرجى العقبى البدرى الاحدى من بنى سلمة و
قيل عمير بصيغة التصغير وهو كذلك فى الاستيعاب واسد الغابة والاصابة
ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق فيمن شهد بدرا وقال ابو عمر شهد

العقبة

العقبة وبدرا واحدا فى قول جميعهم وقال ابن الكلبى كان يدعى مقرنا لانه
كان يقرن الاسارى يوم بعاث رضى الله عنه قوله من دحر بفتح الدال والحاء
المهملتين اى طرد وابعد ودفع وهو داحر ودحور كما فى القاموس ووقع
فى بعض النسخ دخر بالخاء المعجمة وهو بمعنى صغر وذل وهان ولا يصح هنا
والله اعلم

بن عمرو خ — خ

وكذا ابن ضمرة مع ابن الخلاد ... ال — مطعان قرم همز بن ضار زفر

قوله وكذا ابن ضمرة بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وفتح الراء المهملة اخره هاء
هو ابن عمرو بفتح العين وسكون الميم وباقيه معروف ويقال ضمرة بن بشر والاكثرون
على الاول قال ابن سيد الناس هو ضمرة بن عمرو بن كعب بن عدى بن عامر بن
رفاعة بن كليب بن مودعة بفتح الدال المهملة مشددة ابن عدى بن غنم بن
الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة الجهنى الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى
من حلفاء بنى عمرو بن الخزرج بن ساعدة قال ابن الاثير وابن حجر حليف لبنى
طريف بن الخزرج وزاد ابن الاثير وقيل حليف لبنى ساعدة ولا مخالفة لان
بنى طريف من الخزرج بطن من بنى ساعدة من الخزرج ايضا وهم رهط سعد
ابن عبادة ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق فيمن شهد بدرا واحدا واستشهد
باحد وسيأتى فى الاحديين قال ابن الكلبى هو اخو بسبس بن عمرو وقيل و
اخو زياد بن عمرو وقيل ابن اخى زياد وقد تقدم نسبهما على خلاف ما ذكرناه
هنا فراجعها ان شئت رضى الله عنه قوله مع ابن الخلاد بفتح الخاء المعجمة واللام

المشددة فالف اخره دال مهملة اسم السائب بالسين مهملة اخره موحدة
ابن خلاد بضبط ما قبله ابن سويد تقدم باقي نسبه عند ابيه خلاد بن
سويد الانصاري الخزرجي البدري من بني الحرث بن الخزرج يكنى ابا سهلة
وابا خلاد بابنه خلاد بن السائب قال في الاصابة في الكنى ابو خلاد هو السائب
ابن خلاد تقدم في الاسماء انتهى وقد ذكره في الاسماء وذكر نسبه كما ذكرناه
فيما تقدم وكذا ذكره ابن الاثير في اسد الغابة ونسبه وقال قال ابو نعيم
عن ابي عبيد القاسم بن سلام ان السائب بن خلاد شهد بدرا وهذا عندي
فيه نظر واستعمله معاوية على اليمن قاله ابن الكلبي انتهى وقال في ترجمة خلاد
ابن السائب بن خلاد بن سويد واما ابن الكلبي فقال خلاد بن سويد بن
ثعلبة وقال شهد بدرا وابنه السائب ولي اليمن لمعاوية ولم يذكر في نسبه
السائب ولعله اراد جده انتهى وعليه فيكون هذا صريحا من ابن الكلبي
بشهود خلاد بن سويد والد السائب هذا بدرا وهو كذلك وما نقله ابن
الاثير عن القاسم بن سلام من شهود ابنه السائب بدرا ايض ونظر فيه فقد
نقله عنه في الاصابة وقال قال ابو عبيد شهد بدرا وولي اليمن لمعاوية ولم
ينظر فيه قال وله احاديث روى عنه ابنه خلاد وصالح بن حيوان وعطاء
ابن يسار وغيرهم وروى له اصحاب السنن حديث رفع الصوت بالتلبية و
صححه الترمذي وروى له النسائي حديثا اخر في فضل المدينة يعني قوله صلى
الله عليه وسلم من اخاف اهل المدينة اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وروى له ابو داود من طريق

صالح

صالح بن حيوان عن ابي سهلة حديثا اخر فزعم ابو عمر انه السائب بن
خلاد الجهني المكنى ابا سهلة ايض وجزم غيره بانه الانصاري قال البخاري
السائب بن خلاد ابو سهلة من الخزرج انتهى كلام الاصابة ببعض زيادات
ولم يذكر ابن سيد الناس ابا خلاد هذا وانما ذكره الشيخ عبد اللطيف في
رسالته فتبعه صاحب الاصل وقد ذكر ابن سيد الناس اباه خلاد بن سويد
وتقدمت ترجمته ثم اعلم ان ابا خلاد هذا هو غير ابي خلاد السائب بن
خلاد الجهني وغير ابي خلاد الرعيني عبد الرحمن بن زهير وغير ابي خلاد الذي
قال في الاصابة انه غير منسوب وقد اشتبه الامر على العلامة الشيخ طه الجبريني
في شرحه على رسالة الشيخ عبد اللطيف في اسماء اهل بدر فقال قال في الاصابة
ابو خلاد غير منسوب ثم قال في اخر ترجمته وزعم ابن منده انه الذي قبله
انتهى والذي قبله هو ابو خلاد الرعيني قال في ترجمته ما نصه ابو خلاد الرعيني
قال في ترجمته ما نصه ابو خلاد الرعيني هو عبد الرحمن بن زهير تقدم في الاسماء
فراجعته فيها ولم يذكر واحدا منهما من البدريين وكذا في اسد الغابة ولم يذكر
في الاستيعاب ابا خلاد اصلا وقال في الاسماء عبد الرحمن بن زهير الانصاري
يكنى ابا خلاد وروى عنه ابو فروة وليس اسناده بالقوي انتهى ولم يقل انه
بدري ولم يذكره ابن سيد الناس الذي نقل عنه المصنف في عده لاسماء اهل
بدر فليحرر ذلك فلعله سبق قلم انتهى كلام الجبريني قلت وهو سهو عجيب حيث
راجع في الاصابة ترجمة ابي خلاد الذي قال فيه انه غير منسوب ثم راجع الذي
قبله وهو ابو خلاد الرعيني ولم يراجع ترجمة الذي قبلهما وهو ابو خلاد

السائب بن خلاد وقال فيه تقدم فى الاسماء فلو راجع فى الاسماء لوقف
على ما ذكرناه عن الاصابة واسد الغابة وقد نسباه ونقلا عن ابى عبيد
القاسم شهوده بدرا وان نظر فيه ابن الاثير لما مر وتنبه له واعرض عما ذكره
وعلم ان اباخلاد هذا هو السائب بن خلاد بن سويد من بنى الحرث بن الخزرج
وغاية الامر ان ابن سيد الناس لم يذكره لكن جل من لا يسهو ولا ريب فان
الانسان قد يسهو والجواد قد يكبو قال ابو نعيم توفى سنة احدى وتسعين
فيما قال الواقدى انتهى رضى الله عنه قوله مطعان الخ المطعان بكسر الميم الكثير
الطعن للعدو والقرم بفتح القاف وسكون الراء السيد والهزبر بكسر الهاء وفتح
الزاى وسكون الموحدة تقدم انه يقال لكل ذى قوة كالاسد والشديد الصلب
واسم الاسد جمعه هزابر وضار بالضاد المعجمة هو الجسور القوى من السباع
وزفر بالزاى والفاء كصرد الاسد والشجاع والبحر والنهر الكثير الماء والله اعلم

بن عبيد او بن قيس ح بن عثمان خ بن فهيره م

وَبُسْعُدهم وَبُسْتَهلهم وَبُسْعُدهم وبعامر ثم الطفيل المنتصر

قوله وبسعدهم بفتح السين وسكون العين اخره دال مهملات هو ابن عبيد
تصغير عبد ابن النعمن بن قيس بن عمرو بن زيد بن امية بن زيد بن ملك
ابن عوف بن عمرو بن عوف بن ملك بن الاوس الانصارى الاوسى البدرى
من بنى امية بن زيد يكنى ابا زيد وابا عمير بابنه عمير بن سعد ويقال له سعيد
ويعرف بالقارى مهموزا من القراءة ذكره موسى بن عقبة وغيره فيمن شهد
بدرا ونقل ابن الاثير عن عروة وابن اسحاق شهوده بدرا وانه لا عقب له

قال

قال ابن نمير يكنى اباز يد وهو احد الاربعة الذين جمعوا القرآن على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار وقال ابو احمد العسكرى
ولم يجمع القرآن من الانصار غيره واستبعد ابن الاثير كون هذا ممن
جمع القران لان الحديث يرويه انس بن ملك وذكرهم وقال واحد عمومتى
ابو زيد وانس من بنى عدى بن النجار خزرجى فكيف هذا وهو اوسى
عم لانس هذا بعيد جدا انتهى قال فى الاصابة اختلف فى ابى زيد الذى
جمع القرآن فقيل هذا اسمه وقيل بل اسمه سعيد وقيل غير ذلك انتهى
وسيأتى الكلام فى ابى زيد الانصارى فى الاحديين وكان هذا قد لقى عدوا
فانهزم منهم فقال له عمر هل لك فى الشام لعل الله ان يمن عليك بالشهادة
قال لا الا العدو الذى فررت منهم قال فخطبهم بالقادسية فقال انا لاقوا العدو
غدا انشاء الله وانا مستشهدون فلا تغسلوا عنا دما ولا تكفنونا الا فى ثيابنا
التى اصبنا فيها وروى الزبير بن بكار فى اخبار المدينة عن عتبة بن عويم بن
ساعدة ان سعد بن عبيد كان يؤم فى مسجد قبا فى زمن النبى صلى الله عليه
وسلم وابى بكر وعمر وتوفى فى زمنه وروى البخارى فى تاريخه شهوده القادسية
وانه قام خطيبا وذكر نحو ما تقدم قال بعضهم ولم يكن احد يسمى القارى غيره
قال ابن نمير فى تاريخه مات ابن عبيد القارى بالقادسية شهيدا سنة ست
عشرة وقال ابن منده سنة خمس عشرة وهو ابن اربع وستين سنة وقيل
عاش بعدها شهورا ومات وهذا ابو زيد الاول والله اعلم رضى الله عنه
قوله وبسهلهم بفتح السين المهملة وسكون الهاء اخره لام هو ابن قيس بن ابى

كعب واسمه عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة
الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني سواد بن غنم ذكره موسى بن
عقبة وغيره فيمن شهد بدرا وذكره ابن اسحاق فيمن استشهد باحد قال
ابن الاثير شهد بدرا وقتل يوم احد قال في الاصابة هو صاحب القبر المعروف
باحد قال ابو غسان قبره دبر قبر حمزة شاميا بينه وبين الجبل انتهى وامه
نائلة بنت سلامة بن وقش الاشهلية قال ابن سعد ففي عقب سهل هذا
رجل وامرأة انتهى تنبيه وقع في كثير من نسخ النظم على هذا الاسم علامة
الاوسي وهو غلط وسيأتي ذكره في الاحديين انشاء الله تعالى رضي الله عنه
قوله وبسعدهم بفتح السين وسكون العين اخره دال مهملات هو ابن
عثمان وتقدم نسبه عند اخيه عقبة بن عثمان الانصاري الخزرجي البدري
الاحدي من بني زريق يكنى اباعبادة ذكره موسى بن عقبة وغيره في البدريين
قال ابن الاثير وكان فيمن فر يوم احد وتقدم في ترجمة اخيه عقبة فرارهما
مع من فر يوم احد ونزول اية العفو فيهم وروى الزبير بن بكار في اخبار المدينة
من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بئر
اهاب بالحرة وهي يومئذ لسعد بن عثمان قد ترك عليها ابنه عبادة يستقي
فلم يعرف عبادة ثم جاء سعد فوصفه له فقال ذاك رسول الله الحق به فلحقه
فمسح راسه ودعا له قال فمات بالمدينة وهو ابن ثمانين وما شاب انتهى
وقيل فيه سعيد بن عثمان رضي الله عنه قوله وبعامر بعين مهملة فالف فميم
مكسورة اخره راء هو ابن فهيرة بفاء مضمومة وهاء مفتوحة ومثناة تحتية
ساكنة

ساكنة وراء اخره هاء المهاجري البدري الاحدي من موالي بني تيم بن مرة
مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه يكنى اباعمرو احد السابقين الى الاسلام
وكان ممن يعذب في الله وكان مولدا من مولدي الازد اسود اللون مملوكا
للطفيل بن عبد الله بن سنجرة اخي عائشة لامها اسلم قبل ان يدخل رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهو مملوك وكان حسن الاسلام
وعذب في الله فاشتراه ابو بكر فاعتقه ولما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر الى الغار بثور مهاجرين امر ابو بكر مولاه عامر بن فهيرة ان
يروح بغنم ابي بكر عليهما وكان يرعاها فكان اذا امسى اراح عليهما غنم ابي
بكر فاحتلباها وفي قول كان يأتيهما بلبن غنم كان اعطاها له ابو بكر فلما سار
النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر من الغار هاجر معهما فاردفه ابو بكر خلفه
ومعهم دليلهم من بني الديل وهو مشرك ولما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشتكى اصحابه فاشتكى ابو بكر وبلال وعامر بن فهيرة الحديث وفيه وكان
عامر بن فهيرة اذا اصابته الحمى يقول

اني وجدت الموت قبل ذوقه ... ان الجبان حتفه من فوقه
كل امرئ مجاهد بطوقه ... كالثور يحمي جلده بروقه

قال ابن الاثير وشهد عامر بدرا واحدا وقتل يوم بئر معونة سنة اربع من
الهجرة وهو ابن اربعين سنة قتله عامر بن الطفيل بن ملك بن جعفر بن
كلاب واجمع اهل النقل على ان عامر بن الطفيل هذا مات كافرا واخطأ
المستغفري في عده صحابيا وهو الذي قال عاد من عند رسول الله كافرا

قوله اشتكى اي من الحمى لانها كانت يومئذ وبية ثم دعا صلى الله عليه وسلم بنقل وبائها وحمائها الى الجحفة كما جاء ذلك في احاديث
٥١

هو واربد بن قيس اخو لبيد لامه وقد دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليهما وقال اللهم اكفنيهما بما شئت فانزل الله تعالى على اربد صاعقة واخذت
عامر الغدة فكان يقول غدة كغدة البعير وموت فى بيت سلولية ولم يختلفوا
فى ذلك فكيف غفل عن هذا المستغفرى وعن هشام بن عروة انه قال
اخبرنى ابى قال لما قتل الذين قتلوا فى بئر معونة واسر عمرو بن امية الضمرى
قال له عامر بن الطفيل من هذا واشار الى قتيل فقال عمرو بن امية هذا
عامر بن فهيرة فقال لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى انى لانظر الى
السماء بينه وبين الارض ثم وضع ويروى انه لما قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم سأله عن ذلك فقال صلى الله عليه وسلم هو عامر بن فهيرة
وفى رواية كان يقول من رجل منكم لما قتل رايته رفع بين السماء والارض
قالوا عامر بن فهيرة فلعله تكرر منه السوال عن ذلك ويروى عن عامر بن
الطفيل انه قال رايت اول طعنة طعنتها عامر بن فهيرة نورا خرج منها وعن
عروة قال طلب عامر بن فهيرة يومئذ فى القتلى فلم يوجد قال عروة فيرون
الملائكة دفنته او رفعته ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا
اصحابه ببئر معونة اربعين صباحا حتى نزلت ليس لك من الامر شئ او يتوب
عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فامسك عنهم وقيل نزلت فى غير هذا والله
اعلم قوله ثم الطفيل بطاء مهملة مضمومة وفاء مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة
اخره لام هو ابن النعمن بضم النون وسكون العين المهملة فميم فالف فنون
بوزن عثمان بن خنسا بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة

الانصا

الانصارى الخزرجى العقبى البدرى من بنى عبيد ذكره عروة فيمن شهد العقبة
قال فى الاصابة وذكروه كلهم فيمن شهد بدرا انتهى وبه يعلم ما فى قول ابن
سعد ولا احسبه الا وهلا وقال ابن اسحاق وموسى بن عقبة استشهد
بالخندق وهو ابن عم طفيل بن ملك الماضى وغلط ابو عمر فى نسبه فقال
طفيل بن ملك بن النعمن بن خنسا قال وقيل طفيل بن النعمن فظنهما واحدا
وان بعضهم نسبه الى جده النعمن والصواب انهما اثنان وانهما شهدا بدرا
جميعا وهما ابنا عم وقد ذكرهما موسى بن عقبة وابن اسحاق وكفى بهما حجة
فيمن شهد بدرا احدهما بعد الاخر كما ذكرناه فى هذه الترجمة وفى ترجمة طفيل
ابن ملك الماضى وقد ذكرهما هشام ابن الكلبى اثنين ايضا كما فى اسد الغابة
والاصابة وقال فى الاصابة وذكر فى المغازى ان الطفيل بن النعمن جرح باحد
ثلاث عشرة جراحة انتهى رضى الله عنه والله اعلم

الاعرج بن ملك خ — بن سنان خ — بن عبد عمرو خ — بن ثابت او

ايضاً وبالنُعْمٰنِ والنُعْمٰنِ وانْ ... نُعْمٰنِ مَعْ سَلَمَةْ بِبَدْرٍ مَنْ ظَفَرْ

قوله وبالنعمن بضم النون وسكون العين المهملة فميم فالف فى اللفظ اخره نون
بوزن عثمان ويوصف بالاعرج هو ابن ملك بن ثعلبة بن اصرم بن فهر بن
ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الانصارى الخزرجى البدرى
الاحدى من بنى غنم بن عوف والنسب الذى ذكرناه هو ما فى ابن سيد الناس
والذى فى الاصابة النعمن بن قوقل بن اصرم الخ فاسقط مالكا وثعلبة قال ويقال
ان قوقل لقب واسمه ثعلبة او ملك بن ثعلبة انتهى وانما وصف النعمن بالاعرج

لانه كان اعرجا وما وقع في نسخ النظم والاصل النعمن بن الاعرج خطأ
وانما هو النعمن بن ملك ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق فيمن شهد بدرا
واستشهد باحد اخرج البغوى من طريق خالد بن ملك الجعدى قال وجدت
في كتاب ابى ان النعمان بن قوقل الانصارى قال اقسمت عليك يا رب
ان لا تغيب الشمس حتى اطأ بعرجتى في خضر الجنة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ظن بالله ظنا فوجده عنده لقد رأيته يطأ فيها وفي لفظ في
خضرها وما به من عرج اى وذلك قاله يوم احد قال ابن منده يروى هذا
الكلام لعمرو بن الجموح قلت وتقدم ذلك في ترجمته ولا مانع من وقوع ذلك
لهما لما يقتضيه سياق اختلاف الفاظ الروايتين وقد غاير ابو عمر بين النعمن
ابن قوقل والنعمن بن ملك بن ثعلبة وتعقبه ابن الاثير بان النعمن الاعرج
هو ابن قوقل وان ملك بن ثعلبة لقبه قوقل وسيأتى الكلام في ترجمة
النعمن بن ملك بن ثعلبة بن دعد اواخر اسماء البدريين اتم من هذا رضى
الله عنه قوله والنعمن ضبطه كالذى قبله وهو ابن سنان بكسر السين المهملة
ونونين بينهما الف الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من موالى بنى ربيعة بن
عبيد مولى عتبة بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة ذكره موسى بن عقبة وابن
اسحاق وغيرهما في البدريين وشهد احدا ايضا رضى الله عنه قوله والنعمن
ضبطه كالذى قبله هو ابن عبد عمرو بفتح العين المهملة فيهما ابن مسعود
ابن كعب بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار بن النجار الانصارى الخزرجى البدرى
الاحدى من بنى دينار ذكره ابن اسحاق فيمن شهد بدرا واستشهد باحد وكذا

قال

قال ابن الكلبى وسيأتى في الاحديين وسيأتى ذكر اخيه ضحاك وشهوده
بدرا اخر الاسماء وليس له ولا لاخيه عقب رضى الله عنهما قوله مع سلمة بسين
مهملة فلام فميم مفتوحات اخره هاء بوزن قصبة هو ابن ثابت بثاء مثلثة
فالف فموحدة مكسورة اخره مثناة فوقية ابن وقش بن زغبة بن زعورا
ابن عبد الاشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن ملك بن الاوس
الانصارى الاوسى البدرى الاحدى من بنى عبد الاشهل ذكره ابن اسحاق
وابن الكلبى وغيرهما فيمن شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا هو واخوه عمرو
ابن ثابت وابوهما ثابت بن وقش وستأتى تراجمهم في الاحديين انشاء الله
تعالى رضى الله عنهم والله اعلم

بن قيس خ   بن عامر خ

وَابُ لِحَبَّةٍ ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ   نُعْطَةُ الشَّامِي لَدَيْكَ مَنِ اسْتَقَرَّ

قوله واب لحبة بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة مشددة اخرها هاء هو ابن
ثابت بفتح الثاء المثلثة وكسر الباء الموحدة بينهما الف اخره مثناة فوقية
ابن النعمن بن امية بن البرك وهو امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن
عوف بن ملك بن الاوس الانصارى الاوسى البدرى الاحدى من بنى ثعلبة
اخو ابى الضياح الاتى عند ابن القداح قاله ابن سيد الناس قال في الاصابة
وقال ابو عمر يقال بالموحدة وبالنون والصواب بالموحدة وبه قال ابن
منده ونقله ابن ماكولا عن البرقى وابن يونس وقالوا اسمه ثابت بن
النعمن وبه جزم عبد الله بن محمد فيما تقدم الا انه قال بالنون وقد ذكره ابن

اسحاق وابن منده وابو نعيم وابو عمر في البدريين وقال ابن اسحاق
اباحبة بالموحدة من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف قال وكان اخا سعد بن
خيثمة لامه ووافقه ابو معشر وبهذا الكلام يعلم ما في انكار الواقدي في
البدريين من يكنى اباحبة يعني بالموحدة واختلف ايضا في اسمه فقيل
ثابت وقيل ان ثابتا ابوه وقيل عامر وقيل ملك وسيأتي ذكره في الاحديين
لقول ابن اسحاق انه شهد احدا واستشهد بها واعلم ان الحافظ بن حجر
في الاصابة ذكر هذا المترجم والذي تقدم في ترجمة واحدة لكثرة الاقوال
وشدة الخلاف فيهما ثم افرد اباحبة بن غزية بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء
ابن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن الخزرجي قال وادعى الطبري ان اسمه
زيد قال وقد خلطه غير واحد بالذي قبله وفرق بينهما غير واحد وقال ابو
عمر هذا خزرجي وذاك اوسي وهذا لم يشهد بدرا وذاك شهدها انتهى
وقد تقدم عند ترجمة عمرو بن اياس بعد ترجمة ابي حنة التنبيه على عمرو بن
غزية وابدينا احتمالا من قول العسكري ابو حبة الانصاري اثنان احدهما
عمرو بن غزية والاخر زيد بن غزية ان يكونا اخوين كلاهما يكنى اباحبة الا
ان عمروا شهد بدرا لما تقدم وزيد لم يشهدها لما قال ابو عمر ويكون جميعا
خزرجيين فهما غير ابي حبة بن ثابت المترجم هنا وغير ابي حنة الذي تقدم اذ
هما اوسيان والحاصل انهم اربعة اثنان اوسيان واثنان خزرجيان ثلاثة
منهم شهد بدرا وواحد لم يشهدها واختلفوا في حبة هل هو بالنون او بالباء
الموحدة والصواب ان المتقدم بالنون والمترجم هنا بالموحدة رضي الله عنهم

قوله ثم عبد الله باضافة عبد مكبرا الى اسم الجلالة هو ابن قيس بفتح القاف
وسكون التحتانية اخره سين مهملة بن خالد بن خلده بن الحرث بن سواد
ابن ملك بن غنم بن ملك بن النجار الانصاري الخزرجي البدري الاحدي
من بني سواد ذكره ابن اسحاق وابن عقبة وابن شهاب فيمن شهد بدرا
وذكر ابن سعد انه استشهد باحد وانكر الواقدي ذلك وقال بل عاش
حتى مات في خلافة عثمان قيل انه لم يعقب وسيأتي ذكره في الاحديين رضي
الله عنه قوله ثم بقطبة بقاف مضمومة فطاء مهملة ساكنة فموحدة اخره
هاء هو ابن عامر بعين مهملة مفتوحة فميم مكسورة بينهما الف اخره راء
ابن حديدة تقدم نسبه في ابن عمه سليم بن عمرو بن حديدة الانصاري
الخزرجي العقبي البدري الاحدي من بني سواد بن غنم يكنى ابا زيد قال ابن
الاثير شهد العقبة الاولى والثانية ولم يختلفوا في ذلك وشهد بدرا واحدا
والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت معه
راية بني سلمة يوم الفتح وجرح يوم احد تسع جراحات ورمى يوم بدر حجرا
بين الصفين وقال لا افر حتى يفر هذا الحجر وجاء في روايات من طرق عديدة
ان الحمس من قريش كانوا يدخلون من ابواب البيوت والانصار يدخلون
من ظهورها اي كان ذلك دأبهم اذا احرموا فبينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل في بستان من بابه وهو محرم فابصره قطبة بن عامر
الانصاري احد بني سلمة فاتبعه ودخل البستان من الباب فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من البستان ومعه قطبة بن عامر فقال اناس يا رسول

الله ان قطبة رجل فاجر قال وما ذا فاجؤوك وفي لفظ ما ادخلك وانت
محرم فقال يا رسول الله انك دخلت فدخلت معك وخرجت وخرجت
معك قال فاني احمس فقال قطبة ديني دينك وفي رواية رضيت
بهديك وبدينك وسمتك فانزل الله عز وجل ليس البر ان تاتوا
البيوت من ظهورها الاية وقد ذكر نحو هذه القصة لرفاعة بن تابوت
الانصاري فلعلها تعددت توفي قطبة في خلافة عمر وقال ابن حبان بدري
مات في خلافة عثمان رضي الله عنهم قوله الحمس بضم الحاء المهملة وسكون الميم
اخره سين مهملة الامكنة الصلبة جمع احمس وهو لقب قريش وكنانة
وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم او لالتجائهم بالحمساء وهي
الكعبة لان حجرها ابيض الى السواد قول السامي لذلك من استقرا اشار
به الى ثباته في الدين واستقراره في حرب المشركين وعزمه على عدم الفرار
يوم الزحف حيث قال يوم بدر ورمى حجرا بين الصفين لا افر حتى يفر هذا
الحجر كما مر رضي الله عنه والله اعلم

بن كعب خ   بن الحرث م   خ

وَكَذَا ابْعَبْدِ اللهِ ثُمَّ بِعَمْرٍو وَهُمْ   وَابِ الطَّلْحَةِ مَنْ هُنَالِكَ قَدْ عُلِمْ

قوله وكذا ابعبد الله بفتح العين المهملة والاضافة الى اسم الجلالة هو ابن كعب
بكاف مفتوحة وعين مهملة ساكنة اخره موحدة ابن عمرو بن عوف بن مبذول
ابن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني
عمرو بن عوف يكنى ابا الحرث ذكره ابن عقبة في البدريين قال الطبري وغيره

كا

كان على غنائم النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وشهد المشاهد كلها مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان على خمس النبي صلى الله عليه وسلم
في غيرها قال ابو عمر وهذا هو الذي حفظ الانفال وانه شهد بدرا وانه
مات سنة ثلاثين ووافقوا ابن الكلبي ابا عمر في كونه جعله صلى الله عليه وسلم
على مغانم بدر وقيل ان الذي ولاه النبي صلى الله عليه وسلم حفظ الانفال
يوم بدر هو عبد الله بن كعب بن زيد بن عاصم وبه قال ابن اسحاق وكنيته
ابو الحرث والصحيح ان ابا الحرث كنية عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف
قال ابن الكلبي وهو الذي كان على الخمس وتوفي سنة ثلاثين وقيل ثلاث
وثلاثين وصلى عليه عثمان رضي الله عنهما تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس عبد
الله بن كعب بن زيد بن عاصم الانصاري الخزرجي البدري من بني مازن بن النجار
وقد ذكره ابن الاثير وابن حجر وترجماه وذكرا شهوده بدرا وقد جعله ابو نعيم
غير الاول وجعله الذي حفظ الانفال وكذا قال ابن اسحاق وابن منده واما
ابو عمر فلم يذكر هذا وانما ذكر الاول قال الواقدي في هذا مات سنة ثلاث و
ثلاثين في زمن عثمان بن عفان وبه قال ابن منده وقال انه صلى عليه عثمان
ونسبه واسقط كابن سعد من نسبه زيدا رضي الله عنه قوله ثم بعمرو هو بعين
مهملة مفتوحة وميم ساكنة وباقيه معروف هو ابن الحرث بحاء فراء مهملتين
بينهما الف في اللفظ اخره مثلثة ابن زهير بن ابي شداد بن ربيعة بن هلال
ابن مالك بن ضبة بن الحرث بن فهر القرشي الفهري المهاجري البدري من بني الحرث
ابن فهر يكنى ابا نافع وقيل اسمه جابر وكان قديم الاسلام ذكره ابن اسحاق في

مهاجرة الحبشة وذكره هو وابن عقبة فيمن شهد بدرا الا ان ابن اسحاق
الا ان ابن اسحاق خالف في بعض نسبه رضي الله عنه قوله وا ب لطلحة بفتح الطاء
والحاء المهملتين بينهما لام ساكنة اخره هاء واسم زيد بتقديم الزاي على التحتية
اخره دال مهملة ابن سهل بفتح السين المهملة وسكون الهاء اخره لام ابن
الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناه بن عمرو بن ملك بن عدى بن عمرو
ابن ملك بن النجار الانصاري الخزرجي العقبي البدري الاحدي من بني مغالة
بفتح الميم والغين المعجمة ام عبادة بنت ملك بن عدى بن زيد مناه بن عدى
يجتمعان في زيد مناه وهو مشهور باسمه وكنيته ووهم من سماه سهل
ابن زيد وهو القائل

انا ابو طلحة واسمي زيد   وكل يوم في سلاحي صيد

كان من فضلاء الصحابة وهو زوج ام سليم بنت ملحان ام انس بن ملك
وعن انس بن ملك قال خطب ابو طلحة ام سليم فقالت يا ابا طلحة ما مثلك
يرد ولكنك امرؤ كافر وانا امرأة مسلمة لا يحل لي ان اتزوجك فان تسلم فذلك
مهري لا اسالك غيره فاسلم فكان ذلك مهرها قال ثابت فما سمعت بامرأة
كانت اكرم مهرا من ام سليم واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين
ابي عبيدة بن الجراح وهو احد النقباء ليلة العقبة شهد بدرا واحدا والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروه كلهم فيمن شهد بدرا وكان من
الرماة المذكورين والشجعان المشهورين من الصحابة وله يوم احد مقام مشهود
وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لصوت ابي طلحة في الجيش خير من

الف

الف رجل وفي رواية خير من فئة وفي لفظ من مائة رجل وعن انس انه
كان يرمي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ورسول الله
خلفه فكان اذا رمى رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم شخصه لينظر اين
يقع سهمه فكان ابو طلحة يرفع صدره ويقول هكذا يا رسول الله لا يصيبك
سهم نحري دون نحرك ونفسي دون نفسك وهذا الحديث صحيح الاسناد
وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين من
قتل كافرا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم و
قال له النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه اقرأ قومك السلام
فانهم اعفة صبراء وهو الذي حفر قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحده
وكان يسرد الصوم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس ان ابا
طلحة قرأ سورة براءة فاتى على هذه الاية انفروا خفافا وثقالا قال ارى
ربي يستنفرني شابا وشيخا جهزوني فقال له بنوه قد غزوت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى قبض ومع ابي بكر ومع عمر رضي الله عنهما فنحن نغزو
عنك فقال جهزوني فجهزوه فركب البحر فمات غازيا في البحر فلم يجدوا جزيرة
يدفنونه بها الا بعد سبعة ايام فلم يتغير واسناده صحيح قيل انه توفي بالمدينة
سنة اربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان بن عفان وقيل
سنة ثلاث وثلاثين وقيل اثنتين وثلاثين قال ابو زرعة الدمشقي عاش
بعد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين سنة وكان اخذه من رواية شعبة
عن ثابت عن انس قال كان ابو طلحة لا يكاد يصوم في عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم من اجل الغزو فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صام اربعين سنة لم يفطر الا ايام العيد وعلى هذا يكون موته سنة خمسين
ويؤيد قول من قال احدى وخمسين وبه جزم المداينى وعن ثابت عن انس
قال حدثنى ابو طلحة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت
من بشره وطلاقته ما لم اره على مثل تلك الحال قلت يا رسول الله ما رأيتك
على مثل هذه الحال ابدا قال وما يمنعنى يا ابا طلحة وقد خرج جبريل من
عندى آنفا واتانى ببشارة من ربى عز وجل ان الله بعثنى اليك مبشرا انه
ليس احد من امتك يصلى عليك صلاة الا صلى الله عز وجل وملائكته عليه
عشرا وروى مسلم وغيره من طريق ابن سيرين عن انس ان النبى صلى الله
عليه وسلم لما حلق شعره بمنى فرق شقه الايمن على اصحابه الشعرة والشعرتين
واعطى ابا طلحة الشق الايسر كله وفى الصحيحين عن انس لما نزلت قوله تعالى
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ابو طلحة لرسول الله صلى الله عليه
ان احب اموالى الى بئرحا وانها صدقة ارجو برها وذخرها فقال النبى صلى
الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح الحديث فائدة نقلها المناوى فى شرح الجامع
للسيوطى عن ابى يعلى عن انس قال مطرت السماء فقال لنا ابو طلحة ناولنى من
البرد فجعل يأكل وهو صائم ويقول ليس بطعام ولا شراب وانما هو بركة
من السماء فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذ من عمك انتهى
رضى الله عنه قوله عكر بفتح العين المهملة والكاف اى كر على العدو وقال فى
القاموس عكر على الشئ كر والعكار بتشديد الكاف العطاف واعتكروا اختلطوا

في

فى الحرب والعسكر رجع بعضه على بعض فلم يقدر على عده انتهى وعبارة
المصباح وعكر الشئ من باب ضرب وقتل عطف ورجع وعكر به بعيره غلبه
وعطف راجعا واعتكر الظلام اختلط انتهى والله اعلم

بن مخرمة م — بن الحرث خ — بن سراقة م
وَكَذَا بُعَبْدِ اللّٰهِ ثُمَّ مُعَاذٍ هُمْ — وَبِعَمْرٍو هُمْ مَنْ كَرَّ يَوْمَ الْكُفْرِ فُرْ

قوله وكذا بعبد الله بفتح العين المهملة والاضافة الى اسم الجلالة هو ابن
مخرمة بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة ثم ميم اخره هاء ابن عبد العزى
ابن ابى قيس بن عبد ود بن نصر بن ملك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشى
المهاجرى البدرى الاحدى من بنى عامر بن لؤى يكنى ابا محمد وامه بهنانه
بنت صفوان بن امية بن محرث الكنانية وهو عبد الله الاكبر كان من السابقين
الى الاسلام هاجر الهجرة الثانية الى الحبشة مع جعفر بن ابى طالب ثم هاجر
الى المدينة واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين فروه بن عمرو
ابن ودقه الانصارى البياضى وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها وقيل هاجر
الهجرتين الى الحبشة قال الواقدى ولم يذكره ابن اسحاق فيمن هاجر الهجرة
الاولى الى الحبشة بل ذكره فيمن هاجر الهجرة الثانية وفيمن شهد بدرا ولما
هاجر الى المدينة كان عمره ثلاثين سنة واستشهد يوم اليمامة سنة ثنتى عشرة
وهو ابن احدى واربعين وكان يدعو الله ان لا يميته حتى يرى فى كل مفصل
منه ضربة فى سبيل الله فضرب يوم اليمامة فى مفاصله واستشهد وكان فاضلا
عابدا وروى ابن ابى شيبة والبخارى فى تاريخه من طريق ابن عمر قال اتيت

على عبد الله بن مخرمة صريعا يوم اليمامة فقال يا عبد الله هل افطر الصائم
قلت نعم قال فاجعل لي في هذا المجن ماء لعلي افطر عليه فالى ان اتيته به
وجدته قد قضى رضي الله عنه قوله ومعاذ هو بميم مضمومة فعاين مهملة
فالف اخره ذال معجمة هو ابن الحرث بحاء فراء مهملتين بينهما الف في اللفظ
اخره مثلثة ابن رفاعة بكسر الراء وبالفاء بن الحرث بن سواد بن ملك بن
غنم بن ملك بن النجار الانصاري الخزرجي العقبي البدري الاحدي من بني سواد
ابن ملك ويعرف بابن عفراء بعين مهملة وفاء ساكنة فراء فالف ممدودة
بوزن حمراء وهي امه وهي عفراء بنت عبيد بن ثعلبة وهو اخو معوذ وعوف
ورفاعة بنو الحرث اشقاء واخوتهم لامهم اياس وعاقل وعامر بنو البكير
وشهد الثمانية بدرا على قول ابن اسحاق وستأتي تراجمهم انشاء الله تعالى قال
في الاصابة شهد العقبة الاولى مع الستة الذين هم اول من لقي النبي صلى الله
عليه وسلم من الاوس والخزرج ولم يذكره في العيون فيمن شهد العقبة الاولى
وجعله فيمن شهد العقبة الثانية وجعل اخاه عوف بن الحارث فيمن شهدها واخى
النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين معمر بن الحرث وشهد بدرا واحدا وبهذا قال
الواقدي في قول وجعله في قول من النفر الثمانية الذين اسلموا اول من اسلم
من الانصار بمكة والاول اثبت الاقاويل قال ابن الاثير شهد بدرا هو واخوه
عوف ومعوذ ابنا عفراء وقتل عوف ومعوذ ببدر وسلم معاذ فشهد احدا و
الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي شارك
في قتل ابي جهل ببدر فعن ابن ابي خيثمة عن يوسف بن بهلول عن ابن ادريس

عن

عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر ورجل اخر عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن معاذ بن عفراء قال سمعت القوم وهم في مثل الحرجة
محركة قال ابن هشام الشجر الملتف وابو جهل فيهم وهم يقولون ابو الحكم
يعني ابا جهل لا يخلص اليه فلما سمعتها جعلته من شأني فقصدت نحوه فلما
امكنني حملت عليه فضربته ضربة عظيمة فطنت قدمه بنصف ساقه وضربني
ابن عكرمة على عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلدة من جنبي واجهضني القتال
عنه ولقد قاتلت عامة يومي واني لاسحبها خلفي فلما اذتني وضعت قدمي
عليها وتمطيت حتى طرحتها ثم عاش حتى كان زمن عثمان وقيل انجرح ببدر
وعاد الى المدينة فتوفي بها وقال خليفة عاش معاذ الى زمن علي قال الواقدي
توفي معاذ ايام حرب علي ومعاوية بصفين وفي رواية عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق
ابن مسعود فوجده قد ضربه ابن عفراء حتى برد فقال انت ابو جهل قال
وهل فوق رجل قتلتموه او قال قتله قومه قال ابن منده وكان هو ورافع
ابن ملك اول انصاريين اسلما من الخزرج قتل يوم بدر ثم روى باسناده
عن ابن اسحاق فقال معاذ ومعوذ وعوف بنو الحرث بن رفاعة وامهم عفراء
بنت عبيد قتلوا يوم بدر ثم رد على نفسه بما رواه عن الربيع بنت معوذ ان
عمها معاذ بن عفراء بعث معها بقناع من رطب فوهبها النبي صلى الله عليه وسلم
حلية اهداها له صاحب البحرين فانه انما اهدى له صاحب البحرين وغيره من
الملوك لما اتسع الاسلام وكاتب الملوك واهدى لهم فكاتبوه واهدوا اليه

وهذا انما كان بعد بدر بعدة سنين بل الروايات جازمة بالرد عليه والله
اعلم هذا او تقدم فى ترجمة معاذ بن عمرو بن الجموح فى رواية عن عبد الله
ابن ابى بكر وعبد الله بن عباس من نسبة قتل ابى جهل لمعاذ بن عمرو بن
الجموح والجمع بين الروايتين بان كلا منهما شارك فى قتاله ونسبة ما وقع
من قطع اليد من ابى جهل لمعاذ بن عمرو اثبت كما جزم به البخارى وغيره كما
تقدم والله اعلم رضى الله عنه قوله وعمرو هو بفتح العين المهملة وسكون
الميم وباقيه معروف هو ابن سراقة بضم السين المهملة وفتح الراء فالف فقاف
اخرها هاء ابن المعتمر بن انس وتقدم باقى نسبه فى ترجمة اخيه عبد الله بن
سراقة القرشى المهاجرى البدرى الاحدى من بنى عدى هاجر الى المدينة ذكره
موسى بن عقبة وابن اسحاق فيمن شهد بدرا وقالا انه شهد احدا والخندق
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلط فيه ابن منده
فزعم انه انصارى ورد عليه ابو نعيم فاصاب وروى الحرث بن ابى اسامة فى
مسنده عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى سرية نخلة ومعنا عمرو بن سراقة وكان لطيف البطن طويلا
فجاع فانثنى صلبه وكان لا يستطيع ان يمشى فسقط علينا فاخذنا صفيحة من
حجارة فربطناها على بطنه فمشى معنا فجئنا حيا من احياء العرب فضيفونا فمشى
معنا ثم قال قد كنت احسب ان الرجلين تحمل البطن واذا البطن تحمل الرجلين
وذكر ابن اسحاق ان عمر قسم له من ارض خيبر نصيبا وذكر خليفة انه مات فى
خلافة عثمان ولا عقب له وارخ بعضهم وفاة والده سراقة فيها رضى الله عنهما

سم

تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس سراقة بن المعتمر والد عمرو بن سراقة هذا
وقد ذكره ابن الكلبى فيمن شهد بدرا كما فى اسد الغابة والاصابة الا انه
قال فى الاصابة ولم يتابع اى ابن الكلبى على ذلك وذكره ابن الامين فيمن
شهد بدرا رضى الله عنه والله اعلم

وَالْمُنْذِرُ الْبَدْرِىُّ ثُمَّ الْمُنْذِرُ بْنُ (او بن عمرو خ) مُحَمَّدٍ وَسَعْدُهُمْ مَنْ قَدْ اُطِرْ (بن زيد او)

قوله والمنذر بضم الميم وسكون النون وكسر الذال المعجمة اخره راء اسم فاعل
من نذر هو ابن عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم ابن خنيس بن حارثة
ابن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب
ابن الخزرج الانصارى الخزرجى العقبى البدرى الاحدى من بنى ثعلبة بن الخزرج
يلقب المعنق للموت قال ابن الاثير شهد العقبة وبدرا واحدا ونقل فى الاصابة
شهوده العقبة وبدرا وانه استشهد يوم بئر معونة قال وكذا قال ابن
اسحاق وثبت استشهاده ببئر معونة فى صحيح البخارى وكان هو وسعد بن
عبادة نقيب بنى ساعدة وكان يكتب فى الجاهلية بالعربية واخى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينه وبين طليب بن عمير وكان على ميسرة النبى صلى الله
عليه وسلم يوم احد قال ابن اسحاق وقتل بعد احد باربعة اشهر يوم بئر
معونة وكان اول سنة اربع وكان هو امير تلك السرية وذلك ان عامر
ابن مالك ملاعب الاسنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فعرض عليه الاسلام ودعاه اليه فلم يسلم ولم يبعد عن الاسلام وقال يا محمد

لو بعثت رجالا من اصحابك معي الى اهل نجد وانا لهم جار فدعوهم الى امرك
لرجوت ان يستجيبوا لك فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن
عمرو وهو الذي يقال له اعنق للموت في اربعين رجلا من اصحابه من خيار
المسلمين فساروا حتى نزلوا بئر معونة وهي من ارض بني عامر وحرة بني
سليم فسمع بهم عامر بن الطفيل فاستصرخ يعني عامر بن الطفيل واستنفر
لهم بني سليم فنفر معه منهم بنو عصية وخرجوا حتى غشوا القوم فاحاطوا
بهم فكانت وقعة بئر معونة فقتلوا عن اخرهم الا كعب بن زيد وعمرو بن
امية وانظر قصة بئر معونة تجدها مطولة في كتب السير ولم اقف على سبب
تلقيبه بالمعنق للموت ولعله والله اعلم انه كان يسرع الى السير الى موطن
الحرب لاجل الموت من قولهم اعنق فلان اذا سار سريعا قال ابن اسحاق
ولم يعقب رضي الله عنه قوله ثم المنذر ضبطه كالذي قبله هو ابن محمد بميمين
ثانيهما مفتوحة مشددة بينهما حاء اخره دال مهملتان ابن عقبة ابن احيحة
ابن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بفتح الجيمين بينهما حاء مهملة ساكنة اخره موحدة
ابن كلفة بضم الكاف وقد تفتح على وزان قصعة ابن عوف بن عمرو بن عوف
ابن ملك بن الاوس الانصاري الاوسي البدري الاحدي من بني كلفة يكنى ابا
عبيدة ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق وغيرهما فيمن شهد بدرا واستشهد
ببئر معونة رضي الله عنه قوله وبسعدهم بسين مهملة مفتوحة وعين كذلك
ساكنة اخره دال مهملة هو ابن زيد بتقديم الزاي على التحتانية ابن ملك بن
عبد بن كعب بن عبد الاشهل الانصاري الاوسي العقبي البدري الاحدي من بني

عبد الاشهل ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق وغيرهما فيمن شهد بدرا
وقال الواقدي شهد العقبة تفرد بذلك وقال غيره شهد بدرا واحدا
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي بعثه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسبايا من سبايا قريظة الى نجد فابتاع بهم خيلا
وسلاحا وهو الذي هدم المنار الذي كان بالمشلل للانصار لمعظم جبل يهبط
منه الى قديد من ناحية البحر وكان قد اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه
وبين عمرو بن سراقة رضي الله عنهما قوله من قد اطر بفتح الهمزة والطاء المهملة
اي قطع واذل ويقال اطر القوس اطرا اذا حناها والله اعلم

بن ابي سرح م   بن مسعود م

وَبِعَمْروِهِمْ وَلِذَا بِعَبْدِ اللّٰهِ مَنْ   اَرْدَى اَبَا جَهْلٍ فَسَارَ اِلَى سَقَرْ

قوله وبعمروهم بعين مهملة مفتوحة وميم ساكنة وباقيه معروف هو ابن ابي
سرح باضافة لفظ اب الى سرح بفتح السين وسكون الراء اخره حاء مهملات
ابن ربيعة بن هلال بن ملك بن ضبة بن الحرث بن فهر الفهري القرشي المهاجري
البدري الاحدي من بني الحرث يكنى ابا سعد كان من مهاجرة الحبشة هو
واخوه وهب بن ابي سرح المتقدم ثم هاجر الى المدينة وشهدا جميعا بدرا
قال ابن عقبة كذا ذكره ابن الاثير وتقدم ما فيه قال في الاصابة ذكره موسى
ابن عقبة وابن اسحاق فيمن هاجر الى الحبشة وفيمن شهد بدرا وقال الواقدي
وابو معشر معمر بن ابي سرح وقال شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الاصابة قال البلاذري يظن

قوم انه عم عبد الله بن سعد بن ابى سرح وليس كذلك فان عمرو هذا
فهرى وذاك عامرى انتهى وذكر الطبرى ان عمرو هذا مات بالمدينة سنة ثلاثين
فى خلافة عثمان رضى الله عنهما قوله وكذا عبد الله بفتح العين وسكون الموحدة
والاضافة الى اسم الجلالة هو ابن مسعود بميم مفتوحة وسين ساكنة فعين
مهملة فواو اخره دال مهملة بن غافل بالغين المعجمة والفاء بن حبيب بن شمخ
بفتح الشين المعجمة وسكون الميم بعدها خاء معجمة بن فار بالفاء وبعد الالف
راء ابن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن
مدركة بن الياس بن مضر الهذلى القرشى المهاجرى البدرى الاحدى من حلفاء
بنى زهره يكنى اباعبد الرحمن امه ام عبد بنت عبد ود بن سواء اخره همزة
من هذيل ايضا قال القسطلانى قيل انها بنت الحرث بن زهره انتهى اسلمت
وصحبت كان اسلامه قديما اول الاسلام قبل اسلام عمر بزمان قال لقد رايتنى
سادس ستة ما على ظهر الارض مسلم غيرنا وكان سبب اسلامه قال كنت
غلاما يافعا فى غنم لعقبة بن ابى معيط ارعاها فاتى النبى صلى الله عليه وسلم
ومعه ابو بكر فقال يا غلام هل معك من لبن فقلت نعم ولكنى مؤتمن فقال ائتنى
بشاة لم ينز عليها الفحل فاتيته بعناق او جذعة فاعتقلها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل يمسح الضرع ويدعو حتى انزلت فاتاه ابو بكر بصحفة فاحتلب
فيها ثم قال لابى بكر اشرب فشرب ابو بكر ثم شرب النبى صلى الله عليه وسلم بعده
ثم قال للضرع اقلص فقلص فعاد كما كان ثم اتيت فقلت يا رسول الله علمنى
من هذا الكلام ومن هذا القرآن فمسح راسى وقال انك غلام معلم فلقد اخذت

منه

منه سبعين سورة ما نازعنى فيها بشر وهو اول من جهر بالقرآن بمكة
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع يوما اصحاب رسول الله فقالوا
والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر لها به قط فمن رجل يسمعهم فقال
عبد الله بن مسعود انا فقالوا انا نخشاهم عليك انما نريد رجلا له عشيرة
تمنعه من القوم ان ارادوه فقال دعونى فان الله سيمنعنى فغدا عبد الله
حتى اتى المقام فى الضحى وقريش فى انديتها حتى قام عند المقام فقال رافعا
صوته بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن فاستقبلها فقرا بها فتاملوا
فجعلوا يقولون ما يقول ابن ام عبد ثم قالوا انه ليتلو بعض ما جاء به محمد
فقاموا فجعلوا يضربون فى وجهه وجعل يقرا حتى بلغ منها ما شاء الله ان يبلغ
ثم انصرف الى اصحابه وقد اثروا بوجهه فقالوا هذا الذى خشينا عليك فقال
ما كان اعداء الله قط اهون على منهم الان ولئن شئت غاديتهم بمثلها غدا
قالوا حسبك قد اسمعتهم ما يكرهون ولما اسلم عبد الله اخذه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان يخدمه ويلازمه ويحمل نعليه ويلبسه ويمشى معه و
امامه ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان يعرف فى الصحابة بصاحب السواد
والسواك والوساد وقال له صلى الله عليه وسلم اذنك على ان يرفع الحجاب
وتسمع سوادى حتى انهاك فكان يلج عليه قال الصحابة ما نرى ابن مسعود
الا انه رجل من اهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول
امه عليه صلى الله عليه وسلم هاجر الهجرة الاولى الى الحبشة وصححه الدمياطى
وقيل هاجر الهجرة الثانية وبه جزم ابن اسحاق ولعله هاجر الهجرتين جميعا

الى الحبشة وهاجر الى المدينة وصلى الى القبلتين واخى النبي صلى الله عليه وسلم
بينه وبين الزبير وبعد الهجرة بينه وبين سعد بن معاذ وشهد بدرا واحدا
والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشهد اليرموك بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذى اجهز على ابى جهل
وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة كما فى بعض الروايات فى عداد
العشرة المبشرين قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يقرأ القرآن
غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد وقال ابن مسعود قال لى النبى
صلى الله عليه وسلم اقرأ سورة النساء قال فقلت اقرأ عليك وعليك
انزل قال انى احب ان اسمعه من غيرى فقرأت عليه حتى بلغت فكيف اذا
جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا الى اخر الاية فاضت
عيناه صلى الله عليه وسلم وهو احد القراء الاربعة وكان يقول والله ما نزل
من القرآن شئ الا وانا اعلم فى اى شئ نزل وما احد اعلم بكتاب الله منى ولم
ينكر عليه احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ولا رد ما قال
وقال الشعبى ذكر ان عمر رضى الله عنه لقى ركبا فيهم ابن مسعود ولم يعلم به
فامر رجلا ينادى فيهم من اين القوم فناداهم فاجابه ابن مسعود اقبلنا
من الفج العميق فقال اين تريدون فقال البيت العتيق فقال عمر ان فيهم رجلا
عالما فامر رجلا فناداهم اى القرآن أفضل فاجابه ابن مسعود الله لا اله
الا هو الحى القيوم الاية فقال عمر فناداهم اى القرآن احكم فقال ابن مسعود
ان الله يأمر بالعدل والاحسان فقال فناداهم اى القرآن اجمع فقال ابن

مسعود

مسعود فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
فقال عمر فناداهم اى القرآن اخوف فقال ابن مسعود ليس بامانيكم
ولا امانى اهل الكتاب الاية فقال عمر فناداهم اى القرآن ارجى فقال ابن
مسعود يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية
فقال عمر فناداهم افيكم عبد الله بن مسعود فقالوا نعم انتهى وانما كان اخوف
القرآن ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب الاية لان قوله فيها من يعمل سوء
يجز به يشمل الصغيرة والكبيرة من مؤمن او كافر وعن حذيفة قال وكان
اقرب الناس هديا ودلا وسمتا برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
مناقبه انه بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم شهد المشاهد العظيمة منها
شهوده اليرموك بالشام وكان على النفل وسيره عمر بن الخطاب الى الكوفة
وكتب الى اهلها انى قد بعثت لكم عمار بن ياسر اميرا وعبد الله بن مسعود معلما
ووزيرا وهما من النجباء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بدر
فاقتدوا بهما واطيعوا واسمعوا قولهما وقد آثرتكم بعبد الله على نفسى وكان
رضى الله عنه قصيرا نحيفا يكاد طوال الرجال اذا جلس يوازيه وهو قائم
وكانت له شعرة تبلغ اذنيه وكان لا يغير شيبه وعن على رضى الله عنه قال امر
النبى صلى الله عليه وسلم ابن مسعود فصعد على شجرة يأتيه منها بشئ فنظر
اصحابه الى ساقه فضحكوا من حموشة ساقيه فقال صلى الله عليه وسلم ما
تضحكون لرجل عبد الله اثقل فى الميزان يوم القيمة من احد وعن ابى وائل
ان ابن مسعود راى رجلا قد اسبل ازاره فقال ارفع ازارك فقال وانت

قوله من حموشة ساقيه اى من دقتهما قال فى الصحاح [illegible] الساقين اى دقيق الساقين و[illegible] فلسراى [illegible] عظم ساقه من باب تعب [illegible] دق وهو احمش مثل احمر

يا ابن مسعود فارفع ازارك فقال انى لست مثلك ان لساقى حموشة
وانا ادم الناس فبلغ ذلك عمر فضرب الرجل ويقول اترد على ابن مسعود
وعن عبد الرحمن بن يزيد النخعى عن حذيفة قال لقد علم المحفوظون من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد من اقربهم الى الله
زلفى اخرجه الترمذى بسند صحيح وعن على قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كنت مؤمرا احدا من غير مشورة لامرت ابن ام عبد وكان
ازهد الناس فى الدنيا وارغبهم فى الاخرة وكان اذا هدات العيون قام فسمعت
له دويا كدوى النحل حتى يصبح وقال سلمة بن تمام لقى رجل ابن مسعود فقال
لا تعدم حالما مذكرا رأيتك البارحة ورأيت النبى صلى الله عليه وسلم على منبر
مرتفع وانت دونه وهو يقول يا ابن مسعود هلم الى فلقد جفيت بعدى
فقال آلله لانت رأيت هذا قال نعم قال فعزمت عليك ان لا تخرج من المدينة
حتى تصلى على فما لبث اياما حتى مات قال ابو طيبة مرض عبد الله فعاده عثمان
ابن عفان فقال ما تشتكى قال ذنوبى قال فما تشتهى قال رحمة ربى قال الا امر
لك بطبيب قال الطبيب امرضنى قال الا آمر لك بعطائك قال لا حاجة لى فيه
قال يكون لبناتك قال اتخشى على بناتى الفقر انى امرت بناتى ان يقرأن سورة
الواقعة انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ الواقعة كل
ليلة لم تصبه فاقة ابدا وانما قال له عثمان الا آمر لك بعطائك لانه كان قد
حبسه عنه سنتين فلما توفى ارسله الى الزبير فدفعه الى ورثته وقيل بل كان
عبد الله ترك العطاء استغناء عنه قال البخارى مات قبل قتل عمر وقال ابو

نعيم

نعيم وغيره مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وعليه الاكثر واوصى الى الزبير
رضى الله عنه وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع وقيل صلى عليه عمار بن ياسر
وقيل صلى عليه الزبير ودفنه ليلا واوصى بذلك وهو الاشهر وقيل لم يعلم عثمان
بدفنه فعاتب الزبير على ذلك وكان عمره يوم توفى بضعا وستين سنة و
قيل مات بالكوفة ؟ قال القسطلانى وكان له من الولد عبد الرحمن وبه كان يكنى
وعتبة وابو عبيدة واسمه عامر قوله من اردى اباجهل الخ يشير به الى ما تقدم
انه الذى جهز على ابى جهل فقتله يوم بدر فعن عبد الله بن مسعود انه قال
اتيت النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقلت يا رسول الله انى قتلت ابا
جهل فقال آلله الذى لا اله غيره لانت قتلته قلت نعم فاستخفه الفرح قال
انطلق فارنيه قال فانطلقت معه حتى قمت به على رأسه فقال الحمد لله الذى
اخزاك هذا فرعون هذه الامة جروه الى القليب قال وقد كنت ضربته
بسيفى فلم يعمل فيه فاخذت سيفه فضربته به حتى قتلته فنفلنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيفه والله اعلم

(والاول اثبت رضى الله عنهم)

بن عمير م — بن سعد خ — بن عمرو خ

أَيْضًا وَبِالْبَدْرِيِّ مِنْهُمْ مُصْعَبُ ... وَبِسَعْدِهِمْ وَكَذَا رِفَاعَةُ مَنْ نَصَرْ

قوله مصعب بميم مضمومة وصاد مهملة ساكنة وعين كذلك مفتوحة اخره باء
موحدة هو ابن عمير بعين مهملة مضمومة وميم مفتوحة وتحتانية ساكنة اخره
راء مهملة مصغر الزبير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى بن
كلاب العبدرى القرشى المهاجرى البدرى الاحدى من بنى عبد الدار يكنى ابا عبد

الله كان من فضلاء الصحابة وخيارهم من السابقين الى الاسلام اسلم و
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدار الارقم وكتم اسلامه خوفا من امه وقومه
وكان يختلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فبصر به عثمان بن ابى
طلحة العبدرى يصلى فاعلم اهله وامه فاوثقوه فلم يزل محبوسا الى ان هرب
مع من هاجر الى الحبشة ثم رجع فهاجر الى المدينة بعد العقبة الاولى بعثه رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع النفر الاثنتى عشر الذين بايعوا النبى صلى الله عليه
وسلم فى العقبة الاولى ليعلم الناس القرآن ويصلى بهم وذلك ان الاوس
والخزرج كره بعضهم ان يؤمه بعض فكان يصلى بهم وكان انما يسمى بالمدينة
المقرى وقد اسلم على يده خلق كثير من الانصار منهم سعد بن معاذ واسيد بن
حضير يقال انه اول من جمع الجمعة بالمدينة فقد روى الدارقطنى عن ابن عباس
اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمعة قبل ان يهاجر ولم يستطع ان يجمع
بمكة ولا يبدى لهم ذلك فكتب الى مصعب بن عمير اما بعد فانظر اليوم الذى تجهر
فيه اليهود بالزبور لسبتهم فاجمعوا نساءكم وابناءكم فاذا زال النهار عن شطره
فتقربوا الى الله بركعتين قال فهو اول من جمع حتى قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجمع عند الزوال واظهر ذلك ولا تنافى بين هذا وبين ما جاء ان
اسعد بن زرارة كان يجمع بمن اسلم بالمدينة الموافق لقول كعب بن مالك
اول من جمع بهم اسعد لان جمع مصعب بمعاونته لانه لما نزل عليه وكان يقوم
بامره وسعى فى التجميع نسب اليه لكونه سببا فى الجمع وصريح هذا انهم انما جمعوا
بامره صلى الله عليه وسلم وروى عبد بن حميد باسناد صحيح عن ابن سيرين قال

جمع

جمع اهل المدينة قبل ان يقدم رسول الله المدينة وقبل ان ينزل بهم الجمعة
فقالت الانصار ان اليهود يوما يجتمعون فيه كل سبعة ايام وللنصارى مثل
ذلك فهلم فلنجعل لنا يوما نجتمع فيه فنذكر الله تعالى ونصلى ونشكره فجعلوه
يوم العروبة واجتمعوا الى اسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ وانزل الله بعد
ذلك اذا نودى للصلاة الاية قال الحافظ فهذا يدل على انهم اختاروه بالاجتهاد
قال السهيلى تجميع الصحابة الجمعة وتسميتهم اياها بهذا الاسم هداية من الله قبل
ان يؤمروا بها ثم نزلت سورة الجمعة بعد ان هاجر النبى صلى الله عليه وسلم
الى المدينة فاستقر فرضها واستمر حكمها ولذا قال صلى الله عليه وسلم اضلته
اليهود والنصارى وهدانا الله له قال الحافظ ولا يبعد انه صلى الله عليه وسلم
علم بالوحى وهو بمكة فلم يتمكن من اقامتها وقد ورد فيه حديث ابن عباس
عند الدارقطنى ولذا جمع بهم اول ما قدم المدينة كما حكاه ابن اسحق وغيره وعلى
هذا فقد حصلت الهداية للجمعة بجهتى البيان والتوقيف انتهى يعنى انهم لما
اجتهدوا فيه واجمعوا على فعله يوم الجمعة قدم عليهم الكتاب النبوى الى مصعب
ابن عمير بالجمع بهم فوافق اجتهادهم النص فلذا قال هدانا الله له ذكره الزرقانى
فى شرح المواهب هذا وقد قال البراء بن عازب اول من قدم علينا من المهاجرين
مصعب بن عمير وابن ام مكتوم الحديث وشهد بدرا ثم احدا ومعه اللواء فاستشهد
بها قتله ابن قمئة الليثى فى قول ابن اسحاق قيل كان عمره يوم قتل اربعين سنة
او اكثر قليلا ويقال فيه نزلت وفى اصحابه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه الاية وكان انعم غلام بمكة واجوده حلة مع ابويه ثم جهد فى الاسلام

جهدا شديدا حتى صار جلده يتحشف كما يتحشف جلد الحية وكان فتى مكة
شبابا وجمالا وسيبا وكان ابوه يحبه وكانت امه تكسوه احسن ما يكون
من الثياب وكان اعطر اهل مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره
ويقول ما رأيت بمكة احسن لمة ولا انعم نعمة من مصعب بن عمير وروى عن
علي بن ابي طالب قال انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
اذ طلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو فلما رآه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال
كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت
اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم
نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة فقال انتم اليوم خير منكم يومئذ ومات مصعب ولم
يترك الا ثوبا كان اذا غطوا رأسه خرجت رجلاه واذا غطوا به رجليه خرج
رأسه فقال صلى الله عليه وسلم غطوا رأسه واجعلوا على رجليه الاذخر وقد
روى وقوع نحو ذلك لحمزة بن عبد المطلب ايضا وعن وهب بن مطر عن عبيد
ابن عمير قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير وهو منجعف
على وجهه يوم احد شهيدا وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ان رسول الله
يشهد عليكم انكم شهداء عند الله يوم القيمة ثم اقبل على الناس فقال ايها
الناس ائتوهم فزوروهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد

الى

الى يوم القيمة الا ردوا عليه السلام ولم يختلف اهل السير ان راية رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ويوم احد كانت بيد مصعب بن عمير
فلما قتل يوم احد اخذها علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال القسطلاني قتله
ابن قمئة في وقعة احد ولم يعقب مصعب الا من ابنته زينب وسيأتي في
الاحد يين ان شاء الله تعالى رضي الله عنه قوله وسعد هو بسين وعين ودال
مهملات هو ابن سعد كذلك بضبطه ايضا ابن ملك بن خالد بن ثعلبة بن
حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الانصاري الخزرجي
الساعدي البدري من بني عمرو ولم يذكر نسبه في اسد الغابة ولا في الاصابة وقالا
فيه سعد بن سعد الساعدي اخو سهل بن سعد روى الطبراني من طريق عبد
المهيمن بن العباس بن سهل عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب
لسعد بن سعد يوم بدر بسهمه واجره قال الحافظ في الاصابة لكن المشهور
ان ذلك انما وقع لسعد والد سهل كما سيأتي في ترجمته انتهى قال وقد قيل
انه سعد بن سعد لكن المعروف انه سعد بن ملك ثم ذكر في ترجمة سعد بن ملك
ما نصه سعد بن ملك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة
الانصاري الساعدي والد سهل بن سعد ثم ذكر هو وابن الاثير في ترجمته ما ذكر في
ترجمة سعد بن سعد من تجهيزه لبدر ومرضه وموته وضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم له بسهمه واجره وزاد في الاصابة في رواية عبد المهيمن بن العباس
انه كتب وصيته في اخر رحله واوصى للنبي صلى الله عليه وسلم برحله وراحلته
قال وسمى ابو نعيم اباه سعدا والمعروف ان اسمه ملك انتهى فالذي يتلخص من

ذلك احتمال انهما واحد وهو الذى يقتضيه سياق النسبين فانهما واحد وعليه
فيلزم اسقاط احدى الترجمتين كما قال به الحافظ فيقال حينئذ فى ترجمة وحدة
سعد بن سعد وقيل سعد بن ملك ويحتمل ان يكونا رجلين احدهما سعد
ابن سعد والاخر سعد بن ملك وهو الذى ضرب له بسهمه واجره على القول
الاصح المشهور المعروف ومن ثم ترجمالهما فى موضعين منفردين ولكن الاول
اظهر واقرب وذكر فى اسد الغابة فى ترجمة سعد بن ملك ان موضع قبره
بالمدينة عند دار بنى قارظ انتهى رضى الله عنه تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس
سعد بن سويد بن عبيد الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى الابجر و
قد ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق فيمن شهد بدرا وسياتى فى الاحديين
رضى الله عنه قوله وكذا رفاعة بكسر الراء وفتح الفاء فالف فعين مهملة اخرها هاء
هو ابن عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم والباقى معروف تقدم نسبه
عند ابنه ملك بن رفاعة الانصارى الخزرجى السالمى العقبى البدرى الاحدى
من بنى الحبلى وهو والد ملك بن رفاعة المتقدم كما فى ابن سيد الناس يكنى
ابا الوليد ويعرف بابن ابى الوليد ايضا قاله ابو عمرو وقال شهد العقبة وبدرا و
استشهد باحد وذكره ابن اسحاق وغيره فى البدريين وسياتى فى الاحديين
رضى الله عنه تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس رفاعة بن عمرو بن نوفل بن عبد
الله بن سنان الانصارى الخزرجى العقبى البدرى الاحدى من بنى الحبلى وقد
ذكره موسى بن عقبة وابو نعيم فيمن شهد العقبة وبدرا واستشهد باحد
وعند ابن اسحاق فى شهداء احد رفاعة بن عمرو من بنى الحبلى هكذا وهو

محتمل

محتمل لهذا والذى قبله وجعلهما ابن الاثير فى ترجمة واحدة وظنهما واحدا
والظاهر انهما اثنان وقد فرق بينهما الحافظ فى الاصابة فترجم لكل واحد
منهما منفردا وايضا فالنسب مختلف فهما اثنان بلا شك والله اعلم

بن الحرث م ش — بن حاطب و

وَكَذَا عُبَيْدَةُ ثُمَّ ثَعْلَبَةُ الَّذِي ... بِالْعَضْبِ بَدَّدَ جَيْشَهُمْ فَغَدَا انْتَذَرْ

قوله وكذا عبيدة بضم العين المهملة وفتح الموحدة تصغير عبدة بالهاء هو ابن
الحرث بحاء مهملة فالف فى اللفظ فراء اخره مثلثة بن المطلب بن عبد مناف
ابن قصى القرشى المطلبى المهاجرى البدرى الشهيد من بنى المطلب يكنى ابا الحرث
وقيل ابو معاوية وامه وام اخويه سخيلة بنت خزاعى بن الحويرث الثقفية
وكان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين اسلم قديما قبل
دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان مع النبى صلى الله عليه وسلم
بمكة ثم هاجر الى المدينة مع اخويه طفيل والحصين ابنى الحرث وغيرهما وكان له
قدر ومنزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بدرا وبارز فيها مع
حمزة وعلى رضى الله عنهم واصل قصتهم فى الصحيح وذلك لما خرج عتبة وشيبة
ابنا ربيعة والوليد بن عتبة ودعوا الى البراز خرج اليهم فتية من الانصار
ثلاثة فقالوا من انتم قالوا رهط من الانصار قالوا ما لنا اليكم حاجة ثم نادى
مناديهم يا محمد اخرج الينا الاكفاء من قومنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قم يا حمزة قم يا على قم يا عبيدة فبارز عبيدة عتبة فاختلفا ضربتين
كلاهما اثبت صاحبه وبارز حمزة شيبة فقتله وبارز على الوليد فقتله مكانه

ثم كرا على عتبة فذففاه واحتملا عبيدة هذه رواية ابن اسحاق والذى
فى الاصابة ان عبيدة بارز شيبة وضربه شيبة على ساقه فحمل حمزة وعلى
على شيبة فقتلاه اى بعد ان قتل حمزة عتبة وعلى الوليد وهذه رواية
موسى بن عقبة ورجحها بعضهم واتفقوا على ان عليا بارز الوليد وكان عبيدة
اسن المسلمين يوم بدر فلما احتملاه حازاه الى اصحابه وجاؤا به الى النبى صلى
الله عليه وسلم وكانت الضربة التى اصابته فى ركبته ومخ ساقيه يسيل واضجعوه
الى جانب موقف النبى صلى الله عليه وسلم فافرشه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قدمه الشريف فوضع خده عليها وقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشهد انك شهيد بعد ان قال له عبيدة الست شهيدا ثم قال رسول
الله لو رانى ابو طالب لعلم انى احق بقوله منه حيث يقول

ونسلم حتى نصرع حوله ‏ ‏ ‏ ‏ ونذهل عن ابنائنا والحلايل

وقال فان يقطعوا رجلى فانى مسلم ‏ ‏ ‏ ‏ ارجى به عيشا من الله عاليا

والبسنى الرحمن من فضل منه ‏ ‏ ‏ ‏ لباسا من الاسلام غطى المساويا

وعاد مع النبى صلى الله عليه وسلم من بدر فتوفى بالصفراء وقبره معروف باين
الصفراء والحمراء وقيل ان النبى صلى الله عليه وسلم لما نزل بالنازيين قال له
اصحابه انا نجد ريح المسك فقال وما يمنعكم وههنا قبر ابى معاوية وقد ذكر ابن
اسحاق وغيره ان النبى صلى الله عليه وسلم عقد لعبيدة بن الحرث راية وارسله
فى سرية قبل وقعة بدر فكان اول راية عقدت فى الاسلام وذلك بعد ان
اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يعنى بعد عوده من غزوة ودان

بقية

بقية صفر وصدرا من ربيع الاول فى السنة الاولى من الهجرة وبعث فى مقام
ذلك عبيدة بن الحرث بن المطلب فى ستين راكبا من المهاجرين ليس فيهم
احد من الانصار فكان اول راية وفى لفظ لواء عقده رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالتقى عبيدة والمشركين بثنية المرة وكان على المشركين ابو
سفيان بن حرب وكان اول من رمى بسهم فى سبيل الله سعد بن ملك وكان
هذا اول قتال كان فى الاسلام واما الواقدى فذكر ان اول لواء عقده
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لحمزة ويمكن الجمع على راى من يفرق باين
الراية واللواء وقيل كان لعبيدة يوم قتل ثلاث وستون سنة وخلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم على زوجته زينب بنت خزيمة سنة ثلاث
وقيل انما كانت زوجة عبد الله بن جحش وخلف عليها بعد ان قتل عنها
يوم احد وصححه فى المواهب لما تقدم فى ترجمته وسياتى فى ترجمتها ايضا
وكان مربوعا حسن الوجه وقد سبق ذكر اخويه الحصين والطفيل رضى الله
عنهم قوله ثم ثعلبة بفتح المثلثة واللام بينهما عين مهملة ساكنة فموحدة
اخرها هو ابن حاطب بحاء فطاء مهملتين بينهما الف اخره موحدة تقدم
نسبه عند اخيه الحرث بن حاطب الانصارى الاوسى البدرى الاحدى من بنى امية
بضم الهمزة وفتح الميم والمثناة التحتية مشددة اخرها ذكره موسى بن عقبة
وابن اسحاق فى البدريين وكذا ذكره ابن الكلبى وزاد انه قتل باحد وليس
هذا هو الذى نزل فيه قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله
الاية وانما هو ثعلبة بن ابى حاطب او ثعلبة بن حاطب ففى الاصابة

ان ابن مردويه في تفسيره من طريق عطية عن ابن عباس في الاية المذكورة
قال وذلك ان رجلا يقال له ثعلبة بن ابي حاطب من الانصار اتى مجلسا فاشهدهم
فقال لئن اتاني الله من فضله فذكر القصة بطولها فقال انه ثعلبة بن ابي
طالب والبدري اتفقوا على انه ثعلبة بن حاطب وقد ثبت انه صلى الله عليه
وسلم قال لا يدخل النار احد شهد بدرا والحديبية وحكى عن ربه انه قال
لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فمن يكون بهذه المثابة كيف يعقبه
الله نفاقا في قلبه وينزل فيه ما نزل فالظاهر انه غيره والله اعلم انتهى قال
العلامة الجبريني اقول بل الحق انه غيره لما تقدم من قول الطلبي ان البدري
قتل باحد ولقول غير واحد من المفسرين ان الذي نزل فيه الآية بقي الى
خلافة عثمان رضي الله عنه قال البيضاوي في تفسيره بعد قول الله تعالى و
منهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين
ما نصه نزلت في ثعلبة بن حاطب اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ادع الله
ان يرزقني مالا كثيرا فقال عليه الصلاة والسلام يا ثعلبة قليل تؤدي شكره
خير من كثير لا تطيقه فراجعه وقال والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالا
لاعطين كل ذي حق حقه فدعا له فاتخذ غنما فنمت كما ينمي الدود حتى ضاقت
بها المدينة فنزل واديا وانقطع عن الجماعة والجمعة فسأل عنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقيل كثر ماله حتى لا يسعه واد فقال يا ويح ثعلبة فبعث
مصدقين لاخذ الصدقات فاستقبلهما الناس بصدقاتهم ومرا بثعلبة فسألاه
واقرآه الكتاب الذي فيه الفرايض فقال ما هذا الا جزية ما هذه الا اخت

الجز

الجزية فارجعا حتى ارى رأيي فلما رجعا قال لهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل ان يكلماه يا ويح ثعلبة فنزلت فجاء ثعلبة بالصدقة فقال ان
الله منعني ان اقبل منك فجعل يحثو التراب على رأسه فقال هذا عملك
فقد امرتك فلم تطعني فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بها الى
ابي بكر رضي الله عنه فلم يقبلها ثم جاء بها الى عمر رضي الله عنه في خلافته فلم
يقبلها وهلك في زمان عثمان رضي الله عنه فتعين من هذا انه غير البدري
لقول ابن الكلبي ان البدري قتل باحد فقول البيضاوي نزلت في ثعلبة بن
حاطب مشى على احد القولين في تسمية ابيه وسئل ابن حجر عنه في فتاوى
الحديثية فاجاب بانه غيره والله اعلم قوله بالعضب بدال الخ العضب بفتح
العين المهملة وسكون الضاد المعجمة السيف الحاد كما تقدم وقوله فغدا شذر
بفتح الشين والذال المعجمتين اي متفرقا ومنه قولهم صاروا شذر مذر اي
ذهبوا وتفرقوا في كل وجه والله اعلم

بن عمرو م　بن اياس في　بن قدامة او　بن قيس في　بن يزيد او
وَبِملكٍ ثُمَّ الرَّبيعِ وَملكٍ　وَخُلَيْدِهِمْ وَبِرافِعٍ مَنْ قَدْ بَدَرْ

قوله وبملك بميم فالف في اللفظ فلام اخره كاف هو ابن عمرو بفتح العين المهملة
وسكون الميم وباقيه معروف ابن سميط السلمي المهاجري البدري الاحدي من
حلفاء بني كبير بن غنم اخو ثقف ومدلاج قال الواقدي اسلم ملك بن عمرو
وشهد بدرا واحدا والمشاهد بعدها واستشهد باليمامة سنة اثنتي عشرة
ذكره هكذا مختصرا في الاصابة وذكره ابن الاثير في اسد الغابة ونقل اقوالهم

فى نسبته وحلفه وتقدم ذلك فى ترجمة اخيه ثقف وستأتى ترجمة اخيه
مدلاج رضى الله عنهم قوله ثم الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة فمثناة تحتيه
اخره عين مهملة هو ابن اياس بكسر الهمزة فمثناة تحتية فالف فاخره
سين مهملة ابن عمرو تقدم نسبه عند اخيه ورقة بن اياس الانصارى
الخزرجى البدرى من بنى غنم ذكره موسى بن عقبة وابو الاسود فيمن شهد
بدرا رضى الله عنه قوله وملك بالميم كالذى قبله اول البيت هو ابن قدامة
بضم القاف فدال مهملة مفتوحة مخففة فالف فميم اخره هاء ابن عرفجة
تقدم نسبه عند اخيه منذر بن قدامة الانصارى الاوسى البدرى من بنى
غنم بن السلم ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق والطلبى فيمن شهد بدرا
رضى الله عنه قوله وخليدهم بضم الخاء المعجمة وفتح اللام وسكون المثناة تحت
اخره دال مهملة هو ابن قيس بفتح القاف وسكون التحتية اخره سين مهملة
تقدم نسبه عند اخيه لبدة بن قيس الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى
من بنى النعمان وقيل خليدة بزيادة هاء وقيل خالد بوزن فاعل ولم يختلفوا
فى انه شهد بدرا واحدا وهو ايضا اخو خلاد بن قيس المتقدم ذكره رضى
الله عنهما قوله وبرافع براء مهملة فالف ففاء مكسورة اخره عين مهملة
هو ابن يزيد بمثناتين تحتيتين بينهما زاى اخره دال مهملة من الزيادة و
قيل زيد بدون مثناة فى اوله ابن كرز بن سكن بن زعورا بن عبد الاشهل
الانصارى الاوسى البدرى الاحدى من بنى عبد الاشهل ذكره موسى بن
عقبة وابن الطلبى فيمن شهد بدرا قال ابن الاثير شهد رافع هذا بدرا

وقتل

وقتل يوم احد وقيل بل مات سنة ثلاث من الهجرة يقال انه شهد بدرا
على ناضح لسعيد بن زيد رضى الله عنه وسيأتى فى الاحديين رضى الله عنه
قوله من بدر بالموحدة والدال المهملة محركة اى عجل واستبق الى الجهاد
او الى ما فيه الخير او بمعنى ظهر والله اعلم

بن سعد م — بن ابى خولى م — بن جبير او — بن زيد م — مولى عتبة م
وكذا ابن مسعود وخولى وخو واتب ومسعود وخباب الوعر

قوله وكذا ابن مسعود بميم مفتوحة وسين مهملة ساكنة وعين كذلك مضمومة
فواو اخره دال مهملة هو ابن سعد بسين وعين ودال مهملات ابن قيس
ابن خلدة بن عامر بن زريق الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى زريق
ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق فيمن شهد بدرا وقال ابو عمر شهد بدرا
واحدا وقتل يوم بئر معونة وهو قول الواقدى وقيل استشهد بخيبر وهو
قول ابى نعيم والقول الاول اثبت رضى الله عنه قوله وخولى هو خولى بن ابى
خولة بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وفيهما وبكسر اللام ومثناة تحتية مشددة
فى اخرهما ابن عمرو بن زهير تقدم نسبه عند اخيه ملك بن ابى خولة الجعفى المهاجرى
البدرى من حلفاء بنى عدى حليف الخطاب والد عمر ومنهم من يقول خولى بن خولى
باسقاط لفظ الاب والاول اثبت وقيل اسم ابيه ابى خولى عمرو والاول اثبت
ونسبه بعضهم الى عجل بن لجيم والاول هو الصواب قال الهيثم بن عدى هاجر
خولى واخواه هلال وعبد الله الى الحبشة فى المرة الثانية قال البلادرى
ليس ذلك بثبت والثبت انه هو واخوته شهدوا بدرا وذكره موسى بن

عقبة وابن اسحاق فيمن شهد بدرا وزاد ابن اسحاق واخوه ملك
وابو معشر والواقدى وابنه ولم يسمياه وقال ابن الكلبى وغيره واخواه
هلال وعبد الله وقال الطبرى شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومات فى خلافة عمر قال ابن اسحاق ولا عقب له رضى الله
عنه واما اخواه هلال وعبد الله فلم يذكرهما ابن سيد الناس وقد نبهنا
عليهما فى ترجمة ملك رضى الله عنه قوله وخوات بفتح الخاء المعجمة وتشديد
الواو بعدها الف اخره مثناة فوقية هو ابن جبير بجيم فموحدة فمثناة
تحتية اخره راء بوزن زبير تقدم نسبه عند اخيه عبد الله بن جبير الانصارى
الاوسى البدرى الاحدى من بنى ثعلبة يكنى ابا عبد الله وقيل ابو صالح ذكره
موسى بن عقبة وابن اسحاق وغيرهما فى البدريين وقالوا انه اصابه فى
ساقه حجر فرد من الصفراء وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسهمه واجره ذكره الواقدى وغيره قالوا وشهد احدا والمشاهد بعدها
وكان احد فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عقبة عن
ابن شهاب وهو صاحب ذات النحيين التى تضرب العرب المثل بها فتقول
اشغل من ذات النحيين بكسر النون تثنية نحى بكسرها ايضا ظرف السمن

قوله النحى بكسر النون قال فى المصباح والنحى سقاء السمن والجمع انحاء مثل حمل واحمال ونحاء ايضا مثل بئر وبئاره

وهى امراة من بنى تيم الله تبيع سمنا فى الجاهلية فدخل عليها خوات بن جبير
فوجدها خالية فراودها فابت فخرج فتنكر ورجع فقال هل عندك سمن
طيب قالت نعم فحلت زقا فذاقه فقال انى اريد اطيب منه فامسكته فحلت
اخرى فذاقه فقال امسكيه فقد انفلت بعيرى قالت اصبر حتى اوثق الاول

قال

قال لا والا تركته من يدى يهراق فانى اخاف ان لا اجد بعيرى فامسكته بيدها
الاخرى فانقض عليها فلما قضى حاجته قالت لا هنأك انتهى وقد محاها
الاسلام فانه يجب ما قبله وعنه قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر الظهران قال فخرجت من خبائى فاذا انا بنسوة يتحدثن فاعجبنى
فرجعت فاستخرجت حلة فلبستها وجئت فجلست معهن وخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قبته فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
هبته واختلطت وقلت يا رسول الله جمل لى شرد فانا ابتغى له قيدا ومضى
فاتبعته فالقى الى رداءه ودخل الاراك فقضى حاجته وتوضأ فاقبل والماء يسيل
على صدره من لحيته فقال ابا عبد الله ما فعل شراد ذلك الجمل وفى لفظ شراد
جملك وارتحلنا فجعل لا يلحقنى فى المسير الا قال السلام عليك ابا عبد الله ما فعل
شراد ذلك الجمل فلما رأيت ذلك تغيبت الى المدينة واجتنبت المسجد والمجالسة
الى النبى صلى الله عليه وسلم فلما طال ذلك على اتيت المسجد فقمت اصلى فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين فطولت رجاء
ان يذهب ويدعنى فقال ابا عبد الله طول ما شئت ان تطول فلست بمنصرف
حتى تنصرف فقلت فى نفسى والله لاعتذرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولابرئن صدره فلما انصرفت قال السلام عليك ابا عبد الله ما فعل شراد
ذلك الجمل قلت والذى بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ اسلمت فقال
يرحمك الله ثلاثا ثم لم يعد لشئ مما كان وعنه ايضا قال خرجنا حجاجا مع عمر
فسرنا فى ركب فيهم ابو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف فقال القوم

قوله الخرق بالخاء المعجمة الحرمان من الدنيا قال بعضهم والمراد بالخلق خلق النبي صلى الله عليه وسلم و الحمق فساد في العقل اه

غنا من شعر ضرار فقال عمر دعوا ابا عبد الله فليغن من ثنيات فواده فما زلت اغنيهم حتى كان السحر فقال عمر ارفع لسانك يا ضوات فقد اسحرنا وعنه قال نوم اول النهار خرق واوسطه خلق واخره حمق وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف وما اسكر كثيره فقليله حرام قال الواقدي عاش خوات الى سنة اربعين فمات فيها وهو ابن اربع وسبعين سنة بالمدينة وقال المرزباني مات سنة اثنتين واربعين وكان اربعة من الرجال يخضب بالحنا والكتم وتقدم عم الحارث الى النعمان رضي الله عنهم قوله ومسعود تقدم ضبطه آنفا هو ابن زيد بفتح الزاي وسكون التحتانية اخره دال مهملة ابن سبيع تصغير سبع الانصاري الخزرجي البدري من بني عبيد ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا قال في الاصابة وهو ابو محمد الذي قال ان الوتر واجب وقد تقدم في مسعود بن اوس بن اصرم انه هو الذي يكنى با محمد وهو اقوى انتهى ثم قال وقال البغوي مسعود ابن زيد ابو محمد الانصاري شهد بدرا وهو صاحب حديث الوتر ثم ساق من طرق انتهى رضي الله عنه قوله وخباب بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة مشددة فالف اخره موحدة هو مولى عتبة بضم العين المهملة وسكون الفوقية وبالموحدة المفتوحة اخرها ابن غزوان المتقدم المهاجري البدري الاحدي من موالي بني نوفل بن عبد مناف وحلفائهم يكنى ابا يحيى ذكره ابن اسحاق فيمن شهد بدرا قال ابن الاثير شهد بدرا وما بعدها هو ومولاه عتبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي بالمدينة سنة سبع عشرة في خلافة عمر وهو ابن خمسين سنة وصلى عليه عمر بن الخطاب قال ابو نعيم لا عقب له ولا رواية رضي الله عنه قوله الوغر

بالغين

بالغين المعجمة محركة قال في القاموس الحقد والضغن والعداوة والتوقد من الغيظ وقد وغر صدره كوعد وتوغر تلهب غيظا انتهى وفي المصباح وغر صدره وغرا من باب تعب امتلأ غيظا فهو واغر الصدر والاسم الوغر مثل فلس ماخوذ من وغرة الحر وهي شدته انتهى وخباب الخداع والمعنى كثير الخداع في الحرب الكامن للحقد والعداوة للاعدا والمتوقد الملتهب غيظا عليهم ففي الكلام حينئذ تورية او هو بالعين المهملة من الوعر ضد السهل قال في القاموس وقد وعر المكان لكرم ووعد وولع وعرا ووعرا محركة والمراد صعب شديد على الاعدا في قتاله ومبارزته لهم في الحرب قال تعالى اشدا على الكفار رحما بينهم والله اعلم

وبثابت بن خالد رضي وبخالد بن البكير رضي وبملك بن مسعود رضي وبسالم بن سعد رضي وكذا بخلاد بن رافع رضي الزمر

قوله وثابت بمثلثة فالف فموحدة اخره مثناة فوقية هو ابن خالد بخاء معجمة فالف فلام اخره دال مهملة ابن النعمن بن خنساء بن عسيرة بن عوف ابن غنم بن ملك بن النجار الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني غنم بن ملك وقيل من بني تيم الله وهما واحد لان غنما هو ابن ملك بن النجار والنجار هو تيم الله وكان اسمه تيم اللات فقيل تيم الله والنجار لقب ذكره ابن اسحاق وموسى بن عقبة وابن الكلبي فيمن شهد بدرا قال ابن الاثير وشهد احدا ايضا وقتل يوم اليمامة وقيل بل قتل يوم بئر معونة وعسيرة في نسبه بالمهملة والتصغير وقيل بالمعجمة رضي الله عنه تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس ثابت ابن

خنساء ويقال ابن حسان بن عمرو الانصاري الخزرجي البدري من بني عدي
ابن النجار وقد قال في الاصابة ذكره ابن اسحاق وموسى بن عقبة والواقدي
فيمن شهد بدرا وزعم ابو عمران الواقدي تفرد بذكره في البدريين انتهى
ولا ذكر ثابت بن ربيعة الانصاري الخزرجي البدري من بني عوف بن الخزرج
ثم من بني الحبلى قال في الاصابة واسد الغابة ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد
بدرا ولا ثابت بن ضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدي بن كعب بن عبد
الاشهل الانصاري الاوسي البدري من بني عبد الاشهل فقد قال في الاصابة
ذكره ابن منده عن البخاري انه شهد بدرا وتعقبه ابو نعيم فقال انما ذكر
البخاري انه شهد الحديبية قال قلت وذكر الترمذي ايضا انه شهد بدرا انتهى
رضي الله عنهم قوله وخالد بفتح الخاء المعجمة فالف فلام مكسورة اخره دال
مهملة هو ابن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف وسكون التحتانية اخره راء تقدم
نسبه عند اخيه عامر بن البكير المهاجري البدري من بني عدي بن كعب مشهور
من السابقين اسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بدار الارقم وهاجر وشهد
بدرا هو واخوته عامر واياس وعاقل وتقدمت تراجمهم وبعثه النبي صلى الله
عليه وسلم مع عبد الله بن جحش الى عير قريش قبل بدر في رهط من المهاجرين
فقتلوا عمرو بن الحضرمي وانزل الله فيهم يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية
وقتل خالد يوم الرجيع في صفر سنة اربع من الهجرة وكان يوم قتل ابن اربع
وثلاثين سنة ذكره ابن اسحاق وغيره وكانت سرية الرجيع مع عاصم بن
ثابت بن ابي الافلح ومرثد بن ابي مرثد الغنوي قاتلوا هذيلا ورهطا من

عضل

عضل والقاره حتى قتلوا ومعهم خبيب بن عدي فاخذ اسيرا ثم صلب بمكة
وفيهم يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه

الا ليتني فيها شهدت بن طارق ... وزيدا وما تغني الاماني ومرثدا
فدافعت عن حبي خبيب وعاصم ... وكان شفاء لو تداركت خالدا

قوله ومُلَيل بالميم هو ابن مسعود بفتح الميم وسكون السين وضم العين المهملتين
اخره دال مهملة ابن البدن بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج
ابن ساعدة الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني عمرو بن الخزرج ذكره
موسى بن عقبة وابن اسحاق وغيرهما فيمن شهد بدرا قال ابن الاثير وهو ابن
عم ابي اسيد الساعدي شهد بدرا واحدا لم يختلفوا في ذلك وابو اسيد هذا
هو ملك بن ربيعة المتقدم رضي الله عنه قوله وسماك بكسر السين المهملة وفتح
الميم مخففة فالف اخره كاف هو ابن سعد بفتح السين وسكون العين المهملتين
اخره دال مهملة تقدم نسبه عند اخيه بشير بن سعد الانصاري الخزرجي البدري
الاحدي من بني الحرث هو عم النعمن بن بشير ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق
فيمن شهد بدرا وشهد احدا قال ابن الاثير شهد بدرا مع اخيه بشير وشهد احدا
ايضا ولم يعقب قال ابن ابي حاتم لا اعلم روى عنه شيء رضي الله عنه قوله وكذا
خلاد بفتح الخاء المعجمة واللام المشددة فالف اخره دال مهملة هو ابن رافع بفتح
الراء المهملة وكسر الفاء بينهما الف اخره عين مهملة ابن ملك تقدم نسبه عند
اخيه رفاعة بن رافع الانصاري الخزرجي البدري من بني زريق يكنى ابا يحيى
ذكرهما ابن اسحق وغيره في البدريين فعن رفاعة بن رافع خرجت انا واخي

خلاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر على بعير اعجف حتى اذا كنا
خلف الروحاء برك بنا بعيرنا فقلت اللهم لك علينا لئن اتينا المدينة لننحرنه
فبينا نحن كذلك اذ مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالكما فاخبرناه
فنزل فتوضأ ثم بزق في وضوئه ثم امرنا ففتحنا له فم البعير فصب في جوف البكر
من وضوئه ثم صب على رأس البكر ثم على عنقه ثم على حاركه ثم على سنامه ثم
على عجزه ثم على ذنبه ثم قال اللهم احمل رافعا وخلادا فمضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقمنا نرتحل فارتحلنا فادركنا النبي صلى الله عليه وسلم على رأس
المنصف وبكرنا اول الركب فلما رانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك
فمضينا حتى اتينا بدرا حتى اذا كنا قريبا من وادي بدر برك علينا فقلنا الحمد لله
فنحرناه وتصدقنا بلحمه وقد ذكره ابن الكلبي وقال قتل خلاد يوم بدر ولم يذكره
في شهداء بدر غيره قال في الاصابة قلت وقيل انه المسيئ صلاته ثم روى عنه
انه دخل المسجد فصلى ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اذهب فصل فانك
لم تصل ثم ذكر الحديث من طرق اخر وقال ان المشهور به رفاعة والحديث حديثه
الى ان قال فخرج من هذا ان خلادا هو المسيئ صلاته وان رفاعة اخوه هو
الذي روى الحديث فان كان خلاد استشهد ببدر فالقصة كانت قبل بدر
فنقلها رفاعة عنه انتهى وقد نبهنا فيما تقدم عند ترجمة رفاعة اخي خلاد ان
لهما اخا ثالثا وهو ملك بن رافع وانه لم يذكره ابن سيد الناس مع انهم قد
ذكروه في البدريين رضي الله عنهم قوله الزمر جمع زمرة بضم الزاي المعجمة فيهما
الفوج والجماعة في تفرقة وفي قوله خلاد الزمر رمز الى قوله تعالى وسيق الذين
القو

اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها الاية وفي صحيح
البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر زاد في رواية
ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبصقون فيها ولا يمتخطون
ولا يتغوطون آنيتهم الذهب والفضة وامشاطهم الذهب ومجامرهم الالوة
ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من
الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة
وعشيا وللبخاري قلوبهم على قلب رجل واحد وزاد فيه ولا يسقمون ولا شك
انه هو وسائر الصحابة داخلون في عداد السابقين الداخلين الجنة الخالدين
فيها ابدا وهذا اولى من قول الابياري خبر مبتدأ محذوف اي هم اي المذكورون
في البيت الزمر كانه لا جماعة سواهم لما لهم من الفضل والفخار انتهى ولا يخفى ما
فيه من التكلف مع ما يرد عليه تأمل والله اعلم

العود الذي يتبخر به كما في القاموس

بن الحرث خ ش — بن انس او — بن وهب م — بن حارثة خ

ومُعَوِّذٌ ومُشْرِكُهم في شَجاعَتِهِمْ ... أَيضًا وبالضَّحّاكِ أَقْمارِ الصُّوَرْ

قوله ومعوذ بميم مضمومة وعين مهملة مفتوحة فواو مكسورة مشددة وفتح
اخره ذال معجمة هو ابن الحرث بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين بينهما الف في اللفظ
اخره مثلثة ابن رفاعة تقدم نسبه عند اخيه معاذ بن الحرث الانصاري الخزرجي
العقبي البدري الشهيد من بني سواد ويعرف بابن عفراء وهي ام شهد العقبة وبدرا
مع اخويه معاذ وعوف اما معاذ فقد مت ترجمته واما عوف فسيأتي قريبا في
البيت الاتي وهم مشهورون بامهم عفراء وقتل معوذ هذا ابا جهل بن هشام

يوم بدر وتقدم نسبه قتله لاخيه معاذ فيحمل على انهما شاركا في قتله لما جاء
في صحيح البخاري فضربه ابنا عفراء حتى برد وهما معوذ ومعاذ وكذا يقال فيما تقدم
من نسبة ذلك لعبد الله بن مسعود فانه شاركهما في ذلك وعن ابن اسحاق
فيمن شهد بدرا عوف ومعاذ ومعوذ بنو عفراء ومعوذ هو الذي قتل ابا جهل
يوم بدر ثم قاتل حتى قتل يومئذ ببدر شهيدا ولم يعقب قتله ابو شافع قوله
وشريكهم بفتح الشين وكسر الراء المهملتين فمثناة تحتية ساكنة اخره كاف هو
ابن انس بفتح الهمزة والنون اخره سين مهملة تقدم نسبه عند اخيه الحرث بن
انس الانصاري الاوسي البدري الاحدي من بني عبد الاشهل ابوه انس هذا
يكنى ابا الحيسر وقيل ابا الاغفل وشريك هذا ذكره ابن سيد الناس في
البدريين وذكر في الاصابة واسد الغابة شهوده احدا ولم يذكرا شهوده بدرا
قال في اسد الغابة وهو اخو الحرث بن انس الذي شهد بدرا وشهد شريك
احدا ومعه ابنه عبد الله انتهى وقال في الاصابة قال ابن الطلبي شهد هو وابنه
عبد الله احدا قال واورده ابن شاهين وزاد ان اخاه الحرث شهد بدرا انتهى
وتقدم ابنه عبد الله رضي الله عنهم قوله وشجاعهم بضم الشين المعجمة وفتح الجيم مخففة
فالف اخره عين مهملة هو ابن وهب بواو مفتوحة فهاء ساكنة اخره موحدة
ويقال ابن ابي وهب بن ربيعة بن اسد بن صهيب بن ملك بن كثير بن غنم بن
دودان بن اسد بن خزيمة الاسدي المهاجري البدري الاحدي من حلفاء بني
عبد شمس يكنى ابا وهب ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق وغيرهما في
السابقين الاولين وفيمن هاجر الى الحبشة وفيمن شهد بدرا قال في اسد الغابة
اسلم قديما وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية وعاد الى مكة لما بلغهم ان اهل مكة

اسلموا

اسلموا ثم هاجر الى المدينة وشهد بدرا هو واخوه عقبة بن ابي وهب
وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقال ابن ابي
حاتم شجاع بن وهب اخو عقبة بن وهب من المهاجرين الاولين انتهى و
اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابن خولي واستشهد شجاع
يوم اليمامة وهو ابن بضع واربعين سنة وسيأتي اخوه عقبة بن ابي وهب
المذكور رضي الله عنهما قوله وبالضحاك بضاد معجمة وحاء مهملة ثقيلة فالف
اخره كاف هو ابن حارثة بحاء مهملة فالف فراء مهملة مكسورة فمثلثة اخره
هاء ابن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري
الخزرجي العقبي البدري من بني ثعلبة بن عبيد ذكره عروة فيمن شهد العقبة و
ذكره ابن عقبة وابن اسحاق وابن شهاب فيمن شهد بدرا وقال ابو حاتم
عقبي بدري لم يرو عنه العلم رضي الله عنه والله اعلم

وَكَذَا بِعَبْدِ اللّٰهِ ثُمَّ بِعَوْفِهِمْ (بن مظعون ثم بن الحرث خ ش)
وَاَبِي مُلَيْلٍ مَعْ طُلَيْبٍ مَنْ كَسَرْ (او بن عمير م)

قوله وكذا بعبد الله بفتح العين المهملة مكبرا والاضافة الى اسم الجلالة هو ابن
مظعون بفتح الميم وسكون الظاء المعجمة فعين مهملة مضمومة فواو ساكنة اخره
نون تقدم نسبه في اخيه قدامة بن مظعون القرشي الجمحي المهاجري البدري من
بني جمح بن عمرو يكنى ابا محمد ذكره ابن عايد في مهاجرة الحبشة هو واخاه قدامة
وذكره ابن اسحاق وابن عقبة في البدريين قال في اسد الغابة هاجر هو واخوه
عثمان بن مظعون الى ارض الحبشة اي ثم الى المدينة وشهد بدرا هو واخوته



اما قدامة فقد تقدم واما عثمان فسيأتي قال الواقدي توفي سنة ثلاثين
وهو ابن ستين سنة واولاد مظعون اخوال عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهم قوله ثم نعوفهم بفتح العين المهملة وسكون الواو واخره فاء
هو ابن الحرث بحاء فراء مهملتين بينهما الف في اللفظ اخره مثلثة تقدم نسبه
عند اخيه معاذ بن الحرث الانصاري الخزرجي العقبي البدري الشهيد من بني سواد
يعرف بابن عفراء شهد العقبة الاولى وبدرا هو واخواه معاذ ومعوذ وقتل
يوم بدر شهيدا هو واخوه معوذ وقد ذكروا شهودهما وشهود اخيهما معاذ
العقبة وبدرا الكامر وذكر ابن اسحاق لما التقى الناس يوم بدر قال عوف بن عفراء
ابن الحرث يا رسول الله ما يضحك الرب من عبده قال ان يراه قد غمس يده
في القتال يقاتل حاسرا فنزع عوف درعه ثم تقدم فقاتل حتى قتل شهيدا قيل
هو احد الستة ليلة العقبة الاولى وقيل انه من شهد العقبتين فهؤلاء ثلاثة
اخوة بنو الحرث وكان ابن اسحق يزيد فيهم رابعا وهو رفاعة بن الحرث الاتي
رضي الله عنهم قوله وابي مليل بميم مضمومة ولامين بينهما مثناة تحتية ساكنة
بوزن زبير اسمه الازعر بفتح الهمزة والعين المهملة بينهما زاي ساكنة اخره راء
مهملة وفي اسد الغابة في الكنى ابو مليل بن الازعر فجعل الازعر اباه ابن زيد
ابن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن ملك بن عوف بن عمرو بن عوف بن ملك
ابن الاوس الانصاري الاوسي البدري الاحدي من بني ضبيعة ذكره ابن اسحاق
وغيره فيمن شهد بدرا واحدا رضي الله عنه قوله مع طليب بضم الطاء المهملة
وفتح اللام وسكون التحتانية اخره موحدة هو ابن عمير بضم العين المهملة وفتح

الميم

الميم وسكون المثناة التحتية اخره راء مهملة بوزن زبير وقيل ابن عمرو بفتح
العين وبغير المثناة التحتية ابن وهب بن ابي كثير بن عبد بن قصي بن كلاب القرشي
المهاجري البدري من بني عبد بن قصي يكنى ابا عدي امه اروى بنت عبد المطلب
اخرج الحاكم في المستدرك انه اسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الارقم
ثم خرج على امه اروى فقال اتبعت محمدا واسلمت لله رب العالمين فقالت ان احق
من وازرت ابن خالك والله لو نقدر على ما يقدر عليه الرجال لمنعناه واتبعناه
قال فقلت يا اماه ما يمنعك ان تسلمي فذكر الحديث وفيها قصة اسلامها هاجر
الى ارض الحبشة ثم الى المدينة قال ابن اسحاق شهد بدرا وكان من خيار الصحابة
وقال الزبير بن بكار كان من المهاجرين الاولين وشهد بدرا وقتل باجنادين
شهيدا وقيل قتل باليرموك وليس له عقب وقال ايضا هو اول من ادمى مشركا
في الاسلام بسبب النبي صلى الله عليه وسلم فانه سمع عوف بن صبرة السهمي يشتم
النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ له لحي جمل فضربه فشجه فقيل لاروى الا ترين ما
فعل ابنك فقالت

ان طليبا نصر ابن خاله   واساه في ذي دمه وماله

قيل ان المضروب ابا اهاب بن عزير الدارمي وكانت قريش حملت على الفتك
برسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه طليب فضربه فشجه فكان اول من اراق دما
في سبيل الله وقيل سعد بن ابي وقاص فائدة كان لعبد المطلب ست بنات
عمات النبي صلى الله عليه وسلم وهن ام حكيم وعاتكة واميمة وبرة واروى وصفية
ولم يسلم منهن الا صفية واروى وعاتكة واميمة اما صفية فبالاتفاق واما اروى

فعلى الاصح واما عاتكة فالاكثرون يأبون اسلامها واما امية فقيل باسلامها
ونفاه ابن اسحاق وسيأتى ذلك عند ذكر عماته صلى الله عليه وسلم قوله من
كسر لعله اشار به الى ما تقدم من ضربه وشجه رأس عوف بن صبرة او المراد
به كسر العدو ومطلقا اعم من ان يكون عوف بن صبرة وغيره والله اعلم

بن وهب م — بن ملحان خ — بن سهل خ — بن عمرو خ

وَسُهَيْلِهِمْ وَحَرَامِهِمْ وَبِسَعْدِهِمْ — وَكَذَا بِثَعْلَبَةَ الهِزَبْرِ المُشْتَهَرْ

قوله وسهيلهم تصغير سهل ضد حزن هو ابن وهب بفتح الواو وسكون الهاء
اخره موحدة ويقال ابن بيضاء وهى امه واما اسم ابيه فوهب كما علمت تقدم نسبه
عند اخيه صفوان بن وهب القرشى المهاجرى البدرى من بنى الحرث بن فهر وهو
اخو سهل بن بيضا يعرفون بامهم واسم امهم دعد وبيضا لقبها وهما غير سهل
وسهيل الغلامين اليتيمين الذين كان لهما المربد موضع مسجده صلى الله عليه
وسلم فانهما من الانصار وصاحب الترجمة واخوه من قريش فما وقع لابن منده
من نسبة المربد لهما وهم كما تقدم فى ترجمة اخيهما صفوان بن وهب وخرج سهيل
هذا مهاجرا الى ارض الحبشة حتى فشى الاسلام وظهر ثم قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة فاقام معه حتى هاجر وهاجر سهيل فجمع الهجرتين جميعا شهد بدرا
وغيرها ومات بالمدينة فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم سنة تسع وصلى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد واما اخوه سهل فانه كان ممن قام فى
نقض الصحيفة التى كتبها قريش على بنى هاشم قال ابو حاتم كان ممن يظهر الاسلام
بمكة وقال ابو عمر اسلم سهل بمكة فكتم اسلامه فاخرجته قريش الى بدر فاسر

بر

يومئذ فشهد له ابن مسعود انه رآه يصلى بمكة فاطلق ومات بالمدينة وصلى
عليه النبى صلى الله عليه وسلم وعلى اخيه سهيل فى المسجد وكلاهما لم يعقبا فعن
عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنى بيضا
الا فى المسجد سهيل واخيه وعن انس بن ملك قال كان اسن اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وسهيل بن بيضاء رضى الله عنهم قوله وحرامهم
بفتح الحاء والراء المهملتين فالف اخره ميم هو ابن ملحان بكسر الميم وسكون اللام
وبالحاء المهملة بعدها الف اخره نون واسم ملحان ملك بن خالد بن زيد بن حرام
ابن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى
من بنى حرام بن جندب خال انس بن مالك لانه اخو ام سليم بنت ملحان ام
انس شهد بدرا واحدا وقتل يوم بئر معونة باتفاق اهل المغازى طعنه عامر
ابن الطفيل فى رأسه فتلقى دمه بكفه ثم نضحه على وجهه ورأسه وقال فزت ورب
الكعبة وللاخ اسم سليم شهد بدرا وسيأتى ان شاء الله تعالى ولهما اخت ثانية
وهى ام حرام بنت ملحان زوجة عبادة بن الصامت الصحابية الجليلة التى كان النبى
صلى الله عليه وسلم يزورها ويقيل عندها واخبرها بانها شهيدة فخرجت مع
زوجها فى غزوة قبرس فركبت دابة فصرعتها فقتلتها فدفنت بقبرس وقبرها
ثم معروف يزار فكان ذلك من اخباره صلى الله عليه وسلم بالمغيبات قبل
وقوعها قوله وبسعدهم بفتح السين وسكون العين المهملتين اخره دال مهملة
ايضا هو ابن سهل بفتح السين المهملة وسكون الهاء اخره لام بن ملك بن
كعب بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار بن النجار الانصارى الخزرجى البدرى
من بنى دينار ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق فيمن شهد بدرا وسمى ابو

الاسود عن عروة اباه سهيلا بالتصغير فجعله ابن منده بهذا السبب ترجمتين
وقال ابو معشر والواقدى سعيد بن سهيل فجعله ابو موسى ثالثا وذكره ابن
ابى حاتم عن ابيه فيمن اسمه سعيد بالتصغير فجعله ابن عبد البر اخر وزعم
ان ابن اسحاق اغفله وليس كذلك قاله فى الاصابة وقال فى اسد الغابة
ان الواقدى وعبد الله بن محمد بن عمارة جعلاه سعيد بن سهيل وان ابا
معشر وابن اسحاق جعلاه سعد بن سهيل ثم جعل له ثلاثة تراجم وقال فى
الثانية ثم ان ابن منده وابا نعيم جعلا هذا والذى قبله ترجمتين والنسب
واحد والحالة فى شهود بدر واحدة فلا ادرى لم فرق بينهما على ان ابن منده
له بعض العذر فانه جعل فى احدى الترجمتين سهلا وفى اخرى سهيلا واما ابو
نعيم فانه قال فى سهيل وقيل سهل فبان بهذا انهما واحد وان بعض العلماء
قال سهلا وقال غيره سهيلا انتهى اى وقال بعضهم سعدا وقال غيره سعيدا
وهما واحد رضى الله عنه قوله وكذا بثعلبة بفتح المثلثة وسكون العين المهملة
وفتح اللام والباء الموحدة اخره هاء هو ابن عمرو بفتح العين المهملة وسكون
الميم والباقى معروف ابن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر وهو
مبذول بن ملك بن النجار الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى مبذول
ذكره موسى بن عقبة فى البدريين وقال ابو عمر شهد بدرا واحدا والخندق و
المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال موسى بن عقبة وابو
عمر قتل يوم جسر ابى عبيد فى خلافة عمر وقال الواقدى توفى فى خلافة عثمان
بالمدينة وذكر ابن الاثير فى اسد الغابة فى ترجمته ان هذا ثعلبة هو ثعلبة
ابو عبد الرحمن رضى الله عنه تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس ثعلبة بن سعد

الآتى

الآتى ذكره فى الاحديين وقد جزم فى اسد الغابة والاصابة بشهوده بدرا
واستشهاده باحد رضى الله عنه قوله الهزبر بكسر الهاء وفتح الزاى وسكون
الموحدة اخره راء الاسد والله اعلم

بن جبر او / بن مخلد خ / بن كعب خ

وَبِعَبْدِ رَحْمنٍ كَذَا وَبِعَامِرٍ   وَبِسُرَاقَةَ الْبَدْرِيِّ قَاصِمِ مَنْ فَجَرْ

قوله وبعبد رحمن هو عبد الرحمن باضافة عبد الى الرحمن هو ابن جبر بفتح الجيم
وسكون الموحدة اخره راء مهملة وقيل جابر بن عمرو بن زيد بن جشم بن
مجدعة بن حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن ملك بن الاوس واسقط
ابن الكلبى من نسبه مجدعة الانصارى الاوسى البدرى الاحدى من بنى حارثة
ابن الحرث يكنى اباعبس بفتح العين المهملة وسكون الموحدة مشهور بكنيته
ولكن ذكروه فى الاسماء ايض وكان اسمه فى الجاهلية عبد العزى فسماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ومن ثم اختار صاحب الاصل ذكره فى الاسماء
شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها وممن ذكره فيمن شهد بدرا موسى بن عقبة
وابن الكلبى وغيرهما وكان عمره يوم شهوده بدرا ثمانيا واربعين سنة وهو
احد من قتل كعب بن الاشرف اليهودى الذى كان يؤذى النبى صلى الله عليه
وسلم والمسلمين وهم محمد بن مسلمة وسلكان بن سلام ابو نائلة وعباد
ابن بشر والحارث بن اوس وعبد الرحمن بن جبر قال ابن سعد اخى النبى صلى الله
عليه وسلم بينه وبين خنيس بن حذافة الماضى وكان يكتب بالعربية قبل
الاسلام فى الجاهلية وكان هو وابو بردة يكسران اصنام بنى حارثة حين
اسلما قال الزبير بن بكار اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اباعبس بن

جبر بعد ما ذهب بصره عصا فقال تنور بهذه فكانت تضئ له ما بين يديه
قال المداينى مات سنة اربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه
عثمان ونزل فى قبره ابو بردة بن دينار ومحمد بن مسلمة وسلمة بن سلامة
ابن وقش وقتادة بن النعمان ودفن بالبقيع وكان يخضب بالحنا وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت قدما عبد فى سبيل الله فتمسه
النار وفى لفظ من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمها الله على النار رضى الله
عنه قوله وبعامر بفتح العين المهملة وكسر الميم بينهما الف اخره راء هو ابن
مخلد بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام المفتوحة اخره دال مهملة وقيل
بفتح الميم وسكون الخاء بوزن مسكن ابن الحرث بن سواد بن ملك بن غنم بن
ملك بن النجار الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى سواد بن ملك ذكره
موسى بن عقبة وابن اسحاق فيمن شهد بدرا واستشهد باحد ولا عقب له
وسيأتى فى الاحديين رضى الله عنه قوله وسراقة بضم السين المهملة وفتح الراء
والقاف بينهما الف اخره هاء هو ابن كعب بكاف وعين مهملة اخره موحدة
بوزن صعب بن عمرو بن عبد العزى بن غزية وقيل عروة والصواب غزية
ابن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن ملك بن النجار الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى
من بنى غنم بن ملك ذكره ابن اسحق وابو معشر وغيرهما فيمن شهد بدرا قال
ابن الاثير شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتوفى فى خلافة معاوية اخرجه ابو عمر هكذا وقال ابن الكلبى استشهد باليمامة
قوله قاصم من فجر اسم فاعل قصم يقصم اى كاسر يقال قصم يقصم كسره
وفجر من الفجر وهو الانبعاث فى المعاصى يقال فجر بمعنى فسق وكذب وعصى

وخالف اى كاسر من فسق عن امر ربه وخالف وعصى والله اعلم

بن قيس خ — بن عمرو م — بن رافع خ — بن ملحان خ

والحرث البدرى مع مدلاجهم — وسهيلهم وسليمهم خذن الوزر

قوله والحرث بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين بينهما الف فى اللفظ اخره مثلثة هو
ابن قيس بفتح القاف وسكون التحتية اخره سين مهملة ابن خلدة بن مخلد
ابن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن ملك بن غضب بن جشم بن الخزرج الانصارى
الخزرجى العقبى البدرى الاحدى من بنى زريق يكنى ابا خالد غلبت كنيته فكان
على ابن سيد الناس ان يذكره بكنيته ذكره ابن اسحاق وعروة فيمن شهد العقبة
وبدرا وغيرها من المشاهد قال ابن الاثير شهد العقبة وبدرا واحدا
وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الواقدى عن ضمرة بن
سعيد ان ابا خالد الزرقى جرح باليمامة جراحات فانقضت عليه فى خلافة عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه فمات فهو يعد من شهداء اليمامة رضى الله عنه قوله
مع مدلاجهم بكسر الميم وسكون الدال المهملة فلام فالف اخره جيم بوزن
مفتاح ويقال فيه مدلج على صيغة اسم الفاعل هو ابن عمرو بفتح العين المهملة
وسكون الميم والباقى معروف السلمى المهاجرى البدرى الاحدى من حلفاء بنى كبير
ابن غنم بن دودان حلفاء بنى عبد شمس وهو اخو ثقف وملك الماضيين
قال ابن الكلبى اسلموا كلهم وهاجروا وشهدوا بدرا جميعا وقال الواقدى وشهد
مدلاج بدرا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات سنة
خمسين وتبعه ابن عبد البر فى ذلك تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس صفوان

ابن عمرو السلمي المهاجري اخا مدلاج هذا وثقف وملك وقد ذكره ابن الكلبي
فيمن شهد بدرا قال في الاصابة شهد صفوان احدا ولم يشهد بدرا وشهدها
اخوته ثقف وملك ومدلاج كذا قال ابن اسحاق وقال ابن الكلبي شهد الاربعة
بدرا وقد نقله ابن الاثير في ترجمة مدلاج فقال وقال ابن الكلبي ملك وثقف
وصفوان بنو عمرو من بني حجر بن عباد بن يشكر بن عدوان شهدوا بدرا
وهم من عدوان حلفاء بني دودان بن اسد ولهذه العلة جعلوه واخوته
حلفاء بني عبد شمس فان بني غنم بن دودان كانوا حلفاء بني عبد شمس
وهؤلاء معهم في الحلف انتهى قلت قد تقدم ذلك ايضا في ترجمة ثقف بن
عمرو عن البلاذري عن ابن الكلبي وبه زال الاشكال باين من جعلهم سلميين
ومن جعلهم اسديين رضي الله عنهم تنبيه اخر لم يذكر الناظم ولا صاحب الاصل
كثير بن عمرو السلمي المهاجري البدري من حلفاء بني اسد وقد ذكره ابن سيد
الناس فقال وممن ذكر فيهم كثير بن عمرو السلمي حليف بني اسد ذكره ابن السراج
في روايته عن عمر بن محمد بن الحسين الاسدي عن ابيه عن زياد عن ابن اسحاق
قال وذكر اخويه ملك بن عمرو وثقف بن عمرو وقد تقدم ذكرهما وقال ابو عمر
لم ار كثيرا في غير هذه الرواية ولعله ان يكون ثقف له لقبا واسمه كثيرا انتهى
كلام ابن سيد الناس وذكر في الاصابة عن ابي العباس السراج من الطريق المذكور
عن ابن اسحاق شهوده بدرا وانه قال ابن عبد البر لم اره في غير هذه الرواية
ولم يذكره ابن هشام قال ويحتمل ان يكون هو ثقف بن عمرو الماضي في المثلثة
احد الاسمين لقب انتهى فان كان كثير لقب ثقف فهو هو وان كان لا فيكون

اخا

اخا خامسا لثقف وملك ومدلاج وصفوان وقيل في كثير هذا انه حليف بني
عبد شمس ولا منافاة لان بني اسد حلفاء بني عبد شمس وكذا بنو كبير بن غنم
حلفاء لهم والله اعلم قوله وسهيلهم تصغير سهل ضد الحزن هو ابن رافع براء
مفتوحة فالف ففاء مكسورة اخره عين مهملة ابن ابي عمرو بفتح العين المهملة
تقدم نسبه عند اخيه سهل الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني ثعلبة
ذكره ابن اسحاق وغيره فيمن شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم في قول انه واخاه صاحبا المربد
بوزن منبر موقف الابل والمكان الذي ييبس فيه التمر الذي بنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسجده فيه وقيل ان صاحبي المربد سهل وسهيل ابنا عمرو
وجمع السهيلي بان من قال ابنا عمرو نسبهما الى جدهما وتقدم ذلك في ترجمة
اخيه سهل موضحا قال ابن الاثير وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
قوله وسليمهم بسين مهملة مضمومة ولام مفتوحة ومثناة تحتية اخره ميم
هو ابن ملحان تقدم ضبطه قريبا في نسب اخيه حرام بن ملحان الانصاري الخزرجي
البدري الاحدي من بني حرام بن جندب امه وام اخيه حرام مليكة بنت ملك
ابن عدي ذكره ابن الكلبي وغيره انه شهد بدرا واحدا واستشهد مع اخيه يوم
بئر معونة رضي الله عنهما قوله خدن الوزر الخدن بكسر الخاء المعجمة وسكون
الدال المهملة الصاحب والوزر تقدم الكلام فيه اول الكتاب والمعنى المخلص في
صحبته لوزراء رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم

بن طلق خ — بن حرملة م — بن عبادة خ — خ

وَبِعَمْرٍو هُمْ وَسُوَيْبِطٍ وَبِسَعْدِهِمْ … وَكَذَا أَبُو مَسْعُودٍ الصِّيدُ الغُرَرْ

قوله وبعمرو هم بفتح العين المهملة وسكون الميم والباقي معروف هو ابن طلق بطاء مهملة مفتوحة ولام ساكنة آخره قاف ابن زيد بن امية بن سنان
ابن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة السلمي الانصاري الخزرجي البدري الاحدي
من بني سنان بن كعب قال في الاصابة ذكره ابن اسحاق وغيره فيمن شهد
بدرا وذكروه فيمن شهد احدا وقال ابو عمر لم يذكره موسى بن عقبة في
البدريين رضي الله عنه قوله وسويبط بسين مهملة مضمومة وواو مفتوحة
فمثناة تحتية ساكنة فموحدة مكسورة آخره طاء مهملة هو ابن حرملة
بحاء مهملة مفتوحة فراء ساكنة فميم ولام مفتوحتين آخرها هاء ويقال سويبط
ابن سعد بن حرملة بن ملك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار بن قصي بن
كلاب العبدري القرشي المهاجري البدري من بني عبد الدار امه امرأة من خزاعة
تسمى هنيدة اسلم قديما وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرا وهو الذي
سار مع ابي بكر حين خرج تاجرا الى الشام وكان معهما نعيمن ايضا وكان سويبط
على الزاد ونعيمن مضحكا مزاحا فطلب منه الطعام فقال حتى يجيء ابو بكر فذهب
الى ناس جلبوا ظهرا فقال عندي غلام كذا وكذا فباعه نعيمن عليهم وقد ذكرنا
القصة بتمامها في نعيمن الا ان ابا عمر ذكر ههنا ان سويبطا باع نعيمن وذكر في
ترجمة نعيمن ان نعيمن هو الذي باع سويبطا فكانها رويت على الوجهين فرواها
ابو عمر كذلك والصحيح ان نعيمن هو الذي باع سويبطا رضي الله عنهما قوله
وبسعد هم بسين فعين فدال المهملات هو ابن عبادة بضم العين المهملة وفتح
الباء الموحدة فالف فدال مهملة مفتوحة آخره هاء ابن دليم بن حارثة

بن

ابن حزام بن حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي المعجمة وبعدها ياء تحتها
نقطتان ثم ميم وهاء ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب
ابن الخزرج الانصاري الخزرجي العقبي البدري الاحدي من بني طريف يكنى ابا ثابت
وقيل ابا قيس وامه عمرة بنت مسعود لها صحبة وماتت في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم سنة خمس وشهد سعد العقبة وكان احد النقباء الاثني عشر
فيها وكان جوادا وكان نقيب بني ساعدة عند جميعهم وشهد بدرا واحدا
والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صاحب راية
الانصار في المشاهد كلها وكان يكتب بالعربية ويحسن العوم والرمي وكان وجيها
في الانصار ذا رياسة وسيادة يعترف قومه له بها وكان يحمل الى النبي صلى الله
عليه وسلم كل يوم جفنة مملوءة ثريدا ولحما تدور معه حيث دار وله ولابيه
وجده وابنه في الجود واطعام الطعام اخبار حسنة وقد قال صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعل صلاتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة وقال انه من بيت جود
وكان ينطلق بثمانين من اهل الصفة فيطعمهم كل ليلة وكان مناديه ينادي من
كان يريد شحما ولحما فليأت سعدا قال ابن الاثير وكان غيورا شديد الغيرة
واياه اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سعد الغيور وانى لاغير من سعد
والله اغير منا وغيرة الله ان تؤتى محارمه وفي هذا الحديث قصة انتهى واختلف
في شهوده بدرا وذكره فيمن شهدها الواقدي والمدايني وابن الكلبي واثبته
البخاري ولم يذكره ابن عقبة ولا ابن اسحاق فيهم وقال ابن سيد الناس وقع
في صحيح مسلم ولم يصح شهوده بدرا انتهى والذي وقع في صحيح مسلم حدثنا ابو
بكر بن ابي شيبة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغه اقبال ابى سفيان قال فتكلم
ابو بكر فاعرض عنه ثم تكلم عمر فاعرض عنه فقام سعد بن عبادة فقال ايانا
تريد يا رسول الله والذى نفسى بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها
ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانطلقوا حتى نزلوا بدرا الحديث اقول لا يقتضى هذا
الحديث شهوده بدرا لاحتمال انه قال ذلك حين عزم على الخروج ثم عرض له
مانع فاقام ففى الاصابة عن ابن سعد قال كان تهيأ للخروج فنهش فاقام
فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد كان حريصا عليها انتهى فهذا صريح فى انه
عزم على الخروج ثم اقام لمانع وايضا لفظ الحديث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم شاور حين بلغه اقبال ابى سفيان فيحتمل ان يكون ذلك اول ما بلغه
صلى الله عليه وسلم اقباله من الشام وهو بالمدينة فحرض الناس على الخروج و
تكلم بما تكلم فاجابه سعد بما ذكر ولا يعارض ما فى مسلم قول ابن اسحاق ان قائل
ذلك سعد بن معاذ وقول غيره ان قائل ذلك مقداد بن عمرو لاحتمال التعدد
فسعد بن معاذ ومقداد قالا ذلك لما بلغ النبى صلى الله عليه وسلم الروحاء او
وادى ذفران وسعد بن عبادة قاله بالمدينة ويؤيد ذلك اختلاف الفاظ الروايات
لما تقدم فى قصة بدر وذكرنا ثم ان المعروف قائل ذلك سعد بن معاذ ولك
ان تجمع بين الروايات بما ذكرناه هنا وقصة تخلفه عن بيعة ابى بكر مشهورة
وذلك انه لما توفى النبى صلى الله عليه وسلم طمع سعد فى الخلافة وجلس فى
سقيفة بنى ساعدة ليبايع لنفسه فجاء اليه ابو بكر وعمر فبايع الناس ابا بكر

وعدلوا عن سعد فلم يبايع سعد ابا بكر ولا عمر وخرج الى الشام فاقام بها
بحوران الى ان مات سنة خمس عشرة وقيل ست عشرة وقيل اربع عشرة
وقيل احدى عشرة ولم يختلفوا انه وجد ميتا على مغتسله وقد اخضر جسده
وعن سعيد بن عبد العزيز انه مات ببصرى وهو اول مدينة فتحت بالشام
وقيل ان قبره بالمنيحة قرية من غوطة دمشق وهو مشهور يزار الى اليوم
وذكر ابن الاثير انهم سمعوا يوم موته قائلا يقول من بئر ولا يرون احدا

نحن قتلنا سيد الخزرج   سعد بن عباده
فرميناه بسهمين   فلم نخط فؤاده

ونقل عن ابن سيرين انه قال بينا سعد يبول قائما اذا تكأ فمات قتلته
الجن وقال البيتين وروى عنه ابن عباس وغيره ومن حديثه ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال ما من رجل تعلم القرآن ثم نسيه الا لقى الله وهو اجذم وما
من امير عشرة الا اتى يوم القيمة مغلولا حتى يطلقه عدله رضى الله عنه
قوله ابو مسعود بفتح الميم وسكون السين المهملة فواو اخره دال مهملة اسمه
عقبة بضم العين المهملة وسكون القاف وفتح الموحدة اخره هاء وهو ابن عمرو
بفتح العين وسكون الميم ابن ثعلبة بن اسيرة بضم الهمزة وقيل بفتح الهمزة
وكسر السين المهملة وقيل عسيرة بالعين المهملة وقيل يسيرة بتحتانيتين اوليها
مفتوحة وكسر السين المهملة ابن عطية بن خداره بالخاء المعجمة وقال الدارقطنى
بالجيم المكسورة بن عوف بن الحرث بن الخزرج الانصارى الخزرجى العقبى البدرى
الاحدى من بنى عوف بن الحرث مشهور بكنيته واسمه يقال له ابو مسعود البدرى

اتفقوا على انه شهد العقبة الثانية وكان احدث من شهدها سنا وشهد
احدا وما بعدها من المشاهد واختلفوا فى شهوده بدرا فقال الاكثر سكن
بدرا فنسب اليها قال ابو عقبة بن سلام ومسلم فى الكنى شهد بدرا وجزم البخارى
بانه شهدها واستدل باحاديث اخرجها فى صحيحه فى بعضها التصريح بانه شهدها
ولم يذكره ابن اسحاق فيهم قال ابن الاثير ولا يصح شهوده بدرا وسكن الكوفة
وكان من اصحاب على واستخلفه على على الكوفة لما سار الى صفين مات سنة اربعين
والصحيح انه مات بعدها فقيل مات سنة احدى او اثنتين واربعين وقيل مات
بعد سنة ستين قيل مات بالكوفة وقيل بالمدينة رضى الله عنه قوله الصيد بكسر
الصاد المهملة المراد به هنا الشريف الرفيع فى قومه والغر بضم الغين المعجمة وتكرار
الراء كصرد جمع غرة بالضم هو من القوم شريفهم كما فى القاموس فهما هنا مرادفان
معنى والله اعلم

بن وهب م — خ — بن ملك خ

وَأَبُو حَبِيبٍ ثُمَّ عُقْبَةُ وَالْفَتَى عِتْبَانُ مَنْ صَرَعُوا الْأَعَادِيَ فِي الْحُفَرْ

قوله وابو حبيب بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة وسكون التحتانية اخره موحدة
هو ابن زيد بتقديم الزاى على المثناة التحتية بن الحباب بن انس بن زيد بن عبيد
ابن زيد بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن ملك بن النجار الانصارى
الخزرجى البدرى من بنى حديلة بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وسكون التحتانية
فلام مفتوحة اخرها بصيغة التصغير هى بنت ملك بن مناة قال فى الاصابة
يجتمع مع ابى بن كعب فى عبيد قال ابن الكلبى شهد بدرا وقال ابو عمر ذكر فى

الصحابة ولا اعرفه انتهى رضى الله عنه قوله ثم عقبة بضم العين المهملة و
سكون القاف وفتح الموحدة اخرها هو ابن وهب بفتح الواو وسكون
اخره موحدة ويقال ابن ابى وهب تقدم نسبه عند اخيه شجاع بن وهب
ابن وهب الاسدى المهاجرى البدرى من حلفاء بنى عبد شمس يكنى ابا سفيان
هاجر هو واخوه شجاع الى المدينة وشهد بدرا ذكره موسى بن عقبة وابن
اسحاق وغيرهما فيمن شهد بدرا وقال البلادرى يقال انه كان مع اخيه فى
هجرة الحبشة وليس يثبت رضى الله عنه قوله عتبان بكسر العين المهملة
وسكون المثناة الفوقية وفتح الموحدة فالف اخره نون بوزن سرحان
بكسر السين هو ابن ملك بالميم ابن عمرو بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم
ابن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج السالمى الانصارى الخزرجى البدرى من
بنى غنم بن عوف كذا قاله ابن سيد الناس والصواب اسقاط غنم من نسبه
وجعله من بنى سالم بن عوف فان غنما اخو سالم بن عوف ويقال لبنى غنم
وبنى سالم القواقلة شهد بدرا عند الجمهور ولم يذكره ابن اسحاق فيهم ذكر ابن
سعد ان النبى صلى الله عليه وسلم اخى بينه وبين عمر وكان امام قومه بنى
سالم وعنه قال كنت اؤم قومى بنى سالم وكان اذا جاءت السيول شق على ان
اجتاز واديا بينى وبين المسجد فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا
رسول الله انى يشق على ان اجتازه فان رايت ان تاتينى وتصلى فى بيتى مكانا
اتخذه مصلى قال افعل فجاء فى الغد فاحتبسته على خزيرة فلما دخل لم يجلس حتى
قال اين تحب ان اصلى فى بيتك فاشرت الى الموضع الذى اصلى فيه فصلى ركعتين

الحديث قيل وانما طلب منه ذلك لانه كان قد عمي وقيل كان في بصره ضعف
وانه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انها تكون الظلمة و
السيل وانا رجل ضرير البصر فصل يا رسول الله في بيتي مكانا اتخذه مصلى
فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين تحب ان اصلى فاشار الى
مكان من البيت فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه انس
ابن ملك ومحمود ومات ايام معوية رضى الله عنه قوله من صرعوا الاعادى
في الحفر اشار به الى قليب بدر او ما هو اعم والله اعلم

بن عبد الله خ   بن المعلى خ   او

وَبَنُوْفَلٍ وَبِرَاشِدٍ وَكَذَا اَبُو   ضَيَّاحٍ اَلْفَتَّاكُ مَنْ فِيهِمْ اَصَرْ

قوله وبنوفل بفتح النون والفاء بينهما واو ساكنة اخره لام هو ابن عبد الله
باضافة عبد مكبرا الى اسم الله وقيل ابن ثعلبة بن عبد الله بن ثعلبة بن نضلة
ابن ملك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن
الخزرج السالمى الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى غنم كذا فى ابن سيد الناس
والصواب اسقاط غنم من نسبه وجعله من بنى سالم كما تقدم فى الذى قبله قال
فى الاصابة قال ابن اسحاق شهد بدرا واستشهد باحد وسياتى فى الاحديين
رضى الله عنه تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس عبد الله بن نضلة بفتح النون وسكون
الضاد المعجمة فلام مفتوحة اخره هاء ابن ملك بن العجلان بن زيد بن سالم
ابن عوف بن عمرو بن عوف السالمى الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى
سالم بن عوف قال فى الاصابة شهد بدرا واستشهد باحد قاله ابن الطلبى

واستدر

واستدركه ابن الاثير معتمدا عليه انتهى وسياتى التنبيه عليه فى الاحديين ايضا
رضى الله عنه قوله وبراشد براء مهملة بعدها الف ثم شين معجمة اخره دال
مهملة بوزن عابد هو ابن المعلى بضم الميم وفتح العين المهملة واللام مشددة
تقدم نسبه عند اخيه رافع بن المعلى الانصارى الخزرجى البدرى من بنى زريق
قال فى الاصابة ذكره ابن الطلبى وحده فى البدريين قال البرهان الحلبى وقال
بعض الحفاظ شذ ابن الطلبى وعده بدريا رضى الله عنه قوله وكذا ابو ضياح
بفتح الضاد المعجمة والمثناة التحتية مشددة بعدها الف اخره حاء مهملة وقال
المستغفرى بتخفيف المثناة التحتية اسمه نعمن بوزن عثمان بن ثابت تقدم نسبه
عند اخيه الحجبة الانصارى الاوسى البدرى الاحدى من بنى ثعلبة مشهور بكنيته
وقيل اسمه عمير بصيغة التصغير شهد بدرا واحدا والخندق والحديبية وقتل يوم
خيبر شهيدا ضربه رجل من يهود بالسيف فاطن قحف راسه اى قطعه قوله
اصر بفتح الهمزة والصاد المهملة اى دام ومن فى قوله من فيهم اسم موصول على
تقدير الباء يحتمل ان يكون بدلا من ضمير فيهم العائد الى الكفار اى الفتاك بمن منهم
اصر على الكفر ويحتمل ان يكون فيهم على تقدير مضاف ويكون الموصول وصلته
صفة ثانية لضياح فيكون المعنى من اصر فى قتالهم ويحتمل ان يكون اصر بمعنى كسر
كما فى القاموس ويكون مبنيا للفاعل اى الذى كسر الكفار فى قتاله اياهم او مبنيا
للمفعول اى الذى كسر فى قتالهم اياه واستشهد ونال اجر الشهادة والله اعلم

خ   بن النعمن خ   بن نسر خ   بن قيس خ

وَاَبِ الصِّرْمَةِ ثُمَّ عَبْدُ اللّٰهِ مَعْ   سُفْيَانَ مَعْ عَمْرٍو بِبَدْرٍ مَنْ ثَأَرْ

قوله وآب لصرمة بكسر الصاد سكون الراء المهملتين فميم اخره هاء اسمه قيس بن ملك ويقال ابو صرمة بن ابي قيس ويقال قيس بن صرمة وقيل صرمة بن قيس ويقال صرمة بن ابي انس ويقال صرمة بن انس قال ابن سيد الناس ابو صرمة قيس بن ابي قيس صرمة بن ابي انس قيس بن صرمة والحاصل انهم اختلفوا فيه اختلافا كثيرا قال ابن البرقي هو قيس بن صرمة بن ابي صرمة بن ملك بن عدي بن النجار الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني عدي بن النجار شهد بدرا واحدا ومابعدها من المشاهد قال في الاصابة قال ابو عمر لم يختلف في شهوده بدرا وتعقب بان ابن اسحاق وموسى بن عقبة والواقدي اي وابن سعد لم يذكروه فيهم ويقال هو ابو صرمة الذي نزلت فيه وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الاية وعن عبد الرحمن بن ابي ليلا ان رجلا من الانصار يقال له صرمة بن ملك وكان شيخا كبيرا فجاء اهله عشاء وهو صائم وكانوا اذا نام احدهم قبل ان يطعم لم يأكل الى مثلها والمرأة اذا نامت لم يكن لزوجها ان يأتيها حتى مثلها فلما جاء صرمة الى اهله دعا بعشائه فقالوا امهل حتى نجعل لك سخنا تفطر عليه فوضع الشيخ راسه فنام فجاؤا بطعامه فقالوا قد كنت نمت فلم يطعم فبات ليلته يتعلق بطنا لظهر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزلت هذه الاية فرخص لهم يأكلوا الليل كله من اوله الى اخره ثم ذكر قصة عمر في نزول قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم قال في الاصابة وهذا مرسل صحيح الاسناد وعن ابن عباس ان صرمة بن انس اتى النبي صلى الله عليه وسلم عشية من العشيات وقد

جهده الصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا ابا قيس امسيت طليحا قال ظللت امس نهاري في النخل اجر بالجرير فاتيت اهلي فنمت قبل ان اطعم فامسيت وقد جهدني الصوم فنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الاية واخرج الطبراني من طريق السدي في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال كتب صيام رمضان على النصارى وان لا يأكلوا ولا يشربوا ولا يأتوا النساء بعد النوم في رمضان فلم يزل المسلمون يصنعون ذلك حتى اقبل رجل من الانصار يقال له ابو قيس بن صرمة قال في الاصابة ووقع عند ابي داود من هذا الوجه صرمة ابن قيس وفي رواية النسائي ابو قيس بن عمرو فان حمل هذا الاختلاف على تعدد اسماء من وقع له ذلك والا فيمكن الجمع برد جميع الروايات الى واحد فانه قيل فيه صرمة بن قيس وصرمة بن ملك وصرمة بن ابي انس وصرمة ابن انس وقيل فيه قيس بن صرمة وابو قيس بن صرمة وابو قيس بن عمرو فيمكن ان يقال ان كان اسمه صرمة بن قيس فمن قال فيه قيس بن صرمة قلبه وانما اسمه صرمة وكنيته ابا انس ومن قال فيه انس حذف اداة الكنية ومن قال فيه ابن ملك نسبه لجد له والعلم عند الله انتهى وسماه ابن اسحاق صرمة بن انس وقال وقال صرمة بن انس حين قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وآمن بها هو واصحابه

ثوى في قريش بضع عشرة حجة	يذكر لو يلقى صديقا مواتيا
ويعرض في اهل المواسم نفسه	فلم يلق من يؤمن ولم ير داعيا
فلما اتانا واطمأنت به النوى	واصبح مسرورا بطيبة راضيا

واصبح لا يخشى عداوة واحد ... قريبا ولا يخشى من الناس باغيا
بذلنا له الاموال من جل مالنا ... وانفسنا عند الوغى والتآسيا
اقول اذا صليت فى كل بيعة ... حنانيك لا تظهر على الاعاديا

وهى اطول من هذا قال ابن اسحاق وصرمة هو الذى نزل فيه وفيما ذكرناه
من امره وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من
الفجر الاية كلها قال ابن الاثير قال ابو عمرو كان صرمة رجلا قد ترهب
فى الجاهلية ولبس المسوح وفارق الاوثان واغتسل من الجنابة واجتنب
الحيض من النساء ثم هم بالنصرانية ثم امسك عنها ودخل بيتا له فاتخذه مسجدا
لا يدخل عليه فيه طامث ولا جنب وقال اعبد رب ابراهيم صلى الله عليه وسلم
فلم يزل كذلك حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاسلم و
حسن اسلامه وكان يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من ضار ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه
وروى الضحاك بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز ان ابا سعيد
الخدرى وابا صرمة اخبراه انهم اصابوا سبايا فى غزوة بنى المصطلق وكان منا
من يريد ان يتخذ اهلا ومنا من يريد ان يستمتع ويبيع فتراجعنا فى العزل فقال
بعضنا جائز فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم ان
لا تعزلوا فان الله عز وجل قدر ما هو خالق الى يوم القيمة وكان ابو صرمة
قوالا بالحق وهو شيخ كبير قيل عاش مائة وعشرين سنة وكان شاعرا محسنا
وكان ابن عباس يختلف اليه يأخذ عنه الشعر ومن شعره

لنا

لنا صرم يؤول الحق فيها ... واخلاق يسود بها الفقير
ونصح للعشيرة حيث كانت ... اذا ملئت من الغش الصدور
وحلم لا يسوغ الجهل فيه ... واطعام اذا قحط الصبير
بذات يد على من كان فيها ... نجود به قليل او كثير

قوله ثم عبد الله بفتح العين المهملة مضافا الى اسم الجلالة هو ابن النعمن بنون
فعين مهملة بوزن عثمان ابن بلذمة تقدم نسبه عند ابن عمه ابى قتادة بن
ربعى بن بلذمة الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى خناس ذكره ابن
اسحاق وابن عقبة فيمن شهد بدرا وزاد ابن اسحاق وشهد احدا رضى الله عنه
قوله مع سفيان بضم السين المهملة ففاء ساكنة فمثناة تحتية فالف فنون
بوزن عثمان هو ابن نسر بفتح النون وسكون السين المهملة اخره راء بن عمرو
ابن زيد بن الحرث بن كعب بن زيد مناة الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى
من بنى زيد مناة ذكره ابن الاثير وابن سيد الناس فيمن شهد بدرا وقال
ابن الاثير واحدا وقيل بشر بموحدة مكسورة ثم شين معجمة وفى مشتبه
الذهبى ذكره بالنون كالاول ثم قال وقيل ابن بشير اى بالشين المعجمة وزيادة
ياء تحتها نقطتان والاقوال الثلاثة نسر وبشر وبشير محكية فى الاكمال وقال
الصواب ما تقدم يعنى نسر بالنون انتهى قال فى الاصابة اختلف فى اسم ابيه
فقال ابن الكلبى والواقدى والقداح نسر بالنون والمهملة الساكنة واستصوبه
ابن ماكولا وقال ابن اسحاق بشر بالموحدة وسكون المعجمة وقال ابن حبيب
هو خطأ انتهى قلت الاول اكثر واصح رضى الله عنه تنبيه لم يذكر ابن سيد

الناس اباسفيان بن الحرث وقد ذكره ابن الطلبي فيمن شهد بدرا والعدوي
فيمن استشهد باحد وسياتي في الاحديين رضي الله عنه قوله مع عمرو بفتح
العين المهملة وسكون الميم هو ابن قيس بفتح القاف وسكون التحتانية اخره
سين مهملة تقدم نسبه عند ابنه قيس بن عمرو الانصاري الخزرجي البدري الاحدي
من بني سواد يكنى اباعمرو واباالحكم قال ابن الاثير شهد بدرا في قول ابي معشر
والواقدي وعبدالله بن محمد بن عمارة ولا خلاف بينهم انه قتل يوم احد شهيدا
وكذلك نسبه ابن الطلبي وجعله بدريا وتقدم عنه وعن ابن اسحاق انه هو
وابنه قيس استشهد باحد يقال انه قتله نوفل بن معاوية الديلمي قال ابن
سيد الناس بعد ان ذكرهما في البدريين عن ابي معشر وابن القداح والواقدي
ولم يذكرهما في البدريين ابن عقبة ولا ابن اسحاق انتهى والحاصل انهم اختلفوا
في شهوده وشهود ابنه قيس بن عمرو بدرا وسياتي ذكرهما في الاحديين رضي
الله عنهما قوله من ثار الثار الدم والطلب به يقال ثار به كمنع طلب دمه
كثاره قتل قاتله كما في القاموس وفي المصباح والثار الدخل بالهمزة ويجوز
تخفيفها يقال ثارت القتيل وثارت به من باب نفع اذا قتلت قاتله انتهى
والله اعلم

بن عدي او بن عمير او بن نميلة او بن يزيد بن يزيد بن الاسود ح
وبمعنهم وبسالم وبملاب وبمعنهم وجبيهم ذات الاغر
قوله وبمعنهم بفتح الميم وسكون العين اخره نون هو ابن عدي بفتح العين وكسر
الدال المهملتين اخره مثناة تحتية مشددة ابن الجد بن العجلان بن ضبيعة بن

حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو بن جشم البلوي العجلاني الانصاري
الاوسي العقبي البدري الاحدي من حلفاء بني عبيد عند ابن اسحاق اخو
عاصم بن عدي الاتي قريبا شهد العقبة وبدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اخى بينه وبين زيد بن الخطاب فقتلا جميعا يوم اليمامة شهيدين في خلافة ابي
بكر الصديق رضي الله عنه وروى ملك بن انس عن ابن شهاب عن سالم
ابن عبدالله عن ابيه قال بكى الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
مات وقالوا والله لوددنا انا متنا قبله نخشى ان نفتتن بعده فقال معن
ابن عدي لكني والله ما احب ان اموت قبله لاصدقه ميتا كما صدقته حيا قال
الواقدي في كتاب الردة انه كان مع خالد بن الوليد في قتال اهل الردة وانه وجهه
طليعة الى اليمامة في مائتي فارس انتهى ولا عقب له رضي الله عنه قوله وبسالم
بفتح السين المهملة فالف فلام مكسورة اخره ميم هو ابن عمير بضم العين المهملة
وفتح الميم وسكون التحتية اخره راء وقيل ابن عمرو وقيل ابن عبدالله بن ثابت
ابن النعمن بن امية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ويقال في نسب
جده ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الانصاري الاوسي العقبي البدري
الاحدي من بني ثعلبة ذكره موسى بن عقبة في البدريين قال ابن الاثير شهد
العقبة وبدرا واحدا والمشاهد كلها وهو ابن عم خوات بن جبير المتقدم توفي
في خلافة معاوية وهو احد البكائين روى عطاء والضحاك عن ابن عباس في
قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا

واعينهم تفيض من الدمع حزنا قال منهم سالم بن عمير احد بنى عمرو بن عوف
وثعلبة بن زيد احد بنى حارثة فى اخرين تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس سالم
ابن عوف الانصارى الاوسى البدرى من حلفاء بنى زعورا بن عبد الاشهل
فقد قال فى الاصابة ذكره الاموى عن ابن اسحاق فى المغازى فيمن شهد بدرا
انتهى ولم يذكره ابن الاثير فى اسد الغابة رضى الله عنه قوله ونملك بالميم هو
نميلة بضم النون وفتح الميم وسكون التحتانية فلام اخره هاء تصغير نملة
وقيل نميلة بالتاء المثناة فوق وقيل نملة مكبرا على الاصل وهمام فيكتب
ابن بالالف واسم ابيه ثابت المزنى الانصارى الاوسى البدرى الاحدى من
حلفاء بنى معاوية قال ابن الاثير شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا قاله ابراهيم
ابن سعد عن ابن اسحاق وكذا ذكره ابن هشام وسيأتى فى الاحديين ان شاء
الله تعالى رضى الله عنه قوله ومعنهم تقدم ضبطه فى الاسم اول البيت هو ابن
يزيد بمثناتين تحتيتين بينهما معجمة اخره دال مهملة ابن الاخنس بن حبيب تقدم
نسبه عند جده الاخنس وكذا تقدم ابوه يزيد بن الاخنس السلمى المهاجرى
البدرى من بنى سليم بالضم يكنى ابا يزيد هاجر الى المدينة قال ابن الاثير صحب
النبى صلى الله عليه وسلم هو وابوه وجده قال يزيد بن حبيب انه شهد بدرا
مع ابيه وجده ولا يعرف احد شهد بدرا هو وابوه وجده غيره قال ابو عمر
لا يعرف معن فى البدريين ولا يصح قال ابن سيد الناس واكثر اهل العلم بالسير
لا يصحح شهودهم بدرا وعنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
وابى وجدى وخاصمت اليه فافلجنى وخطبت اليه فانكحنى وكان ينزل الكوفة

ودخل

ودخل مصر وشهد فتح دمشق ثم سكنها وله بها دار وشهد وقعة مرج
راهط وكان له مكان شرقى دمشق مع الضحاك بن قيس سنة اربع وخمسين وقتل
بها ويقال انه كان مع معاوية فى حروبه قال الحافظ فى الاصابة وذكر محمد
ابن سلام الجمحى ان معن بن يزيد قال لمعاوية ما ولدت قرشية من قرشى
شرا منك قال لم قال لانك عودت الناس عادة يعنى فى الحلم وكانى بهم
قد طلبوها من غيرك فاذا بهم صرعى فى الطريق قال ابن عساكر شهد فتح دمشق
وكان له مكان عند عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قوله وحبيبهم بفتح الحاء المهملة
وكسر الموحدة وسكون التحتانية كذا فى اسد الغابة والاصابة واخرجاه
ايضا فى الخاء المعجمة ابن الاسود ضد الابيض الانصارى الخزرجى البدرى من
موالى بنى حرام وقيل مولى بنى جشم ولا منافاة لان بنى حرام من بنى جشم
والكل من الانصار سكت فى الاصابة عن شهوده بدرا وقال ابو عمر حبيب
مولى الانصار شهد بدرا قال فى اسد الغابة قال ابو موسى ذكره عبدان و
قال هو من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وشهد بدرا ونقل عبدان عن ابى
نميلة عن ابن اسحاق انه معدود فى الحجازيين من الانصار ثم من بنى النجار ومولى
لهم قوله ذاك الاغر الاغر بالغين المعجمة الكريم الفعال الواضحها والشريف كما فى
القاموس والله اعلم

بن ثابت او　بن يزيد او　بن عدى او
وبعاصم وبعامر وبعاصم　　من قد حبوا افضلا واجر اقد وفر
قوله وبعاصم بعين فصاد مهملتين بينهما الف اخره ميم هو ابن ثابت بمثلثة

فالف موحدة اخره مثناة فوقية ابن ابى الاقلح باضافة اداة الكنية الى
الاقلح بفتح الهمزة وسكون القاف اخره حاء مهملة واسمه قيس بن عصمة
ابن النعمن بن ملك بن امية بن ضبيعة بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة وسكون
التحتانية فعين مهملة اخره هاء مصغرا ابن زيد بن ملك بن عوف بن عمرو
ابن عوف بن ملك بن الاوس الانصارى الاوسى البدرى من بنى عمرو بن عوف
وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب لامه كان من السابقين الاولين من
الانصار وفى الصحيحين من طريق عمرو بن سفيان عن ابى هريرة قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية اى وهى سرية الرجيع كما تقدم وامر
عليهم عاصم بن ابى الاقلح الحديث بطوله فى قصة خبيب بن عدى الذى استدركناه
سابقا عند ترجمة خبيب بن اساف وقد نبهنا فيما تقدم ان ابن سيد الناس
لم يذكر خبيب بن عدى فذكرناه وترجمناه ثم وذكرنا القصة هناك بطولها
فيها ان عاصما قال لا انزل فى ذمة كافر وانهم قتلوا عاصما فى سبعة نفر الى اخر
ما مر قال فى الاصابة فارسلت قريش ليؤتوا به او بشئ من جسده وكان قد
قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر وهو عقبة بن معيط وقتل ايضا مسافع بن
طلحة واخاه كلا باكلاهما اشعره سهما فياتى امه سلافة ويقول سمعت رجلا
حين رمانى يقول خذها وانا ابن ابى الاقلح فنذرت ان امكنها الله تعالى من
رأس عاصم لتشرب فيه الخمر فلما اصيب عاصم ارادوا ان ياخذوا رأسه
ليبيعوه من سلافة فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته منهم فلم يقدروا
على شئ منه فلما اعجزهم قالوا الدبر ستذهب اذا جاء الليل فما جاء الليل حتى

بعث

بعث الله مطرا جاء بسيل فحمله فلم يوجد وكان قد عاهد الله ان لا يمس
مشركا ولا يمسه مشرك ولذلك كان يقال له حمى الدبر وفى هذه القصة
يقول حسان رضى الله عنه

لعمرى لقد ساءت هذيل بن مدرك — احاديث كانت فى خبيب وعاصم
احاديث لحيان صلوا بقبيحها — ولحيان ركابون شر الجرائم

وعن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يلعن رعلا وذكوان وبنى
لحيان اى وقد جاء فى رواية وعصية فان قيل لم جمع صلى الله عليه وسلم
بين بنى لحيان ومن ذكروا فى الدعاء عليهم مع ان وقعة بنى لحيان وهى وقعة
الرجيع كانت قبل وقعة رعل وذكوان وعصية وهى وقعة بئر معونة ولم يكن
فيهم احد من بنى لحيان قلنا لقرب الوقعتين بل قال غير واحد من اصحاب
السير ان خبر كل من الوقعتين اتاه صلى الله عليه وسلم فى ليلة واحدة
فدعا صلى الله عليه وسلم على الذين اصابوا اصحابه فى الموضعين فى دعاء واحد
ولهذا جمع البخارى القصتين فى ترجمة واحدة حتى توهم بعضهم انها قصة واحدة
فى موضع واحد وليس كذلك كما فى انسان العيون وغيره والله اعلم قوله
وبعامر بعين مهملة فالف فميم اخره راء هو ابن يزيد بفتح المثناة التحتية وكسر
الزاى فمثناة تحتية ساكنة اخره دال مهملة تقدم نسبه عند عمه زياد بن السكن
الانصارى الاوسى البدرى الاحدى من بنى عبد الاشهل ذكره فى الاستيعاب
واسد الغابة والاصابة وقالوا استشهد مع ابيه يزيد بن السكن باحد ولم
يذكروا شهوده بدرا وعده ابن سيد الناس واباه من اهل بدر ولم يبين

من ذكرهما فيهم وسيأتي ذكرهما في الاحديين انشاء الله تعالى وعامر هذا هو
اخو اسماء بنت يزيد بن السكن الصحابية الانصارية التي شهدت اليرموك
وقتلت يومئذ تسعة من الروم بعمود فسطاطها وعاشت بعد ذلك دهرا
رضي الله عنها وعنهم قوله وبعاصم تقدم ضبطه في الاسم اول البيت هو ابن
عدي بعين مهملة مفتوحة ودال كذلك مكسورة ومثناة تحتية مشددة ابن
الجد تقدم نسبه قريبا عند اخيه معن بن عدي البلوي العجلاني الانصاري الاوسي
العقبي البدري الاحدي من حلفاء بني عبيد بضم العين المهملة وفتح الموحدة يكنى
اباعبد الله قال في اسد الغابة وكان سيد بني العجلان شهد بدرا واحدا والخندق
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لم يشهد بنفسه بدرا
بل خرج اليها فكسر فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم من الروحاء واستخلفه
على العالية وهذا هو المعتمد وجزم به ابن اسحاق واورد الواقدي بسند
له الى ابي البداح بالباء الموحدة كلتان ابن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلف عاصما على اهل قبا والعالية لشئ بلغه عنهم وضرب له رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسهمه واجره فكان كمن شهدها وهو الذي سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعويمر بن ابيض الانصاري العجلاني وقيل عويمر بن
الحرث العجلاني الذي رمى زوجته بشريك بن سمحاء فلاعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينهما وذلك في شعبان سنة تسع لما قدم من تبوك
فعن سهل بن سعد الساعدي انه جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له
يا عاصم ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل

سل

سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم
عن ذلك رسول الله فكره رسول الله المسألة وعابها حتى كبر على عاصم ما
سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه
عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله فقال عاصم لم تأتني بخير
قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة وعابها فقال عويمر والله
لا انتهي حتى اسأله عنها واقبل عويمر حتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه
ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله فيك
وفي زوجتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وعاصم هو والد ابي
البداح بن عاصم توفي سنة خمس واربعين وقد عاش قريبا من مائة
وعشرين سنة ولما حضرته الوفاة بكى عليه اهله فقال لا تبكوا علي فانما
فنيت فناء وفي كلام الزبير بن بكار ان عاصما هذا هو ابو سهلة ام عمرو
ومعن وزايده اولاد عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم

بن الحرث خ — بن اكثم م — بن ابي وقاص ش — بن معاذ او

وَكَذَا رِفَاعَةُ مَعْ رَبِيعَةَ مَنْ سَما … وَعُبَيْدُهُمْ وَكَذَا ابْنُ عَمْرٍو مَنْ فَخَرْ

قوله وكذا رفاعة بكسر الراء وفتح الفاء فالف فعين مهملة اخرها هاء هو بن
الحرث تقدم نسبه عند اخيه معاذ بن الحرث الانصاري الخزرجي البدري من بني
سواد وهو احد بني عفراء بنت عبيد ذكره ابن اسحاق في البدريين وانكر
الواقدي وغيره كونه في بني عفراء وكونه في البدريين والله اعلم رضي الله عنه

قوله مع ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتية فعلين مهملة اخره
هاء هو ابن اكثم بهمزة مفتوحة وكاف ساكنة فمثلثة مفتوحة اخره ميم واصله
الواسع البطن ويقال الشبعان ابن سخبرة بن عمرو بن بكير بن عامر بن غنم
ابن دودان بن اسد بن خزيمة الاسدي المهاجري البدري الاحدي من حلفاء
بني عبد شمس بن عبد مناف يكنى ابا يزيد وكان قصيرا دحداحا ذكره موسى
ابن عقبة وابن اسحاق وغيره فيمن شهد بدرا وهو ابن ثلاثين سنة وشهد
احدا والخندق والحديبية وقتل بخيبر شهيدا قتله الحرث اليهودي بالنطاة وهو
احد حصون خيبر وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك عرضا
ويشرب مصا ويقول هو اهنأ وامرأ رضي الله عنه قوله وعميرهم بضم العين المهملة
وفتح الميم وسكون المثناة التحتية اخره راء هو ابن ابي وقاص باضافة اداة
الكنية الى وقاص بفتح الواو وقاف مشددة فالف اخره صاد مهملة تقدم نسبه
عند اخيه وشقيقه سعد بن ابي وقاص القرشي المهاجري البدري الشهيد من بني
زهرة اسلم قديما وهاجر وشهد بدرا فاستشهد بها في قول الجميع قتله العاصي
ابن سعيد قال السهيلي وفي الاصابة يقال قتله عمرو بن عبد ود العامري الذي
قتله علي يوم الخندق وعن سعد بن ابي وقاص قال رأيت اخي عمير بن ابي وقاص
قبل ان يعرضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر يتوارى فقلت ما لك
يا اخي قال اني اخاف ان يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستصغرني فيردني
وانا احب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة قال فعرض على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستصغره فرده فبكا فاجازه وكان سعد يقول فكنت اعقد له

ها

حمايل سيفه من صغره فقتل وهو ابن ست عشرة سنة رضي الله عنه قوله
وكذا بعمرو بفتح العين وسكون الميم وباقيه معروف هو ابن معاذ بضم الميم
وفتح العين المهملة فالف اخره ذال معجمة ابن النعمن بن امرئ القيس بن زيد
ابن عبد الاشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج بن النبيت واسمه عمرو بن ملك
ابن الاوس الانصاري الاوسي البدري الاحدي من بني عبد الاشهل وهو اخو
سعد بن معاذ سيد الاوس الاتي اواخر الاسماء ذكره موسى بن عقبة وابن
الكلبي وغيره فيمن شهد بدرا واستشهد باحد قتله ضرار بن الخطاب وقال
حين طعنه فانفذه لا تعدمن رجلا زوجك من الحور العين قال استهزاء و
ذلك قبل اسلام ضرار رضي الله عنه وكان لعمرو بن معاذ حين قتل اثنتان و
ثلاثون سنة ولا عقب له وسيأتي في الاحديين رضي الله عنه

وَأَبِي دُجَانَةَ ثُمَّ حَارِثَةُ الْفَتَى (ابن النعمن خ) (خ) ... وَكَذَا بِعُقْبَةَ (بن وهب خ) مَنْ حَبَوْا حُورَ الْحُوَرْ

قوله وابي دجانة باضافة اداة الكنية الى دجانة بضم الدال المهملة وفتح الجيم
فالف فنون اخره هاء اسمه سماك بكسر السين المهملة ابن خرشة بفتح الخاء المعجمة
والراء المهملة والشين المعجمة اخره هاء وقيل ابن اوس بن خرشة ابن لوذان بن
عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج
الاكبر الانصاري الخزرجي البدري الاحدي من بني ثعلبة متفق على شهوده بدرا واحدا
وعلى انه استشهد باليمامة وكان قد اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عتبة
ابن غزوان وهو احد الشجعان له مقامات محمودة في مغازي رسول الله

صلى الله عليه وسلم واسند ابن اسحاق من طريق يزيد بن السكن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما التحم القتال ذب عنه مصعب بن عمير يعني يوم احد
حتى قتل وابو دجانة سماك بن خرشة حتى كثرت فيه الجراحة وقيل انه ممن
شارك في قتل مسيلمة مع عبد الله بن زيد بن عاصم ووحشي بن حرب وثبت
ذكره في الصحيح لمسلم عن ثابت بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ
سيفا يوم احد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فاخذه ابو دجانة ففلق
به هام المشركين واخرج الدولابي في الكنى من طريق عبد الله بن الوازع عن هشام
ابن عروة عن ابيه قال قال الزبير بن العوام عرض النبي صلى الله عليه وسلم يوم
احد سيفا فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فقام ابو دجانة سماك بن خرشة
فقال فما حقه فقال لا تقتل به مسلما ولا تفر به من كافر وفي رواية فقام رجال
من جملتهم علي كرم الله وجهه وعمر والزبير فاعرض عنهم حتى قام اليه ابو دجانة
سماك بن خرشة اخو بني ساعدة فقال وما حقه يا رسول الله قال ان تضرب
به وجه العدو حتى ينحني قال انا اخذه بحقه يا رسول الله فاعطاه اياه قال في
انسان العيون وكان مكتوبا في احدى صفحته

في الجبن عار وفي الاقبال مكرمة — والمرء بالجبن لا ينجو من القدر

وكان ابو دجانة رجلا شجاعا يختال عند الحرب اذا كانت وحين رآه عليه الصلاة
والسلام يتبختر قال انها لمشية يبغضها الله تعالى الا في مثل هذا الموطن وقاتل
بسيف رسول الله يوم احد قال ابن هشام وحدثني غير واحد ان الزبير بن
العوام قال وجدت في نفسي حين سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف

فمنعنيه

فمنعنيه واعطاه ابا دجانة فقلت والله لانظرن ما يصنع فاتبعته فاخذ
عصابة له حمراء وكان مكتوبا على احد طرفيها نصر من الله وفتح قريب وفي
طرفها الاخر الجبانة في الحرب عار من فر لا ينجو من النار فعصب بها رأسه
فقالت الانصار اخرج ابو دجانة عصابة الموت وهكذا كان يقول اذا عصب
بها فخرج وهو يقول

انا الذي عاهدني خليلي — ونحن بالسفح لدى النخيل
ان لا اقوم الدهر في الكيول — اضرب بسيف الله والرسول

فجعل لا يلقى احدا الا قتله وكان في المشركين رجل لا يدع لنا جريحا الا ذفف
عليه فجعل كل واحد منهما يدنو من صاحبه فدعوت الله ان يجمع بينهما فالتقيا فاختلفا
ضربتين فضرب المشرك ابا دجانة فاتقاه بدرقته فعضت بسيفه وضربه ابو دجانة
فقتله ثم رايته حمل بالسيف على راس هند بنت عتبة ثم عدل السيف عنها
قال ابن اسحاق وقال ابو دجانة رأيت انسانا يحمش الناس حمشا شديدا
فصمدت اليه فلما حملت عليه السيف ولول فاكرمت سيف رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اضرب به امرأة وكان اذا كل ذلك السيف يستحده اي يحده
بالحجارة ولم يزل يضرب به العدو حتى انحنى وصار كأنه منجل ودافع عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى كثرت فيه الجراحة وروى البيهقي في اخر دلائل النبوة
عن ابي دجانة رضي الله عنه قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم اني نمت ليلة
في فراشي فسمعت صريرا كصرير الرحى ودويا كدوي النحل ولمعانا كلمعان البرق
فرفعت رأسي فاذا انا بظل اسود يعلو ويطول في صحن داري فمسست جلده

فاذا هو لجلد القنفذ فرمى فى وجهى مثل شرر النار فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عامر دارك يا ابا دجانة ثم طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
دواة وقرطاسا وامر عليا ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا الكتاب من محمد
رسول الله رب العالمين الى من طرق الديار من العمار والزوار الا طارقا
يطرق بخير اما بعد فان لنا ولكم فى الحق سعة فان تكن عاشقا مولعا او
فاجرا مقتحما فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما
كنتم تعملون ان رسلنا يكتبون ما تمكرون اتركوا صاحب كتابى هذا وانطلقوا
الى عبدة الاوثان والى من يزعم ان مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شئ هالك
الا وجهه له الحكم واليه ترجعون حم لا ينصرون حمعسق تفرق اعداء الله وبلغت
حجة الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم قال ابو دجانة فاخذت الكتاب وحملته وادرجته الى دارى وجعلته تحت
رأسى فبقيت ليلتى فما انتبهت الا من صراخ صارخ يقول يا ابا دجانة احرقتنا
هذه الكلمات فبحق صاحبك الا رفعت عنا هذه الكلمات فلا عود لنا فى دارك
ولا جوارك ولا موضع يكون فيه هذا الكتاب قال ابو دجانة فقلت لا ارفعه
حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولقد طالت على ليلتى بما سمعت
من انين الجن وصراخهم وبكائهم حتى اصبحت فصليت الصبح مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخبرته بما سمعت من الجن ليلتى وما قلت لهم فقال يا ابا دجانة
رفع القلم فوالذى بعثنى بالحق انهم ليجدون الم العذاب الى يوم القيمة قال البيهقى
وقد روى فى حرز ابى دجانة حديث طويل غير هذا لا تحل روايته لانه موضوع

انتهى

انتهى رضى الله عنه قوله ثم حارثة الفتى حارثة بفتح الحاء المهملة فالف فراء
مكسورة بعدها مثلثة اخره هاء هو ابن النعمن بضم النون بوزن عثمان
ابن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن ملك بن النجار الانصارى الخزرجى
البدرى الاحدى من بنى ثعلبة بالمثلثة يكنى اباعبد الله ذكره موسى بن عقبة
وابن سعد وابن اسحق فيمن شهد بدرا قال ابن الاثير شهد بدرا واحدا و
الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من فضلاء الصحابة
وكان ابر الناس بامه ففى الحديث عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال دخلت الجنة فسمعت قراءة فقلت من هذا فقيل حارثة بن النعمن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلكم البر وكان برا بامه وفى رواية كان
ابر الناس بامه واسناده صحيح وذكر ابو نعيم ان الذى كان برا بامه ورآه النبى
صلى الله عليه وسلم وقال كذلكم البر هو حارثة بن سراقة المتقدم وقد تقدم
ما فيه وهذا اصح وعن حارثة بن النعمن قال مررت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه جبريل جالس فى المقاعد فسلمت عليه وجزت فلما رجعت قال
هل رأيت الذى كان معى قلت نعم قال فانه جبريل وقد رد عليك السلام اسناده
صحيح ايضا والمقاعد موضع عند باب المسجد وقيل مساطب حوله وقيل كان دكاكين
عند دار عثمان وفى رواية اتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يناجى رجلا فجلس
ولم يسلم فقال جبريل اما انه لو سلم لرددنا عليه فقال لجبريل وهل تعرفه قال نعم
هذا من الثمانين الذين صبروا يوم حنين رزقهم ورزق اولادهم على الله فى الجنة
فاخبر حارثة بذلك وقال ما منعك ان تسلم قال رأيت معك انسانا تناجيه

فكرهت ان اقطع حديثك وفي رواية قال اما انه من الثمانين فقال صلى
الله عليه وسلم وما الثمانون قال يفر الناس عنك غير ثمانين فيصبرون معك
فكان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين في ثمانين رجلا
حين انهزم الناس وروى البخاري في تاريخه ان حارثة بن النعمان قال لعثمان
ابن عفان رضي الله عنه ان شئت قاتلنا دونك وبقي حارثة حتى ذهب بصره
فاتخذ خيطا من مصلاه الى باب حجرته ووضع عنده المكتل فيه التمر فكان اذا
جاء المسكين يسأل اخذ من ذلك المكتل ثم اخذ بطرف الخيط حتى يناول فكان
اهله يقولون نحن نكفيك فيقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
مناولة المسكين تقي ميتة السوء وفي لفظ مصارع السوء قال ابن سعد ادرك
خلافة معاوية ومات فيها رضي الله عنه قوله وكذا بعقبة بضم العين المهملة وسكون
القاف وفتح الموحدة اخره هاء هو ابن وهب بفتح الواو وسكون الهاء اخره
موحدة ابن كلدة بن الجعد بن هلال بن الحرث بن عمرو بن عدي بن جشم بن عوف
الغطفاني بالغين المعجمة وبعد الطاء المهملة فاء نسبة الى غطفان بن سعد بن قيس
عيلان الانصاري الخزرجي العقبي البدري الاحدي من حلفاء بني الحبلى قالوا شهد
العقبتين وبدرا قال ابن اسحاق كان اول من اسلم من الانصار ولحق برسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة فلم يزل بها حتى هاجر فكان يقال له انصاري مهاجري
وشهد بدرا هكذا ذكره ابن الطلبي الا انه قال عقبة بن كلدة بن وهب وانه
كان من السبعين يوم العقبة قال الواقدي وشهد احدا وما بعدها وهو الذي نزع
الحلقتين من وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وقيل بل نزعهما

ابو

ابو عبيدة بن الجراح وجمع بانهما جميعا عالجاهما فاخرجاهما من وجنتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم تنبيه وقع في جميع نسخ النظم عتبة بالتاء المثناة
الفوقية بدل القاف ابن غزوان بغين وزاي معجمتين فالف فنون بوزن مروان
ولم يذكر صاحب الاصل عتبة بن غزوان الا واحدا وقد ذكره الناظم وتقدمت
ترجمته فما وقع هنا للناظم سهو بل هو عقبة بن وهب الانصاري وقد ذكره
صاحب الاصل ولم يذكره الناظم بل تصحف عليه عقبة بالقاف بعتبة بالتاء فاعاده
ثانيا وجعله ابن غزوان ولم يذكر ابن سيد الناس ولا ابن الاثير ولا ابن حجر
عتبة بن غزوان الا واحدا فالصواب في هذا عقبة بالقاف ابن وهب كما ذكرنا
قوله الحور محركة هو ان يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها وتستدير
حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حواليها او شدة بياضها وسوادها في شدة
بياض الجسد او اسوداد العين كلها مثل الظبا ولا يكون في بني ادم بل يستعار لها
قاله في القاموس وفي المصباح حورت العين حورا من باب تعب اشتد بياض
بياضها وسواد سوادها ويقال الحور اسوداد المقلة كلها كعيون الظباء قالوا
وليس في الانسان حور وانما قيل ذلك في النساء على التشبيه وفي مختصر العين
ولا يقال للمرأة حوراء الا للبيضاء مع حورها انتهى والله اعلم

وكذا بمسعود مع النعمن ثم هبيلهم وكذا بعثمان الابر

(بن عبد سعد او — بن ملك خ — بن وبرة خ — بن مظعون م)

قوله وكذا بمسعود بفتح الميم وسكون السين وضم العين المهملتين فواو اخره
دال مهملة هو ابن عبد سعد بزيادة لفظ عبد قبل سعد والتكبير فيهما وقيل
باسقاطه وقيل مسعود بن مسعود والاول قول موسى وغيره والثاني قول

ابن اسحاق والثالث قول الواقدى واتفقوا فى نسبه فقالوا ابن عامر بن عدى
ابن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن ملك بن الاوس
الانصارى الاوسى البدرى من بنى حارثة ذكره ابن اسحاق وابو معشر وموسى بن
عقبة والواقدى فيمن شهد بدرا وزاد ابن الاثير وقتل يوم خيبر شهيدا رضى الله
عنه قول مع النعمن بنون مضمومة وعين مهملة ساكنة فالف فنون بوزن عثمان
هو ابن ملك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عمرو بن عوف
وقيل بدل دعد اصرم الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى من بنى غنم وقد غاير
ابو عمر بين النعمن الاعرج بن ملك المتقدم اى الذى يدعى قوقلا وبين النعمن
ابن ملك هذا وقال فى ترجمة هذا ايض شهد بدرا واحدا وقتل بها قتله
صفوان بن امية فى قول الواقدى وسيأتى فى الاحديين واما ابن القداح وهو
عبد الله بن محمد بن عمارة فقد قال ان الذى شهد بدرا وقتل يوم احد النعمن
الاعرج بن ملك بن ثعلبة بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم والذى يدعى قوقلا
هو النعمن بن ملك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة ولم يشهد بدرا انتهى
فقد جعل هذا هو قوقلا وانه لم يشهد بدرا وقد تعقب ابن الاثير هذا بان
النعمن الاعرج هو ابن قوقل وان ملك بن ثعلبة لقبه قوقل ثم قال والذى اظنه
بل اتيقنه ان هذا النعمن هو النعمن بن ملك المذكور قبل هذا يعنى نعمن بن
قوقل ملك بن ثعلبة فان النسب واحد والحالة من شهود بدر وقتله يوم
احد واحدة وليس فيه اختلاف الا فى دعد واصرم وهم يختلفون فى مثل
ذلك فمنهم من يذكر عوض الاسم والاسمين ومنهم من يسقط بعض النسب
الذى ثبته غيره وهو كثير جدا واذا رأيت كتبهم وجدته انتهى اى ولذلك
لا

لا يضر وصف الاول بالاعرج لانه مما اثبته البعض واسقطه البعض كعادتهم فى
غيره قال الحافظ ابن حجر فى الاصابة وما قاله ابو عمر محتمل وقد ترجم البخارى
النعمن بن قوقل ثم قال النعمن بن ملك ولم يسق له شيئا وذكر الواقدى ان النعمن
ابن ملك دفن مع عمرو بن الجموح باحد انتهى وقد اشرنا لموضع قبرهما فى
ترجمة عمرو بن الجموح وقد غاير بينهما ابن سيد الناس كابى عمر فذكرهما فى
عيونه واسقط من نسب هذا بعد ملك ثعلبة فقال والنعمن بن ملك
ابن دعد بن فهر الخ فتقوى الاحتمال المذكور وذكر السدى ان النعمن بن ملك
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى خروجه الى احد والله يا رسول الله
لادخلن الجنة فقال له بم قال انى اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وانى
لا افر من الزحف قال صدقت وقد ذكر هذا ابن الاثير فى ترجمة النعمن الاعرج
المتقدم ثم اعاده فى ترجمة هذا على ظن انهما واحد ولم يذكره فى الاصابة الا فى
ترجمة هذا واما فى ترجمة الاول فذكر انه قال اقسمت عليك يا رب ان لا تغيب
الشمس حتى اطأ بعرجتى فى خضر الجنة وهو لا يقتضى التغاير اذ لا مانع من نسبة
القولين لواحد هو هو وقول ابن القداح فى هذا انه لم يشهد بدرا يقتضى
التغاير ولكن اثبته غيره فلم يتابع عليه والله اعلم بالحقيقة رضى الله عنه قوله
ثم هبيل بضم الهاء وفتح الموحدة ثم مثناة تحتية ساكنة اخره لام هو ابن وبرة
بواو فموحدة فمهملة اخرها بوزن قصبة نسب الى جده وابوه الحصين تقدم
نسبه عند اخيه عصمة بن الحصين الانصارى الخزرجى البدرى من بنى غنم وتقدم
فى ترجمة اخيه عصمة عن هشام بن عروة عن ابيه قال فيمن شهد بدرا هبيل

وعصمة ابنا وبرة ولذا قاله ابن الطلبي قال ابن سيد الناس حطاه ابو عمرو
فيه نظر انتهى رضي الله عنه قوله بعثمان بضم العين المهملة وسكون المثلثة فميم
فالف اخره نون هو ابن مظعون بميم مفتوحة فظاء معجمة ساكنة فعين مهملة
مضمومة فواو اخره نون تقدم نسبه عند اخيه قدامة بن مظعون القرشي
المهاجري البدري من بني جمح بضم الجيم وفتح الميم اخره حاء مهملة بوزن عمر
اسلم بعد ثلاثة عشر رجلا وهاجر الى الحبشة هو وابنه السائب الهجرة الاولى
فلما بلغهم ان قريشا اسلمت وفي رواية بلغهم ان اهل مكة سجدوا مع النبي
صلى الله عليه وسلم رجعوا فلما دنوا من مكة بلغهم الامر بخلاف ذلك فثقل
عليهم ان يرجعوا الى الحبشة وتخوفوا ان يدخلوا بغير جوار فدخل كل رجل
منهم بجوار من بعض اهل مكة ودخل عثمان بن مظعون بجوار الوليد بن المغيرة
وكان يغدو ويروح بجواره ثم قال عثمان والله ان غدوتي ورواحي بجوار
رجل من اهل الشرك واصحابي واهل بيتي يلقون البلاء والاذى في الله لا يصيبني
لنقص شديد في نفسي فمضى الى الوليد بن المغيرة فقال يا ابا عبد شمس وفت
ذمتك قد كنت في جوارك وقد احببت ان اخرج منه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلي به واصحابه اسوة فقال الوليد فلعلك يا ابن اخي اوذيت او
انتهكت قال لا ولكن ارضى بجوار الله ولا استجير بغيره قال فانطلق الى المسجد
فاردد علي جواري علانية كما اجرتك علانية فقال انطلق فخرجا حتى اتيا
المسجد فقال الوليد هذا عثمان بن مظعون قد جاء ليرد علي جواري فقال عثمان
صدق وقد وجدته وفيا كريم الجوار وقد احببت ان لا استجير بغير الله عز وجل

وقد رددت عليه جواره ثم ذكر ابن اسحاق قصته مع لبيد بن ربيعة حين
انشد الا كل شيء ما خلا الله باطل فقال عثمان صدقت ثم قال وكل نعيم لا
محالة زائل فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول فقام سفيه منهم الى عثمان
فلطم عينه فاخضرت فقال له من حوله والله يا عثمان لقد كنت في ذمة منيعة
وكانت عينك غنية عما لقيت فقال عثمان جوار الله امن واعز وعيني الصحيحة
فقيرة الى ما لقيت اختها ولي برسول الله وبمن امن معه اسوة ثم هاجر الى المدينة
وشهد بدرا وكان من اشد الناس اجتهادا في العبادة يصوم النهار ويقوم الليل
ويجتنب الشهوات ويعتزل النساء واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
التبتل والاختصاء فنهاه عن ذلك وامره بالصوم روى ابن شاهين والبيهقي عنه
قال قلت يا رسول الله اني رجل يشق علي العزبة في المغازي فتأذن لي في الخصي
فقال لا ولكن عليك يا ابن مظعون بالصوم اه وهو من حرم الخمر على نفسه
وقال لا اشرب شرابا يذهب عقلي ويضحك بي من هو ادنى مني وهو اول رجل
مات بالمدينة من المهاجرين مات سنة اثنتين من الهجرة قيل توفي بعد اثنين و
عشرين شهرا بعد شهوده بدرا وهو اول من دفن بالبقيع منهم وعن عائشة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي
وعيناه تهراقان ولما توفي ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى
الله عليه وسلم الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون واعلم النبي صلى الله عليه
وسلم على قبر عثمان بن مظعون بحجر وكان يزوره وقالت امرأته ترثيه

يا عين جودي بدمع غير ممنون	على رزية عثمان بن مظعون

ممنوع

على امرئ بات في رضوان خالقه ... طوبى له من فقيد الشخص مدفون
طاب البقيع له سكنى وغرقده ... واشرقت ارضه من بعد تعيين
واورث القلب حزنا لا انقطاع له ... حتى الممات فما ترقى له شوني

وقالت ام العلا رأيت لعثمان بن مظعون عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذاك عمله قوله الابر هو بفتح الهمزة والباء الموحدة افعل تفضيل من البر وهو الصدق والاحسان وكثرة الخير والطاعة رضي الله عنه

بن عبد المنذر اوسي ... بن معاذ او ... بن البراء خ ... بن عبد عمرو خ ... خ

ومُبَشِّرٍ وبِسَعْدِهِمْ وبِبِشْرِ هِمْ ... ايضًا وبالضحاك ثم ابي البِسَرْ

قوله ومبشر بضم الميم وفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة مشددة اخره راء هو ابن عبد المنذر تقدم نسبه في اخيه رفاعة بن عبد المنذر الانصاري الاوسي البدري الشهيد من بني امية بن زيد اخو ابي لبابة ورفاعة ابنا عبد المنذر المتقدمين ذكره ابن اسحاق وغيره فيمن شهد بدرا واستشهد بها قال ابن الاثير شهد بدرا مع اخويه ابي لبابة بن عبد المنذر ورفاعة بن عبد المنذر وقتل مبشر ببدر شهيدا وقيل انه قتل بخيبر وتقدم ان الذي قتل بخيبر اخوه رفاعة وذكروا ان مبشرا لا عقب له رضي الله عنه قوله وبسعدهم بسين مهملة مفتوحة وعين كذلك ساكنة اخره دال مهملة هو ابن معاذ بضم الميم وفتح العين المهملة الخفيفة بعدها الف اخره ذال معجمة تقدم نسبه عند اخيه عمرو بن معاذ الانصاري الاوسي البدري الاحدي من بني عبد الاشهل يكنى ابا عمرو وامه كبشة بنت رافع لها صحبة سيد الاوس اسلم على يد مصعب بن عمير لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة

يعلم المسلمين فلما اسلم قال لبني عبد الاشهل كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تسلموا فاسلموا فكان من اعظم الناس بركة في الاسلام وشهد بدرا بالاتفاق وشهد احدا والخندق ورمي يوم الخندق بسهم فقطع منه الاكحل وهو بفتح الهمزة والحاء المهملة بينهما كاف ساكنة عرق في وسط الذراع قال الخليل هو عرق الحياة يقال ان في كل عضو منه شعبة فهو في اليد الاكحل وفي الظهر الابهر وفي الفخذ النساء اذا قطع لم يرقأ الدم وكان الذي رمى سعدا ابن العرقة احد بني عامر ابن لوي واسمه حبان بكسر الحاء المهملة وبالباء الموحدة ابن عبد مناف بن عمرو ابن معيص بن عامر بن لوي والعرقة اسم ام سميت به لانها كانت طيبة الريح وقال حين رماه خذها وانا ابن العرقة فقال سعد عرق الله وجهك في النار وقيل ان الذي اصابه ابو اسامة الجشمي قال سعد حين اصيب اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها فانه لا قوم احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم اذوا رسولك وكذبوه واخرجوه وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعله لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني في بني قريظة فعاش بعد ذلك شهرا حتى حكم في بني قريظة واجيبت دعوته وذلك لما اشتد الحصار ببني قريظة اذعنوا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم وكان قد جعله صلى الله عليه وسلم في خيمة لامرأة من بني اسلم يقال لها رفيدة وكانت تداوي الجرحى فلما حكم اتاه قومه فحملوه على حمار خطامه ليف وقد وطأ واله بوسادة من ادم وكان رجلا جسيما ثم اقبلوا معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين قال عليه الصلاة والسلام قوموا الى سيدكم فاما

المهاجرون من قريش فيقولون انما ارا د صلى الله عليه وسلم الانصار واما
الانصار فيقولون عم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين فقالوا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك امر مواليك لتحكم فيهم وفي رواية
قال صلى الله عليه وسلم احكم فيهم وفي الصحيح نزل اهل قريظة على حكم سعد
ابن معاذ فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتاه على حمار فلما دنا
قريبا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم او
خيركم ثم قال هؤلاء نزلوا على حكمك الحديث وليس المراد مسجد المدينة لانه
صلى الله عليه وسلم لم يكن به بل بمسجده ببني قريظة كما اشار اليه الحافظ بن حجر
قال واخطا من زعم ان لفظ المسجد غلط من الراوي لظنه ارادة مسجد المدينة
فصوب رواية ابي داود فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم وقد بين العلامة
السمهودي في خلاصته موضع هذا المسجد ونقل كلامهم فيه وما آل اليه ونقل انه
كان مبنيا على شكل مسجد قبا وانه كان فيه منارة في مثل موضع منارة قبا قال
وقد انهدم واخذت احجاره جميعا وبقي اثره وانه جعل عليه حظير الى اخر كلامه
فراجعه فقال سعد احكم فيهم ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبى الذراري
فقال صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله ثم انفجر جرحه فمات شهيدا وذلك
سنة خمس وفي البخاري انه دعا اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم
فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم اني اظن انك قد وضعت الحرب
فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم الا والدم يسيل اليهم فقالوا
يا اهل الخيمة ما هذا الدم الذي ياتينا من قبلكم فاذا سعد يغذ وجرحه دما فمات

منها

منها وكان ظن سعد مصيبا ودعاؤه في هذه القصة مجابا وذلك انه لم يقع
بين المسلمين وبين قريش من بعد وقعة الخندق حرب يكون ابتداء القصد فيه من
المشركين قيل وسبب انفجار جرحه كما عند ابن سعد انه مرت عنز وهو مضطجع
فاصاب ظلفها موضع النحر فانفجرت حتى مات ودفن في البقيع وحضر جنازته سبعون
الف ملك واهتز لموته عرش الرحمن رواه الشيخان في الصحيحين وغيرهما وفي
رواية لما انفجر جرحه احتضنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت الدماء تسيل
عليه فجاء ابو بكر فقال واانكسار ظهراه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مه فقال
عمر انا لله وانا اليه راجعون وروي ان جبريل عليه السلام نزل الى النبي صلى الله
عليه وسلم معتجرا بعمامة من استبرق فقال يا نبي الله من هذا الذي فتحت له
ابواب السماء واهتز له عرش الرحمن فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا
يجر ثوبه فوجد سعدا قد قبض قالت عائشة فوالذي نفسي بيده اني لاعرف
بكاء ابي بكر من بكاء عمر ولما دفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف من
جنازته جعلت دموعه تحادر على لحيته ويده في لحيته وندبته امه فقالت

ويل ام سعد سعدا   براعة ونجدا   ويل ام سعد سعدا   صرامة وجدا
وسيدا مسدا

(حاشية: اي شجاعة — اي جهدا)

فقال صلى الله عليه وسلم كل نادبة كاذبة الا نادبة سعد وفي رواية الطبراني
بسند ضعيف فقال صلى الله عليه وسلم لا تزيدي على هذا والله ما علمته الا حازما
وفي امر الله قويا وجاء ان انسانا قبض يومئذ قبضة من تراب قبره فذهب بها
ثم نظر اليها بعد ذلك فاذا هي مسك فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان

الله حتى عرف ذلك في وجهه فقال الحمد لله لو كان احد ناجيا من ضمة القبر
لنجا سعد بن معاذ منها ضم ضمة ثم فرج الله عنه وعن ابي سعيد الخدري قال
كنت ممن حفر لسعد قبره فكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا وصحح الترمذي
من حديث انس قال لما حملت جنازة سعد قال المنافقون ما اخف جنازته و
ذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الملائكة
كانت تحمله وروى ابن اسحاق عن البراء قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ثوب حرير فجعلوا يعجبون من لينه فقال صلى الله عليه وسلم اتعجبون من
هذا لمناديل سعد في الجنة احسن من هذا ومقاماته في الاسلام مشهورة كبيرة
ولو لم يكن له الا يوم بدر فان النبي صلى الله عليه وسلم لما سار الى بدر واتاه خبر
نفير قريش استشار الناس فقال المقداد بن الاسود فاحسن وكذلك ابو
بكر وعمر فاحسنا وكان صلى الله عليه وسلم يريد الانصار فقال سعد بن معاذ
والله لكانك تريدنا يا رسول الله قال اجل قال سعد قد آمنا بك وصدقناك
وشهدنا ان ما جئت به الحق واعطيناك مواثيقنا على السمع والطاعة فامض
يا رسول الله لما اردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا
هذا البحر لخضنا معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا
انا لصبر عند الحرب صدق عند اللقاء لعل الله يريك فينا ما تقر به عينك فسر بنا
على بركة الله فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله ونشطه ذلك للقاء الكفار
فكان ما هو المشهور وكفى به فخرا دع ما سواه وقد تقدم نظير ذلك للمقداد
ابن الاسود رضي الله عنهما قوله وبشر هو بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة

اخر

اخره راء هو ابن البراء بفتح الموحدة والراء فالف اخره همزة تقدم نسبه
عند ابيه البراء بن معرور السلمي الانصاري الخزرجي العقبي البدري الاحدي
من بني عبيد مصغر عبد آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين واقد بن
عمرو التميمي شهد مع ابيه العقبة وشهد بدرا واحدا ومات بخيبر حين
افتتاحها سنة سبع من الهجرة من الاكلة التي اكلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الشاة التي سم فيها قيل انه لم يبرح من مكانه الذي اكل فيه
حتى مات وقيل بل لزمه وجعه ذلك سنة ثم مات وهو الذي قال فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني سلمه بكسر اللام قالوا الجد بن قيس
على بخل فيه فقال صلى الله عليه وسلم واي داء ادوأ من البخل ليس ذا سيدكم
قالوا فمن سيدنا يا رسول الله قال سيدكم الابيض الجعد بشر بن البراء وقال
الشعبي وابن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبني سلمة بل سيدكم
عمرو بن الجموح وتقدم ذلك في ترجمة عمرو بن الجموح والاول هو قول ابن
اسحاق والزهري قال ابن الاثير وهو اصح وكان بشر هذا من الرماة المذكورين
في الصحابة رضي الله عنه قوله وبالضحاك بفتح الضاد المعجمة والحاء المهملة المشددة
فالف اخره كاف هو ابن عبد عمرو بفتح العين المهملة فيهما وسكون الموحدة
في الاول والميم في الثاني تقدم نسبه عند اخيه النعمن بن عبد عمرو الانصاري
الخزرجي البدري الاحدي من بني دينار قال ابن اسحاق شهد هو واخوه النعمن
بدرا واحدا واستشهد اخوه النعمن باحد وسيأتي ذكره في الاحد بان شاء
الله تعالى واسقاط لفظ عبد من نسخ الاصل والنظم سهو لثبوته في نسخ



ابن سيد الناس واسد الغابة والاصابة وغيرها رضى الله عنه قوله ثم ابى اليسر
بفتح المثناة التحتية والسين المهملة اخره راء اسمه كعب بفتح الكاف وسكون
العين المهملة اخره موحدة هو ابن عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم
فراء اخره واو ابن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد
ابن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج السلمى بفتحتين الانصارى الخزرجى
العقبى البدرى من بنى سواد وبكنيته اشهر من اسمه امه نسيبة بنت الازهر بن
مرى من بنى سلمة شهد العقبة وبدرا وهو ابن عشرين سنة وله فيها اثار كثيرة
وقيل انه قتل منبه بن الحجاج السهمى قيل وهو الذى قتل ابا البخترى يوم بدر و
تقدم ان الذى قتله المجذر بن زياد وهو الذى اسر العباس بن عبد المطلب يوم
بدر وكان قصيرا دحداحا عظيم البطن والعباس رجلا طويلا ضخما وقيل للعباس
والقائل ابنه كيف اسرك ابو اليسر وهو دميم بدال المهملة اى صغير الجسم ولو شئت
لجعلته فى كفك فقال ما هو الا ان لقيته فظهر فى عينى كالخندمة بالخاء المعجمة
جبل من جبال مكة وفى مسند احمد فى حديث طويل عن على فجاء رجل من الانصار
بالعباس اسيرا فقال العباس والله ما اسرنى لقد اسرنى رجل اجلح من احسن
الناس وجها على فرس ابلق ما اراه فى القوم فقال الانصارى انا اسرته يا رسول
الله فقال صلى الله عليه وسلم اسكت فقد ايدك الله بملك كريم وفى لفظ لقد
اعانك ملك كريم وهو الذى انتزع راية المشركين وكان بيد عزيز بن عمير يوم
بدر ثم شهد صفين مع على يعد من اهل المدينة وبها كانت وفاته قال ابن
اسحاق شهد بدرا والمشاهد ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين وهو

اخر

اخر من مات بالمدينة ممن شهد بدرا من الصحابة روى عن عون بن عبد [وعوف]
الله بن عتبة انه قال كان لابى اليسر على رجل دين فاتاه يتقاضاه فى اهله
فقال للجارية قولى ليس هاهنا فسمع صوته فقال اخرج فقد سمعت صوتك
فخرج اليه فقال ما حملك على ما صنعت قال العسرة قال الله قال الله قال
اذهب فلك ما عليك انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من انظر معسرا او وضع له كان فى ظل الله يوم القيمة او فى كنف الله عز وجل
كذا ذكر هذا الحديث فى اسد الغابة وفى بعض النسخ زيادة بيت وهو

وكذاك بالاملاك من قد حضروا بدرا لنصر المصطفى هادى البشر

وقد تقدم الكلام فى حضور الملائكة بدرا اول الكتاب فلا حاجة للاعادة هنا
والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وهنا تم الكلام على
اسماء السادة الصحابة البدريين رضى الله تعالى عنهم اجمعين نسال الله الكريم المنان
ان يمدنا بامداداتهم ويشملنا بنفحاتهم فى الامور كلها وان يحشر فى زمرتهم يوم
القيام وتحت لواء حبيبه الاعظم عليه افضل الصلاة واتم السلام والحمد لله
رب العالمين

وهذا اوان الشروع فى شرح اسماء السادة الصحابة الاحديين رضى الله عنهم
اجمعين فاقول وعلى الله اعتمد ومن فيض فضله وكرمه استمد مستعينا بسم
الله الرحمن الرحيم قال الناظم رحمه الله تعالى

وَبِشَاهِدِى أُحُدٍ سَأَلْتُكَ كُلِّهِمْ مَنْ بِالشَّهَادَةِ فَازَ ثُمَّ وَمَنْ حَضَرْ

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى لما فرغ من ذكر اسماء الصحابة البدريين الذين

حضروا وقعة بدر الكبرى سواء من نال الشهادة يومئذ ومن لم ينل شرع
الان بذكر اسماء الصحابة الاحديين متوسلا بهم جميعا على سبيل الاجمال مقتصرا
فى التفصيل على ذكر اسماء من فاز بالشهادة منهم يومئذ تبعا لصاحب الاصل
وابن سيد الناس وتقدم اول الكتاب ان الذين حضروا احدا سبعمائة رجل
والذين استشهدوا بها سبعون على ما عليه الاكثر وزاد ابن سيد الناس فى
العيون بعضا اختلف فيهم وقال قد تجاوزوا بهذه الزيادات المائة اى مائة
وخمسة وقد ذكرهم الناظم رحمه الله الا اسمين يأتى التنبيه عليهما فى بيت الحقه
باصل النظم منهم ثلاثة عشر للمهاجرين ومن اجرى مجراهم واربعون للاوس
واثنان وخمسون للخزرج فهذه مائة وخمسة وقد زدت عليهم ستة وسننبه
عليهم فى اماكنها لما ستقف عليهم انشاء الله تعالى فصاروا بهم مائة واحد عشر
رجلا وقد تقدم الترهم فى عداد البدريين لكونهم حضروا الوقعتين كما صرحنا
بذلك فى تراجمهم فيما تقدم واعادهم هنا لاختصاصهم بالشهادة العظمى فى هذه
الوقعة العظيمة ورغبة فى اعادة بركاتهم وشمول نفحاتهم ونجداتهم اذ لاشك
ان بذكرهم تترطب الالسن والافواه وتتحلى الاسماع والاذان وتنال الامال المقاصد
ورحمة الرحيم الرحمن فقال

وَأَبِى عُمَارَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ لَيْثِ اللّٰهِ حَمْزَةَ مَنْ إِذَا الأَقْى زَأَرْ

قوله حمزة بفتح الحاء المهملة وسكون الميم فزاى مفتوحة اخره هاء هو ابن عبد
المطلب بضم الميم وفتح الطاء المهملة مشددة فلام مكسورة اخره موحدة
القرشى المهاجرى البدرى الاحدى الشهيد من بنى هاشم يكنى ابا عمارة بضم العين

المهملة

المهملة ويلقب باسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وليث الله اى
اسد الله وعم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم نسبه ومناقبه فى
البدريين رضى الله عنه قوله من اذا الاقى زأر الزئير صوت الاسد فى صدره
يقال زأر الاسد كضرب ومنع وسمع كما فى القاموس

بن انس او — مولى غزية خ — بن جابر او — بن عمرو خ — ابن اليمان خ

وَبِحَرْثٍ وَبِرَافِعٍ وَحُسَيْلِهِمْ وَكَذَا بِخَلَّادٍ وَعَبْدَةَ ذِى الوَكَرْ

قوله وبحرث بفتح الحاء المهملة فالف فى اللفظ لا فى الخط فرقا بين العلم والصفة
فراء مهملة اخره مثلثة هو ابن انس بفتح الهمزة والنون اخره سين مهملة الانصارى
الاوسى البدرى الاحدى الشهيد من بنى عبد الاشهل تقدم فى البدريين رضى
الله عنه قوله وبرافع بفتح الراء المهملة فالف ففاء مكسورة اخره عين مهملة
هو مولى غزيه بفتح الغين وكسر الزاى المعجمتين فمثناة تحتية مفتوحة مشددة
اخره هاء ابن عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم فراء اخره واو الانصارى
الخزرجى الاحدى الشهيد من موالى بنى مازن بن النجار شهد هو ومولاه غزية
ابن عمرو احدا واستشهد هو باحد هكذا اخرجه ابو عمر مختصرا رضى الله عنه
قوله وحسيلهم بضم الحاء وفتح السين المهملتين فتحتية ساكنة اخره لام بالتصغير
ويقال بفتح اوله وسكون ثانيه هو ابن جابر بفتح الجيم وكسر الموحدة بينهما الف
اخره راء مهملة ابن عمرو بن ربيعة بن جروه بن الحرث بن مازن بن قطيعة بن
عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان الانصارى الاوسى الاحدى الشهيد من
حلفاء بنى عبد الاشهل وهو والد حذيفة بن اليمان واليمان لقب حسيل وقيل

لقب جروه وهو عبسى وانما قيل له اليمان لانه اصاب دما فى قومه فهرب
الى المدينة وحالف بنى عبد الاشهل من الانصار فسماه قومه اليمان لانه حالف
الانصار وهم من اليمن قال ابن الكلبى شهدهو وابناه حذيفة وصفوان احدا
مع النبى صلى الله عليه وسلم فقتل حسيل قتله المسلمون خطأ قال ابن اسحاق
لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد رفع حسيل بن جابر وهو اليمان
والد حذيفة بن اليمان وثابت بن وقش الى الاطام مع النساء والصبيان وهما
شيخان كبيران فقال احدهما لصاحبه لا ابالك ما تنتظر فوالله ما بقى لواحد منا
من عمره الا مثل ظمء حمار انما نحن هامة اليوم او غدا افلا نأخذ اسيافنا ثم
نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يرزقنا الشهادة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذا اسيافهما ولحقا برسول الله صلى الله عليه وسلم
ودخلا فى المسلمين فاما ثابت بن وقش فقتله المشركون وسيأتى ذكره واما
حسيل بن جابر فاختلفت عليه اسياف المسلمين وهم لا يعرفونه فقتلوه فقال
حذيفة ابى ابى فقالوا والله ما عرفناه فصدقوا فقال حذيفة يغفر الله لكم وهو
ارحم الراحمين فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يديه فتصدق حذيفة
بديته على المسلمين فزاده رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا قوله هامة بوزن
سلامة الشيخ الكبير الفانى وفى بعض النسخ هامة بتشديد الميم يطلق على كل ما يدب
على الارض من الحيوان واما هامة بتخفيف الميم فمن كل حيوان رأسه ويطلق على
كبير القوم ورئيسهم مجازا رضى الله عنه قوله وكذا بخلاد بفتح الخاء المعجمة واللام
المشددة فالف اخره دال مهملة هو ابن عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم

فراء

فراء اخره واو بن الجموح الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى الشهيد من بنى
سلمة بكسر اللام تقدم ذكره وسيأتى ذكر ابيه عمرو بن الجموح رضى الله عنه قوله
وعبدة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة فدال مهملة مفتوحة اخره هاء
هو ابن الحسحاس بحائين مهملتين مفتوحتين بينهما سين مهملة ساكنة فالف
اخره سين مهملة ايضا الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى الشهيد من حلفاء بنى غنم
ابن عوف تقدم فى البدريين رضى الله عنه قوله ذى الوكر بفتح الواو والكاف
الوثوب وضرب من العدو يعنى ذا العدو الى الاعداء والوثوب عليهم لقتالهم
وقد تصحف على الشيخ الابيارى فظن انه بالذال المعجمة فقال قوله ذى الذكر وصف
لعبدة اى صاحب الذكر بضم الذال المعجمة وفتح الكاف جمع ذكره بضم الذال و
وسكون الكاف وهى الصيت كالذكرة بالضم والصيت بكسر الصاد وسكون التحتية
الذكر الحسن انتهى بعبارته اقول قد اخطأ فى الضبط والمعنى ولم نر فى كتب اللغة
الذكر بضم الذال وفتح الكاف بالمعنى الذى ذكره ولا قال احد انه جمع ذكرة بل
بل الذى جاء فى كلامهم سيف ذكر بفتحتين اى ذو ماء مصنوع من الفولاذ ويقال
ذهبت ذكرة السيف وذكرة الرجل اى حدتهما واما الذى جاء بمعنى الصيت فهو
الذكر بكسر الذال وسكون الكاف كالذكرة بالضم كما فى القاموس وبمعنى الثناء
والشرف والصلاة لله تعالى والدعاء ومن الرجال القوى الشجاع الأبى ومن المطر
الوابل الشديد ومن القول الصلب المتين وقدمر عن شارح القاموس عند قول
المصنف عضب الذكر انه فى الرجال والمطر والقول لا يكون الا محركا ولا يتأتى هنا
نعم قد يتأتى هنا الذكر بفتحتين بمعنى السيف ذى الماء على ما مر انفا ويكون

الطلام على تقدير مضاف اى صاحب السيف ذى الماء المصنوع من الفولاذ وهو
امضى من سائر السيوف

بن جحش م　بن رومى او　بن الربيع خ　بن عدى او

وَكَذَا بِعَبْدِ اللّٰهِ مَعْ سَهْلٍ وَعَبْدِ اللّٰهِ مَعْ سَهْلٍ مُجَاهِدٍ مَنْ كَفَرْ

قوله وكذا بعبد الله باضافة عبد مكبرا الى اسم الجلالة هو ابن جحش بفتح
الجيم وسكون الحاء المهملة اخره شين معجمة المهاجرى البدرى الاحدى الشهيد من
حلفاء بنى عبد شمس تقدم فى البدريين رضى الله عنه قوله مع سهل بفتح السين
المهملة وسكون الهاء اخره لام بصيغة المكبر هو ابن رومى بضم الراء المهملة وسكون
الواو وكسر الميم اخره مثناة تحتية ابن وقش بن زغبة الانصارى الاوسى الاحدى
الشهيد من بنى عبد الاشهل ذكره ابو عمر عن الواقدى فيمن شهد احدا واستشهد
بها هكذا اخرجه مختصرا رضى الله عنه قوله وعبد الله تقدم ضبطه فى الاسم اول
البيت هو ابن الربيع بفتح الراء المهملة وكسر الموحدة وسكون التحتية اخره عين
مهملة الانصارى الخزرجى العقبى البدرى الاحدى الشهيد من بنى الابجر تقدم
ذكره فى البدريين ولم يذكر فى اسد الغابة ولا فى الاصابة شهوده احدا ونقله
ابن سيد الناس فيمن شهدها واستشهد بها وعزاه لابن الطلبى رضى الله عنه
قوله مع سهل بسين مهملة فهاء اخره لام مكبر هو ابن عدى بفتح العين وكسر
الدال المهملتين اخره مثناة تحتية مشددة ابن زيد بن عامر بن جشم بن الحرث
ابن الخزرج الانصارى الاوسى الاحدى الشهيد من حلفا بنى عبد الاشهل اخرجه
ابو عمر مختصرا وقال قتل يوم احد شهيدا ذكره فى اسد الغابة والاصابة وهو

قول

قول ابن سعد كما فى ابن سيد الناس رضى الله عنه

خ　او　خ

وَأَبِى هُبَيْرَةَ مَعْ أَبِى سُفْيَانَ ثُمَّ أَبِى حَرَامٍ مَنْ إِلَى عَدْنٍ عَبَرْ

قوله وابى هبيرة بضم الهاء وفتح الموحدة وسكون المثناة التحتية فراء مفتوحة
اخرها هاء هو ابن الحرث بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين بينهما الف فى اللفظ اخره
مثلثة ابن علقمة بن عمرو بن كعب بن ملك بن مبذول الانصارى الخزرجى الاحدى
الشهيد من بنى مبذول ذكره ابن اسحاق فيمن استشهد باحد وكان الواقدى
يقول فيه ايضا ابو اسيرة وذكره فيمن استشهد باحد واسند من طريق الحرث
ابن عبد الله بن كعب بن ملك قال حدثنى من نظر الى ابى اسيرة بن الحرث بن علقمة
ولقى احد ابنى ابى عزيز فاختلفا ضربات كل ذلك لا يروع احدهما من صاحبه
فنظرت كانهما سبعان ضاريان ثم تعانقا فبدأه ابو اسيرة فذبحه كما يذبح الشاة
فطعن خالد بن الوليد ابا اسيرة من خلف فوقع ابو اسيرة ميتا قال ابو عمر
ذكره الواقدى فيمن قتل يوم احد وقال فيه ابو هبيرة مرة وابو اسيرة اخرى
وقال ايضا قيل ان ابا اسيرة غلط فيه الواقدى وانما هو ابو هبيرة وقال خالد
ابن الياس اسم ابى هبيرة الحارث بن علقمة وكناه ابن عائذ ابا سبرة انتهى
والاول هو قول ابن اسحاق وابن سعد وابى عمر واصح الروايتين عن الواقدى
فهو اصح وقال ابو عمر ابو هبيرة اسمه كنيته وهو اخو ابى اسيرة كذا قال ابن الاثير
وقال الواقدى فيه ابو اسيرة وخالفه غيره فقال ابو هبيرة وقيل هو اخو ابى اسيرة
انتهى وعن سعيد بن نافع قال رآنى ابو هبيرة الانصارى صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا اصلى الضحى حين طلعت الشمس فعاب ذلك على ونهانى ثم قال

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا حين ترتفع الشمس فانها
تطلع باين قرني شيطان هكذا رواه ابو يعلى وسعيد تابعي لم يدرك من
قتل باحد وهو مرسل وفي قوله رائي ابو هبيرة نظر فان كان غير الذي قتل
يوم احد والا فهو منقطع وابو هبيرة هو ابن عم عمرو بن مطرف الاتي رضي الله
عنهما قوله مع ابي سفيان بضم السين المهملة وسكون الفاء فمثناة تحتية فالف
اخره نون هو ابن الحرث بالحاء المهملة اخره مثلثة ابن قيس بن زيد بن ضبيعة
ابن زيد بن ملك بن عوف بن عمرو بن عوف بن ملك بن الاوس الانصاري
الاوسي البدري الاحدي الشهيد من بني ضبيعة بن زيد ذكره العدوي فيمن شهد
احدا واستشهد بها وكذا ابن اسحاق في احدى الروايتين عنه وقيل قتل يوم
خيبر وذكره ابن الكلبي فيمن شهد بدرا ولم يذكره ابن سيد الناس فيهم وقد
نبهنا عليه فيما تقدم في البدريين قال البلادري كان يقال له ابو الثياب فلما
كان يوم احد قال اقاتل ثم ارجع الى ثيابي فلما انهزم المسلمون قال اللهم
اني لا اريد ان ارجع الى ثيابي ولكن اريد ان اقتل في سبيلك فقتل فاثنى عليه
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ونقل في اسد الغابة عن ابن اسحاق عن عمران
ابن سعد عن رجال من قومه من بني عمرو بن عوف قالوا لما وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى احد وجهه ابو سفيان بن الحرث ورجل اخر من
اصحاب رسول الله فقال ذلك الرجل اللهم لا تردني الى اهلي وارزقني الشهادة
مع رسولك وقال ابو سفيان اللهم ارزقني الجهاد مع رسولك والمناصحة له
وردني الى عيالي وصبيتي حتى تكفيهم بي فقتل ابو سفيان بن الحرث ورجع الاخر

فذا

فذكر امرهما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان ابو سفيان اصدق
الرجلين نية قال كذا قال ابن اسحاق في غزوة احد وعاد ذكره فيمن قتل
من المسلمين يوم خيبر والقول باستشهاده باحد اقوى واصح رضي الله عنه
قوله ثم ابي حرام باضافة اداة الكنية الحرام بفتح الحاء والراء المهملتين بينهما
الف اخره ميم اسمه عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم فراء اخره واو ابن
قيس بفتح القاف وسكون التحتانية اخره سين مهملة ابن ملك بن كعب
ابن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار بن النجار الانصاري الخزرجي الاحدي الشهيد
من بني دينار رضه وقع في نسخ النظم والاصل من انه اوسي غلط لان بني دينار
من الخزرج لا من الاوس وقد ذكره ابن سيد الناس في عداد الخزرجيين من
بني دينار اخرجه ابو عمر مختصرا وقال قتل يوم احد شهيدا ونقله في اسد الغابة
والاصابة رضي الله عنه قوله من الى عدن عبر المراد بالعدن الجنة والله اعلم

بن اياس رضي — مولى ابي الهيثم — بن قيس رضي

وَبِمُلْكٍ وَيَسَارٍ هُمْ وَبِعَمْرٍو هُمْ ... صَحْبُ الَّذِي كَالظَّبْيِ كُلُّهُ الْجُحْرُ

قوله وبملك بالميم هو ابن اياس بكسر الهمزة وفتح المثناة التحتية فالف اخره
سين مهملة الانصاري الخزرجي الاحدي الشهيد من بني سواد ذكره موسى بن
عقبة فيمن استشهد باحد واستدركه ابن هشام على ابن اسحاق ولم يوصل
نسبه رضي الله عنه قوله ويسارهم بفتح المثناة التحتية والسين المهملة بعدها الف
اخره راء هو مولى ابي الهيثم بن التيهان الانصاري الاوسي الاحدي الشهيد من
حلفاء بني عبد الاشهل ذكره ابن سعد فيمن استشهد باحد وكذا ابن الاثير

ولم يذكره في الاصابة وابو الهيثم بن التيهان تقدم ضبطه ونسبه في البدريين
رضي الله عنه تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس يسار مولى بني سليم بن عمرو وقد
ذكره في الاصابة وقال ذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد يوم احد واستدركه
ابن فتحون انتهى رضي الله عنه قوله وتعمر وهو بفتح العين المهملة وسكون الميم
فراء اخره واو وهو ابن قيس بفتح القاف وسكون التحتانية اخره سين
مهملة الانصاري الخزرجي البدري الاحدي الشهيد من بني سواد تقدم الكلام عليه
وعلى ابنه قيس بن عمرو الاتي رضي الله عنهم قوله كالظبي كلمه الحجر الظبي حيوان
معروف والانثى منه ظبية وهي التي كلمته كما في حديث رواه الطبراني والبيهقي
عن ام سلمة كان صلى الله عليه وسلم في صحراء فنادته ظبية اي كلمته بنطق
يسمعه الناس لا بلسان الحال قالت يا رسول الله فالتفت اليها فاذا هي موثقة
عندها اعرابي نائم قال ما حاجتك قالت صادني هذا الاعرابي ولي خشفان
تثنية خشف بوزن طفل وهو الظبي الصغير الذي ولدته امه في ذلك الجبل
فاطلقني حتى اذهب فارضعهما وارجع قال او تفعلين قالت نعم فاطلقها و
رجعت فاوثقها فانتبه الاعرابي فقال يا رسول الله الك حاجة قال تطلق هذه
الظبية فاطلقها فخرجت تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وقد
صححه ابن حجر لوروده من طرق اخر فلا يلتفت لقول ابن كثير انه لا اصل له لان في
سنده مجاهيل انتهى واما كلام الحجر له صلى الله عليه وسلم فقد روى الدارمي
والترمذي بسند حسن عن علي رضي الله عنه قال كنا بمكة مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخرج الى بعض نواحيها فما استقبله شجرة ولا جبل الا قال

السلام

السلام عليك يا رسول الله وعن جابر بن سمرة عنه صلى الله عليه وسلم اني
لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قيل انه الحجر الاسود وقيل انه غيره وانه معروف الى
الآن بمكة بمحل يقال له زقاق المرفق والناس يتبركون به الآن ويقولون انه الذي
كان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعن عائشة لما استقبلني جبريل بالرسالة
جعلت لا امر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله والله اعلم

خ
بن سلمة او
وَأَبِ لأَيْمَنَ ثُمَّ عَبْدُ اللهِ ذَا ... لَكَ الأَمْجَدُ الْمُلْقَى شَهِيدًا فِي الْعَفَرْ

قوله واب بالتنوين لقطعه عن الاضافة باللام في لايمن والاصل ابو ايمن باضافة
اداة الكنية الى ايمن بفتح الهمزة وسكون التحتانية فميم مفتوحة اخره نون منقول
من افعل تفضيل من اليمن وهو البركة هو مولى عمرو بن الجموح الانصاري الخزرجي البدري
الاحدي الشهيد من بني سلمة بكسر اللام قال في الاصابة مولى عمرو بن الجموح ذكره ابن
ابن اسحاق فيمن استشهد باحد وقال ابن سيد الناس وابو ايمن مولى عمرو هذا
هو المشهور قال ابو عمرو ويقال هو ابنه انتهى وتقدم في ترجمة عمرو بن الجموح انه
دفن معه ابو ايمن وخلاد بن عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو بن حرام وبينا
ثم موضع قبرهم وتقدم التنبيه عليه في ترجمة خلاد بن عمرو عن ابي عمر انه شهد
بدرا رضي الله عنه قوله ثم عبد الله باضافة عبد مكبرا الى اسم الله هو ابن سلمة
بكسر اللام الانصاري الاوسي البدري الاحدي الشهيد من حلفاء بني عبيد بن
زيد تقدم في البدريين رضي الله عنه قوله العفر بفتح العين المهملة والفاء ظاهر
التراب والله اعلم

بن الدحداح او · بن عدی رض · بن زیاد رض · بن عمرو رض

وَبِثَابِتٍ وَاِيَاسِهِمْ وَمُجَذَّرٍ · وَكَذَا بِعَبْدِ اللّٰهِ ذِي نُورٍ بَهَرْ

قوله وبثابت بفتح المثلثة بعدها الف فموحدة مكسورة اخره مثناة فوقية
هو ابن الدحداح بفتح الدالين المهملتين بينهما حاء مهملة ساكنة فالف اخره
حاء مهملة وقيل الدحداحة بزيادة هاء ابن نعيم بن غنم بن اياس البلوى
الانصارى الاوسى الاحدى الشهيد من بنى العجلان يكنى ابا الدحداح او ابا الدحداحة
قال فى الاصابة وزعم مقاتل بن سليمان ان اسمه عمرو بفتح العين قال الواقدى
قال عبد الله بن عمارة الخطمى اقبل ثابت بن الدحداحة يوم احد والمسلمون
اوزاع قد سقط فى ايديهم فجعل يصيح يا معشر الانصار الى انا ثابت بن الدحداحة
ان كان محمد قد قتل فان الله حى لا يموت فقاتلوا عن دينكم فان الله مظهركم
وناصركم فنهض اليه نفر من الانصار فجعل يحمل بمن معه من المسلمين وقد وقفت
له كتيبة خشناء فيها رؤساؤهم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة بن
ابى جهل وضرار بن الخطاب بن مرداس فجعلوا ايناوشونهم وحمل عليه خالد بن
الوليد بالرمح فانفذه فوقع ميتا وقتل من كان معه من الانصار قال ابن الاثير
فيقال ان هؤلاء اخر من قتل من المسلمين يومئذ قال الواقدى وبعض اصحابنا
يقولون انه برأ من جراحاته مدة ثم انتقضت فمات بعد ذلك مرجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الحديبية فهو من شهداء احد وروى سماك بن حرب عن
جابر بن سمرة وهو فى صحيح مسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى

فى جنازة ثابت بن الدحداح وفى لفظ صلينا على ابن الدحداح رجل من
الانصار وفى رواية على ابى الدحداح فلما فرغنا منه اتى رجل الى النبى صلى الله عليه
وسلم بفرس حصان فركبه حتى رجع وهذا يؤيد القول بانه مات على فراشه
وهو الراجح وهو غير ابى الدحداح الانصارى الذى وقع ذكره فى حديث ان رجلا
قال يا رسول الله ان لفلان نخلة وانا اقيم حايطى بها فامره ان يعطينى حتى اقيم
حايطى بها فقال النبى صلى الله عليه وسلم اعطه اياها بنخلة فى الجنة فابى قال
فاتاه ابو الدحداح فقال بعنى نخلتك بحايطى قال ففعل فاتى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ابتعت النخلة بحايطى فاجعلها له فقد اعطيتها له فقال
كم من عذق رواح لابى الدحداح فى الجنة قالها مرارا قال فاتى امرأته فقال يا ام
الدحداح اخرجى من الحايط فانى قد بعته بنخلة فى الجنة فقالت ربح البيع او كلمة
تشبهها فان صاحب الترجمة قتل باحد ومات فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم
واما ذاك فعاش الى خلافة معاوية فقد قال ابو نعيم باسناده عن فضيل بن
عياض عن سفيان عن عون بن ابى جحيفة عن ابيه ان ابا الدحداح قال لمعاوية
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كانت الدنيا نهمته حرم الله عليه
جوارى فانى بعثت بخراب الدنيا ولم ابعث بعمارتها وقد فرق بينهما فى الاصابة فقال
فى ترجمة ثابت وتقدم فى ترجمة ثابت بن الدحداح انه يكنى ابا الدحداح وانه مات فى
حياة النبى صلى الله عليه وسلم فبنى ابو عمر على انه هذا والحق انه غيره انتهى فظهر
مما تقرر انه ثابت بن الدحداح ويكنى ابا الدحداح ولعله كان له ولد يقال له الدحداح
بدليل قوله لامرأته فيما تقدم يا ام الدحداح فكنى به رضى الله عنه قوله واياسهم

بكسر الهمزة وفتح المثناة التحتية فالف اخره سين مهملة هو ابن عدى بفتح
العين وكسر الدال المهملتين اخره مثناة تحتية مشددة الانصارى الخزرجى الاحدى
الشهيد من بنى عمرو بن ملك بن النجار قال ابن عبد البر قتل يوم احد شهيدا ولم
يذكره ابن اسحاق وذكره ابن هشام ولم يصل نسبه رضى الله عنه قوله ومجذر
بضم الميم وفتح الجيم والذال المعجمة مشددة اخره را هو ابن ذياد بكسر الذال
المعجمة وفتح التحتانية بعدها الف اخره دال مهملة الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى
الشهيد من حلفاء بنى غنم تقدم فى البدريين ونقل ابن شبة انه هو وعبد الله
ابن سلمة دفنا بقباء رضى الله عنهما قوله وكذا بعبد الله بفتح العين المهملة وسكون
الموحدة اخره دال مضاف الى اسم الجلالة هو ابن عمرو بفتح العين المهملة وسكون
الميم والباقى معروف ابن وهب بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن
الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الانصارى الخزرجى الاحدى الشهيد من
بنى ساعدة ذكره ابن اسحاق فيمن قتل يوم احد شهيدا رضى الله عنه

ابن عمير م　ابن مخرمة او　ابن امية خ　ابن السكن او　ابن زياد او

وَبِمُصْعَبٍ وَبِمَعْبَدٍ وَبِعَامِرٍ　　وَيَزِيدَ ثُمَّ عُمَارَةَ الطَّوْدِ الأَيْسَرْ

قوله وبمصعب بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملتين اخره موحدة هو ابن
عمير بضم العين المهملة وفتح الميم فتحتانية ساكنة اخره را بوزن زبير القرشى المهاجرى
البدرى الاحدى الشهيد من بنى عبد الدار تقدم فى البدريين رضى الله عنه قوله وبمعبد
بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة اخره دال مهملة هو ابن مخرمة بفتح الميم
وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة والميم اخره هاء ابن قلع بكسر القاف وفتح

الام

الام ابن حريش بن عبد الاشهل الانصارى الاوسى الاحدى الشهيد من بنى
عبد الاشهل عم عباد بن سهل الاتى نقل فى الاصابة عن ابن عبد البر شهوده احدا
وقال ابن سعد واستشهد بها اخرجه ابن الاثير عن ابى عمر مختصرا رضى الله عنه قوله
وبعامر بفتح العين المهملة وكسر الميم بينهما الف اخره راء هو ابن امية بضم الهمزة
وفتح الميم وشد المثناة التحتية مفتوحة اخرها هاء الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى
الشهيد من بنى عدى تقدم فى البدريين رضى الله عنه قوله ويزيد بفتح المثناة
التحتية وكسر الزاى المعجمة بعدها مثناة تحتية ساكنة اخره دال مهملة هو ابن السكن
بفتح السين المهملة والكاف اخره نون ابن رافع الانصارى الاوسى البدرى الاحدى
الشهيد من بنى عبد الاشهل تقدم فى البدريين رضى الله عنه وسيأتى ابنه عامر بن
يزيد واخوه زياد بن السكن رضى الله عنهم قوله ثم عمارة بضم العين المهملة وفتح
الميم والراء المهملة بينهما الف اخره هاء هو ابن زياد بكسر الزاى المعجمة وفتح المثناة التحتية
فالف اخره دال مهملة ابن السكن الانصارى الاوسى البدرى الاحدى الشهيد من بنى
عبد الاشهل فهو ابن اخى يزيد بن السكن الذى قبله وتقدم فى البدريين وسيأتى
ابوه زياد بن السكن رضى الله عنهم قوله الطود الايسر الطود بفتح الطاء المهملة وسكون
الواو اخره دال مهملة الجبل او عظيمه والايسر بفتح الهمزة والمثناة التحتية تقدم انه
بمعنى الشديد والله اعلم

بن عمرو م　بن وقش او　مولى بنى مازن م　بن مطرف م

وَكَذَا رِفَاعَةُ مَعْ رِفَاعَةَ وَالْفَتَى　　كَيْسَانُ مَعْ عَمْرٍو وَخَدْرِ بْنِ دِمِ قَطَرْ

قوله وكذا رفاعة بكسر الراء وفتح الفاء والعين المهملة بينهما الف اخره هاء هو ابن
عمرو بفتح العين وسكون الميم والباقى معروف ابن زيد الانصارى الخزرجى البدرى

الاحدى الشهيد من بنى الحبلى بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة تقدم فى البدريين
رضى الله عنه قوله مع رفاعة بضبط ما قبله هو ابن وقش بفتح الواو وسكون
القاف وتفتح اخره شين معجمة ويقال فيه اقيش بن زغبة بن زعورا بن عبد
الاشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن ملك بن الاوس الانصارى الاوسى
الاحدى الشهيد من بنى عبد الاشهل ذكره ابن اسحاق فيمن استشهد باحد والذى
قتله خالد بن الوليد قبل ان يسلم وهو اخو ثابت بن وقش الاتى وعم سلمة
وعمرو ابنى ثابت ابنا وقش الاتى ذكرهم قيل وكان رفاعة هذا شيخا كبيرا وهو
الذى رفع يوم احد الى الاطام مع النساء ومعه حسيل بن جابر ثم اخذا اسيافهما
ولحقا برسول الله صلى الله عليه وسلم والمعروف ان الذى اتفق له ذلك اخوه
ثابت بن وقش كما سيأتى فى ترجمته وتقدم ذلك فى ترجمة حسيل بن جابر ايضا
رضى الله عنهم قوله كيسان بفتح الكاف وسكون المثناة التحتية فالف اخره نون
الانصارى الخزرجى الاحدى الشهيد من موالى بنى مازن ذكره ابن اسحاق فيمن استشهد
باحد وقال ابو عمر كيسان الانصارى مولى بنى عدى بن النجار يذكر فيمن قتل باحد
شهيدا وقد قيل انه من بنى مازن بن النجار وقيل مولى لهم قال ويحتمل ان يكونا
اثنين رضى الله عنه قوله مع عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم هو ابن مطرف
بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء مشددة وقيل مخففة مع سكون الطاء
اخره فاء ابن عمرو وقيل عمرو بن مطرف بن علقمة الانصارى الخزرجى الاحدى
من بنى مبذول تقدم نسبه عند ابن عمه الى هبيرة الماضى فى الاحديين ذكره يونس
ابن بكير عن ابن اسحاق وكذا موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن استشهد يوم

احد رضى الله عنه قوله خد بن دم قطر الخد بن كامير الصاحب اى صاحب دم
قطر فى سبيل الله فهو اشارة الى استشهاده يوم احد رضى الله عنه

بن ملك خ — بن زيد او — بن ثابت خ — بن خلف م
وبرافع وحبيبهم وبحارث — وبمالك يوم الكريهة من صبر

قوله وبرافع بفتح الراء وكسر الفاء بينهما الف اخره عين مهملة هو ابن ملك بالميم
ابن العجلان الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى الشهيد من بنى زريق تقدم فى
البدريين ونقل ابن شبة ان ابن رافع بن ملك الزرقى دفن فى بنى زريق بدار
آل نوفل بن مساحق رضى الله عنه قوله وحبيبهم بفتح الحاء وكسر الباء الموحدة
وسكون التحتية اخره موحدة بوزن عظيم هو ابن زيد بفتح الزاى المعجمة وسكون
التحتية اخره دال مهملة ابن تيم بن امية بن خفاف بن بياضة كذا فى العيون
وفى اسد الغابة والاصابة بدل تيم تميم وبدل امية اسيد بفتح الهمزة البياضى
الانصارى الاوسى الاحدى الشهيد من حلفاء بنى عبد الاشهل ذكره ابن شاهين
فيمن استشهد باحد واستدركه ابو موسى قال ابو عمر استشهد باحد وقيل قتل
بصفين انتهى وقد اقتصر ابن حجر وابن الاثير على الاول رضى الله عنه قوله وبحارث
بالحاء المهملة فالف فى اللفظ فراء مكسورة اخره مثلثة هو ابن ثابت بفتح الثاء
المثلثة فالف فموحدة مكسورة اخره مثناة فوقية ابن سفيان بن عدى بن
امرئ القيس بن ملك الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث الانصارى الخزرجى
الاحدى الشهيد من بنى الحرث بن الخزرج قال ابن الاثير قتل يوم احد شهيدا
اخرجه ابو عمر هكذا واستدركه ابو موسى على ابن منده وجعل بدل سفيان

سعيد او الاول اصح قال في الاصابة ذكره ابن شاهين عن شيوخه انه
استشهد باحد وذكره ابن عبد البر فسمى جده سفيان بدل سعيد انتهى و
هو غير حرث بن ثابت بن عبد الله الآتي وجوز ابن الاثير ان يكون هو
الاتي وسيأتي عن الاصابة ما فيه رضي الله عنه قوله وبملك بالميم هو ابن
خلف بفتح الخاء المعجمة واللام اخره فاء ابن عوف بن دارم بن عنز بن وائلة
ابن سهم بن مازن بن الحرث بن سلامان بن اسلم بن افصى بن حارثة المهاجري
الاحدي الشهيد من بني مازن بن الحرث اخو النعمن بن خلف الاتي قال ابن الكلبي
كانا طليعتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وقتلا يومئذ شهيدين
ودفنا في قبر واحد وذكره الواقدي وتبعه محمد بن سعد والبغوي والمستغفري
رضي الله عنه قوله يوم الكريهة الحرب او الشدة في الحرب والله اعلم

بن قيس ح   بن عبد قيس خ   او

وَكَذَا بِعَبْدِ اللهِ مَعْ ذَكْوَانِ سَهْمْ   وَكَذَا أَبُو حَبَّةَ كَرِيمُ الْمُعْتَصَرْ

قوله وكذا بعبد الله باضافة عبد مكبرا الى اسم الجلالة هو ابن قيس بفتح القاف
وسكون التحتانية اخره سين مهملة ابن خالد الانصاري الخزرجي البدري الاحدي
الشهيد من بني سواد وقد مضى في البدريين ذكره ابن سعد عن ابن عمارة
انه استشهد باحد وخالفه الواقدي وقال بل عاش حتى مات في خلافة عثمان
رضي الله عنه ولعل الذي اشار اليه الواقدي هو عبد الله بن قيس بن صخر المتقدم
في البدريين رضي الله عنه قوله مع ذكوان هو بفتح الذال المعجمة وسكون الكاف
فواو فالف اخره نون هو ابن عبد قيس بفتح العين المهملة وسكون الموحدة

اخره

اخره دال في الاول وفتح القاف وسكون المثناة التحتية اخره سين مهملة
في الثاني ابن خلدة الانصاري الخزرجي العقبي البدري الاحدي الشهيد من بني
زريق تقدم الكلام عليه عند ذكر ذكوان بن عبيد في البدريين ونبهنا عليه
انه لم يذكره الناظم ولا صاحب الاصل مع انه قد ذكره ابن سيد الناس واعاده
هنا لشهوده احدا ايضا واستشهاده بها كما مر ذلك رضي الله عنه قوله ابو حبة
بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة مشددة اخره هاء هو ابن عمرو بفتح العين
المهملة وسكون الميم فراء اخره واو ابن ثابت الانصاري الاوسي البدري الاحدي
الشهيد من بني ثعلبة قال ابن الاثير ذكره ابن اسحاق فيمن استشهد يوم احد
وتقدم الكلام عليه في البدريين مبسوطا الا ان ابن سيد الناس لما ذكره في
عداد البدريين قال فيه ابو حبه بالموحدة ابن ثابت وقال فيه هنا ابو حبة
ابن عمرو بن ثابت فاسقط ثم عمروا واثبته هنا ولعل فيه قولين او ان بعضهم
نسبه الى ابيه وبعضهم لجده فذكره على القولين قوله كريم المعتصر اي الجواد
عند المسألة رضي الله عنه

بن عقبة م   بن سنان خ   بن عمرو خ   حبوا

وَبِحَرْثٍ وَبِمَلِكٍ وَبِحَرِثْ   مَنْ بِالْحَيَاةِ سَمَوْا بِزُهْرٍ أَوْ سُوَرْ

قوله وبحرث بحاء مهملة فالف في اللفظ فراء مكسورة اخره مثلثة هو ابن عقبة
بضم العين المهملة وسكون القاف وفتح الموحدة اخرها هاء ابن قابوس المزني
المهاجري الاحدي الشهيد من بني عمرو بن اد بن طابخة هكذا مختصرا ذكر
الواقدي في المغازي انه اقبل هو وعمه وهب بن قابوس من جبل مزينة بغنم

لهما الى المدينة فوجداها خلوا فسألا اين الناس فقيل باحد يقاتلون
المشركين فاتيا النبى صلى الله عليه وسلم باحد فاسلما وقاتلا المشركين فقاتلا
شديدا حتى قتلا فكان عمر يقول احب موتة الى موت المزنيين وسيأتى
فى ترجمة عمه وهب بن قابوس اتم من هذا رضى الله عنه قوله ومالك
بالميم هو ابن سنان بكسر السين المهملة وفتح النون بعدها الف اخره نون ابن
عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الابجر والابجر هو خدرة بن عوف بن الحرث بن
الخزرج الانصارى الخزرجى الخدرى الاحدى الشهيد من بنى الابجر وهو والد
ابى سعيد الخدرى وابو سعيد اسمه سعد بن ملك بن سنان كنى بابنه سعيد
شهد ملك هذا احدا واستشهد بها قتله غراب بن سفيان الكنانى روى ابو
سعيد الخدرى قال اصيب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبله
ملك بن سنان يعنى اباه فمص الدم عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ازدرده اى ابلعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى
من خالط دمى دمه فلينظر الى ملك بن سنان وفى ابن سيد الناس بلفظ من
مس دمى دمه لم تصبه النار وفى اسد الغابة وطوى ملك بن سنان ثلاثا ولم
يسأل احدا شيئا فقال النبى صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى العفيف المسائل
فلينظر الى ملك بن سنان وفيه قال ابو سعيد الخدرى قتل ابى يوم احد شهيدا
وتركنا بغير مال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله شيئا فحين رآنى
قال من استغنى اغناه الله ومن يستعفف يعفه الله قلت ما يريد غيرى فرجعت
انتهى قال فى الاصابة واصل هذا الحديث فى الصحيحين من طريق عطاء بن يزيد

عن

عن ابى سعيد بقصة اخرى غير هذه ولفظه من يستغن يغنه الله ومن يستعفف
يعفه الله ومن يصبر يصبره الله وفى لفظ ينصره الله قال الشريف السمهودى و
دفن ملك بن سنان غربى المدينة بلصق السور وعليه قبة قديمة البناء فيها محراب
ومحله من سوق المدينة انتهى وذلك انه لما فرغ يوم احد من القتال نقل بعض
الناس امواتهم ليدفنوهم بالمدينة فامر صلى الله عليه وسلم ونادى مناديه ان
ان يدفن كل شهيد فى مصرعه ومن نقل الى المدينة ان يدفن حيث يدرك فادرك
ملك بن سنان عند اصحاب العباء اى الذين يبيعون العباء فدفن فعن ابى سعيد
الخدرى قال امر النبى صلى الله عليه وسلم من نقل من شهداء احد الى المدينة ان
يدفنوا حيث ادركوا فادرك ابى ملك بن سنان عند اصحاب العباء فدفن قال
ابن فديك فقبر فى المسجد الذى عند اصحاب العباء وهناك كانت احجار الزيت
التى يضع عليها الزياتون رواياهم فعلا الكبس عليها وقوله ان يدفنوا حيث
ادركوا ظاهره يناقض ما تقدم عن جابر فى ترجمة عمرو بن الجموح اذ جاءت عمتى
بابى وخالى على ناضح لتدفنهما فى مقابرنا اذ لحق رجل ينادى ان النبى صلى الله عليه
وسلم امركم ان ترجعوا بالقتلى فيدفنوا فى مصارعهم حيث قتلوا فرجعنا هما حيث
قتلا وقد يجاب بحمل رواية جابر على من لم يبعد به ان يرد الى مصرعه وحمل رواية
ابى سعيد على من ابعد به ووصل المدينة ان يدفن حيث يدرك الخبر لما فى ارجاعه
من المشقة وبذلك يجمع بين الروايتين والله اعلم وقد ذكر السمهودى ايضا غيره
ممن نقل من شهداء احد ودفن بغير احد فقال ونقل ابن شبة ان عبد الله بن
سلمة والمجذر بن زياد دفنا بقباء وتقدم ذلك فى ترجمتهما وان رافع بن ملك

الزرقي دفن في بني زريق بدار آل نوفل ولابن زبالة عن سهل عن ابيه عن جده
قال دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلى احد في مقبرة بني سلمة وعن
يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة قال اصيب ابو عمرة بن السكن يوم احد فامر
به صلى الله عليه وسلم فنقل فكان اول من دفن في مقبرة بني حرام رضي الله عنهم
قوله وبحرثة بفتح الحاء وكسر الراء بينهما الف في اللفظ فمثلثة اخره هاء هو
ابن عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم فراء اخره واو الانصاري الخزرجي الاحدي
الشهيد من بني ساعدة وقد وقع في نسخ النظم والاصل حرث بغير هاء والصوب
والصواب بزيادة هاء كما في العيون وغيره وقد ذكره ابن الاثير في اسد الغابة
وابن حجر في الاصابة فيمن اسمه حارثة بزيادة هاء عن ابن عمر مختصرا ولم يصل
احد منهم نسبه وقالا قال ابو عمر قتل يوم احد شهيدا وزاد في الاصابة ويحتمل ان
يكون هو خارجة بن عمرو الاتي في الخاء المعجمة انتهى لكن ذكر في ترجمة خارجة
المذكور عن ابي حاتم انه ممن تولى يوم احد وقد يقال لا منافاة لاحتمال انه فر
يومئذ مكلوما ثم مات به بعد ذلك فيعد من شهداء احد والله اعلم رضي الله عنه
قوله من بالحياة سموا وفي بعض النسخ حبوا اي من اعطاهم الله الحياة الابدية بدلالة
ما جاء في احدى الزهراوين وهو قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وقوله بزهراوي سور الزهراوان بقرة وآل
عمران سميا به لنضارتهما وحسنهما على غيرهما كالازهران الشمس والقمر والله اعلم

وبعبد رحمن (بن الهيب ثم) كذا برفاعة (بن عبد المنذر) ال اوسي ثم خداش (دا) هم (بن قتادة او) ابطال كر

قوله وبعبد رحمن باضافة عبد للبرا الى رحمن هو ابن الهيب بضم الهاء وبموحدتين
بينهما مثناة تحتية ساكنة مصغر ابن اهيب بالهمزة ويقال وهيب بالواو وعلى
كل فهو بوزن ما قبله ابن سحيم بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة
ابن كنانة الكناني الليثي القرشي المهاجري الاحدي الشهيد من بني سعد بن ليث
قال في الاصابة استشهد هو واخوه عبد الله يوم احد قاله الواقدي واستدركه
ابن فتحون انتهى وبذلك قال ابن سعد وسيأتي اخوه عبد الله رضي الله عنهما
قوله كذا برفاعة بكسر الراء وفتح الفاء والعين المهملة بينهما الف اخره هاء هو
ابن عبد المنذر الانصاري الاوسي العقبي البدري الاحدي الشهيد من بني عمرو بن
عوف ثم من بني امية بن زيد تقدم في البدريين ذكره ابن سعد فيمن استشهد
باحد قال ابن سيد الناس وفيه نظر اي لقول الطبي وغيره بانه استشهد بخيبر
لما تقدم رضي الله عنه قوله ثم خداش هم بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة بعدها
الف اخره شين معجمة هو ابن قتادة بفتح القاف والتاء المثناة فوق فالف فدال
مهملة اخره هاء الانصاري الاوسي البدري الاحدي الشهيد من بني عبيد بن زيد
وهو اخو انيس بن قتادة الاتي تقدم في البدريين قال ابن سيد الناس وذكر
الحافظ ابو محمد الدمياطي في نسب الاوس لخداش بن قتادة بن ربيع اخا
انيس بن قتادة وقال شهد بدرا وقتل باحد قاله ابن الطبي انتهى رضي الله عنه
قوله ابطال كر بفتح الكاف وتشديد الراء يقال الكر الحملة على العدو في الحرب والمنع
والرجوع وبابه رد يقال كره وكر بنفسه يتعدى ويلزم وفرس مكر بكسر الكاف
يصلح للكر والحملة والله اعلم

بن حاطب او — بن يزيد او — مولى حاطب م

وَيَزِيدُ ثُمَّ بِعَامِرٍ وَبِسَعْدِهِمْ   مَنْ فِي سَبِيلِكَ قُتِّلُوا بِأَبْيَنِ الصَّخَرْ

قوله ويزيد بزيادة مثناة تحتية اوله واخره دال مهملة هو ابن حاطب بفتح
الحاء وكسر الطاء المهملتين بينهما الف اخره موحدة ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم
والمثناة التحتية مشددة اخره هاء ابن رافع بن سويد بن حرام بن الهيثم بن
ظفر واسمه كعب بن الخزرج بن النبيت بن ملك بن اوس بن حارثة بن ثعلبة
ابن عمرو بن عامر الانصاري الاوسي الاحدي الشهيد من بني ظفر ذكره ابو موسى
في الذيل وقال ذكره ابو جعفر المستغفري وانه استشهد باحد قال في الاصابة
قلت ولعله زيد بن حاطب الذي تقدم اي لاتفاق النسبين وذكر في ترجمة زيد
ابن حاطب ما نصه قال الواقدي شهد احدا وجرح بها فرجع به قومه الى ابيه
وكان ابوه منافقا فجعل يقول لمن يبكي عليه انتم فعلتم به هذا غررتموه حتى
جرح ذكر ذلك الواقدي في اثناء القصة ولم يذكره فيمن استشهد باحد فلعله
افاق من جراحته وقرأت في حاشية جمهرة ابن الكلبي يزيد بن حاطب بزيادة
ياء تحتانية مثناة في اوله فالله اعلم واعتذر عن ترك الواقدي له فيمن استشهد
باحد بانه لم يستوعبهم انتهى كلام الاصابة رضي الله عنه قوله ثم بعامر بفتح العين
المهملة وكسر الميم بينهما الف اخره راء هو ابن يزيد بزيادة مثناة تحتية اوله
الانصاري الاوسي البدري الاحدي الشهيد من بني عبد الاشهل تقدم ذكره وذكر
ابيه يزيد بن السكن في البدريين وتقدم ابوه يزيد في الاحديين ايضا رضي
الله عنهما قوله وبسعدهم بفتح السين وسكون العين المهملتين اخره دال المهملة

هو

هو ابن خولي بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو مولى حاطب بن ابي بلتعة المهاجري
البدري الاحدي من بني اسد بن عبد العزى تقدم في البدريين قوله بابين الصخر
محركا وهو الصخر مسكنا اي الجبال والمراد جنسها وهو احد رضي الله عنه

بن قتادة او — بن الارقم خ — بن عمرو خ — بن عمرو م — بن عدي او

وَاُنَيْسُهُمْ وَبِاَوْسِهِمْ وَبِثَابِتٍ   وَبِثَقْفِهِمْ وَبِحَرْثٍ مِنْ قَدْ قُسِرْ

قوله وانيسهم مصغر انس هو ابن قتادة بفتح القاف والمثناة الفوقية و
الدال المهملة بينهما الف اخره هاء الانصاري الاوسي البدري الاحدي الشهيد
من بني عبيد بن زيد اخو خداش بن قتادة المتقدم قريبا وتقدم ذكرهما في
البدريين ايضا رضي الله عنهما قوله وباوسهم بفتح الهمزة وسكون الواو اخره
سين مهملة هو ابن الارقم بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح القاف اخره ميم
ابن زيد بن قيس بن النعمن بن ملك الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن
الحرث بن الخزرج الانصاري الخزرجي الاحدي الشهيد من بني الحرث بن الخزرج
اخو زيد بن الارقم ذكره ابن اسحاق فيمن استشهد باحد رضي الله عنه قوله
وبثابت بفتح المثلثة وكسر الموحدة بينهما الف اخره مثناة فوقية هو ابن عمرو
بفتح العين المهملة اخره واو الانصاري الخزرجي البدري الاحدي الشهيد من بني
سواد تقدم في البدريين رضي الله عنه قوله وبثقفهم بفتح المثلثة وسكون القاف
اخره فاء هو ابن عمرو بفتح العين المهملة اخره واو السلمي الاسدي المهاجري
البدري الاحدي الشهيد من بني غنم بن دودان حلفاء بني عبد شمس تقدم
في البدريين رضي الله عنه قوله وبحرث بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين بينهما الف

في اللفظ اخره مثلثة هو ابن عدى بفتح العين وكسر الدال المهملتين اخره
مثناة تحتية مشددة ابن خرشة بن امية بن عامر بن خطمة كثمرة وهو عبد
الله بن جشم بن ملك بن الاوس الانصارى الاوسى الاحدى الشهيد من بنى
خطمة قال فى الاصابة واسد الغابة استشهد باحد ذكره ابو عمر مختصرا تبعا
لابن الكلبى وهو اخو عمير بن عدى الاتى رضى الله عنهما قوله من قد قسر
بفتح القاف والسين المهملة بمعنى غلب وقهر يقال قسره على الامر اكرهه عليه
وقهره وبابه ضرب ويقال القسر الغلبة والقهر قسره غلبه وكذا اقتسره اقتسارا
والله اعلم

بن وقش او — بن الهيبب م

وَبِثابِتٍ وَكَذا بِعَبْدِ اللّهِ مَنْ ... وَادِي الشَّظى بِهِما تُشَرِّفُ والمَدَرْ

قوله وبثابت بفتح المثلثة وكسر الموحدة بينهما الف اخره مثناة فوقية هو ابن
وقش بفتح الواو وسكون القاف اخره شين معجمة تقدم نسبه عند اخيه رفاعة
ابن وقش الانصارى الاوسى الاحدى الشهيد من بنى عبد الاشهل ذكره ابن اسحاق
فيمن استشهد باحد وهو الذى رفع مع حسيل بن جابر يوم احد الى الاطام مع
النساء والصبيان ثم اخذا اسيافهما فلحقا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلا
فعن ابن اسحاق انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد رفع ثابت بن
وقش وحسيل بن جابر والد حذيفة بن اليمان فى الاطام مع النساء والصبيان
وكانا شيخين كبيرين فقال احدهما لصاحبه ما ننتظر انما نحن هامة اليوم او غدا
افلا نأخذ اسيافنا ثم نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يرزقنا

الشها

الشهادة فاخذا اسيافهما حتى دخلا فى الناس ولم يعلم بهما فاما ثابت فقتله
المشركون واما حسيل فاختلف عليه اسياف المسلمين وهم لا يعرفونه الى اخر ما
تقدم فى ترجمة حسيل وثابت هذا هو والد سلمة وعمرو الاتى ذكرهما رضى الله
عنهما قوله وكذا بعبد الله باضافة عبد مكبرا الى اسم الجلالة هو ابن الهيبب
بضم الهاء وفتح الموحدة فتحتية اخره موحدة على صيغة المصغر تقدم نسبه عند
اخيه عبد الرحمن بن الهيبب الكنانى الليثى المهاجرى الاحدى الشهيد من بنى سعد
ابن ليث حليف بنى عبد شمس وقيل حليف بنى اسد ذكرهما ابن اسحاق فيمن
استشهد بخيبر وكذا ذكره ابن منده وذكره ابن سعد والواقدى انه استشهد
هو واخوه عبد الرحمن باحد قال فى الاصابة والاول اولى انتهى رضى الله عنه

بن سعد خ — بن قيس خ — بن ربيع خ — بن ابى عامر او

وَكَذا بِثَعْلَبَةَ الكَمِيِّ وَسَهْلِهِمْ ... وَكَذا بِعُتْبَةَ ثُمَّ حَنْظَلَةَ البَرَرْ

قوله وكذا بثعلبة بفتح المثلثة وسكون العين المهملة وفتح اللام والموحدة اخره
هاء هو ابن سعد بفتح السين وسكون العين المهملتين اخره دال مهملة ابن ملك
ابن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج
الاكبر ابن ثعلبة الساعدى الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى الشهيد من بنى
ساعدة بن كعب وهو اخو سهل بن سعد قالا فى الاصابة واسد الغابة شهد
بدرا واستشهد باحد ولم يعقب روى عباس بن سهل بن سعد عن ابيه
عن جده قال شهد اخى ثعلبة بدرا وقتل يوم احد ولم يعقب وذكره موسى
ابن عقبة فيمن استشهد باحد وقد نبهنا فيما تقدم فى شرح اسماء البدريين

ان ثعلبة بن سعد هذا لم يذكره ابن سيد الناس فيهم وكان حقه ان يذكره لجزمهم
بشهوده بدرا رضي الله عنه قوله وسهلهم بفتح السين المهملة وسكون الها آخره
لام هو ابن قيس بفتح القاف وسكون المثناة التحتية آخره سين مهملة الانصاري
الخزرجي البدري الاحدي الشهيد من بني سواد تقدم في البدريين رضي الله عنه
قوله وكذا بعتبة بضم العين المهملة وسكون المثناة الفوقية وفتح الموحدة آخره
هاء هو ابن الربيع بفتح الراء المهملة وكسر الموحدة وسكون التحتية آخره عين
مهملة ابن رافع بن معاوية بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الابجر وهو خدرة
الانصاري الخزرجي الاحدي من بني الابجر قال في اسد الغابة والاصابة ذكره ابن
اسحاق فيمن استشهد باحد رضي الله عنه قوله ثم حنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون
النون وفتح الظاء المشالة المعجمة واللام آخره هاء هو ابن ابي عامر باضافة اداة
اداة الكنية الى عامر بفتح العين المهملة وكسر الميم بينهما الف آخره راء وقال ابن
اسحاق اسم ابي عامر عمرو بن صيفي بن نعمن بن زيد بن ملك بن امية بن ضبيعة
ابن زيد بن عوف بن عمرو بن عوف بن ملك بن الاوس بن حارثة الانصاري الاوسي
الاحدي من بني ضبيعة بن زيد ويعرف حنظلة هذا بغسيل الملائكة اسلم وحسن
اسلامه وكان من سادات المسلمين وحضر احدا واستشهد بها باتفاق اهل
المغازي وانما قيل له غسيل الملائكة لانه لما استشهد باحد راه النبي صلى الله
عليه وسلم تغسله الملائكة فقال صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم لتغسله الملائكة
فسلوا صاحبته فقالت خرج وهو جنب لما سمع الهايعة فقال صلى الله عليه
وسلم لذلك تغسله الملائكة وكفى بهذا شرفا ومنزلة عند الله تعالى ولما كان

حنظلة

حنظلة يقاتل يوم احد التقى هو وابو سفيان بن حرب فاستعلى عليه حنظلة
وكاد يقتله فاتاه شداد بن الاسود المعروف بابن شعوب الليثي فعلاه بالسيف
حتى قتله فخلص ابو سفيان وقال ابو سفيان

ولو شئت نجتني كميت طمرة ... ولم احمل النعماء لابن شعوب

وقيل بل قتله ابو سفيان بن حرب وقال حنظلة بحنظلة يعني بحنظلة الاول
هذا غسيل الملائكة وبحنظلة الثاني ابنه حنظلة قتل يوم بدر كافرا وكان
ابو عامر والد حنظلة في الجاهلية يعرف بالراهب واسمه عمرو ويقال عبد عمرو
وكان يذكر البعث ودين الحنيفية فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم عانده و
حسده وخرج من المدينة الى مكة وشهد مع قريش وقعة احد ثم رجع مع
قريش الى مكة وقام بها وسماه النبي صلى الله عليه وسلم الفاسق فلما فتحت
هرب الى الروم الى هرقل فمات كافرا هنالك سنة تسع ويقال سنة عشر وكان
معه كنانة بن عبد ياليل وعلقمة بن علاثة فاختصما في ميراثه الى هرقل فدفع
ميراثه الى كنانة وقال لعلقمة هما من اهل المدر وانت من اهل الوبر قوله
اليرر بفتح المثناة التحتية وراءين مهملتين اولاهما مفتوحة كالاير بمعنى الشديد
يقال حجر اير وصخرة يرا قال الليث اليرر مصدر الاير كالاصم وتقدم في الاير
او هو البرر بموحدة وراء مفتوحتين فراء ساكنة اصله البر بالادغام بمعنى الصادق
والكثير البر اي الخير صفة لحنظلة ففك الادغام لضرورة الروي قال الابياري

وَسُبَيْعِهِمْ وَبِحَارِثٍ وَسُلَيْمِهِمْ ... مَعْ ثَقْبِ الْمَذْكُورِ ذِي اَجْرٍ وَفَرْ

(بن حاطب او / بن اوس او / بن عمرو خ / بن فروة خ)

قوله وسبيعهم بضم السين المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية اخره عين مهملة هو ابن حاطب بفتح الحاء وكسر الطاء المهملتين بينهما الف اخره موحدة ابن قيس بن هيشة بكسر الهاء وسكون التحتانية ابن الحرث بن امية بن معاوية ابن ملك بن عوف بن عمرو بن عوف بن ملك بن الاوس الانصاري الاوسي الاحدي الشهيد من بني معاوية بن ملك حليف بني سالم من الانصار ذكره موسى ابن عقبة وابن اسحاق فيمن استشهد باحد لكن عند موسى سبيق بقاف بدل العين وحكى ابن هشام فيه سويبق بالتصغير ونقل عن ابي موسى ايضا وقال ابو عمر يقال عيشة بدل حبشة رضي الله عنه قوله وبحرث بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين بينهما الف في اللفظ اخره مثلثة هو ابن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو اخره سين مهملة ابن معاذ بن النعمن الانصاري الاوسي البدري الاحدي الشهيد من بني عبد الاشهل تقدم نسبه في البدريين قيل هو ابن اخي عمرو بن معاذ الاتي اي فهو ابن اخي سعد بن معاذ وسبق انه تعقب بان الحرث الذي هو ابن اخي سعد وعمرو بني معاذ لم يوجد في قتلاء احد فيكون المستشهد باحد غيره وقد روى علقمة بن وقاص عن عائشة قالت خرجت يوم الخندق اقفو اثار الناس فوالله اني لامشي اذ سمعت وئيد الارض من خلفي يعني حس الارض فالتفت فاذا انا بسعد بن معاذ فجلست الى الارض ومعه ابن اخيه الحرث بن اوس فهذا يدل على انه عاش بعد احد ولم يذكر ابن منده ولا ابو نعيم انه قتل باحد وانما ذكرا له حديث عائشة المذكور والله اعلم رضي الله عنه قوله وسليهم بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون التحتية اخره ميم هو ابن عمرو بفتح العين المهملة وسكون

الميم

الميم فراء اخره واو الانصاري الخزرجي العقبي البدري الاحدي الشهيد من بني سواد بن غنم شهد هو ومولاه عنترة بدرا واستشهدا جميعا باحد وتقدم ذكره في البدريين وسيأتي مولاه عنترة رضي الله عنهما قوله مع ثقب بفتح المثلثة وسكون القاف وقيل بفتحها لكن لا يتأتى هنا للوزن اخره موحدة هو ابن فروة بفتح الفاء وسكون الراء المهملة فواو مفتوحة اخره هاء ابن البدن بالباء الموحدة والنون اخره ويقال البدي بالياء اخره ابن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الساعدي الانصاري الخزرجي الاحدي الشهيد من بني ساعدة بن كعب وقيل فيه ثقيب بالتصغير وهو الذي يقال له الاخرس وفي بعض كتب السير ثقف بالفاء اخره وقيل ثقيف و وهمه ابو موسى والصحيح ثقب او ثقيب بالباء كما قاله ابن القداح وهو عبد الله بن محمد بن عمارة الانصاري النسابة وهو اعلم الناس بانساب الانصار وثقب هو ابن عم ابي اسيد ملك بن ربيعة الساعدي المتقدم في البدريين قتل ثقب يوم احد شهيدا او شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهادة رضي الله عنه

وَكَذَا ابْنُ عَبَّادٍ وَعَقْرَبَةُ الْفَتَى وَكَذَا ابْنُ صَيْفِيٍّ وَضَمْرَةُ مَنْ وَأَرْ

ابن سهل او ابي بشر بن عطرية م ابن غطفي او ابن عمرو خ

قوله وكذا ابن عباد بفتح العين المهملة والباء الموحدة مشددة فالف اخره دال مهملة هو ابن سهل بفتح السين المهملة وسكون الهاء اخره لام ابن مخرمة بن قلع بن حريش ابن عبد الاشهل الانصاري الاوسي الاحدي الشهيد من بني عبد الاشهل وهو ابن اخي معبد بن مخرمة المتقدم قال في اسد الغابة قتل يوم احد شهيدا قتله

صفو ان بن امية الجمحي قال ابن اسحاق وموسى بن عقبة انتهى وهم عم صيفي
والحباب ابني قيظي الاتيين رضي الله عنهم قوله وعقربة بفتح العين المهملة وسكون
القاف وفتح الراء المهملة والموحدة اخره هاء الجهني المهاجري الاحدي الشهيد يكنى
ابا بشر بابنه بشر بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة هكذا ذكروه مختصرا
ذكره ابو عمر فيمن استشهد باحد وبه صرح في الاصابة واسد الغابة وقال في
الاصابة وقيل في ابنه بشر بشير بزيادة ياء اى وبفتح اوله قال ابن السكن عن
البخاري بشر اصح قلت وكذا ترجم لبشر في تاريخه فقال قال لي عبد الله بن
عثمان ثنا حجر بن الحرث سمعت عبد الله بن عوف يقول سمعت بشر بن عقربة
يقول استشهد ابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فمر بي
النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال لي اسكت اما ترضى ان اكون انا اباك
وعائشة امك قلت بلى انتهى قلت وهذه الغزوة غزوة احد ففي اسد الغابة
من غير هذا الطريق روى عقبة بن عبد الله بن عقبة بن بشير بن عقربة عن ابيه
عن جده قال سمعت ابي بشيرا يقول قتل ابي عقربة يوم احد فاتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابكي فقال ما اسمك قلت عقربة قال انت بشير اما ترضى
ان اكون اباك وعائشة امك فسكت انتهى وقال اسحاق بن ابراهيم الرملي في
فوائده عن ابيه عن جده سمعت بشير بن عقربة الجهني يقول اتى ابي عقربة
الجهني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا معك يا عقربة قال بحير
بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة قال ادن فدنوت حتى قعدت عن يمينه فمسح
على راسي بيده وقال ما اسمك قلت بحير يا رسول الله قال لا ولكن اسمك

بشير وكانت في لساني عقدة فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم في في
فانحلت العقدة من لساني وابيض كل شعر من راسي ما عدا ما وضع يده عليه
فكان اسود ورجح ابو حاتم ان بشير وعكسه ابن حبان فقال من زعم ان بشير
فقد وهم ذكره ابن سميع فيمن نزل فلسطين وسماه بشرا وهو الاصح وان
كان الاكثر بشيرا قال ابن عبد البر مات بشر بن عقربة بعد سنة خمس وثمانين
وقال ابن حبان بقرية من كور فلسطين رضي الله عنه قوله وكذا بصيفي بفتح
الصاد المهملة وسكون التحتانية ففاء اخره تحتية مشددة هو ابن قيظي بفتح القاف
وسكون التحتانية وكسر الظاء المعجمة المشالة اخره مثناة تحتية مشددة ابن عمرو
ابن سهل تقدم نسبه عند عمه عباد بن سهل في الاحديين ويجتمعان في سهل المذكور
الانصاري الاوسي الاحدي الشهيد من بني عبد الاشهل اخو الحباب بن قيظي الآتي
وهو ابن اخت ابي الهيثم بن التيهان ام الصعبة بنت التيهان قال ابو حاتم قتل
يوم احد شهيدا قال ابن اسحاق قتله ضرار بن الخطاب بن مرداس رضي الله عنه
قوله ضمرة بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم فراء اخره هاء هو ابن عمرو بفتح العين
المهملة اخره واو ويقال ضمرة بن بشر والاكثرون على الاول الجهني الانصاري الخزرجي
البدري الاحدي الشهيد من بني ساعدة حليف لهم تقدم في البدريين رضي الله عنه
قوله من وأر بفتح الواو والهمزة بمعنى افزع واذعر والله اعلم

الانصاري
بن عثمان م　　　　بن خلف م　بن عبد عمرو خ

أَيْضًا أَبُو زَيْدٍ وَشَمَّاسٌ كَذَا　نُعْمَانُ مَعْ نُعْمَانَ ذِي جُودٍ غَمَرْ

قوله ابو زيد باضافة اداة الكنية الى زيد بفتح الزاي وسكون التحتانية اخره دال

قوله ضرار بن الخطاب بن مرداس ابن كثير بن عمرو وكان ابوه الخطاب رئيس بني فهر في زمانه وكان ضرار من فرسان قريش وشجعانهم وشعرائهم المطبوعين المجودين وهو احد الاربعة الذين وثبوا الخندق قال الزبير لم يكن في قريش اشعر منه ومن ابن الزبعرى وكان من مسلمة الفتح وقد ذكره ابن عساكر في تاريخه وقال له صحبة وشهد مع ابي عبيدة فتوح الشام واسلم يوم فتح مكة وقد اشتهر اسلامه وشعره ونثره يدل على اسلامه وقال ابن منده وليس له حديث وروى عن عمر بن الخطاب بن نفيل رضي الله عنهما انتهى من اسد الغابة وقد وهم بعض الناس فظن انه اخو عمر بن الخطاب وليس كذلك فليعلم والله اعلم اه منه

٤٠٦

مهملة الانصاري الاحدي الشهيد هكذا اخرجوه مختصرا ولم يذكروا النسب قال في
الاصابة ابو زيد الانصاري ذكر ابن الكلبي انه استشهد باحد واستدركه ابن فتحون
انتهى وقد اختلف الناس في اسمه اختلافا كثيرا فقيل اسمه ثابت وقيل سعد بن
عبيد وتقدم الكلام في سعد بن عبيد في البدريين وقيل بن السكن قال في العيون
وممن ذكر ابو عمر في الاستيعاب ابا زيد الانصاري وهو ابو بشير بن ابي زيد ذكره
عن ابن الكلبي في باب البا في بشير ابنه انتهى وفي الاصابة في حرف البا الموحدة
ما نصه بشير بن ابي زيد الانصاري قال ابن الكلبي استشهد ابوه ابو زيد باحد
وشهد هو واخوه وداعة بن ابي زيد صفين مع علي ذكره ابو عمر وذكر بشيرا اخر
بعده فقال بشير بن ابي زيد الانصاري احد من جمع القرآن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعني اباه زيد ذكره ابن منده عن ابن سعد وانه قتل يوم الحرة
واعترضه ابن الاثير بانه قتل يوم الجسر في خلافة عمر رضي الله عنه قلت ظن ابن منده
عني اباه لكن الحق ان ابا زيد قتل يوم الجسر وان ابنه بشير قتل يوم الحرة قال ويحتمل
ان يكون هذا هو الذي قبله انتهى فان كان هذا هو الذي قبله فيكون من بني النجار
من الخزرج لقول انس بن ملك رضي الله عنه هو احد عمومتي حين قيل له من جمع
القرآن فقال معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت واحد عمومتي ابو زيد
قال ابو عمر وانما اراد انس بهذا الحديث الانصار وقد جمع القرآن من المهاجرين جماعة
منهم علي وعثمان وابن مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاص وسالم مولى ابي حذيفة
انتهى ولا شك ان انسا رضي الله عنه من بني عدي بن النجار من الخزرج وذكر في الاصابة
في ترجمة ابي زيد الذي جمع القرآن انه الذي اختلف في اسمه فقيل اسمه ثابت

وقيل

وقيل سعد وقيل قيس وقال الراجح ان اسمه قيس كما بينته في حرف القاف
وذكر في حرف القاف ما نصه قيس بن السكن بن زعورا وقيل بن السكن وزعورا
قيس اخر ذكره موسى بن عقبة اي وكذا ابن اسحاق فيمن شهد بدرا وقال ابن
ابي حاتم سمعت ابي يقول هو احد من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وفي صحيح البخاري عن انس في تسمية من جمع القرآن ابو زيد قال انس هو احد
عمومتي وقد اخرجه ابو نعيم في المستخرج على البخاري وابن حبان وابن السكن وكان
من بني عدي بن النجار ومات ولم يدع عقبا قال انس فورثناه وذكره موسى بن
عقبة ايضا فيمن استشهد يوم جسر ابي عبيد انتهى وذكره ابو عمرو الكلبي وسماه
قيس بن السكن الذي جمع القرآن قال في اسد الغابة قال الواقدي وابن الكلبي هو
يعني قيس بن السكن احد من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودليله قول انس بن ملك لانه قال احد عمومتي وكلاهما من بني عدي بن النجار و
يجتمعان في زيد بن حرام وزعوراء المذكور في نسبه هو غير زعوراء بن عبد الاشهل
بل هو زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار فتحرر مما تقرر
ان ابا زيد الذي جمع القرآن هو عم انس وانه المختلف في اسمه وانه قتل يوم الجسر
في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيكون المترجم غيره لانه استشهد باحد رضي الله
عنه وقد تقدم التنبيه على قيس بن السكن المذكور هنا في البدريين انه لم يذكره ابن
سيد الناس فيهم والله اعلم قوله وشماس بفتح الشين المعجمة والميم المشددة فالف
اخره سين مهملة هو ابن عثمان بضم العين المهملة وسكون المثلثة فميم فالف اخره نون
القرشي المهاجري البدري الاحدي الشهيد من بني مخزوم تقدم ذكره في البدريين رضي

الله عنه قوله نعمن بضم النون وسكون العين المهملة بوزن عثمان هو ابن خلف
بفتح الخاء المعجمة واللام اخره فاء تقدم نسبه عند اخيه ملك بن خلف المهاجرى
الاحدى الشهيد من بنى مازن كانا طليعتين للنبى صلى الله عليه وسلم فقتلا يوم
احد شهيدين ودفنا فى قبر واحد قاله ابن الطلبى رضى الله عنهما قوله مع نعمن بضبط
ماقبله هو ابن عبد عمرو بفتح العين المهملة فيهما اخر الاول دال واخر الثانى واو
الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى الشهيد من بنى دينار ذكره يونس عن ابن اسحاق
فيمن قتل يوم احد شهيدا وهو اخو ضحاك بن عبد عمرو تقدما فى البدريين رضى
الله عنهما تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس نعمن بن عمرو بن رفاعة الانصارى العقبى
البدرى الاحدى الشهيد وقد تقدم فى البدريين انه ذكره ابن دريد فى الاشتقاق
ممن شهد بدرا واستشهد باحد رضى الله عنه قوله ذى جود غمر بفتح الغين المعجمة
اى كثر اى صاحب جود كثير واسع شمل غيره وغطاه يقال غمره بجوده غطاه به
والله اعلم

بن عمرو خ — بن مسعود خ

وَكَذَا بِعَبْدِ اللّٰهِ ثُمَّ عُبَيْدِهِمْ — مَنْ رُوحُهُ فِي جَنَّةِ الْمَأْوَى اسْتَقَرّْ

قوله بعبد الله باضافة عبد مكبرا الى الله هو ابن عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم
فراء اخره واو ابن حرام بن ثعلبة الانصارى الخزرجى العقبى البدرى الاحدى الشهيد
من بنى سلمة يكنى اباجابر وقد تقدم فى البدريين وانه استشهد باحد وقد ذكره
ابن سيد الناس فى العيون فيمن استشهد باحد من بنى سلمة ودفن هو وعمرو بن
الجموح الاتى قريبا فى قبر واحد رضى الله عنه قوله عبيدهم بضم العين المهملة وفتح الموحدة

وسكو

وسكون المثناة التحتية اخره دال مهملة هو ابن مسعود بفتح الميم وسكون السين
المهملة فعين مهملة فواو اخره دال ابن البدن بالنون او البدى بالياء ابن عامر
ابن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج الانصارى الخزرجى الاحدى الشهيد من
بنى ساعدة وقد ذكره ابن سيد الناس فى العيون عن ابن عقبة وذكره فى
الاصابة مختصرا فقال عبيد بن مسعود الساعدى قال موسى بن عقبة قتل يوم
احد استدركه الذهبى انتهى رضى الله عنه تنبيه لم يذكر الناظم هذين الاسمين
وقد ذكرهما ابن سيد الناس فكان الحق ذكرهما لانه تبعه فى عداد الاحديين ولا
يتم العدد عنده الا بهما فذكرتهما فى هذا البيت ملحقا له باصل النظم تتميما للفائدة
والكمالا للعدد والله اعلم

بن الجموح خ — بن مخلد خ — بن الربيع خ

وَبِعَمْرِوهِمْ وَبِقَيْسِهِمْ وَبِسَعْدِهِمْ — أَنْصَارِ مُخْتَارٍ إِلَيْهِ سَعَى الشَّجَرْ

قوله وبعمروهم بفتح العين اخره واو هو ابن الجموح بفتح الجيم وضم الميم فواو
ساكنة اخره حاء مهملة الانصارى الخزرجى العقبى البدرى الاحدى الشهيد من بنى
سلمة هو والد خلاد بن عمرو المتقدم فى الاحديين وقد تقدم ذكرهما فى البدريين
ايضا رضى الله عنهما قوله وبقيسهم بفتح القاف وسكون المثناة التحتية اخره سين
مهملة هو ابن مخلد بضم الميم وفتح الخاء المعجمة واللام مشددة اخره دال مهملة
الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى الشهيد من بنى ثعلبة بن مازن بن النجار تقدم
فى البدريين رضى الله عنه قوله وبسعدهم بفتح السين وسكون العين المهملتين
اخره دال مهملة هو ابن الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة فمثناة تحتية ساكنة اخره

عاين مهملة الانصاري الخزرجي العقبي البدري الاحدي الشهيد من بني الحرث بن الخزرج
تقدم في البدريين رضي الله عنه قوله اليه سعى الشجر اي وكلمه والشجر ما قام على
ساق واحده شجرة وما عداه نبات وقد يطلق على بعض النبات شجر كاليقطين
والحنطة وقد وقع له ذلك مرارا كثيرة جاءت في احاديث من طرق عديدة منها
عن ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فدنا منه اعرابي فقال
يا اعرابي اين تريد قال الى اهلي قال هل لك الى خير قال وما هو قال تشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال ومن يشهد لك
على ما تقول قال هذه الشجرة وهي بشاطئ الوادي فاقبلت تخد الارض حتى وقفت
باين يديه صلى الله عليه وسلم فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثم رجعت الى مكانها
وعن بريدة سأل اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم آية فقال له قل لتلك الشجرة
رسول الله يدعوك قال فمالت الشجرة عن يمينها وشمالها وباين يديها وخلفها
فتقلعت عروقها ثم جاءت تخد الارض تجر عروقها مغبرة اي مسرعة حتى وقفت باين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي
مرها فلترجع الى منبتها فامرها فرجعت فدلت عروقها فاستوت فقال الاعرابي
ائذن لي ان اسجد لك فقال لو امرت احدا ان يسجد لغير الله لامرت المرأة ان تسجد
لزوجها قال الاعرابي فاذن لي ان اقبل يديك ورجليك فاذن له وفي حديث عبد
الله بن مسعود آذنت النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا له شجرة
بحضورهم واستماعهم منه القرآن قوله آذنت بالمد بمعنى اعلمت اي اعلمت النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك والى غير ذلك مما هو مذكور في الشفاء للقاضي عياض

وعم

وغيره من كتب السير والله اعلم

بن جبير او — بن ثابت او — بن ملك خ — بن سويد بن عبيد خ — بن الحرث او

ايضا بعبد الله مع سلمة كذا
نعمن مع سعد وخيثمة القسر

قوله ايضا بعبد الله باضافة عبد مكبرا الى اسم الجلالة هو ابن جبير بضم الجيم
وفتح الموحدة وسكون التحتانية اخره راء مصغر جبر الانصاري الاوسي العقبي
البدري الاحدي الشهيد من بني ثعلبة وكان اميرا على الرماة يوم احد واستشهد بها
وتقدم في البدريين رضي الله عنه قوله مع سلمة بفتح السين المهملة واللام والميم اخره
هاء هو ابن ثابت بفتح المثلثة وكسر الموحدة بينهما الف اخره مثناة فوقية الانصاري
الاوسي البدري الاحدي الشهيد من بني عبد الاشهل تقدم في البدريين وتقدم ابوه
ثابت بن وقش وعمه رفاعة بن وقش وسيأتي اخوه عمرو بن ثابت رضي الله
عنهم قوله نعمن بضم النون وسكون العين المهملة فميم فالف اخره نون بوزن عثمان
هو ابن ملك بالميم الانصاري الخزرجي البدري الاحدي الشهيد من بني غنم تقدم في
البدريين وهو غير النعمن الاعرج بن ملك بالميم المتقدم في البدريين ايضا رضي الله
عنه قوله مع سعد بفتح السين وسكون العين المهملتين اخره دال مهملة هو
ابن سويد بضم السين المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية اخره دال مهملة ابن
عبيد تصغير عبد بن ثعلبة بن عبيد بن ابجر وهو خدرة بن عوف بن الحرث بن
الخزرج الانصاري الخزرجي البدري الاحدي الشهيد من بني الابجر قال ابن سيد
الناس وعقد ابو عمر ترجمتين في كتابه في الصحابة احديهما في باب سعد والاخرى
في باب سعيد وقال في كل منهما قتل باحد شهيدا ويحتمل ان يكون واحدا وقع

الاختلاف فيه انتهى قال فى الاصابة ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق فيمن
شهد بدرا وذكره ابن شاهين فيمن استشهد باحد وهو الذى سمى جده عبيدا
انتهى وقد سقط اسم ابيه سويد من نسخ النظم والاصل فنسب الى جده عبيد
والثابت فى نسخ ابن سيد الناس سعد بن سويد كما ذكرنا رضى الله عنه قوله
وخيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة التحتية فمثلثة فميم مفتوحتين اخره
هاء هو ابن الحرث بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين بينهما الف فى اللفظ اخره مثلثة
الانصارى الاوسى الاحدى الشهيد ~~من بنى السلم بكسر السين المهملة بينهما الف فى~~
~~اللفظ اخره مثلثة الانصارى الاوسى الاحدى الشهيد~~ من بنى السلم بكسر السين المهملة
وسكون اللام تقدم ذكره ونسبه فى ولده سعد بن خيثمة فى البدريين قال فى اسد
الغابة وقتل خيثمة يوم احد شهيدا قتله هبيرة بن ابى وهب المخزومى انتهى
رضى الله عنه قوله القمر هو كوكب مكانه الطبيعى فى الاسفل من شانه انه يقبل
النور من الشمس على اشكال مختلفة ولونه الذاتى الى السواد وهو اعظم الكواكب
بعد الشمس والمراد انه كالقمر فى اضاءة الوجه والله اعلم

بن الحرث خ   بن ثابت خ   بن قيظى او

وسليمهم وبحرث وحباب سهم   من بالنفوس سخوا وما احدهم

قوله وسليمهم بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون التحتية اخره ميم هو ابن الحرث
بفتح الحاء المهملة اخره مثلثة الانصارى الخزرجى البدرى الاحدى الشهيد من بنى
دينار بن النجار تقدم فى البدريين وانه قتل يوم احد شهيدا رضى الله عنه قوله
وبحرث بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين بينهما الف فى اللفظ اخره مثلثة هو ابن

ثابت

ثابت بفتح المثلثة وكسر الموحدة بينهما الف اخره مثناة فوقية ابن عبد
الله بن سعد بن عمرو بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن ملك الاغر بن
ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الانصارى الخزرجى الاحدى
من بنى الحرث بن الخزرج ذكره ابن شاهين عن شيوخه انه استشهد باحد
وجوز ابن الاثير ان يكون هذا هو الحرث بن ثابت بن سفيان الذى تقدم
قال فى الاصابة فلم يصب فانه غيره لاختلاف النسبين رضى الله عنه قوله
وحباب بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة بعدها الف اخره موحدة هو ابن
قيظى بفتح القاف وسكون التحتية فظاء مشالة معجمة اخره مثناة تحتية مشددة
ابن عمرو بن سهل تقدم باقى نسبه عند عمه عباد بن سهل فى الاحديين فانهما
يجتمعان فى سهل الانصارى الاوسى البدرى الاحدى الشهيد من بنى عبد الاشهل
وتقدم التنبيه عليه فى البدريين انه لم يذكره ابن سيد الناس فيهم وهو اخو
صيفى بن قيظى الماضى فى الاحديين وامه الصعبة بنت التيهان اخت ابى الهيثم
ابن التيهان قال فى الاصابة ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا وذكره ابن
اسحاق ايضا انتهى قال ابن الاثير قتل يوم احد قال ابن شهاب قتل مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد من المسلمين من الانصار ثم من بنى النبيت حباب
ابن قيظى ولا منافاة لان عبد الاشهل من النبيت ايضا فان النبيت هو لقب عمرو بن
ابن ملك بن الاوس وعبد الاشهل هو ابن جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن
النبيت وقيل خباب بالخاء المعجمة المضمومة وموحدتين وقيل بالجيم المفتوحة
ثم نون قال ابن ماكولا والمحفوظ بالمهملة يعنى بالحاء المهملة المضمومة وهو الصحيح

لان ابن منده قد ذكره في المهملة رضي الله عنه قوله صمراي بخل اي وما احد منهم
بخل بنفسه بل جاد به في سبيل الله لاعلاء كلمته او ما هو اعم من ذلك والله اعلم

بن زيد خ بن ثابت خ بن ثابت ام مولى سليم ح

وكذا بخارجة الجواد واوسهم وبعمرو هم وكذا بعنترة الاغر

قوله وكذا بخارجة بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء المهملة بينهما الف ثم جيم اخره
هاء هو ابن زيد بفتح الزاي المعجمة وسكون المثناة التحتية اخره دال مهملة الانصاري
الخزرجي العقبي البدري الاحدي من بني الحرث بن الخزرج تقدم في البدريين قتل
يوم احد هو وابنه سعد بن خارجة ودفن هو وسعد بن الربيع في قبر واحد
وهو ابن عمه يجتمعان في ابي زهير وخارجة هذا هو والد زيد الذي تكلم بعد
الموت كما تقدم رضي الله عنه تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس سعد بن خارجة
هذا في الاحديين فقد قال في الاصابة واسد الغابة انه استشهد هو وابوه
خارجة يوم احد وانه اخو زيد الذي تكلم بعد الموت رضي الله عنه قوله واوسهم
بفتح الهمزة وسكون الواو اخره سين مهملة هو ابن ثابت بفتح المثلثة وكسر
الموحدة بينهما الف اخره مثناة فوقية بوزن كاتب الانصاري الخزرجي العقبي
البدري الاحدي من بني مغالة بفتح الميم تقدم ذكره ونسبه في البدريين قال
عبد الله بن محمد بن عمارة الانصاري قتل اوس يوم احد وقال الواقدي
شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتوفي في خلافة عثمان بالمدينة وقال ابو عمر القول عندي قول عبد الله
وجزم به ابن اسحاق فقال وقتل يوم احد وفيه نزل وفي امرأته قوله تعالى

للرجا

للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون ذكر ابن الاثير هذه القصة
في ابن عمه خالد بن عرفطة عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية لا يورثون
البنات ولا الولد الصغار حتى يدركوا فمات رجل من الانصار يقال له اوس
ابن ثابت وترك بنتين وابنا صغيرا فجاء ابنا عمه وهم عصبة فاخذا ميراثه
فقالت امرأته لهما تزوجا ابنتيه وكان بهما دمامة اي اساءة خلق فابيا فاتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله توفي اوس وترك ابنا
صغيرا وابنتين فجاء ابنا عمه خالد وعرفطة فاخذا ميراثه فقلت لهما تزوجا
ابنتيه فابيا فقال صلى الله عليه وسلم ما ادري ما اقول وما جاءني من الله في
هذا شيء فانزل الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم للرجال نصيب مما ترك
الوالدان والاقربون وللنساء الاية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى خالد وعرفطة وقال لا تحركا من الميراث شيئا فانه قد انزل الله علي شيئا و
اخبرت ان للذكر والانثى نصيبا ثم نزل بعد على النبي صلى الله عليه وسلم يستفتونك
في النساء قل الله يفتيكم فيهن الاية فدعاهما ايضا وقال لا تحركا في الميراث شيئا
ثم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين
الى قوله والله عليم حكيم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالميراث فاعطى
المرأة الثمن وقسم ما بقي للذكر مثل حظ الانثيين فلما بلغ ذلك العرب جاء عيينة
ابن حصن في ناس من العرب فقالوا يا رسول الله ماذا بلغنا عنك قال وما
بلغكم قالوا بلغنا انك ورثت الصغار الذين لم يركبوا الخيل ولم يحرزوا الغنيمة
وورثت البنات اللاتي يذهبن بالمال الى الاباعد قال فقرأ عليهم القرآن وامرهم

بما امرهم الله تعالى وفي غير هذه الرواية ان الوارثين قتادة وعرفطة وان
المرأة يقال لها ام كجة كذا ساقها ابن الاثير ثم قال قلت قد تقدم في اوس
ابن ثابت انه قتل باحد وقيل بقي الى خلافة عثمان رضي الله عنه وقد ذكر
في هذا الحديث انه توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفتح لان عيينة
ابن حصن لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من غزواته الا الفتح وكان
حينئذ مشركا وقيل بل اسلم قبل الفتح بيسير وكان من المؤلفة قلوبهم وهذا
بعد احد وقيل مات بعد خلافة عثمان بمدة طويلة ولم يذكروا كلهم في اوس
ابن ثابت اوس بن ثابت اخا حسان بن ثابت فاذا كان اوس قد توفي
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم او في خلافة عثمان فلا حاجة ان يقال ورثه
ابنا عمه فان اخاه حسان كان حيا فكان ورثه دون ابني عمه فينبغي ان يكون
غير اخي حسان حتى تصح القصة ولم يذكروا غيره والله اعلم انتهى قال في الاصابة
ورواه ابو الشيخ من وجه اخر عن الكلبي فقال قتادة وعرفطة ورواه الثعلبي
فقال سويد وعرفطة ووقع عنده انهما اخوا اوس وذكر ابن منده في ترجمة هذا
انه اي اوس بن ثابت اخا حسان وهو خطأ لان اوسا ليس له احد من
اخوته ولا من اعمامه يسمى عرفطة ولا خالد انتهى فظهر مما تقرر ان المترجم اخو
حسان لما تقدم انه استشهد باحد وان صاحب القصة غيره وهو الذي اختلف
في موته فقيل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقيل في خلافة عثمان وقيل
بعدها ومن قال فيه انه استشهد باحد اشتبه عليه الامر فخلط لما اشتبه ذلك
على من قال ببقاء اوس اخي حسان تلك المدة والله اعلم قوله وبعمرو وهو بفتح

العين

العين المهملة وسكون الميم فراء اخره واو وهو ابن ثابت بفتح المثلثة وكسر
الموحدة بينهما الف اخره مثناة فوقية تقدم نسبه عند ذكر عمه رفاعة بن وقش
الانصاري الاوسي الاحدي الشهيد من بني عبد الاشهل وهو اخو سلمة بن ثابت
الماضي في البدريين وكذا في الاحديين وابن عم عباد بن بشر المتقدم في البدريين
وهو ابن اخي حذيفة بن اليمان ويعرف عمرو هذا باصيرم او اصرم قال في اسد
الغابة استشهد يوم احد وهو الذي قيل انه دخل الجنة ولم يصل صلاة قاله
الطبري وذلك انه كان يأبى الاسلام فلما كان يوم احد بدا له في الاسلام فاسلم
ثم اخذ سيفه فقاتل فاثبتته الجراح فخرج رجال بني عبد الاشهل يتفقدون
رجالهم في المعركة فوجدوه في القتلى في اخر رمق فقالوا هذا عمرو فما جاء به
فسألوه ما جاءبك يا عمرو احدبا على قومك ام رغبة في الاسلام فقال بل
رغبة في الاسلام اسلمت وقاتلت حتى اصابني ما ترون فلم يبرحوا حتى مات فذكروه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لمن اهل الجنة رواه الحصين بن عبد الرحمن
عن عمرو بن لبيد باسناد حسن ورواه جماعة من طريق ابن اسحاق قال ابن الاثير
وقد اخرج ابن منده ترجمة اخرى فقال عمرو بن اقيش اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله اختصره ابن منده واورد له الحديث الذي رواه ابو داود السجستاني
وهو هذا فان القصة واحدة انتهى قلت وكذا جعلهما الحافظ ابن حجر في الاصابة
واحدا فقال عمرو بن ثابت بن وقش ويقال اقيش وقد ينسب الى جده فيقال
عمرو بن اقيش وكان يلقب اصرم واستشهد باحد ثم روى عن محمد بن اسحاق
بسنده عن ابي هريرة انه كان يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة ولم يصل صلاة

قط فاذا لم يعرفه الناس يسألوه من هو فيقول هو اصيرم بني عبد
الاشهل عمرو بن ثابت بن وقش وذكر ما تقدم ثم ذكر سبب مناضلته
عن الاسلام من وجه اخر عن ابي هريرة ان عمرو بن اقيش كان له ثار في
الجاهلية وكره ان يسلم حتى ياخذه فجاء يوم احد فقال اين بنو عمي قالوا
باحد قال اين فلان قالوا باحد فلبس لامته وركب فرسه ثم توجه
قبلهم فلما راه المسلمون قالوا اليك عنا يا عمرو قال اني آمنت فقاتل حتى جرح
فحمل الى اهله جريحا فجاءه سعد بن معاذ فقال لاخيه سلمة احمية لقومه
ام غضبا لهم ام غضبا لله ورسوله فقال بل غضبا لله ورسوله فمات فدخل
الجنة وما صلى لله صلاة قال هذا اسناده حسن ويجمع بينه وبين الذي
قبله بان الذين قالوا اولا اليك عنا قوم من المسلمين من غير قوم بني عبد
الاشهل وبانهم لما وجدوه في المعركة حملوه الى بعض اهله اي وقد قضى عليه
ليوافق الرواية الاولى فلم يبر حواحق مات وقد تعين في الرواية الثانية
من سأل عن سبب قتاله قال ووقع لابن منده في ترجمته وهمان احدهما
انه قال عمرو بن ثابت بن وقش بن اصرم بن عبد الاشهل فصحف فيه
وانما هو اصرم بني عبد الاشهل والوهم الثاني انه فرق بينه وبين عمرو بن
اقيش وهما واحد لما بينا وقد شهد عمرو هذا واخوه سلمة ووالدهما
ثابت وعمهما رفاعة احدا واستشهدوا بها جميعا وتقدمت تراجمهم رضي
الله عنهم قوله وكذا بعنترة بفتح العين والمثناة الفوقية بينهما نون ساكنة
فراء مهملة مفتوحة اخره هاء هو مولى سليم كزبير بن عمرو بن حديدة المتقدم

هنا

هنا وفي البدريين الانصاري الخزرجي البدري الاحدي الشهيد من موالي
بني سواد بن غنم ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق فيمن شهد بدرا واستشهد
باحد قتله نوفل ابن معاوية الديلمي كما في اسد الغابة والاصابة وقد
ذكره ابن هشام ايضا فيمن شهد بدرا وقد نبهنا عليه في البدريين انه
لم يذكره ابن سيد الناس فيهم رضي الله عنه

بن التيهان او — بن مخلد خ — بن المعلى خ

وَعُبَيْدُهُمْ وَبِعَامِرٍ وَعُبَيْدُهُمْ مَنْ طَابَ مَثْوَاهُمْ وَاَجْرُهُمُ اتَّفَرْ

قوله وعبيدهم تصغير عبد هو ابن التيهان بفتح المثناة الفوقية وكسر
المثناة التحتية مشددة وتسكن فهاء فالف اخره نون الانصاري الاوسي
العقبي البدري الاحدي الشهيد من بني عبد الاشهل قيل حليف لهم تقدم في
البدريين رضي الله عنه قتله عكرمة بن ابي جهل قوله وبعامر بفتح العين المهملة
وكسر الميم بينهما الف اخره راء هو ابن مخلد بضم الميم وفتح الخاء المعجمة واللام
المشددة اخره دال مهملة فهو بوزن معظم وقد ضبطه بعضهم بفتح وسكون
كمسكن الانصاري الخزرجي البدري الاحدي الشهيد من بني سواد تقدم
في البدريين رضي الله عنه قوله وعبيدهم تصغير عبد هو ابن المعلى بضم الميم
وفتح العين المهملة واللام المشددة اخره الف مقصوره فترسم بالياء تقدم
نسبه عند اخيه رافع بن المعلى في البدريين الانصاري الخزرجي البدري الاحدي
الشهيد من بني حبيب حلفاء بني زريق وزريق وحبيب اخوان ابنا عبد حارثة
ذكره ابو عبيد فيمن شهد بدرا وقد نبهنا عليه في البدريين عند ترجمة اخيه

زيد بن المعلى انه لم يذكره ابن سيد الناس فيهم وقد قال في اسد الغابة
قتل يوم احد شهيدا قاله ابن اسحق رضي الله عنه قوله واجرهم اثفر
اى كثر وزاد يقال وفر المال كرم ووعد واثفر كما في القاموس والله اعلم

بن الحرث او — بن يزيد او — بن نميلة او

وَبِقَيْسِهِمْ وَبِرَافِعٍ وَبِمَلَكٍ مَنْ ثَمَّ مِنْهُمْ نُشِّرَ ذَيَّاكَ الذَّفَرْ

قوله وبقيسهم بفتح القاف وسكون التحتانية اخره سين مهملة هو ابن
الحرث بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين بينهما الف في اللفظ اخره مثلثة ابن عدى
ابن جشم بن مجدعة بن حارثة الانصارى الاوسى الاحدى الشهيد من بنى
حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس وكان الواقدى
وابو عمارة يقولان فيه قيس بن محرث بميم مضمومة اوله وتشديد الراء
مكسورة وذكر انه اول قتيل من المسلمين بعد ما ولوا يوم احد وثبت هو
مع طائفة من الانصار احاط بهم المشركون فلم يفلت منهم احد وقاتلهم قيس
هذا حتى قتل منهم عدة فنظموه برماحهم وهو يقاتلهم بالسيف فوجد به
اربع عشرة طعنة قد جافته عشر ضربات في بدنه وكان اول قتيل نظموه
بالرماح حينئذ واورده ابن شاهين وابن سعد في قيس بن الحرث وقال ابن
سعد قال عبد الله بن محمد بن عمارة لا اعرف هذه الصفة في قيس بن
الحرث بن عدى وانما حكاها الواقدى عن قيس بن محرث ولعله غير قيس بن
الحرث واما قيس بن الحرث فانه قتل يوم اليمامة شهيدا فانت تراه قد انكره
ابن عمارة لقيس بن الحرث واثبته هو والواقدى لقيس بن محرث وان قيس

ابن الحرث قتل يوم اليمامة وقد وافق الحافظ في الاصابة الواقدى وابن
عمارة وجعل القصة لقيس بن محرث فقال قيس بن محرث ثم اورد له نحو
ما تقدم غير انه قال في قيس بن الحرث ذكره ابو عمر ولم يذكر انه قتل باليمامة
وانما قيل انه استشهد باحد انتهى وقال ابن سيد الناس وعند ابن سعد قيس
ابن الحرث بن عدى والواقدى وابن عمارة يقولان فيه قيس بن محرث انتهى
فتحصل مما تقرر ان ابن شاهين وابن سعد يقولان فيه قيس بن الحرث والواقدى
وابن عمارة يقولان فيه قيس بن محرث وهو الاثبت وعلى كل فهو صاحب القصة
المقتول يوم احد شهيدا وان الذى قتل باليمامة غيره وهو عم البراء بن عازب
هذا وقد وقع شبه هذه القصة لثابت بن الدحداح كما تقدم في ترجمته ولعل
المترجم كان من النفر الذين ثبتوا معه من الانصار يومئذ حتى قتلوا جميعا رضي الله
عنهم قوله وبرافع بفتح الراء وكسر الفاء بينهما الف اخره عين مهملة هو ابن يزيد
بزيادة مثناة تحتية اوله وقيل زيد بغير المثناة التحتية اوله ابن كرز الانصارى
الاوسى البدرى الاحدى الشهيد من بنى عبد الاشهل تقدم في البدريين رضي الله
عنه قوله وبملك بفتح الميم فالف فلام مكسورة اخره كاف هو ابن نميلة بضم
النون وقيل مثناة فوقية اسم امه واسم ابيه ثابت المزنى الانصارى الاوسى البدرى
الاحدى الشهيد من حلفاء بنى معاوية تقدم في البدريين رضي الله عنه قوله من
ثم منهم الى اخره ثم بفتح النون والميم المشددة اى سطع يقال نم المسك سطع
وفي نسخة نشر بشين معجمة مبنيا للمجهول من النشر والنشر بالنون والشين المعجمة
اخره راء الرائحة وذياك اسم اشارة مصغر ذاك تصغير تفخيم والذفر محركة

شدة ذكاء الريح او هو كل ريح طيبة او خبيثة والمراد هنا الاول يقال مسك
اذفر باين الذفورة فيه اشارة الى الاحاديث الواردة في حق الشهداء وتشبيه
رائحة دمهم بريح المسك الاذفر ثم اما ان يكون ذلك الشم على سبيل الحقيقة
حيث تكون رائحة دمهم اطيب من ريح المسك والتعبير بالماضي لتحقق الوقوع
او على سبيل المجاز بجعل ما وصل منهم الى غيرهم من الخير والفضل بمنزلة الشم
وذلك الخير بمنزلة الذفر والله اعلم

بن اوس او · بن عبد الله خ · بن عمرو خ · بن سويد بن قيس خ

وَاِيَاسُهُمْ وَبِنَوْفَلٍ وَبِقَيْسِهِمْ · وَسَعِيدُهُمْ مَنْ طَابَ مَثْوًى بِالْقَدَرْ

قوله واياسهم بكسر الهمزة وفتح المثناة التحتية فالف اخره سين مهملة هو ابن
اوس بفتح الهمزة وسكون الواو اخره سين مهملة الانصاري الاوسي البدري
الاحدي الشهيد من بني عبد الاشهل تقدم في البدريين رضي الله عنه قوله وبنوفل
بفتح النون والفاء بينهما واو ساكنة اخره لام هو ابن عبد الله باضافة عبد
مكبرا الى اسم الله الانصاري الخزرجي البدري الاحدي الشهيد من بني غنم تقدم
في البدريين رضي الله عنه تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس عبد الله بضبط ما قبله
ابن نضلة السالمي الانصاري الخزرجي البدري الاحدي الشهيد من بني سالم بن عوف
وقد نبهنا عليه في البدريين انه لم يذكره ثم ايضا وان الحافظ في الاصابة نقل
عن ابن الكلبي شهوده بدرا واستشهاده باحد وذكرنا ثم نسبه والله اعلم
قوله وبقيسهم بفتح القاف وسكون المثناة التحتية الساكنة اخره سين مهملة
هو ابن عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم فراء اخره واو الانصاري الخزرجي

البد

البدري الاحدي الشهيد من بني سواد تقدم في البدريين رضي الله عنه
قوله وسعيدهم بفتح السين وكسر العين المهملتين فمثناة تحتية ساكنة اخره
دال مهملة هو ابن سويد بضم السين المهملة وفتح الواو وسكون التحتية اخره
دال مهملة ابن قيس بن عامر بن عباد بن الابجر وهو خدرة الخدري الانصاري
الخزرجي الاحدي الشهيد من بني الابجر اخو سمرة بن جندب لامه ذكره ابن
اسحاق فيمن استشهد باحد روى عنه ابناه عقبة وعبد الملك وروى الاوزاعي
عن ناب بن عمير عن ربيعة عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم احفظ عفاصها و
وكاءها ثم استنفع بها كذا قال والمشهور رواية ربيعة عن يزيد مولى المنبعث
عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قوله من طاب مثوى المثوى المنزل والمراد
منزله في الجنة وقوله بالقدر اي بسبب القدر الذي قدره الله له من نيل
الشهادة العظمى والله اعلم

بن عدي او · بن قيس ابو سلم · بن معاذ او · بن السكن او

وَعُمَيْرِهِمْ وَبِبُوشَيْبِهِمْ وَبِعَمْرِهِمْ · وَزِيَادِهِمْ مَنْ نُورُهُمْ ثَمَّ انْتَشَرْ

قوله وعميرهم بضم العين المهملة وفتح الميم وسكون المثناة التحتية اخره راء تصغير
عمرو بفتح العين هو ابن عدي بفتح العين وكسر الدال المهملتين اخره مثناة تحتية
مشددة ابن خرشة بن امية بن عامر بن خطمة اسمه عبد الله بن جشم بن مالك
ابن الاوس الخطمي الانصاري الاوسي الاحدي الشهيد من بني خطمة كنعرة اخو
الحرث بن عدي الماضي في الاحديين قال ابن سيد الناس وذكر ابو عمر في كتابه

في المغازي منهم عمير بن عدي الخطمي وغيره يقول في عمير لم يشهد احدا
وكان ضرير البصر قال في الاصابة كان ابوه عدي شاعرا واخوه الحرث
ابن عدي قتل باحد وهو الانصاري الخطمي ذكره ابن السكن وقال وهو
البصير الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوره في بني واقف ولم
يشهد بدرا لضرارته وقال ابن اسحاق كان اول من اسلم من بني خطمة
وهو الذي قتل عصما بنت مروان وهي من بني امية بن زيد كانت تعيب
الاسلام واهله فقتلها عمير بن عدي ومن يومئذ عز الاسلام واهله بالمدينة
قال الواقدي بسنده كانت عصما تحرض على المسلمين وتؤذيهم فلما قتلها
عمير قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينتطح فيها عنزان فكان اول من قالها
فسار بها المثل وكان ذلك لخمس بقين من رمضان من السنة الثانية انتهى
واسقط ابن الاثير من نسبه عديا وخرشة ونسبه الى جده فقال عمير بن امية
قال روى زيد بن حبيب عن اسلم بن يزيد ويزيد بن اسحاق حدثاه عن
عمير انه كان له اخت فكان اذا خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم اذته وشتمت
النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مشركة فاشتمل لها يوما على السيف ثم اتاها
فقتلها فقام بنوها وصاحوا فلما خاف عمير ان يقتلوا غير قاتلها ذهب الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اقتلت اختك قال نعم قال ولم قال
لانها كانت تؤذيني فيك يا رسول الله فارسل النبي صلى الله عليه وسلم
الى بنيها فسألهم فسموا غير قاتلها فاخبرهم واهدر دمها فقالوا سمعا وطاعة
قال وقد اخرج ابو عمر هذا ولم ينسبه انما قال عمير الخطمي وذكر هذه القصة

اقو

اقول ومن هنا سرت الشبهة الى ابن الاثير فنسبه الى جده حيث قيل انه قتل
امرأة من بني امية ثم راى رواية زيد هذه حيث جعلها اخته فظن انه ابن
امية وغفل عن كونه هو اخو الحرث بن عدي وقد ساق نسبه على التمام هناك
مع انه قد نقل هنا عن ابن الكلبي نسبه كما ذكرناه فقال وقد نسبه ابن الكلبي
فقال عمير بن خرشة بن امية بن عامر بن خطمة الخطمي القاري قتل اليهودية
التي هجت النبي صلى الله عليه وسلم الا انه اسقط عديا ولم يقل اخته وتقدم
عن الاصابة ان التي قتلها عصما بنت مروان من بني امية بن زيد وهو الصواب
الموافق المطابق للروايات وما وقع في رواية زيد بن حبيب من انها اخته لم
يتابع عليه وكان عمير هذا اعمى قاري بني خطمة وامامهم كما في البخاري وقيل
وقيل كان امامهم ابنه عبد الله بن عمير وكان اعمى وجاهد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو اعمى وكان يؤم في مسجد بني خطمة قال الحافظ في الاصابة
وعلى الاحتمال ان يكون مات عمير في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فقام ولده
عبد الله مقامه انتهى وانما امام كل قبيلة كان منها لنفور طباع العرب ان يتقدم
على القبيلة من غيرها وقد ظن بعضهم ان عبد الله بن عمير هذا هو عبد الله بن
عمير الماضي في البدريين وليس كذلك رضي الله عنه قوله وتوهبهم بفتح الواو وسكون
الهاء اخره موحدة هو ابن قابوس بفتح القاف فالف فموحدة مضمومة فواو
ساكنة اخره سين مهملة وقيل قابس بغير واو المزني المهاجري الاحدي الشهيد
من بني عمرو بن اد بن طابخة قال في الاصابة ذكره ابن السكن في الصحابة

واخرج من طريق محمد بن طلحة عن محمد بن الحصين بن عمرو بن سعد بن معاذ
عن ابيه عن جده قال لقي رجلا من مزينة يقال له وهب بن قابس بالعرج
بفتح العين المهملة وسكون الرا منزل باين مكة والمدينة منه عبد الله بن
عمرو بن عثمان بن عفان العرجي الشاعر المشهور فاسلم وبايعه ثم اقام في
اهله حتى كان يوم احد خرج بجبل فيه غنم حتى قدم المدينة فوجدها خلوا
فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له يقاتل قوما باحد فرمى بجبله وتوجه
اليه باحد فطلعت الخيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يوزع اي يفرق
ويرد عنا الخيل جعله الله رفيقي في الجنة فتقدم وهب فضرب بسيفه حتى ردها
حتى صنع ذلك ثلاث مرات فقتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه حتى
نفزع له فلما فرغ التمس فلم يوجد فقال عمر ما من الناس احد احب الى ان
القى الله بعمله من وهب بن قابس وذكره الواقدي وقد تقدمت ترجمة
ابن اخيه الحرث بن عقبة وتقدم ثم عن الواقدي انهما قدما المدينة بغنم لهما
فوجدا المدينة خلوا فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم باحد فاسلما وقاتلا حتى
قتلا ولا منافاة باين هذه الرواية والتي قبلها لانه اسلم اولا في قومه ثم
اظهر اسلامه يوم احد رضي الله عنه قوله ومعمر وهو بفتح العين المهملة وسكون
الميم وكسر اخره واو وهو ابن معاذ بضم الميم وفتح العين المهملة فالف اخره
ذال معجمة الانصاري الاوسي البدري الاحدي الشهيد من بني عبد الاشهل
قيل هو عم الحرث بن اوس الماضي وهو اخو سعد بن معاذ وقد تقدم ذكرهم

في

٢١٧

في البدريين جميعا رضي الله عنهم قوله وزياد هم بكسر الزاي وفتح المثناة
التحتية فالف اخره دال مهملة هو ابن السكن بفتح السين المهملة والكاف
اخره نون الانصاري الاوسي البدري الاحدي الشهيد من بني عبد الاشهل
هو والد عمارة بن زياد واخو يزيد بن السكن الماضيين وهو الذي
وسده رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمه يوم احد حتى مات وقد
تقدم ذكرهم في البدريين ايضا رضي الله عنهم

بن عبادة ض بن وديعة خ بن النضر ض بن غضبة او
أيضًا بعبّاسٍ وزيدٍ هم كذا
أنسٌ وقرةُ من على العقبى شكر

قوله بعباس بفتح العين المهملة والباء الموحدة مشددة فالف اخره سين
مهملة هو ابن عبادة بعين مضمومة وموحدة مفتوحة خفيفة فالف
بعدها دال مهملة اخرها ها وضبطه بعضهم بفتح العين المهملة والموحدة
مشددة ابن نضلة بنون مفتوحة وضاد معجمة ساكنة بن ملك بن العجلان
ابن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج بن ثعلبة الانصاري
الخزرجي المهاجري العقبي الاحدي من القواقلة وهم بنو غنم وبنو سالم ابني
عوف بن عمرو شهد بيعة العقبة وقيل شهد العقبتين وقيل بل كان في النفر
الستة من الانصار الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا قبل
جميع الانصار ذكر ابن اسحاق في بيعة العقبة الثانية قال حدثني عاصم بن عمر
ابن قتادة وعبد الله بن ابي بكر بن حزم ان العباس بن عبادة بن نضلة اخا
بني سالم قال لما خرج مع حجاج قومه الحاملة يا معشر الخزرج هل تدرون

واخرج من طريق محمد بن طلحة عن محمد بن الحصين بن عمرو بن سعد بن معاذ
عن ابيه عن جده قال لقي رجلا من مزينة يقال له وهب بن قابس بالعرج
بفتح العين المهملة وسكون الراء منزل بين مكة والمدينة منه عبد الله بن
عمرو بن عثمان بن عفان العرجي الشاعر المشهور فاسلم وبايعه ثم اقام في
اهله حتى كان يوم احد خرج بجبل فيه غنم حتى قدم المدينة فوجدها خلوا
فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له يقاتل قوما باحد فرمى بحبله وتوجه
اليه باحد فطلعت الخيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يوزع اي يفرق
ويرد عنا الخيل جعله الله رفيقي في الجنة فتقدم وهب فضرب بسيفه حتى ردها
حتى صنع ذلك ثلاث مرات فقتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه حتى
نفرغ له فلما فرغ التمس فلم يوجد فقال عمر ما من الناس احد احب الي ان
القى الله بعمله من وهب بن قابس وذكره الواقدي وقد تقدمت ترجمة
ابن اخيه الحرث بن عقبة وتقدم ثم عن الواقدي انهما قدما المدينة بغنم لهما
فوجدا المدينة خلوا فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم باحد فاسلما وقاتلا حتى
قتلا ولا منافاة بين هذه الرواية والتي قبلها لانه اسلم اولا في قومه ثم
اظهر اسلامه يوم احد رضي الله عنه قوله وبعمرو وهو بفتح العين المهملة وسكون
الميم وكسر اخره واو وهو ابن معاذ بضم الميم وفتح العين المهملة فالف اخره
ذال معجمة الانصاري الاوسي البدري الاحدي الشهيد من بني عبد الاشهل
قيل هو عم الحرث بن اوس الماضي وهو اخو سعد بن معاذ وقد تقدم ذكرهم

في

في البدريين جميعا رضي الله عنهم قوله وزياد وهو بكسر الزاي وفتح المثناة
التحتية فالف اخره دال مهملة هو ابن السكن بفتح السين المهملة والكاف
اخره نون الانصاري الاوسي البدري الاحدي الشهيد من بني عبد الاشهل
هو والد عمارة بن زياد واخو يزيد بن السكن الماضيين وهو الذي
وسده رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمه يوم احد حتى مات وقد
تقدم ذكرهم في البدريين ايضا رضي الله عنهم

(بن عبادة خ) (بن وديعة خ) (بن النضر خ) (بن عقبة رو)

أيضاً بعبّاسٍ وزيدٍ هم كذا ... أنسٌ وقرّةُ من علي العقبى شكره

قوله بعباس بفتح العين المهملة والباء الموحدة مشددة فالف اخره سين
مهملة هو ابن عبادة بعين مضمومة وموحدة مفتوحة خفيفة فالف
بعدها دال مهملة اخرها ها وضبطه بعضهم بفتح العين المهملة والموحدة
مشددة ابن نضلة بنون مفتوحة وضاد معجمة ساكنة بن مالك بن العجلان
ابن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج بن ثعلبة الانصاري
الخزرجي المهاجري العقبي الاحدي من القواقلة وهم بنو غنم وبنو سالم ابني
عوف بن عمرو وشهد بيعة العقبة وقيل شهد العقبتين وقيل بل كان في النفر
الستة من الانصار الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا قبل
جميع الانصار ذكر ابن اسحاق في بيعة العقبة الثانية قال حدثني عاصم بن عمر
ابن قتادة وعبد الله بن ابي بكر بن حزم ان العباس بن عبادة بن نضلة اخا
بني سالم قال لما خرج مع حجاج قومه الحملة يا معشر الخزرج هل تدرون

علام تبايعون رسول الله انكم تبايعونه على حرب الاحمر والاسود فان
كنتم ترون انها اذا نهكت اموالكم مصيبة واشرافكم قتل اسلمتموه فمن
الان فهو والله ان فعلتم خزى فى الدنيا والاخرة وان كنتم ترون انكم مستضلعون
به وافون بما عاهدتموه عليه على مصيبة الاموال وقتل الاشراف فهو
والله خير الدنيا والاخرة قال عاصم فوالله ما قال العباس هذه المقالة
الا ليشد لرسول الله صلى الله عليه وسلم العقد وقال عبد الله بن ابى بكر
ما قالها الا ليؤخر بها امر القوم تلك الليلة ليشهد عبد الله بن ابى بن سلول
امرهم فيكون اقوى لهم قالوا فما لنا بذلك يا رسول ان نحن وفينا قال
الجنة قالوا ابسط يدك فبسط يده فبايعوه وقال عباس بن عبادة
للنبى صلى الله عليه وسلم ان شئت لنميلن عليهم غدا باسيافنا فقال النبى
صلى الله عليه وسلم لم نؤمر بذلك ثم ان عباسا خرج الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو بمكة واقام معه حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهاجر فكان انصاريا مهاجريا واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه
وبين عثمان بن مظعون ولم يشهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا رضى الله عنه
قوله وزيدهم بتقديم الزاى على المثناة التحتية اخره دال هو ابن وديعة بفتح
الواو وكسر الدال المهملة فمثناة تحتية ساكنة فعين مهملة مفتوحة اخره هاء
الانصارى الخزرجى العقبى البدرى الاحدى الشهيد من بنى الحبلى تقدم فى البدريين
وقد وقع فى نسخ النظم والاصل انه اوسى وهو غلط والله اعلم قوله لذا انس

بفتح

٣١٨

بفتح الهمزة والنون اخره سين مهملة هو ابن النضر بفتح النون وسكون
الضاد المعجمة اخره راء ابن ضمضم بضادين معجمتين مفتوحتين وميمين
اوليهما ساكنة ابن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن
النجار واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة الانصارى
الخزرجى الاحدى الشهيد من بنى عدى بن النجار وانس هذا عم انس بن
ملك خادم النبى صلى الله عليه وسلم قتل يوم احد شهيدا عن انس بن ملك
عن عمه انس بن النضر وبه سمى انس غاب عمى عن قتال بدر فقال يا رسول
الله غبت عن اول قتال قاتلت فيه المشركين والله لئن اشهدنى الله قتال
المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون ~~فقال اللهم~~
فقال اللهم انى اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعنى المسلمين وابرا اليك مما جاء
به هؤلاء يعنى المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال اى سعد
هذه الجنة ورب انس اجد ريحها دون احد قال سعد بن معاذ فما استطعت
ما صنع فقاتل قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين ما بين ضربة بسيف او
طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون فما عرفته اخته
الربيع بنت النضر الا ببنانه قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الاية نزلت فيه
وفى اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية وعن انس
ابن ملك قال كسرت الربيع وهى عمة انس بن ملك ثنية جارية من الانصار
فطلب القوم القصاص فاتوا النبى صلى الله عليه وسلم فامر النبى صلى الله عليه
وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن ملك لا والله لا تكسر ثنيتها

يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله القصاص فرضي
القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله
من لو اقسم على الله لابره والربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء
تحتها نقطتان صحابية والدة حارثة بن سراقة الماضي في البدريين رضي الله
عنهم قوله وقرة بضم القاف وفتح الراء المهملة المشددة اخره هاء هو ابن عقبة
بضم العين المهملة وسكون القاف وفتح الموحدة اخره هاء هو ابن قرة
بضبطه ايضا الانصاري الاوسي الاحدي الشهيد من بني عبد الاشهل حليف
لهم قال ابو عمر وابو موسى وابن شاهين انه قتل يوم احد شهيدا وهكذا
اخرجوه مختصرا رضي الله عنه تنبيه لم يذكر ابن سيد الناس عمرو بن اياس
الانصاري الخزرجي الاحدي الشهيد من بني سالم بن عوف بن الخزرج وقد ذكره
في اسد الغابة والاصابة فيمن شهد احدا واستشهد بها وزاد ابن الاثير في
اسد الغابة ولم يذكره ابن اسحاق رضي الله عنه وايضا لم يذكر اباخارجة عمرو
ابن قيس الانصاري الخزرجي البدري الاحدي الشهيد من بني عدي بن النجار وقد تقدم
ذكره في البدريين رضي الله عنهم اجمعين قوله من على العقبى شكر الشكر لغة هو
الحمد عرفا لكن بابدال الحامد بالشاكر وعرفا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من
السمع وغيره الى ما خلق لاجله ولا سيما من صرفها في اعلاء كلمة الله تعالى لقرة
ابن عقبة واضرابه من الصحابة الكرام الذين بذلوا اموالهم ومهجهم وانفسهم لله
تعالى حتى كانت عاقبة امرهم ان قتلوا في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا
واي شكر اعظم من ذلك الشكر لله تعالى وحيث كان القصد ما ذكر ناسب ان
يختم

وقد ذكره ابن الكلبي فيمن شهد بدرا واستشهد باحد صح

يختم بقوله قرة بن عقبة وقول من على العقبى شكر تفاؤلا ورغبة فيما عند
الله تعالى من النعم الدنيوية والاخروية المصحوبة المعقوبة بحسن الختام والموت
على الايمان والاسلام حامدا شاكرا حتى يفوز بالجنة دار السلام وقرة العين
بالنظر الى وجه الله الملك الجليل العلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ولما فرغ الناظم رحمه الله
تعالى من التوسل بالسادة الصحابة البدريين والاحديين شرع يتوسل بجميع
من اهل بيت النبوة تفصيلا وبقية الصحابة والال اجمالا وببعض الائمة كالائمة
الاربعة والاقطاب الاربعة وباقي الاولياء المقربين حشرنا الله في زمرتهم
اجمعين ونفعنا بهم في الدنيا والدين بجاه الحبيب الاعظم سيد المرسلين عليه
الصلاة والسلام فقال رحمه الله تعالى

بنت محمد صلى الله عليه وسلم

وَكَذا بِفاطِمَةَ الَّتِي فَضَلَتْ عَلَى ... كُلِّ النِّساءِ وَقُلِّدَتْ عِقْدَ الفَخَرْ

قوله بفاطمة هي فاطمة الزهراء البتول بنت امام المتقين ورسول رب العالمين
سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية القرشية المهاجرية
صلى الله وسلم على ابيها ورضي عنها كانت تكنى ام ابيها بفتح الهمزة وكسر الموحدة
وسكون التحتانية اخره ضمير المؤنث يعود اليها وتلقب بالزهراء امها خديجة
بنت خويلد ام المؤمنين رضي الله عنها وكانت اصغر بنات النبي صلى الله عليه وسلم
واحبهن اليه ولدت والكعبة تبنى والنبي صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين
سنة وقيل سنة احدى واربعين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل قبل

البعثة بقليل نحو سنة او اكثر وهي اسن من عائشة بنحو خمس سنين و
تزوجها علي رضي الله عنه في اوائل المحرم سنة اثنتين من الهجرة فعلى القول
الاول يكون عمرها حينئذ تسع عشرة سنة وعلى القول الثاني ثلاث عشرة
سنة وعلى القول الثالث خمس عشرة او يزيد وهذا كله على القول بان البعثة
بعد كمال الاربعين والهجرة سنة ثلاث وخمسين من ولادته صلى الله عليه
وسلم قال ابن الاثير في اسد الغابة وكان سنها يوم تزويجها خمس عشرة
سنة وخمسة اشهر في قول انتهى وقد قيل غير ذلك قال الحافظ السيوطي
في رسالته المسماة بالعجاجة الزرنبية رزقت فاطمة رضي الله تعالى عنها من
الاولاد خمسة الحسن والحسين ومحسن وام كلثوم وزينب فاما محسن فدرج
سقطا واما الحسن والحسين فاعقبا الكثير الطيب واما ام كلثوم فتزوجها عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وولدت له زيدا ورقية وتزوجت بعده ابن عمها
عون بن جعفر بن ابي طالب فمات معها ثم تزوجها بعده اخوه محمد فمات معها
ثم تزوجها اخوه عبد الله بن جعفر فماتت عنده ولم تلد لاحد من الثلاثة
شيئا واما زينب فتزوجها ابن عمها عبد الله بن جعفر فولدت له عليا وعونا
الاكبر وعباسا ومحمدا وام كلثوم واولاد زينب المذكورة من عبد الله بن جعفر
موجودون بكثرة انتهى وانقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من
فاطمة فمنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ام ينتمون الى
عصبة الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم وعن عمر بن الخطاب كل بني
انثى فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا عصبتهم وانا ابوهم قال

المنا

المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم
ان اولاد بناته ينتسبون اليه بخلاف غيره واولاد بنات بناته لا يشاركون
اولاد الحسنين في الانتساب اليه وان كانوا من ذريته يعني ان اولاد بنات
بناته كاولاد زينب من عبد الله بن جعفر وهم موجودون الى الآن فهم من
آله وذريته واولاده اجماعا لكن لا يشاركون اولاد الحسنين في الانتساب
فالخصوصية للطبقة العليا فاولاد فاطمة الاربعة ينتسبون اليه واولاد زينب
وام كلثوم اختا فاطمة ينتسبون الى ابيهم لا الى الام ولا الى ابيها المصطفى جريا
على قاعدة الشرع ان الولد يتبع اباه ما خرج عن ذلك الا اولاد فاطمة وحدها
لانه صلى الله عليه وسلم خص التعصيب باولادها دون اختيها للخصوصية
التي نص عليها في هذا الحديث وهو مقصور على سلالة الحسنين ولذلك
ذهب جمع الى ان ابن الشريفة غير شريف اذا لم يكن ابوه شريفا انتهى
كلام المناوي وعبارة الحافظ السيوطي في العجاجة بعد ذكره نحو ما تقدم
ولهذا جرى السلف والخلف على ان ابن الشريفة لا يكون شريفا اذا لم يكن
ابوه شريفا ولو كانت الخصوصية عامة في اولاد بناته وان سفلن لكان
ابن كل شريفة شريفا تحرم عليه الصدقة وان لم يكن ابوه كذلك وليس
كذلك كما هو معلوم ولهذا حكم صلى الله عليه وسلم لابني فاطمة دون غيرها
من بناته لان اختها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعقب
ذكرا حتى يكون كالحسن والحسين في ذلك وانما اعقبت بنتا وهي امامة
بنت ابي العاص ابن الربيع فلم يحكم لها صلى الله عليه وسلم بهذا الحكم

مع وجودها في وقته فدل على ان اولادها لا ينسبون اليه لانها بنت
بنته واما هي فكانت تنتسب اليه بناء على ان اولاد بناته ينسبون اليه
ولو كان لزينب ابنة رسول الله ولد ذكر لكان حكمه حكم الحسن والحسين
في ان ولده ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم هذا تحرير القول في
المسألة وقد خبط جماعة من اهل العصر في ذلك ولم يتكلموا فيه بعلم انتهى
وقال ابن الاثير بعد قوله وانقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
من فاطمة فان الذكور من اولاده ماتوا اصغارا واما البنات فان رقية
ولدت عبد الله بن عثمان فتوفي صغيرا واما ام كلثوم فقد تقدم في ترجمة
عثمان رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم زوجها له بعد وفاة رقية
ولم تلد واما زينب فولدت عليا ومات صبيا وولدت امامة بنت ابي
العاص بن الربيع فتزوجها علي ثم من بعده المغيرة بن نوفل وقال الزبير
انقرض عقب زينب انتهى وزينب التي ذكرها المناوي هي زينب بنت فاطمة
وابنة علي زوجها ابوها علي من عبد الله بن اخيه جعفر فولدت له من تقدم
ذكرهم فائدة قال الحافظ السيوطي في رسالة العجاجة الوجه الرابع انهم هل
يطلق عليهم اشراف والجواب ان اسم الشريف كان يطلق في الصدر الاول
على كل من كان من اهل البيت سواء كان حسنيا ام حسينيا ام علويا من
ذرية محمد بن الحنفية وغيره من اولاد علي بن ابي طالب ام جعفريا ام عقيليا
ام عباسيا ولهذا نجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحونا من التراجم بذلك
بقوله الشريف العباسي الشريف العقيلي الشريف الجعفري الشريف الزينبي

فلما

فلما ولي الخلفاء الفاطميون بمصر قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن
والحسين فقط فاستمر ذلك الى الان وقال الحافظ ابن حجر في كتاب الالقاب
الشريف ببغداد لقب لكل عباسي وبمصر لقب لكل علوي انتهى ولا شك
ان المصطلح القديم اولى وهو اطلاقه على كل علوي وجعفري وعقيلي وعباسي
كما صنعه الذهبي وكما اشار اليه الماوردي في الاحكام السلطانية من اصحابنا
والقاضي ابو يعلى بن الفراء من الحنابلة ونحوه قول ابن مالك في الالفية
وآل المستكملين الشرفا فلا ريب في انه يطلق على ذرية زينب المذكورين
اشراف وكم اطلق الذهبي في هذا التاريخ في كثير من التراجم قوله الشريف
الزينبي وقد يقال على مصطلح اهل مصر الشريف انواع عام لجميع اهل البيت
وخاص بالذرية فيدخل فيه الزينبية واخص منه شريف النسبة وهذا
تخصيص بذرية الحسن والحسين انتهى بعبارته هذا وقد قال صلى الله عليه
وسلم ليلة بني علي بفاطمة لا تحدثن شيئا حتى تلقاني فدعا بماء فتوضأ منه
ثم افرغه عليهما وقال اللهم بارك عليهما وبارك لهما في نسلهما ومن طريق عمر
ابن علي قال تزوج علي بفاطمة في رجب سنة مقدمهم المدينة وبنى بها مرجعه
من بدر ولها يومئذ ثماني عشرة سنة فهذا وغيره يدفع قول من قال ان
تزويجه بها كان بعد احد واصدقها درعا من حديد اعطاه النبي صلى الله
عليه وسلم من مغانم بدر وقوله فضلت على كل النساء الخ اشار بذلك الى
ما ورد في فضلها من الاحاديث منها عن ابن دينار عن عائشة رضي الله عنها
قالت ما رأيت قط احدا افضل من فاطمة غير ابيها اخرجه الطبراني في معجمه

وسنده صحيح على شرط الشيخين وعن ابى سعيد سيدة نساء اهل الجنة
فاطمة الا ما كان من مريم وعن عمران بن حصين رضى الله عنه ان النبى صلى
الله عليه وسلم عاد فاطمة وهى مريضة فقال كيف تجدينك يا بنية قالت
انى وجعة انى ليزيدنى انى ما لى ان ما لى طعاما اكله فقال يا بنية اما ترضين
انك سيدة نساء العالمين قالت يا ابت فاين مريم بنت عمران فقال تلك
سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك واما والله زوجتك سيدا
فى الدنيا والاخرة وقد كان تزويجه صلى الله عليه وسلم فاطمة بعلى بوحى
فقد جاء فى الحديث عن على بن على الهلالى عن ابيه انه قال النبى صلى الله عليه
وسلم فى مرض موته لفاطمة وهى تبكى يا حبيبتى اما علمت ان الله اطلع على
اهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة
فاختار منها بعلك واوحى الى ان انكحك اياه الحديث وصح انه صلى الله عليه
وسلم قال لفاطمة فوالله لقد انكحتك اكثرهم علما وافضلهم حلما واولهم سلما وعن
على قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لفاطمة ان الله يرضى لرضاك ويغضب
لغضبك وعن عائشة اقبلت فاطمة تمشى كان مشيتها مشية رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابنتى ثم اجلسها عن يمينه ثم اسر اليها حديثا
فبكت ثم اسر اليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم اقرب فرحا
من حزن فسألتها عما قال فقالت ما كنت لافشى على رسول الله صلى الله
عليه وسلم سره فلما قبض سألتها فاخبرتنى انه قال ان جبريل كان يعارضنى
بالقرآن فى كل سنة وانه عارضنى العام مرتين وما ارانى الا وقد حضر اجلى

وانك اول اهل بيتى لحوقا بى ونعم السلف انا لك فبكيت فقال الا ترضين
ان تكونى سيدة نساء العالمين فضحكت وفى رواية سيدة نساء اهل الجنة
الا مريم فضحكت وقد نقل الامام علم الدين العراقى الاتفاق على ان فاطمة
افضل الصحابيات كما ان ابا بكر افضل الصحابة بل هى واخوها ابراهيم
افضل من سائر الصحابة حتى الخلفاء الاربعة ولعل ذلك بالنظر لما اجتمع
فيهما من الصحبة والبضعة الكريمة النبوية فيدخل فى ذلك زينب ورقية
وام كلثوم والنظر لما فيهم من البضعة النبوية انما يقتضى الشرف من حيث
الذات واما بالنظر الى الكثرة العلوم والمعارف فليست بافضل من ابى بكر
وعمر وغيرهما مما اجتمع فيه انواع المعارف كما اوضحناه فى كتابنا شواهد
الغفران شرح جالى الاحزان وغيره والحاصل من كلامهم ان فاطمة افضل
النساء الا مريم للاختلاف فى نبوتها قال السبكى الذى ندين الله به ان فاطمة
افضل ثم خديجة ثم عائشة قال الشيخ شهاب الدين بن حجر ولوضوح ما قاله
السبكى تبعه المحققون قال فافضلهن فاطمة فخديجة فعائشة وظاهر الاحاديث
افضليتها على اخوتها لكونه خصها صلى الله عليه وسلم بالبضعة منه فى قوله
فاطمة بضعة منى فمن ابغضها ابغضنى وفى رواية يقبضنى ما يقبضها ويبسطنى
ما يبسطها ولتجرعها الم فقده دونهن لموتهن فى حياته بخلاف امهن فانها
شاركتهن فى الم فقدها نعم ينبغى ان يلحق بها زينب ورقية وام كلثوم فى
تفضيلهن على امهن ومن سوددها ايضا ان المهدى المبشر به فى اخر الزمان
من ذريتها كما قاله السهيلى فى روضه وسبب تسميتها بفاطمة ما رواه الحافظ

الدمشقي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لفاطمة رضي الله عنها يا فاطمة تدرين لم سميت فاطمة قال علي يا رسول
الله لم سميت فاطمة قال ان الله عز وجل قد فطمها وذريتها على النار
يوم القيمة وفي الحديث ان فاطمة احصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على
النار وفي فتاوى الظهيرية للحنفية ان فاطمة لم تحض قط ولما ولدت طهرت
من نفاسها بعد ساعة لئلا تفوتها صلاة قال ولذلك سميت الزهرا
وقد ذكره من اصحابنا المحب الطبري في ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى
واورد فيه حديثين انها حورا آدمية طاهرة مطهرة لا تحيض ولا يرى
لها دم في طمث ولا ولادة وقيل لها البتول لانقطاعها عن نساء زمانها
ونساء الامة فضلا ودينا وحسبا والمنقطعة من الدنيا الى الله تعالى وفي
الدلائل للبيهقي ان المصطفى صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدرها ورفع
عنها الجوع فما جاعت بعد قال المحب الطبري في ذخاير العقبى بعد ان ساق
جملة من الاخبار في هذه الاخبار تحريم نكاح علي رضي الله عنه على فاطمة
في حياتها حتى تأذن ويدل على ذلك قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول
الله انتهى وقال غيره اخذ من هذه الاخبار حرمة التزوج على بناته وممن
جزم به الشيخ ابو علي السنجي في شرح التلخيص فقال يحرم التزوج على بنات
النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤلف ولعله يريد من ينسب اليه بالنبوة و
يكون هذا دليله وقال ابن حجر في الفتح لا يبعد ان يعد من خصايص
المصطفى صلى الله عليه وسلم ان لا يتزوج على بناته ويحتمل ان يكون

ذلك

ذلك خاصا بفاطمة لانها اصيبت بامها واخوتها واحدة فواحدة فلم
يبق من تأنس به ممن يخفف عنها امر الغيرة احد انتهى وعن علي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة هي القطيفة
وزنا ومعنى ووسادة ادم حشوها ليف ورحائين وسقائين وقال علي
لفاطمة يوما وقد جرت بالرحى حتى اثرت في يدها واستقت بالقربة حتى
اثرت في نحرها وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت القدر حتى دنست
ثيابها وقد جاء الله بسبي فاذهبي فاستخدمي فقالت اي والله قد طحنت
حتى مجلت يداي فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما جاء بك اي بنية
قالت جئت لاسلم عليك واستحيت ان تسأله ورجعت فاتياه جميعا
فذكر له على حالهما وقال والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة تلوى بطونهم لا
اجد ما انفق عليهم ولكن ابيع وانفق عليهم اثمانهم فرجعا فاتاهما وقد دخلا
في قطيفتهما اذا غطيا رؤسهما بدت اقدامهما واذا غطيا اقدامهما انكشفت
رؤسهما فثارا فقال مكانكما الا اخبركما بخير مما سألتماني فقالا بلى فقال كلمات
علمنيهن جبريل تسبحان في دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران
عشرا واذا اويتما الى فراشكما سبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين
وكبرا اربعا وثلاثين قال علي فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن فقال له ابن
الكوا ولا ليلة صفين فقال علي قاتلكم الله يا اهل العراق ولا ليلة صفين و
في رواية لمسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه اتت فاطمة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع

ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شئ فالق الحب والنوى ومنزل التوراة
والانجيل والزبور والفرقان اعوذ بك من شر كل شئ انت اخذ بناصيته
انت الاول فليس قبلك شئ وانت الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر
فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين واغننا
من الفقر وعن اسماء بنت عميس رضي الله عنها انها كانت عند فاطمة اذ دخل
عليها النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقها قلادة من ذهب اتاها بها علي بن
ابي طالب من سهم فيئ صار اليه فقال لها يا بنية لا تغتري بقول الناس فاطمة
بنت محمد وعليك لباس الجبابرة فقطعتها الساعة وباعتها اليوم واشترت
بثمنها رقبة مؤمنة فاعتقتها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسر بعتقها
وبارك على فعلها وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا
اهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت رسول الله
فتمر ومعها سبعون الف جارية من الحور العين كالبرق اللامع واخرج الامام
علي بن موسى الرضى عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تاتي ابنتي فاطمة يوم القيمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان
فينظر اليها الخلايق فيتعجبون منها ثم تكسى حلة من حلل الجنة تشتمل على الف
حلة مكتوب عليها بخط اخضر ادخلوا ابنة محمد صلى الله عليه وسلم الجنة
على احسن صورة واكمل هيئة واتم كرامة واوفر حظ وتزف الى الجنة كالعروس
لها سبعون الف جارية ومن جملة كراماتها رضي الله عنها ما ذكره العلامة

الصفو

الصفوى في نزهة المجالس قال قال النسفي خرجت فاطمة ليلا فخاطبتها ناقة
النبي صلى الله عليه وسلم العضباء التي اصابها من خيبر فقالت السلام عليك
يا بنت رسول الله الك حاجة الى ابيك فاني ذاهبة اليه فبكت فاطمة وجعلت
رأسها في حجرها حتى ماتت في تلك الساعة فلففتها في عباءة ودفنتها ثم كشفوا
عنها بعد ثلاثة ايام فلم يجدوا لها اثرا فنطقها لها من بعض كراماتها فانها لم تنطق
الا لها ولابيها قالت يا رسول الله كنت لرجل من اليهود فكنت اخرج ارعى فينادي
النبات الي فانك لمحمد صلى الله عليه وسلم واذا كان الليل نادى السباع بعضها
بعضها لا تقربوها فانها لمحمد صلى الله عليه وسلم انتهى ويقال ان عضباء هذه
لم تأكل ولم تشرب بعد وفاته صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وقد جاء ان فاطمة
رضي الله تعالى عنها تحشر عليها يوم القيمة ثم الاثبت ان فاطمة رضي الله عنها توفيت
بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر في رمضان سنة احدى عشرة من الهجرة
فيكون عمرها على الاقوال المتقدمة في تحرير ولادتها ثمانيا وعشرين سنة ونصف
او اثنين وعشرين سنة ونصف او اربعا وعشرين سنة ونصف وكل ذلك
تقريبا وقال ابن الاثير وكان عمرها تسعا وعشرين سنة وعليه فتكون ولادتها
سنة اربع وثلاثين ونصف من مولده صلى الله عليه وسلم وهو موافق للقول
الاول قال وقال عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي كان عمرها ثلاثين سنة
وقال الكلبي خمسا وثلاثين سنة وهذا القول فيه تباين فاحش مع الاقوال
كلها والله اعلم قال ابن الاثير وقيل ماتت بعده بثلاثة اشهر وقيل بعده بسبعين

يوما وما رؤيت ضاحكة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقت بالله
عز وجل ووجدت عليه وجدا عظيما قال انس قالت لي فاطمة كيف طابت
قلوبكم تحثون التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت اول اهله
لحوقا به تصديقا لقوله صلى الله عليه وسلم ولما حضرها الموت قالت لاسماء
بنت عميس يا اسماء اني قد استقبحت ما يصنع بالنساء يطرح على المرأة الثوب
فيصفها قالت اسماء يا ابنة رسول الله الا اريك شيئا رأيته بارض الحبشة
فدعت بجرايد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة ما احسن هذا
واجمله واوصت عليا ان يغسلها هو واسماء بنت عميس وصححه ابن الاثير
واستبعده ابن فتحون بان اسماء كانت حينئذ زوج ابي بكر الصديق فكيف تنكشف
بحضرة علي في غسل فاطمة وقيل انها اغتسلت قبل موتها بقليل واوصت ان
لا تكشف ويكتفي بذلك في غسلها اخرج ابن سعد واحمد بن حنبل من حديث
ام رافع قالت مرضت فاطمة فلما كان اليوم الذي توفيت فيه قالت لي يا امه اسكبي
لي غسلا فاغتسلت كاحسن ما كانت تغتسل ثم لبست ثيابا لها جددا ثم
قالت اجعلي فراشي وسط البيت فاضطجعت عليه واستقبلت القبلة وقالت يا
امه اني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلا يكشفن احد لي كفنا فماتت فجاء علي
فاخبرته فاحتملها ودفنها بغسلها ذلك وقد استبعده ابن فتحون ايضا وقد
جاء في الحديث الصحيح ان عليا غسل فاطمة وصلى عليها العباس ونزل هو
وعلي والفضل بن العباس في حفرتها وقيل صلى عليها ابو بكر اماما بامر علي قال

الو

الواقدي توفيت فاطمة ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة
احدى عشرة ودفنها علي بليل بعد هدأة وقد اختلف في مدفنها رضي الله
عنها فقيل في بيتها في موضع فراشها كما صنع ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم
واحتج هذا القائل بانها دفنت ليلا ولم يعلم بها كثير من الناس ورده ابن
شبة بما في رواية عند عاصم من اتخاذ النعش لها وهي اول من جعل على
النعش واول من جعل على نعشها قبة ومن قال ان اول من جعل له ذلك
زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم فالمراد بعد فاطمة وقد
ذكر السمهودي في خلاصة الروايات الواردة في مدفنها واكثرها مطابقة على
انها في البقيع وانما الاختلاف في محلها واغلبها متقاربة تقتضي دفنها عند قبر
الحسن ثم ذكر ما رواه ابن شبة بسند جيد عن عبد الله بن علي عمن مضى من
اهل البيت ان الحسن بن علي قال ادفنوني عند امي فدفن في المقبرة الى جنب
فاطمة مواجه الخوخة التي في دار نبيه بن وهب ثم قال ويتلخص ان الراجح دفنها
قرب قبر الحسن وهو مقتضى صنيع ابن زبالة ايضا وذكر المسعودي ما حاصله
ان هناك رخامة مكتوب فيها هذا قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيدة نساء العالمين وقبر الحسن بن علي وعلي بن الحسين بن علي وقبر محمد بن
علي وجعفر بن محمد رضي الله عنهم ذكره في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة بل
في كلام سبط ابن الجوزي ما يقتضي نقل ذلك عن الواقدي وهو مدني مولده
بالمدينة سنة ثلاثين ومائة فهو دال على ان تلك الكتابة قديمة وقال المحب

الطبری فی ذخایر العقبی فی فضل ذوی القربی اخبرنی اخ فی الله ان الشیخ
ابا العباس المرسی کان اذا زار البقیع وقف امام قبلة قبة العباس وسلم
علی فاطمة وذکر انه کشف له عن قبرها هناك انتهی والذی استقر علیه الامر
الان ان قبرها قبلی قبر العباس عند محراب القبة وقد جعل علیه شباك من
صفر سنة سبع وسبعین ومائتین والف فی اثنا عمارة المسجد الشریف النبوی
ایام السلطان الغازی المرحوم عبد المجید خان وروی جعفر بن محمد رضی الله
عنهما قال لما ماتت فاطمة رضی الله عنها کان علی یزور قبرها فی کل یوم قال
فاقبل ذات یوم فانکب علی القبر وبکی وانشأ یقول

مالی مررت علی القبور مسلما | قبر الحبیب فلم یرد جوابی
یا قبر مالك لا تجیب منادیا | امللت بعدی خلة الاحباب

فاجابه هاتف یسمع صوته ولا یری شخصه

قال الحبیب وکیف لی بجوابکم | وانا رهین جنادل وتراب
اکل التراب محاسنی فنسیتکم | وحجبت عن اهلی وعن اترابی
فعلیکم منی السلام تقطعت | منی ومنکم خلة الاحباب

ذکر هذا فی نور الابصار والله اعلم رضی الله تعالی عنها

بن علی بن ابی طالب
اَیْضًا وَبِالْحَسَنَیْنِ سِبْطَیْ سَیِّدِ | اَلْکَوْنَیْنِ مَنْ بِلِسَانِهِ لَهُمَا سَتَرَ
قوله وبالحسنین اطلق علی سیدنا الحسن واخیه سیدنا الحسین رضی الله عنهما

تغلیبا وقوله سبطی تثنیة سبط حذفت نونه للاضافة واصله سبطین
والسبط ولد البنت فیکنی بالسبطین عن الحسن والحسین ابنی فاطمة الزهرا
بنت النبی صلی الله علیه وسلم اما الحسن فهو ابن علی بن ابی طالب بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشی الهاشمی امیر المؤمنین ابو محمد
سبط النبی صلی الله علیه وسلم وامه فاطمة بنت النبی صلی الله علیه وسلم سید
شباب اهل الجنة وریحانة النبی صلی الله علیه وسلم وشبیهه اتاه النبی صلی الله
علیه وسلم یوم ولادته ولبأه بریقه وقال اللهم انی اعیذه بك وذریته
من الشیطان الرجیم سماه النبی صلی الله علیه وسلم الحسن وعق عنه یوم سابعه
وحلق شعره وامر ان یتصدق بزنة شعره فضة وهو خامس اهل
الکساء وکناه النبی صلی الله علیه وسلم ابا محمد ولم یکن یعرف هذا الاسم
فی الجاهلیة لان الله حجب اسم الحسن والحسین حتی سمی بهما النبی صلی الله
علیه وسلم وهما من اسماء اهل الجنة ولد رضی الله عنه فی النصف من رمضان
سنة ثلاث من الهجرة علی الاصح وعن ابی سعید الخدری قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة
الا ابنی الخالة عیسی ویحیی بن زکریا علیهما السلام وعن ابی اسامة بن ابی
زید قال طرقت النبی صلی الله علیه وسلم ذات لیلة فی بعض الحاجة فخرج
الی وهو مشتمل علی شیء لا ادری ما هو فلما فرغت من حاجتی قلت ما
هذا الذی انت مشتمل علیه فکشف فاذا الحسن والحسین علی ورکیه
فقال هذان ابنای وابنا بنتی اللهم انی احبهما فاحبهما واحب من یحبهما

وقد خطب صلى الله عليه وسلم ذات يوم على المنبر فقال ان ابني هذا
سيد يصلح الله به بين فئتين عظيمتين وعن ابي هريرة قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران
يمشيان ويعثران فنزل من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق
الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران
فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما وعن انس بن ملك قال لم يكن اشبه
برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن بن على كان رضى الله عنه ابيض
مشربا بحمرة ادعج العينين سهل الخد كث اللحية ذا وفرة كان عنقه
ابريق فضة عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعة ليس بالطويل ولا
بالقصير وكان يخضب بالسواد وكان جعد الشعر حسن البدن ذكره
الدولابي وغيره روى البخاري في صحيحه عن عقبة بن الحرث قال صلى ابو بكر
رضى الله عنه العصر ثم خرج يمشي ومعه على فرأى الحسن رضى الله عنه يلعب
مع الصبيان فحمله ابو بكر رضى الله عنه على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي
صلى الله عليه وسلم ليس شبيها بعلى وعلى رضى الله عنه يتبسم وفي الصفوة
عن على قال الحسن اشبه الناس بالنبي ما بين الصدر الى الرأس والحسين اشبه
الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك انتهى وعن ابن
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم حامل الحسن على عاتقه فقال
رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب

هو

هو وكان يركب رقبة النبي صلى الله عليه وسلم او ظهره وهو ساجد
فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل وربما جاءه وهو راكع فيفرج له بين
رجليه حتى يخرج من الجانب الاخر وعن ابي هريرة سمعت اذني هاتان و
ابصرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بكفيه
جميعا يعني حسنا او حسينا وقدماه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول حزقة حزقة ترق عين بقة فيرقا الغلام حتى يضع قدميه على
صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قبله ثم قال اللهم احبه فاني احبه
قيل ان الحسن بن على حج عدة حجات ماشيا وكان يقول اني لاستحي من ربي
ان القاه ولم امش الى بيته قال الشعراني في طبقاته فمشى عشرين مرة من
المدينة الى مكة على رجليه وكانت الجنايب تقاد معه وقاسم الله ماله ثلاث
مرات فكان يأخذ نعلا ويترك نعلا وخرج من ماله كله مرتين وقال النبي صلى
الله عليه وسلم حسن سبط من الاسباط وكان حليما كريما ورعا دعاه ورعه
وفضله الى ان ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ولى الخلافة بعد قتل
ابيه على رضى الله عنه وكان قتل على لثلاث عشرة من رمضان من سنة اربعين
وبايعه اكثر من اربعين الفا كانوا قد بايعوا اباه على الموت وبقي نحو سبعة
اشهر خليفة بالعراق وما وراءه من خراسان والحجاز واليمن وغير ذلك ثم سار
معاوية اليه من الشام وسار هو الى معاوية فلما تقاربا علم انه لن تغلب
احدى الطائفتين حتى يقتل اكثر الاخرى فارسل الى معاوية يبذل له تسليم

الامر اليه على ان تكون الخلافة له بعده وعلى ان لا يطلب احدا من اهل
المدينة والحجاز والعراق بشئ مما كان ايام ابيه وغير ذلك من القواعد
فاجابه معاوية الى ما طلب فظهرت المعجزة النبوية في قوله ان ابني هذا سيد
يصلح الله به بين فئتين من المسلمين واى شرف اعظم من شرف من سماه النبي
صلى الله عليه وسلم سيدا وكان اصحاب الحسن يقولون ما عار امير المؤمنين
فيقول العار خير من النار وكان تسليمه الامر لمعاوية سنة احدى واربعين على
الاصح ولما بايع الحسن معاويه خطب الناس قبل دخول معاوية الكوفة فقال ايها
الناس انما نحن امراؤكم وضيفانكم ونحن اهل بيت نبيكم الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا وكرر ذلك حتى ما بقي الا من بكى حتى سمع نشيجه ولما دخل
معاوية الكوفة وبايعه الناس قال عمرو بن العاص لمعاوية لتأمر الحسن ليخطب
فقال لا حاجة بنا الى ذلك فقال عمرو ولكن اريد ذلك ليبدو عيه فانه لا يدري
هذه الامور فقال معاوية قم يا حسن فكلم الناس فيما جرى بيننا فقام
الحسن في امر لم يرد فيه فحمد الله واثنى عليه ثم قال في بديهته اما بعد ايها الناس
فان الله قد هداكم باولنا وحقن دماءكم باخرنا الا ان اكيس الكيس التقى وان
اعجز العجز الفجور وان هذا الامر الذي اختلفت انا ومعاوية فيه اما ان يكون
احق به مني واما ان يكون حقي تركته لله عز وجل ولاصلاح امة محمد صلى الله
عليه وسلم وحقن دماءكم وفي رواية ان معاوية نازعني امرا انا احق به منه
واني تركته حقنا لدماء المسلمين وطلبا لما عند الله ثم التفت الى معاوية وقال
وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين فامره معاوية بالنزول وقال لعمرو

ما اردت

ما اردت الا هذا قال الشعراني قال القضاعي ولم يمت الحسن حتى قتل عبد
الرحمن بن ملجم قاتل ابيه الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وتقدم كيفية
قتله في ترجمة الامام علي رضي الله عنه وقد اختلف في وقت وفاته فقيل سنة
تسع واربعين وقيل سنة خمسين وعليه الاكثر وقيل احدى وخمسين وقيل
ثمان وخمسين وقيل اربع واربعين وكان سبب موته ان يزيد بن معاوية
ارسل الى زوجة الحسن جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندية انها تسمه و
يتزوجها وبذل لها مائة الف درهم فسقته السم فكان توضع تحته طست وترفع
اخرى نحو اربعين يوما فمات منها ولما اشتد مرضه قال الحسين لاخيه سقيت
السم ثلاث مرات لم اسق مثل هذه اني لاضع كبدي قال من سقاك يا اخي فابى
ان يخبره وقال ما سؤالك عن هذا اتريد ان تقاتلهم اكلهم الى الله عز وجل واني
لعارف من اين دهيت اي يشير الى انه من قبل يزيد فبحقي عليك لا تكلمت في
ذلك بشئ واقسم عليك ان لا تريق في امري محجمة دم ولما حضرته الوفاة ارسل
الى عائشة رضي الله عنها يطلب منها ان يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم فاجابته
الى ذلك فقال لاخيه انا اذا مت فاطلب الى عائشة ان ادفن مع النبي صلى الله
عليه وسلم فلقد كنت طلبت منها فاجابت الى ذلك فلعلها تستحي مني فان اذنت
فادفني في بيتها وما اظن القوم يعني بني امية الا سيمنعونك فان فعلوا فلا
تراجعهم في ذلك وادفني عند امي فاطمة في بقيع الغرقد فلما توفي جاء الحسين
الى عائشة في ذلك فقالت نعم وكرامة فبلغ ذلك مروان وبني امية فقالوا
والله لا يدفن هنالك ابدا فبلغ ذلك الحسين فلبس هو ومن معه السلاح

ولبسه مروان وكان اميرا على المدينة من جهة معاوية ومن معه من بني
امية فسمع ابو هريرة فقال والله انه لظلم يمنع الحسن ان يدفن مع ابيه
والله انه لابن رسول الله ثم اتى الحسين فكلمه وناشده الله وقال اليس قد
قال اخوك ان خفت فردني الى مقبرة المسلمين فلا تكن اول من ترك وصية
اخيك فقد وصاك بعدم القتال فما زال به حتى رده فحمل الى البقيع بعد ان وقف
به امام القبر الشريف فهو اول من وقف به امام الوجه الشريف وصار ذلك سنة
اهل المدينة في جنايزهم ولم يشهده احد من بني امية الا سعيد بن العاصي وقيل
حضر الجنازة خالد بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط سأل بني امية فاذنوا له في
ذلك قال الواقدي حدثنا داود بن سفيان ثنا ثعلبة بن ابي سالك شهدت
الحسن يوم مات ودفن بالبقيع ولقد رأيت ولو طرحت فيه ابرة ما وقعت
الا على رأس انسان واوصى الى اخيه الحسين وقال له لا ارى ان الله يجمع لنا بين
النبوة والخلافة فلا يستخفنك اهل الكوفة ليخرجوك ذكر بعضهم انه مع امه
في قبر واحد ولما مات الحسن اقام نساء بني هاشم عليه النوح شهرا ولبسوا
الحداد سنة وارسلت جعدة الى يزيد تطلبه ما وعدها به فابى ولم يتزوجها
ونقل في تفسير روح البيان عن الواقعات المحمودية ان الحسن بن علي كان منطاقا
حتى نكح زيادة على مائتي امرأة وقد قال عليه السلام اشبهت خلقي وخلقي ويروى
انه قال علي لاهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فانه مطلاق فقالوا لنزوجنه فما رضي
امسك وما كره طلق وقد بلغ من تزوجها وطلقها في زمن ابيه على تسعين او
مائة وعشرة امرأة ونقل بعضهم عن كتاب الصفوة انه كان له من الولد الذكور خمسة

عشر

عشر ولدا ومن الاناث ثمانية بنات وفي كتاب مواليد اهل البيت انه كان
له من الاولاد عشرة وبنت واحدة واسمهم عبد الله وقاسم وحسن وعبيد
الله وزيد وعبد الرحمن واحمد واسماعيل وحسين وعقيل وام الحسن فاطمة
ام محمد الباقر وزاد بعضهم عمرو وطلحة واما البنات فهن ام الحسن وام الحسين
وفاطمة وام عبد الله وفاطمة ايضا وام سلمة ورقية وفي ذخاير العقبى انه مات
الحسن عن حسن وعبد الله وعمرو وزيد وابراهيم وفي بعض التاريخ اولاده حسن
وزيد وعمرو وحسين وطلحة وعبد الرحمن وقاسم وابو بكر وعبد الله والثلاثة
الاخيرة قتلوا بكربلا مع سيدنا الحسين قال وكان نسل الحسن من ولديه حسن
وزيد وانقطع نسل بقية اولاده رضي الله عنهم والمراد بالحسن الحسن الملقب بالمثنى
واما الحسين فهو ابن علي بن ابي طالب القرشي الهاشمي ابو عبد الله ريحانة
النبي صلى الله عليه وسلم وشبهه من الصدر الى ما اسفل منه كما ان الحسن كان
شبهه من الرأس الى ما بين الصدر فقد روى هانئ بن هانئ عن علي قال الحسن
اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الرأس والحسين اشبه
برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك سيد شباب اهل الجنة
وخامس اهل الكساء امه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد
رضي الله عنه في شعبان وقيل لخمس خلون منه سنة اربع قال الزبير بن بكار
وغيره وقيل سنة ست وقيل سبع وليس بشئ قال في نزهة المجالس قال في
الفصول المهمة حملت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحسين بعد
ولادة الحسن بخمسين ليلة وقال غيره لم يكن بينهما الا طهر واحد انتهى ولما

ولد اذن النبي صلى الله عليه وسلم في اذنه وسماه الحسين فعن علي بن ابي طالب
قال لما ولد الحسن سميته حربا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اروني ابني ما سميتموه قلنا حربا قال بل هو حسن فلما ولد الحسين سميته
حربا فجاء فقال اروني ابني ما سميتموه قلنا حربا قال بل هو حسين فلما ولد
الثالث سميته حربا فجاء فقال اروني ابني ما سميتموه فقلنا حربا فقال بل
هو محسن ثم قال سميتهم باسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر وتقدم
في ترجمة الحسن ان الحسن والحسين من اسماء اهل الجنة لم يكونا في الجاهلية
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان الحسن والحسين يصطرعان بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله يقول هي حسن قالت فاطمة لم
تقول هي حسن قال ان جبريل يقول هي حسين وفي رواية قالت يا رسول الله
تستنهض الكبير على الصغير فقال صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقول ايها
حسين ثم قال ايها حسين خذ الحسن وعن عبد الرحمن بن ابي نعيم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين ريحانتاي في الدنيا وقد روى
نحو هذا عن ابي هريرة وقد تقدم في ذكر اخيه الحسن احاديث مشتركة بينهما
فلا حاجة الى اعادة متونها وكان رضي الله عنه فاضلا كثير الصوم والصلاة والحج
والصدقة وافعال الخير جميعها روى الزبير بن بكار عن مصعب انه حج خمسا
وعشرين حجة ماشيا اي من المدينة قتل رضي الله عنه يوم الجمعة وقيل يوم
السبت وهو يوم عاشوراء من سنة احدى وستين بكربلا من ارض العراق
بناحية الكوفة ويعرف بالطف ايضا وقبره مشهور يزار واستشهد رضي الله

آيتها

عنه

عنه عن ست وخمسين سنة واشهرا وخمس وخمسين والاول ارجح قيل
ووجد به ثلاث وثلاثون ضربة وكانت مدة اقامة الحسين بالمدينة الى ان
خرج مع ابيه الى الكوفة فشهد معه الجمل ثم صفين ثم قتال الخوارج وبقي معه
الى ان قتل ثم مع اخيه الى ان سلم الامر لمعاوية فتحول مع اخيه الى المدينة واستمر
بها الى ان مات معاوية فخرج الى مكة ثم اتته كتب اهل العراق بانهم يبايعونه
فارسل اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل بن ابي طالب فاخذ بيعتهم وارسل اليه
فتوجه هو فكان ما كان من قصة قتله وسبب قتله بالاختصار انه لما مات
معاوية بن ابي سفيان كاتب كثير من اهل الكوفة الحسين بن علي ليأتي اليهم
ليبايعوه وكان قد امتنع من البيعة ليزيد بن معاوية لما بايع له ابوه بولاية
العهد وامتنع معه ابن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن ابن ابي بكر فلما توفي
معاوية لم يبايع ايضا وسار من المدينة الى مكة فاتاه كتب اهل الكوفة وهو بمكة
فتجهز للمسير فنهاه جماعة منهم اخوه محمد بن الحنفية وابن عمر وابن عباس وغيرهم
فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وامرني بامر فانا فاعل ما
امرني فخرج الى العراق وقدم امامه مسلم بن عقيل فبايعه من اهل الكوفة اثنا
عشر الفا او اكثر وارسل اليه يزيد عبيد الله بن زياد وحرضه على قتله فلما دخل
الكوفة تفرق المبايعون فامسى مسلم وليس معه الا عدد قليل فلما اختلط الظلام
ذهب اولئك ايضا فلما بقي وحده اتى بالليل باب امرأة فاوته فانطلق ولدها
الى محمد بن الاشعث فاخبره فلم يفجأ مسلما الا وقد احيط به في الدار فلما رأى

ذلك خرج بسيفه يدفع عن نفسه فاعطاه محمد بن الاشعث الامان
فسلوه من يده وذهبوا به الى ابن زياد فقتله وقتل معه هانئ بن
عروة وصلبهما وبعث جيشا لقتال الحسين واستعمل عليهم عمر بن سعد
ابن ابي وقاص ووعده امارة الري فسار اميرا على الجيش فلما قرب الحسين
من القادسية قرية قرب الكوفة لقيه اوائل خيل ابن زياد فعدل الى كربلاء
فلما وصلوا اليه بكربلاء قاتلوه بعد ان طلبوا منه ان ينزل على حكم عبيد الله
ابن زياد فامتنع وقاتل حتى قتل هو وتسعة عشر من اهل بيته وفي شرح
الشفا لملا علي القاري وكان جميع من حضر معه من اهل بيته وشيعته سبعة
وثمانون منهم علي بن الحسين الاكبر وقتل من ولد اخيه عبد الله بن الحسن والقاسم
ابن الحسن رضي الله عنهما ومن اخوانه العباس بن علي وعبد الله بن علي وجعفر
ابن علي وعثمان بن علي ومحمد بن علي وهو اصغرهم رضي الله عنهم ومن ولد جعفر
ابن ابي طالب محمد بن عبد الله بن جعفر وعون بن عبد الله بن جعفر ومن ولد
عقيل بن ابي طالب عبد الله بن عقيل وعبد الرحمن بن عقيل وجعفر بن عقيل
وقتل معه من الانصار اربعة والباقي من سائر العرب ودفنوا بعد قتلهم بيوم انتهى
وكان جملة من قتل معه اثنين وسبعين رجلا اي ومنهم ابو بكر بن علي وابو بكر
ابن الحسن وعلي بن الحسين وعبد الله بن الحسين وعقيل بن عقيل ومحمد بن
سعيد بن عقيل فهؤلاء ثمانية عشر نفسا من بني هاشم قتلوا معه وكلهم
مدفونون مما يلي رجل الحسين في مشهده حفروا لهم حفرة والقوهم فيها

جميعا

جميعا الا العباس بن علي فانه دفن في موضع قتله على المياه وقبره ظاهر يزار
وليس لقبور من ذكرناهم ولا الذين قتلوا معه من سائر الناس اثر وانما
الزائر يومي الى الارض تحت رجلي الحسين بالسلام عليهم رضي الله عنهم اجمعين
وسيأتي ذكر اولاده رضي الله عنه قتله سنان بن انس النخعي وهو الصحيح
وقيل قتله شمر بن ذي الجوشن واجهز عليه خولي بن يزيد الاصبحي وقيل قتله
عمر بن سعد وليس بشيء ويحتمل ان يكون نسبة القتل اليهما لان شمرا حرض
الناس على قتله وعمر امير الجيش فنسب القتل اليهما ولما اجهز عليه خولي حمل
رأسه الى اللعين ابن زياد وقال

اوقر ركابي فضة وذهبا   فقد قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس اما وابا   وخيرهم اذ ينسبون نسبا

وقيل ان اللعين سنان بن انس لما قتله قال له الناس قتلت الحسين بن
علي وهو ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها اعظم
العرب خطرا اراد ان يزيل ملك هؤلاء فلو اعطوك بيوت اموالهم لكان قليلا
فاقبل على فرسه وكان شجاعا به لوثة فوقف على باب فسطاط عمر بن سعد و
انشده الابيات المذكورة فقال عمر اشهد انك مجنون وحذفه بقضيب وقال
اتتكلم بهذا الكلام والله لو سمعه ابن زياد لقتلك وارسل عمر رأسه ورؤس
اصحابه الى اللعين ابن زياد فجمع الناس واحضر الرؤس وجعل ينكت بقضيب
بين شفتي الحسين فلما رآه زيد بن ارقم لا يرفع قضيبه قال له اعْلُ بهذا القضيب
فوالذي لا اله غيره لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على

وها بين الشفتين يقبلها ثم بكى فقال له ابن زياد ابكى الله عينيك فوالله لولا
انك شيخ قد خرفت لضربت عنقك فخرج وهو يقول يا معشر العرب انتم العبيد
بعد اليوم قتلتم الحسين بن فاطمة وامرتم ابن مرجانة وهى ام زياد فهو يقتل
خياركم ويستعبد شراركم ومما ظهر يوم قتله ان السماء امطرت دما وان اوانيهم
ملئت دما وانكسفت الشمس ورويت النجوم واشتد الظلام حتى ظن الناس
ان القيمة قد قامت وان الكواكب ضربت بعضها بعضا وانه لم يرفع حجر الا روى
تحته دم عبيط وان الورس انقلبت دما وروى الترمذى قال حدثنى ابو خالد الاحمر
قال حدثنا رزين قال حدثنى سلمى قال دخلت على ام سلمة وهى تبكى فقلت ما
يبكيك قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وعلى رأسه ولحيته
التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين وفى لفظ قال قتل
الحسين آنفا وقال حماد بن سلمة عن عمار بن ابى عمار عن ابن عباس قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم نصف النهار وهو قائم اشعث اغبر
بيده قارورة فيها دم فقلت بابى انت وامى يا رسول الله ما هذا الدم قال هذا
دم الحسين لم ازل التقط منذ اليوم وفى لفظ دم الحسين وصحبه ارفعه الى الله عز
وجل فوجد قد قتل فى ذلك اليوم وكان اكثر مقاتليه المكاتبين اليه المبايعين له
فلعنة الله على قاتليه مرة وعلى خاذليه الف مرة حيث جعلوا اهل بيت الرسول
فداء لانفسهم قاتلهم الله ما اغدرهم واخذلهم ثم ان اللعين ابن زياد لما دخل قصر
الامارة بالكوفة امر بالرأس ووضع على ترس عن يمينه والناس سماطان ثم جهزه
مع رؤس اصحابه وسبايا آل الحسين على اقتاب الجمال موثقين فى الحبال والنساء

ملكشفات الوجوه والرؤس الى يزيد لعنه الله ومنهم على بن الحسين كان
مريضا ومنهم عمته زينب فلما قدموا على اللعين يزيد ادخلهم الى عياله ثم
جهزهم الى المدينة ونقل الشعرانى فى طبقاته عن اهل السير ان الله عز وجل
قتل بسبب يحيى بن زكريا خمسة وتسعين الفا وذلك دية كل نبى ويروى
ان الله تعالى اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى قتلت بيحيى بن زكريا
خمسة وتسعين الفا ولاقتلن بالحسين ابن بنتك قدر ذلك مرتين وعن
الزهرى انه لم يبق احد ممن قتل الحسين الا عوقب فى الدنيا قبل الاخرة
اما بالقتل وسواد الوجه او تغير الخلقة او زوال الملك فى مدة يسيرة قال
السمهودى وذكر ابن سعد ان يزيد بن معاوية بعث برأس الحسين رضى
الله عنه الى عمرو بن سعيد بن العاص وكان عامله على المدينة فكفنه ودفنه بالبقيع
عند قبر امه فاطمة رضى الله عنها قلت قد اختلف فى مكان دفن رأس الحسين
رضى الله عنه ففى مسالك الكبرى انه حمل اعظم الحسين ورأسه الى المدينة المنورة
حتى دفنوه عند قبر اخيه الحسن وقيل دفن الرأس بالقاهرة بالمشهد المعروف
بباب القرافة ونقل ابن تيمية اتفاق العلماء على بطلان ذلك قال وحجة العلماء
ما ذكره عالم النسب الزبير بن بكار ان الرأس حمل الى المدينة ودفن بها قال ابن
دحية لم يصح سواه انتهى وقيل دفن رأسه عند قبر امه بالمدينة المنورة بالبقيع
قال القيروانى والاصح انه دفن بجامع دمشق واستمر جسده بكربلاء وله مشهد
عظيم يزار ويتبرك به انتهى وقد صنف جماعة من العلماء فى مقتل الحسين تصانيف
فيها الغث والسمين والصحيح والسقيم وفى هذا القدر كفاية وقد صح عن ابراهيم النخعى

انه كان يقول لو كنت فيمن قاتل الحسين ثم دخلت الجنة لاستحييت ان انظر
الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبقه الى هذا عمر بن الخطاب فقال
رضى الله عنه لو كنت فى قتلة الحسين وامرت بدخول الجنة لما فعلت حياء ان تقع
على عينى عين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اكثر الناس مراثيه فمما قيل فيه
ما قاله سليمان بن قتبة الخزاعى

مررت على ابيات آل محمد … فلم ارها امثالها حين حلت
فلا يبعد الله البيوت واهلها … وان اصبحت منهم برغمى تخلت
وكانوا رجاء ثم عادوا رزية … لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
اولئك قوم لم يشيموا سيوفهم … ولم تنك فى اعدائهم حين سلت
وان قتيل الطف من آل هاشم … اذل رقابا من قريش فذلت
الم تر ان الارض اضحت مريضة … لفقد حسين والبلاد اقشعرت
وقد اعولت تبكى السماء لفقده … وانجمها ناحت عليه وصلت

وهى ابيات كثيرة وقال منصور النمرى

ويلك يا قاتل الحسين لقد … بؤت بحمل ينوء بالحامل
اى حباء حبوت احمد فى … حفرته من حرارة الثاكل
تعال فاطلب غدا شفاعته … وانهض فرد حوضه مع الناهل
ما الشك عندى بحال قاتله … لكننى قد اشك فى الخاذل
كانما انت تعجب الا … تنزل بالقوم نقمة العاجل
لا يعجل الله ان عجلت وما … ربك عما ترين بالغافل

ما

ما حصلت لامرئ سعادة … حقت عليه عقوبة الاجل

قوله من بكسائه لهما ستر اشار بذلك الى ما رواه عطاء عن عمر بن ابى سلمة
ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية على النبى صلى الله عليه
وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فى بيت ام
سلمة فدعا النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكسائه وعلى
خلف ظهره ثم قال هؤلاء اهل بيتى اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
قالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انت على مكانك انت الى خير وعن واثلة
ابن الاسقع قال لقد رأيتنى ذات يوم وقد جئت النبى صلى الله عليه وسلم فى
بيت ام سلمة فجاء الحسن فاجلسه على فخذه اليمنى وقبله وجاء الحسين واجلسه
على فخذه اليسرى وقبله ثم جاءت فاطمة فاجلسها بين يديه ثم دعا بعلى ثم
قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال شداد بن
عبد الله الراوى قلت لواثلة ما الرجس قال الشك فى الله عز وجل وفى المسند
من حديث ام سلمة قالت دخل على وفاطمة ومعهما الحسن والحسين فوضعهما
فى حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة بالاخرى فجعل عليهم خميصة سوداء
فقال اللهم اليك لا الى النار وله طرق فى بعضها كساء واصله فى مسلم وفى الطبقات
للامام الشعرانى ما نصه وكان له من الولد خمسة على الاكبر وعلى الاصغر وله العقب
وكل الاشراف منه والثالث جعفر وفاطمة وسكينة انتهى وقوله وله العقب الخ مراده
على الاصغر وفى ذخائر العقبى انه كان له من الاولاد الذكور ستة وثلاث بنات وهم

على الاكبر وعلى الاوسط وعلى الاصغر ومحمد وعبد الله وجعفر وزينب وسكينة
واستشهد على الاكبر مع عبد الله بكربلا وليس لعلى الاوسط ومحمد وعبد الله
وزينب عقب ذكره فى كتاب الصفوة والله اعلم

بن عبد المطلب   بن العباس

وبعمه العباس ثم بنجله أز   حبر عبد الله نبراس الفلك

قوله وبعمه العباس الضمير فى عمه عايد الى قوله سيد الكونين فى البيت فى اوله والعباس
هو ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى المهاجرى من بنى
هاشم وهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنو ابيه يكنى ابا الفضل بابنه
الفضل وامه نتيلة بنت خباب بن كليب وهى اول عربية كست البيت الحرير والديباج
واصناف الكسوة وسببه ان العباس ضاع وهو صغير فوجدته ففعلت وكان
اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وقيل بثلاث سنين وكان العباس
فى الجاهلية رئيسا فى قريش واليه كانت السقاية وعمارة المسجد اما السقاية فمعروفة
واما عمارة المسجد الحرام فانه كان لا يدع احدا يسب فى المسجد الحرام ولا يقول فيه
هجرا لان ملأ قريش كانوا قد اجتمعوا وتقاعدوا على ذلك فكانوا له اعوانا عليه
وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة لما بايعه الانصار ليشدد له
العقد وكان حينئذ مشركا وكان ممن خرج مع المشركين يوم بدر مكرها واسر يومئذ
فيمن اسر والذى اسره ابو اليسر كما تقدم فى ترجمته قال فى المواهب ولما ولى عمر
وثاق الاسرى شد وثاق العباس فسمعه النبى صلى الله عليه وسلم يئن فلم يأخذه
النوم فبلغ الانصار فاطلقوا العباس وفى حديث عمر قال صلى الله عليه وسلم لم انم

الليلة من اجل عمى العباس وقد زعمت الانصار انهم قاتلوه قال عمر افآتيهم
قال نعم فاتاهم فقال ارسلوا العباس فقالوا والله لا نرسله فقال عمر فان
كان لرسول الله رضا قالوا فان كان لرسول الله رضا فخذه فاخذه عمر فلما
صار فى يده قال له يا عباس اسلم فوالله لان تسلم احب الى من ان يسلم الخطاب
وما ذاك الا لما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه اسلامك وفى المواهب
ايضا فكان الانصار فهموا رضاء رسول الله بفك وثاقه وسالوا ان يتركوا
له الفداء طلبا لتمام رضى رسول الله فلم يجبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال والله لا تذرون منه درهما ففدى نفسه وافتدى ابنى اخويه عقيل بن
ابى طالب ونوفل بن الحرث واسلم عقب ذلك وقيل انه اسلم قبل الهجرة وكان
يكتم اسلامه وكان يكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبار المشركين وكان
من بمكة من المسلمين يتقوون به وكان لهم عونا على اسلامهم واراد الهجرة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مقامك بمكة خير فلذلك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر من لقى منكم العباس فلا يقتله فانه اخرج كرها وقال
له النبى صلى الله عليه وسلم انت اخر المهاجرين كما اننى آخر الانبياء اى وقد قال له لما
استأذنه الهجرة يا عم اقم مكانك الذى انت به فان الله يختم بك الهجرة كما ختم بى النبوة
ثم هاجر الى النبى صلى الله عليه وسلم قبيل فتح مكة فلقيه بالابواء وشهد معه الفتح وانقطعت
الهجرة وشهد حنينا وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انهزم الناس بحنين
فامره النبى صلى الله عليه وسلم ان ينادى فى الناس بالرجوع فنادى فيهم وكان صيتا
فاقبلوا عليه وحملوا على المشركين فهزمهم الله واظهر المسلمين ونقل النووى فى

التهذيب عن الحازمي في المؤتلف عن الضحاك قال كان العباس يقف على سلع
فينادي غلمانه في اخر الليل وهم في الغابة فيسمعهم قال وبين سلع والغابة ثمانية
اميال انتهى وكان صلى الله عليه وسلم يعظمه ويكرمه بعد اسلامه وروى ان العباس
لم يمر بعمر ولا بعثمان وهما راكبان الا نزلا حتى يجوز اجلالا له وكان وصولا لارحام
قريش محسنا اليهم ذا رأى سديد وعقل غزيز وقال صلى الله عليه وسلم من
اذى العباس فقد اذاني فانما عم الرجل صنو ابيه وقد حدث عن النبي صلى الله عليه
وسلم والصحابة يعترفون بفضله ويشاورونه ويأخذون رأيه واستقى عمر بن
الخطاب بالعباس عام الرمادة لما اشتد القحط فسقاهم الله واخصبت الارض
فقال عمر هذا والله الوسيلة الى الله والمكان منه وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه

سأل الامام وقد تتابع جدبنا … فسقى الغمام بغرة العباس
عم النبي وصنو والده الذي … ورث النبي بذاك دون الناس
احيا الاله به البلاد فاصبحت … مخضرة الاجناب بعد الياس

قال في العيون وفي ذلك يقول الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب وقيل
هو لعقيل بن ابي طالب

بعمي سقى الله الحجاز واهله … عشية يستسقي بشيبته عمر
توجه بالعباس في الجدب داعيا … فما جاد حتى جاد بالديمة المطر

وكان من دعاء العباس وهو يستسقي اللهم انت الراعي لا تهمل الضالة ولا تدع
الكبير بدار مضيعة فقد ضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى وانت تعلم
السر واخفى اللهم فاغثهم بغياثك من قبل ان يقنطوا فيهلكوا فانه لا ييأس من

روح

روح الله الا القوم الكافرون ولما سقي الناس طفقوا يتمسحون بالعباس
ويقولون هنيئا لك ساقي الحرمين وكان له من الولد عشرة ذكور سوى الاناث
وهم الفضل وعبد الله وعبيد الله وقثم وعبد الرحمن ومعبد والحرث وكثير وعون وتمام
والاناث ثلاث وهن امنة وام حبيبة وصفية فالفضل وعبد الله وعبيد الله وقثم
ومعبد وعبد الرحمن وام حبيب امهم ام الفضل لبابة بنت الحرث الكبرى الاتي ذكرها
في ترجمة عبد الله بن عباس قالوا ولا يعرف بنو ام تباعدت قبورهم كتباعد قبور
بني ام الفضل فقبر الفضل بالشام باليرموك وعبد الله بالطائف وعبيد الله بالمدينة
وقثم بسمرقند ومعبد بافريقية ذكره النووي في التهذيب وكان عباس اصغر ولد
ابيه وما قيل من ان عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم اصغر اولاد ابيه فالمراد انه
اصغرهم عند ارادة الذبح واضر العباس في اخر عمره وتوفي بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة
ليلة خلت من رجب ومن رمضان سنة اثنتين وثلاثين وصلى عليه عثمان ودفن
بالبقيع وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقبره الان معروف عليه وعلى الحسن بن علي
ومن معهما من اهل البيت قبة عظيمة يزارون فيها قال السمهودي قال ابن النجار وهي
كبيرة عالية قديمة البناء وعليها بابان اي غربي وشامي قال وهو يبعد قول المطري
بناها الناصر احمد بن المستضيء لانه توفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة فقد عاصر
ابن النجار قال وكل من القبرين مرتفع مفتش بالديباج وصفايح الصفر والآمر بعمل ذلك
على قبر العباس رضي الله عنه المسترشد بالله سنة تسع عشرة وخمسمائة والظاهر ان
القبة مقدمة على ذلك انتهى قلت اخبرني غير واحد من ثقاة اهل المدينة بان سعود
الوهابي عند استيلائه على الحجاز هدم القبة المذكورة وما على القبرين مع سائر القبب

التي بالبقيع وبقيت مهدومة الى ان بنيت زمن السلطان محمود خان من ملوك
آل عثمان وعلى كل من القبرين المذكورين صندوق من خشب ادير عليهما مقصوره
من خشب مصنع صناعة ظريفة عليها باب يدخل منه للقبور عند اللزوم وتقدم
ان بهذه القبة قبر فاطمة الزهرا رضي الله عنها وقد من الله علينا وعلى من سبقنا
من الاباء والجدود خلفا عن سلف بتقرير وظيفة القيام بخدمتهم في تلك القبة
الشريفة والتشرف بالكنس وايقاد القناديل وبوابة تلك الاعتاب وغير ذلك
ببرآت سلطانية وفرامين خاقانية ولله الحمد والشكر وكان رضي الله عنه طويلا
جميلا جسيما ابيض بيضا ذا ضفيرتين وقيل كان معتدل القامة واعتق سبعين
عبدا روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وثلاثون حديثا اتفق له
الشيخان على حديث وانفرد البخاري بحديث ومسلم بثلاثة روى عنه ابناه عبد الله
وكثير وجابر والاحنف بن قيس وعبد الله بن الحارث واخرون ذكره في التهذيب
رضي الله عنه قوله ثم بنجله الحبر عبد الله هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن
هاشم القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى ابا العباس بابيه
العباس وهو اكبر ولده وامه لبابة الكبرى بنت الحرث بن حزن الهلالية وهو ابن
خالة خالد بن الوليد وكان يسمى البحر لسعة علمه ويسمى حبر الامة وترجمان القرآن
ولد والنبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته بالشعب من مكة فاتى به النبي صلى الله عليه
وسلم فحنكه بريقه وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك ورأى جبريل
عند النبي صلى الله عليه وسلم فعنه انه رأى جبريل مرتين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم
مرتين وعنه قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم علمه الحكمة وصح انه

صلى

كذا بخطه ولعل الصواب طرأت

صلى الله عليه وسلم تفل في فيه وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وعنه
قال نحن اهل البيت شجرة النبوة ومختلف الملائكة واهل بيت الرسالة واهل
بيت الرحمة ومعدن العلم وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن عمر رضي الله عنه
كان اذا جاءته الاقضية المعضلة قال لابن عباس انها قد طرت علينا اقضية وعضل
فانت لها ولامثالها ثم يأخذ بقوله وما كان يدعو احد الذلك سواه قال عبيد الله
وعمر يعني في حذقه واجتهاده لله وللمسلمين اي ومع ذلك كان يرجع الى ابن
عباس في الاقضية ويعمل بقوله فيها رضي الله عنهما وقال عبيد الله كان ابن عباس
قد فات الناس بخصال بعلم ما سبقه وفقه فيما احتيج اليه من رأيه وحلم ونسب
وتأويل وما رأيت احدا كان اعلم بما سبقه من حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم منه ولا بقضاء ابي بكر وعمر وعثمان منه ولا افقه في رأي منه ولا اعلم بشعر
منه ولا عربية ولا بتفسير القرآن ولا بحساب ولا بفريضة منه ولا اثقب رأيا فيما
احتيج اليه منه ولقد كان يجلس يوما ولا يذكر فيه الا الفقه ويوما التأويل ويوما
المغازي ويوما الشعر ويوما ايام العرب ولا رأيت عالما قط جلس اليه الا خضع
له وما رايت سائلا قط سأله الا وجد عنده علما وعن مسروق كنت اذا رأيت
ابن عباس قلت اجمل الناس فاذا نطق قلت افصح الناس واذا تحدث قلت اعلم
الناس وقال ليث بن سليم قلت لطاوس لزمت هذا الغلام يعني ابن عباس
وتركت الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني رأيت سبعين رجلا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تداروا في امر صاروا الى قول ابن
عباس قال الواقدي وكان له عند موت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة

وقيل خمسة عشر سنة واستعمله علي بن ابي طالب على البصرة فبقي عليها اميرا
ثم فارقها حين قتل علي وعاد الى الحجاز وشهد مع علي صفين وكان احد الامراء فيها
وكان على الميسرة وقال ابن يونس غزا افريقية مع عبد الله بن سعد سنة سبع
وعشرين ولما وقعت الفتنة بين عبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان
ارتحل عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية باولادهما ونسائهما حتى نزلوا
مكة فبعث عبد الله بن الزبير اليهما يبايعان فابيا وقالا انت وشأنك لا
لا نعرض لك ولغيرك فابى والح عليهما الحاحا شديدا فقال لهما فيما يقول
لتبايعن او لاحرقنكم بالنار فبعثا ابا الطفيل الى شيعتهم بالكوفة وقالا لا
نأمن هذا الرجل فانتدب اربعة الاف فدخلوا مكة فكبروا تكبيرة سمعها
اهل مكة وابن الزبير فانطلق ابن الزبير هاربا حتى دخل دار الندوة و
يقال تعلق باستار الكعبة وقال انا عائذ بالبيت ثم مالوا الى ابن عباس
وابن الحنفية واصحابهما وهم في دورهم وقالوا لابن عباس ذرنا نريح الناس
منه اي من ابن الزبير فمنعهم وقال هذا بلد حرام حرمه الله وما احله الله للنبي
صلى الله عليه وسلم الا ساعة فامنعونا واجيرونا منه فخرجوا بهم حتى انزلوهم
منى فاقاموا ما شاء الله ثم خرجوا بهم الى الطائف فمرض عبد الله بن العباس
وهم عنده فقال اني اموت في خير عصابة على وجه الارض احبهم الى الله واكرمهم
عليه واقربهم الى الله زلفى فان مت فيكم فانتم هم فما لبث الا ثماني ليال بعد
هذا القول حتى توفي رضي الله عنه فصلى عليه محمد بن الحنفية فاقبل طائر
ابيض فدخل في اكفانه فما خرج منها حتى دفن معه فلما سوي عليه التراب

قال

قال محمد بن الحنفية مات والله حبر هذه الامة توفي سنة ثمان وستين
بالطايف وهو ابن سبعين سنة وقيل احدى وسبعين وقيل مات سنة سبعين
وقيل ثلاث وسبعين وهذا القول غريب وقبره اليوم معروف بالطايف عليه
قبة لطيفة كبيرة وجامع كبير وقد من الله علي في سفري الى الطائف مرتين
بزيارته ثم والاستمداد من بركاته ونفحاته مرارا عديدة وكان رضي الله عنه
يصفر لحيته وقيل كان يخضب بالحنا وكان جميلا ابيض طويلا مشربا بالصفرة
جسيما وسيما صبيح الوجه فصيحا وحج بالناس لما حصر عثمان وكان قد عمي في آخر
عمره فقال في ذلك

ان يأخذ الله من عيني نورهما ... ففي لساني وقلبي منهما نور
قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل ... وفي فمي صارم كالسيف مأثور

قوله نبراس الفكر النبراس بكسر النون وسكون الموحدة المصباح والفكر
بفتح الكاف جمع فكر بكسر الفاء وسكون الكاف وبفتح فائه وهو اعمال القلب
وترديده بالنظر في الشيء والتأمل والتدبر لطلب المعاني يقال فكر في الشيء وفكر فيه
بالتشديد وتفكر فيه اي تأمل وتدبر معناه وهو كقولهم وقاد الذهن والمعنى ان
الله تعالى رزقه فكرا صافيا خاليا عن الكدر يدرك به المعاني على اتمها واحسنها
بسبب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له بقوله كما تقدم اللهم فقهه في الدين
وعلمه التأويل فكان لا يتأمل في اية من كتاب الله ولا في غيرها الا ظهر له معناه
واتضح لديه تأويله طبق مراد الله تعالى بالهام منه سبحانه وتعالى بل كان لا يجاري

في الذكاء والفطنة ولذلك شواهد بعضها تقدم والله اعلم

وَكَذا بِطَلِّ الآلِ وَالاَصْحابِ وَالْ ... زْواجِ وَالعَمّاتِ رَبّاتِ الخَفَر

قوله وكذا بطل الآل والاصحاب اما تعريف الاصحاب فقد تقدم واما الآل فهو
اسم جمع بالاتفاق ولا واحد له من لفظه بل معناه كتابع مشتق من الاول
اذا رجع اليك بقرابة او اتباع وقد يراد به تارة اقاربه صلى الله عليه وسلم
وتارة اتقياء امته وتارة جميع امة الاجابة فيشمل كل مؤمن ولو عاصيا و
ذلك بحسب القرائن والمقامات كما قد اوضحناه في شرحنا شواهد الغفران
على جالي الاحزان وغيره واما الازواج فالمتفق عليه منهن احدى عشرة
ستة من قريش خديجة وسودة وعائشة وحفصة وام سلمة وام حبيبة
واربعة عربيات من غير قريش بل من حلفائهم زينب بنت خزيمة وزينب
بنت جحش وجويرية وميمونة وواحدة غير عربية من بني اسرائيل وهي
صفية بنت حيي وسنذكرهن ان شاء الله تعالى على ترتيب وقوع نكاحه صلى الله
عليه وسلم لهن واحدة بعد واحدة بمقتضى الاشهر والسنين حسبما ظهر
وترجح مع تحرير بعض ما لهن من المناقب الحسنة طمعا في نيل بركاتهن وشمول
نفحاتهن رضي الله عنهن فاولهن خديجة رضي الله تعالى عنها بنت خويلد
ابن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الاسدية فهي من اقرب نسائه اليه نسبا
ولم يتزوج من ذرية قصي غيرها وغير ام حبيبة وهي اول من صدقت ببعثته

مطلقا

اول خلق الله تعالى اسلم باجماع المسلمين ولم يتقدمها رجل ولا امرأة قاله
الحافظ ابو الحسن عز الدين بن الاثير واقره الامام الذهبي وسبقهما لحكاية
الاجماع الثعلبي وابن عبد البر فسنت احسن السنن فلها اجرها واجر من عمل
بها الى يوم القيمة وكانت تدعى قبل البعثة الطاهرة وامها فاطمة بنت زائدة
قرشية من بني عامر بن لؤي وكانت عند ابي هالة واسمه فيما جزم به ابو
عبيد نباش بفتح النون فموحدة ثقيلة فالف فشين معجمة وقيل مالك
وقيل هند قاله العسكري فولدت له هندا الصحابي راوي حديث الصفة النبوية
البدري الفصيح البليغ وله ولد اسمه ايضا هند فعلى قول العسكري ان اسم
ابي هالة هند يكون ممن اشترك مع ابيه وجده في الاسم ونباش هو ابن
زرارة بن وقدان ثم خلف عليها بعد ابي هالة عتيق بن عابد بالموحدة
كما قاله الزرقاني ابن عبد الله ثم خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا قول ابن عبد البر ونسبه للاكثر وعن قتادة عكس هذا ان اول ازواجها
عتيق ثم ابو هالة ووافقه ابن اسحق وكان تزويج النبي صلى الله عليه بها قبل
البعثة بخمس عشرة سنة وقيل اكثر من ذلك وكانت موسرة وسبب
رغبتها فيه ما حكاه لها غلامها ميسرة بما شاهده من علامات النبوة قبل
البعثة وما سمعه من بحيرا الراهب في حقه لما سافر معه ميسرة في تجارة خديجة
وولدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاده كلهم الا ابراهيم وهم
القاسم وعبد الله وهو الطيب وهو الطاهر على القول الاكثر الاثبت وزينب

ورقية وام كلثوم وفاطمة ومات القاسم بمكة وهو اول من مات من ولده
ثم عبد الله مات ايضا بمكة صغيرا واما بناته فكلهن ادركن الاسلام واسلمن
وهاجرن معه واما ولده ابراهيم فمن سريته مارية بنت شمعون القبطية
وكانت خديجة تكنى ام هند وكانت اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخمس عشرة سنة وكانت ذات شرف جلدة كثيرة المال يتمنى كل شريف
من قريش ان يتزوجها وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس
وعشرين سنة فيكون عمرها حينئذ اربعين سنة وهو الصحيح كما في الغرر
والذي زوجها منه صلى الله عليه وسلم عمها عمرو بن اسد لان اباها كان
مات في الجاهلية وقيل ابوها خويلد وقيل اخوها عمرو بن خويلد وقد
وقد يقال انهم حضروا ذلك فنسب اليهم والاول هو الاصح عند السهيلي وهو
الذي حكى الموصلي والواقدي عليه الاتفاق وغلط الواقدي من قال بخلافه
واصدقها صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة اوقية ذهبا ونشا بفتح النون والشين
المعجمة نصف اوقية من مال ابي طالب ونسب اليه لوقوع النكاح له قالوا وكل
اوقية اربعون درهما اي دينارا فيكون جملة الصداق خمسمائة درهم شرعي
وهي التي خطبته صلى الله عليه وسلم لنفسها رغبة فيه لما ظهرت لها علامات
نبوته صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا
نصب واخرج ابن السني بسنده عن خديجة انها خرجت تلتمس رسول الله

صلى الله عليه وسلم باعلا مكة ومعها غداؤه فلقيها جبريل عليه السلام في صورة
رجل فسألها عن النبي صلى الله عليه وسلم فهابت وخشيت ان يكون من بعض
من يريد ان يغتاله فلما ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال لها هو جبريل
وقد امرني ان اقرأ عليك السلام وابشرك ببيت في الجنة من قصب لا صخب
فيه ولا نصب قال السهيلي مناسبة نفيهما اي الصفتين اعني المنازعة والتعب
انه صلى الله عليه وسلم لما دعا الى الايمان اجابت خديجة طوعا فلم تحوجه الى
رفع صوت ولا منازعة ولا تعب في ذلك بل ازالت عنه كل نصب وانسته
من كل وحشة وهونت عليه كل عسير فناسب ان يكون منزلها الذي بشرها
به ربها بالصفة المقابلة لفعلها انتهى وقد خفف الله بها عن رسوله فكان لا
يسمع شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك الا فرج الله عنه بخديجة
اذا رجع اليها تثبته وتخفف عنه وتصدقه وتهون عليه امر الناس وكانت
عونا له قبل البعثة وبعدها حتى ماتت رضي الله تعالى عنها وعن علي انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها خديجة بنت خويلد وخير نسائها
مريم بنت عمران ولا منافاة بين هذا الحديث وما تقدم في ترجمة فاطمة رضي الله
عنها من انها سيدة نساء العالمين لانه يحمل على امرين اما التفرقة بين السيادة
والخيرية واما ان يكون ذلك بالنسبة الى من وجد من النساء حينئذ او طائفة
مخصوصة من النساء فيقال مريم خير نساء الامة الماضية وسيدتها وخديجة
خير نساء الامة الطائفة وفاطمة سيدة نساء العالمين الا مريم وقد روى ابن عبد

البرق ترجمة فاطمة انه لما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضين ان تكوني
سيدة نساء العالمين قالت يا ابتي فاين مريم بنت عمران قال صلى الله عليه وسلم
تلك سيدة نساء عالمها وفي رواية وانت سيدة نساء عالمك وفي المواهب
وخرج الامام احمد من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال افضل نساء
اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة ابنة محمد ومريم ابنة عمران وآسية
امرأة فرعون قال العراقي فخديجة افضل امهات المؤمنين على الصحيح المختار بدليل
هذا الحديث ولاقراء السلام عليها من الله ولقوله صلى الله عليه وسلم خير نسائها
مريم وخير نسائها خديجة رواه البخاري اي خير نساء الامة الماضية وخير نساء هذه
الامة ولقد جاء ما يفسر المراد صريحا لقد فضلت خديجة على نساء امتي كما فضلت
مريم على نساء العالمين اسناده حسن وفسره في الاصابة بما تقدم عن ابن عبد البر
من قول لفاطمة الا ترضين الحديث وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال هذه خديجة قد اتتك ومعها اناء فيه
ادام وطعام وشراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربك ومني الحديث
وفي حديث انس فقالت ان الله هو السلام وعلى جبريل السلام وعليك السلام
ورحمة الله وقد اثنى النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة بما لم يثن على غيرها وذلك
في حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخرج من
البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها فذكرها يوما من الايام فاخذتني الغيرة
فقلت هل كانت الا عجوزا قد ابدلك الله خيرا منها فغضب ثم قال لا والله ما

ابد

ابدلني خيرا منها آمنت اذ كفر الناس وصدقتني اذ كذبني الناس وواستني
بمالها اذ حرمني الناس ورزقني الله منها الولد دون غيرها من النساء قالت
عائشة فقلت في نفسي لا اذكرها بعدها بسيئة ابدا ومناقبها كثيرة وفضائلها
شهيرة وفي هذا القدر كفاية قال ابن اسحق كانت وفاة خديجة وابو طالب
في عام واحد وكانت خديجة وزير صدق على الاسلام وكان يسكن اليها النبي
صلى الله عليه وسلم وقال غيره ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين على الصحيح وقيل
باربع وقيل بخمس وقيل بست حكاه في الفتح وقالت عائشة ماتت قبل ان
تفرض الصلاة يعني قبل ان يعرج بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقال كان موتها
في رمضان وقال الواقدي لعشر خلون منه وهي بنت خمس وستين سنة ثم
اسند من حديث حكيم بن حزام انها توفيت سنة عشر من البعثة بعد خروج
بني هاشم من الشعب فالصحيح من الاقوال كلها انها كانت اسن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم بخمس عشرة سنة وتزوجها وهو ابن خمس وعشرين
سنة فيكون عمرها حينئذ اربعين سنة وكان تزوجه عليها قبل البعثة بخمس
عشرة سنة وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين فيكون مكثها عنده صلى الله
عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وعمرها خمسا وستين سنة او اربعا وستين
تقريبا على ما قيل ودفنت بالحجون ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في حفرتها ولم
تكن شرعت الصلاة على الجنائز انتهى فائدة نقل ابن شبه ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم ينزل في قبر احد الا خمسة قبور قبر خديجة بمكة واربعة بالمدينة قبر
ابن لخديجة كان في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وتربيته وهو على قارعة الطريق

بين زقاق عبد الدار وبين البقيع الذى يتدافن فيه بنو هاشم وقبر عبد الله
المزنى الذى يقال له ذو النجادين وقبر ام رومان ام عائشة بنت ابى بكر وقبر
فاطمة بنت اسد ام على بن ابى طالب رضى الله عنهم ذكره السمهودى فى الخلاصة
رضى الله تعالى عنها ثم **سودة** رضى الله تعالى عنها بفتح السين المهملة علم
منقول من صفة دالة على المدح وهو السفح المستقيم تفاؤلا ان تكون بعد كبرها
بهذه الصفة بنت زمعة بزاى معجمة مفتوحة فميم ساكنة كما عليه اكثر المحدثين
والفقهاء وقد مرّ فى القاموس فهو اكثر لغة ايضا ابن قيس بن عبد شمس القرشية
العامرية امها الشموس بنت قيس بن يزيد الانصارية من بنى عدى بن النجار
كان تزوجها السكران بن عمرو واخو سهيل بن عمرو وهاجر بها السكران الى ارض
الحبشة الهجرة الثانية ثم رجع بها فمات عنها فلما حلت تزوجها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى السنة العاشرة من النبوة وقد جاء بسند قوى عن ابى سلمة ويحى
ابن عبد الرحمن بن حاطب مرسلا ان خولة بنت حكيم جاءت الى النبى صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله كأنى اراك قد دخلت خلة لفقد خديجة قال اجل
كانت ام العيال وربة البيت قالت افلا اخطب عليك قال بلى قال فانكن معشر النساء
ارفق بذلك فخطبت عليه سودة بنت زمعة وعائشة فتزوجهما بمكة وكانت سودة
اول امرأة تزوجها بعد خديجة ولهذا قدمها على عائشة فبنى بسودة بمكة وعائشة
يومئذ بنت ست سنين فبنى بها بعد ذلك حين قدم المدينة وقيل تزوج عائشة
قبلها وانما ابتنى بسودة قبل عائشة لصغر عائشة والاول هو قول الزهرى وهو
الاثبت واصدق النبى صلى الله عليه وسلم سودة مائة درهم واخرج الترمذى عن

ابن

ابن عباس بسند حسن ان سودة خشيت ان يطلقها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت لا تطلقنى وامسكنى واجعل يومى لعائشة ففعل فنزلت
ولا جناح عليهما ان يصالحا بينهما والصلح خير وكان ذلك فى السنة الثامنة كما فى
العيون وفى بعض الروايات انه بعث اليها بطلاقها وفى بعضها انه قال لها اعتدى
وفيهما انها قعدت له على طريقه وناشدته ان يراجعها وجعلت يومها وليلتها
لعائشة ففعل ومن طريق معمر قال بلغنى انها كلمته فقالت ما بى على الازواج
من حرص ولكنى احب ان يبعثنى الله يوم القيمة زوجالك ولكن صحح الدمياطى
وتلميذه اليعمرى انه لم يطلقها وذكر المناوى فى شرح الجامع للسيوطى وكان يقسم
لثمان اى من نسائه دون التاسعة وهى سودة فانها لما كبرت وهبت نوبتها
لعائشة قال ابن القيم ومن زعم انها صفية بنت حيى فقد غلط وسببه انه وجد
على صفية فى شئ فوهبت لعائشة نوبة واحدة فقط لترضاه ففعل فوقع
الاشتباه انتهى وكانت شديدة الاتباع لامر رسول الله وكانت تضحك النبى صلى
الله عليه وسلم بالشئ احيانا من جملة ذلك انها صلت خلف النبى صلى الله عليه
وسلم ليلة فطال عليها القيام والركوع فقالت صليت خلفك فركعت بى حتى
امسكت بانفى مخافة ان يقطر الدم فضحك النبى صلى الله عليه وسلم وكانت امرأة
ثقيلة ثبطة بمثلثة فموحدة اى بطيئة قال ابن ابى خيثمة توفيت سودة بنت
زمعة فى اخر زمان عمر بن الخطاب ويقال ماتت بالمدينة فى شوال سنة اربع
وخمسين فى خلافة معاوية ورجحه الواقدى والاول هو الذى جزم به الذهبى
وقال ابن سيد الناس انه المشهور وبين القولين تباين كثير فان عمر مات

سنة ثلاث وعشرين في اواخر ذي الحجة كما مر وروى عنها ابن عباس ويحيى بن
عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة رضي الله عنها ثم عائشة رضي الله تعالى عنها
القرشية بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعائشة بالهمز وعوام المحدثين
يبدلونها ياء سميت بذلك تفاولا الى دوام معيشتها وحياتها فلا تموت صغيرة
وكانت تكنى ام عبد الله بابن اختها عبد الله بن الزبير فاذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لها بذلك وامها ام رومان اسمها زينب وقيل دعد ابنة عامر بن
ابن عويمر بن عبد شمس ولدت رضي الله عنها سنة اربع وقيل ثلاث من البعثة
وعن ابن سلمة عن حميد الطويل قال وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على خديجة حتى خشي عليه حتى تزوج عائشة وكانت اعلم زوجاته صلى الله
عليه وسلم وكان يحبها كثيرا تزوجها بعد ان عقد على سودة بمدة قريبة
وكانت بكرا ولم يتزوج بكرا غيرها عن ابن عباس عنها قالت اعطيت عشر
خصال لم تعطهن ذات خمار قبلي صورت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان
اصور في رحم امي وذلك كما في الترمذي وحسنه ان جبريل اتاه بصورتها في سرقة
حريرة بيضاء وفي رواية في خرقة حريرة خضراء ولم يتزوج بكرا غيري وكان ينزل
عليه الوحي وكان بين سحري ونحري وتوفي بين سحري
ونحري ونزلت براءتي من السماء في سبع آيات وكنت احب الناس اليه وابي احب
الرجال اليه وخيرهم وخير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين حاقنتي وذاقنتي
وتوفي في يومي ودفن في بيتي وعن ام سلمة عنها قالت قال رسول الله يوما
يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله

وبر

وبركاته ترى ما لا ارى وفضائلها لا تحصى قال ابن المنير ومن خصائصها انها
ولدت مسلمة باسلام ابيها قبل ولادتها قال وهذا لازم لاهل السير والتواريخ
فيما ينقلون ولم ار احدا انتزع قبل ذلك انتهى ذكره الخفاجي في شرح الشفا
وعقد عليها بمكة وهي بنت ست وقيل سبع سنين سنة عشر من النبوة
في شوال ودخل بها في المدينة في شوال كما قاله ابو عمر وهي بنت تسع سنين
ومكثت مع المصطفى صلى الله عليه وسلم عشر سنين وقيل تسع سنين وقيل
ثماني سنين وقيل وخمسة اشهر ويؤيد القول الاول في وقت العقد والثاني
في مدة المكث ما صرح به الامام القسطلاني في شرح البخاري انه توفي عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثماني عشرة سنة ويقال انها اتت
من النبي صلى الله عليه وسلم بسقط ولم يثبت وكانت بيضاء وكذب ابن معاين
من قال انها سوداء وفي الشفاء عن ملك من سب ابا بكر جلد ومن سب عائشة
قتل لان الله يقول يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين فمن
فمن عاد لمثله فقد كفر اي لما في ذلك من تكذيب القرآن وايذاء النبي صلى الله عليه
وسلم وكلاهما كفر والكلام السابق في سب ابي بكر رضي الله عنه مقيد بغير انكار
صحبته اما هو فهو كفر عند الشافعية وبعض الفقهاء لانه ثابت بالنص ومجمع
عليه كما مر في ترجمته رضي الله عنه فان قيل فعلى هذا اقتل من سب عائشة ليس
لكونه سبها بل للازمه وهو تكذيب القرآن وهو تكذيب الله وايذاء النبي صلى
الله عليه وسلم وسب الصحابة كذلك يؤذيه قلنا هذا ليس بشيء لان المراد

اذية عظيمة لما فيه من الشين الذى لا يرضاه احد فى نسبة اهله للزنا والرضاء
به واما عدم قتل اهل الافك المنافقين فى حياته صلى الله عليه وسلم فلحكمة
اقتضته من اثارة الفتن وصد من ضعف اسلامه عنه باشاعة ان محمدا يقتل
اصحابه والله اعلم وقد جرى بينه صلى الله عليه وسلم وبينها رضى الله عنها كلام
حتى ادخلا بينهما ابا بكر حكما فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمين او
اتكلم فقالت بل تكلم انت ولا تقل الاحقا فلطمها ابو بكر حتى دمى فوها وقال يا
عدية نفسها اويقول غير الحق فاستجارت برسول الله صلى الله عليه وسلم وجلست
خلف ظهره فقال له النبى صلى الله عليه وسلم لم ندعك لهذا ولا اردنا منك
هذا وقالت له مرة فى كلام غضبت عنده انت تزعم انك نبى فتبسم صلى الله
عليه وسلم واحتمل ذلك حلما وكرما ومحبة وهى وخديجة افضل امهات المؤمنين
والاصح ان خديجة افضل منها ولها مناقب عظيمة شهيرة وقد قيل له صلى الله عليه
وسلم اى الناس احب اليك قال عائشة قيل فمن الرجال قال ابوها ونزلت
براءتها فى القرآن وقبض صلى الله عليه وسلم فى بيتها والى غير ذلك وروت عن النبى
صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة وكانت من افقه الناس واحسن الناس
رأيا ولها فى البخارى مائتان واثنان واربعون حديثا وتوفيت عائشة بعد
الخمسين اما سنة خمس اوست اوسبع اوثمان ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت
من رمضان عند الواقدى وصدر به فى الفتح كما فى الاصابة وعزاه للاكثرين
وتبعه الشامى وقال انه الصحيح وعاشت خمسا وستين سنة وكانت وفاتها

كذا بخطه ولعلها عدوة

بالمد

وفاتها بالمدينة وصلى عليها ابو هريرة ودفنت بالبقيع ليلا ونزل فى قبرها
القاسم بن محمد وابن عمه عبد الله بن عبد الرحمن وعبد الله بن ابى عتيق وعبد
الله وعروة ابنا الزبير قيل وقد قاربت سبعا وستين سنة وهو موافق
للقول بولادتها سنة اربع من البعثة مع القول بوفاتها سنة سبع وخمسين
رضى الله تعالى عنها ثم حفصة رضى الله تعالى عنها بنت عمر بن الخطاب القرشية
وامها زينب بنت مظعون بالظاء المعجمة كانت تحت خنيس بن حذافة
المتقدم ذكره فى البدريين اصابته جراحة يوم احد فمات عنها بالمدينة
فانقضت عدتها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم اى وكان ذلك
فى اواخر سنة ثلاث من الهجرة كما هو قول ابن المسيب والواقدى وخليفة
وابن المدينى وقيل مات من جراحات اصابته ببدر وتزوجها سنة ثلاث فى
شعبان على رأس ثلاثين شهرا قبل احد وهو قول ابن سعد وكذا قال خليفة
ابن خياط وقال ابو عبيدة سنة اثنتين من الهجرة قال فى الاصابة والاول
هو الراجح لان زوجها قتل باحد سنة ثلاث وكانت ولادتها قبل المبعث بخمس
سنين وقريش تبنى الكعبة قال ابو عمر طلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم
تطليقة ثم راجعها وذلك ان جبريل قال له راجع حفصة فانها صوامة قوامة
وانها زوجتك فى الجنة اخرجه ابن سعد وعن عقبة بن عامر قال طلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر فبلغ ذلك عمر فحثا التراب على رأسه
وقال ما يعبأ الله بعمر وابنته بعدها فنزل جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم .

ويوافق القول بولادتها سنة ثلاث من البعثة مع القول بوفاتها سنة سبع وخمسين صح

من الغد وقال ان الله يأمرك ان تراجع حفصة رحمة لعمر وفي الزرقاني وفي هذه
الاحاديث تنبيه من الله على فضلها والثناء عليها بكثرة الصيام والقيام والاخبار
بانها زوجته في الجنة للمختار ومن ثم قال السبكي الكبير انها التالية لعائشة في الفضل
وقالت عائشة في حقها انها ابنة ابيها تنبيها على فضلها واسترضاها صلى الله عليه
وسلم لما عتبت عليه بوطئ مارية في بيتها فحرمها وشهد بدرا من اهلها سبعة
ابوها وعمها زيد وزوجها واخوالها عثمان وعبد الله وقدامة والسائب بن
عثمان خالها وروى لها عنه صلى الله عليه وسلم ستون حديثا في البخاري منها
خمسة وروى عنها جماعة من الصحابة والتابعين ماتت في شعبان سنة خمس
واربعين بالمدينة في خلافة معاوية وصلى عليها مروان بن الحكم امير المدينة وحمل
سريرها بعض الطريق ثم حمله ابو هريرة الى قبرها ونزل في قبرها اخواها عبد الله
وعاصم ابنا عمر بن الخطاب وسالم وعبد الله وحمزة بنو عبد الله بن عمر وقد
بلغت ثلاثا وستين سنة وقيل ماتت لما بايع الحسن معاوية وذلك في
جمادى الاولى سنة احدى واربعين وقيل سنة سبع وعشرين قال الحافظ في
الاصابة وهو غلط رضي الله عنها ثم زينب رضي الله تعالى عنها بنت خزيمة بن
الحرث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن
معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بفتح المعجمة و
المهملة والفاء بن قيس عيلان بفتح المهملة وسكون التحتية الهلالية نسبة
الى جدها هلال المذكور فهي تجتمع مع ميمونة فيه كانت تدعى ام المساكين لرأفتها

بهم كانت عند الطفيل بن الحرث فطلقها فتزوجها اخوه عبيدة فقتل يوم بدر
شهيدا كما سبق فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث في شهر
رمضان على رأس احد وثلاثين شهرا من الهجرة ومكثت عنده ثمانية اشهر
وتوفيت سنة اربع في اخر شهر ربيع الاول او الاخر على رأس تسعة اشهر وثلاثين
شهرا من الهجرة وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنها بالبقيع وقد
بلغت ثلاثين سنة او نحوها ولم يمت من ازواجه في حياته الا هي وخديجة وفي
ريحانة خلاف هل كانت زوجة فتعد وفاتها في الزوجات او كانت سرية و
قيل كانت عند عبد الله بن جحش وفي المواهب ان هذا هو الاصح وقتل عنها يوم
احد فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث ولم تلبث عنده الا
يسيرا شهرين او ثلاثة ويلفق بين القولين بان يكون التزوج في اخر سنة ثلاث
ومكثت ثلاثة اشهر وماتت في اول ربيع الاخر فلم يحسب شهر النكاح والوفاة كذا
قال بعضهم وفيه نظر ولما خطبها صلى الله عليه وسلم جعل امرها اليه فتزوجها واشهد
واصدقها اثنتي عشرة اوقية ونشا اي نصفا وقيه عشرون درهما وارادت ان
تعتق جارية لها سوداء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفدين بها بني
اخيك او اختك من رعاية الغنم وفي الاصابة وهذا خطأ فان صاحب هذه
القصة هي ميمونة بنت الحرث وهي هلالية ايضا انتهى رضي الله عنها ثم ام سلمة
رضي الله تعالى عنها بنت ابي امية واسمه حذيفة وقيل سهيل بن المغيرة القرشية
المخزومية اسمها هند مشهورة بكنيتها معروفة باسمها وشذ من قال اسمها رملة
وامها عاتكة بنت عامر كنانية من بني فراس وليست عاتكة بنت عبد المطلب

خلافا لمن اخطأ فيها وكانت تحت ابن عمها ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد وكانت
ممن اسلمت قديما هي وزوجها وهاجرت معه الى الحبشة فكانت اول ظعينة هاجرت
الى الحبشة كما تقدم في ترجمة ابي سلمة في البدريين فولدت له سلمة ثم قدما مكة و
هاجرا الى المدينة فولدت له عمر ودرة وزينب وتقدم في ترجمة زوجها ابي سلمة
ان عمر وسلمة ولدا له بالحبشة ويقال انها اول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة
ولها قصة وهي انه لما اراد ابو سلمة الخروج الى المدينة قال ام سلمة فرحل بعيرا
له وحملني وحمل معي ابني سلمة ثم خرج يقوده فلما رآه رجال من بني المغيرة قاموا
اليه وقالوا هذه نفسك غلبتنا عليها ارايت صاحبتنا هذه علام نتركك تسير
بها في البلاد ونزعوا خطام البعير من يده واخذوني فغضب عند ذلك بنو عبد
الاسد واهووا الى سلمة وقالوا والله لانترك ابننا عندها اذ نزعتموها من
صاحبنا فجذبوه وانطلقوا به وحبسني بنو المغيرة عندهم وانطلق زوجي ابو
سلمة حتى لحق بالمدينة ففرق بيني وبين زوجي وبين ولدي فكنت اخرج كل غداة
واجلس بالابطح فما ازال ابكي حتى سنة او قريبها حتى مر بي رجل من بني عمي فرأى
ما في وجهي فرحمني فقال لبني المغيرة الا تخرجون من هذه المسكينة فرقتم بينها وبين
زوجها وابنها فقالوا الحقي بزوجك ان شئت ورد على بنو عبد الاسد عند
ذلك ابني فرحلت بعيري ووضعت ابني في حجري ثم خرجت اريد زوجي بالمدينة
وما معي احد من خلق الله فكنت ابلغ من لقيت حتى اذا كنت بالتنعيم لقيت عثمان
ابن طلحة بن ابي طلحة اخا بني عبد الدار فقال اين يا بنت ابي امية قلت اريد
زوجي بالمدينة فقال هل معك احد فقلت لا والله الا الله وابني هذا فقال

والله

والله ما لك من مترك فاخذ بخطام البعير فانطلق معي يقودني فوالله ما
صحبت رجلا من العرب اكرم منه اذا بلغ المنزل اناخ بي ثم تنحى الى الشجرة فاضطجع
تحتها فاذا دنا الرواح قام الى بعيري فقدمه فرحله ثم استأخر عني وقال اركبي
فاذا ركبت واستويت على بعيري اتى فاخذ بخطامه فقادني حتى اذا نزلت فلم
يزل يصنع ذلك حتى قدم بي المدينة فلما نظر الى قرية بني عمرو بن عوف بقباء قال
زوجك في هذه القرية وكان ابو سلمة نازلا بها فدخلتها على بركة الله تعالى ثم
انصرف راجعا الى مكة وكانت تقول ما اعلم اهل بيت اصابهم في الاسلام ما اصاب
آل ابي سلمة وتقدم ان زوجها ابا سلمة شهد بدرا واحدا ورمي بسهم في عضده
يوم احد فمكث شهرا يداويه ثم برأ الجراح وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في
هلال المحرم على رأس خمس وثلاثين شهرا من مهاجره وبعث معه مائة وخمسين
رجلا من المهاجرين والانصار الى قطن وهو جبل بناحية فيد فغاب تسعا وعشرين
ليلة ثم رجع الى المدينة فانتقض جرحه فمات منه لثمان خلون من جمادى الآخرة
سنة اربع فاعتدت ام سلمة وحلت لعشر بقين من شوال سنة اربع فتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليال بقين من شوال المذكور وابو عمر يقول تزوجها
في شوال سنة اثنتين وليس بشيء لانه قال في وفاة ابي سلمة انها في جمادى الاخرة
سنة ثلاث وهو لم يتزوجها الا بعد انقضاء عدتها من ابي سلمة بالوفاة فلما مات
ابو سلمة قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم سلي الله ان يأجرك في مصيبتك
ويخلفك خيرا منه قالت ومن يكن خيرا من ابي سلمة ولما حلت خطبها النبي صلى الله
عليه وسلم قالت ام سلمة لما خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له في خلال

ثلاث اما انا فكبيرة السن وانا امرأة مصبية وفي رواية معيل ذات ايتام وانا
امرأة غيرى شديدة الغيرة فقال صلى الله عليه وسلم انا اكبر سنا منك واما العيال
فالى الله ورسوله واما الغيرة فادعو الله فيذهبها عنك فتزوجها فدعا لها فكان
كذلك وعن ام سلمة ان ابا سلمة حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا اصابت احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب
مصيبتي فاجرني فيها وابدلني خيرا منها فلما مات قلتها فاخلفني خيرا منه وجاء في
رواية انه صلى الله عليه وسلم ارسل يخطبها مع حاطب بن ابي بلتعة وكان قد
خطبها ابو بكر فابت وخطبها عمر فابت فلما جاء حاطب اليها قالت مرحبا برسول
الله صلى الله عليه وسلم ولكني امرأة مسنة الخ ما تقدم وفي لفظ انها قالت زيادة
على ما تقدم ليس لي ههنا احد من اوليائي فيزوجني فاتاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لها اما ما ذكرت من اوليائك فليس احد من اوليائك يكرهني فقالت
لابنها سلمة وقيل عمر والاول اثبت زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجه على
متاع منه رحى وجفنة وفراش حشوه ليف قيمة كل الفراش عشرة دراهم وقيل
اربعون درهما قالت فتزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وادخلني بيت زينب ام
المساكين بعد ان ماتت فاذا جرة فيها شيء من شعير واذا رحى وبرمة وقدر
وكعب اي ظرف الادم فاخذت ذلك الشعير فطحنته ثم عصدته في البرمة فكان ذلك
طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام اهله ليلة عرسه وفيه دلالة على ان
الابن يلي العقد على امه كما ذهب اليه ابو حنيفة وملك وجماعة وعندنا معاشر
الشافعية انه انما زوجها بالعصوبة كما في المواهب وغيره لانه ابن ابن عمها وبيان

ذلك

ذلك ان ابا سلمة هو عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم القرشي المخزومي وام سلمة هند بنت ابي امية واسمه سهيل بن المغيرة بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم المذكور فيكون سلمة ابن ابن عمها ولم يكن من عصبتها احد
حاضرا غيره قال الزرقاني بعد كلام واستشكل استدلال كل من الفريقين بصغر سن
ابنيها سلمة وعمر عن ان يتولى واحد منهما النكاح اذ لم يبلغ واحد منهما الآن قال
والحق انه صلى الله عليه وسلم تزوجها من نفسه بلا ولي لما هو من خصوصياته
وقبله من ابنها صورة تطييبا لخاطرهما وبذلك جزم الامام الجلال السيوطي في
خصائصه فقال وقال لام سلمة مري ابنك ان يزوجك فزوجها وهو يومئذ
صغير لم يبلغ انتهى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم زوج سلمة بن ابي سلمة امامة
بنت حمزة واقبل على اصحابه وقال هل تروني كافأته اي ولم يدخل بها حتى ماتا
اي ماتت امامة قبل ان يدخل بها ومات سلمة بعد ذلك وقيل مات هو قبلها
فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سلمة قال لها ان شئت سبعت لك
وسبعت لنسائي وان شئت ثلثت ودرت فقالت بل ثلث وكانت موصوفة
بالجمال البارع والعقل البالغ والرأي الصائب وعن عائشة لما رأيتها والله انها
اضعاف ما وصفت لي في الحسن والجمال واشارتها على النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الحديبية تدل على وفور عقلها وصواب رأيها ماتت سنة ستين على الصحيح في
خلافة يزيد بن معاوية وقال الواقدي في شوال سنة تسع وخمسين وصلى عليها
ابو هريرة ولها اربع وثمانون سنة وقيل في اخر سنة احدى وستين بعد ما جاءها
نعي الحسين بن علي قال ابن عبد البر هذا هو الصحيح وقال في الاصابة وهذا اقرب
وصلى عليها سعيد بن زيد وقيل الوليد بن عتبة بن ابي سفيان قال في الاصابة

وهذا اقرب فان سعيد بن زيد مات قبل تاريخ موت ابى سلمة على الاقوال
كلها وهى آخر امهات النبى صلى الله عليه وسلم موتا وكانت وفاتها بالمدينة
ودفنت بالبقيع وعنها قالت فى بيتى نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة
وعلى والحسن والحسين فقال هؤلاء اهل بيتى قالت فقلت يا رسول الله انا
من اهل البيت قال بلى ان شاء الله وفى لفظ انت على مكانك انت على خير رضى
الله تعالى عنها ثم زينب رضى الله تعالى عنها بنت جحش الاسدية المهاجرية تقدم
نسبها عند اخيها عبد الله بن جحش فى البدريين كان اسمها برة بفتح الموحدة
والراء المشددة كما فى النور او بضم الموحدة كما فى التبصير والروض فسماها النبى
صلى الله عليه وسلم زينب واما اسم ابيها فجحش وامها اميمة بنت عبد المطلب
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند زيد بن حارثة مولى النبى صلى
الله عليه وسلم ثم طلقها فلما حلت زوجه الله تعالى اياها من السماء سنة اربع
بعد ام سلمة على الاصح وقيل سنة ثلاث وقيل سنة خمس وهى يومئذ بنت خمس
وثلاثين سنة واولم عليها واطعم المسلمين خبزا ولحما وفيها نزل الحجاب وهى التى
قال الله تعالى فى حقها فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وكان النبى صلى الله عليه
وسلم قد تبنى زوجها زيد بن حارثة وكان اهل الجاهلية يعتقدون ان الذى
تبنى غيره يصير ابنا له بحيث يتوارثان الى غير ذلك فلما تزوجها النبى صلى الله عليه
وسلم تكلم فى ذلك المنافقون وقالوا حرم محمد نكاح نساء الاولاد وقد
تزوج امرأة ابنه فانزل الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول
الله وخاتم النبيين الاية وكان قد نزل قوله تعالى ادعوهم لآبائهم هو اقسط

عند الله فدعى زيد بن حارثة بعد ان كان يدعى زيد بن محمد فانتفى ما كان
اهل الجاهلية يعتقدونه قال الزرقانى قال ابن عطية اذهب الله سبحانه وتعالى
بهذه الاية ما وقع فى نفوس المنافقين وغيرهم من تزوجه زوجة دعيه فنفى
تلك البنوة واعلم انه فى حقيقة امره لم يكن ابا احد من المعاصرين له ولم يقصد
بالاية انه صلى الله عليه وسلم لم يكن له ولد فيحتاج فى امر بنيه انهم كانوا اماتوا
ولا فى امر الحسن والحسين بانهما ابنا بنته ومن قال ذلك تأول معنى البنوة على
غير ما قصد بها انتهى وهو حسن نفيس وقد صرح بان القول ليس من المنافقين
فقط واخرج الترمذى عن عائشة لما تزوج صلى الله عليه وسلم زينب قالوا
تزوج حليلة ابنه فنزل ما كان محمد الآية فقولها قالوا يشمل المنافقين وغيرهم
وقد وصفت عائشة زينب بالوصف الجميل فى قصة الافك وان الله عصمها بالورع
قالت وهى التى كانت تساميني من ازواج النبى صلى الله عليه وسلم فى حسن المنزلة
عنده وكانت تفتخر على نساء النبى صلى الله عليه وسلم بانها بنت عمته وبان الله
زوجها له وهن زوجهن اولياؤهن وكانت صالحة صوامة قوامة ماتت سنة
عشرين وهى بنت خمسين قيل وعاشت ثلاثا وخمسين سنة وهجرها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وغضب عليها لما قالت لصفية بنت حيى تلك اليهودية
فهجرها ذا الحجة والمحرم وصفر وعاد الى ما كان عليه ورضى عنها فعنها قالت فلما
كان شهر ربيع الاول دخل عليها فلما رأته قالت يا رسول الله ما اصنع وكانت
لها جارية جميلة تخبؤها من النبى صلى الله عليه وسلم فقالت فلانة لك فمشى
النبى صلى الله عليه وسلم الى سرير صفية وكان قد رفع فوطأه بيده ورضى عن

اهله وكانت اول نسائه موتا بعده صلى الله عليه وسلم وعن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن بي لحوقا اطولكن يدا قالت فكن
يتطاولن ايتهن اطول يدا قالت فكانت اطولنا يدا زينب بنت جحش كانت
تعمل بيديها وتتصدق وفي طريق اخر قالت عائشة فكنا اذا اجتمعنا في بيت احدنا
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد ايدينا في الجدار نتطاول فلم نزل
نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة لم تكن باطولنا
فعرفنا حينئذ ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد طول اليد بالصدقة وكانت امرأة
صناعة اليدين فكانت تدبغ وتخرز وتتصدق في سبيل الله وقالت عائشة وما
رأيت امرأة قط خيرا في الدين من زينب واتقى لله واصدق حديثا واوصل
للرحم واعظم صدقة وامانة وقال صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب انها لاواهة
قال رجل يا رسول الله وما الاواه قال المتخشع المتضرع وان ابراهيم لحليم اواه
منيب روى ابن سعد وابن الجوزي عن برزة بنت رافع قالت لما خرج العطاء
ارسل عمر الى زينب بنت جحش بالذي لها فلما ادخل عليها قالت غفر الله لعمر
غيري من اخواتي كان اقوى على قسم هذا مني قالوا هذا كله لك قالت سبحان
الله واستترت منه بثوب وقالت صبوه واطرحوا عليه ثوبا ثم قالت ادخلي يدك
واقبضي منه قبضة فاذهبي بها الى بني فلان وبني فلان من اهل رحمها وايتامها
ففرقته حتى بقيت منه بقية تحت الثوب فقالت لها برزة غفر الله لك يا ام
المؤمنين والله لقد كان لنا في هذا حق قالت فلكم ما تحت الثوب فوجدنا
تحته خمسة وثمانين درهما ثم رفعت يدها الى السماء فقالت اللهم لا يدركني

عطاء عمر بعد عامي هذا فماتت واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب كان
عطاء زينب بنت جحش اثني عشر الف درهم اي لما فرض عمر لغيرها من نساء
النبي صلى الله عليه وسلم قال فلم تأخذه الا عاما واحدا فجعلت تقول اللهم
لا يدركني هذا المال قابل فانه فتنة ثم قسمته في اهل رحمها وفي اهل الحاجة
فبلغ ذلك عمر فقال هذه امرأة يراد بها خير فوقف عليها وارسل بالسلام
وقال بلغني ما فرقت وارسل بالف درهم تستبقيها فسلكت به ذلك المسلك
وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث في الكتب الستة وكانت وفاتها بالمدينة
وصلى عليها عمر بن الخطاب ودفنت بالبقيع ودخل قبرها اسامة بن زيد ومحمد
ابن عبد الله بن جحش وعبد الله بن ابي احمد بن جحش وهي اول من جعل على
نعشها قبة اي من الازواج والا فاول من جعل على نعشها قبة فاطمة الزهرا
لما قدمه ابن عبد البر حيث قال فاطمة اول من غطي نعشها ثم زينب بعدها
وما قيل من انه اول من جعل على نعشها ذلك زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم
فقد قال في شرح المهذب باطل غير معروف انتهى رضي الله عنها **ثم جويرية**
بضم الجيم وفتح الواو وسكون التحتانية فراء مكسورة فتحتانية مفتوحة اخره هاء
بنت الحرث بن ابي ضرار بكسر الضاد وتخفيف الراء ابن حبيب بن عائذ بهمزة
فذال معجمة بن ملك بن جذيمة بجيم وذال معجمة مصغر وقيل بفتح الجيم وكسر
الذال المعجمة وهو المصطلق بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء المهملتين وكسر
اللام اخره قاف وانما سمي المصطلق لحسن صوته ابن سعد بن كعب بن عمرو
ابن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء وعمرو هو ابو خزاعة كلها الخزاعية

المصطلقية لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق بطن من خزاعة وهي
غزوة المريسيع في سنة خمس او ست وسباهم وقعت جويرة في سهم ثابت
ابن قيس او في سهم ابن عم له او في سهمهما اقوال فكاتبته على نفسها بتسع اواق
من ذهب كما ذكره الواقدي وكانت تحت مسافع بن صفوان المصطلقي وفي
رواية تحت صفوان بن ملك قد قتل يوم المريسيع قيل وكانت اسمها برة
فحوله النبي صلى الله عليه وسلم جويرية وكانت ابنة عشرين سنة وكانت
امرأة عليها ملاحة وحلاوة لا يكاد يراها احد الا اخذت بنفسه فاتت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها قالت عائشة فوالله ماهو
الا ان رأيتها فكرهتها فقلت في نفسي يرى منها ما قد رأيت فلما دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله اني امرأة مسلمة اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله وانا جويرية بنت الحرث سيد قومه وقد اصابني من البلاء
ما لم يخف عليك وقد كاتبت على نفسي فاعني على كتابتي فقال او خير من ذلك
اؤدي عنك كتابتك واتزوجك قالت نعم ففعل ذلك وللواقدي قالت فوقعت
في سهم ثابت وابن عم له فخلصني منه بنخلات له بالمدينة فكاتبني على ما لا طاقة لي به
ولا يدان لي ولا قدرة عليه وهو تسع اواق من الذهب وما اكرهني على ذلك الا اني
رجوتك صلى الله عليك قال فارسل الى ثابت بن قيس فطلبها منه فقال ثابت
هي لك يا رسول الله بابي انت وامي فادى ما كان من كتابتها واعتقها وتزوجها
فبلغوا انه قد تزوجها فقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلوا
ما كان في ايديهم من بني المصطلق قالت عائشة فما اعلم امرأة كانت اعظم ولا اكثر

بركة

بركة منها على قومها اعتق بسببها مائة اهل بيت من بني المصطلق وقد روي انهم
اكثر من سبعمائة وروى البيهقي عن جويرية قالت رأيت قبل قدوم النبي صلى
الله عليه وسلم بثلاث ليال كان القمر يسير من يثرب حتى وقع في حجري فكرهت
ان اخبر احدا فلما سبينا رجوت الرؤيا فاعتقني وتزوجني وظاهر هذا او صريحه
انه جعل نفس العتق صداقا وبه جزم الشعبي التابعي المشهور فقال كانت جويرية
ملكه صلى الله عليه وسلم فاعتقها وجعل عتقها صداقها واعتق كل اسير من بني
المصطلق وقال ابن هشام ويقال اشتراها صلى الله عليه وسلم من ثابت بن
قيس واعتقها واصدقها اربعمائة درهم ومن مرسل ابي قلابة قال سبى النبي صلى
الله عليه وسلم جويرية يعني وتزوجها فجاء ابوها فقال ان ابنتي لا يسبى مثلها
فخل سبيلها فقال ارأيت ان خيرتها اليس قد احسنت قال بلى فاتاها ابوها
فذكر لها ذلك فقالت اخترت الله ورسوله وسنده صحيح وذكر ابن اسحاق و
الواقدي ان لابيها الحرث صحبة وانه كان قدم في فداء ابنته جويرية بابا عر
فاستحسن منها بعيرين فغيبهما بالعقيق في شعب ولم يعترف بهما لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم عنهما فقال والله لم يطلع
على ذلك احد اشهد انك رسول الله ونقل الزرقاني بعد هذا فاسلم الحرث و
اسلم معه ابنان له وناس من قومه وارسل الى البعيرين فجاء بهما ودفع الابل
الى النبي صلى الله عليه وسلم ودفع اليه ابنته جويرية واسلمت وحسن اسلامهم
وخطبها صلى الله عليه وسلم الى ابيها فزوجه اياها واصدقها اربعمائة درهم حكاه
ابن هشام ايضا انتهى وفي جميع ما تقدم رد القول بانه كان يطؤها بملك اليمين

وقد روى شعبة ومعمر وابن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن
كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس انه لما تزوجها رسول الله صلى الله عليه
وسلم حجبها وقسم لها وذكرا بو جعفر باسناده عن ابن اسحاق قال ثم تزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد زينب بنت جحش جويرية بنت الحرث وكانت
قبله عند ابن عم لها يقال له ابن ذى الشفر فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يصب منها ولدا وعن ابن عباس عن جويرية بنت الحرث ان النبى صلى الله عليه وسلم
مر عليها وهى فى مسجدها ثم مر عليها قريبا من نصف النهار فقال لها ما زلت على
حالك قالت نعم قال الا اعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله
عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله رضى نفسه
سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان
الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد
كلماته وروت جويرية عن النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنها ابن عباس وجابر
وابن عمر وعبيد بن السباق وغيرهم ماتت فى ربيع الاول سنة خمسين عن خمس وستين
سنة من العمر لانه تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم سنة خمس وهى بنت عشرين
سنة لما تقدم وقيل سنة خمس وخمسين وقيل بقيت الى ربيع الاول سنة ست
وخمسين وقد بلغت من العمر سبعين سنة قاله الواقدى قال وصلى عليها مروان
ابن الحكم وكان امير المدينة وكانت وفاتها بالمدينة ومعلوم ان مقبرتها البقيع
رضى الله عنها **ثم ريحانة** رضى الله عنها بنت شمعون بفتح الشين المعجمة وسكون
الميم وبالغين المعجمة المضمومة فواو اخره نون واما الذى بالعين المهملة فوالد

مارية لما يأتى ابن زيد وقيل يزيد بن عمرو بن قنافة بالقاف او خنافة بالخاء
المعجمة او قنامة او خنامة بالميم فيهما وقيل ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة
من بنى النضير او من بنى قريظة وعليه الاكثر وبه جزم ابن اسحاق وبالاول جزم ابن
سعد وقال وكانت متزوجة رجلا من بنى قريظة يقال له الحكم وكانت جميلة
وسيمة قتل زوجها فى غزوة بنى قريظة ووقعت هى فى سبى بنى قريظة فاصطفاها
النبى صلى الله عليه وسلم لنفسه ثم ارسلها الى بيت ام المنذر سلمى بنت قيس
النجارية فدخل عليها بعد ان حاضت حيضة فاختبأت منه حياء فدعاها
فاجلسها بين يديه وخيرها بين الاسلام ودينها فاختارت الاسلام فاعتقها
وتزوجها وضرب عليها الحجاب وذلك فى المحرم سنة ست فغارت عليه غيرة شديدة
فطلقها تطليقة فشق عليها واكثرت البكاء فدخل عليها وهى على تلك الحالة
فراجعها ولم تزل عنده حتى ماتت قبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم سنة عشر
مرجعه من حجة الوداع ودفنها بالبقيع وفى رواية عرض عليها النبى صلى الله عليه
وسلم ان يعتقها ويتزوجها ويضرب عليها الحجاب فقالت يا رسول الله بل تتركنى
فى ملكك فهو اخف على وعليك فتركها فكان يطؤها بملك اليمين الى ان ماتت
والاول اشهر عند الواقدى وكان والدها شمعون من موالى النبى صلى الله عليه
وسلم كذا وقع فى العيون والفخر المتوالى للحافظ السخاوى وذكره الدميرى تبعا
لغيره قال الزرقانى قال الشامى وهو وهم بلا شك فانها من قريظة او النضير
وابو ريحانة المذكور فى الخدم ازدى او انصارى او قرشى وجمع بين الاقوال
بان الانصار من الازد ولعله حالف بعض قريش واما والد ريحانة السرية

فلم يقل احد انه ازدى او انصارى او قرشى وهو من بنى اسرائيل ولا قال احد
انه اسلم ولا انه خدم النبى صلى الله عليه وسلم فهو غير الذى ذكروه قطعا انتهى
وهو تعقب جيد انتهى وسياتى ذكرها فى السرارى رضى الله تعالى عنها ثم ام حبيبة
رضى الله تعالى عنها واسمها رملة على الاصح بنت ابى سفيان صخر بن حرب بن امية
ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشية الاموية وهى بكنيتها اشهر من اسمها وامها
صفية بنت ابى العاص بن امية عمة عثمان بن عفان بن ابى العاص فهى بنت عمة
عثمان ولدت قبل البعثة بسبعة عشر عاما وتزوجها حليفهم عبيد الله بالتصغير بن
جحش فاسلما ثم هاجرا الى الحبشة فولدت له حبيبة فيها كانت تكنى ولما تنصر
زوجها عبيد الله بن جحش وارتد عن الاسلام فارقها فاكب على الخمر حتى مات
وبعث صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمرى بفتح فسكون الى النجاشى ليزوجه
صلى الله عليه وسلم اياها قالت ام حبيبة فاما رآت فى النوم فقال يا ام المؤمنين
ففزعت فما هو الا ان انقضت عدتى فما شعرت الا برسول النجاشى يستاذن
فاذا هى جارية له يقال لها ابرهة فقالت ان الملك يقول لك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتب الى ان ازوجكه فقلت بشرك الله بخير فقالت ويقول
لك الملك وكلى من يزوجك فارسلت الى خالد بن سعيد بن العاص بن امية
فوكلته واعطيت ابرهة سوارين من فضة كانتا على وخواتم من فضة كانت
فى اصابعى سرورا بما بشرتنى به فلما كان العشى امر النجاشى جعفر بن ابى طالب
ومن هناك من المسلمين فحضروا فخطب النجاشى فحمد الله واثنى عليه وتشهد
ثم قال اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى ان ازوج ام

حبيبة

حبيبة فاجبت الى ما دعا اليه وقد اصدقتها عنه اربعمائة دينار ثم سكب الدنانير
فخطب خالد فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فقد اجبت الى ما دعى اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وزوجته ام حبيبة بنت ابى سفيان وقبض الدنانير
ثم ارادوا ان يتفرقوا فقال النجاشى اجلسوا فان من سنة الانبياء اذا
تزوجوا ان يؤكل طعام على التزويج فدعا بطعام فاكلوا قالت ام حبيبة
ثم جاءتنى ابرهة من الغد بعود وورس وعنبر وزباد كثير فقدمت بها معى
على رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة والذى حملها معه الى المدينة شرحبيل
ابن حسنة كما فى اسد الغابة وروى ابن سعد ان ذلك كان سنة سبع و
قيل بل كان سنة ست من الهجرة والاول اشهر بل قال فى العيون ان
الثانى ليس بشئ وجاء فى بعض الطرق ان الذى عقد عليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم عثمان بن عفان اى وكان الصداق مائتى دينار وقيل اربعة الاف
درهم فان ثبت هذا فيكون العقد عليها كان قبل الهجرة او يكون عثمان
جدده بعد ان قدمت المدينة وعلى ذلك يحمل قول من قال ان النبى صلى الله عليه
وسلم انما تزوجها بعد ان قدمت المدينة والاول اثبت فى ذلك كله والحاصل
ان فى الصداق والعاقد وموضع العقد ووقته خلاف والصحيح الاثبت ان
العاقد خالد بارض الحبشة سنة سبع والصداق اربعمائة دينار وعن الزهرى
انه تزوجها وهى بالحبشة وهو اصح ولا اختلاف بين اهل السير انه صلى الله
عليه وسلم دخل على ام حبيبة قبل اسلام ابيها ابى سفيان ولما بلغ الخبر الى
ابى سفيان انه زوج ابنته ام حبيبة قال ذلك الفحل لا يقدع انفه وقد

وقع لمسلم بن الحجاج في صحيحه ان اباسفيان طلب من النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح حين اسلم ان يتزوجها فاجابه الى ذلك وهذا يعد من اوهام
مسلم قال في العيون وهذا مخالف لما اتفق عليه ارباب السير والعلم بالخبر
انتهى ولما جاء من ان اباسفيان اتى المدينة قبل الفتح حين اوقعت قريش
بخزاعة ونقضوا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاف وجاء الى المدينة
ليجدد العهد فدخل على ابنته ام حبيبة فلم تتركه يجلس على فراش رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالت له انت مشرك فعلم من ذلك ان ما وقع فيه مسلم
وهم من بعض رواته قال في العيون وقد اجاب الحافظ المنذري جوابا
يتساوك هزلا فقال يكون ابوسفيان ظن ان بما حصل له من الاسلام تجددت
له عليها ولاية فاراد تجديدا لعقد يوم ذاك لا غير انتهى قالت عائشة دعتني
ام حبيبة عند موتها فقالت قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر فتحلليني
من ذلك فحللتها واستغفرت لي واستغفرت لها فقالت سررتني سرك الله وارسلت
الى ام سلمة بمثل ذلك وماتت بالمدينة سنة اربع واربعين وقيل اثنتين واربعين
ودفنت بالبقيع وروت عنه صلى الله عليه وسلم عدة احاديث في الكتب الستة
وسياتي ذكر اختها عزة فيمن عرضت عليه صلى الله عليه وسلم عرضتها ام
حبيبة وقالت يا رسول الله انكح اختي عزة فقال صلى الله عليه وسلم اتحبين
ذلك قالت نعم لست لك بمخلية واحب من شركني فيك اختي قال صلى الله
عليه وسلم انها لا تحل لي الحديث رضي الله تعالى عنها ثم صفية رضي الله تعالى
عنها بنت حيي بضم الحاء المهملة وتكسر وتحتيتين الاولى مخففة والثانية مشددة

كذا بخطه تأمل

قوله يتساوك هزلا يقال جاءت الابل تتساوك هزلا اي تتمايل ضعفا اهـ

تصغير

تصغير حيي ابن اخطب بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة
اخره موحدة ابن سعية بفتح السين وسكون العين المهملتين وبالياء
المثناة التحتية ابن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخجيب بن النضير بن النحام
ابن ناخوم او تنخوم او نحوم من بني النضير من بني اسرائيل من سبط لاوي بن
يعقوب ثم من ذرية هارون بن عمران اخي موسى عليهما السلام وامها ضرة
بفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء المهملة اخرها هاء بنت سموال بفتح السين المهملة
وسكون الواو وفتح الهمزة اخره لام القرظي وكان ابوها سيد بني النضير فقتل
مع بني قريظة وكانت زوج سلام بن مشكم اليهودي ثم خلف عليها كنانة بكسر
الكاف ونونين ابن الربيع بن ابي الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى
وسكون المثناة التحتية الشاعر النضيري فقتل عنها يوم خيبر في المحرم سنة سبع
من الهجرة ولم تلد لاحد منهما شيئا فصارت صفية يوم خيبر في السبي فاخذها
دحية ثم استعادها صلى الله عليه وسلم منه لما قيل له يا رسول الله انها سيدة
قريظة والنضير وانها لا تصلح الا لك فاعطى دحية جارية اخرى فاعتقها وتزوجها
ثبت ذلك في الصحيح وانما اخذها من دحية رعاية للمصلحة العامة لانها بنت
بعض ملوكهم فخاف من اختصاص دحية تغيير خاطر نظرا له ذكره المناوي وقيل
وجعل عتقها صداقها وجعله بعض العلماء من خصائصه صلى الله عليه وسلم ففي
الخصائص وشرحها واختص باباحة الصفاء اي اختيار ما شاء من الغنيمة قبل
القسم لها من جارية او غيرها ومن صفاياه صفية بنت حيي وكانت صفية

رأت قبل ذلك ان القمر وقع في حجرها فذكرت ذلك لابيها فلطم وجهها
لطمة اثرت فيه وقال انك لتمدين عنقك الى ان تكوني عند ملك العرب وفي رواية
وكان رأسي في حجر ابن الحقيق فاخبرته بذلك فلطمني وقال تمنين ملك يثرب
فلم يزل الاثر في وجهها حتى اتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها
فاخبرته وكانت من اضوأ ما يكون من النساء جميلة لم تبلغ سبع عشرة سنة
وفي رواية لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر كانت صفية عروسا
في مجاسدها فرأت في المنام ان الشمس نزلت حتى وقعت على صدرها فقصت
ذلك على زوجها فقال ما تمنين الا هذا الملك الذي نزل بنا قال فافتتحها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضرب عنق زوجها الحديث وفيه فالقى تمرا على سقيفة
فقال كلوا من وليمة رسول الله على صفية ولا منافاة باين هذا وما قبله باعتبار
التعدد وايضا رؤيتها وقوع القمر في حجرها وقصها على ابيها او زوجها غير رؤيتها
وقوع الشمس على صدرها وقصها على زوجها وفي رواية وكانت عروسا فخرج
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الصهباء وهي على بريد من خيبر حلت
له اي طهرت من الحيض فبنى بها وصنع حيسا من التمر وسويقا وهو ما يعمل من
الحنطة والشعير وقال لانس ائذن لمن حولك فكانت تلك وليمته عليها وفي رواية
وجهزتها له ام سليم واهدتها له من الليل وذكرت انه سر بها ولم ينم تلك الليلة
ولم يزل يتحدث معها فاولم بتمر وسويق فلما اراد صلى الله عليه وسلم ان يركب
حجبها وفي رواية عن انس وطأ لها ومد الحجاب بينها وبين الناس وفي رواية

عنه

عنه ايضا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند
بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب ذكر الروايتين في الصحيح
وفي مغازي ابي الاسود عن عروة فوضع صلى الله عليه وسلم لها فخذه لتركب
فاجلته ان تضع رجلها على فخذه فوضعت ركبتها على فخذه وركبت وفي رواية
عن انس ايضا فانطلقنا حتى اذا رأينا جدار المدينة هششنا اليها فدفعنا
مطايانا ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته وصفية خلفه قد اردفها
قال انس فعثرت مطية رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرع بالبناء للمفعول
وصرعت اي وقعت فليس احد من الناس ينظر اليه ولا اليها اجلالا واحتراما
حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسترها قال فدخلنا المدينة فخرجت
جواري نسائه يتراأينها ويشمتن بصرعها وفي رواية لما قدمت صفية من خيبر انزلت
في بيت لحارثة بن النعمان فسمع نساء الانصار فجئن ينظرن الى جمالها وجاءت عائشة
متنقبة اي وعرفها النبي صلى الله عليه وسلم من باين النساء وفي رواية فلما خرجت خرج
النبي صلى الله عليه وسلم على اثرها فقال كيف رأيت يا عائشة فقالت رأيت يهودية
قال لا تقولي ذلك فانها اسلمت وحسن اسلامها اخرج الترمذي من طريق كنانة
مولى صفية عن صفية انها حدثته قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغني
عن عائشة وحفصة كلام فذكرت له ذلك فقال الا قلت وكيف تكونان خيرا
مني وزوجي محمد وابي هارون وعمي موسى وكان بلغها انهما قالتا نحن اكرم على
رسول الله منها نحن ازواجه وبنات عمه وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان في سفر فاعتل بعير لصفية وفي ابل زينب بنت جحش فضل فقال لها
ان بعير صفية اعتل فلو اعطيتها بعيرا فقالت انا اعطي تلك اليهودية فتركها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الحجة والمحرم شهرين او ثلاثا لا يأتيها قالت زينب
حتى يئست منه وفي رواية عن صفية بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم حج بنسائه
فلما كان ببعض الطريق برك لصفية جملها فبكت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اخبر بذلك فجعل يمسح دموعها بيده وجعلت تزداد بكاء وهو ينهاها
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فلما كان عند الرواح قال لزينب بنت
جحش يا زينب افقري اختك جملا وكانت من اكثرهن ظهرا قالت انا افقر
يهوديتك فغضب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكلمها حتى قدم مكة وايام منى في
سفره حتى رجع الى المدينة ومحرم وصفر فلم يأتها ولم يقسم لها ويئست منه فلما
كان شهر ربيع الاول دخل عليها ورضي عنها قال ابو عمر كانت صفية عاقلة حليمة
فاضلة روينا ان جارية لها اتت عمر بن الخطاب فقالت ان صفية تحب السبت
وتصل اليهود فبعث اليها عمر فسألها فقالت اما السبت فاني لم احبه منذ ابدلني الله
به يوم الجمعة واما اليهود فان لي فيهم رحما فانا اصلها ثم قالت للجارية ما حملك على
ما صنعت قالت الشيطان قالت اذهبي فانت حرة قال الواقدي ماتت سنة خمسين
في رمضان وقيل سنة اثنتين وخمسين وسنها نحو ستين ودفنت بالبقيع وورثت
مائة الف درهم بقيمة ارض وعرض واوصت لابن اختها بالثلث وكان يهوديا
وعنها قالت ما بلغت سبع عشرة سنة يوم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعنها

وعنها قالت جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم اتحدث عنده وكان معتكفا في
المسجد فقام معي يبلغني بيتي فلقيه رجلان من الانصار قالت فلما رأيا رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجعا فقال تعاليا فانها صفية فقالا نعوذ بالله سبحان الله
يا رسول الله فقال ان الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم رضي الله عنها
ثم ميمونة رضي الله تعالى عنها بنت الحرث بن حزن بفتح الحاء وسكون الزاي ونون
ابن بجير بموحدة وجيم وراء مصغر ابن الهزم بضم الهاء وفتح الزاي وميم ابن رؤيبة
بضم الراء وفتح الهمزة وتبدل واوا ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة
الهلالية اخت ام الفضل لبابة زوج العباس ابن عبد المطلب امها هند بنت عوف
ابن زهير الحميرية وقيل خولة كان اسمها برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم
ميمونة وهي خالة عبد الله بن عباس وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند
ابي رهم بن عبد العزى بن عبد ود وقيل غير ذلك تزوجها رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ذي القعدة سنة سبع بعد غزوة خيبر وبعد تزوجه صفية لما اعتمر
عمرة القضية ارسل جعفر بن ابي طالب يخطبها فاذنت للعباس فزوجها منه قال
ابن اسحاق في رواية يونس بن بكير ثم تزوج بعد صفية ميمونة وكانت عند ابي
رهم وذكر الزهري وقتادة انها التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
فيها وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي الاية وقيل الواهبة غيرها وقيل
انهن تعددن وهو الاقرب وسئلت عمرة ان ميمونة وهبت نفسها للنبي فقالت
تزوجها على مهر خمسمائة درهم وولي نكاحه اياها العباس قال السهيلي لما جاءها
الخاطب وكانت على بعير رمت نفسها من على البعير وقالت البعير وما عليه لرسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد كانت اخر امرأة تزوجها يعني ممن دخل
بها وقد اختلفت الروايات هل تزوجها وهو محرم او وهو حلال وفي صحيح البخاري
انه تزوجها وهو محرم ومنهم من جمع بانه عقد عليها وهو محرم وبنى بها بعد ان
احل من عمرته بالتنعيم وهو حلال في الحل ولهذا الاختلاف اختلف الفقهاء في نكاح
العمرة وقيل عقد عليها وهو حلال وانتشر امر تزويجها بعد ان احرم ثم بنى بها
وهو حلال بسرف فاشتبه الامر وذكر ابن سعد بسنده انه تزوج بها في
شوال سنة سبع فان ثبت صح انه تزوجها وهو حلال لا محرم لانه انما احرم في
في ذي القعدة منها كما قال الحافظ في الاصابة اخرج ابن سعد من طريق عبد الكريم
عن ميمونة بنت مهران قالت دخلت على صفية وهي كبيرة فسألتها اتزوج
رسول الله ميمونة وهو محرم فقالت لا والله تزوجها وانهما لحلالان وعن عطاء
الخراساني قال قلت لابن المسيب ان عكرمة يزعم ان رسول الله تزوج ميمونة
وهو محرم فقال لا ساحدثك قدم رسول الله وهو محرم فلما حل تزوجها انتهى
وعلى صحة رواية انه تزوجها وهو محرم فقد قال في المواهب في الخصائص من
مقصد معجزاته انه صلى الله عليه وسلم النكاح في حال الاحرام على اصح الوجهين عند
الشافعي وهو المعتمد وقول الجمهور من غيرهم فلا حجة فيه للكوفيين وقولهم انه
عقد معاوضة لا يمنع المحرم منه كشراء الجارية للتسري قياس في معرض النص فلا
يعتبر فيه وتاويلهم لا ينكح بلا يطأ تخصيص للعام بلا دليل قاله الزرقاني وخرج
صلى الله عليه وسلم وبنى بها بسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء اخره فاء بوزن
كتف موضع قرب التنعيم كما في القاموس وفي المواهب وشرحه وهو على عشرة

اميال من مكة وقيل ستة او سبعة او اثني عشرة وهو ما بين التنعيم وبطن
مر والى التنعيم اقرب انتهى في قبة لها وماتت بسرف ودفنت في موضع قبتها
باتفاق قال في المواهب وشرحه فلما رجع صلى الله عليه وسلم بنى بها بسرف
بعد ما اقام بمكة ثلاثا فاتاه حويطب بن عبد العزى وسهيل بن عمرو واسلما
بعد في نفر من قريش في اليوم الثالث فقالوا له قد انقضى اجلك اى لانه
شرط على المشركين في الحديبية ان يعتمر من قابل ويقيم بمكة ثلاثة ايام فاخرج
عنا فقال وما عليكم لو تركتموني فاعرست بين اظهركم وصنعت لكم طعاما فحضرتموه
فقالوا لا حاجة لنا بك ولا بطعامك فغضب سعد بن عبادة وقال لسهيل
كذبت لا ام لك ليست بارضك ولا ارض ابيك والله لا يبرح الا طائعا راضيا
فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال يا سعد لا تؤذ قوما زارونا في رحالنا لانه
لم ينزل بيتا وانما ضربت له قبة من اديم بالابطح فكان فيها حتى خرج من مكة ولم
يدخل تحت سقف بيت من بيوتها فخرج وخلف ابا رافع على ميمونة فاقام
حتى امسى فخرج بها فلقيت من سفهاء مكة عناء فاتاه بها بسرف اى وبنى بها ثم
ولعل قومها كانوا هناك فتركها بينهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المدينة ثم ماتت بعد ذلك وعن يزيد بن الاصم تزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ميمونة وهو حلال وبنى بها بسرف في قبة لها وماتت بعد ذلك اى وكانت
وفاتها في حياة عائشة سنة احدى وخمسين وقد بلغت ثمانين سنة وفي
وقت موتها قولان اخران كلاهما غير ثابت كما قاله في الاصابة وصلى عليها ابن
عباس ودخل قبرها هو ويزيد بن الاصم وعبد الله بن شداد بن الهاد وهم

اولاد اخواتها ونزل معهم عبيد الله الخولانى وكان يتيما فى حجرها وروى الشيخان
عن عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال ابن
عباس هذه زوج النبى صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها
ولا تزلزلوها وارفقوا اى فدفنوها فى موضع قبتها التى بنى بها النبى صلى الله
عليه وسلم فيها لما تقرر والله اعلم **فهؤلاء ازواجه اللاتى دخل بهن** ثنتى
عشرة امرأة ومات عنهن الا خديجة وزينب بنت خزيمة وريحانة على خلاف
فى انه هل تزوجها وضرب عليها الحجاب فتدخل فى هذا العدد او كان يطؤها
بملك اليمين فتكون عدادها فى السرارى وما قيل فى جويرية فقول ساقط
مردود لما تقدم وهذا الترتيب الذى ذكرناه هو ما ترجح لدينا من الاقوال
فى وقوع تزوجه بهن وقد ذكرهن فى المواهب على غير هذا الترتيب فانه
وافق رواية الزهرى انه صلى الله عليه وسلم تزوج خديجة ثم سودة ثم عائشة
ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ام حبيبة ثم زينب بنت جحش ثم ام المساكين ثم ميمونة
ثم جويرية ثم صفية وقيل فى ترتيبهن غير ذلك قال الحافظ ابو محمد الدمياطى
واما من لم يدخل بها ومن وهبت نفسها له ومن خطبها ولم يتفق تزويجها
فثلاثون امرأة على اختلاف فى بعضهن والله اعلم ولنذكرهن مع ما تيسر لنا
ذكره من تراجمهن على سبيل الاختصار فمنهن **اسماء** بنت كعب الجونية ذكرها
يونس بن بكير عن ابن اسحاق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج
اسماء بنت كعب الجونية فلم يدخل بها حتى طلقها ويحتمل ان تكون هى التى بعدها
واسماء بنت النعمان بن الجون بفتح الجيم وسكون الواو واخره نون ابن شراحيل

وقيل

وقيل بنت النعمان بن الاسود بن الحرث بن شراحيل من كندة وقال ابو عمر
اجمعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها واختلفوا فى قصة فراقها
فقيل هى المستعيذة منه وكانت تسمى نفسها الشقية وورد بانها امرأة اخرى
من بنى سليم قال ابو عبيدة كلتاهما عاذتا بالله منه وقال جماعة ان اسماء
بنت النعمان كانت من اجمل النساء فخاف نساؤه ان تغلبهن عليه فقلن لها
انه يحب اذا دنا منك ان تقولى اعوذ بالله منك فقالت وقيل ان ذلك وقع
لغيرها والذى فى صحيح البخارى ان المستعيذة هى الجونية وعند سعيد بن عبد
الرحمن انه لم يستعذ منه غير الجونية وروى عبدان المروزى باسناده عن عمر
ابن الحكم عن اسيد بن ابى اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة
من بنى جون يريد بنى الجون قال فبعثنى فجئتها فانزلتها فى اجم ثم اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله جئتك باهلك قال فاتاها فاهوى
اليها ليقبلها فقالت اعوذ بالله منك فقال عذت بمعاذ فردها الى اهلها كذا
اورده عبدان والصحيح ان عمر بن الحكم روى ذلك عن ابى اسيد وهذا هو المشهور
والمستعيذة قد اختلف فقيل اميمة وقيل مليكة الليثية وقيل عمرة وقيل فاطمة
بنت الضحاك ذكر ذلك ابن الاثير فى ترجمة اسيد بن ابى اسيد وذكر هنا فى رواية
عند البخارى وابى نعيم عن حمزة بن ابى اسيد عن ابى اسيد بلفظ قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا الى حائط يقال له الشوط فقال النبى
صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا فدخل وقد اتى بالجونية فانزلت فى بيت فى نخل
ومعها دايتها حاضنة لها فلما دخل عليها النبى صلى الله عليه وسلم قال هبى لى نفسك

قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال فاهوى بيده يضعها عليها لتسكن
فقالت اعوذ بالله منك فقال لقد عذت بمعاذ ثم خرج من عندها فقال يا ابى اسيد [كذا بخطه ولعله يا ابا]
اكسها رازقيين والحقها باهلها قال في الاصابة ومن طريق عباس بن سهل عن
ابي اسيد قال لما طلعت بها على قومها تصايحوا وقالوا انك لغير مباركة لقد جعلتنا
في العرب شهرة فما دهاك قالت خدعت فقالت لابي اسيد ما اصنع قال اقيمي
في بيتك واحتجبي الا من ذي رحم محرم ولا يطمع فيك احد فاقامت كذلك حتى
توفت في خلافة عثمان انتهى وقد سماها البخاري اميمة وقيل عمره وامامة
بنت حمزة بن عبد المطلب وسماها الواقدي عماره وقيل في اسمها سبعة اقوال
عرضت نفسها عليه صلى الله عليه وسلم فقال هي ابنة اخي من الرضاعة وزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلمة بن ابي سلمة وقال حين زوجها منه هل
جزيت سلمة لان سلمة هو الذي زوج امه ام سلمة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما مر وذكر غير واحد من العلماء ان حمزة كان له ابن اسمه عمارة
وهو الصواب واميمة بنت شراحيل لها ذكر في صحيح البخاري قيل هي المستعيذة
وقد رجحه البيهقي للحديث الصحيح السابق عن البخاري في ترجمة اسماء بنت النعمان
وجمره بفتح الجيم وسكون الميم وفتح الراء المهملة اخره هاء بنت الحارث الغطفاني
خطبها النبي صلى الله عليه وسلم من ابيها فقال ان بها سوء وفي لفظ برصا ولم
يكن فرجع فوجدها قد برصت ويقال لها البرصاء زاد في الاصابة ويقال لها
امامة والجندعية بضم الجيم وسكون النون وضم الدال المهملة وبالعين المهملة

امراه

امرأة من جندع بطن من ليث وهي ابنة جندب بن ضمرة ولم يدخل بها ولكن
انكره بعض الرواة وحبيبة بنت سهل الانصارية التي اختلعت من ثابت بن
قيس كان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يتزوجها ثم تركها فتزوجها ثابت
ابن قيس قاله ابن الاثير وخولة بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وفلام اخره
هاء او خويلة بالتصغير بنت حكيم السلمية كانت امرأة صالحة فاضلة قيل تكنى
ام شريك قيل هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان التي
وهبت نفسها ميمونة بنت الحرث كما تقدم ذلك في ترجمتها ولا مانع من التعدد
كما تقدم ويؤيده ما اخرجه السراج في تاريخه عن عروة عن ابيه كانت خولة
بنت حكيم من اللائي وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم واخرجه الطبراني
من طريق يعقوب بن محمد عن هشام عن ابيه عن خولة انها كانت من اللائي
وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخولة بضبط ماقبله بنت
الهذيل بن هبيرة بالتصغير فيهما ابن قبيصة بالتصغير ايضا ابن الحرث بن حبيب
ابن حرفة بضم الحاء وسكون الراء المهملتين وبالفاء ابن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن
غنم بن تغلب بالمثناة الفوقية اوله التغلبية تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فماتت
في الطريق قبل ان تصل اليه قاله الجرجاني النسابة ودرة بضم الدال وفتح الراء
المهملتين اخره هاء بنت ابي سلمة بن عبد الاسد القرشية المخزومية ربيبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم امها ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فهي اختها
زينب بنت ام سلمة ان ام حبيبة بنت ابي سفيان صخر بن حرب زوج النبي صلى

الله عليه وسلم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد تحدثنا انك
ناكح درة بنت ابي سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى ام سلمة
لو اني لم انكح ام سلمة ما حلت لي ان اباها اخي من الرضاعة فاني واباها ارضعتنا
ثويبة **وسنا** بفتح السين المهملة وتخفيف النون بنت اسما بن الصلت السلمية
وقيل سبا بالموحدة بنت سفيان ويقال بنت الصلت الكلابية ويقال وسنا
بزيادة واو اوله وبالنون بنت الصلت السلمية وقيل اسما بزيادة همزة
اوله وبالميم بنت الصلت السلمية ولا يثبت من ذلك شئ من حيث الاسناد
الا ان الاول هو قول ابن اسحق وابي عبيدة بن عبد القاهر وهو ارجح وقيل
ان اسما اخوها لا ابوها ذكرها ابو عبيدة معمر بن المثنى وقيل انها ممن تزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وماتت قبل ان يدخل بها قيل هي عمة عبد الله بن
خازم بمعجمتين بن اسما بنت الصلت امير خراسان وذكر ابن حبيب انها
ماتت قبل ان يدخل بها النبي صلى الله عليه وسلم وحكى الرشاطي عن بعضهم
ان سبب موتها انها لما بلغها ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها سرت بذلك
حتى ماتت من الفرح **وسلمى** بنت نجدة بنون وجيم الليثية نكحها عليه السلام فتوفي
عنها وابت ان تتزوج بعده كذا ذكرها الزرقاني عن ابي سعد في الشرف ومغلطاي
وسودة القرشية كانت مصبية اي ام اولاد فاعتذرت ببنيها وكانوا خمسة
او ستة فقالت والله ما يمنعني منك وانت احب البرية الي ولكني امرأة مصبية
واكرمك وفي لفظ واخاف ان يضغوا ابضاد وغين معجمتين اي يضجوا ويبكوا

هو

هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشية فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرحمك الله ان خير نساء ركبن على اعجاز الابل صالح نساء قريش احناه
على ولد في صغره وارعاه لبعل في ذات يده وتركها **وشراف** بفتح الشين المعجمة
وتخفيف الراء اخره فاء وقيل شراف بزيادة هاء اخره بنت خليفة بن
فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج بن عامر بن بكر بن عامر
الاكبر ابن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور
ابن كلب بن وبرة الكلبية اخت دحية بن خليفة صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابن الاثير تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بها فيما
قيل انتهى قال في الاصابة في ترجمة خولة المتقدم ذكرها وقد ذكرها المفضل بن
غسان في تاريخه عن علي بن صالح عن علي بن مجاهد قال وتزوج النبي صلى الله عليه
وسلم خولة بنت الهذيل وامها خرنق بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة اخره
قاف بنت خليفة اخت دحية الكلبي فحملت اي خولة اليه من الشام فماتت في الطريق
فنكح خالتها شراف بنت خليفة فحملت اليه من الشام فماتت في الطريق ايضا ثم ذكرها
في الاصابة في حرف الشين وترجم لها وذكر ما تقدم بعد ان اخرج عن الطبراني وابي نعيم
انه صلى الله عليه وسلم خطبها وبعث عائشة لتنظر اليها فرجعت وقالت ما رأيت
طائلا فقال لها لقد رأيت خالا عندها اقشعرت كل شعرة منك فقالت لا
دونك سر وفي غير الاصابة بلفظ فقال لها لقد رايت جمالا اقشعرت كل
شعرة منك فقالت ما دونك سر انتهى فليحرر مع ما في الاصابة فان فيها

اقد رأيت خالا الح فقالت لا دونك شقية وسياق الاول يقتضى انها كانت
بالشام والثانى يقتضى انها كانت فى المدينة او فى موضع قريب منها وقد يقال
لامنافاة لاحتمال ان يكون المراد بالشام الجهة الشامية وقد يقال للمدينة
شامية والشنباء بفتح المعجمة ونون ساكنة فموحدة فالف تأنيث بنت عمرو
الغفارية او الكنانية دخل بها ومات ابنه ابراهيم فقالت لو كان نبيا ما مات
احب الناس اليه فطلقها ذكره ابن جرير وابن عساكر والمفضل وابن رشد
فى اخر كتابه المقدمات كذا ذكره الزرقانى فى شرح المواهب وفى متنه شئ و
صفية بنت بشامة بفتح الموحدة والشين المعجمة مخففة وقيل بتشديدها
ابن نضلة بفتح النون وسكون الضاد المعجمة اخت الاعور بن بشامة وقد ذكر
هشام الكلبى نسب الاعور واسمه ناشب بن بشامة بن نضلة بن سنان
ابن جندب بن الحرث بن جهمة بن عدى بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم
انتهى اصابها النبى صلى الله عليه وسلم سباء فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان شئت انا وان شئت زوجك قالت زوجى فارسلها ولم يدخل بها
وهى من بنى العنبر بن تميم فلعنتها بنو تميم وضباعة بضم الضاد المعجمة وتخفيف الموحدة
وبالعين المهملة اخره هاء بنت عامر بن قرط بضم القاف وسكون الراء
وبالطاء المهملتين اسلمت قديما وهاجرت بمكة وكانت من اجمل نساء العرب
واعظمهن خلقا واذا جلست اخذت من الارض شيئا كثيرا وتغطى جسدها
مع عظمته بشعرها كانت تحت هوذة بن على الحنفى فمات عنها فتزوجها

عبد

٣٥٩

عبد الله بن جدعان فلم يلتو بخاطرها فسألته طلاقها ففعل بعد ان حلفها
انها ان تزوجت هشام بن المغيرة المخزومى تنحر مائة ناقة سود الحدق و
تغزل خيطا يمد بين اخشبى مكة وتطوف بالبيت عريانة فتزوجها
هشام ونحر عنها المائة الناقة وامر نساء بنى المغيرة بغزل خيط ومده بين
الاخشبين وامر قريشا فاخلوا لها البيت قال المطلب بن ابى وداعة السهمى
وكان لدة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت انا ومحمد ونحن غلامان و
استصغرونا فلم نمنع فنظرنا اليها فخلعت ثوبا ثوبا وهى تقول

قوله لدة رسول قال فى القاموس اللدة الترب اهـ

اليوم يبدو كله او بعضه وما بدا منه فلا احله

حتى نزعت ثيابها ثم نشرت شعرها على ظهرها وبطنها فما ظهر من جسدها
شئ وطافت وهى تقول هذا الشعر وولدت له سلمة بن هشام وكان
من خيار المسلمين فلما مات هشام واسلمت وهاجرت خطبها النبى صلى الله
عليه وسلم الى ابنها سلمة بن هشام فقال حتى استأمرها وفى حديث ابن
عباس المذكور فقال سلمة يا رسول الله ما عنك مدفع افاستأمرها قال نعم
فاتاها فقالت الله افى رسول الله تستأمرنى انى ابتغى ان احشر مع ازواجه
ارجع اليه فقل له نعم قبل ان يبدو له فقيل للنبى صلى الله عليه وسلم انها قد كبرت
ولكثرت غضون وجهها وسقطت اسنانها من فيها فلما عاد ابنها سلمة الى النبى صلى
الله عليه وسلم وقد اذنت له واخبره بما قالت سكت عنها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم ينكحها رضى الله عنها والعالية بنت ظبيان بكسر الظاء المعجمة

فموحدة ساكنة فتحتية فالفاء ضره نون ابن عمرو بن عوف بن عبد بن ابي
بكر بن كلاب الكلابية تزوجها صلى الله عليه وسلم وكانت عنده ما شاء الله
ثم طلقها قاله ابو عمرو وقال قل من ذكرها من العلماء وذكرها ابن منده وابو
نعيم والزهري انه طلقها وتزوجت ابن عم لها قالوا وذلك قبل ان يحرم الله
على الناس نكاح ازواجه صلى الله عليه وسلم الا ان ابن منده وابا نعيم قالا
طلقها قبل ان يدخل بها وقال يحيى بن ابي كثير تزوجها وطلقها حين ادخلت
عليه وقيل انها هي التي راى بها بياضا فطلقها **وعزه** بفتح العين المهملة والزاء
المشددة وهاء تانيث بنت ابي سفيان صخر بن حرب اخت ام المؤمنين ام
حبيبة وقيل اسمها درة وقيل حمنة والاول اشهر والمشهور ان درة بنت
ابي سلمة وقد تقدم ذكرها وعزة هذه عرضتها اختها ام حبيبة بنت ابي سفيان
عليه صلى الله عليه وسلم فعن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة انها قالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انكح اختي عزة فقال صلى الله عليه وسلم اتحبين
ذلك قالت نعم لست لك بمخلية واحب من شركني فيك اختي قال فانها لا تحل
لي اي لمكان اختها ام حبيبة تحت النبي صلى الله عليه وسلم هذه رواية الزهري وهو
محمد بن مسلم عن عروة وزاد في رواية قالت فقلت انا نتحدث انك تريد
ان تنكح درة بنت ابي سلمة فقال لو انها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة
اخي من الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن
وعمرة بفتح العين المهملة بنت معاوية الكندية ذكرها ابن الاثير والحافظ ابن

حجر

حجر وذكرها ابو نعيم فيمن تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بها
وعن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج امراة من كندة فجيئ بها بعد
ما مات النبي صلى الله عليه وسلم **وعمرة** بفتح العين كالذي قبله بنت يزيد بن
الجون بفتح الجيم بن عبيد بن رواس بن كلاب الكلابية قاله ابو عمرو وقال
هذا اصح تزوجها فبلغه ان بها برصا فطلقها ولم يدخل بها وامر اسامة بن
زيد فمتعها ثلاثة اثواب وقال ابو عبيدة انما قال ذلك اسماء بنت النعمن
ابن الجون وتقدم ذلك في ترجمتها **وفاختة** بنت ابي طالب بن عبد المطلب تكنى
ام هانئ خطبها النبي صلى الله عليه وسلم من ابيها عمه ابي طالب وخطبها هبيرة
ابن ابي وهب فزوجها ابو طالب من هبيرة ذكره في العيون ولم يتعرض لذلك
في اسد الغابة ولا في الاصابة وفي المواهب وشرحه خطبها صلى الله عليه
وسلم من نفسها فقالت اني امراة مصبية واعتذرت اليه وعند ابن سعد
بسند صحيح عن الشعبي قالت يا رسول الله لانت احب الي من سمعي وبصري
وحق الزوج عظيم فاخشى ان اضيع حق الزوج فعذرها وذكر ابن الكلبي عن
ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال خطب صلى الله عليه وسلم الى ابي طالب
ام هانئ وخطبها هبيرة فزوجها هبيرة فعاتبه صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن
اخي انا قد صاهرنا اليهم والكريم يكافئ الكريم ثم فرق الاسلام بين ام هانئ
وهبيرة فخطبها صلى الله عليه وسلم فقالت والله ان كنت احبك في الجاهلية
فكيف في الاسلام ولكني امراة مصبية فاكره ان يؤذوك فقال خير نساء ركبن
الابل نساء قريش احناه على طفل في صغره وارعاه على بعل في ذات يده

وقد تقدم نحو هذا السودة القرشية ولا مانع من وقوع ذلك لهما فلما
ادرك بنوها عرضت نفسها عليه فقال اما الان فلا لان الله انزل عليه و
بنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن
معك ولم تكن من المهاجرات واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن
ابن عباس عن ام هانئ خطبني صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليه فعذرني
فانزل الله انا احللنا لك الى قوله اللاتي هاجرن معك فلم اكن احل له لاني لم
اهاجر وقيل اسمها هند وقيل فاطمة والاول اثبت وكانت فاختة قد ولدت
لهبيرة عمرا ويوسف وجعده وهانئا وبه كانت تكنى وقال ابن الاثير في
ترجمتها انها اسلمت عام الفتح وهرب زوجها هبيرة الى نجران وذكرا بياتا
قالها معتذرا من فراره وهي

لعمرك ما وليت ظهري محمدا … واصحابه جبنا ولا خيفة القتل
ولكنني قلبت امري فلم اجد … لسيفي غناء ان ضربت ولا نبلي
وقفت فلما خفت ضيقة موقفي … رجعت لعود كالهزبر الى الشبل

فلما بلغه اسلام ام هانئ وكانت تحته قال ابياتا منها

وعاذلة هبت بليل تلومني … وتعذلني بالليل ضل ضلالها
وتزعم اني ان اطعت عشيرتي … سارد ى وهل يردني الا زوالها
فان كنت قد تابعت دين محمد … وقطعت الارحام منك حبالها
فكوني على اعلا سحيق بهضبة … ململمة غبراء يبس بلالها

وهي

وهي اكثر من هذا وغزوة الفتح كانت سنة ثمان من الهجرة والله اعلم
وفاطمة بنت شريح قال ابن الامين ذكرها ابو عبيدة في ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم **وفاطمة** بنت الضحاك بن سفيان الكلابية تزوجها صلى الله عليه وسلم
وخيرها حين نزلت اية التخيير يا ايها النبي قل لازواجك الى تمام الايتين فاختارت
الدنيا ففارقها فكانت بعد ذلك تلتقط البعر وتقول انا الشقية اخترت
الدنيا حكاه ابو عمر عن ابن اسحاق ورده بانه باطل وان الحديث الصحيح عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خير ازواجه بدأ بها فاختارت
الله ورسوله وتتابعت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كلهن على ذلك وفي
الصحيحين ايضا قالت عائشة ثم فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما
فعلت ففي هذا دليل على ان فاطمة لم تكن عنده وقت نزول اية التخيير ولذا
قال الذهبي يقال انه تزوجها وليس بشئ وقال قتادة وعكرمة كان عنده
تسع نسوة حين خيرهن وهن اللاتي توفي عنهن وروى جماعة ان التي قالت
انا الشقية هي التي استعاذت منه وقيل غير ذلك **وقتيلة** بضم القاف وفتح المثناة
الفوقيه وسكون التحتيه فلام اخره هاء بنت قيس بن معدى كرب الكندية
اخت الاشعث بن قيس وقيل فيه قيله والاول اصح يقال تزوجها النبي صلى
الله عليه وسلم سنة عشر ومات ولم تكن قدمت عليه ولا راها ولا دخل بها
وقيل كان تزويجها قبل وفاته بشهرين وقيل في مرض موته ولم يضرب عليها
الحجاب قيل واوصى ان تخير فان شاءت ضرب عليها الحجاب وحرمت على المومنين
وان شاءت طلقت ونكحت من شاءت فاختارت النكاح فتزوجها عكرمة بحضرموت

فبلغ ذلك ابا بكر فقال لقد هممت ان احرق عليها بيتها فقال له عمر ماهى من
امهات المؤمنين ولا دخل بها ولا ضرب عليها الحجاب وقيل انها ارتدت حين
ارتدا ضوها فاحتج عمر على ابى بكر انها ليست من ازواج النبى بارتدادها وقيل
ان الذى تزوجها عكرمة فى زمن الردة هى اسماء بنت النعمن الجونية المتقدم
ذكرها وليس ذلك يثبت والاختلاف فيها وفى غيرها من الازواج اللاتى لم
يدخل بهن كثير جدا وقول ابى بكر لقد هممت ان احرق عليها بيتها قال الزرقانى
تعزيرا لها باهلاك مالها ولا يلزم منه احراقها هى ولعله كان يرى التعزير باهلاك
المال او اراد مجرد ايقاع النار فيه لاظهار الشناعة فعلها بينهم وتحقيرا لها و لا
يلزم منه احراقها ولا شئ من مالها فلا يرد ان احراقها لا يجوز لان تزوجها
بتقدير حرمته انما يوجب التعزير والحد انتهى كلامه وليلى بنت الخطيم بفتح الخاء
المعجمة وكسر الطاء المهملة ابن عدى بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن
عمرو الانصارية الظفرية اخت قيس بن الخطيم قال ابن سعد هى اول من
بايعه من نساء الانصار قال فى الاصابة تزوجها صلى الله عليه وسلم وكانت غيورا
فاستقالته اى قالت كما عند الواقدى بسند له مرسل انك نبى الله وقد احل
لك النساء وانا امرأة طويلة اللسان لا اصبر على الضرائر فقال لها اى قال قد
اقلتك كما فى الرواية قيل هى التى عرضت نفسها على النبى صلى الله عليه وسلم
فتزوجها ثم رجعت فقالت اقلنى فقال قد فعلت قال فى المواهب فاكلها الذئب
روى ابن سعد بسند ضعيف عن ابن عباس قال اقبلت ليلى بنت الخطيم الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مول ظهره الى الشمس فضربت على منكبه
فقال من هذا اكله الاسود وكان كثيرا ما يقولها فقالت انا بنت مطعم الطير و
مبارى الريح انا ليلى بنت الخطيم جئتك لاعرض عليك نفسى فتزوجنى فقال قد
فعلت فرجعت الى قومها فقالت قد تزوجنى رسول الله فقالوا بئس ما صنعت
انت امرأة غيرى والنبى صلى الله عليه وسلم صاحب نساء تغارين عليه فيدعو
الله عليك فاستقيليه نفسك فرجعت فقالت يا رسول الله اقلنى قال قد
اقلتك فبينا هى فى حائط تغتسل اذ وثب عليها ذئب فاكل بعضها فادركت
فماتت ومليكة بنت داود ذكرها ابن حبيب فى ازواجه اللاتى لم يبن بهن
قال فى الاصابة ذكرها ابن بشكوال فى الزوجات ولم يصح ومليكة بنت كعب
الليثية تزوجها وقيل دخل بها فى رمضان وماتت عنده وقيل لم يدخل بها وقيل
هى المستعيذة وفى المواهب ان هذا اصح قال ومنهم من ينكر تزويجه بها اصلا
اى ويقولون لم يتزوج كنانية قط لما ذكره الواقدى ونعامة من سبى بنى العنبر
كانت جميلة فعرض عليها النبى صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها فابت فلم تلبث
ان جاء زوجها واسمه حريش رجل اسود قصير فهم المسلمون بلعنها فقال صلى
الله عليه وسلم لا تفعلوا فانه ابن عمها وابو عذرها وهند بنت يزيد بن البرصا
المعروف بابنة البرصاء من بنى ابى بكر بن كلاب ذكرها ابو عبيدة فى ازواج النبى صلى
الله عليه وسلم وقال احمد بن صالح المصرى هى عمرة بنت يزيد قال ابو عمر فيه
نظر لان الاضطراب فيها كثير جدا وام شريك القرشية العامرية بنت جابر بن

عوف واسمها غزية بضم الغين المعجمة وفتح الزاى وتشديد المثناة التحتية اخره
هاء وقيل بفتح اوله وقيل غزيلة بالتصغير واللام ويقال بفتح اوله وتشديد الزاى
بلا لام قال ابن عبد البر اسمها غزية بنت دودان بدالين مهملتين بينهما واو
الاول مضموم وبعد الثانية الف اخره نون كما ضبطه البرهان ابن عوف بن
عمرو بن عامر بن رواحة يقال هى التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم
وقيل الواهبة نفسها ليست القرشية بل هى ام شريك غزية الانصارية من
بنى النجار فوافقتها فى الكنية والاسم واختلفتا فى النسبة وقيل هى ام شريك غزية
بنت جابر الدوسية الازدية قال فى الاصابة والذى يظهر فى الجمع ان ام شريك
واحدة اختلف فى نسبها انصارية او عامرية من قريش او ازدية من دوس
واجتماع هذه النسب الثلاثة ممكن كان تكون قرشية تزوجت فى دوس
فنسبت اليهم ثم تزوجت فى الانصار فنسبت اليهم او لم تتزوج بل نسبت انصارية
بالمعنى الاعم انتهى وروى ابو نعيم وابو موسى بسند ضعيف عن ابن عباس
قال وقع فى قلب ام شريك الاسلام وهى بمكة فاسلمت ثم جعلت تدخل
على نساء قريش سرا فتدعوهن الى الاسلام حتى ظهر امرها بمكة فقالوا لولا
قومك لفعلنا بك وفعلنا لكن سنردك اليهم فحملوها على بعير عرى وتركوها ثلاثا
بلا اكل ولا شرب ثم نزلوا منزلا واوقفوها فى الشمس واستظلوا وحبسوا عنها
الطعام والشراب فدلى لها من السماء دلو فشربت حتى رويت ثم صبته على جسدها
وثيابها فلما استيقظوا رأوا اثر الماء وحسن الهيئة فسألوها فاخبرتهم فنظروا

الى

الى الاسقية فوجدوها كما تركوها فاسلموا بعد ذلك واقبلت هى الى النبى
صلى الله عليه وسلم ووهبت نفسها له بغير مهر فقبلها ودخل عليها انتهى وقيل
لم يقبلها لكبر سنها وجمع بين القبول ونفيه بانه عقد عليها ولم يدخل بها وعلى
الاول ايضا فقيل دخل عليها وقيل لم يدخل وجمع بان المنفى الجماع والمثبت مجرد
الدخول وعلى كل فهو صلى الله عليه وسلم قد طلقها لانه رآها كبيرة وام شريك
بنت جابر الغفارية ويقال اسمها غزية بضبط ما قبله قال فى الاصابة قال ابو
عمر ذكرها احمد بن صالح فى ازواج النبى صلى الله عليه وسلم اللاتى لم يدخل بهن
ويقال انها من اللاتى وهبن انفسهن له صلى الله عليه وسلم لكن قال الزرقانى
واما ام شريك بنت جابر الغفارية التى ذكرها احمد بن صالح المصرى فى الزوجات
اللاتى لم يدخل بهن فلا تذكر هنا اى فى اللاتى وهبن انفسهن لانها لم تهب نفسها
وقد قيل ذلك فى غيرها كما مر عليك فيما تقدم ولا مانع من التعدد ولا يبعد ان
تكون هذه هى التى قبلها لانها غفارية وبنى غفار بطن من قريش والله سبحانه
وتعالى اعلم وهؤلاء النسوة اللاتى ذكرن وهن على خلاف فيمن تزوجها منهن و
دخل او لم يدخل ومن خطبها منهن ولم يتفق تزويجها ومن عرضت او عرضت
نفسها عليه واما سراريه صلى الله عليه وسلم فكن اربعا مارية بنت شمعون
بالعين المهملة القبطية ام ولده ابراهيم وكانت من حفن من كورة انصنا بفتح
الهمزة وسكون النون فصاد مهملة مكسورة مقصورا مدينة ازلية بصعيد مصر
اهداها له المقوقس واسمه جريج بجيمين اولهما مضمومة صاحب مصر و

الاسكندرية بكسر الهمزة وتفتح ومات على كفره وغلط من ذكره من الصحابة و
كان اهداؤها سنة سبع من الهجرة واهدى معها اختها سيرين بكسر السين
المهملة والف مثقال وعشرين ثوبا من قباطي مصر والبغلة الشهباء دلدل
وحمارا اشهب يقال له يعفور او عفير وخصيا يسمى بالور وقيل انه ابن عمها
ومن عسل بنها بكسر الموحدة فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم العسل ودعا
في عسل بنها بالبركة فولدت له صلى الله عليه وسلم مارية ابراهيم وعق عنه
بكبش يوم سابعه وحلق رأسه حلقه ابو هند فتصدق بزنة شعره فضة
على المساكين وامر بشعره فدفن في الارض وسماه يومئذ فيما قال الزبير والصحيح
انه سماه ليلة مولده قيل ولا تضاد بين القولين لانه يحتمل انه كانت التسمية
يوم الولادة واظهارها يوم السابع وكانت قابلتها سلمى مولاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخرجت الى زوجها ابي رافع فاخبرته انها قد ولدت غلاما فجاء
ابو رافع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشره فوهب له عبدا وكانت ولادة
ابراهيم في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة قيل ولد بالعالية انتهى وتوفي وله سبعة
عشر شهرا على الراجح من الاقوال التسعة المحكية فيه وحمل على سريره ودفن
بالبقيع قاله صاحب الاصل في فيض المواهب وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما دفن ولده ابراهيم وقف على قبره وقال يا بني ان القلب يحزن والعين تدمع
ولا نقول ما يسخط الرب انا لله وانا اليه راجعون يا بني قل الله ربي والاسلام
ديني ورسول الله ابي فبكت الصحابة رضي الله عنهم ومنهم عمر حتى ارتفع صوته فالتفت

اليه

اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله هذا
ولدك وما بلغ الحلم ولا جرى عليه القلم ويحتاج الى تلقين مثلك تلقنه التوحيد
في مثل هذا الوقت فما حال عمر وقد بلغ الحلم وجرى عليه القلم وليس له ملقن
مثلك فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وبكت الصحابة معه ونزل جبريل بقوله تعالى
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة يريد بذلك
وقت الموت اي وعند وجود الفتانين وعند السوال في القبر فتلى النبي صلى الله
الاية فطابت الانفس وسكنت القلوب وشكروا الله قال في العيون كان
ذلك في ربيع الاول سنة عشر وكان موته في بني مازن عند ظئره ام بردة
خولة بنت المنذر بن زيد بن لبيد وغسله وحمل من بيتها على سرير صغير
وصلى عليه وكبر اربعا ورش عليه الماء اي وعلم على قبره بعلامة وقال الحق بسلفنا
الصالح عثمان بن مظعون وقال لو عاش لوضعت الجزية عن كل قبطي ولمارية
قصة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم واقعها في بيت حفصة وكانت غائبة
وجاءت وشق عليها كون ذلك في بيتها وفي يومها وعلى فراشها فقالت له يا رسول
الله في نوبتي وعلى فراشي فقال اسر لك سرا فاكتميه هي علي حرام وانما قال ذلك
تطييبا لخاطرها فنزل قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الى قوله
فرض الله لكم تحلة ايمانكم توفيت سنة ست عشرة في خلافة عمر وصلى عليها
عمر رضي الله عنه وعنها ودفنت بالبقيع وريحانة بنت شمغون بالغين المعجمة
واما الذي بالعين المهملة فوالد مارية كما مر ابن زيد النضرية وقيل قرظية.

قيل نضرية نسبا نزوجت في قريظة وقيل اسمها ربيحة وقد مضى ذكرها في
الازواج على خلاف فيها قال ابو عبيدة كان له صلى الله عليه وسلم اربع مارية
وريحانة واخرى جميلة اصابها في السبي وجارية وهبتها له زينب بنت جحش
اى واسمها نفيسة فيقال ونفيسة جارية زينب بنت جحش ام المؤمنين
وهبتها له لما رضي عليها بعد ان هجرها مدة كما مر في ترجمتها وفي المواهب وشرح
للزرقانى والثالثة امة اخرى قال في النور لا اعرف اسمها وفيه تقصير ففي
الاصابة نفيسة جارية زينب بنت جحش وهبتها للنبى صلى الله عليه وسلم
لما رضي عليها بعد الهجرة سماها احمد بن يوسف في كتاب اخبار النساء انتهى وجميلة
اصابها في السبي كما مر عن ابي عبيدة والظاهر ان جميلة صفتها ولم اقف على اسمها
ويحتمل ان يكون جميلة اسمها والله اعلم واما الرابعة فقد قال البرهان في النور
لا اعرف اسمها وقال قتادة كان للنبى صلى الله عليه وسلم وليدتان مارية وريحانة
وبعضهم يقول ربيحة القرظية وقد جعل الحلبى في سيرته اسما للرابعة وانها
غير ريحانة اخرج ابن ابي خيثمة من طريق سعيد عن قتادة قال في ذكر سرارى
النبى صلى الله عليه وسلم وكانت ربيحة القرظية تكون في نخل العالية وكان النبى صلى
الله عليه وسلم يقيل عندها احيانا وزعم بعضهم ان وجعه صلى الله عليه وسلم
الذى مات فيه ابتداؤه عندها قلت وقد قيل ذلك في ريحانة ايضا والله اعلم
بالحقيقة وقد تم ما وعد نابه من الكلام على الازواج والسرارى فلنرجع الكلام
الناظم فنقول قوله والعمات اى عماته صلى الله عليه وسلم وهن ست

ل

لا خلاف في ذلك وهن صفية وعاتكة وبرة واروى واميمة وام حكيم وكلهن
من فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم وعبد الله والد رسول الله
صلى الله عليه وسلم شقيق لهن الا صفية فهى من هالة بنت وهيب اخى وهب
والد آمنة الزهرية ام رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو المشهور عند اهل
النسب اما صفية فاسلامها معروف محقق اسلمت وهاجرت وكانت عند
الحرث بن حرب اخى ابى سفيان بن حرب فولدت صيفى بن الحرث ثم خلف عليها
العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى فولدت له الزبير والسائب
الصحابيين المشهورين وعبد الكعبة وام حبيب التى تزوجها خالد بن حرام فولدت
له ام حسن لا عقب لها وصفية هى اول امرأة قتلت رجلا من المشركين وذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى الخندق جعل نساءه في اطم يقال له فارع
حصن حسان بن ثابت وجعل معهن حسان وقد حاربت بنو قريظة وقطعت
ما بينهن وبين رسول الله وليس عندهن من يدفع عنهن ورسول الله صلى الله عليه
وسلم والمسلمون في نحور اعدائهم لا يستطيعون ان ينصرفوا اليهن فجاء رجل يهودى
يطوف بالحصن حتى رقى الحصن واطل عليهن فقالت لحسان قم فاقتله فانا لا نأمنه
ان يدل علينا من وراءنا من يهود فقال يغفر الله لك يا ابنة عبد المطلب والله
لقد عرفت ما انا بصاحب هذا اذ لو كان ذلك في كنت مع رسول الله قالت
صفية فلما قال ذلك ولم ار عنده شيئا قمت واحتجزت واخذت عمودا فضربته
به حتى قتلته وقطعت رأسه فقلت لحسان قم فاطرح رأسه على اليهود وهم اسفل
الحصن قال والله ما ذاك قلت فانزل اليه فاسلبه فانه لم يمنعنى من سلبه الا انه

فائدة عايذ بتحتية ومعجمة
لانه ابن عمران بن مخزوم وقد
صرح الزبير بن بكار بان من
كان من ولد عمران فعايذ
بتحتية ومعجمة ومن كان من
ولد اخيه عمر فعابد بموحدة
ومهملة نقله الزرقانى عن الامير
في الكمال والحافظ في تبصيره
واقره فهو من ضبطه بموحدة
ومهملة لحفظه ذلك في عتيق
ابن عابد زوج خديجة قبل
المصطفى صلى الله عليه وسلم
اهـ قوله فهو من ضبطه
يعنى به صاحب المواهب في
عايذ بن عمر فراجعه اهـ

رجل فقال هاك بسلبه حاجة قالت فاخذت رأسه ورميت به عليهم فتفرقوا
ومن طريق حماد عن هشام عن ابيه ان صفية جاءت يوم احد وقد انهزم الناس
وبيدها رمح تضرب وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زبير المرأة انتهى
وقال غير واحد من العلماء انه لما قتل اخوها حمزة يوم احد وجدت عليه وجدا
شديدا وصبرت صبرا عظيما وذلك انها لما اتت لتنظر الى حمزة باحد قال صلى الله
عليه وسلم لابنها الزبير القها فارجعها لا ترى ما باخيها فلقيها الزبير وقال اى
امه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان ترجعي قالت ولم فقد بلغني
انه مثل باخي وذلك في الله فما ارضانا بما كان من ذلك لاصبرن ولاحتسبن ان
شاء الله فلما جاء الزبير اليه فاخبره بقول صفية قال خل سبيلها فاتته ونظرت
اليه واسترجعت واستغفرت له ثم امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفن
وروت صفية عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي عنها وذكر لها ابن اسحاق في السيرة
ابياتا مرثية في النبي صلى الله عليه وسلم منها

لفقد رسول الله اذ حان يومه ... فيا عين جودي بالدموع السواجم

وكانت صفية شقيقة حمزة والمقوم وحجل بني عبد المطلب فان امها هالة بنت وهيب
ابن عبد مناف وهي بنت عم آمنة ام النبي صلى الله عليه وسلم توفيت صفية سنة
عشرين ودفنت بالبقيع ولها ثلاث وسبعون سنة من العمر رضي الله عنها واما
عاتكة فقد اختلف في اسلامها والمشهور عندهم ان عاتكة لم تسلم وعليه الاكثر
وقد ذكرها العقيلي وابن منده وغيرهما في الصحابة وقال ابن سعد اسلمت عاتكة
بمكة وهاجرت الى المدينة وهي صاحبة الرؤيا المشهورة في قصة بدر انتهى

تزو

تزوجها ابو امية بن المغيرة المخزومي فولدت له زهيرا وعبد الله ابني ابي امية
وهما اخوا ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لابيها قاله ابن الاثير وامها
فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم فهي شقيقة عبد الله بن عبد
المطلب والد النبي صلى الله عليه وسلم وهي صاحبة الرؤيا يوم بدر وذلك
انه لما اقبل ابو سفيان راجعا بعيره من الشام وسمع به النبي صلى الله عليه وسلم
انتدب الناس لعيره وقال هذه عير قريش قد اقبل من الشام فيها اموالهم
فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها وكان ابو سفيان يتجسس الاخبار و
يسأل من لقي من الركبان تخوفا على امر الناس حتى اصاب خبرا من بعض الركبان
ان محمدا قد استنفر اصحابه لك ولعيرك فحذر عند ذلك فاستأجر ضمضم بن
عمرو الغفاري فبعثه الى مكة ليستنفر قريشا الى اموالهم ويخبرهم ان محمدا قد عرض
لها في اصحابه فخرج ضمضم سريعا الى مكة فرأت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم
ضمضم بثلاث ليال رؤيا افزعتها فبعثت الى اخيها العباس بن عبد المطلب فقالت
له والله يا اخي لقد رأيت الليلة رؤيا لقد افظعتني وتخوفت ان يدخل على قومك
منها شر ومصيبة فاكتم عني ما احدثك فقال وما رأيت قالت رأيت فيما يرى النائم
راكبا اقبل على بعير له حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلا صوته الا انفروا يا آل غدر لمصارعكم
في ثلاث فارى الناس اجتمعوا اليه ثم دخل بعيره المسجد والناس يتبعونه
فبيناهم حوله مثل به بعيره على ظهر الكعبة ثم صرخ بمثلها الا انفروا يا آل غدر لمصارعكم
في ثلاث ثم مثل به بعيره على رأس ابي قبيس فصرخ بمثلها ثم اخذ صخرة فارسلها

من رأس الجبل فاقبلت تهوى حتى اذا كانت باسفل الجبل ارفضت فما
بقي بيت من بيوت مكة ولا دار الا دخلتها فلقة فخرج العباس فلقي الوليد
ابن عتبة وكان له صديقا فذكرها له واستكتمه اياها فذكرها لابيه فتحدث بها
ففشا الحديث حتى تحدث به قريش قال العباس فغدوت لاطوف بالبيت
وابو جهل في رهط من قريش قعود يتحدثون برؤيا عاتكة فلما رآني ابو جهل
قال يا ابا الفضل اذا فرغت من طوافك فاقبل الينا قال فلما فرغت اقبلت
حتى جلست معهم فقال ابو جهل يا بني المطلب متى حدثت فيكم هذه النبية ثم
اخبرني بالرؤيا التي رأت عاتكة وقال اما رضيتم ان تنبأ رجالكم حتى تنبأت نساؤكم
وقد زعمت عاتكة في رؤياها انها قال انفروا في ثلاث فسنتربص بكم هذه
الثلاث فان يك حقا كما تقول فسيكون والا نكتب عليكم كتابا انكم اكذب اهل
بيت في العرب قال العباس هل انت منته فان الكذب فيك وفي اهل بيتك
ثم تفرقنا فلما امسيت لم تبق امرأة من بني عبد المطلب الا اتتني فقالت صبرتم
لهذا الفاسق الخبيث يعنون ابا جهل ان يقع في رجالكم ثم قد تناول النساء وانت
تسمع فلم يكن عندك غيرة قال فقلت والله لاصدقن ولا تعرضن له فان عاد
فلاكفينه قال فغدوت في اليوم الثالث وانا مغضب اريد ان ادرك من ابي جهل
ما فاتني فدخلت المسجد فرأيته فوالله اني لامشي نحوه اتعرضه ليعود لبعض ما
قال فاوقع به وكان رجلا خفيفا حديد الوجه حديد اللسان حديد النظر
فرأيته اذ ولى نحو باب المسجد يشتد قال فقلت في نفسي ماله لعنه الله اكل هذا فرقا

منى

مني ان اشاتمه قال فاذا هو قد سمع ما لم اسمع صوت ضمضم بن عمرو
الغفاري وهو يصرخ ببطن الابطح واقفا على بعيره وقد جدع بعيره بالدال
المهملة اي قطع انفه واذنه اوجبه على غير علف وحول رحله وشق قميصه
وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة اي ادركوا اللطيمة وهي العير التي تحمل
الطيب وبز التجار اموالكم اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد في اصحابه لا
ارى ان تدركوها الغوث الغوث قال العباس فشغلني عنه وشغله عني ما جاء
من الامر فتجهز الناس سراعا وقالوا ايظن محمد واصحابه ان تكون كعير ابن
الحضرمي كلا والله ليعلمن غير ذلك فخرجوا ولم يتخلف من اشرافهم الا ابو لهب
وبعث مكانه العاص بن هشام فكانت وقعة بدر واظهر الله نبيه عليهم ونصره
واصابهم ما اصابهم فقتل منهم من قتل واسر من اسر فاظهر الله صدق رؤيا
عاتكة فلم يبق احد من اهل مكة الا واصيب بواحد ممن قتلوا يوم بدر اما
برحم او قرابة **واما برة** فتزوجها عبد الاسد بن هلال بن عبد الله المخزومي فولدت
له ابا سلمة بن عبد الاسد ثم خلف عليها ابو رهم بن عبد العزى اخو حويطب
ابن عبد العزى بن ابي قيس بن عبد ود من بني عامر بن لؤي فولدت له ابا
سبرة وامها فاطمة بنت عمرو فهي شقيقة عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم
ووالدة ابي سلمة بن عبد الاسد وابي سبرة بن ابي رهم المتقدم ذكرهما في
البدريين ولم يذكروا اسلامها **واما اروى** وهي شقيقة عبد الله والحرث وقثم
بني عبد المطلب فالاصح انها اسلمت فقد ذكرها العقيلي في الصحابة واسند عن

عن الواقدى قصة اسلامها باسلام اخيها حمزة وان ابنها طليب بن عمير
حملها على الاسلام فقال لها قد اسلمت وتبعت محمدا وذكر الحديث وقال لها
ما يمنعك ان تسلمى وتتبعيه فقد اسلم اخوك حمزة قالت انظر ما تصنع
اخواتى ثم اكون مثلهن قال فقلت انى اسالك بالله الا اتيتيه فسلمت عليه
وصدقته وشهدت ان لا اله الا الله قالت فانى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ثم كانت بعد تعضد النبى صلى الله عليه وسلم بلسانها وتحض ابنها
على نصرته والقيام بامره وقال ابن سعد اسلمت وهاجرت الى المدينة انتهى
وابنها طليب من فضلاء الصحابة تقدم ذكره فى البدريين **واما اميمة** بضم الهمزة
وفتح الميمين بينهما تحتانية ساكنة ثم تاء تانيث فكانت عند جحش بن رياب
بالمثناة التحتية اخره موحدة فولدت له عبد الله المجدع فى الله يدعائه المقتول
يوم احد شهيدا كما تقدم وعبيد الله بالتصغير وابا احمد واسمه عبد مكبرا بغير
اضافة وزينب ام المؤمنين وام حبيبة وحمنة التى شهدت احدا وكانت تسقى
العطشى وام اميمة هذه فاطمة بنت عمرو فهى شقيقة عبد الله بن عبد المطلب
قال بعضهم لم يذكروا اسلامها وقال الزرقانى اختلف فى اسلامها فنفاه ابن
اسحاق ولم يذكرها غير ابن سعد وقال امها فاطمة بنت عمرو واطعم صلى الله
عليه وسلم اميمة بنت عبد المطلب اربعين وسقا من خيبر قلت فعلى هذا
لما تزوج صلى الله عليه وسلم بنتها زينب كانت موجودة انتهى من الاصابة
فى القسم الاول ففيه اختيار القول باسلامها وحاصله ان المثبت واحد

والثانى واحد وسكت الباقون **واما ام حكيم** بفتح المهملة وكسر الكاف وهى
البيضا وهى توأمة عبد الله والد النبى صلى الله عليه وسلم تزوجها كريز بن ربيعة
ابن حبيب بن عبد شمس فولدت اروى ام عثمان بن عفان وعامر بن كريز
وهى التى وضعت جفنة الطيب للمطيبين فى حلفهم وكانت تقول انى الحصان فما
اكلم وصناع فما اعلم فهؤلاء الستة عمات النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسلم منهن
الا صفية واروى وعاتكة واميمة اما صفية فبالاتفاق واما اروى فعلى الاصح
واما عاتكة فالاكثرون يأبون ذلك واما اميمة فقيل وقيل والاكثرون السكوت
واما اعمامه صلى الله عليه وسلم فهم الزبير وابو طالب واسمه عبد مناف
وعبد الكعبة درج صغيرا وحمزة والمقوم وجحل بتقديم الجيم على الحاء المهملة
وقال الدارقطنى بتقديم الحاء المهملة على الجيم الساكنة وجزم به النووى فى تهذيب
الحافظ فى التبصير واسمه المغيرة والعباس وضرار ماتا صغيرا قبل الاسلام
والحرث وكان اكبرهم وعبد العزى وهو ابو لهب وقثم هلك صغيرا والغيداق بغين
معجمة مفتوحة فتحتية ساكنة فدال مهملة فالف فاخره قاف لقب به لجوده اسمه
نوفل ولم يسلم منهم الا حمزة والعباس رضى الله عنهما فهو لاء اثنى عشر رجلا
اعمامه صلى الله عليه وسلم وزاد بعضهم كما فى العيون العوام شقيق حمزة
فيكونون ثلاثة عشر كلهم بنو عبد المطلب وابوه عبد الله رابع عشرهم وبعضهم
جعلهم تسعة فاسقط القثم والعوام والغيداق وحجلا وبعضهم جعلهم عشرة
فاسقط الغيداق وحجلا والعوام وفى العيون فاسقط عبد الكعبة وقال هو

قوله ابو لهب كان جوادا جميلا لقبه ابوه بذلك لحسنه اه

المقوم وجعل الغيداق وحجلا واحدا وتبعه في السبل وبعضهم جعلهم احد
عشر فاسقط العوام والمقوم وقال هو عبد الكعبة وجعله اولادهم خمسة
وعشرون اسلموا كلهم الا طالبا وعتيبة بالتصغير والله يهدي من يشاء قوله
رباه الخفر بفتح الخاء المعجمة والفاء قال في الصحاح الخفر محركة شدة الحياء و
الوقار والله اعلم ثم اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى لما ذكر الحسن والحسين في عداد
المتوسل بهم وكذلك اباهما عليا في عداد البدريين وهم من الائمة الذين تعتقدهم
الامامية انهم الائمة الاثنى عشر المشهورون رجع يذكر بقيتهم متوسلا بهم ولم
يعد من ذكروا اكتفاء بذكرهم فيما تقدم فقال

زين العابدين ابن الحسين — محمد بن زين العابدين

وَعَلِيِّ السَّجَّادِ مِصْبَاحِ الدُّجَى … وَبِبَاقِرٍ مِنَ الْمَعَالِمِ قَدْ بَقَرْ

قوله وعلي السجاد بفتح السين المهملة والجيم المشددة فالف اخره دال مهملة هو
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب يكنى ابا الحسين وقيل ابا محمد وقيل ابا بكر ولقبه
زين العابدين والسجاد ويقال له علي الاصغر وكان اسمر قصيرا نحيفا وليس للحسين
رضي الله عنه عقب الا من ولد زين العابدين هذا ولد رضي الله عنه سنة ثلاث
وثلاثين من الهجرة وقيل ثمان وثلاثين يوم الجمعة او الخميس خامس شعبان
بالمدينة قبل وفاة جده علي بسنتين وقيل سنة ست وثلاثين امه ام ولد اسمها
غزالة كذا في الصفوة وقال في شواهد النبوة اسمها شهربانو بنت يزدجرد
من اولاد انوشروان وقيل سلافة بنت يزدجرد اخر ملوك فارس سبيت

مع

مع اختيها وهن ثلاثة فومن بالثمن فاشتراهن علي بن ابي طالب فدفع واحدة
لولده الحسين فولدت له عليا وواحدة لعبد الله بن عمر فولدت له سالما
وواحدة لمحمد بن ابي بكر فولدت له القاسم فهؤلاء الثلاثة بنو خالة ذكره
الزمخشري في ربيع الابرار وهي عمة ام يزيد بن الوليد الاموي وكان يقال لزين
العابدين ابن الخيرتين لقوله صلى الله عليه وسلم لله من عباده خيرتان فخيرته
من العرب قريش ومن العجم فارس وكان اهل المدينة يكرهون اتخاذ امهات
الاولاد حتى نشأ فيهم علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله
ففاقوا اهل المدينة فقها وورعا فرغب الناس في السراري وكان رضي الله عنه
كثير البر بامه حتى قيل له انك ابر الناس بامك ولسنا نراك تأكل معها في صحفة
فقال اخاف ان تسبق يدي الى ما تسبق اليه عينها فاكون قد عققتها وكان
رضي الله عنه اسمر رقيقا قصيرا نقش خاتمه وما توفيقي الا بالله كان اذا توضأ
اصفر لونه واذا قام الى الصلاة اخذته رعدة فيقال ما لك فيقول ما تدرون
بين يدي من اقوم ومن اناجي وكان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكان
يتصدق سرا ويقول صدقة السر تطفي غضب الرب قال محمد بن اسحاق كان
ناس من اهل المدينة يعيشون لا يدرون من اين معاشهم فلما مات علي
ابن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به ليلا الى منازلهم فعلموا ان معاشهم كانت
منه رضي الله عنه وسقط ابن له في بئر ففزع اهل المدينة لذلك حتى اخرجوه وكان
قائما يصلي في المحراب فما زال عن مكانه فقيل له في ذلك فقال ما شعرت اني كنت

اناجي ربا عظيما وعن ابن الزبير قال كنا عند جابر فدخل عليه على بن الحسين
فضمه اليه وقبله واقعده الى جنبه ثم قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فدخل
عليه الحسين بن على فضمه اليه وقبله واقعده الى جنبه ثم قال يولد لابني هذا
ولد يقال له على اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش ليقم سيد
العابدين فيقوم هو هذا حديث غريب جدا اورده الحافظ ابن عساكر قال
الزهري ما رأيت قرشيا افضل منه ولا افقه قال ابن المسيب ما رأيت اورع
منه وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا كثير الحديث عالما عابدا ولم يكن في اهل البيت
مثله قال عبد الرزاق سكبت جارية على يد على بن الحسين ماء ليتوضأ فسقط
الابريق من يدها على وجهه فشجه فرفع رأسه اليها فقالت الجارية ان الله تعالى
يقول والكاظمين الغيظ فقال قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس فقال
قد عفى الله عنك فقالت والله يحب المحسنين فقال اذهبي فانت حرة لوجه الله
تعالى ذكر ذلك ابن كثير في تاريخه وعن موسى بن طريف استطال رجل على على
ابن الحسين فتغافل عنه فقال له الرجل اياك اعني فقال على وعنك اغضي وعن
عبد العزيز بن مسلم قال كان على بن الحسين زين العابدين خارجا من المسجد
فسبه رجل فثارت اليه العبيد والموالي فقال زين العابدين مهلا عن الرجل ثم اقبل
عليه فقال له ما ستر عليك من امرنا اكثر الك حاجة نعينك عليها فاستحيا الرجل
ورجع الى نفسه قال فالقى اليه زين العابدين قميصة كانت عليه وامر له بالف درهم
فكان الرجل بعد ذلك يقول اشهد انك من بني الرسل وكان عظيم الهدى والصمت

وفي

وفي الحديث ان الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين
جزأ من النبوة وفي روح البيان في تفسير قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال الاصمعي كنت اطوف بالكعبة في ليلة مقمرة فسمعت
صوتا حزينا فتبعت الصوت فاذا انا بشاب حسن ظريف تعلق باستار الكعبة
وهو يقول نامت العيون وغارت النجوم وانت الملك الحي القيوم وقد غلقت
الملوك ابوابها واقامت عليها حرسها وحجابها وبابك مفتوح للسائلين فها
انا اسألك ببابك مذنبا فقيرا مسكينا اسيرا جئت انتظر رحمتك يا ارحم
الراحمين ثم انشأ يقول

يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم … يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا … وانت يا حي يا قيوم لم تنم
ادعوك ربي ومولاي ومستندي … فارحم بكائي بحق البيت والحرم
انت الغفور فجد لي منك مغفرة … واعف عني يا ذا الجود والكرم
ان كان عفوك لا يرجوه ذو جرم … فمن يجود على العاصين بالكرم

ثم رفع رأسه نحو السماء وهو ينادي يا الهي وسيدي ومولاي ان اطعتك فلك
المنة علي وان عصيتك فبجهلي فلك الحجة علي اللهم فباظهار منتك علي واثبات
حجتك لدي ارحمني واغفر ذنوبي ولا تحرمني رؤية جدي قرة عيني وحبيبك و
صفيك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم ثم انشأ يقول

الا ايها المأمول في كل شدة … اليك شكوت الضر فارحم شكيتي
الا يا رجائي انت كاشف كربتي … فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي

فزادى قليل ما اراه مبلغى   على الزاد ابكى ام لبعد المسافة
اتيت باعمال قباح ردية   وما فى الورى خلق جنى كجنايتى

فكان يكرر هذه الابيات حتى سقط على الارض مغشيا عليه فدنوت منه فاذا
هو زين العابدين على بن الحسين بن على بن ابى طالب فوضعت راسه فى حجرى
وبكيت لبكائه بكاء شديدا اشفقة عليه فقطر من دموعى على وجهه فافاق من
غشيته وفتح عينيه وقال من الذى شغلنى عن ذكر مولاى فقلت انا الاصمعى يا
سيدى ما هذا البكاء وما هذا الجزع وانت من اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة
اليس الله يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال فاستوى جالسا وقال يا اصمعى هيهات ان الله تعالى خلق الجنة لمن اطاع
وان كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه وان كان ملكا قرشيا اما سمعت
قوله تعالى فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون انتهى وحكى
انه لما حج هشام بن عبد الملك فى حياة ابيه دخل الى الطواف وجهد ان يستلم
الحجر الاسود فلم يصل لكثرة ازدحام الناس عليه فنصب له منبر الى جانب زمزم
وجلس عليه ينظر الى الناس وحوله جماعة من اهل الشام بينما هو كذلك
اذ اقبل زين العابدين يريد الطواف فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى استلم
فقال رجل من اهل الشام لهشام من هذا الذى هابته الناس هذه الهيبة
فقال هشام لا اعرفه وخاف ان يرغب فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا
فقال انا اعرفه فقال الشامى من هو يا ابا فارس فقال

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته   والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا

هذا ابن خير عباد الله كلهم   هذا التقى النقى الطاهر العلم
اذا رأته قريش قال قائلها   الى مكارم هذا ينتهى الكرم
ينمى الى ذروة المجد الذى قصرت   عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته   ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
ينجاب نور الهدى عن نور غرته   كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة عن رسول الله نبعته   طابت عناصره والخيم والشيم
من جده دان فضل الانبياء له   وفضل امته دانت له الامم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله   بجده انبياء الله قد ختموا
الله شرفه قدما وعظمه   جرى بذاك له فى لوحه القلم
فليس قولك من هذا بضائره   العرب تعرف من انكرت والعجم
كلتا يديه سحاب عم نفعهما   تستوكفان فلا يعروهما عدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره   يزينه اثنان حسن الوجه والكرم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته   رحب الفناء اريب حين يعترم
عم البرية بالاحسان وانقشعت   عنها الغيابة والاملاق والعدم
من معشر حبهم دين وبغضهم   كفر وقربهم منجى ومعتصم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم   او قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم   ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغوث اذا ما ازمة ازمت   والاسد اسد الشرى والباس محتدم

لا ينقص العسر بسطا من اكفهم سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
يستدفع السؤ والبلوى بحبهم ويستزاد به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم فى كل بدؤ ومختوم به الكلم
يأبى لهم ان يحل الذم ساحتهم ضيم كريم وايد بالندى عصم
اى الخلائق ليست فى رقابهم لاولية هذا اوله نعم
من يعرف الله يعرف اولية ذا والدين من بيت هذا ناله الامم
ماقال لا قط الا فى تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم

فلما سمع هشام مدح الفرزدق له اغتاظ ولمن للفرزدق فى قلبه فحبسه
منصرفه الى الشام بعسفان موضع بين مكة والمدينة على مرحلتين من مكة
فهجا الفرزدق هشاما فقال

ايحبسنى بين المدينة والتى اليها قلوب الناس يهوى منيبها
يقلب رأسا لم يكن رأس سيد وعينا له حولاء باد عيوبها

قيل ولما سمع زين العابدين مدح الفرزدق ارسل اليه بصلة اثنى عشر الف
درهم وقال اعذرنا يا ابا فارس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به
فقال الفرزدق يا ابن رسول الله ما قلت الذى قلته الا غضبا لله عز وجل ورسوله
وما كنت لارزأ عليه شيئا فقال زين العابدين شكر الله لك الا انا اهل
بيت اذا انفذنا امرا لم نعد فيه توفى رضى الله عنه بالمدينة ثامن عشر محرم الحرام
سنة اربع وتسعين وقيل خمس وتسعين وقيل اثنتين وتسعين ودفن
با

بالبقيع فى قبر عمه الحسن بن على وهو ابن سبع او ثمان وخمسين سنة وقيل
مات مسموما سمه الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع وضريحه معروف بقبة
العباس رضى الله عنه واولاده اربعة عشر الذكور منهم عشرة محمد المكنى بابى
جعفر الملقب بالباقر امه ام عبد الله فاطمه بنت الحسين بن على عم على زين
العابدين وزيد وعمر امهما ام ولد وعبد الله والحسن والحسين امهم ام ولد
والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمان امهم ام ولد وعلى وكان اصغر ولده
والاناث اربع خديجة امها ام على ام ولد وفاطمه وعليه وام كلثوم امهن ام
ولد ومن كلامه رضى الله عنه اربع عز هن ذل البنت ولو مريم والدين ولو
درهم والغربة ولو ليلة والسؤال ولو كيف الطريق وقال من قنع بما قسم الله
له فهو من اغنى الناس وناجاه الخضر عليه السلام فى قصة ذكرها فى الفصول
المهمة وزيد المذكور فى اولاده هو زيد الامام الفرضى الشهير وهو الذى ينسبون
اليه الطائفة الزيدية قوله وبباقر هو محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى
طالب يكنى ابا جعفر ولقب بالباقر لتبقره فى العلم وهو توسعه فيه وفيه
يقول الشاعر

يا باقر العلم لاهل التقى وخير من لبى على الاجبل

وكان خليفة ابيه والقائم بالامامة بعده وكان معتدل القامة اسمر اللون
وكان عالما سيدا كبيرا ولد رضى الله عنه بالمدينة يوم الجمعه او يوم الثلاثا ثانى
او ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة قبل قتل جده الحسين بثلاث

كذا بخطه بل بنت الحسن المثنى بن الحسن السبط

سنين او اربع امه فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب واولاده جعفر
وعبد الله وامهما فروه بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وابراهيم وعلي وزينب
وام سلمة روى المدايني عن جابر بن عبد الله انه اتى ابا جعفر محمد الباقر
ابن زين العابدين في الكتاب وهو صغير فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسلم عليك فقال لجابر وكيف هذا قال كنت جالسا عند النبي
صلى الله عليه وسلم والحسين في حجره وهو يداعبه فقال يا جابر يولد لهذا
مولود اسمه علي اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم
ولده ثم يولد له ولد اسمه محمد وفي رواية اسمه كاسمي يبقر العلم بقرا اي
يفجره تفجيرا فاذا ادركته يا جابر فاقرأه مني السلام قال صاحب الارشاد
لم يظهر عن احد من ولد الحسن والحسين في علم الدين والسنن وعلم القرآن
والسير وفنون الادب ما ظهر عن ابي جعفر الباقر روى عنه معالم الدين بقايا
الصحابة ووجوه التابعين سارت بذكر علومه الاخبار وانشدت في مدائحه
الاشعار وفيه يقول الرضي

يا باقر العلم لاهل التقى ... وخير من لبى على الاجبل

وروى ابو سعيد منصور بن الحسن الاري في كتابه نثر الدرر ان محمد الباقر ابن
زين العابدين قال لابنه جعفر الصادق يا بني ان الله خبأ ثلاثة اشياء في
ثلاثة اشياء خبأ رضاه في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيئا فلعل رضاه فيه
وخبأ سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعصية شيئا فلعل سخطه فيه وخبأ

اوليائه في خلقه فلا تحقرن احدا فلعله ذلك الولي وله اقوال عظيمة ونصايح
حكمية غير ذلك توفي رضي الله عنه بالمدينة في ربيع الاول سنة ثلاث عشرة و
مائة وقيل ثمان عشرة وقيل اربع عشره وهو ابن ثلاث وستين سنة
وقيل ثمان وخمسين وقيل سبع وخمسين وقيل مات مسموما في زمن ابرهيم
ابن الوليد وقبره بالبقيع عند ابيه في قبة العباس لذا في الصفوة رضي الله
عنه واولاده ستة جعفر الصادق وعبد الله امهما ام فروة وابراهيم وعبد الله
امهما ام حكيم بنت اسد الثقفي وعلي وزينب امهما ام ولد ذكره صاحب الارشاد
قوله قد بقر بفتح الموحدة اي كشف واوضح والله اعلم

جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى

وبصادق وبكاظم ثم الرضى ... من للمساجد والمدارس قد عمر

قوله وبصادق هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يكنى ابا
عبد الله وقيل ابو اسماعيل وله القاب اشهرها الصادق لقب به لصدقه في مقالته
وكان معتدل القامة آدم اللون وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر
الصديق وام ام فروه اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ولذا قال الصادق
ولدني ابو بكر مرتين ولد رضي الله عنه بالمدينه سنة ثمانين من الهجرة وقيل
ثلاث وثمانين يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من ربيع الاول وقيل بل
يوم الثلاثا قبل طلوع الشمس ثامن شهر رمضان من السنة المذكورة وكان فاضلا
جليلا عظيم القدر وفضله اشهر من ان يذكر وله كلام في صنعة الكيمياء والزجر

والغال وكان تلميذه ابو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي قد الف
كتابا يشتمل على الف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة
نقل ان كتاب الجفر الذي بالمغرب يتوارثونه بنو عبد المؤمن له قال ابن خلكان
وابن قتيبة في ادب الكاتب وكتاب الجفر جلد كتب جعفر الصادق كتب فيه لآل
البيت كل ما يحتاجون الى علمه وكل ما يكون الى يوم القيمة قال الدميري ونسبة
الجفر الى علي وهم والصواب لجعفر الصادق انتهى ذكره الزرقاني وكان رأسا في
الحديث روى عنه يحيى بن سعيد وابن جريج وملك والثوري وابن عيينة وابو
حنيفة وشعبة وابو ايوب السجستاني وغيرهم روى انه وقع الذباب على وجه
المنصور مرات كلما ذبه عاد حتى اضجره فدخل عليه تلك الساعة جعفر الصادق
فقال يا ابا عبد الله لم خلق الله الذباب قال ليذل به الجبابرة فسكت المنصور
ونسب بعضهم هذا المقاتل بن سليمان ولا بعد في وقوع ذلك منهما وله كرامات
كثيرة منها ما اخرجه ابو القاسم الطبري من طريق ابن وهب قال سمع الليث
ابن سعد يقول حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فلما صليت العصر في المسجد
رقيت ابا قبيس فاذا برجل جالس يدعو فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه
ثم قال يا حي يا قيوم حتى انقطع نفسه ثم قال الهي اني اشتهي العنب فاطعمنيه
اللهم وان بردي قد خلق فاكسني قال الليث فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت
الى سلة مملوة عنبا وليس على الارض يومئذ عنب واذا ببردين موضوعين
لم ار مثلهما في الدنيا فاراد ان يأكل فقلت انا شريكك قال ولم قلت دعوت

ولكنت

ولكنت اؤمن فقال تقدم وكل فتقدمت واكلت عنبا لم آكل مثله قط ما كان
له عجم فاكلنا حتى شبعنا ولم تتغير السلة فقال لا تدخر ولا تخبئ منه شيئا ثم
اخذ احد البردين ودفع الى الآخر فقلت انا في غنى عنه فاتزر باحدهما وارتدى
بالآخر ثم اخذ البردين اللذين كانا عليه ونزل وهما في يده فلقيه رجل بالمسعى
فقال اكسني يا ابن رسول الله مما كساك الله تعالى لاني عريان فدفعهما اليه
فقلت للذي اعطاه البردين من هذا فقال جعفر الصادق بن محمد بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال الليث فطلبته بعد ذلك
لاسمع منه شيئا فلم اقدر عليه وكان رضي الله عنه اذا اصيب بشيء من مصائب
الدنيا قال اللهم اجعله ادبا ولا تجعله غضبا وفي الملل ولحمة اولاد محمد
واسماعيل وعبد الله وموسى وعلي انتهى وزاد في الفصول المهمة سادسا
وهو اسحق وبنتا واحدة ولم يسمها توفي رضي الله عنه بالمدينة يوم الاثنين للنصف
من رجب سنة ثمان واربعين ومائة وقيل بل في شوال من السنة المذكورة
وقبره بالبقيع في قبة العباس وهو القبر الذي فيه ابوه الباقر وجده زين العابدين
وعم جده الحسن بن علي فلله دره من قبر ما اكرمه واشرفه واعلاه قدرا كذا في
شواهد النبوة قال ابن خلكان وحكى كشاجم في كتاب المصايد والمطارد ان جعفر
المذكور سأل ابا حنيفة رضي الله عنهما فقال ما تقول في محرم كسر رباعية ظبي فقال يا
ابن رسول الله ما اعلم ما فيه فقال له انت تتداهى ولا تعلم ان الظبي لا يكون له
رباعية وهو ثني ابدا انتهى ومن كلامه رضي الله عنه لا يتم المعروف الا بثلاثة اشياء

تعجيله وتصغيره وستره وقال تأخير التوبة اغترار وطول التسويف حيرة والاعتلال
على الله هلكة والاصرار على الذنب من مكر الله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
وقال من لم يسمح عند العيب ويرعوى عند الشيب ويخشى الله بظهر الغيب فلا
خير فيه وقال ثلاثة لا يزيد الله بها الرجل المسلم الا عزا الصفح عمن ظلمه والاعطاء
لمن حرمه والصلة لمن قطعه وقال من قنع بما قسم الله له استغنى ومن مد
عينيه الى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله له اتهم ربه في قضائه
ومن استصغر زلة نفسه استصغر زلة غيره وقال من داخل السفهاء حقر
ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم وغير ذلك قوله والكاظم
هو موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب يكنى
ابا الحسن وابا ابراهيم وقيل غير ذلك ويلقب بالكاظم لفرط تحمله وتجاوزه
عن المعتدين عليه الامام الكبير القدر الاوحد الحجة الساهر ليله القاطع نهاره
صائما وهو المعروف عند اهل العراق بباب الحوائج لانه ما خاب المتوسل به في
قضاء الحوائج قط اخترق قبة الشرف وعلاها وسما الى اوج المزايا فبلغ اعلاها
امه ام ولد اسمها حميدة المغربية وقيل بربرية ولد بالابواء بين مكة والمدينة
يوم الاحد لسبع ليال خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة كذا في شواهد
النبوة وفي الصفوة ولد بالمدينة سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين
ومائة يوم الثلاثاء واقدمه المهدي بغداد ثم رده الى المدينة فاقام بها الى ايام
الرشيد وكان اسمر اللون عظيم الفضل رابط الجاش واسع العطاء لكظمه

الغيظ

الغيظ وحلمه قال ابن خلكان قال الخطيب في تاريخه كان موسى يدعى العبد
الصالح من عبادته واجتهاده وروى انه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسجد سجدة في اول الليل وسمع وهو يقول في سجوده عظم الذنب عندي
فليحسن العفو من عندك يا اهل التقوى ويا اهل المغفرة فجعل يرددها حتى
اصبح وكان سخيا كريما يبلغه عن الرجل انه يؤذيه فيبعث اليه بصرة فيها الف
دينار وكان يصر الصرر ثلاثمائة دينار واربعمائة دينار ثم يقسمها بالمدينة
وكان يضرب المثل بصرة موسى وكان اهله يقولون عجبا لمن جاءته صرة
موسى فيشكو القلة ولم يزل بالمدينة حتى قبض عليه المهدي واقدمه بغداد
فحبسه فرأى في النوم على بن ابى طالب رضى الله عنه وهو يقول يا محمد فهل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فانتبه من نومه
وعرف انه المراد قال الربيع فارسل الى ليلا فراعني ذلك فاذا هو يقرأ هذه
الاية وكان احسن الناس صوتا وقال على بموسى بن جعفر فجئته به فعانقه
واجلسه الى جنبه وقال يا ابا الحسن انى رأيت امير المؤمنين على بن ابى طالب
رضى الله عنه في النوم يقرأ على كذا فتؤمنني ان لا تخرج على او على احد من اولادي
فقال والله لا فعلت ذلك ولا هو من شأني قال صدقت فاطلقه واعطاه
ثلاثة الاف دينار ورده الى المدينة ثم تنكر له بعد ذلك فهلك قبل ان يوصل
الى الكاظم اذى واقام بالمدينة الى ايام هرون الرشيد فلما تولى هارون الكرم
وعظم حتى قدم الى عمرة شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة فحمل موسى

معه الى بغداد وحبسه بها الى ان توفي في محبسه وذكر ايضا ان هارون الرشيد
حج فاتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم زائرا وحوله قريش وافناء القبائل ومعه
موسى بن جعفر فقال السلام عليك يا رسول الله يا ابن عم افتخارا على من
حوله فقال موسى السلام عليك يا ابت فتغير وجه هارون وقال هذا
هو الفخر يا ابا الحسن حقا انتهى كلام الخطيب وفي كتاب مروج الذهب ان هارون
الرشيد رأى في منامه كان حبشيا اتاه بحربة وقال له ان خليت عن موسى
ابن جعفر الساعة والا نحرتك في هذه الساعة بهذه الحربة فلما استيقظ طلب
عبد الله بن ملك الخزاعي وكان على دار هارون وشرطته فارسله اليه ليطلقه
وقال له اطلقه الساعة واعطه ثلاثين الف درهم وقل له ان احببت المقام
قبلنا لك وان احببت المضي الى المدينة فالاذن لك قال عبد الله فجئته فاطلقه
واعطيته ثلاثين الف درهم وخليت سبيله وقلت لقد رأيت من امرك عجبا
قال فاني اخبرك بينا انا نائم اذ اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
موسى حبست مظلوما فقل هذه الكلمات فانك لا تبيت هذه الليلة
في الحبس فقلت بابي وامي ما اقول قال قل يا سامع كل صوت ويا سائق
الفوت ويا كاسي العظام لحما ومنشرها بعد الموت اسألك باسمائك الحسنى
وباسمك الاعظم الاكبر المخزون المكنون الذي لم يطلع احد من المخلوقين يا
حليما ذا اناة لا يقوى على اناته يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصى
عددا فرج عني فكان ما ترى وهذا يقتضي اطلقه وخلى سبيله وما تقدم عن

كذا بخطه ولعل الصواب يقتضي انه اطلقه

الحبس

الخطيب يخالفه وقال في عمدة الطالب حبسه عند الفضل بن يحيى ثم اخرجه
من عنده فسلمه الى السندي بن شاهك ومضى الرشيد الى الشام فامر يحيى بن
خالد السندي بقتله فقيل انه سم وقيل انه غمره في بساط ولف حتى مات
ثم اخرجه للناس وعمل محضرا انه مات حتف انفه وترك ثلاثة ايام على
الطريق يأتيه من يأتي فينظر اليه ثم يكتب في المحضر وفي شواهد النبوة مات
في حبس الرشيد ببغداد يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ست و
ثمانين ومائة من الهجرة وقبره ببغداد ويقال ان يحيى بن خالد البرمكي سمه في
رطب بامر هارون الرشيد انتهى وقيل لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين
ومائة قال الخطيب ودفن في مقابر الشونيزية خارج القبة وقبره هناك مشهور
يزار وعليه مشهد عظيم فيه قناديل الذهب والفضة وانواع الالات والفرش
ما لا يحد وهو في الجانب الغربي وفي كتاب الصفوة لابن الجوزي قال بعث موسى
ابن جعفر الكاظم الى الرشيد من الحبس برسالة كتب فيها انه لم ينقض عني يوم من
البلاء الا انقضى معه يوم عنك من الرخاء حتى نمضي جميعا الى يوم ليس له انقضاء
هنالك يخسر المبطلون انتهى وله اخبار ونوادر كثيرة وكرامات معروفة شهيرة
منها ما روي عن حاتم الاصم قال حدثني شقيق البلخي قال خرجت حاجا سنة تسع
واربعين ومائة فنزلت القادسية فاذا بشاب حسن الوجه شديد السمرة عليه
ثوب صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس بعيدا منفردا عن الناس
فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس والله

لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت منه فلما رأني مقبلا قال يا شقيق اجتنبوا
كثيرا من الظن الاية فقلت في نفسي هذا عبد صالح قد نطق على ما في خاطري
لالحقنه ولاسألنه ان يحاللني فغاب عن عيني فلما نزلنا وادي فضه اذا به يصلي
واعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر فقلت امضي اليه واعتذر فاوجز في
صلاته ثم قال يا شقيق اتل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى
فقلت هذا من الابدال قد تكلم على سري مرتين فلما نزلنا زبالة اذا به قائم
على البئر وبيده ركوة يريد ان يستقي ماء فسقطت الركوة من يده في البئر فرفع
طرفه الى السماء وقال انت ربي اذا ظمئت الى الماء وقوتي اذا اردت الطعام يا
سيدي ما لي سواك فلا تعدمنيها قال شقيق فوالله لقد رأيت البئر قد ارتفع
ماؤها فاخذ الركوة وملأها فتوضأ وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل
هنالك فجعل يقبض منه بيده ويطرحه في الركوة ويشرب فقلت اطعمني من فضل
ما رزقك الله او انعم الله عليك فقال يا شقيق لم تزل نعم الله علينا ظاهرة
وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا سويق وسكر
ما شربت والله الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت ورويت واقمت اياما لا اشتهي
شرابا ولا طعاما ثم لم اره حتى دخلت مكة فرأيته ليلة الى جانب قبة الشراب نصف
الليل يصلي بخشوع وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما طلع الفجر جلس
في مصلاه يسبح ثم قام الى صلاة الفجر وطاف بالبيت اسبوعا وخرج فتبعته فاذا
له غاشية واموال وغلمان وهو على خلاف ما رأيته في الطريق ودار به الناس يسلمون

عليه فقلت لبعضهم من هذا فقال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين قال ابو العباس احمد بن الفضل
باكثير المكي في كتابه وسيلة المآل في عد مناقب الآل واخرج هذه القصة ابن
الجوزي في مثير الغرام الساكن الى اشرف الاماكن والرامهرمزي في كرامات الاولياء
والحافظ عبد العزيز بن الاخضر في معالم العترة انتهى قال في عمدة الطالب وولد
موسى الكاظم ستين ولدا سبعا وثلاثين بنتا وثلاثة وعشرين ابنا ثم ذكرهم
وذكر من اعقب منهم ومن لم يعقب ومن وقع في عقبه الخلاف وفي تاريخ القرماني
وكان له سبعة وثلاثون ولدا من ذكر وانثى انتهى ومثله في نور الابصار نقلا عن
الفصول المهمة قال وهم علي الرضا وابراهيم والعباس والقاسم واسماعيل
وجعفر وهارون والحسن وعبد الله واسحاق وعبد الله وزيد والحسن واحمد
ومحمد والفضل وسليمان وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية وحليمة وام اسماء
ورقية الصغرى وام كلثوم وميمونة قال ولكنه لم يستوف العدد المذكور قال
ومن اولاد الكاظم في بغية الطالب عون واليه يرجع نسب سيدنا الشيخ الكبير
الولي ذي الكرامات الظاهرة علي الاهدل انتهى قوله ثم الرضى هو علي بن موسى
ابن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يكنى بابي الحسن
كنية ابيه موسى الكاظم ولقب بالرضى وكان شديد السمرة امها ام ولد ولها
اسماء منها اروى ونجمة وشمامة وقيل غير ذلك وقيل كانت ام جارية لحميدة
ام موسى الكاظم فرأت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تهب نجمة لابنها

موسى وقال سيولد له منها خير اهل الارض ولد رضى الله عنه يوم الخميس
وقيل يوم الجمعة الحادى والعشرين من ربيع الاخر سنة ثلاث وخمسين ومائة
وبعد وفاة جده الصادق بخمس سنين وقيل فى شوال سنة احدى وخمسين
ومائة وذكر القرمانى انه كان بالمحل الاعلى عند المأمون وكان اذا جاء اليه بادر
الحجاب والخدم بين يديه ورفعوا الستر فلما بلغهم ان المأمون يريد ان يبايع
له تواطؤا على انه اذا جاء لا يقومون له ولا يرفعون له الستر فلما جاء على عادته
ورأوه لم يملكوا انفسهم ان فعلوا معه فعلهم الاول ثم تلاوموا فيما بينهم واقسموا
اذا عاد ثانيا لا يرفعون له الستر فلما عاد فى اليوم الثانى قاموا وسلموا عليه غير
انهم لم يرفعوا له الستر فجاءت ريح شديدة فرفعته على عادته واكثر فلما دخل
سكنت الريح فلما اراد الخروج رفعته الريح ايضا ثم سكنت فقال بعضهم لبعض
ان لهذا الرجل لشأنا ولله به عناية ارجعوا الى خدمتكم فرجعوا فقال رجل
امرأتى حامل ادع الله ان يجعله ذكرا فقال هما اثنان فقلت اسمى الواحد
محمدا والثانى عليا فدعانى فقال سم الواحد عليا والثانى ام عمرو فولدت لى
غلام وجارية فسميتها كما ذكر وقالت امى جدتك كانت تسمى ام عمرو ثم ان
المأمون قد زوجه ابنته ام حبيبة فى سنة اثنتين ومائتين وجعله ولى عهده
وضرب اسمه على الدنانير والدرهم وكان السبب فى ذلك انه استحضر اولاد
العباس الرجال منهم والنساء وهو بمدينة مرو وكان عددهم ثلاثة وثلاثين
الفا ما بين الكبار والصغار واستدعى عليا المذكور فانزله احسن منزلة

وجمع

وجمع خواص الاولياء واخبرهم انه نظر فى اولاد العباس واولاد على بن ابى
طالب رضى الله عنهم فلم يجد فى وقته احدا افضل ولا احق بالامر من على الرضى
فبايعه وامره بازالة السواد من اللباس والاعلام ونمى الخبر الى من بالعراق
من اولاد العباس فعلموا ان فى ذلك خروج الامر عنهم فخلعوا المأمون وبايعوا
ابراهيم بن المهدى وهو عم المأمون وذلك يوم الخميس لخمس خلون من المحرم
سنة ثلاث ومائتين والشرح فى ذلك يطول والقصة مشهورة ومن كراماته
ما رواه الحاكم باسناده عن ابى حبيب قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى
المنام فى مسجد وبين يديه طبق فيه تمر صيحانى فوقفت بين يديه فقبض
قبضة من التمر وناولنيها فعددتها فوجدتها ثمانى عشرة تمرة فتأولت
ذلك انى اعيش بعد ذلك سنتين ثم بعد سنتين وايام قيل لى جاء على الرضى
فجئت اليه فاذا هو فى الموضع الذى رأيت فيه النبى صلى الله عليه وسلم والتمر بين
يديه فناولنى قبضة عددتها كقبضة النبى صلى الله عليه وسلم فقلت زدنى فقال
لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم لزدناك فنظر الى رجل فقال يا ابا عبد
الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه فمات بعد ثلاث ومر عليه جعفر بن على
العلوى وهو رث الهيئة فضحك منه بعض من حضر فقال رضى الله عنه سترونه
عن قريب بخدم وحشم فلم يمض شهر الا وقد ولى المدينة فحسنت حاله وكان رضى
الله عنه كثير الصوم قليل النوم وكان جلوسه فى الصيف على الحصيرة وفى الشتاء
على جلد شاه وكان رضى الله عنه جيلا جليل القدر قال الحاكم فى تاريخ نيسابور

ان عليا الرضى بن موسى الكاظم لما دخل نيسابور كان في قبة مستورة على بغلة
شهباء وقد شق الناس بها فعرض له الامامان الحافظان ابو زرعة وابن
اسلم الطوسي ومعهما من اهل العلم والحديث من لا يحصى فقالا ايها السيد الجليل
ابن السادة الائمة بحق اباءك الاطهرين واسلافك الاكرمين الا ما اريتنا
وجهك الميمون ورويت لنا حديثا عن اباءك عن جدك نذكرك به فاستوقف
غلمانه وامر بكشف المظلة واقر عيون الخلائق برؤية طلعته فكانت له
ذوابتان متدليتان على عاتقه والناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين باك
وصارخ ومتمرغ في التراب ومقبل لحافر بغلته وعلا الضجيج فصاحت الائمة
الاعلام معاشر الناس انصتوا واسمعوا ما ينفعكم ولا تؤذونا بصراخكم وكان
المستملي ابو زرعة والطوسي فقال الرضى حدثنا ابي موسى الكاظم عن ابيه جعفر
الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه شهيد كربلا الحسين
عن ابيه على المرتضى قال حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حدثني جبريل قال حدثني رب العزة سبحانه يقول كلمة لا اله الا الله حصني
فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي ثم ارخى الستر على القبة
وسار فعد اهل المحابر والدوى الذين كانوا يكتبون فانافوا على عشرين الفا
قال الاستاذ ابو القاسم القشيري اتصل هذا الحديث بهذا السند ببعض امراء
السامانية فكتبه بالذهب واوصى ان يدفن معه في قبره فرؤي في المنام بعد موته
فقيل ما فعل الله بك قال غفر لي بتلفظي بلا اله الا الله وتصديقي بان محمدا رسول

الله

الله وذكر الجمال الزرندي في معراج الوصول ان الحافظ ابا نعيم روى هذا
الحديث بسنده عن اهل البيت الى على سيد الاولياء قال قال رسول الله
سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل سيد الملائكة قال قال
الله تعالى انى انا الله لا اله الا انا فاعبدوني فمن جاء منكم بشهادة ان لا اله الا
الله بالاخلاص دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي قال ابو العباس
في وسيلة المنال واما على الرضى بن موسى الكاظم فكان اوحد اهل زمانه
جليل القدر اسلم على يديه ابو محفوظ معروف الكرخي استاذ السري السقطي
قال الامام ابو القاسم القشيري في رسالته هو يعني معروف الكرخي من موالى
على بن موسى الرضى ثم ذكر اسلامه على يده انتهى توفي رضي الله عنه ببلاد طوس
مدينة بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ وصلى عليه المأمون ودفنه ملاصق
قبر ابيه هارون الرشيد في دار حميد بن قحطبة الطائي وذلك في شهر رمضان
لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثمان ومائتين وقيل بل توفي اخر صفر سنة
اثنتين ومائتين وقيل بل توفي خامس ذي الحجة وقيل ثالث عشر ذي القعدة
سنة ثلاث ومائتين والاول هو الراجح والله اعلم

محمد بن على — على بن محمد — حسن بن على
والامجدين تقيهم ونقيهم وبعسكري ائمة اثنى عشر

قوله تقيهم بالمثناة الفوقية اوله هو محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد
ابن على بن الحسين بن على بن ابى طالب يكنى ابا جعفر وهو موافق للباقر

في الكنية والاسم ولهذا يقال ابو جعفر الثاني ولقبه التقي والجواد وكان معتدل
القامة وامه ام ولد اسمها خيزران وقيل ريحانة وقيل كانت من اهل مارية
القبطية ولد بالمدينة المنورة يوم الجمعة لعشر ايام خلون من رجب سنة خمس
وتسعين ومائة وقيل يوم الثلاثاء خامس او تاسع شهر رمضان وقيل
منتصف من السنة المذكورة واخذ الى بغداد وهو صغير وله مناقب شريفة واخبار
كثيرة منها ان المأمون لما قدم بغداد خرج يوما في موكبه متصيدا فمر بصبيان يلعبون
وفيهم الجواد ففر الصبيان هيبة للمأمون الا الجواد وعمره اذ ذاك تسع سنين فلما
رآه المأمون قال له لا فررت مع الصبيان فقال يا امير المؤمنين لم يكن بالطريق
ضيق فاوسعه لك وليس لي جرم فاخشاك والظن بك حسن انك لا تضر
من لا ذنب له فاعجبه كلامه وترحم على ابيه وخلاه فلما بعد عن العمارة ارسل
بازا على دراجة فغاب البازي ساعة في الجو وعاد وفي منقاره سمكة صغيرة
وفيها بقية روح فعجب من ذلك ورجع من الصيد فمر بالصبيان الذين فيهم الجواد
فلما دنا من الجواد قال يا محمد ما في يدي فالهمه الله تعالى ان قال ان الله خلق
في بحر قدرته سمكا صغارا تصيدها بازات الملوك والخلفاء تختبر بها سلالة
اهل بيت المصطفى فعجب المأمون منه وعزم ان يزوجه ابنته ام الفضل فعارضه
العباسيون خوفا ان يؤول الامر اليه فقال المأمون ان شككتم في فضله فجربوه
وناظروه فاجمعوا على ان يكون المناظر له والسائل يحيى بن اكثم فسأله عن مسائل
اعدها له فاجاب عنها باحسن جواب وابان عن علم كثير وفضل غزير فقال

المأ

المأمون احب ان تسأل كما سألك ولو مسألة واحدة فقال يحيى يسأل
فان حضرني الجواب والا استفدته منه الصواب فسأله مسألة فعجز عن
جوابها ثم اجاب عنها ابو جعفر وبينها له فقال المأمون عذرتموني فقالوا نعم
فالتفت الى الجواد وزوجه ابنته ام الفضل وارسلها معه الى المدينة وكان يرسل
اليه في المدينة في كل سنة الف الف درهم كما في شواهد النبوة حكي انه لما اراد
التوجه الى المدينة صلى بمسجد عند باب الكوفة وفي صحن المسجد شجرة نبق
وكان يتوضأ في اصلها فحملت النبقة صبيحة اليوم كرامة له ثم قدم بغداد وفدا
على المعتصم ومعه امرأته ام الفضل فتوفي بها وحملت امرأته الى قصر عمها المعتصم
فجعلت مع الحرم وكان يروي مسندا عن آبائه الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال لي وهو يوصيني يا علي
ما خاب من استخار ولا ندم من استشار يا علي عليك بالدلجة فان الارض
تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار يا علي اغد باسم الله فان الله بارك لامتي في بكورها
وكان يقول من استفاد اخا في الله فقد استفاد بيتا في الجنة توفي يوم الثلاثا
لست ايام خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين وقيل تسع عشرة ومائتين في
خلافة المعتصم فيكون على ذلك عمره خمسا وعشرين سنة واربعة اشهر ويومان
او اقل من ذلك بنحو شهرين على القول الاول او اقل من ذلك بنحو سنة على
القول الثاني وقيل مات مسموما ولكنه ما صح وقبر ببغداد خلف جده الكاظم في
مقابر قريش وصلى عليه الواثق بن المعتصم قوله ونقيهم بالنون اوله هو علي بن

محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم يكنى الحسن ويقال له ابو الحسن الثالث ولقبه الهادي والمتوكل لكنه مشهور بالنقي وكان اسمر امه ام ولد اسمها شمامه وقيل ام الفضل بنت المأمون ولد بالمدينة يوم الاحد في ثالث عشر رجب وقيل يوم عرفه سنة اربع عشرة وقيل ثلاث عشرة ومائتين ولما كثرت السعاية في حقه عند المتوكل الخليفة احضره من المدينة واقره بسر من راى قال ابن خلكان وهو احد الائمة الاثنى عشر عند الامامية وكان قد سعى به الى المتوكل وقيل ان في منزله سلاحا وكتبا وغيرها من شيعته واوهموه انه يطلب الامر لنفسه فوجه اليه بعدة من الاتراك ليلا فهجموا عليه في منزله على غفلة فوجدوه وحده في بيت مغلق وعليه مدرعة من شعر وعلى رأسه ملحفة من صوف وهو مستقبل القبلة يترنم بايات من القرآن في الوعد والوعيد ليس بينه وبين الارض بساط الا الرمل والحصا فاخذوه على الصورة التي وجد عليها وحمل الى المتوكل جوف الليل فمثل بين يديه والمتوكل يستعمل الشراب وفي يده كاس فلما رآه عظمه واجلسه الى جانبه ولم يكن في منزله شئ مما قيل عنه ولا حجة يتعلل بها عليه فناوله المتوكل الكاس الذي في يده فقال يا امير المؤمنين ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني منه فاعفاه وقال انشدني شعرا استحسنه فقال اني لقليل الرواية قال لا بد ان تنشدني شيأ فانشده

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم … غلب الرجال فما اغنتهم القلل

واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم … فاودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد ما قبروا … اين الاسرة والتيجان والحلل

اين الوجوه التي كانت منعمة … من دونها تضرب الاستار والكلل

فافصح القبر عنهم حين سائلهم … تلك الوجوه عليها الدود يقتتل

قد طال ما اكلوا يوما وما شربوا … فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا

قال فاشفق من حضر على علي وظن ان بادرة تبدر اليه فبكى المتوكل بكاء كثيرا حتى بلت دموعه لحيته وبكى من حضر ثم امر برفع الشراب ثم قال يا ابا الحسن اعليك دين قال نعم اربعة الاف دينار فامر بدفعها اليه ورده الى منزله مكرما ومن مناقبه النفيسة انه قصده اعرابي فقال انا من اعراب الكوفة المتمسكين بولاء جدك علي بن ابي طالب وقد ركبني دين فادح اثقلني حمله ولم يكن لو فائه سواك قال كم هو قال عشرة الاف درهم قال افعل ثم انزله عنده فلما اصبح قال له يا اخي العرب اريد منك خصلة فلا تعصيني فيها قال نعم فاخذ ابو الحسن ورقة وكتب دينا عليه للاعرابي قدر المبلغ المذكور وقال له خذها فاذا رأيتني في المجلس العام فتقاضاني اياها بالعنف والغلظة فلما اخذ مجلسه اقبل الاعرابي وتقاضاه فاعترف وطلب منه المهلة فاغلظ عليه الاعرابي ثم صبره الحاضرون فنقل المجلس للمتوكل الخليفة فامر له بثلاثين الف درهم في الحال وجاء الاعرابي فقال له خذ هذا المال فاقض منه دينك واستعن بالباقي فاخذه وانصرف وتوفي رضي الله عنه في رمضان في زمن المستنصر في سر من رأى من نواحي بغداد

وقيل يوم الاثنين من اواخر جمادى الاخرة وقيل في ثالث رجب سنه اربع
وخمسين ومائتين وقبره في داره التي في سر من رأى وقيل ان مشهد الهادي
بقم وليس بصحيح وانما الصحيح ان مشهد فاطمه بنت موسى بن جعفر الصادق
ببلدة قم وقد نقل عن الرضى انه قال من زارها دخل الجنة كذا في شواهد النبوه
قوله والعسكرى بفتح العين وسكون السين المهملتين وفتح الكاف في اخره
ياء نسبة هو الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر الصادق
ابن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم يكنى ابا محمد
ويلقب بالزكى والخالص لكنه مشهور بالعسكرى وكان بين السمرة والبياض
وامه ام ولد واسمها سوسان وقيل غير ذلك ولد بالمدينة يوم الخميس سنة
احدى وثلاثين ومائتين وقيل سادس شهر ربيع الاول وقيل لثمان خلون
من ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين قال ابن خلكان ابو محمد الحسن
احد الائمة الاثنى عشر على اعتقاد الامامية وهو والد المنتظر صاحب السرداب
ويعرف بالعسكرى وهو وابوه على يعرف ايضا بهذه النسبة انتهى والعسكرى
نسبة الى سر من رأى لان المعتصم لما بناها انتقل اليها بعسكره فقيل لها العسكر
فنسب اليها فقيل العسكرى وانما نسب الحسن المذكور اليها لان المتوكل اشخص
اباه عليا اليها واقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر فنسب هو وولده هذا
اليها ومن مناقبه وكراماته انه لما امر المعتز بحمله الى الكوفة كتب اليه الهيثم بن
عدى يسأله ما هذا الخبر الذى بلغنا فغمنا فكتب اليه الحسن بعد ثلاث يأتيكم

الفرج ان شاء الله تعالى فقتل المعتز في اليوم الثالث وسأله رجل ان يدعو له
بالغنى لفقره فقال ابشر مات ابن عمك وخلف مائة الف درهم وعن قريب
يأتيك فورد الخبر عن قريب والمال معه كما ذكر قال ابو هاشم قحط الناس
فامر المعتمد بالاستسقاء فما زادت السماء الا صحوا فخرج بعدهم النصارى
والرهبان وكان فيهم راهب كلما مد يده الى السماء هطلت ففتن به الناس
فارسل المعتمد الى ابى محمد الحسن ان ادرك امة جدك محمد صلى الله عليه وسلم
قبل ان يرتدوا واطلقه من الحبس ومن معه فلما رفع الراهب يده امطرت
السماء وكان في ذلك المشهد الخليفة فمن دونه فلما رفع الراهب يده كما ذكرنا امر
ابو محمد بالقبض على يد الراهب فاذا بين اصابعه عظم ادمى فاخذه ابو محمد
ولفه ودفنه وقال للراهب استسق فانكشف السماء فعجب الناس وقال الخليفة
ما هذا يا ابا محمد فقال هذا اعظم نبى من الانبياء ظفر به هذا الراهب وما كشف
عظم نبى تحت السماء الا هطلت بالمطر فامتحنوا ذلك العظيم فكان كما قال توفى
رضى الله عنه يوم الجمعة وقيل الاربعاء لثمان ليال خلون من ربيع الاول وقيل
جمادى الاولى في سر من راى سنة ستين ومائتين عن تسع وعشرين سنة
او ثمان وعشرين سنة وقبر بجنب قبر ابيه على بن محمد رضى الله عنهم واختلفت
الشيعة فيه فمنهم من قال انه لم يمت وهو القايم ولا يجوز ان يموت ولا ولد
له ظاهر الان الارض لا تخلو من امام وقد ثبت عندنا ان القائم له غيبتان و
هذه احدى الغيبتين وسيظهر ويعرف ثم يغيب غيبة اخرى ومنهم من قال

تأمل هذا الموضع

مات ولكنه يحيى وهو القايم لانا رأينا ان معنى القيام هو القيام بعد الموت
فنقطع بموت الحسن لاشك فيه ولا ولد له فيجب ان يحيى بعد الموت ومنهم
من قال انه قد مات واوصى الى اخيه جعفر بالامامة ومنهم من قال غير ذلك
وكلها اقوال باطلة لاتقوم لها حجة على ساق قوله ائمة اثنى عشر الائمة جمع
امام وهو هنا القدوة والدليل ويطلق ايضا على قيم الامر المصلح له يعنى الذين
ذكرهم من الائمة الاثنى عشر عند الامامية فالاضافة بيانية على معنى من والذين
ذكرهم سابقا احد عشر اماما وهم سيدنا على بن ابى طالب وابناه الحسن والحسين
وعلى ومحمد وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلى والحسن وبقى الثانى عشر وهو محمد
ابن الحسن العسكرى وفيه خلاف بين الشيعة ففرقة منهم قالت ان اباه الحسن
مات ولم يعقب وابطلوا ما ادعاه فرقة منهم من الحبل فى سرية له وفرقة قالت
ان للحسن ابنا ولد قبل وفاة ابيه بسنتين فاستتر خوفا من جعفر وغيره من
الاعداء واسمه محمد وهو القايم المنتظر ومنهم من قال لاشك انه قد ولد له
اى للحسن العسكرى ابن ولا ندرى قبل موته او بعد موته وفرقة منهم توقف فى هذه
المخابط وقالت لا ندرى على القطع حقيقة الحال وجزم ابو محمد على بن احمد بن
حزم فى كتابه جمهرة انساب العرب بالقول الاول وبطلان دعوى الحبل فى سريته
فقال ما نصه وولد على صهر العامرى الحسن وجعفر فاما الحسن فهو اخر ائمة الرافضة
ولم يعقب وادعى الرافضة ان جارية له اسمها صقيل ولدت بعد موته وهذا
كذب وجرت فى ذلك خطوب طوال انتهى وهذا هو الصحيح وعليه اكثر الرافضة فقد

قال

قال العلامة ابن حجر فى الصواعق وكثير ان العسكرى لم يكن له ولد لطلب اخيه
جعفر ميراثه من تركته لما مات فدل طلبه ان اخاه لا ولد له والا لم يسع الطلب
وحكى السبكى عن جمهور الرافضة انهم قائلون بانه لا عقب للعسكرى وانه لم
يثبت له ولد بعد ان تعصب قوم لاثباته وان اخاه جعفر اخذ ميراثه انتهى
وعلى قول الفرقة الثانية المشهورة فقد قالوا اسمه محمد يكنى ابا القاسم ويلقب
بالحجة والقايم والمنتظر وصاحب الزمان وهو عندهم خاتم الائمة الاثنى عشر و
زعمت هذه الفرقة انه دخل فى السرداب الذى فى دار ابيه فى سر من رأى وامه
تنظر اليه وغاب ولم يخرج اليها وقد تقدم عن طائفة وقوع الغيبوبة لوالده
الحسن وكل ذلك باطل لايصح وقالوا ولد فى سر من راى فى الثالث والعشرين
فى رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين وعليه فتكون ولادته قبل وفاة ابيه
بسنتين كما تقدم فى قول عندهم وقيل يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس
وخمسين ومائتين ولما توفى ابوه كان عمره خمس سنين ودخل السرداب سنة
ست وستين وقيل خمس وستين ومائتين فعلى ذلك يكون عمره حينئذ
سبع سنين او ثمان سنين او عشرة سنين او احدى عشرة سنة قال فى الصواعق
والقائلون من الرافضة بان الحجة هذا هو المهدى يقولون لم يخلف ابوه غيره
ومات وعمره خمس سنين اتاه الله فيها الحكمة كما اتاها يحيى عليه السلام صبيا
وجعله اماما فى حال الطفولية كما جعل عيسى كذلك توفى ابوه بسر من راى وتستر
هو بالمدينة وله غيبتان صغرى من منذ ولادته الى انقطاع السفارة بينه و
بين شيعته وكبرى وفى اخرها يقوم قال والحاصل انهم تنازعوا فى المنتظر بعد

وفاة العسكري على عشرين فرقة وان الجمهور غير الامامية على ان المهدي غير
الحجة هذا اذ تغيب شخص هذه المدة المديدة من خوارق العادات فلو
كان هو لكان وصف صلى الله عليه وسلم بذلك اظهر من وصفه بغير ذلك كما
مر ثم المقرر في الشريعة المطهرة ان الصغير لا تصح ولايته فكيف ساغ لهؤلاء الحمقى
المغفلين ان يزعموا امامة من عمره خمس سنين وانه اوتي الحكم صبيا مع انه
صلى الله عليه وسلم لم يخبر به ما ذلك الا مجازفة وجراءة على الشريعة الغراء قال
بعض اهل البيت وليت شعري من المخبر لهم بهذا وما طريقه ولقد صاروا بذلك
وبوقوفهم بالخيل على ذلك السرداب وصياحهم بان يخرج اليهم ضحكة لاولي
الالباب ولقد احسن القائل

ما آن للسرداب ان يلد الذي … كلمتموه بجهلكم ما آنا
فعلى عقولكم العفاء فانكم … ثلثتموا العنقاء والغيلانا

قال القيرواني وكان من عادة الشيعة ببغداد انه في كل جمعة يأتون بفرس
مشدود ويقفون عند باب السرداب ويدعون باسم المهدي واستمروا على
هذا الامر الى ان آل الامر الى السلطان سليمان من بني عثمان واستولى على
مدينة بغداد وابطل تلك العادة انتهى وليس ذلك في اعتقاد اهل السنة
وانما الذي اتفق عليه اهل السنة ان خاتمة ائمة اهل البيت هو محمد بن عبد
الله المهدي وقد اشار الناظم الى رد الشيعة في اعتقادهم ما ذكر بقوله

وَبِخَتْمِهِمْ نَجْلِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ (بن عبد الله) … مَهْدِيِّنَا الآتِي الإِمَامِ المُنْتَظَرْ

قوله

قوله وبختمهم نجل الرسول صفتان قدمتا على موصوفهما محمد وقوله مهدينا
الخ صفات اخرى له او يكون محمد بدلا من الرسول والجملتان مع ما بعدهما
صفات لمحذوف والتقدير وبمحمد ختمهم نجل الرسول محمد الخ ويأتي في اعراب
البيت وجوه اخرى وقوله نجل الرسول النجل يطلق على الوالد والولد والنسل
يقال هو نجله اي ولده ويقال نجله ابا كريما اي والده فاطلاقه على الوالد بمعنى
الناجل وعلى الولد بمعنى المنجول وعلى كل فهو مصدر نجل من باب قتل والمراد منه
هنا محمد بن عبد الله المهدي خاتم ائمة اهل البيت النبوي الذي يعتقده اهل السنة
انه المهدي في اخر الزمان واعلم انه قد اتفق علماء اهل السنة على ان القائم في آخر
الوقت هو محمد بن عبد الله وقد تعاضدت الاخبار على ظهوره وتظاهرت الروايات
على اشراق نوره وقد افردت بالتأليف ولنذكر شيئا من حاصل كلام اهل السنة
فنقول اعلم ان الاحاديث الواردة في المهدي وخروجه اخر الزمان وانه من
عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة الزهرا بنت سيد الانبياء قد
بلغت حد التواتر المعنوي فلا معنى لانكارها وقد ورد من كذب بالدجال فقد كفر
ومن كذب بالمهدي فقد كفر رواه ابو بكر الاسكافي في فوائد الاخبار وابو القاسم
السهيلي في شرح السير له فما ورد في بعض الاحاديث انه لا مهدي الا عيسى بن
مريم مع كونه ضعيفا عند الحفاظ يجب تأويله بانه لا قول الا بمشورة عيسى
ان قلنا انه وزيره او لا مهدي معصوما مطلقا الا عيسى فان المهدي معصوم في
الاحكام فقط او لا مهدي بعد عيسى فان بعده يكون امراء مخلطين ولا يغتر بما
قد يفهم من كلام التفتازاني في شرح العقائد من نفيه بناء على الحديث المذكور لما مر

انه حديث ضعيف خالف الاحاديث الصحيحة وكذلك لا يلتفت الى ما جرى عليه
ابن خلدون في تاريخه من تضعيفه لبعض احاديث المهدي لتقويتها بغيرها من
احاديث المهدي المصحح لدى الحفاظ وبلوغها حد التواتر المعنوي كما علمت حتى
عاد ضعيف المتن منها صحيح المعنى قال العلامة المحقق جدنا السيد محمد بن رسول
البرزنجي في كتابه الاشاعة لاشراط الساعة اما اسمه اي المهدي ففي اكثر الروايات
انه محمد وفي بعضها انه احمد واسم ابيه عبد الله ولقبه المهدي لان الله هداه
للحق والجابر لانه يجبر قلوب امة محمد صلى الله عليه وسلم اولانه يجبر اي يقهر
الجبابرين والظالمين ويقصمهم وكنيته ابو عبد الله وفي الشفا للقاضي عياض رحمه
الله ان كنيته ابو القاسم وانه جمع له بين كنية النبي صلى الله عليه وسلم واسمه ولم
يذكر له سندا وقد ورد بل صح عنه صلى الله عليه وسلم كما عند ابي داود والترمذي
وقال حسن صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال يواطئ اي يوافق اسمه
اسمي واسم ابيه اسم ابي وتعسف بعض الشيعة فقالوا ان هذا تحريف والصواب
اسم ابيه اسم ابني بالنون يعني الحسن او ان المراد بابيه جده الحسين والمراد
باسم كنيته فان كنية الحسين ابو عبد الله فمعناه ان كنية جده الحسين توافق اسم
والد النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لاعتقادهم انه محمد بن الحسن العسكري
وهو باطل من وجوه اما اولا فلهذه التعسفات واما ثانيا فلان محمد بن الحسن
هذا مات واخذ عمه جعفر ميراث ابيه الحسن واما ثالثا فلان المهدي يبايع وهو
ابن اربعين سنة او اقل ولو كان هو لزاد عن سبعمائة سنة واما رابعا فلان
مولد المهدي المدينة بخلافه واما خامسا فلان رواية ابن المنادي عن علي رضي الله

قوله مات هذا على القول بانه عقبه ابوه الحسن على ما تقدم

عنه فيجئ بالمهدي محمد بن عبد الله بل وكثير من الاحاديث صريحة في رد ما قالوه
ووجوه ووجوه اخر لا نطيل الكلام بذكرها انتهى ثم قال بعد ذلك ثم الذي في
الروايات الكثيرة الصحيحة انه من ولد فاطمة عليها السلام وجاء في بعضها انه من
ولد العباس رضي الله عنه ثم اختلفت الروايات في ولدي فاطمة ففي بعضها انه من
اولاد الحسن وفي بعضها انه من اولاد الحسين ووجه الجمع بينهما ان ولادته العظمى من
الحسين او من الحسن ولا اخر فيه ولادة من جهة بعض امهاته وكذلك للعباس
فيه ولادة ايضا على ان في اولاد العباس كان من تسمى بالمهدي وجاءتهم الرايات
السود من خراسان كما تجئ للمهدي وكان قبله المنصور كما يكون قبل المهدي
المنصور واما مولده فانه يولد بالمدينة رواه ابو نعيم بن حماد عن علي كرم الله
وجهه وفي التذكرة للقرطبي ان مولده ببلاد المغرب وانه يأتي من هناك ويجوز
على البحر واما مبايعه فانه يبايع بمكة بين الركن والمقام ليلة عاشوراء واما مهاجره
فانه يهاجر الى بيت المقدس وان المدينة تخرب بعد هجرته وتصير مأوى للوحوش
فقد ورد عمران بيت المقدس خراب يثرب واما سيرته فانه يعمل بسنة النبي
صلى الله عليه وسلم لا يوقظ نائما ولا يهريق دما يقاتل على السنة لا يترك سنة
الا اقامها ولا بدعة الا رفعها يقوم بالدين اخر الزمان كما قام به النبي صلى الله عليه
وسلم اوله يملك الدنيا كلها كما ملك ذو القرنين وسليمان يكسر الصليب ويقتل
الخنزير ويضع الجزية يرد على المسلمين الفتهم ونعمتهم يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض والطير في الجو والوحوش
في القفر والحيتان في البحر يملأ قلوب امة محمد غنى تنعم الامة برها وفاجرها نعمة

لم يسمعوا بمثله قط وترسل السماء عليهم مدرارا لا تدخر شيئا من قطرها
تؤتى الارض اكلها لا تدخر عنهم شيئا من بذرها تخرج على يديه الملاحم يستخرج
الكنوز ويفتح المداين ما بين الخافقين يؤتى اليه بملوك الهند مغلغلين وتجعل
خزائنهم حليا لبيت المقدس يأوى اليه الناس كما تأوى النحل الى يعسوبها حتى
يكون الناس على مثل امرهم الاول يمده تعالى بثلاثة الاف من الملائكة يضربون
وجوه مخالفيه وادبارهم جبريل على مقدمته ميكائيل على ساقته ترعى الشاة و
الذئب فى زمنه فى مكان واحد وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب لا تضرهم شيئا
ويزرع الانسان مدا يخرج له سبعمائة مد ويرفع الربا والزنا وشرب الخمر
وتطول الاعمار وتؤدى الامانة وتهلك الاشرار ولا يبقى من مبغض آل محمد
صلى الله عليه وسلم محبوب فى الخلائق يطفى الله به الفتنة العميا وتأمن الارض
حتى ان المرأة تحج فى خمس نسوة ما معهن رجل لا يخفن شيئا الا الله مكتوب فى
اسفار اى كتب الانبياء ما فى حكمه ظلم ولا عيب قال الفقيه ابن حجر فى القول المختصر
فى علامات المهدى المنتظر ولا ينافى هذا ان عيسى يفعل بعض ما ذكر من قتل
الخنزير وكسر الصليب اذ لا مانع ان كلا منهما يفعله اقول ويحتمل ان يكون الزمان
واحدا وينسب الى كل منهما باعتبار ولقرب خروجه علامات كثيرة مذكورة فى
محلها من المفصلات وقد ظهر غالبه ووردت فى مدة ملكه روايات مختلفة
ففى بعضها خمس وفى بعضها سبع وفى بعضها تسع وفى بعضها تسع عشر سنة
واشهر وفى بعضها عشرون وفى بعضها اربعة وعشرون وفى بعضها ثلاثون وفى
بعضها اربعون منها تسع سنين يهادن فيها الروم قال ابن حجر فى القول المختصر

وعلى

ويمكن الجمع على تقدير صحة الكل بان ملكه متفاوت الظهور والقوة فيحمل الاكثر
على انه باعتبار جميع مدة الملك والاقل على غاية الظهور والاوسط على الوسط
انتهى والجمع اولى من اسقاط بعض الروايات ولا شك انه مقدم على الترجيح مهما
امكن على انه لا مانع ان يكون التسع وما دونه بعد نزول عيسى عليه السلام و
قتله الدجال فان عيسى لا يسلب المهدى ملكه فان الائمة من قريش ما دام
من الناس اثنان وعيسى يكون من خص وزرائه وتابعا له لا اميرا عليه ومن
ثم يصلى خلفه ويقتدى به كما يدل عليه حديث جابر عند مسلم ان عيسى عليه
السلام يقول له حين يتأخر فى الصلاة ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله
هذه الامة ولا يرد عليه ما ورد فى بعض الروايات ان المهدى يصلى بهم تلك
الصلاة ثم يكون عيسى اماما بعده لانه لما ثبت امامته وامارته جاز ان يعينه
اماما للصلاة لانه افضل وافضليته لا تستلزم خلافته لجواز خلافة المفضول مع
وجود الفاضل سيما اذا كان الفاضل من غير قريش قال ابن حجر ومعنى تسلب
قريش ملكها اى بعد نزول عيسى فانه لا يبقى لها مع اختصاص بشئ دون مراجعته
فلا يعارض ذلك خبر لا يزال هذا الامر فى قريش ما بقى من الناس اثنان انتهى
فان قيل كيف يصح معنى حديث لا يزال هذا الامر فى قريش الحديث مع انا نشاهد
ان قريشا لم تملك منذ قرون قلنا معنى هذا الحديث استحقاق الخلافة لقريش
وان ظلمها ظالم ولا شك ان عيسى عليه السلام يظهر كمال العدل فلا يجوز ان
يأخذ حقهم وبالله التوفيق ويكون عيسى مقرر الشريعة محمد صلى الله عليه وسلم

لا رسول الى هذه الامة ويكون قد علم بامر الله في السماء قبل ان ينزل وهو
نبي ومع ذلك فهو من امة محمد صلى الله عليه وسلم وصحابي لانه اجتمع به صلى الله
عليه وسلم ليلة الاسراء وحينئذ فهو افضل الصحابة قال في المواهب وشرحه
للزرقاني فانما يحكم بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم ويكون وصولها اليه بالالهام
لاحكامها او اطلاع على الروح المحمدي فيجيزه بشريعته او بما شاء الله من استنباط
لها من الكتاب والسنة ونحو ذلك انتهى

وَكَذَا بِبَاقِي التَّابِعِينَ أُولِي التُّقَى   وَالعَادِلِ الاُمَوِيِّ سَيِّدِنَا عُمَرْ (بن عبد العزيز)

قوله وكذا بباقي التابعين الخ ظاهره يقتضي ان المراد الذين اجتمعوا بالصحابة
ويحتمل ان يراد بهم اتباعه صلى الله عليه وسلم مطلقا وهو اولى لما فيه من التعميم
وقد تقدم تعريف كل من الال والاصحاب والتابعين في اماكنها فراجعها ان شئت
قوله سيدنا عمر بضم العين المهملة وفتح الميم هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن
الحكم بن ابي العاصي بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي الثقة
الحافظ الورع المامون التابعي الصغير امير المؤمنين خامس او سادس الخلفاء
الراشدين على عدم عدة السبط وعدمه لانها كالتتمة لولاية ابيه يكنى ابا حفص
ولد رضي الله عنه بمصر سنة احدى وستين بويع له بالخلافة يوم مات سليمان
ابن عبد الملك في صفر سنة ثمان وتسعين وقيل تسع وتسعين بعهد له منه
في ذلك قال ابن خلدون وقد كان سليمان في مرضه اراد ان يعهد الى ولده

داود ثم استصغره وقال له كاتبه رجاء بن حياة ابنك غائب بقسطنطينية
ولا يعرف حياته من موته فعدل الى عمر بن عبد العزيز وقال له والله اني لاعلم
انها تكون فتنة ولا يتركونه ابدا يلي عليهم الا ان اجعل احدهم بعده اي من بني
امية وكان عبد الملك قد جعل ذلك له وكتب بعد البسملة هذا الكتاب من
عبد الله سليمان امير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز اني قد وليتك الخلافة من
بعدي ومن بعدك يزيد بن عبد الملك فاسمعوا له واطيعوا واتقوا الله
ولا تختلفوا فيطمع فيكم وختم الكتاب وكان يقال له اشج بني امية ضربته دابة
بحافرها وهو غلام فشجته وامه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فعمر رضي الله عنه جده من قبل امه وروى عنه جماعة ومولده قبل امية
وهو تابعي جليل وروى عن انس والسائب بن يزيد رضي الله عنهما قال الامام
احمد ليس احد من التابعين قوله حجة الا عمر بن عبد العزيز وكان رضي الله عنه
عفيفا زاهدا ناسكا عالما عابدا مؤمنا تقيا صادقا عدلا صلى انس خلفه وقال ما
رأيت احدا اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى وهو
اول من اتخذ دار المضيف من الخلفاء واول من فرض لابناء السبيل وازال ما
كانت بنو امية تذكر به عليا رضي الله عنه على المنابر وجعل مكان ذلك قوله
ان الله يامر بالعدل والاحسان كما في حياة الحيوان قال ابن خلدون وكان
بنو امية يسبون عليا فكتب عمر الى الافاق بترك ذلك انتهى وكتب الى عماله
ان لا يقيد مسجون بقيد فانه يمنعه من الصلاة وكتب الى عامله بالبصرة عدي بن
ارطاة عليك باربع ليال من السنة فان الله تبارك وتعالى يفرغ فيها الرحمة

افراغا وهي اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلتي العيدين
وكتب الى العمال اذا دعتكم قدرتكم على الناس الى ظلمهم فاذكروا قدرة الله عليكم
ونفاذ ما تؤتون اليه وبقاء ما يأتي اليكم من العذاب بسببهم وذكر غير واحد
انه لما تولى الخلافة صعد المنبر فاجتمع الناس اليه فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس اني ابتليت بهذا الامر من غير رأي مني
فيه ولا طلبة ولا مشورة من المسلمين واني قد خلعت ما في اعناقكم من بيعتي
فاختاروا لانفسكم غيري فصاح المسلمون صيحة واحدة قد اخترناك يا امير
المؤمنين ورضيناك امیرنا باليمن والبركة فلما سكتوا حمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله
تعالى خلف من كل شئ وليس من تقوى الله خلف واعملوا لاخرتكم فانه من
عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه واخرته واصلحوا سرائركم يصلح الله علانيتكم
واكثروا ذكر الموت واحسنوا الاستعداد قبل ان ينزل بكم فانه هادم اللذات
واني والله لا اعطي احدا باطلا ولا امنع احدا حقا يا ايها الناس من اطاع الله
وجبت طاعته ومن عصى الله فلا طاعة له اطيعوني ما اطعت الله فان عصيته
فلا طاعة لي عليكم ثم نزل ودخل دار الخلافة فامر بالستور فهتكت وبالبسط
فرفعت وامر ببيع ذلك وادخال اثمانها في بيت مال المسلمين ثم ذهب يتبوء
مقيلا فاتاه ابنه عبد الملك فقال ما تريد ان تصنع يا ابت قال اي بني اقيل
قال تقيل ولا ترد المظالم قال اي بني سهرت البارحة في امر عمك سليمان فاذا
صليت الظهر رددت المظالم فقال يا امير المؤمنين من اين لك ان تعيش الى

الظهر

الظهر فقال ادن مني فقبل بين عينيه وقال الحمد لله الذي اخرج من ظهري من يعينني
على ديني فخرج ولم يقل وامر مناديه ان ينادي من كانت له مظلمة فليرفعها
فتقدم اليه ذمي من اهل حمص فقال يا امير المؤمنين اسألك كتاب الله قال
وما ذاك قال العباس بن الوليد اغتصبني ارضي والعباس جالس فقال عمر
يا عباس ما تقول قال ان امير المؤمنين الوليد اقطعني اياها وهذا كتابه فقال
عمر ما تقول يا ذمي فقال يا امير المؤمنين اسألك كتاب الله فقال عمر كتاب الله
احق ان يتبع من كتاب الوليد فاردد عليه ارضه يا عباس فردها اليه ثم جعل
لا يدع شيئا مما كان في اهل بيته من المظالم الا ردها مظلمة مظلمة ويروى انه وقع
في زمانه غلاء عظيم فقدم عليه وفد من العرب فاختاروا رجلا منهم لخطابه
فتقدم اليه وقال يا امير المؤمنين انا وفدنا اليك من ضرورة عظيمة وراحتنا
في بيت المال وماله لا يخلو اما ان يكون لله او لعباده او لك فان كان لله فالله
غني عنه وان كان لعباده فاتهم اياه وان كان لك فتصدق به علينا ان الله يجزي
المتصدقين فتغرغرت عينا عمر رضي الله عنه بالدموع وقال هو كما ذكرت وامر
بحوائجهم فقضيت ثم هم الاعرابي بالانصراف فقال عمر ايها الرجل كما اوصلت حوائج
عباد الله الي فاوصل حاجتي وارفع فاقتي الى الله فقال الاعرابي الهي اصنع بعمر بن
عبد العزيز كصنيعه في عبادك فما استتم كلامه حتى ارتفع غيم عظيم وامطرت السماء
مطرا كثيرا فجاء في المطر بردة كبيرة فوقعت على جرة فانكسرت فخرج منها كاغد
مكتوب فيه هذه براءة من العزيز الجبار لعمر بن عبد العزيز من النار قال رجاء
ابن حيوة كان عمر بن عبد العزيز من اعظم الناس واكيسهم واجملهم في مشيته

ولبسه فلما استخلف قومت ثيابه ولمته وعمامته وقميصه وقباه وخفاه
ورداؤه فاذا هن يعدلن اثنى عشرة درهما قال ابن خلدون واول ما بدأ
به عمر لما استقرت البيعة له انه ردما كان لفاطمة بنت عبد الملك زوجته من
المال والحلى والجوهر الى بيت المال وقال لا اجتمع انا وانت وهو فى بيت واحد
فردت جميعه ولما ولى اخوها يزيد من بعده رده عليها فابت وقالت ما كنت اعطيه
حيا اعطيه ميتا ففرقه يزيد على اهله وذكر ابن عساكر وغيره ان عمر بن عبد
العزيز كان قد شدد على اقاربه وانتزع كثيرا مما فى ايديهم فتبرموا وسموه ويروى
انه دعا بخادمه الذى سمه فقال له ويحك ما حملك على ان سقيتنى السم قال الف
دينار اعطيتها قال هاتها فجاء بها فامر بطرحها فى بيت المال وقال للخادم اخرج حيث
لا يراك احد وعن فاطمة زوجته قالت ما اغتسل عمر من حلم ولا جنابة منذ ولى
هذا الامر كان نهاره فى اشغال الناس ورد المظالم وليله فى عبادة ربه تعالى
قال سلمة بن عبد الملك دخلت على امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز اعوده فى
مرضه الذى مات فيه فاذا عليه قميص وسخ فقلت لفاطمة بنت عبد الملك اغسلى
قميصه قالت نفعل ان شاء الله ثم عدت فاذا القميص على حاله فقلت الم امرك ان
تغسلى قميصه فان الناس يعودونه فقالت والله ما له قميص غيره واعلم ان
مناقب عمر بن عبد العزيز كثيرة جدا فمن اراد معرفة ذلك فعليه بسيرة العمرين
والحلية وغيرهما وكان مرضه بدير سمعان من ارض حمص ودفن بها ولما احتضر
قال اجلسونى فاجلسوه فقال الهى انا الذى امرتنى فقصرت ونهيتنى فعصيت
ولكن لا اله الا الله وتوفى رضى الله عنه لخمس وقيل لست مضين وقيل لخمس

وقيل

وقيل لعشر بقين من شهر رجب الفرد سنة احدى ومائة لتسع وثلاثين
سنة واشهر من عمره وقيل لاربعين من عمره وبسنتين وخمسة اشهر من
ولايته وكان اليه المنتهى فى الفضل والعلم والشرع والورع ونشر العدل جدد
الله تعالى به للامة دينها وصار شبيها بسيرة جده لامه عمر بن الخطاب وقبره رضى
الله عنه بدير سمعان ظاهر يزار قال الامام الشافعى رضى الله عنه الخلفاء الراشدون
خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنهم وذكر الحافظ
ابن عساكر انه لما وضع فى قبره بدير سمعان هبت ريح شديدة فسقطت منها
صحيفة مكتوبة باحسن خط بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله العزيز الجبار
لعمر بن عبد العزيز من النار فاخذوها ووضعوها فى الكفن رضى الله عنه وولى
الخلافة بعده يزيد بن عبد الملك بعهد سليمان كما تقدم وقيل لعمر حين احتضر
اكتب الى يزيد فاوصه بالامة فقال بماذا اوصيه انه من بنى عبد الملك ثم كتب اما
بعد فاتق يا يزيد الصرعة بعد الغفلة حين لا تقال العثرة ولا تقدر على الرجعة
انك تترك ما اترك وتصير الى من لا يعذرك والسلام

وَاَبِى حَنِيفَةَ [بن النعمن] وَابْنِ اِدْرِيسَ [محمد] الْفَتَى   وَبِمَالِكٍ وَبِاَحْمَدَ الْاَسَدِ الْغُرُرْ

قوله وابى حنيفة هو النعمن بن ثابت بن زوطى بفتح الزاى المعجمة وسكون الواو
وفتح الطاء المهملة وبعدها الف مقصورة بوزن سكرى وهو اسم نبطى بفتح
النون وسكون الموحدة فطاء مهملة فياء نسبة نسبة الى الطائفة يسكنون

البطايح والاودية بين الكوفة والبصرة ابن ماه الامام الفقيه الكوفى مولى
تيم الله بن ثعلبة وهو من رهط حمزة الزيات قال ابن خلكان كان خزازا
يبيع الخز وجده زوطى من اهل كابل وقيل من اهل بابل وقيل من اهل الانبار
وقيل من اهل نسا وقيل من اهل ترمذ وهو الذى مسه الرق فاعتق وولد
ثابت على الاسلام وقال اسماعيل بن حماد بن ابى حنيفة انا اسماعيل بن
حماد بن النعمن بن ثابت بن النعمن بن المرزبان من ابناء فارس من الاحرار
والله ما وقع علينا رق قط ولد جدى سنة ثمانين وذهب ثابت الى على بن
ابى طالب رضى الله عنه وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفى ذريته ونحن نرجو
ان يكون الله تعالى قد استجاب ذلك لعلى فينا والنعمن بن المرزبان هو الذى
اهدى لعلى بن ابى طالب رضى الله عنه الفالوذج فى يوم مهرجان فقال مهرجونا
كل يوم هكذا قال الخطيب فى تاريخه والله تعالى اعلم واختلفوا فيه هل هو تابعى
اجتمع باحد من الصحابة الذين ادرك زمانهم ام لم يجتمع بهم وعلى ثبوت اجتماعه
هل سمع ممن اجتمع به منهم او لا اما كونه ادرك بالسن جماعة من الصحابة فلا
نزاع فيه لان منهم انس بن مالك واكثر ما قيل فى وفاته سنة ثلاث وتسعين
ومنهم عامر بن واثلة مات سنة مائة وقيل وعشر وهو اخر الصحابة موتا
وولادة الامام كانت سنة ثمانين من الهجرة على الاصح فيكون عمره حين مات انس
ثلاث عشرة سنة واما كونه اجتمع باحد منهم فالاصح انه لم يجتمع وقيل بل اجتمع
بانس بن مالك وهو صغير قال الحافظ الذهبى وفى التهذيب للحافظ المزى انه

راى انس بن ملك وذكر بعضهم انه روى عن جماعة من الصحابة منهم انس
ابن ملك قال الحافظ الذهبى والصواب انه لم يثبت روايته عن واحد منهم بطريق
صحيح لكن صح رؤياه لانس بن ملك حال صغره وادرك بالسن جماعة من
الصحابة فى بلدان شتى حال صغره ولم يروعن واحد منهم ثم قال قال بعضهم والظاهر
انه لم يلتق من يرشده الى ذلك فى حال صغره بل كان مشغولا بالكسب الى ان
ارشده عامر الشعبى الى الاشتغال بالعلم لما راى نجابته فتفقه على التابعين
وروى عنهم قال ابن العماد الحنبلى فى ترجمة الامام انه راى انسا وغيره لكن لم يثبت
له رواية عن واحد منهم وانما روى عن عطاء بن رباح وطبقته من التابعين ونقل
الخطيب البغدادى ايضا انه راى انس بن ملك ولم يثبت روايته عنه وفى
الطبقات للامام الشعرانى ومنهم ابو حنيفة النعمن بن ثابت رضى الله عنه وكان فى
زمنه اربعة من الصحابة انس بن ملك وعبد الله بن ابى اوفى وسهل بن سعد
الساعدى وابو الطفيل عامر بن واثلة وهو اخرهم موتا ولم ياخذ عن واحد منهم
وذكره ابن خلكان وقال ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه وبذلك جزم الحافظ ابن
الاثير وغيره وقوله وهو اخرهم موتا اى اخر من ادرك النبى صلى الله عليه وسلم من
الصحابة صغيرا فلا ينافى ان اخر الصحابة موتا سهل بن سعد الساعدى كما هو
الاصح وقد وقع للحافظ ابن حجر العسقلانى قولان فقال فى تهذيب التهذيب
راى انسا وقال فى تقريب التهذيب انه من الطبقة السادسة ولا تناقض لان
الذى جرى عليه فى تهذيبه فعلى القول المرجوح واما الذى فى تقريبه فعلى الراجح
الاصح فقوله من السادسة صريح فى انه لم يكن من التابعين بل من الطبقة

السادسة الذين لم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة كابن جريج وهذا هو
الاصح عند اهل الحديث والنقل وجزم به غير واحد من الحفاظ وادعى جماعة
من اصحابه انه اجتمع بجماعة من الصحابة وسمع منهم وسردوا اسماءهم نظما
ونثرا وقالوا لا ينكر ذلك الا جاهل او حاسدا ومتعصب وان المثبت اولى من
النافي وذكروا احاديث رواها الامام عن انس بن ملك وعبد الله بن الحارث
قال العيني ويكفي رؤيته اياها يعني انسا في كونه تابعيا وان لم يثبت روايته عنه
على زعمهم انتهى قلت الاصح عند اهل الحديث والنقل عدم ثبوت رؤيته لانس
وغيره وان ادرك بالسن زمانهم وكذلك لم يثبت روايته عن انس وغيره
بطريق صحيح كما تقدم عن الحافظ الذهبي وغيره فاندفع ما يقال المثبت مقدم على
النافي وكان الامام رضي الله عنه عالما عاملا زاهدا عابدا ورعا تقيا كثير الخشوع
دائم الخضوع والتضرع الى الله تعالى ونقله ابو جعفر المنصور من الكوفة الى بغداد فاراده
ان يوليه القضاء فابى فامر به الى الحبس في الوقت قال الربيع رايت المنصور ينازل
ابا حنيفة في امر القضاء الى ان قال الامام ولا اصلح لذلك فقال له المنصور كذبت انت
تصلح فقال له قد حكمت لي على نفسك كيف يحل لك ان تولي قاضيا على امانتك
وهو كذاب وكان يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري امير العراقيين اراده ان يلي
القضاء بالكوفة ايام مروان بن محمد اخر ملوك بني امية فابى عليه فضربه مائة
سوط وعشرة اسواط وهو على الامتناع فلما راى ذلك خلى سبيله وكان احمد
ابن حنبل رضي الله عنه اذا ذكر ذلك بكى وترحم على ابي حنيفة وذلك بعد ان ضرب
احمد على القول بخلق القرآن وذكر الخطيب في تاريخه ان ابا حنيفة راى في المنام

كانه

كانه ينبش قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث من سأل ابن سيرين
فقال ابن سيرين صاحب هذه الرؤيا يثور علما لم يسبقه اليه احد قبله قال
الامام الشافعي رضي الله عنه قيل لمالك هل رايت ابا حنيفة قال نعم رايت رجلا
لو كلمته في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وروى حرملة بن يحيى عن
الشافعي رضي الله عنه انه قال الناس عيال على هؤلاء الخمسة من اراد ان يتبحر
في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة ومن اراد ان يتبحر في الشعر فهو عيال على زهير
ابن ابي سلمى ومن اراد ان يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن اسحاق ومن
اراد ان يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي ومن اراد ان يتبحر في التفسير فهو عيال
على مقاتل بن سليمان هكذا نقله الخطيب في تاريخه وقال يحيى بن معين الفقه فقه
ابي حنيفة وقال جعفر بن ربيع اقمت على ابي حنيفة خمس سنين فما رايت اطول
صمتا منه فاذا سئل عن الفقه تفتح وسال كالوادي وسمعت له دويا وجهارة
في الكلام وكان اماما في القياس وقصة ذهابه الى الملك في خصوص فكاك جاره
الذي كان يشرب الخمر كل ليلة ويترنم بقوله

اضاعوني واي فتى اضاعوا   ليوم كريهة وسداد ثغر

فاخرجه من الحبس وقال له يا فتى اضعناك فقال لا بل حفظت ورعيت جزاك الله
عن حرمة الجوار ورعاية الحق وتاب الرجل ولم يعد الى ما كان عليه مشهورة وقال
ابن المبارك قلت لسفيان الثوري يا عبد الله ما ابعد ابا حنيفة عن الغيبة ما
سمعته يغتاب عدوا له قط فقال هو اعقل من ان يسلط على حسناته ما
يذهبها وكان رضي الله عنه حسن الوجه حسن المجلس شديد الكرم حسن المواساة

لاخوانه وكان ربعة من الرجال وقيل كان طوالا تعلوه سمرة احسن الناس
منطقا واحلاهم نغمة وكان يصلي الليل كله وقال يزيد بن الكميت كان ابو حنيفة
شديد الخوف من الله تعالى فقرأ بنا علي بن الحسين المؤذن ليلة في العشاء الاخرة
سورة اذا زلزلت وابو حنيفة خلفه فلما قضى الصلاة وخرج الناس نظرت الى
ابي حنيفة وهو جالس يتفكر ويتنفس فقلت اقوم حتى لا يشتغل قلبه بي
فلما خرجت تركت القنديل ولم يكن فيه الا زيت قليل فجئت وقد طلع الفجر وهو
قائم وقد اخذ بلحية نفسه وهو يقول يا من يجزي بمثقال ذرة خير خيرا ويا
من يجزي بمثقال ذرة شر شرا اجر النعمن عبدك من النار ومما يقرب منها
من السوء وادخله في سعة رحمتك قال فاذنت واذا القنديل يزهر وهو
قائم فلما دخلت قال لي تريد ان تأخذ القنديل قلت قد اذنت لصلاة الغداة
فقال اكتم على ما رأيت وركع ركعتين وجلس حتى اقمت الصلاة وصلى معنا
الغداة على وضوء اول الليل وقال اسد بن عمرو صلى ابو حنيفة فيما حفظ عليه
صلاة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة وكان عامة ليله يقرأ جميع القرآن في
ركعة واحدة وكان يسمع بكاؤه في الليل حتى يرحمه جيرانه وحفظ عليه انه ختم
القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة الاف ختمة قيل لم يفطر ثلاثين سنة
ولم يتوسد يمينه اربعين سنة قال ابن خلكان وقد ذكر الخطيب في تاريخه من
مناقبه وفضائله شيئا كثيرا ثم اعقب ذلك بذكر ما كان الاليق تركه والاضراب
عنه قال فمثل هذا الامام لا يشك في دينه ولا في ورعه وتحفظه ولم يكن يعاب

بشئ

بشئ سوى قلة العربية انتهى ولد رضي الله عنه سنة ثمانين من الهجرة على
الاصح وتوفي في رجب وقيل في شعبان سنة خمسين ومائة على الاصح ببغداد
في السجن ليلي القضاء فلم يفعل هذا هو الصحيح وقيل توفي في اليوم الذي ولد
فيه الامام الشافعي رضي الله عنهما ودفن في مقبرة الخيزران وقبره هناك مشهور
يزار وبنى شرف ابو سعد محمد بن منصور الخوارزمي عليه مشهدا وقبة
وبنى عنده مدرسة للحنفية وانشد ابو جعفر مسعود المعروف بالبياضي الشاعر
في ذلك

الم تر ان العلم كان مبددا ... فجمعه هذا المغيب في اللحد
كذلك كانت هذه الارض ميتة ... فانشرها فعل العميد ابي سعد

فاجازه ابو سعد جائزة سنية ولبعضهم تاريخ ميلاد الائمة الاربعة ووفاتهم
ومدة حياتهم فقال

تاريخ نعمن يكن سيف سطا ... ومالك في قطع جوف ضبطا
والشافعي صين ببر ند ... واحمد بسبق امر جعد
فاحسب على ترتيب نظم الشعر ... ميلادهم فموتهم كالعمر

قوله وابن ادريس الفتى هو الامام محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن
شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف
القرشي المطلبي الشافعي المكي نزيل مصر عالم قريش مجدد الدين على رأس المائتين
قال في القاموس ونظم نسبه الرافعي فقال

محمد ادريس عباس ومن — بعدهم عثمان ثم شافع
وسائب بن عبيد سابع — عبد يزيد ثامن والتاسع
هاشم المولود ابن المطلب — عبد مناف للجميع تابع

يكنى ابا عبد الله فهو مطلبي من جهة الاب وهاشمي من جهة امهات الاجداد
وازدى من جهة الام خاصة كما حققه الامام فخر الدين الرازى فى مناقبه قال وما
رواه الحافظ ابو عبد الله الحاكم من ان امه فاطمة بنت عبد الله بن الحسين بن
الحسن بن على كرم الله وجهه فهو قول شاذ انتهى وعليه فيكون الشافعى شريفا
من قبل الام لكن المشهور الاول وانما نسب لثالث جده شافع المذكور لانه
صحابى ابن صحابى لقى النبى صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع وللتفاؤل بالشفاعة
ذكر الحافظ ابن حجر العسقلانى فى توالى التأسيس فى مناقب ابن ادريس عن
الحاكم فى مناقب الشافعى رضى الله عنه من طريق اياس بن معاوية عن انس قال
كان النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم فى فسطاط اذ جاءه السائب بن عبيد ومعه
ابنه يعنى شافع بن السائب فنظر النبى صلى الله عليه وسلم فقال من سعادة المرء
ان يشبه اباه ويجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عبد مناف المذكور وباقى
النسب معروف ولا يخفى ان هاشم الذى فى نسب الامام غير هاشم الذى فى نسبه
صلى الله عليه وسلم لان الثانى عم الاول وكان ابوه السائب صاحب راية بنى هاشم
يوم بدر فاسر وفدى نفسه ثم اسلم فقيل له لم لم تسلم قبل ان تفدى نفسك فقال
ماكنت احرم المؤمنين مطمعا لهم فى وكان الشافعى رضى الله عنه كثير المناقب جم المفاخر

منقطع

منقطع القرين اجتمع فيه من العلوم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
وكلام الصحابة رضى الله عنهم واثارهم واختلاف اقاويل العلماء وغير ذلك من معرفة
كلام العرب واللغة والعربية والشعر حتى ان الاصمعى مع جلالة قدره فى هذا الشان
قرأ عليه اشعار الهذليين مالم يجتمع فى غيره حتى قال الامام احمد بن حنبل رضى الله
عنه ما عرفت ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالست الشافعى وقال عبد الله
ابن احمد بن حنبل قلت لابى اى رجل كان الشافعى فانى سمعتك تكثر الدعاء له
فقال يا بنى كان الشافعى كالشمس للدنيا وكالعافية للبدن هل لهذين من خلف او
عنهما من عوض وقال احمد ما بت منذ ثلاثين سنة الا وانا ادعو للشافعى واستغفر
له وقال يحيى بن معين كان احمد بن حنبل ينهانا عن الشافعى ثم استقبلته يوما
والشافعى راكب بغلته وهو يمشى خلفه فقلت يا ابا عبد الله تنهانا عنه وتمشى
خلفه فقال اسكت لو لزمت البغلة لانتفعت وقد نزلوا حديث لا تسبوا قريشا
فان عالمها يملأ طباق الارض علما وفى رواية فان علم العالم منهم يسع طباق الارض
وفى اخر قدموا قريشا فان علم العالم منهم يسع طباق الارض على الامام الشافعى
قال ابو نعيم الجرجانى ما ملخصه كل عالم من علماء قريش من الصحابة فمن بعدهم وان
كان علمه قد ظهر وانتشر لكنه لم يبلغ من الشهرة والكثرة والانتشار فى جميع
اقطار الارض مع تباعدها ما وصل اليه علم الشافعى حتى غلب على الظن انه المراد
بالحديث المذكور لوجود الاشارة اليه فيه وقد سبق التنزيل بهذا الحديث على
الشافعى الامام احمد بن حنبل وحكى الخطيب فى تاريخه عن ابن عبد الحكم قال لما حملت
ام الشافعى به رأت كأن المشترى خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع فى كل بلد

منه شظية فتأولها اصحاب الرؤيا انه يخرج منها عالم يخص علمه اهل مصر
ثم يتفرق في سائر البلدان ومن ظريف ما يحكى عن ام الشافعي من الحذق انها شهدت
عند قاضي مكة هي واخرى مع رجل فاراد القاضي ان يفرق بين المرأتين فقالت
ام الشافعي ليس لك ذلك لان الله سبحانه وتعالى يقول ان تضل احداهما فتذكر
احداهما الاخرى فرجع القاضي لها في ذلك قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في توالي
التأسيس بعد نقله هذا وهذا فرع غريب واستنباط قوي انتهى والشافعي
هو اول من تكلم في اصول الفقه وهو الذي استنبطه وقال ابو ثور من زعم انه
رأى مثل محمد بن ادريس في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وتمكنه فقد كذب كان
منقطع القرين في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتض منه وقال احمد بن حنبل ما احد
ممن بيده محبرة او ورق الا وللشافعي في رقبته منة وكان الزعفراني يقول كان
اصحاب الحديث رقودا حتى جاء الشافعي فايقظهم فتيقظوا وقد اثنى عليه الائمة
الاعلام وعظموه في عصره وبعده بين الانام وحكموا بانه اوحد الائمة العظام
لم ير مثله قبله ولا بعده في اتقان جميع العلوم وصحة الاسناد وقد قال استاذ الصناعة
ومتبوع الجماعة امام اهل الحديث محمد بن اسماعيل البخاري رضي الله عنه اصح الاسانيد
واشرفها رواية ملك عن نافع عن ابن عمر والشافعي يروي عن ملك عن نافع
عن ابن عمر فاختص بهذا الاسناد الذي هو اشرف الاسانيد واصحها بشهادة
امام الحديث حتى انه في اسناده المشهور اقوى واعلى من اسناد الامام ابي حنيفة
رضي الله عنه المشهور له فان الشافعي يروي عن ملك عن نافع عن ابن عمر والامام
ابو حنيفة يروي عن حماد عن النخعي عن علقمة عن ابن مسعود فالشافعي يتصل

اسناده

اسناده برسول الله صلى الله عليه وسلم بوسائط ثلاث والامام ابو حنيفة بوسائط
اربع وذلك يوجب الرجحان والتفاوت فان هذين الاسنادين هما المشهوران
لهما واما بقية اسانيدهما فان وجد في احدهما عدد الوسائط اقل فلا يوجب
الرجحان لما ذكرنا لانها كالفروع والتمات كما قال الفخر الرازي واما رواية الامام
ابي حنيفة رضي الله عنه عن انس وعبد الله بن الحرث فلم يثبت بطريق صحيح كما تقدم
وبالجملة ففضائله اشهر واعز من ان تذكر وقد افردها العلماء بالتصانيف ولد
رضي الله عنه بغزة التي توفي فيها هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم وهي من الشام
وقيل بعسقلان وقيل بمنى وقيل باليمن والاول اصح قال الحافظ ابن حجر بعد ان
ساق الروايات فالذي يجمع الاقوال انه ولد بغزة عسقلان ولما بلغ سنتين حولته
امه الى الحجاز ودخلت به الى قومها وهم من اهل اليمن لانها كانت ازدية فنزلت عندهم
فلما بلغ عشرا خافت على نسبه الشريف ان ينسى او يضيع فحولته الى مكة انتهى ولم يختلف
في زمان مولده بل اتفقوا عليه قال الحاكم لا اعلم خلافا انه ولد سنة خمسين ومائة
وهو العام الذي مات فيه ابو حنيفة ففيه اشارة الى انه يخلفه في فنه ولم يعينوا
الشهر ولا اليوم الذي ولد فيه والتقييد بانه ولد يوم وفاته لم يوجد الا في بعض
الروايات وعليه فلك ان تقيد الشهر برجب او شعبان على ما مر في وفاة الامام
ابي حنيفة والمشهور ما ذكر كما قال الحافظ البيهقي وما مر عن الحافظ ابن حجر انه
لما بلغ عشرا حولته امه الى مكة خلاف ما هو المشهور المقرر من انها حولته من غزة الى
مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها يتيما في حجر امه وقرأ القرآن الكريم وحفظه وهو

ابن سبع سنين والموطأ وهو ابن عشر سنين وتفقه على مسلم بن خالد
الزنجي مفتي مكة واذن له في الافتاء يعني الاجتهاد وهو ابن خمس عشرة
وكان في صباه يجالس العلما ويكتب ما يستفيده في العظام ونحوها حتى ملأ
منها خبايا وله مبشرات رأها حال طلبه قال رضي الله عنه كنت صبيا فرأيت
في المنام رجلا يؤم الناس يعلمهم فدنوت منه فقلت علمني فاخرج ميزانا من
كمه واعطاني وقال هذا لك قال الشافعي وكان ثم معبر فعرضت عليه فقال
انك تبلغ وتصير اماما في العلم وتكون على السبيل والسنة وقال ايضا رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقال لي يا غلام قلت لبيك يا رسول الله
قال ممن انت قلت من رهطك يا رسول الله قال ادن مني فدنوت منه فاخذ
من ريقه ففتحت فمي فامر بريقه على لساني وشفتي وقال امض بارك الله تعالى
فيك قال فما اذكر اني لحنت بعد ذلك في حديث ولا شعر وراى انيا اتاه فحمل
كتبه فبثها في الهواء فتطايرت فعبر له بانه لم يبق بلد من بلاد الاسلام الا دخله
علمه وحديث رحلته الى ملك بالمدينة مشهور فلا حاجة الى التطويل فيه ثم لازم
مالكا واذن له في الافتاء ايضا وكان سفيان بن عيينة اذا جاءه شيء من التفسير
او الفتيا التفت الى الشافعي فقال سلوا هذا الغلام وقدم بغداد سنة خمس
وتسعين ومائة فاقام بها سنتين فاجتمع عليه علماؤها واخذوا عنه ورجع
كثير منهم عن مذاهب كانوا عليها الى مذهبه وصنف فيها مذهبه القديم ثم خرج
الى مكة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فاقام بها شهرا ثم خرج الى

مصر

الى مصر وكان وصوله اليها في سنة تسع وتسعين ومائة وقيل احدى ومائتين و
صنف فيها مذهبه الجديد بجامع عمرو قال الحافظ العسقلاني بعد ان ساق ذكر
مشايخه فهؤلاء شيوخه الذين نقل عنهم العلم من الفقه والحديث والاخبار
سمع منهم بمكة والمدينة واليمن والعراق ومصر وكان مكثرا من الحديث ولم يكثر
من الشيوخ كعادة اهل الحديث لاقباله على الاشتغال بالفقه حتى حصل منه ما
حصل وكان معظما للاثار مقدما لها على الرأي متى بلغه الحديث لم يتجاوز القول
بمقتضاه وكان معظم احاديث الاحكام حاصلة عنده لا يشذ عنه منها الا النادر
ويكفي في الدلالة على ذلك قول الامام ابي بكر بن خزيمة وسئل هل يعرف للنبي صلى
الله عليه وسلم سنة صحيحة لم يودعها الشافعي في كتابه قال لا قال بعض المهرة
معنى هذا الكلام ان السنن الواردة في الاحكام قد بلغت الشافعي الا انه ربما لم
يستوف طرقها فلذلك يقف عن الاستدلال ببعضها او تعلق القول به على ثبوتها
وكانت رياسة الفقه بمكة قد انتهت الى ابن جريج فاخذ علمه عن اصحابه وبالمدينة
الى مالك بن انس رحل اليه ولازمه واخذ عنه وبالعراق الى ابي حنيفة فاخذ عن
صاحبه محمد بن الحسن حملا ليس فيها شيء الا وقد سمعه عليه فاجتمع له علم اهل الرأي
وعلم اهل الحديث فتصرف في ذلك حتى اصل الاصول وقعد القواعد واذعن له
الموافق والمخالف واشتهر امره وعلا ذكره وارتفع قدره حتى صار منه ما صار انتهى
قال محمد بن الحسن صاحب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه ان تكلم اصحاب الحديث
يوما فبلسان الشافعي قال ابو عبيد القاسم بن سلام ما رأيت اعقل ولا اورع
ولا افصح من الشافعي وقال الزعفراني ما رأيت مثل الشافعي افضل ولا اكرم ولا

اسخى ولا اتقى ولا اعلم منه وذكر عياض في المدارك عن محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم قال قال لي ابي يا بني الزم هذا الرجل فما رأيت ابصر منه باصول الفقه او قال
باصول العلم قال محمد لولا الشافعي ما عرفت الذي عرفت وعن الزعفراني قال
كنا نحضر مجلس بشر المريسي فكنا لا نقدر على مناظرته فقدم الشافعي فاعطانا
كتاب الشاهد واليمين فدرسته في ليلتين ثم تقدمت الى حلقة بشر فناظرته
فيه فقطعته فقال ليس هذا من كيسك هذا من كلام رجل رأيته بمكة معه
نصف عقل اهل الدنيا وقد قال حفص الفرد بعد ان ناظره الشافعي وكفره
في قوله بخلق القرآن وكان الربيع حاضرا وقام حفص عن مجلسه مغضبا فلقيه
الربيع فقال له حفص رأيت ما فعل بي الشافعي ثم اما انى مع هذا لاعلم انا انا
اعلم منه وقال الامام احمد كانت اقضيتنا في ايدي اصحاب ابي حنيفة ما تنزع حتى
رأينا الشافعي فكان افقه الناس في كتاب الله وفي سنة رسول الله وقال ايضا
قدم الشافعي فوضعنا على المحجة البيضاء وقال كان الفقه قفلا على اهله حتى فتحه
الله بالشافعي وقال الشافعي فيلسوف في اربعة اشياء في اللغة واختلاف الناس
والمعاني والفقه وقال لولا الشافعي ما عرفنا فقه الحديث وقال كلام الشافعي في
اللغة حجة قال حسين بن علي الكرابيسي ما كنا ندري ما الكتاب ولا السنة والاجماع
حتى سمعنا الشافعي يقول الكتاب والسنة والاجماع قال يونس بن عبد الاعلى
كان الشافعي اذا ذكر التفسير كانه شهد التنزيل وعن ابن حسان الزيادي قال ما رأيت
احدا اقدر على انتزاع المعاني من القرآن والاستشهاد على ذلك من اللغة من
الشافعي وقال يحيى بن اكثم ما رأيت رجلا اعقل من الشافعي قال الربيع بن سليمان

كان

كان اصحاب الحديث لا يعرفون تفسير الحديث حتى جاء الشافعي وقال ابو
ثور هو افقه من الثوري والنخعي وقال ما رأينا مثل الشافعي ولا الشافعي رأى
مثل نفسه وكان يحفظ عشرة الاف بيت من شعر هذيل باعرابها وغريبها
ومعانيها وكان من اضبط الناس للتاريخ وكان يعينه شيئان وفور عقل و
صحة ذهن وملاك امره اخلاص العمل لله تعالى وقال الربيع كان الشافعي عربي
النفس واللسان قال احمد بن صالح كان الشافعي اذا تكلم كان صوته صنج او
جرس من حسن صوته واخرج الحاكم من طريق بحر بن نصر قال كنا اذا اردنا
ان نبكي قلنا اذهبوا الى هذا المطلبي يقرأ القرآن فاذا اتيناه استفتح القرآن حتى
يتساقط الناس بين يديه ويكثر عجيجهم بالبكاء من حسن صوته فاذا رأى ذلك
امسك قال الربيع وكان يختم في كل شهر ثلاثين ختمة وفي رمضان ستين ختمة
سوى ما يقرأ في الصلاة وكان كثير الصلاة بالليل قد قسم ثلاثة اجزاء الاول
للاشتغال والثلث الثاني للصلاة والثالث للنوم ويقوم الى صلاة الفجر نشيطا
قال المزني قيل للشافعي كيف شهوتك للعلم قال اسمع بالحرف مما لم اسمعه فتود
اعضائي ان لها اسماعا تتنعم به مثل ما تنعمت به الاذنان فقيل له فكيف حرصك
عليه قال حرص الجموع المنوع في بلوغ لذته للمال فقيل له فكيف طلبك له قال طلب
المرأة المضلة ولدها ليس لها غيره وعن البويطي سمعت الشافعي يقول لقد
لقد الفت هذه الكتب ولم آل فيها ولا بد ان يوجد فيها الخطأ لان الله تعالى يقول
لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فما وجدتم في كتبي هذا مما
يخالف الكتاب والسنة فقد رجعت عنه وعن الربيع قال سمعت الشافعي

يقول كل مسئلة تكلمت فيها وصح الخبر فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند اهل الفقه بخلاف ما قلت فانى راجع عنها فى حياتى وبعد موتى وقد اشتهر
عنه قوله اذا صح الحديث فهو مذهبى ولم يزل بمصر حتى توفى يوم الجمعة اخر يوم
من رجب سنة اربع ومائتين ودفن بعد العصر من يومه بالقرافة الصغرى بالقرب
من المقطم فى مقبرة القرشيين بابين قبور بنى عبد الحكم وحوله جماعة من بنى زهرة
من اولاد عبد الرحمن بن عوف وقبره ثم معروف مجمع عليه وهو القبر البحرى
من القبور الثلاثة التى تحت مصطبة واحدة غربى الخندق وقال الربيع بن سليمان
المرادى رأيت هلال شعبان وانا راجع من جنازته وقال رأيته فى المنام بعد
وفاته فقلت يا ابا عبد الله ما صنع الله بك فقال اجلسنى على كرسى من ذهب
ونثر على اللؤلؤ الرطب وقال الربيع ايضا رأيته فى المنام قبل موته بايام ان آدم
صلوات الله عليه مات ويريدون ان يخرجوا جنازته فلما اصبحت سألت بعض
اهل العلم فقال هذا موت اعلم اهل الارض لان الله تعالى علم آدم الاسماء كلها
فما كان يسيرا حتى مات الشافعى رضى الله عنه وكان رضى الله عنه رجلا طوالا سائل
الخدين قليل لحمة الوجه طويل العنق اسمر خفيف العارضين يخضب لحيته بالحناء
حمراء قانية حسن الصوت والسمت عظيم العقل جميل الوجه مهيبا فصيحا اذا خرج
لسانه بلغ ارنبة انفه ابلج مفلج الاسنان واضح الجبهة حسن الخلق محببا الى الناس
نظيف الثياب فصيح اللسان شديد المهابة كثير الاحسان الى الخلق مجاب الدعوة
ومن دعائه اللهم يا لطيف اسألك اللطف فيما جرت به المقادير وهو مشهور بين
العلماء بالاجابة وانه مجرب قال بعضهم واريد بعد ازمنة نقله من القرافة التى

دفن

دفن فيها الى بغداد فظهر من قبره لما فتح عليه روائح طيبة عطلت الحاضرين عن احساسهم
فتركوه انتهى وفضائله اكثر من ان تعد وله اشعار كثيرة منها

امت مطامعى فارحت نفسى ... فان النفس ما طمعت تهون
واحييت القنوع وكان ميتا ... ففى احيائه عرض مصون
اذا الطمع يحل بقلب عبد ... علته مهانة وعلاه هون

وله ايضا

ما حك جسمك مثل ظفرك ... فتول انت جميع امرك
واذا قصدت لحاجة ... فاقصد لمعترف بقدرك

وله ايضا

يا من يعانق دنيا لا بقاء لها ... يمسى ويصبح فى دنياه سفارا
هلا تركت لذى الدنيا معانقة ... حتى تعانق فى الفردوس ابكارا
ان كنت تبغى جنان الخلد تسكنها ... فينبغى لك ان لا تأمن النارا

ومنها ما نقله ابن خلكان من خط الحافظ ابى الطاهر السلفى رحمه الله تعالى

ان الذى رزق اليسار ولم يصب ... حمدا ولا اجرا لغير موفق
الجد يدنى كل امر شاسع ... والجد يفتح كل باب مغلق
واذا سمعت بان مجدودا حوى ... عودا فاثمر فى يديه فصدق
واذا سمعت بان محروما اتى ... ماء ليشربه فغاض فحقق
لو كان بالحيل الغنى لوجدتنى ... بنجوم اقطار السماء تعلق
لكن من رزق الحجا حرم الغنى ... ضدان مفترقان اى تفرق

يقول كل مسئلة تكلمت فيها وصح الخبر فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند اهل الفقه بخلاف ما قلت فانى راجع عنها فى حياتى وبعد موتى وقد اشتهر
عنه قوله اذا صح الحديث فهو مذهبى ولم يزل بمصر حتى توفى يوم الجمعة اخر يوم
من رجب سنة اربع ومائتين ودفن بعد العصر من يومه بالقرافة الصغرى بالقرب
من المقطم فى مقبرة القرشيين بابن قبور بنى عبد الحكم وحوله جماعة من بنى زهرة
من اولاد عبد الرحمن بن عوف وقبره ثم معروف مجمع عليه وهو القبر البحرى
من القبور الثلاثة التى تحت مصطبة واحدة غربى الخندق وقال الربيع بن سليمان
المرادى رأيت هلال شعبان وانا راجع من جنازته وقال رأيته فى المنام بعد
وفاته فقلت يا ابا عبد الله ما صنع الله بك فقال اجلسنى على كرسى من ذهب
ونثر على اللؤلؤ الرطب وقال الربيع ايضا رأيته فى المنام قبل موته بايام ان آدم
صلوات الله عليه مات ويريدون ان يخرجوا جنازته فلما اصبحت سألت بعض
اهل العلم فقال هذا موت اعلم اهل الارض لان الله تعالى علم آدم الاسماء كلها
فما كان يسيرا حتى مات الشافعى رضى الله عنه وكان رضى الله عنه رجلا طوالا سائل
الخدين قليل لحمة الوجه طويل العنق اسمر خفيف العارضين يخضب لحيته بالحناء
حمراء قانية حسن الصوت والسمت عظيم العقل جميل الوجه مهيبا فصيحا اذا خرج
لسانه بلغ ارنبة انفه ابلج مفلج الاسنان واضح الجبهة حسن الخلق محببا الى الناس
نظيف الثياب فصيح اللسان شديد المهابة كثير الاحسان الى الخلق مجاب الدعوة
ومن دعائه اللهم يا لطيف اسألك اللطف فيما جرت به المقادير وهو مشهور بين
العلماء بالاجابة وانه مجرب قال بعضهم واريد بعد ازمنة نقله من القرافة التى

دفن

دفن فيها الى بغداد فظهر من قبره لما فتح عليه روائح طيبة عطلت الحاضرين عن احساسهم
فتركوه انتهى وفضائله اكثر من ان تعد وله اشعار كثيرة منها

امت مطامعى فارحت نفسى   فان النفس ما طمعت تهون
واحييت القنوع وكان ميتا   ففى احيائه عرض مصون
اذا الطمع يحل بقلب عبد   علته مهانة وعلاه هون

وله ايضا

ما حك جلدك مثل ظفرك   فتول انت جميع امرك
واذا قصدت لحاجة   فاقصد لمعترف بقدرك

وله ايضا

يا من يعانق دنيا لا بقاء لها   يمسى ويصبح فى دنياه سفارا
هلا تركت لذى الدنيا معانقة   حتى تعانق فى الفردوس ابكارا
ان كنت تبغى جنان الخلد تسكنها   فينبغى لك ان لا تأمن النارا

ومنها ما نقله ابن خلكان من خط الحافظ ابى الطاهر السلفى رحمه الله تعالى

ان الذى رزق اليسار ولم يصب   حمدا ولا اجرا لغير موفق
الجد يدنى كل امر شاسع   والجد يفتح كل باب مغلق
واذا سمعت بان مجدودا حوى   عودا فاثمر فى يديه فصدق
واذا سمعت بان محروما اتى   ماء ليشربه فغاض فحقق
لو كان بالحيل الغنى لوجدتنى   بنجوم اقطار السماء تعلق
لكن من رزق الحجا حرم الغنى   ضدان مفترقان اى تفرق

ومن الدليل على القضا وكونه … بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق

ومن قوله

ولولا الشعر بالعلما يزرى … لكنت اليوم اشعر من لبيد

ولمامات رضى الله عنه رثاه خلق كثير منهم ابو بكر محمد بن دريد كما فى تاريخ الخطيب البغدادى فقال

الم تر آثار ابن ادريس بعده … دلائلها فى المشكلات لوامع

معالم يفنى الدهر وهو خوالد … وتنخفض الاعلام وهو فوارع

مناهج فيها للهدى متصرف … موارد فيها للرشاد شرايع

ظواهرها حكم ومستبطناتها … لما حكم التفريق فيه جوامع

لرأى ابن ادريس ابن عم محمد … ضياء اذا ما اظلم الخطب ساطع

اذا المعضلات المشكلات تشابهت … سما منه نور فى دجاهن لامع

ابى الله الا رفعه وعلوه … وليس لما يعليه ذو العرش واضع

توخى الهدى واستنقذته يد التقى … من الزيغ ان الزيغ للمرء صارع

ولاذ باثار الرسول فحكمه … لحكم رسول الله فى الناس تابع

وعول فى احكامه وقضائه … على ما قضى فى الوحى والحق ناصع

الى ان قال

تسربل بالتقوى وليدا وناشئا … وخص بلب الكهل مذ هو يافع

وهذب حتى لم تشر بفضيلة … اذا التمست الا اليه الاصابع

فمن يك علم الشافعى امامه … فمرتعه فى ساحة العلم واسع

ومستنبطاتها

روافع

شوارع

سلا

سلام على قبر تضمن جسمه … وجادت عليه المدجنات الهوامع

لقد غيبت اثراؤه جسم ماجد … جليل اذا التفت عليه المجامع

لئن فجعتنا الحادثات بشخصه … وهن لما حكمن فيه فواجع

فاحكامه فينا بدور زواهر … واثاره فينا نجوم طوالع

وقد يقال ان ابن دريد لم يدرك الشافعى فكيف رثاه ويجاب بانه يجوز ان يكون رثاه بعد ذلك فما فيه بعد فقد رأينا مثل هذا فى حق غيره مثل الحسين رضى الله عنه قوله وبمالك هو الامام ابو عبد الله ملك بن انس بن ملك بن ابى عامر بن عمرو بن الحرث بن غيمان بغين معجمة وياء تحتها نقطتان ويقال عثمان بعين مهملة وثاء مثلثة ابن جثيل بجيم وثاء مثلثة وياء ساكنة تحتها نقطتان وقال ابن سعد هو خثيل بخاء معجمة ابن عمرو بن ذى اصبح بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة اخره حاء مهملة واسم الحرث بن عوف بن ملك بن زيد بن شداد بن زرعه وهو من يعرب بن يشجب بالشين والجيم المعجمتين بن قحطان الاصبحى وهى قبيلة كبيرة باليمن واليها تنسب السياط الاصبحية وقيل فى نسبه غير ذلك وهذا الذى ذكرناه هو الذى ذكره الحازمى فى كتاب العجالة الاصبحى المدنى امام دار الهجرة واحد الائمة الاعلام الزاهد الورع امام المتقين وكبير المتثبتين حتى قال البخارى اصح الاسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر روى الترمذى وحسنه واللفظ له والحاكم وصححه والنسائى عن ابى هريرة رفعه يوشك ان يضرب الناس اباط المطى فى طلب العلم فلم يجدوا

عالما اعلم من عالم المدينة قال النووى قال سفيان بن عيينة هو ملك بن
انس ولد رضى الله عنه سنة تسعين على الاشهر وقيل سنة خمس وتسعين قال
السمعانى سنة ثلاث او اربع وتسعين وحمل به امه ثلاث سنين على المعروف
وقيل سنتين وهى العالية بنت شريك بن عبد الرحمن الازدية وقيل هى طلحة
مولاة عبيد الله بن معمر اخذ القراءة عرضا عن نافع بن ابى نعيم وسمع الزهرى
ونافعا مولى ابن عمر رضى الله عنهما وروى عن الاوزاعى ويحيى بن سعيد واخذ
العلم عن ربيعة الرأى وافتى معه عند السلطان وقال ملك قل رجل كنت اتعلم منه
ما مات حتى يجيئنى ويستفتينى قال ابن وهب سمعت منادياً ينادى بالمدينة الا لا
يفتى الناس الا ملك بن انس وابن ابى ذئب قال الزرقانى فى شرح الموطأ
اخذ عن تسعمائة شيخ فاكثر وما افتى حتى شهد له سبعون اماما انه اهل لذلك
وكتب بيده مائة الف حديث وجلس للدرس وهو ابن سبعة عشر عاما
وصارت حلقته اكبر من حلقة مشايخه وكان الناس يزدحمون على بابه لاخذ
الحديث والفقه وكان ملك اذا اراد ان يحدث اغتسل وتوضأ وتطيب ولبس
لباسا جديدا وتعمم وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن فى جلوسه
بخشوع وخضوع ووقار وهيبة ثم حدث فقيل له فى ذلك فقال احب ان اعظم
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ من تعظيمه للحديث انه لدغته عقرب
وهو يحدث ستة عشر مرة فصار يصفر لونه ويتلوى حتى تم المجلس ولم يقطع كلامه
وربما كان يقول للسائل انصرف حتى انظر فقيل له فى ذلك فبكى وقال اخاف ان

يكون

يكون لى من السائل يوم واى يوم واذا اكثروا سؤاله كفهم وقال حسبكم من
اكثر فقد اخطأ وسئل عن ثمانية واربعين مسئلة فقال فى ثنتين وثلاثين لا
ادرى وقال ينبغى للعالم ان يورث جلساءه لا ادرى ليكون اصلا فى ايديهم
يفزعون اليه وكان لا يدخل الخلاء الا كل ثلاثة ايام مرة ويقول والله قد
استحييت من كثرة ترددى للخلاء يرخى الطيلسان على رأسه حتى لا يرى ولا
يرى وكان لا يركب فى المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول لا اركب فى مدينة
فيها جثة رسول الله مدفونة قال الشافعى قال لى محمد بن الحسن ايهما اعلم
صاحبنا ام صاحبكم يعنى ابا حنيفة ومالكا رضى الله عنهما قال قلت على الانصاف
قال نعم قال قلت ناشدتك الله من اعلم بالقرآن صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم
صاحبكم قال قلت ناشدتك الله من اعلم بالسنة صاحبنا ام صاحبكم قال
اللهم صاحبكم قال قلت ناشدتك الله فمن اعلم باقاويل اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم المتقدمين صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعى
فلم يبق الا القياس والقياس لا يكون الا على هذه الاشياء فعلى اى شئ نقيس
قال يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين وغيره ملك امير المؤمنين فى الحديث
زاد ابن معين كان ملك من حجج الله على خلقه امام من ائمة المسلمين مجمع على
فضله وقال الشافعى اذا جاء الاثر فملك النجم واذا ذكر العلما فملك النجم الثاقب
ولم يبلغ احد مبلغ ملك فى العلم لحفظه واتقانه وصيانته وما احد آمن على علم الله
من ملك وجعلت مالكا حجة بينى وبين الله وروى ابو نعيم فى الحلية عن المثنى بن

سعيد سمعت مالكا يقول ما بت ليلة الا رأيت فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفضائله كثيرة ومناقبه شهيرة لا يعد ولا يحصى وقد جمع العلماء منها
شيئا كثيرا من كتب شتى وافردوها بالتاليف منهم الدينورى والقاضى عياض
والذهبى وغيرهم واعتزل الناس فى اواخر عمره وربما قيل له فى ذلك فيقول
ليس كل الناس يقدر ان يتكلم بعذره وسعى به الى جعفر بن سليمان العباسى
انه لا يرى ايمان بيعتكم هذه بشئ فغضب جعفر ودعا به وجرده وضربه
بالسياط ومدت يده حتى انخلعت كتفه وارتكب منه امرا عظيما فلم يزل بعد
ذلك الضرب فى علو ورفعة وكانما كانت تلك السياط حليا حلى به قيل وكان
الضرب له سبعين صوتا لاجل فتوى لم توافق غرض السلطان وذلك فى سنة
سبع واربعين ومائة ذكره ابن الجوزى فى شذور العقود وتوفى سنة تسع
وسبعين ومائة عن تسع وثمانين سنة من العمر لعشر مضين من ربيع الاول
وقيل سنة ثمان وسبعين ومائة قال الواقدى مات وله تسعون سنة والله
اعلم بالصواب واقام مفتيا بالمدينة بين اظهرهم ستين سنة وترك من الاولاد
يحيى ومحمدا وحمادا وام ابيها قال ابن خلكان وحكى الحافظ ابو عبد الله الحميدى
فى كتاب جذوة المقتبس قال حدث القعنبى قال دخلت على ملك بن انس فى
مرضه الذى مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرأيته يبكى فقلت يا ابا عبد الله ما
يبكيك فقال لى يا ابن قعنب ومالى لا ابكى ومن احق بالبكاء منى والله لوددت
انى ضربت بكل مسئلة افتيت فيها برأى بسوط سوط وقد كانت لى السعة

فيما

فيما قد سبقت اليه وليتنى لم افت بالرأى او لما قال وكانت وفاته بالمدينة على
ساكنها افضل الصلاة والسلام ودفن بالبقيع قال السمهودى ومشهده اذا
خرجت من باب البقيع اى من باب السور الذى يخرج منه الى البقيع كان مواجهك
لك عليه قبة صغيرة والى جانبه فى المشرق والشام قبة لطيفة لم يتعرض لها المطرى
فمن بعده ويقال ان بها نافعا مولى ابن عمر اى النافع المتقدم ذكره شيخ ملك
رضى الله عنهما وكان رضى الله عنه ابيض شديد البياض الى الشقرة طويلا عظيم
الهامة اصلع ابيض الرأس واللحية قال مصعب الزبيرى كان من احسن الناس وجها
واحلاهم عينا وانقاهم بياضا واتمهم طولا فى جودة بدن انتهى يلبس الثياب
العدنية الجياد ويكره حلق الشارب ويعيبه ويراه من المثلة ولا يغير شيبه ورثاه
ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج بقوله

سقى جدث ضم البقيع لمالك ... من المزن مرعاد السحائب مبراق
امام موطاه الذى طبقت به ... اقاليم فى الدنيا فساح وآفاق
اقام به شرع النبى محمد ... له حذر من ان يضام واشفاق
له سند عال صحيح وهيبة ... فللكل منه حين يرويه اطراق
واصحاب صدق كلهم علم فسل ... بهم انهم ان انت سألت حذاق
ولو لم يكن الا ابن ادريس وحده ... كفاه الا ان السعادة ارزاق

قال الزرقانى وبلغت تركة الامام ثلاثة الاف دينار وثلاثمائة دينار ونيفا
والرواة عنه بلغوا الف رجل الا اسبعة وقال بعضهم الف وثلثمائة رجل رضى الله
عنه قوله وباحمد هو الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل بن هلال بن اسد

ابن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط
ابن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن
وائل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن
نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي الاصل ثم البغدادي فهو يجتمع مع
النبي صلى الله عليه وسلم في جده نزار بن معد قال ابن خلكان وهذا هو الصحيح
في نسبه خرجت به امه من مرو وهي حامل به فولدته في بغداد في شهر ربيع الاول
سنة اربع وستين ومائة وقيل ولد بمرو وحمل الى بغداد وهو رضيع وكان امام
المحدثين صنف كتاب المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره قال ابن راهويه
هو حجة بين الله وبين عباده في ارضه كان يحفظ الف الف حديث وكان من
اصحاب الامام الشافعي رضي الله عنهما وخواصه ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي
الى مصر قال الامام السبكي وتفقه على الشافعي ثم ذكر شيوخه وعده الشافعي منهم قال
الشافعي في حقه خرجت من بغداد وما خلفت بها اتقى ولا افقه من ابن حنبل
ودعي الى خلق القرآن فلم يجب فضرب وحبس وهو مصر على الامتناع قال ابن
خلكان وكان ضربه في العشر الاخير من رمضان سنة عشرين ومائتين وكان
حسن الوجه ربعة يخضب بالحناء خضبا ليس بالقانيء في لحيته شعيرات سود
اخذ عنه الحديث جماعة من الاماثل منهم محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن
الحجاج النيسابوري ولم يكن في اخر عصره مثله في العلم والورع توفي رضي الله عنه
ضحوة نهار الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وقيل لثلاث عشرة
ليلة بقين من الشهر المذكور وقيل من ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومائتين

سعد

قوله المروزي نسبة الى مرو بلد بفارس فيقال في النسبة اليه مروي ومروزي بزيادة الزاي المعجمة على غير قياس قال بعضهم وانما زيدت الزاي في النسبة فرقا بين الانسان وغيره فاذا انسبت اليه الانسان قلت مروزي او في الثوب ونحوه تقول مروي اهـ

ببغداد عن سبع وسبعين سنة من العمر ودفن في مقبرة باب حرب وباب
حرب منسوب الى حرب بن عبد الله احد اصحاب ابي جعفر المنصور والى حرب هذا
تنسب المحلة المعروفة بالحربية وقبر احمد بن حنبل مشهور بها يزار وقد زرته
هناك ولله الحمد قال ابن خلكان وحزر من حضر جنازته من الرجال فكانوا
ثمانمائة الف ومن النساء ستين الف الف وقيل انه اسلم يوم مات عشرون
الفا من النصارى واليهود والمجوس انتهى قال السبكي قال شيخنا الحافظ الذهبي
وهي حكاية منكرة تفرد بها الوركاني ومن رواها عنه قال والعقل يحيل ان
يقع مثل هذا الامر ولا يذكره المروزي ولا صالح بن احمد ولا عبد الله الذين حكوا
من اخبار احمد جزئيات كثيرة انتهى وله مناقب جمة افردت بالتصنيف وفي هذا
القدر كفاية وكان له ولدان عالمان وهما صالح وعبد الله فاما صالح فتوفي
وفاته في شهر رمضان سنة ست وستين ومائتين وكان قاضي اصبهان فمات
بها ومولده سنة ثلاث ومائتين واما عبد الله فانه بقي الى سنة تسعين ومائتين
وتوفي يوم الاحد لثمان بقين من جمادى الاولى وقيل الآخرة وله سبع وسبعون
سنة وكنيته ابو عبد الرحمن وبه كان يكنى الامام احمد رحمهم الله اجمعين تتمة
كل من الائمة الاربعة على الصواب ويجب تقليد واحد منهم ومن قلد واحدا
منهم خرج عن عهدة التكليف وعلى المقلد اعتقاد ارجحية مذهبه او مساواته
ولا يجوز تقليد غيرهم في افتاء او قضاء قال ابن حجر ولا يجوز العمل بالضعيف
في المذهب ويمتنع التلفيق في مسئلة كأن قلد مالكا في طهارة الكلب والشافعي
في مسح بعض الرأس في صلاة واحدة واما في مسئلة بتمامها بجميع معتبراتها

فيجوز ولو بعد العمل كان ادى عبادة صحيحة عند بعض الاربعة دون غيره
فله تقليده فيها حتى لا يلزمه قضاؤها ويجوز الانتقال من مذهب لغيره
ولو بعد العمل اهـ ذكره الديربي انتهى من حواشي البجيرمي على شرح الخطيب الشربيني
على ابن قاسم وقال العلامة الشيخ السيد عمر البصري في فتاويه وابن الجمال في
فتح المجيد التقليد هو الاخذ والعمل بقول المجتهدين من غير معرفة دليله فمتى
استشعر العامل ان عمله موافق لقول امام فقد قلده ولا يحتاج الى التلفظ
بالتقليد انتهى قال الشيخ ابن حجر وغيره يجوز تقليد كل من الائمة الاربعة وكذا
من عداهم من الائمة المجتهدين في العمل لنفسه انتهى وقال غيره وكذا يجوز الاخذ
والعمل لنفسه بالاقوال والطرق والوجوه الضعيفة الا بمقابل الصحيح فان الغالب
فيه انه فاسد ويجوز الافتاء بها للغير بمعنى الارشاد انتهى وبه قال الشيخ ابن
حجر في الفتاوى هذا في التقليد قبل العمل واما التقليد بعد العمل فقد قال العلامة
ابن حجر في التحفة ومن ادى عبادة اختلف في صحتها من غير تقليد للقائل بالصحة
لزمه اعادتها اذا علم بفسادها حال تلبسه لكونه عابثا فخرج من مس فرجه
مثلا فنسيه او جهل بالتحريم وقد عذر به فله تقليد ابي حنيفة رضي الله عنه في اسقاط
القضاء وعلى ذلك يحمل ما مر عن الديربي من جواز التقليد في عبادة صحيحة عند
البعض ولو بعد العمل ان كان مذهبه صحة صلاة من وافق مذهبه وقال السيد
عمر البصري في الحاشية نقلا عن فتاوى ابن زياد ان العامي اذا وافق فعله
مذهب امام يصح تقليده صح فعله وان لم يقلده توسعة على عباد الله تعالى
وان قالوا ان قولهم ان الفروع الاجتهادية لا يعاقب عليها مقيد بصورة العجز

عن

عن التعلم انتهى وما مر من جواز الانتقال من مذهب لغيره ولو بعد العمل فقد
قال العلامة ابن سليمان في الفوائد وابن الجمال في فتح المجيد انه الاصح من كلام
المتأخرين كالشيخ ابن حجر وغيره اي اذا كان المذهب من المذاهب المدونة
فيجوز له الانتقال اليه ولو بمجرد التشهي وسواء انتقل دواما او في بعض الحادثة
وان افتى او حكم او عمل بخلافه ما لم يلزم منه التلفيق وما تقدم عن الشيخ ابن حجر
من عدم جواز العمل بالضعيف محمول على امتناع تقليده على اهل الترجيح لا
على غيره او على انه بالنسبة لمن اراد العمل بالراجح لما صرح به في فتاويه نقلا
عن اهل التحقيق والارشاد على انه لو كان هناك قولان او وجهان او طريقان
لاثنين ولم يرجح احدهما ثالث جاز تقليد احدهما للعمل نفسه فقط وان كان
اهلا للنظر والترجيح لتضمن ذلك ترجيح كل منهما من قائله الاهل واما من لم يكن
اهلا لذلك فيجوز له تقليد كل منهما في الافتاء والقضا ايضا وان كان القولان
او الوجهان لواحد ولم يرجح احدهما فللمقلد ان يعمل لنفسه بايهما شاء اذا لم يكن
اهلا للترجيح فان كان اهلا له فلا يجوز له العمل الا بالتتبع والترجيح فان رجح احدهما
فالفتوى والحكم بالراجح مطلقا والمرجوح منهما اذا رجحه بعض اهل الترجيح يجوز تقليده
للعمل فقط سواء كان المقلد اهلا للنظر والترجيح ام لا وان لم يرجح فيمتنع تقليده
على الاهل لا على غيره هذا هو الحق الصريح الذي لا محيد عنه لانه المنقول والمعتمد عند
جمهور المتأخرين انتهى من الفوائد وفتح المجيد قوله الاسد الغرر الاسد بضم الهمزة
وسكون السين المهملة جمع اسد بفتحهما والغرر بضم الغين المعجمة تقدم معناه

وَيمَنْ لَدَيْكَ لَهُ مَقَامٌ قُدُسي ... قُطْبِ الزمانِ وَكُلِّ قُطْبٍ فِيهِ مَرّ

(القطب الغوث)

قوله قطب الزمان القطب عرفه شيخ الاسلام زكريا الانصارى بقوله القطب
ويقال له الغوث هو الواحد الذى هو محل نظر الله تعالى اليه من العالم فى كل زمان
وقال غيره هو الانسان الذى حصلت له القوة النظرية التى بها يستفيد الانوار
القدسية من عالم الملائكة وحصلت له القوة العملية التى بها يقدر على تدبير
هذا العالم الجسمانى على الطريق الاصلح والسبيل الاكمل ثم ان ذلك الانسان الوحد
هو اكمل الاشخاص الموجودين فى الدور الذى هو فيه وما سواه فكالتبع له
وجماعة الشيعة الامامية يسمونه بالامام المعصوم وقد يسمونه بصاحب
الزمان ويقولون انه غائب ولقد صدقوا فى الوصفين ايضا لانه لما كان خاليا
عن النقائص التى هى حاصلة فى غيره كان معصوما من تلك النقائص وهو
ايضا صاحب الزمان لان ذلك الشخص هو المقصود بالذات فى ذلك الزمان
وما سواه فكالتبع له وهو ايضا غائب عن الخلق لان الخلق لا يعلمون ان ذلك
الشخص هو افضل هذا الدور واكملهم ولعل ذلك الشخص لا يعرف ايضا
انه افضل اهل الدور لانه وان كان يعرف حال نفسه الا انه لا يمكنه ان يعرف
حال غيره فذلك الشخص لا يعرف غيره وهو ايضا لا يعرف نفسه فهو كما جاء
فى الاخبار الالهية انه تعالى قال اوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى وفى تعريفه اقوال
غير ذلك وكلها متقاربة المعنى وانت خبير بان القطب يسمى بالغوث ايضا قال
فى زبدة الاعمال قال سراج الحرم ابو بكر الكتانى قدس الله سره النقباء ثلاثمائة
والنجباء سبعون والابدال اربعون والاخيار سبعة والعمراء اربعة والغوث واحد
ثم مسكن النقباء المغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاخيار

سياحون فى الارض والعمراء فى زوايا الارض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت
الحاجة من العامة ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم العمراء فان اجيبوا
والا ابتهل فيها الغوث فلا تتم مسئلته حتى تجاب دعوته وعن عبد الله بن مسعود
عن النبى صلى الله عليه وسلم ان لله ثلاثمائة ولى قلوبهم على قلب آدم عليه السلام
وله اربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام وله سبعة قلوبهم على قلب ابرهيم
عليه السلام وله خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام وله ثلاثة قلوبهم
على قلب ميكائيل عليه السلام وله واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام كلما
مات الواحد ابدل مكانه من الثلاثة وكلما مات من الثلاثة ابدل الله مكانه
من الخمسة وكلما مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة وكلما مات من السبعة
ابدل الله مكانه من الاربعين وكلما مات واحد من الاربعين ابدل الله مكانه
من الثلاثمائة وكلما مات من الثلاثمائة ابدل الله مكانه من العامة بهم يرفع البلاء
عن هذه الامة ومعنى قوله فلان على قلب فلان اى الفيوضات الالهية عليهما
تكون من جنس واحد وقد علم من ذلك ان اقسام الاولياء كثيرة فمنهم الافراد
وهم رجال خارجون عن نظر القطب يعنى ليس له تصرف فيهم ومنهم القطب
وتقدم تعريفه ومنهم امامان احدهما على يمين القطب وتصرفه فى عالم الملكوت
ويقال له عبد الرب والثانى على يساره وتصرفه فى عالم الملك ويقال له عبد الملك
وهو افضل من عبد الرب ومنهم الاوتاد رجال اربعة منازلهم على منازل الاركان
الاربعة من العالم شرق وغرب وشمال وجنوب مقام كل منهم مقام تلك الجهة

والذى يكون فى المشرق يقال له عبد الحى والذى فى المغرب يقال له عبد العليم
والذى فى الشمال يقال له عبد المؤيد والذى فى الجنوب يقال له عبد القادر ومنهم
الابدال وهم سبعة لاتخلو الدنيا منهم وسموا ابدالا لانه اذا مات منهم واحد
ابدل الله مكانه واحدا من الاربعين ويتم الاربعين من الثلاثمائة والثلاثمائة
من العامة كما تقدم وقيل انما سموا ابدالا لانهم بدل من الانبياء والصديقين و
الشهداء الذين هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار
فى الناس يصرف الله بهم العذاب عن اهل الارض بعصيانهم فان النبى صلى الله عليه
وسلم كان امانا فى امته قال الله تعالى ماكان الله ليعذبهم وانت فيهم ثم اصحابه
من بعده واهل بيته قال عليه الصلاة والسلام اهل بيتى امان لامتى وقال اصحابى
امنة لامتى اذا ذهب اصحابى اتى امتى ما يدعون فلما قبض الله هؤلاء الى رحمته جعل
فيهم فى كل عصر وحين بدلا منهم على حسب مايليق باهل ذلك العصر فيدفع بهم
السوء عن اهل العصر ومنهم النجباء وهم اربعون وهم المشغولون بحمل اثقال الخلق
وقيل انهم ثمانية ومنهم النقباء وهم الذين استخرجوا خبايا النفوس بمعنى انهم
طلعوا على اسرارها وهم ثلاثمائة وقيل اثنتى عشرة ومنهم الامناء وهم الملامية
وهم الذين لم يظهر على خواطرهم مافى بواطنهم اثر وقد ذكر اقسام الاولياء وعدد
منازلهم ومشرب كل قسم ومذاقه فى الباب الثالث والسبعين من الفتوحات فراجعه
ان شئت والله اعلم

(المهيمون) (نعيمه)
وَبِمَنْ سُقُوا صَهْبَاءَ حُبِّكَ مَنْ هُمُ ... أَهْلُ الهُيَامِ وَالاصْطِلَامِ مِنَ السُّكْرِ

قوله صهباء حبك الخ الصهباء بفتح الصاد المهملة وسكون الهاء الخمر او المعصورة
من عنب ابيض اسم لها كالعلم كما فى القاموس وليس مقصودا هنا وانما هو مجاز
عن خمر الحب والهيام بضم الهاء شئ كالجنون يحصل للانسان من العشق والاصطلام
قال القطب الشيخ زكريا الانصارى الاصطلام موت وله برد على القلب فيسكن سلطانه
وقال العلامة الشرقاوى فى شرح الحكم لابن عطاء الله والاصطلام حالة تعترى العبد
من تجلى الله عليه بصفة القهر فتغيبه عن احساسه انتهى ونظير ذلك ما وقع لعائشة
ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها لما نزلت براءتها من الافك على لسان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال لها ابو بكر الصديق رضى الله عنه يا عائشة اشكرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت والله لا اشكر الا الله فانها كانت فى ذلك الوقت مصطلمة
اى منقطعة عن شاهدها غائبة عن الاثار فلم تشهد الا الواحد القهار فالاصطلام
نعت الحيرة ومحل القهر وصفة الدهشة والسكر هو عدم الاحساس بالاثار فمعنى
البيت انهم سقوا كاس التوحيد وسكروا فى حب الله تعالى حتى صاروا فى هيام
واصطلام وغرقوا فى بحر الحب بحيث لايرون من الاثار شيئا بل لايرون غير الحق
سبحانه وتعالى اذ المحبة لله تقتضى الانقياد له وشدة العلاقة به وان لايبغى به بدلا
كما قيل حبك الشئ يعمى ويصم وذلك معنى استعباده للمحب واعلم ان الله تعالى اقام
قوما من عباده لخدمته بطاعته الظاهرة حتى صلحوا للجنة وهم الزاهدون والعابدون
وقوما اختصهم بمحبته حتى صلحوا للقرب والدخول فى حضرته وهم المحبون والعارفون
والكل مشترك فى الانتساب اليه وخدمته لكن خدمة الاولين اكثرها بالجوارح والاخرين
اكثرها بالقلب قال تعالى كلا نمد هؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا

اى ممنوعا وهم ايضا ينقسمون الى قسمين قسم صاحب حقيقة غاب عن الخلق
بشهود الملك الحق وصار غريق الانوار ومطموس الاثار قد غلب سكره على صحوه
وقسم اكمل منهم وهم قوم شربوا كؤوس التوحيد فازدادوا صحوا بعد سكرهم وغابوا
عن رؤية الاغيار فازدادوا حضورا هذا هو حال خاصة الخاصة الذين حازوا
رتب الاكملية وسيأتى مزيد الكلام فى هذا المقام فى شرح البيت الذى بعده والله اعلم

وَكَذا بِمَنْ شَهِدُوا الجَمالَ وَمَنْ جَفَتْ ... لَيْلًا جُنوبَهُمُ المَضاجِعُ بِالسَّهَرْ

المراد بالمشاهدة العلم بوجود الحق بلا تهمة والمراد بالجمال صفات الله تعالى
واسماؤه ومكوناته فى الملك والملكوت وتجلى الله على قلوب عباده الصالحين
واعلم انه قد تختلف احوال ارباب المشاهدة فى شهودهم فمنهم من لم يشاهد
الا الاكوان وحجب بذلك عن رؤية المكون فهذا تايه فى الظلمات محجوب بسحب
الاثار الكائنات ومنهم من لم يحجب بالاكوان عن المكون ثم هم فى مشاهدتهم اياه
فرق فمنهم من شاهد المكون قبل الاكوان وهؤلاء هم الذين يستدلون بالمؤثر على الاثار
ومنهم من شاهده مع الاكوان والمعية هنا اما معية اتصال وهو شهوده فى الاكوان
واما معية انفصال وهو شهوده عند الاكوان وهذه الظروف المذكورة ليست
بزمانية ولا مكانية لان الزمان والمكان من جملة الاكوان والاتصال والانفصال
المذكوران ليس على ما يفهم من معانيهما فانهما ايضا من جملة الاكوان ومعرفة
تفصيل هذه الامور والتفرقة بين هذه الحقائق على ما هى عليه موكول الى اربابه
فلنقتصر على ما ذكرناه فههنا زلت اقدام كثير من الناس فتكلموا بكلمات موهمة
وعبروا بعبارات منكرة فى الشرع فكفروا بذلك وبدعوا فاعتقد كمال التنزيه

وبطلا

وبطلان التشبيه وتمسك بقوله عز وجل ليس كمثله شئ وهو السميع العليم
سبحانه لا اله غيره قال بعض العارفين ابى المحققون ان يشهدوا غير الله
لما حققهم به من شهود القيومية واحاطة الديمومية وقال سيدى ابو الحسن
الشاذلى اننا لننظر الى الله ببصر الايمان والايقان فاغنانا ذلك عن الدليل والبرهان
ونستدل به على الخلق هل فى الوجود شئ سوى الواحد الحق فلا نراهم وان كان
ولا بد فنراهم كالهباء فى الهواء فان فتشتهم لم تجدهم شيئا قال بعضهم لو كلفت
ان ارى غيره لم استطع فانه لا غير معه حتى اشهده معه ومن ذلك قولهم

فالعارفون فنوا ابان لم يشهدوا ... شيئا سوى المتكبر المتعال
ورأوا سواه على الحقيقة هالكا ... فى الحال والماضى والاستقبال

والحاصل انه اتفقت مقالات العارفين واشاراتهم ومواجيدهم على ان ما سوى
الله عدم محض من حيث ذاته لا يوصف بوجود مع الله تعالى قال ابن عطاء الله
فى الحكم اباح لك ان تنظر ما فى المكونات قال شارح الشيخ الشرقاوى اى امرك الله
ان تنظر ما فى المكونات وهو جمال الحق سبحانه وتعالى اى ان تتصدى بنظرك القلبى
حتى تشاهد ان الموجود فى المكونات اى الظاهر فيها قال فى لطائف المنن فما نصب
لك الكائنات لتراها ولكن لترى فيها مولاها وقال فى الحكم من عرف الحق شهده فى
كل شئ وقال وانما حجب الحق عنك شدة قربه منك قال ابن عباد شدة القرب
حجاب كما ان شدة البعد حجاب لان شدة قربه منك موجبة لاضمحلالك وذهابك
والمضمحل الذاهب لا مناسبة بينه وبين الثابت الموجود فكيف يراه انتهى فلا يرى

الرب سبحانه وتعالى لاحاطته بنا احاطة تامة وقربه منا قربا معنويا لا يدرك
ذلك الا ارباب البصاير الذين تجلى الحق على بصايرهم فازال عنهم الحجاب حتى راوه
قائما بالاشيا ومحيطا بها وانما خفي عن الابصار في الدنيا فلم تدرك لعظم نوره
فلم يقع رؤيته في الدنيا لغير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان جازت الرؤية
عقلا لغيره في الدنيا لعدم طاقة قوة البشرية على ذلك كما قال سبحانه لموسى
حين قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل الاية ويتفاوت
ايضا ارباب المشاهدة والوصول فمنهم من يجد الله بطريق الافعال وهو رتبة
في التجلي فيفنى فعله وفعل غيره لوقوفه مع فعل الله تعالى ويخرج في هذه الحالة
عن التدبير والاختيار ومنهم من يوقف في مقام الهيبة والانس بما يكاشف
قلبه من مطالعة الجلال والجمال وهذا تجلي بطريق الصفات ومنهم من يرتقي الى
مقام الفنا مشتملا على باطنه انوار اليقين والمشاهدة معمى في شهوده عن وجوده
وهذا ضرب من تجلي الذات لخواص المقربين وفوق هذه رتبة حق اليقين و
يكون من ذلك في الدنيا لمح وهو سريان نور المشاهدة في كلية العبد حتى تحظى
به روحه وقلبه ونفسه حتى قالبه وهذا من اعلا مراتب الوصول فاذا فهمت
ما ذكرناه لك علمت ان الحق سبحانه وتعالى دل بوجود اثاره على وجود اسمائه
وبوجود اسمائه على ثبوت اوصافه وبوجود اوصافه على وجود ذاته اذ محال ان
يقوم الوصف بنفسه فارباب الجذب ينكشف لهم عن كمال ذاته ثم يردهم الى
شهود صفاته ثم يرجعهم الى التعلق باسمائه ثم يردهم الى الشهود اثاره و

السالكون على عكس هذا فنهاية السالكين بداية المجذوبين وبداية السالكين
نهاية المجذوبين لكن لا بمعنى واحد فلربما التقيا في الطريق هذا في ترقيه وهذا
في تدليه اي عباد الله المحظوظون بمشاهدة جماله والمخصوصون بالقرب منه
والوصول اليه ينقسمون قسمين سالكون ومجذوبون فشان السالكين الاستدلال
بالاشيا عليه وهم الذين يقولون ما راينا شيئا الا ورأينا الله بعده وشان المجذوبين
الاستدلال به على الاشياء وهم الذين يقولون ما راينا شيئا الا ورأينا الله
قبله ولا شك ان الدليل ابدا اظهر من المدلول وايضا قرة العين بالشهود على
قدر المعرفة المشهود اي غاية الفرح والسرور بشهود جلال الحق سبحانه وتعالى وجماله
على قدر المعرفة بالحق ويتفاوتون في ذلك فالرسول صلى الله عليه وسلم ليس
معرفة احد هناك كمعرفته فليس قرة عين كقرته وتستفاد من المشاهدة
شدة المراقبة وغلبة الهيبة والتادب باداب الحضرة اللهم لا تحرمنا شهود جمالك
على ما يليق بكمالك قوله ومن جفت ليلا الخ بفتح الجيم والفاء اي ارتفعت وتنحت
والمضاجع الفرش ومواضع النوم والمراد من السهر قيام الليل اي الذين حرموا
جنوبهم المضاجع وجفونهم النوم ليلا باحيائها وقيامها في عبادة الحق سبحانه وتعالى
خوفا من عقابه وطمعا في رحمته ورغبة في كرمه قال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون الاية وقد جاء عن النبي صلى الله عليه
وسلم في تفسيرها قيام العبد في الليل وعنه صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين
والاخرين جاء مناد ينادي بصوت يسمع الخلائق كلهم سيعلم اهل الجمع اليوم من اولى

بالكرم ثم يرجع فينادى ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم
قليل ثم يرجع فينادى ليقم الذين كانوا يحمدون الله فى الباساء والضراء فيقومون
وهم قليل فيسرحون جميعا الى الجنة ثم يحاسب سائر الناس ثم اعلم ان هذه
الحالات والاوصاف التى ذكرها الناظم فى الابيات الثلاثة السابقة والتى ذكرناها نحن
استطرادا قد يجتمع كلها فى واحد منهم وقد يجتمع بعضها فى واحد دون بعضها والله اعلم

أيضاً وجيلانيّهم غوث الورى [عبد القادر] — وكذا الدسوقي النقيب المشتهر [ابراهيم]

قوله وجيلانيهم هو سلطان الاولياء سيدنا الشيخ عبد القادر بن موسى بن عبد
الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن
عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن ابى طالب وابن السيدة فاطمة
الزهرا البتول الجيلانى نسبة الجيلان بكسر الجيم معرب كيلان وهى بلاد متفرقة
من وراء طبرستان بارض العجم يكنى ابا صالح وانما نسب الى الجيلان لانه ولد بها رضى
الله عنه سنة سبعين واربعمائة قال صاحب الاصل فى رسالته جنى الدانى فى مناقب
القطب الشيخ عبد القادر الجيلانى وكان فى طفوليته يمتنع عن الرضاعة فى نهار رمضان
عناية من الله تعالى به ولما ترعرع سارع الى طلب العلوم وقصد كل مفضال عليم ومد
يده الى الفضائل وتفقه بابى الوفا على ابن عقيل وابى الخطاب الكلوذانى محفوظ ابن
احمد وابى الحسين بن محمد بن القاضى ابى يعلى وغيرهم وقرأ الادب على ابى زكريا يحيى
يحيى بن على التبريزى واخذ علم الطريقة عن العارف بالله الشيخ ابى الخير حماد بن

مسلم الدباس ولبس من يد القاضى ابى سعيد المبارك الخرقة الصوفية ولم يزل
ملحوظا بالعناية الربانية عارجا فى معارج الكمال بهمته لابيه حتى انه مكث خمسا
وعشرين سنة سائرا فى صحراء العراق وخراباته لا يعرف الناس ولا يعرفونه
وقاسى فى بداية امره الاخطار العظيمة وكابد المشاق الجسيمة حافيا فى الشوك
والوعر ويقتات ثمر الاشجار وقمامة البقل التى ترمى وورق الخس من شاطئ
النهر ولا ينام غالبا ولا يشرب الماء وبقى مدة لم ياكل فيها طعاما ورافقه الخضر على
نبينا وعليه الصلاة والسلام اول دخوله العراق ولم يكن الشيخ يعرفه وشرط عليه
عدم المخالفة فلم يكن يخالفه حتى انه امره بالجلوس فى مكان فمكث فيه ثلاث سنين
لم يبرح من مكانه وكان الخضر يأتيه فى كل سنة مرة ويقول له لا تبرح حتى اتيك
وكان يحافظ على الطهارة كلما احدث توضأ ثم صلى ركعتين حتى انه احتلم ليلة اربعين
مرة وهو يغتسل فى كل مرة ولم يزل دأبه الاجتهاد فى طاعة مولاه حتى بدت
له انوار الجمال وتظاهر بالتخارس والجنون حتى حمل الى البيمارستان مرارا الى ان اشتهر
امره وفاق اهل عصره علما وعملا وزهدا وورعا ومعرفة ورياسة وقبولا و
طار صيته مسير الشمس فى الافاق واقر بفضله ونبله علماء عصره ببغدان امتحنوه
فى مسائل عديدة اجاب عنها كلها بالجواب الشافى وكان يقرأ فى ثلاثة عشر علما
التفسير والحديث والخلاف والاصول والنحو والقراءات وغير ذلك ويفتى على مذهب
الامام الشافعى والامام احمد بن حنبل رضى الله عنهم وكان علماء العراق يتعجبون من
فتواه وكان اذا تكلم جلس على كرسى عال وربما خطا فى الهوا على رؤوس الاشهاد

ثم يرجع الى الكرسى وصلى الصبح بوضوء العشاء اربعين سنة وكان دائم الذكر
والابتهال والتضرع والدعاء والتذلل ويغشاه نور يكاد يخطف الابصار وكان
من اخلاقه ان يقف مع جلالة قدره مع الصغير والجارية ويجالس الفقراء و
يفلى ثيابهم وكان لا يقوم قط لاحد من العظماء ولا اعيان الدولة ولا الم قط بباب
وزير ولا سلطان وكان قدمه على التفويض والموافقة والتبرى من الحول والقوة
وكان يقول اشترك الخواص ان يشركوا اراداتهم بارادة الحق على وجه السهو
والنسيان وغلبة الحال والدهشة فيداركهم الله باليقظة والتذكر فيرجعوا عن
ذلك ويستغفروا ربهم اذ لا معصوم من هذه الارادة الا الملائكة كما عصم الانبياء
عليهم الصلاة والسلام غير ان الاولياء يحفظون عن الهوى والابدال عن الارادة اهـ
وكراماته اكثر من ان تحصى واعظم من ان تستقصى ومنه ما نقله المحقق العلامة ابن
حجر فى فتاواه الحديثية عن الامام اليافعى رحمه الله انه قال ومما علمناه بالسند الصحيح
المتصل ان الشيخ عبد القادر الجيلانى اكل دجاجة ثم لما لم يبق غير العظم توجه الى الله
فى احيائها فاحياها الله اليه وقامت تجرى بين يديه كما كانت قبل ذبحها وطبخها
قال وهذا من جملة ما من الله به عليه من المعارف والخوارق الظاهرة والباطنة
وما انبأ عنه ما ظهر عليه وتواتر من احواله انتهى وذكر فى موضع آخر من فتاويه
المذكورة انه مرت حداة فى يوم شديد الحر وهو يعظ الناس فشوشت على
الحاضرين فقال يا ريح خذى رأس هذه الحداة فوقعت لتاريخ وقتها بناحية
ورأسها فى ناحية فنزل الشيخ واخذها فى يده وامر يده عليها وقال بسم الله

الرحمن الرحيم قومى باذن الله فحييت وطارت والناس يشاهدون وقال
فى مبحث كرامات الاولياء من فتاويه المذكورة ولا ينافى احياء الميت الواقع
كرامة ان الاجل محتوم لا يزيد ولا ينقص لان من احيى كرامة مات ولا باجله
وحياته وقعت كرامة وكون الميت لا يحيى الا للبعث هذا عند عدم الكرامة
واما عندها فهو كاحيائه فى القبر للسوآل كما صح به الخبر الى ان قال والحاصل ان
الاحياء بعد الموت المراد به الاحياء للبعث لا للكرامة او سوآل الملكين انتهى ونقل
فى موضع اخر ايضا قال وحكى ابن الملقن فى طبقات الاولياء ان الشيخ عبد القادر
الجيلى قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم قبل الظهر فقال لى يا بنى لم لا تتكلم
قلت يا ابتاه انا رجل اعجمى كيف اتكلم على فصحاء بغداد فقال لى افتح فاك ففتحته
فتفل فيه سبعا وقال تكلم على الناس وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة فصليت الظهر وجلست وحضرنى خلق كثير فارتج على فرأيت عليا قائما
بازائى فقال يا بنى لم لا تتكلم فقلت قد ابتاه قد ارتج على فقال افتح فاك ففتحته
فتفل ستا قلت لم لا تكملها سبعا قال ادبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم توارى عنى فتكلمت الى ان قال والحكايات فى ذلك عن اولياء الله كثيرة جدا
ولا ينكر ذلك الا معاند او محروم وله كلمات وعظية ومقالاته فى شطحاته كثيرة
لا يسعنا ذكر ذلك هنا وقد ذكرها الافاضل فى مصنفاتهم كالامام الشعرانى فى
طبقاته والسراج الدمشقى فى كتابه تفاح الارواح وغيرهما بل افردها جمع من
العلماء الافاضل بالتأليف منهم الفاضل البارع مولانا السيد جعفر بن السيد حسن
البرزنجى صاحب الاصل المشار اليه وفى طبقات الشعرانى فى ترجمة الشيخ عبد القادر

وسئل عن صفات الموارد الالهية والطوارق الشيطانية فقال الوارد الالهي
لا يأتي باستدعاء ولا يذهب بسبب ولا يأتي على نمط واحد ولا في وقت مخصوص
والطارق بخلاف ذلك غالبا انتهى وسيأتي تفصيل كلامهم في قوله قدمي هذه
على رقبة كل ولي لله تعالى في ترجمة القطب الاعظم السيد احمد الرفاعي قدس الله
سره وكانت وفاته دامت علينا بركاته لاحدى عشرة خلون من ربيع الثاني
سنة احدى وستين وخمسمائة عن احدى وتسعين سنة ودفن ببغداد و
قبره ظاهر يزار ويقصد من سائر الاقطار وقد زرته هناك وشملتني بركاته
بركاته ولله الحمد قوله وكذا الدسوقي الخ هو سيدنا الشيخ ابراهيم بن ابي المجد
عبد العزيز بن قريش بن محمد بن ابي النجا بن زين العابدين بن عبد الخالق بن
محمد ابي الطيب بن عبد الله الكاتم بن عبد الخالق بن ابي القاسم بن جعفر الزكي
ابن علي بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم وبقية نسبه معروف الدسوقي
نسبة الى دسوق ويكنى ابا العينين ويلقب ببرهان الدين ولد رضي الله عنه سنة
ثلاث وثلاثين وستمائة وتربى في حجر ابويه وكان رضي الله عنه يصوم في مهده عناية
من الله به كما في لسان التعريف وحكى ذلك عن نفسه في كتابه الموسوم بالحقايق
المشتمل على تصوف ودقايق وان ذلك اول كراماته وحكى رحمه الله في جوهرته انه
لما بلغ من العمر سنة اهلك من يحملهم الريح وهم اولياء الله الطيارة واقعدهم
في الارض وناهيك به في ذلك من الرفع والخفض ولما بلغ سنتين اقرأ مؤمني
الجن القرآن ولهذا لما بلغ ثلاث سنين دفعه والده لمؤدب لما رأى فيه الخير
فلما لقنه المؤدب اجابه ثم سأل مؤدبه عن مسائل فلم يجب عنها فاجاب هو عنها

واقا

واقام الدلائل فعجب المؤدب من ايراده وورده ولما بلغ اربع سنين فتح له من
عين العناية قدر خرم ابرة فرأى من الشرق الى الغرب وتقطب وهو ابن خمس
وشاهد ما في العلا وهو ابن ست وجاوز وهو ابن سبع مراتب الاولياء
الا الشيخ عبد القادر الجيلاني فانهما صارا في الفضل سواء ونظر في اللوح المحفوظ
وهو ابن ثمان وفك طلسم السماء وهو ابن تسع ورأى وهو ابن عشر في
السبع المثاني حرفا معجما حار فيه الثقلان ففهمه فلم يزل يترقى في درجات الكمال
ويتصعد الى مراتب الاجلال سالكا طريق القوم تاركا الراحة والنوم حتى صار
قطب دائرة المعارف ومركز احاطة العوارف ومنبع الفيوضات الالهية والمواهب
والتنزلات الرحمانية وصاحب الصحو والمحو والجمع في الفرق والبقا في الفنا وصار
شيخ الخرقة البرهانية وصاحب المحاضرات القدسية والعلوم اللدنية والاسرار
العرفانية فكان احد الائمة الذين اظهر الله لهم المغيبات وخرق لهم العادات وكان
له الباع الطويل في التصرف النافذ واليد البيضاء في احكام الولاية والقدم الراسخ
في درجات النهاية له القدر الاعلى والمشهد الاجلى وله كرامات ظاهرة ومقالات
وعظية باهرة وشطحات ذكرها العلماء وافردوها بالتاليف وكان يتكلم بجميع
اللغات من عجمي وسرياني وغيرهما وكان يعرف لغات الطير والوحش وغيرهما
وكلامه في طريق السلوك كثير شهير وهو في مظانه اظهر من ظهير ككتابه الجوهرة
والكتاب المسمى بالكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية وغيرهما ومن كلامه
في شطحاته كنت واولياء الله اشباحا في الازل بين يدي الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم وان الله خلقني من نور رسوله صلى الله عليه وسلم وكان اجتماعنا

على الدرة البيضاء فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخلع على جميع
الاولياء فخلعت عليهم وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابراهيم انت نقيب
عليهم فكنت انا ورسول الله واخي عبد القادر خلفي واحمد الرفاعي خلف عبد
القادر ثم التفت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي يا ابراهيم سر الى ملك
الناس وقل له يغلق النيران وسر الى رضوان وقل له يفتح الجنان ففعلا ما امرا
به واطال في معنى هذا الكلام ثم قال وما يعلم ما قلته الا من انخلع من كثائف حجبه
وصار مروحنا كالملائكة عليهم السلام قال سيدي عبد الوهاب الشعراني في الطبقات
وهذا الكلام من مقام الاستطالة تعطي الرتبة صاحبها ان ينطق بما ينطق وقد
سبقه الى مثل ذلك سيدي عبد القادر الجيلاني وغيره وكان انتقاله من الدار الفانية
الى الدار الباقية سنة ست وسبعين بتقديم السين وستمائة عن ثلاث واربعين
سنة وفي بعض الروايات ولد سنة ثلاث وخمسين وستمائة وتوفي سنة ست
وتسعين بتقديم المثناة الفوقية على السين وستمائة عن ثلاث واربعين سنة
ودفن ببلده التي بها ولد ونشا رضي الله عنه

وَبِسَيِّدِي البَدَوِيِّ أَحمدَ قُدِّسَ سِرُّهُ ۞ وَبِقُطْبِهِمْ ذَاكَ الرِّفَاعِيِّ أَحمدَ الأَغَرّ

قوله وبسيدي البدوي هو سيدنا الشيخ احمد بن علي البدري بن ابراهيم بن محمد
ابن ابي بكر بن اسماعيل بن عمر بن علي بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن
يحيى بن عيسى بن علي بن محمد التقي بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد بن علي
ابن موسى بن جعفر الصادق وبقية النسب معروف المعروف بالبدوي يكنى ابا
العباس ولد رضي الله عنه بمدينة فاس من ارض المغرب سنة خمسمائة وسبع

وتسعين



وتسعين بتقديم السين في الاولى والتاء في الثانية ونشا في حجر والده فلما بلغ سبع
سنين سمع ابوه قائلا يقول له في منامه يا علي انتقل من هذه البلاد الى مكة
المشرفة فلنا في ذلك شانا فسافر به والده حتى وصل مكة فمكث بمكة سبعا
وعشرين سنة وتوفي والده بها ودفن بباب المعلى وكان رضي الله عنه لكثرة ما
يتلثم لقب بالبدوي ولم يكن في فرسان مكة اشجع منه وكانوا يسمونه بالعطاب
فلما حدث عليه حادث الوله تغيرت احواله ورفعت في المجاهدة اعلامه ولاحظته
عناية الله فاصطفاه لقربه وافاض عليه جزيل المنن والاحسان واعتزل عن
الناس ولازم الصمت فكان لا يتكلم الا بالاشارة وقام مقام العبودية لربه
ونصب اقدامه فيما فيه رضى مولاه حتى خطبته المواهب الالهية واجتذبته الجذبة
الرحمانية وهام في كل ناد فاضمحلت رسوم رسمه وانقشعت ظلمات نفسه
فصارت انوار التوحيد تشرق من سماء قلبه وانهار التجريد تقتطف من رياض
لبه وعرائس ابكار الاسرار تزف اليه وغوامض المعلومات تفك نقابها لديه
وكان يمكث الاربعين يوما لا ياكل ولا يشرب ولا ينام وفي اغلب احواله يكون واقفا
طول الليل والنهار شاخصا ببصره الى السماء متفكرا في الايات العظام واستمر بمكة
الى ان راى في منامه وهو في جبل ابي قبيس يعبد الله عز وجل ثلاث مرات قائلا
يقول له قم واطلب مطلع الشمس فاذا وصلت مطلع الشمس فاطلب مغربها وسر
الى طندتا فان فيها مقامك ايها الفتى فقام من منامه وشاور اهله وسافر الى
العراق فلما وصل بغداد تلقاه العارفون بها كالشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ

احمد الرفاعي اي بارواحهما لا باشباحهما فانهما ماتا قبل ذلك فقال له مفاتيح
العراق والهند واليمن والروم والشرق والغرب بايدينا فاختر اي مفتاح
تأخذ فقال لا آخذ المفتاح الا من الفتاح ثم انه بعد ان زار العارفين بها
كالشيخ حسين الحلاج وسيدي عدي بن مسافر توجه على وجهه لا يعي غير ما
هو فيه ورأى في سفره الاعاجيب وشاهد كل امر غريب ومر على فاطمة بنت
بري وكانت امرأة لها حال عظيم وجمال بديع وكانت تسلب الرجال احوالهم
فسلبها سيدي احمد حالها فتابت على يديه وعاهدته ان لا تعود لما كانت عليه
ورأى الهاتف يقول له يا احمد سر الى طندتا فان المقام بها وتربي فيها رجالا واي
رجال كعبد الوهاب وعبد المجيد وعبد المحسن وعبد العال ودخل مصر وذلك
في شهر رمضان سنة ستمائة واربعة وثلاثين وتوجه منها الى طندتا فدخل دار
رجل بها فصعد الى سطحها ومكث على ذلك السطح اثنى عشر عاما ثم نزل من السطوح
فتبعه الاطفال منهم عبد المجيد وعبد العال وكان رضي الله عنه ملثما بلثامين لا يكشف
وجهه للناس فطلب مريده سيدي عبد المجيد يوما رؤية وجهه فقال له يا عبد
المجيد كل نظرة برجل فقال له ارني ولو مت فكشف له عن اللثام الاول فنظر اليه
فصعق فمات في الحال وكراماته ظاهرة باهرة ولم ينكر عليه احد الا وسلبه والعياذ
بالله فكم من اولياء وعلماء سلبهم لما انكروا عليه في حياته وبعد مماته فمنهم من انطفى
اسمه ورسمه ومنهم من رد عليه ما سلبه بعد ان استشفع فيه وكان بعد حفظ
القرآن مشتغلا بالعلم على مذهب الامام محمد بن ادريس الشافعي الى ان طرق عليه

الحال

الحال فهام في القفار والجبال ولم يرد الاساري من البلاد الشاسعة والاقطار
البعيدة واغاث الملهوفين قال سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه
ان شيخه الشيخ محمد الشناوي اخبره ان شخصا انكر حضور مولده الشريف
فسلب والعياذ بالله فاستغاث بسيدي احمد فقال له بشرط ان لا تعود
فقال نعم فرد عليه ثوب ايمانه ثم قال له ماذا تنكر قال اختلاط الرجال والنساء
فقال له سيدي احمد وذلك واقع في الطواف ولم يمنع منه احد ثم قال وعزة
الربوبية ما عصى احد في مولدي الا وتاب وحسنت توبته واذا كنت ارعى
الوحوش في القفار والسمك في البحار واحميهم من الاخطار افيعجزني الله عز
وجل عن حماية من حضر مولدي واحداثه شهيرة ونجداته كثيرة افردت
بالتأليف توفي رضي الله عنه يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ستمائة
وثمان وسبعين عن تسع وسبعين سنة فتكون ولادته سنة تسع وتسعين
وخمسمائة وقيل مات سنة خمس وسبعين وستمائة عن ثمانين سنة من العمر
فتكون ولادته سنة خمس وتسعين وخمسمائة وتقدم ان ولادته كانت
سنة سبع وتسعين وخمسمائة ودفن رضي الله عنه بطندتا ومشهده معروف
تلوح عليه الانوار الالهية وتفيض عليه النفحات الصمدانية وقد تشرفت
بزيارته امدنا الله تعالى بامداداته والحمد لله رب العالمين قوله الرفاعي
هو سيدي احمد بن ابي الحسن علي بن ابي احمد يحيى بن ثابت بن حازم بن علي
ابن رفاعة الرفاعي البطايحي كان رجلا صالحا شافعي المذهب اصله من

الغرب قدم ابوه من بلاد المغرب فسكن البطايح بقرية يقال لها ام عبيدة
والرفاعي بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الالف عين مهملة اخره ياء نسبة ينتسب
الى رجل من العرب اسمه رفاعة كذا نقله ابن خلكان عن خط بعض اهل بيته
وقال الامام الشعراني في طبقاته منسوب الى بني رفاعة قبيلة من العرب وسكن
ام عبيدة بارض البطايح الى ان مات بها رحمه الله تعالى انتهى والبطايح بفتح الباء
الموحدة والطاء المهملة وبعد الالف ياء مثناة تحتية ثم حاء مهملة وهي عدة
قرى مجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة ولها شهرة بالعراق وعبيدة
بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون المثناة التحتية وبعد الدال المهملة
المفتوحة هاء وبها تزوج ابوه بفاطمة بنت يحيى النجار ورزق منها اولاد منهم
سيدنا الشيخ احمد المذكور قال ابن خلكان لم يكن له اي لسيدي احمد عقب
انما العقب لاخيه واولاده يتوارثون المشيخة والولاية في تلك الناحية الى الآن
وامورهم مشهورة فلا حاجة الى الاطالة فيها انتهى ما ذكره ابن خلكان والامام
الشعراني في طبقاته وكذا في اكثر الطبقات المؤلفة في الاولياء لم ينسبوه الا هكذا
حتى قال بعضهم لو كانت نسبته متصلة بال البيت النبوي لذكروها لان ذلك
اشرف المناقب ورأيت في كتاب النفحات للشيخ الجامي رحمه الله في ترجمته
بالفارسية انه كان من اكابر اولاد الامام موسى الكاظم رضي الله عنه قال بعضهم
نسبه بعض المتأخرين من اهل بيته وتبعه غير واحد من العلماء فقال هو سيدي
احمد بن ابي الحسن علي بن يحيى بن الثابت بن الحازم بن احمد بن علي بن الحسن

بن

ابن المهدي بن ابي القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن احمد بن موسى الثاني
ابن ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم والله اعلم بالحقيقة ولد رضي الله عنه
بام عبيدة ببلاد البطايح في واسط العراق سنة اثني عشرة وخمسمائة في محرم الحرام
او في نصف رجب المرجب ونشأ في حجر والده حتى بلغ سبع سنين فتوجه والده
الى بغداد فتوفي بها سنة تسع عشرة وكفله بعد وفاته خاله الشيخ ابو المكارم
منصور البطايحي ثم اخذه بعد مدة يسيرة الى الشيخ علي ابي الفضل الواسطي ومكث
في مدرسته يتلقى العلوم عشرين سنة وكان ملازم درس الفقيه ابي بكر الواسطي
وتفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه واستمر على اخذ العلوم الشرعية
والمعارف المعنوية حتى اشتهر وانتهت اليه الرياسة في وقته علما وعملا وفضلا
وكمالا وجلالا وسلك طريق القوم ولبس خرقة الشيخ علي الواسطي واشتهر
صيته وكثرت اتباعه وكان ينزل بساحته الوفود قال ابن الاثير في تاريخه عند
ذكره كان رجلا صالحا ذا قبول عظيم عند الناس وله التلامذة ما لا يحصى وقال
الحافظ الذهبي هو سلطان العارفين في زمانه ذكر الامام الشعراني في طبقاته
انه قال له شخص من تلامذته يا سيدي انت القطب فقال نزه شيخك
عن القطبية فقال له انت الغوث فقال له نزه شيخك عن الغوثية قال وفي
هذا دليل على انه تعدى المقامات والاطوار لان القطبية والغوثية مقام معلوم
ومن كان مع الله وبالله فلا يعلم له مقام وان كان له في كل مقام مقام والله اعلم
انتهى قال وكان قد كلفه الله بالنظر في امر الدواب والحيوانات فيسوسهم ويداويهم

حتى انه وجد كلبا اجرب فضرب عليه مظلة وصار يطليه بالدهن ويطعمه ويسقيه
ويحك جربه بخرقة حتى برئ فحمل له ماء سخنا وغسله وكان في غاية التواضع
والانكسار يخدم ضيفه ويكنس ويخدم الرواق بعض الاحيان ويقود العميان
ويقضي حوائج المحتاجين والارامل واليتامى ويتفقد المقعدين واصحاب العاهات
ويرفق بالفقراء والمساكين وكان لين الجانب هين الاخلاق كريم الشيم وكان
عدلا ثقة صدوقا فقيها هادما للبدعة ناصرا للشريعة رائضا لنفسه مجانبا لابناء
جنسه ملازما للذكر محافظا للسر عارفا بمجاهدة النفس قال الشعراني وهو
احد من قهر احواله وملك اسراره وكان له كلام عال على لسان اهل الحقائق
انتهى والطائفة المعروفة بالرفاعية والبطايحية منسوبة اليه ولاتباعه احوال
عجيبة من اكل الحيات وهي حية والنزول في التنانير وهي تضطرم بالنار فيطفؤنها
ويقال ان في بلادهم يركبون الاسود ومثل هذا واشباهه ولهم مواسم يجتمع
عندهم من الفقرا ما لا يحصون ويقومون بكفاية الجميع وكان رضي الله عنه يقول
طريقتنا مبنية على ثلاثة اشياء لا نسأل ولا نرد ولا ندخر قال الشعراني وكان
اذا صعد الكرسي لا يقوم قائما وانما يتحدث قاعدا وكان يسمع حديثه البعيد
مثل القريب حتى ان اهل القرى التي حوالي ام عبيدة كانوا يجلسون على اسطحتهم
يسمعون صوته وجميع ما يتحدث به حتى كان الاطرش والاصم اذا حضروا درسه
يفتح الله تعالى اسماعهم لكلامه وكان رضي الله عنه له كلمات وعظية ومقالات
في احوال نفسه ومع ربه وكرامات شهيرة كثيرة افردت بالتاليف ومن جملتها

٤١٣

ما روي انه لما قدم المدينة المنورة زائرا ووصل الى الروضة الشريفة ووقف
تجاه الحضرة الشريفة اخذه الحال فانشد وقال

في حالة البعد روحي كنت ارسلها ... تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت ... فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم مد له يده الشريفة فقبلها قال ابن خلكان
وكان للشيخ احمد رحمه الله تعالى كان عليه من الاشتغال بعبادة ربه شعر
فمنه على ما قيل

اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم ... انوح كما ناح الحمام المطوق
وفوقي سحاب يمطر الهم والاسى ... وتحتي بحار بالجفا تتدفق
سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها ... تفك الاسارى دونه وهو موثق

وكان يقول وعدني ربي ان لا اعبر عليه وعلى شيء من لحم الدنيا قال يعقوب
الخادم رضي الله عنه ففني لحمه باجمعه قبل خروجه من الدنيا وذلك لما مرض مرض
الموت قلت تجلى العروس في هذه المرة قال نعم قلت له لماذا قال جرت امور
اشتريناها بالارواح وذلك انه اقبل على الخلق بلاء عظيم فتحملته عنهم و
اشتريته بما بقي من عمري فباعني وكان مرضه بالبطن ومكث في مرضه شهرا
وكان يخرج منه كل يوم ما شاء الله ان يخرج فقيل له من اين يخرج هذا
ولك عشرون يوما لم تاكل ولم تشرب فقال هذا اللحم يندفع ويخرج ولكن
ذهب اللحم وما بقي الا المخ اليوم يخرج وغدا نعبر على الله عز وجل فخرج منه شيء
ابيض مرتين او ثلاثا وانقطع وكانت وفاته دامت علينا بركاته يوم

الخميس وقت الظهر الثاني والعشرين من جمادى الاول سنة ثمان وسبعين
بتقديم السين وخمسمائة بام عبيدة وهو في عشر السبعين قال ابن
خلكان وقيل عن ثمان وسبعين بتقديم السين ايضا والاول هو الموافق
لتاريخ ولادته وكان اخر كلامه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان له مشهد عظيم صلى عليه خلق لا يحصون قال
الشعراني ودفن في قبر الشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى وقال بعضهم
دفن في قبة جده الشيخ يحيى النجار رضي الله عنه قال بعضهم الدعاء عند قبره
مستجاب مجرب قال بعضهم وخلفه في المشيخة ابن اخته ولد ابن عمه وزوج
بنته الشيخ علي بن سيف الدين عثمان بن الرفاعي وتقدم عن ابن خلكان
ان سيدي احمد لم يعقب وانما العقب لاخيه واولاده يتوارثون المشيخة انتهى
قول الناظم قدس الله روحه وبقطبهم الخ كأنه يشير الى انه كان قطب الاقطاب
وهذا قد يقتضي الافضلية على غيره وقد نص في منهج السالكين على ان الافضلية
في الاولياء مجهولة والنص خص وما انقطعت عنه النصوص انقطعت عنه المباحث
وفي الاخبار الالهية انه تعالى قال اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري فوكل علمهم
اليه وفي الفتاوى الحديثية للعلامة ابن حجر سئل هل اصحاب الكرامات من الاولياء
افضل ممن لا يظهر على يديه كرامة ظاهرة فاجاب رحمه الله تعالى بقوله ليس ذو
الكرامات افضل من غيرهم على الاطلاق بل قد تنشأ الكرامة عن ضعف يقين او
همة فتعجل لمن اريد به عناية حتى يزول عنه كل ذينك او احدهما بل قد

تقع

تقع الكرامة لمحب او زاهد ولا تقع لعارف مع ان المعرفة افضل من المحبة
عند الاكثرين وافضل من الزهد عند الكل لان الزهد من اوائل المقامات و
المحبة اول الاحوال الناشئة عن مجاوزة المقامات الى ان قال فعلم انه
لا دخل للكرامة في الافضلية وانما منشأ الافضلية قوة اليقين وكمال المعرفة
بالله تعالى فكل من كان اقوى يقينا واكمل معرفة افضل انتهى ولا يطلع على
ذلك الا الله سبحانه وتعالى لانه قلبية وهذا مسلم بالنسبة الى ما في نفس الامر
ولكن اذا وجد في احد منهم ما يقتضي الافضلية بالنسبة الى ما ظهر من حاله من
كثرة العلوم والمعارف وبذل الاجتهاد في اتباع شريعة سيد الانام وانتصار
اهل السنة والجماعة وقمع اصحاب الاهواء ورد المذاهب الباطلة اكثر من
غيره او قال بافضلية عارف كسيدي احمد الرفاعي يجوز لنا ان نقول بها
لان علم ذلك كعلم الغيب وقد يطلع الله من اراد اطلاعه عليه ففي المنن الكبرى
للامام الشعراني قال وقد سأل جماعة الشيخ ابا المنذر المهتدي رجي رضي الله عنه
عن سيدي احمد الرفاعي فقال لا اقدر ان اشرح لكم حاله فقالوا لا بد ان تخبرنا
بشيء من احواله فقال ماذا اقول في رجل ما اعترف قط لنفسه بمقام ولا قدر
ولا خطر له غير ربه ولا رضي لنفسه التنعم بشيء من الدنيا في يوم من الايام
وكلما ازداد قدرا ومقاما عند الله تراه يزداد ذلا ومسكنة لله وللخلق وكان
الاشياخ يقولون اعظم الاولياء في عصرنا هذا قدرا الشيخ احمد بن الرفاعي
في البطيحة وابو محمد بن عبد الله بالبصرة قيل لهم فاي الرجلين اعلا قالوا احمد

ابن الرفاعي كان قطب الاقطاب في الارض انتهى وتبعهم الناظم رحمه الله تعالى
في ذلك ومثل هؤلاء الاشياخ لا يقولون ذلك من بادئ الرأي بل نقول
انه قد اطلعهم الله على مقامه ومنصبه عند الله تعالى فقالوا به فان قلت اذا
صفى لنا هذا فلم اخره الناظم عن اخوته الثلاثة وكان حقه ان يقدم عليهم
كما فعل جمع من افاضل العلماء قلت الجواب عن ذلك ان الناظم رحمه الله تعالى
لم يلتزم في نظمه تقديم الافضل فالافضل ومجرد التقديم والتاخير لا يقتضي الافضلية
او المفضولية وكتب الانساب والطبقات مشحونة بتقديم الفاضل على المفضول
وبالعكس لان منهم من رتب على الاسماء ومنهم من رتب على الحروف ومنهم من
رتب على السنين والاعوام الى غير ذلك فان قلت اذا جاز لنا ان نعتمد قول
العارف في الافضلية جاز لنا ان نعتمد على قول السيد الغوث عبد القادر الجيلاني
قدس سره في قوله تحدثا بنعمة الله وشكرا قدمي هذه على رقبة كل ولي الله تعالى

مافي المنازل منزل مستعذب ... الا ولي فيه الالذ الاطيب

اذ لا خلاف في انه كان من العارفين بالله ولم يقل ذلك الا بالهام من الله تعالى
كما قد صرح به جمع من المحققين العارفين ونقل العلامة ابن حجر في فتاويه
الحديثية ان جميع من كان في زمانه من الاولياء ومنهم الرفاعي اذعنوا الى
لقوله قدمي هذه الخ وطأطأوا برؤسهم وخضعوا له واعترفوا بما قاله حتى
اوليا الجن على ما قاله جماعة قال وممن طأطأ رأسه ابو النجيب السهروردي
وقال على راسي على راسي واحمد الرفاعي وحميد وابو مدين وهو في المغرب

وقال

وقال اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك اني سمعت واطعت فسئل فاخبر
بما قاله وكذا الشيخ عبد الرحيم القناوي ومد عنقه وقال صدق الصادق المصدوق
فسئل فاخبر بما قاله الشيخ وذكر كثيرون من العارفين الذين ذكرناهم وغيرهم
انه لم يقل ذلك الا بامر اعلاما بقطبيته فلم يسع احد التخلف بل جاء باسانيد
متعددة عن كثير انهم اخبروا قبل مولده بنحو مائة سنة انه سيولد بارض
العجم مولود له مظهر عظيم يقول ذلك فتندرج الاولياء في وقته تحت قدمه
انتهى قلت هذا لا ينافي قولهم ان الرفاعي كان قطب الاقطاب وان كان ممن صدق
الجيلاني واذعن له في زمانه لان الجيلاني توفي سنة احدى وستين وخمسمائة
والرفاعي مات سنة ثمان وسبعين وخمسمائة فيكون قد نال هذا المنصب
الجليل بعده وصار قطب الاقطاب في زمانه والله يؤتي فضله من يشاء من عباده
وبه تم الكلام في شرح الاسماء الشريفة كلها ولله الحمد اولا وآخرا

ان تحسن العقبى وتمنحني الرضى ... وتمن بالحسنى وتقضي لي الوطر

قوله ان تحسن هذا هو المسؤل بقوله فيما سبق اول الاسماء اني سألتك اي اني
سألتك ان تحسن العقبى وان تمنحني الرضا وان تمن بالحسنى وان تقضي لي الوطر
فقوله ان تحسن في تاويل مصدر مفعول الثاني فيقال ان تحسن وما عطف عليه معمول
لقوله سألتك والعقبى بضم العين المهملة وسكون القاف فموحدة فيا تحتية
مقصور الجزاء ويقال اعقبه جازاه وانما سمي به الجزاء لانه لا يكون الا عقب العمل
اي اسألك ان تجعل جزائي على نظمي هذا احسنا قوله تمنحني اي تعطيني اذ المنح العطاء

والرضى بكسر الراء وفتح الضاد المعجمة مقصورا يمد ضد السخط ورضى الله احسانه
وارادته ولما كان الرضى والسخط نعتان من نعوت الله وصفتان من صفاته
وصفاته قديمة يمتنع عليها سبقية العلل اذ القديم لا يكون مسبوقا بشيء فرضاه
لا علة له ولا سبب بل رضاه وسخطه هما سبب لاعمال العاملين حسنها وسيئها
رضي عن قوم فاستعملهم في خدمته وسخط على قوم فشغلهم بما يبعد عن حضرته
طلب رضاه هكذا الا في مقابلة عمل ورضاه يظهر في عبده بتوفيقه لما فيه رضاه
قال ابو بكر الواسطي رضي الله عنه الرضى والسخط نعتان من نعوت الحق يجريان
على الابد بما جريا في الازل يظهران الرسمين على المقبولين والمطرودين فقد بانت
شواهد المقبولين بضيائها عليهم كما بانت شواهد المطرودين بظلامها عليهم
ولما كان رضى الله تعالى غير منوط بسابقة عمل اعقبه بقوله وتمن بالحسنى لان المن
هو الانعام والاحسان والبداية بالنوال قبل السوال لا لسبب ولا لعلة قوله
بالحسنى بحاء وسين مهملتين بوزن عقبى مقصورا يمد ضد السوأى والعاقبة
الحسنى كدخول الجنة قوله تقضي لي الوطر الوطر محركة الحاجة او حاجة لك فيها هم
وعناية فاذا بلغتها فقد قضيت وطرك وهذا الثاني هو المقصود فكأنه طلب
من الله تعالى ان ينعم عليه برضاه الذي يبلغ حاجته المعتناة بها التي هي عنده من
اهم الحاجات الدنيوية والاخروية والله اعلم

وَكَذا تُحَقِّقُ لِي ظُنُونِي فِيكَ يا مَنْ لا يُخَيِّبُ مَنْ إِلَيْهِ قَدِ افْتَقَرْ

قوله وكذا تحقق بالرفع والظنون جمع ظن وهو التردد الراجح بين طرفي الاعتقاد

الغير

الغير الجازم وتحقق الظن هو تحقق المعرفة بالله تعالى والاحتظا بانوار اليقين
به بحيث يطمئن القلب وتسكن النفس فلا يسمع تهمة ولا مجالا لسوء الظن
ومن ثم كان حسن الظن بالله احد مقامات اليقين والناس فيه على قسمين خاصة
وعامة فالخاصة حسنوا الظن به لما هو عليه من النعوت السنية والصفات
العلية والعامة حسنوا الظن به لما هم فيه من سبوغ النعم وشمول الفضل والكرم
والتفاوت بين المقامين ظاهر وينبغي للانسان ان يحسن ظنه بالله مطلقا في
ايصال المنافع ودفع المضار وعدم الالتفات لغيره فان لم يقدر على حسن الظن
الذي هو مقام الخاصة فليتلبس بمقام العامة وحسن الظن بالله ان كان لوصف
ينتج لك محبته وصحة الاعتماد والتوكل عليه وان كان لوجود معاملته معك
ينتج لك شكر نعمته والتشوف لورود فضله ورحمته ولما كان ارباب المقام الثاني
لم يرتقوا عن نظرهم الى الافعال وهي متلونة عليهم في كل حال وعند وقوع بعض ما
يلائمهم منها ربما تضعف عن تحمل مكارهها قوى قلوبهم فلا تحصل لهم البراءة من
خواطر سوء الظن بالله وتحدث النفس بما يقتضي وجود هلع وجزع طلب
المقام الاول الذي هو تحقق المعرفة بالله تعالى حتى لا يبقى مجال لسوء الظن بالله
تعالى واعلم ان حسن الظن يطلب من العبد في امر دنياه وفي امر آخرته اما دنياه
فان يكون واثقا بالله في ايصال المنافع والمرافع اليه من غير كد ولا سعي فيها او
سعي خفيف بحيث لا يفوته ذلك السعي شيئا من نفل ولا فرض واما امر اخرته
فان يكون قوي الرجاء في قبول اعماله الصالحة وتوفية اجوره عليها في دار الثواب

والجزاء فيوجب له ذلك المبادرة لامتثال الامر والتكثير من اعمال البر ومن
مواطن حسن الظن بالله تعالى التى لا ينبغى للعبد ان يفارقه فيها اوقات الشدايد
والمحن وحلول المصايب فى الاهل والمال والبدن لئلا يقع بسبب عدم ذلك
فى الجزع والسخط كما قال فى الحكم من ظن انفكاك لطفه عن قدره فذلك لقصور
نظره ومن اعظم مواطن حسن الظن بالله تعالى حالة الموت وقد جاء لا يموتن
احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى وقد قال تعالى فيما يروى عنه انا عند
ظن عبدى بى فليظن ما شاء وفى رواية انا عند ظن عبدى بى ان ظن خيرا
وان ظن شرا وكان ابن مسعود يحلف بالله ما احسن عبد ظنه بالله تعالى
الا اعطاه الله عز وجل ذلك لان الخير كله بيده فاذا اعطاه حسن الظن به
فقد اعطاه ما يظنه لان الذى حسن ظنه به هو الذى اراد ان يحققه له انتهى
والاخبار والاثار فى الرجاء وحسن الظن بالله وسعة رحمته اكثر من ان تحصى
ومطالعتها مما يزيد المريد قوة فى هذا المقام فمن اراد الشفاء فى ذلك فعليه
بمطالعة كتاب الرجاء من قوت القلوب وكتاب الاحياء قوله من لا يخيب الخ
الخيبة الخسران والحرمان وعدم الظفر بالمطلوب اى فمن حسن ظنه بك وحط
آماله واثقاله ببابك قضيت له حاجته وافتقاره وظفرته بالمطلوب فلا
يعود بالخسران والحرمان والله اعلم

وَتُقِيلُنِي العَثَرَاتِ يَا رَبِّ وَلَا   مَوْلًى سِوَاكَ يُقِيلُ عَثْرَةَ مَنْ عَثَرْ

قوله وتقيلنى العثرات معطوف على قوله وكذا تحقق فيكون بالرفع او هو

معط

معطوف على قوله ان تحسن فيكون بالنصب والاقالة لغة فسخ البيع والمراد
الغفران والعثرات جمع عثرة وهو الوقوع فى الهلكة والمراد بها هنا المساوى
اى تغفر لى ذنوبى ومساوى وتنجينى من الوقوع فى المهالك قوله يارب الرب
بمعان كثيرة تقدم الكلام فيها اول الكتاب قوله ولا مولى سواك المولى الرب
والمالك والسيد والصاحب والقريب والمنعم فهو يشارك الرب فى كثير من
معانيه ويطلق على العبد والمعتق بكسر التاء والمعتق بفتحها والقريب كالعم
وابنه والابن والجار والحليف والنزيل والشريك وابن الاخت والولى والمنعم
عليه والمحب والتابع والصهر ومعنى البيت واضح والله اعلم

وَتُعِيذُنِي مِنْ كُلِّ خَطْبٍ فَادِحٍ   وَمِنَ العِدَى مَنْ رَامَنِي مِنْهُمْ بِضُرْ

قوله وتعيذنى اى تحفظنى من كل خطب بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة
اى شان وامر صغر او عظم جمعه خطوب بضمها والفادح بالفاء واخره حاء
مهملة اى مثقل صعب وفوادح الدهر خطوبه والفادحة النازلة قوله من رامنى
اى قصدنى وقوله بضر بفتح الضاد المعجمة وبضم ضد النفع وسوء الحال او بالفتح
مصدر وبالضم اسم وفى المصباح قال الازهرى كل ما كان سوء حال وفقر وشدة
فى بدن فهو ضر بالضم وما كان ضد النفع فهو بفتحها وفى التنزيل مسنى الضر اى المرض
والاسم الضرر انتهى والله اعلم

وَمِنَ الحَسُودِ وَكُلِّ شَيْطَانٍ وَمَنْ   يَبْغِي عَلَيَّ وَمَنْ عَلَى كَيْدِي أَصَرْ

قوله ومن الحسود هو من يتمنى زوال نعمة غيره وتحولها اليه والشيطان المراد

به هنا كل عاة متمرد من جن او انس او دابة واطلاقه على مارد الانس و
الدابة سائغ على سبيل المجاز قوله ومن يبغي على يقال بغى عليه يبغي بغيا
علا وظلم وعدل عن الحق واستطال وكذب وسعى عليه بالفساد قوله ومن
على كيدي اصر الكيد المكر والخديعة والخبث والمغرة قوله اصر اى عزم يقال اصر على
الامر اى عزم عليه والله اعلم

وَتَحفُنِّى بِحَفِّى لُطْفِكَ فِي الْقَضَا يَا مَنْ بِنَا لَا زَالَ يَلْطُفُ فِي الْقَدَرْ

قوله وتحفني بحفي الح بالحاء المهملة فيهما اى تجعل حفي لطفك شاملا على محيطا
بى من كل جانب قال تعالى وحففناهما بنخل جعلنا النخل مطيفة باحفتهما والملائكة
حافين حول العرش محدقين باحفته اى جوانبه فالمراد تشملني بحفي لطفك
اى لطفك الحفي كغنى الشامل لكل احد المحيط بالعالم ويقال تحفى واحتفى بالغ
فى الكرامة وحفا الله به حفوا اكرمه اى شمله باكرامه وقيل ان الحفي اسم من اسماء
الله تعالى وقيل الحفي هو اللطيف واللطف بعبده علمه بدقائق مصالحه وخفيات مآربه
وايصال ذلك اليه برفق قال تعالى الله لطيف بعباده قوله فى القضا وقوله فى القدر
اعلم انه قد اختلف فى معنى القضاء والقدر على وجوه فالقضا عند الاشاعرة ارادة
الله الاشياء فى الازل على ما هى عليه فيما لا يزال والقدر ايجاد الله الاشياء على قدر
مخصوص ووجه معين اراده تعالى وعند الماتريدية القضاء ايجاد الله الاشياء
مع زيادة الاحكام والاتقان والقدر تحديد الله ازلا كل مخلوق بحده الذى
يوجد عليه من حسن وقبح ونفع وضر الى غير ذلك اى علمه تعالى ازلا صفات

المخلو

المخلوقات وحكى فيه الخلاف على غير ذلك فان قلت يجب على الانسان ان يعتقد
ان ما قضاه الله تعالى لا بد من وقوعه فما فائدة الدعاء قلت قد اجاب الامام
الغزالي والشيخ عز الدين وغيرهما بما حاصله ان من القضاء رد البلاء بالدعاء
والدعاء سبب لرد البلاء واستجلاب الرحمة بل ربط الاسباب بالمسببات
هو القضاء الاول وتفصيل ترتيب المسببات على تفاصيل الاسباب على
التدريج والتقدير هو القدر والذى قدر الخير قدره بسبب وكذلك قدر لرفعه
سببا قال الشيخ عز الدين ان الله رتب مصالح الدنيا والاخرة على الاسباب
ومن ترك الاسباب بناء على ان ما سبق به القضاء لا يغير لزمه ان لا يأكل اذا
جاع ولا يشرب اذا عطش ولا يتداوى اذا مرض وغير ذلك ويقول فى ذلك
كل ما قضاه الله لا يرد وهذا مما لا يقوله مسلم ولا عاقل انتهى فاذا فهمت ذلك
علمت ان الدعاء ينفع فى القضاء المعلق بل والقضاء المبرم اما الاول فلا استحالة
فى رفع ما علق رفعه منه على الدعاء ولا فى نزول ما علق نزوله منه على الدعاء واما
الثانى فالدعاء وان لم يرفعه لكن الله ينزل لطفه بالداعى كما اذا قضى عليه قضاء
مبرما بانه ينزل عليه صخرة مثلا فاذا دعى الله تعالى حصل له لطف بان تنزل عليه
الصخرة مفتتة ثم انقسام القضاء الى مبرم ومعلق ظاهر بحسب اللوح المحفوظ
واما بحسب العلم فجميع الاشياء مبرمة لانه ان علم الله حصول المعلق عليه حصل
المعلق ولا بد وان علم الله عدم حصوله لم يحصل ولا بد لكن لا يترك الشخص الدعاء
والحذر اتكالا على ذلك كما لا يترك الاكل اتكالا على ابرام الله الامر فى الشبع

وهذا هو مذهب اهل السنة واما عند المعتزلة فالدعاء لا ينفع ولا يكفرون
بذلك لانهم لم يكذبوا القرآن بل اولوا الدعاء في نحو قوله تعالى ادعوني استجب
لكم بالعبادة والاجابة بالثواب وما قيل من ان الافضل السكوت والجمود تحت
جريان الحكم والرضى بما سبق به القدر فمخالف لما عليه جمهور الطوائف من ان
الدعاء افضل لكن بشرط رعاية الادب والجد في الطلب والعزم في المسئلة والجزم
بالاجابة وقال قوم يكون صاحب دعاء بلسانه ورضى بقلبه فيأتي بالامرين
جميعا وللدعاء شروط وسنن واداب مذكورة في محلها وقد بسطنا الكلام
في هذا المبحث في كتابنا شواهد الغفران والله سبحانه وتعالى اعلم

وَتُجِيرُنِي مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَمِنْ ... فِتَنِ الْمَمَاتِ وَكُلِّ مَا يُفْضِي لِشَرّْ

قوله وتجيرني الخ اي تؤمنني يقال اجاره اي امنه مما يخاف وحفظه قوله من
فتنة المحيا الخ قال العزيزي في شرح قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث ومن
فتنة المحيا بفتح الميم اي ما يعرض للانسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا
والشهوات والجهالات واعظمها والعياذ بالله تعالى امر الخاتمة عند الموت
قال المناوي او هي الابتلاء عند فقد الصبر وقال في شرح قوله صلى الله عليه وسلم
ومن فتنة الممات قال العلقمي يجوز ان يراد بها الفتنة عند الموت اضيفت اليه
لقربها منه ويكون المراد بفتنة المحيا على هذا ما قبل ذلك ويجوز ان يراد بها
فتنة القبر اي سوال الملكين والمراد من شر ذلك والا فاصل السوآل واقع
لا محالة فلا يدعى برفعه فيكون عذاب القبر مسببا عن ذلك والسبب

غير

غير المسبب وقيل اراد بفتنة المحيا الابتلاء مع زوال الصبر وبفتنة الممات
السوآل في القبر مع الحيرة انتهى وكما في الممات فتن فكذلك في الحياة فتن فمن
فتن المحيا فتنة الغنى وهي تشتمل على فتن كالبطر والطغيان والتفاخر به
وصرف المال في المعاصي واخذه من الحرام وان لا يؤدي حقه وان يتكبر ومنها
فتنة الفقر كحسد الاغنياء والطمع في مالهم والتذلل لهم وعدم الرضى بالمقسوم
وفتنة الدجال وغير ذلك ومن فتنة الممات فتنة القبر وعذاب القبر وغير ذلك
وعذاب القبر غير فتنة القبر لان العذاب مرتب على الفتنة والسبب غير المسبب
هذا اذا فسرنا الفتنة بالتحير وقد يسأل ولا يتحير بان يجيب على الوضع الصحيح
ويحصل بعد السوآل التعذيب لنوع من التقصير في بعض الاعمال كما في مسئلة
التقصير في البول ونحو ذلك فتنبه لذلك ومنها فتنة النار وهي سوآل الخزنة
على جهة التوبيخ واليه الاشارة بقوله تعالى كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها
الم يأتكم نذير وعذاب النار اي احراقها بعد فتنتها وغير ذلك وقد استعاذ
صلى الله عليه وسلم من جميع ذلك كما جاء ذلك في الادعية النبوية الواردة
في الاحاديث الصحيحة ارشادا للامة وتعليما وتشريعا قوله وكل ما يفضي لشر
بالفاء من افضى يفضي يقال افضى الى الشيء باشره او وصل اليه فالمراد الاستجارة
من مباشرة الشر والوصول اليه او ما يؤدي اليه من حام حول الحمى يوشك
ان يقع فيه والله سبحانه وتعالى اعلم

وَإِذَا دَنَا مِنِّي الْحِمَامُ تُمِيتُنِي ... فَضْلًا عَلَى حُسْنِ الْخِتَامِ بِلَا ذُعَرْ

قوله الحمام بكسر الحاء هو قضاء الموت وقدره ويطلق على الموت والذعر بفتح
الذال المعجمة والعين المهملة بمعنى الدهش يقال ذعر الرجل ذعرا من الباب
الرابع اذا دهش اى زال عقله خوفا ولما استجار من فتن الحياة التى اعظمها
والعياذ بالله سوء الخاتمة طلب من الله تعالى فضلا وكرما ان يميته عند دنو
اجله على حسن الختام الذى هو الموت على الايمان بلا خوف ورعب مما يحصل
للانسان من الالم والشدة عند خروج الروح وقبض ملك الموت لها ففى
الحديث لم يلق ابن آدم شيئا قط منذ خلقه الله تعالى اشد عليه من الموت
ثم ان الموت لاهون مما بعده وفى الحديث ايضا لمعالجة ملك الموت اشد من
الف ضربة بالسيف وهو عبارة عن اشد الالام الدنيوية على الاطلاق ومن
ثم لما كان فيه من شدة المشقة لم يمت نبى من الانبياء حتى يخير قيل كان عيسى
على نبينا وعليه الصلاة والسلام اذا ذكر الموت يقطر جلده دما ويقول للحواريين
ادعوا الله لى ان يخفف على الموت وفى الدعابة للمحاسبى ان الله سبحانه وتعالى
قال لابراهيم عليه السلام يا خليلى كيف وجدت اليوم قال كسفود محمى جعل
فى صوف رطب ثم جذب قال اما انا قد هونا عليك والسفود بوزن تنور
الحديدة التى يشوى بها اللحم وروى ان موسى عليه السلام قال له ربه كيف
وجدت الموت قال وجدت نفسى كالعصفور الحى حين يقلى على المقلى وفى
رواية وجدت نفسى كشاة حية تسلخ بيد القصاب ولما احتضر عمرو بن
العاص قال له ابنه كنت تقول ليتنى كنت القى رجلا عاقلا لبيبا عند نزول

الموت

الموت به يصفه لى وانت اذ ذاك فاخبرنا عنه فقال كانى اتنفس من سم ابرة
وكأن غصن شوك يجذب من قدمى الى هامتى وفى التذكرة عن ابى ميسرة
لو ان الم شعرة من الميت وضع على اهل السماء والارض لماتوا جميعا فان قيل
يطلع الانسان على بعض الموتى فلا يرى عليه حركة ولا قلقا ويرى سهولة خروج
روحه فيغلب على الظن سهولة امر الموت قلنا الم الموت باطنى ولا يعرف ما
للميت فيه قال القرطبى قال علماؤنا مشاهدة ملك الموت وما يدخل على القلب
منه من الروع والفزع امر لا يعبر عنه لعظيم هوله وفظاعة رؤيته ولا يعلم حقيقة
ذلك الا الذى يتبدى له ويطلع عليه وانما هى امثال تضرب وحكايات تروى قال
الامام النووى فى بستانه مات الفقيه نجم الدين الكردى فرأيته فقلت له احييت
قال احييت قلت قال فى الاحيا الموت امر عظيم ولم يأتنا احد بعده يخبرنا عن
حقيقته ولا يعرف حقيقته الا من ذاق فاخبرنا عنه فقال وان كان صعبا لكنه
لخطر يسيرة ثم تنقضى انتهى قال المناوى فى شرح حديث الجامع المتقدم لم يلق ابن
آدم شيئا قط منذ خلقه الله اشد عليه من الموت الخ ما نصه ثم هذا فيمن لم
يستعد للموت قبل حلوله ولم يوفق للعمل الصالح قبل نزوله اما من كان كذلك
وختم له بذلك فما بعده اسهل منه ان شاء الله تعالى كما يدل عليه خبر احمد والطبرانى
اخر شدة يلقاها المؤمن الموت انتهى فتأمله فانى لم ار من تعرض له انتهى
ثم الذى يتحصل من كلامهم ايضا ان الشدة والخوف عند الموت تختلف باختلاف

احوال الاشخاص ولما كان الموت اهون مما بعده من القبر والنشر والحشر
والموقف والحساب والكتاب والحر والعطش والميزان والصراط والنار وغير
ذلك كما اشار اليه في الحديث السابق وكان اعظم الاهوال القضاء بدخول النار
استجار الناظم رحمه الله تعالى بالله سبحانه وتعالى منها بقوله

وتجيرني منا من النيران في … يوم يهول الخلق من هول وحر

النيران جمع نار والمراد نار جهنم جمعها باعتبار درجاتها في التعذيب او باعتبار
طبقاتها لان طبقات النار سبع لكل واحدة اسم يخصها فاولها وهو اعلاها
جهنم وهي لعصاة اهل التوحيد الذين يدخلون النار يعذبون فيها بقدر ذنوبهم
ثم يخرجون منها وثانيها لظى وهي للنصارى وثالثها الحطمة وهي لليهود ورابعها
السعير وهي للصابئين وخامسها سقر وهي للمجوس وسادسها الجحيم وهي
لاهل الشرك وسابعها الهاوية وهي للمنافقين كما قال تعالى ان المنافقين في
الدرك الاسفل من النار افاده البيضاوي والخازن وغيرهما وقيل ان مجموع الطبقات
المذكوره يسمى جهنم ايضا لكن قد خصص اعلاها بعصاة المؤمنين اعاذنا الله
منها قوله في يوم يهول الخلق يريد يوم الفزع الاكبر يقال هاله الشيء افزعه فالخلق
منصوب بيهول على المفعولية اي يوقعهم في هول وشدة بما يظهر لكل انسان من
قبائح الاعمال وفظائع الاحوال والهول الخوف وزنا ومعنى وهو يوم يزول فيه
التراحم والتعاطف من فرط الحيرة واستيلاء الدهشة لاشتغال كل منهم بنفسه

لشدة الهول وايضا يوم القيمة يوم طويل فيه خمسون موطنا كل موطن
الف سنة ففي موطن يشتد عليهم الهول والفزع بحيث يشغلهم عن نحو
التساؤل والتعارف فلا يفطنون لذلك وفي موطن يفيقون افاقة فيتساءلون
ويتعارفون وعن الشعبي قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اما نتعارف
يوم القيمة اسمع الله يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فقال عليه
الصلاة والسلام ثلاث مواطن تذهل فيها كل نفس حين يرمى الى كل انسان
كتابه وعند الموازين وعند جسر جهنم والله سبحانه وتعالى اعلم

وبجنة الفردوس تسكنني مع ال … مختار ثم اليك تمنحني النظر

الجنة بفتح الجيم دار جزاء الايمان والطاعة قال الزمخشري الجنة اسم لدار الثواب
كلها وهي مشتملة على جنات كثيرة مرتبة على حسب استحقاق العاملين لكل طبقة
منهم جنة منها انتهى واختلف في الجنة هل هي سبع جنات متجاورة افضلها و
اوسطها الفردوس وهي اعلاها والمجاورة لا تنافي العلو وفوقها عرش الرحمن
ومنها تتفجر انهار الجنة ويليها في الافضلية جنة عدن ثم جنة الخلد ثم جنة النعيم
وجنة المأوى ودار السلام ودار الجلال وفي رواية دار القرار ودار المتقين والجنات
كلها متصلة بمقام الوسيلة ليتنعم اهل الجنة بمشاهدته صلى الله عليه وسلم لانها
تشرف على اهل الجنة كما ان الشمس تشرف على اهل الدنيا وهذا ما ذهب اليه
ابن عباس رضي الله عنهما او اربع ورجحه جماعة لقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه
جنتان جنة النعيم وجنة المأوى ثم قال ومن دونهما جنتان جنة عدن وجنة

الفردوس كما قاله بعض المفسرين وهذا ما ذهب اليه الجمهور او جنة وحدة
وهذه الاسماء كلها جارية عليها لتحقق معانيها فيها اذ يصدق على الجميع جنة
عدن اى اقامة وجنة المأوى اى مأوى المؤمنين وجنة الخلد ودار السلام
لان جميعها للخلود والسلامة من كل خوف وحزن وجنة النعيم لانها كلها
مشحونة باصنافه والمراد بقوله مع المختار المعية فى الجنة لا فى الدرجة الرفيعة
التى يغبطه بها الاولون والاخرون قوله ثم اليك تمنحنى النظر المنح العطاء وبابه
قطع وضرب طلب النظر الى وجه الله الكريم سبحانه وتعالى لانه قد وعد المؤمنين
بالنظر اليه كما يشهد لآيات قرآنية واحاديث نبوية وقد اجمع الصحابة رضوان
الله تعالى عليهم واطبق اهل السنة على وقوع الرؤية للمؤمنين فى الجنة وسماع
خطابه تعالى وهى افضل نعم الاخرة واجلاها واعلاها كما فى صحيح مسلم وحديث
صهيب فيكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر
اليه لكن بلا كيف ولا انحصار وانما كان ذلك احب اليهم لان ما يحصل لهم به من
اللذة والنعيم والفرح والسرور وقرة العيون فوق ما يحصل لهم من التمتع بالاكل
والشرب والحور العين ولا نسبة بين اللذتين والنعيمين البتة والصحيح ان
الرؤية ليست خاصة بالمؤمنين بل تشمل المؤمنات وكذا الملائكة على قول
وقواه الجلال السيوطى وقيل ان جبريل يراه دون سائر الملائكة وكذا مؤمنو
الجن فى الموقف مع سائر المؤمنين قطعا وفى الجنة على الراجح وبعضهم استظهر
مساواتهم لهذه الامة فى الرؤية وكذا اهل الفترة على القول بنجاتهم ويخرج

بالمو

بالمؤمنين الكفار والمنافقون فلا يرونه وقيل انهم يرونه ثم يحجبون فتكون
الحجبة حسرة عليهم قال الجلال السيوطى وله شواهد ولا يراه سائر الحيوانات
والله اعلم

ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامِ عَلَى الَّذِي ... أَيَّدْتَهُ بِظُبَى المَلَائِكِ وَالبَشَرْ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ الضَّرَاغِمِ فِى الوَرَى ... صِيدِ المَآثِرِ وَالمَشَاهِدِ وَالظَّفَرْ

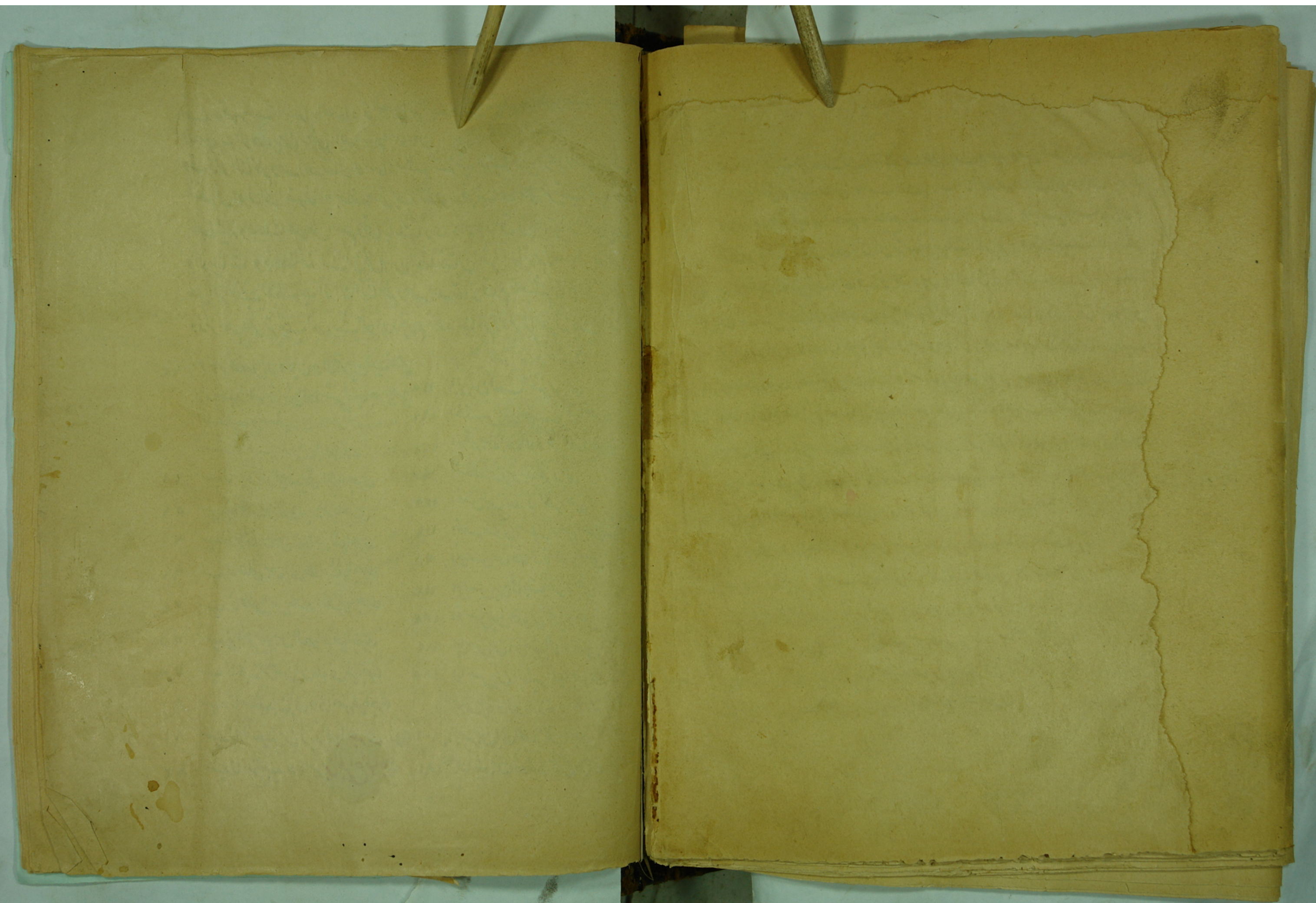
قوله على الذى ايدته الخ يعنى به سيدنا وذخرنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم
قوله بظبى الملائك والبشر بضم الظاء المشالة جمع ظبة بالضم وتخفيف الموحدة
وهى حد السيف او السنان ونحوه كما فى القاموس يشير بذلك الى ما روى من
قتال الملائكة فى غزوة بدر وواحد على ما اسلفناه وفيه ايماء الى ان ما ختم بهذه
الصلاة هو ما نصر فيه المصلى عليه بقتال الملائكة معه وهو بدر واحد وهو ملحظ
لطيف يليق ان ينظم فى سلك الانواع البديعية شبيه ببراعة الاستهلال جدير
بان يسمى ببراعة الختام وهو زيادة عن حسن الختام وشاهد ما ذكره من
قتال الملائكة آيات قرآنية واخبار صحيحة منها قوله جلت عظمته اذ تستغيثون
ربكم فاستجاب لكم انى ممدكم بالف من الملائكة بالف من الملائكة مردفين ومنها
قوله تعالى الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين الى قوله مسومين
وقوله ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب
الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين وقوله فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود
لم تروها وعن ابن عباس امد الله نبيه صلى الله عليه وسلم يوم بدر بالف

من الملائكة فكان جبريل في خمسمائة وميكائيل في خمسمائة وعن سعد
ابن ابي وقاص رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وشماله يوم احد
رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كاشد القتال وما رأيتهما قبل ولا بعد
اي وهما جبريل وميكائيل عليهما السلام وغير ذلك قوله والصحب الضراغم بفتح
الضاد المعجمة جمع ضرغم كجعفر او ضرغام بكسرها الاسد فيه تشبيه الصحب رضي الله
عنهم بالاسود في القوة والسطوة والبطش والشجاعة وبالوقوف على ما تقدم
من مناقبهم وآثارهم يظهر لك صدق ذلك والله سبحانه وتعالى الموفق وليكن
هذا اخر ما قصدنا جمعه من هذا الشرح الشريف على هذه المنظومة المنيفة من
ضبط تلك الاسماء الشريفة وذكر نسبهم ونسبتهم وسنهم وسنتهم وآدابهم
وسيرتهم وما اتفق لهم في خلال عمرهم من الغزوات ومحل موتهم وغير ذلك حسبما
وقفت عليه مما يتعلق باحوالهم الشريفة واخلاقهم السنية المنيفة ونسأل الله
سبحانه ان يهدينا بهديهم ويستعملنا على سنتهم ويتوفنا على محبتهم ويحشرنا في
زمرتهم تحت لواء سيد ولد عدنان ويسكننا معهم في دار الجنان انه هو الكريم
الرحيم الرحمن هذا وقد من الله سبحانه وتعالى وتفضل من خزائن انعامه علي
مع عجزي وضعفي وقلة بضاعتي باتمامه لدى يوم الاثنين المبارك ثاني عشر ربيع
ربيع الاول سنة احدى وتسعين بعد المائتين والالف من هجرة من له كمال الفضل
والشرف بالمدينة المنورة طابه التي من سكنها شم اريجها الفيح واستطابه
يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك لا احصي ثناء عليك

انت

انت كما اثنيت على نفسك ولك الحمد على ذلك وغيره من النعم التي لا تحصى
والمنن التي لا تستقصى واسألك يا رب ان تجعله خالصا لوجهك الكريم
وذخرا مدخرا ليوم النعيم وتنفع به العباد الى المعاد وتثبتني والمسلمين يوم
التناد واسألك يا مولانا ان ترينا وجهك الكريم ووجه حبيبك الاعظم
يوم القيمة وترزقنا العافية في الدارين والمعافاة والسلام اللهم اسلك
بنا سبيل الرشاد واعصمنا من احوال اهل الزيغ والعناد وارزقنا التوفيق
في الاقوال والافعال للصواب والجري على آثار اصحاب نبيك محمد صلى الله عليه
وسلم ذوي البصائر والالباب واستودع الله الكريم اللطيف الرحيم اديانتا
وامانتنا وخواتيم اعمالنا وجميع ما انعم الله به علينا وعلى سائر اخواننا المسلمين
وان يكفينا شر حسد الحاسدين وان يحمينا من ظلم الظالمين والصلاة والسلام
على منبع الحقائق ومعدن الكمالات وامام الخلائق وسائر الانبياء والمرسلين و
آل الكل والاصحاب والصالحين وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه تبت
ورجعت وبه من شر النفس والشيطان استعذت
واسأله حسن الخاتمة عند الموت والنجاة من
نار الجحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

التاريخ
١٢٩١ هـ



هذه فهرسة اسماء السادة الصحابة البدريين ويتلوها فهرسة اسماء
الصحابة الاحديين رضي الله عنهم اجمعين

وقد ذكر الناظم رحمه الله تعالى الاسماء مشوشة غير مرتبة فمن اراد اسما لزمه النظر في اول الى اخره او بعضه حتى يجد مطلوبه فرتبناها على ترتيب الحروف الهجائية وجعلنا على كل اسم رقما باعتبار عدد الاوراق لا باعتبار الصحايف والابيات وجعلنا كذلك كنى كل من الطائفتين اخر اسمائهم ليسهل بذلك على الراغب المطلوب الا ان الناظم رحمه الله تعالى قدم العشرة المبشرة بالجنة وذكرهم على ترتيب الحديث الوارد فيهم فقدمناهم وذكرناهم كذلك والله الموفق

هذا الاسم لم يذكره ابن سيد الناس تبعا لصاحب الرسالة كما سياتي التنبيه عليه عند ذكره وانما ذكره صاحب الاصل وانما الذي ذكره هو الحارث ابن اوس بن عتيك الاوسي كما سياتي

٤٢٤

الر

١٥٨ حصين بن الحارث المهاجرى
٢٠٩ حمزة بن الحمير الخزرجى

حرف الخاء المعجم وهـ ١٨

١٥٢ خارجة بن زيد الخزرجى
٢٦٤ خالد بن البكير المهاجرى
[illegible] خالد بن قيس الخزرجى
٢٠٠ خباب بن الارت المهاجرى
٢٦٢ خباب مولى عتبة المهاجرى
١٠٦ خبيب بن اساف الخزرجى
١٢٥ خداش بن قتادة الاوسى
١٢٥ خراش بن الصمة الخزرجى
١٩٨ خريم بن فاتك المهاجرى
٢٦٤ خلاد بن رافع الخزرجى
١٤٠ خلاد بن سويد الخزرجى
١٦٠ خلاد بن عمرو الخزرجى
٢٢٢ خلاد بن قيس الخزرجى
٢٦٠ خليد بن قيس الخزرجى
١٧٠ خليفة بن عدى الخزرجى
١٨٥ خنيس بن حذافة المهاجرى
٢٦١ خوات بن جبير الاوسى
٢٦٠ خولى بن ابى خولى المهاجرى

حرف الذال المعجمة وهـ ٢

٢٠٢ ذكوان بن عبد قيس الخزرجى
١٤١ ذو الشمالين بن عبد عمرو المهاجرى الشهيد

حرف الراء المهملة وهـ ١٤

٢٧٤ راشد بن المعلى الخزرجى
٢٠٧ رافع بن الحارث الخزرجى
١٢٥ رافع بن عنجدة الاوسى
١٢٦ رافع بن مالك الخزرجى
١٤٢ رافع بن المعلى الخزرجى الشهيد
٢٦٠ رافع بن يزيد الاوسى
١١١ ربعى بن رافع الاوسى
٢٦٠ ربيع بن اياس الخزرجى
٢٨١ ربيعة بن اكثم المهاجرى
١٤٨ رخيلة بن ثعلبة الخزرجى
٢٨٠ رفاعة بن الحارث الخزرجى
١٤١ رفاعة بن رافع الخزرجى
١٤٤ رفاعة بن عبد المنذر الاوسى
٢٥٧ رفاعة بن عمرو الخزرجى

حرف الزاى المعجمة وهـ ٩

١١٩ زياد بن السكن الاوسى
١٢٠ زياد بن عمرو الخزرجى
١٨٧ زياد بن لبيد الخزرجى
١٨٦ زيد بن اسلم الاوسى
١٥٥ زيد بن حارثة المهاجرى
١٤٨ زيد بن الخطاب المهاجرى
١١٨ زيد بن المزين الخزرجى
١٧٧ زيد بن المعلى الخزرجى لم يذكره ابن سيد الناس وذكره صاحب الاصل
١٤٥ زيد بن وديعة الخزرجى

حرف

حرف السين المهملة وهـ ٤٨

٩٤ سالم مولى ابى حذيفة المهاجرى
٢٧٧ سالم بن عمير الاوسى
٢٢٥ سائب بن عثمان المهاجرى
١١٧ سبرة بن فاتك المهاجرى
١١٦ سراقة بن عمرو الخزرجى
٢٦٩ سراقة بن كعب الخزرجى
١١٢ سعد بن خولة المهاجرى
١١٠ سعد بن خولى المهاجرى
١٧٦ سعد بن خيثمة الاوسى الشهيد
١٨٦ سعد بن الربيع الخزرجى
٢٥١ سعد بن زيد الاوسى
٢٥٦ سعد بن سعد الخزرجى
٢٦٧ سعد بن سهل الخزرجى
٢٧١ سعد بن عبادة الخزرجى
٢٤١ سعد بن عبيد الاوسى
٢٤٢ سعد بن عثمان الخزرجى
٢٨٧ سعد بن معاذ الاوسى
٢٧٦ سفيان بن نسر الخزرجى
١٢٢ سلمة بن اسلم الاوسى
٢٤٤ سلمة بن ثابت الاوسى
٢٤٥ سلمة بن سلامة الاوسى
١٧٤ سليط بن قيس الخزرجى
٩٤ سليم بن الحارث الخزرجى
١١١ سليم بن عمرو الخزرجى
١٤٤ سليم بن قيس الخزرجى
٢٧٠ سليم بن ملحان الخزرجى
٢٦٤ سماك بن سعد الخزرجى
١١٦ سنان بن ابى سنان المهاجرى
١٦٨ سنان بن صيفى الخزرجى
٠٠٠ سواد بن رزن الخزرجى
١٩٧ سواد بن غزية الخزرجى
٢٧١ سويبط بن حرملة المهاجرى
١١٦ سهل بن حنيف الاوسى
١٢٠ سهل بن رافع الخزرجى
١٢٥ سهل بن عتيك الخزرجى
٢٤١ سهل بن قيس الخزرجى
٢٧٠ سهيل بن رافع الخزرجى
٢٦٧ سهيل بن وهب المهاجرى

حرف الشين المعجمة وهـ ٤

٢٦٥ شجاع بن وهب المهاجرى
٠٠٠ شريك بن انس الاوسى
١٨٢ شماس بن عثمان المهاجرى

حرف الصاد المهملة وهـ ٤

١٦٨ صبيح مولى ابى العاص المهاجرى
١٤٨ صفوان بن وهب المهاجرى الشهيد
١٠٢ صهيب بن سنان المهاجرى
١٩٦ صيفى بن سواد الخزرجى

حرف الضاد المعجمة وهـ ٤

٢٦٥ ضحاك بن حارثة الخزرجي
٢٨٩ ضحاك بن عبد عمرو الخزرجي
٢٢٩ ضمرة بن عمرو الخزرجي

حرف الطاء المهملة وفيه ٤

٢٢١ طفيل بن الحارث المهاجري
٢٢٧ طفيل بن مالك الخزرجي
٢٤٤ طفيل بن النعمان الخزرجي
٢٦٦ طليب بن عمير المهاجري

حرف العين المهملة وفيه ٨٩

١٠٦ عاصم بن العكير الخزرجي
٢٧٨ عاصم بن ثابت الاوسي
٢٨٠ عاصم بن عدي الاوسي
١٠٢ عاصم بن قيس الاوسي
١٩١ عاقل بن البكير المهاجري الشهيد
٩٨ عامر بن امية الخزرجي
١٢٦ عامر بن البكير المهاجري
٩٩ عامر بن ربيعة المهاجري
٢٢١ عامر بن سعد الخزرجي
... عامر بن سلمة الخزرجي
٢٤٢ عامر بن فهيرة المهاجري
٢٦٩ عامر بن مخلد الخزرجي
٢٧٩ عامر بن يزيد الاوسي
٩٩ عائذ بن ماعص الخزرجي
٢١٤ عباد بن بشر الاوسي
٢١١ عباد بن قيس الخزرجي

١٦٩ عبادة بن الصامت الخزرجي
١٢٤ عبد الله بن ثعلبة الخزرجي
١٢٨ عبد الله بن جبير الاوسي
١٢٩ عبد الله بن جحش المهاجري
١٤٠ عبد الله بن الجد الخزرجي
١٩٧ عبد الله بن الحمير الخزرجي
٢٠٤ عبد الله بن الربيع الخزرجي
٢٠٦ عبد الله بن رواحة الخزرجي
٢٠٨ عبد الله بن زيد الخزرجي
٢٠٩ عبد الله بن سراقة المهاجري
٢١٠ عبد الله بن سلمة الاوسي
٢١٢ عبد الله بن سهل الاوسي
٢١٨ عبد الله بن سهيل المهاجري
٢٢٠ عبد الله بن شريك الاوسي
... عبد الله بن طارق الاوسي
٢٢٥ عبد الله بن عامر الخزرجي
٢٢٧ عبد الله بن عبد مناف الخزرجي
٢٤٠ عبد الله بن عرفطة الخزرجي
٢٤٤ عبد الله بن عمرو الخزرجي
٢٤٥ عبد الله بن عمير الخزرجي
٢٤٦ عبد الله بن قيس بن صيفي الخزرجي
٢٤٥ عبد الله بن قيس بن خالد الخزرجي
٢٤٦ عبد الله بن كعب الخزرجي
٢٤٨ عبد الله بن مخرمة المهاجري
٢٥٢ عبد الله بن مسعود المهاجري

٢٦٥ عبد الله بن مظعون المهاجري
٢٧٦ عبد الله بن النعمان الخزرجي
٢٤٧ عبد رب بن حق الخزرجي
٢٦٨ عبد الرحمن بن جبر الاوسي
١٧٩ عبدة بن الحسحاس الخزرجي
٢٢٢ عبس بن عامر الخزرجي
٢٤٦ عبيد بن اوس الاوسي
١٥٢ عبيد ابن التيهان الاوسي
٢٥٧ عبيدة بن الحارث المهاجري الشهيد
٢٤٥ عبيد بن زيد الخزرجي
٢٢٨ عبيد بن ابي عبيد الاوسي
٢٧٤ عتبان بن مالك الخزرجي
١٠١ عتبة بن ربيعة الخزرجي
١٢٥ عتبة بن عبد الله الخزرجي
١٥٠ عتبة بن غزوان المهاجري
٢٨٦ عثمان بن مظعون المهاجري
١١٥ عجلان بن النعمان الخزرجي
... عدي بن ابي الزغباء الخزرجي
١٤٤ عصمة بن الحصين الخزرجي
٢٢٢ عصيمة الاشجعي الخزرجي
١٩٦ عطية بن نويرة الخزرجي
١٢٤ عقبة بن عامر الخزرجي
٢٤٧ عقبة بن عثمان الخزرجي
٢٧٤ عقبة بن وهب المهاجري
٢٨٤ عقبة بن وهب الخزرجي

١٦١ عكاشة بن محصن المهاجري
١٨٠ عمار بن ياسر المهاجري
١٥٧ عمارة بن حزم الخزرجي
١٦٠ عمارة بن زياد الاوسي
١٨٤ عمرو بن اياس الخزرجي
١٨٥ عمرو بن ثعلبة الخزرجي
٢٤١ عمرو بن الجموح الخزرجي
٢٤٩ عمرو بن الحارث الخزرجي
٢٤٦ عمرو بن الحارث المهاجري
٢٥٠ عمرو بن سراقة المهاجري
٢٥١ عمرو بن ابي سرح المهاجري
٢٧١ عمرو بن طلق الخزرجي
٢٧٧ عمرو بن قيس الخزرجي
٢٨١ عمرو بن معاذ الاوسي
١٧٤ عمير بن حرام الخزرجي
٢١٨ عمير بن الحمام الخزرجي الشهيد
٢٢٦ عمير بن عامر الخزرجي
٢٢٨ عمير بن عوف المهاجري
٢٤٥ عمير بن معبد الاوسي
٢٨١ عمير بن ابي وقاص المهاجري الشهيد
٢٦٦ عوف بن الحارث الخزرجي الشهيد
١٧٨ عويم بن ساعدة الاوسي
... عياض بن زهير المهاجري

حرف الغين المعجمة وفيه ١

١٨٩ غنام بن اوس الخزرجي

حرف الفاء وفيه ٢

٢٢١ فاكه بن بشر الخزرجي
١٦٧ فروة بن عمرو الخزرجي

حرف القاف وفيه ٦

١٢٢ قتادة بن النعمان الاوسي
١٤٠ قدامة بن مظعون المهاجري
٢٤٥ قطبة بن عامر الخزرجي
٢٢٨ قيس بن عمرو الخزرجي
٢٤٧ قيس بن محصن الخزرجي
٢٢٦ قيس بن مخلد الخزرجي

حرف الكاف وفيه ٢

١٠١ كعب بن جماز الخزرجي
٢٢٦ كعب بن زيد الخزرجي

حرف اللام وفيه ١

١٩٢ لبده بن قيس الخزرجي

حرف الميم وفيه ٤٥

٩٢ ملك بن الدخشم الخزرجي
١٢٦ ملك بن ابي خولي المهاجري
١٢٧ ملك بن ربيعة الخزرجي
١٢٢ ملك بن رفاعة الخزرجي
٢٥٩ ملك بن عمرو المهاجري
٢٦٠ ملك بن قدامة الاوسي
٢٦٢ ملك بن مسعود الخزرجي
٢٧٨ ملك بن نميلة الاوسي
٢٨٧ مبشر بن عبد المنذر الاوسي الشهيد
١٨٨ مجذر بن زياد الخزرجي
١٤٢ محرز بن ملك الخزرجي
١٤٧ محرز بن نضلة المهاجري
١٤٦ محمد بن مسلمة الاوسي
٢٦٩ مدلاج بن عمرو المهاجري
١٢٧ مرثد بن ابي مرثد المهاجري
١٤٦ مسطح بن اثاثة المهاجري
١٥٠ مسعود بن اوس الخزرجي
١٦٠ مسعود بن خلده الخزرجي
٢١٠ مسعود بن ربيعة المهاجري
٢٦٢ مسعود بن زيد الخزرجي
٢٦٠ مسعود بن سعد الخزرجي
٢٨٤ مسعود بن عبد سعد الاوسي
٢٥٦ مصعب بن عمير المهاجري
١٧٦ معاذ بن جبل الخزرجي والي اليمن
٢٤٩ معاذ بن الحارث الخزرجي ويعرف بابن عفرا
٢١٧ معاذ بن الصمة الخزرجي
١٢٩ معاذ بن عمرو الخزرجي
١٤٢ معاذ بن ماعص الخزرجي
١١٩ معبد بن عباد الخزرجي
١٢٨ معبد بن قيس الخزرجي
١٩٦ معتب بن عبيد الاوسي
١٢٩ معتب بن عوف المهاجري
١٢٨ معتب بن قشير الاوسي

معقل

١٢٩ معقل بن المنذر الخزرجي
١٤٢ معمر بن الحارث المهاجري
٢٧٧ معن بن عدي الاوسي
٢٧٨ معن بن يزيد المهاجري
٢٦٤ معوذ بن الحارث الخزرجي الشهيد ويعرف بابن عفرا
١٧٢ معوذ بن عمرو الخزرجي
١٥٤ مقداد بن الاسود المهاجري
٢٥٠ منذر بن عمرو الخزرجي
١٤٥ منذر بن قدامة الاوسي
٢٥١ منذر بن محمد الاوسي
١٤٢ مليل بن وبرة الخزرجي
١٢٨ مهجع بن صالح المهاجري الشهيد

حرف النون وفيه ١٠

١١٨ نضر بن الحارث الاوسي
... نعمان بن ابي خزمة الاوسي
٢٤٤ نعمان بن سنان الخزرجي
... نعمان بن عبد عمرو الخزرجي
١١٨ نعمان بن عصر الاوسي
٢١٧ نعمان بن عمرو الخزرجي
٢٤٢ نعمان الاعرج بن ملك الخزرجي
٢٨٥ نعمان بن ملك الخزرجي
١٨٩ نعيمان بن عمرو الخزرجي
٢٧٤ نوفل بن عبد الله الخزرجي

حرف الهاء وفيه ٢

٢٢٢ هاني بن نيار الاوسي
٢٨٥ هبيل بن وبرة الخزرجي
٢٢٢ هلال بن المعلى الخزرجي

حرف الواو وفيه ٥

٢٢٢ واقد بن عبد الله المهاجري
٢٢٥ ودقة بن اياس الخزرجي
٢١٧ وديعة بن عمرو الخزرجي
٢٢٠ وهب بن ابي سرح المهاجري
١٤٩ وهب بن سعد المهاجري

حرف الياء المثناة تحت وفيه ٦

١٤٩ يزيد بن الحارث الخزرجي الشهيد
٢٢٤ يزيد بن الاخنس المهاجري
... يزيد بن خذام الخزرجي
٢٤١ يزيد بن رقيش المهاجري
١٦٧ يزيد بن السكن الاوسي
٢١٧ يزيد بن المنذر الخزرجي

الكنى وفيه ٢١

٢٢٨ ابو الاعور بن الحارث الخزرجي
١٩٢ ابو ايوب خالد بن زيد الخزرجي
٢٤٦ ابو حبة بن ثابت الاوسي
٢٧٢ ابو حبيب بن زيد الخزرجي
١٥٩ ابو حذيفة بن عتبة المهاجري
١٤٧ ابو حسن بن عمرو الخزرجي
١٨٢ ابو حنة بن ملك الاوسي
٢٢٦ ابو خارجة بن قيس الخزرجي
١١٩ ابو خزيمة بن اوس الخزرجي

٢٤٩ ابو خلاد بن سويد الخزرجي لم يذكره ابن سيد الناس وذكره صاحب الرسالة
١٩٧ ابو داود عمير بن عامر الخزرجي
٢٨١ ابو دجانة بن خرشة الخزرجي
٢٠٩ ابو سبرة بن ابي رهم المهاجري
٢١٥ ابو سلمة بن عبد الاسد المهاجري
١٤٨ ابو سليط بن ابي خارجة الخزرجي
٢٢٦ ابو سنان بن محصن المهاجري
١٩٨ ابو شيخ بن ثابت الخزرجي
٢٧٥ ابو صرمة بن ملك الخزرجي
٢٧٤ ابو ضياح بن ثابت الاوسي
٢٤٧ ابو طلحة بن سهل الخزرجي
١٤٦ ابو عقيل بن عبد الله الاوسي
٢١١ ابو قتادة بن ربعي الخزرجي
٢٠٤ ابو قيس بن المعلى الخزرجي
٢١٩ ابو كبشة المهاجري
١٧٠ ابو لبابة بن عبد المنذر الاوسي
١٩٧ ابو مخشي بن مخشي المهاجري
٢٤٩ ابو مرثد بن حصين المهاجري
٢٧٢ ابو مسعود بن عمرو الخزرجي
٢٦٦ ابو مليل الاوسي
٢٤٩ ابو الهيثم بن التيهان الاوسي

٢٩٠ ابو اليسر بن عمرو الخزرجي

تم عددهم ٢٦٥

وهذه الاسماء التي استدركها المؤلف على ابن سيد الناس وعددهم ٥٤

٢١٥ اسيد بن ثعلبة الانصاري
٢١٤ اسيد بن حضير الاوسي
٢٦٢ ثابت بن خنساء الخزرجي
٢٦٤ ثابت بن ربيعة الخزرجي
... ثابت بن الضحاك الاوسي
١٤٢ ثعلبة بن زيد الخزرجي
٢٦٨ ثعلبة بن سعد الخزرجي
٩٨ جابر بن خالد الخزرجي
١٠٠ حارث بن اوس بن عتيك
٢٤٤ حارث بن النعمان الخزرجي
١٦٥ حباب بن قيظي الاوسي
١٠٧ حبيب بن عدي الاوسي
٢٠٠ خزيمة بن اوس الخزرجي
... خزيمة بن ثابت الاوسي
٢٠٢ ذكوان بن عبيد الانصاري
٢٠٨ رافع بن جعدبة الانصاري
٢١٢ رافع بن سهل الخزرجي
٢٥٧ رفاعة بن عمرو الخزرجي
١٥٤ زيد بن خارجة الخزرجي
٢٧٨ سالم بن عوف الاوسي

٢١١ سبيع بن قيس الخزرجي
٢٥٠ سراقة بن المعتمر المهاجري
٢٥٧ سعد بن سويد الخزرجي
١٦٤ سليط بن عمرو المهاجري
١١١ سليم بن عقرب
٢٦٩ صفوان بن عمرو المهاجري
٢١٤ عباد بن بشر بن قيظي الاوسي
٢١١ عباد بن قيس الخزرجي
١٨٥ عبد الله بن حذاق المهاجري
١٢٦ عبد الله بن ابي خولي المهاجري
٢٠٨ عبد الله بن زيد الخزرجي
٢١٢ عبد الله بن سهل الاوسي
٢٢٧ عبد الله بن عبد الله بن ابي الخزرجي
٢٤٦ عبد الله بن عبس الخزرجي
٢٤٠ عبد الله بن عرفجة الاوسي
٢٤٦ عبد الله بن كعب الخزرجي
٢٧٤ عبد الله بن نضلة الخزرجي
١٧٧ عبيد بن المعلى الخزرجي
٢٢٢ عصيمة الخزرجي وهو غير عصيمة وغير عصمة بن الحصين الذين ذكرها الناظم وابن سيد الناس
١٤٨ عمارة بن ابي حسن الخزرجي
١٨٤ عمرو بن انس الخزرجي

١٥٤ عمرو بن عنمة الخزرجي
١٨٤ عمرو بن غزية الخزرجي
١١١ عنترة مولى سليم بن عمرو الخزرجي
٢٤٨ قيس بن السكن الخزرجي
... قيس بن ابي صعصعة الخزرجي
٢٧٠ كثير بن عمرو المهاجري
مالك بن رافع المهاجري
١٤٥ مضطجع بن اثاثة المهاجري
١٤٢ معمر بن حبيب
١٢٦ هلال بن ابي خولي المهاجري
١٦٠ ابو ايمن الخزرجي
٢٧٧ ابو سفيان بن الحارث الاوسي
٢٢٧ ابو سنان بن وهب الخزرجي

تمت اسماء البدريين وتتلوها اسماء الاحديين رضي الله عنهم

الاصل ٢٦٥
المستدرك ٥٤
٤١٨

هذه فهرست اسماء الشهداء من السادة الصحابة الاحديين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

س

٤٢٩

٤٣١

ثم اسماء بقية الائمة الاثنى عشر وهم

